

لامية شيخ الاسلام ابن الوردي رحمه الله  
 اعز ذكر القوافي والغزل  
 ودع الذكر لي لايام القبا  
 فلا يام القبا لخير اقل  
 ان احلى عيشه فميتنها  
 وصت ايامها والامر حل  
 وانزلت الخادة لاحملها  
 عس في عمر وترفع في جمل  
 والة عن الة هو اوطيت  
 وعن الامر دمرخ الكفيل  
 ان بعدا تكسف شمس الضحى  
 واذا ما من يري بالاسل  
 زاد ان قسنا العيشا  
 واعداه عيش فافترل  
 وافكر في العيشا  
 واصغر الحزة ان كنت في  
 ليعف يسقى في جوت من عفل  
 وانزل العيشا في العيشا  
 في العيشا في العيشا

# ديوان ابن الوردي

( ت : ٧٤٩ هـ )

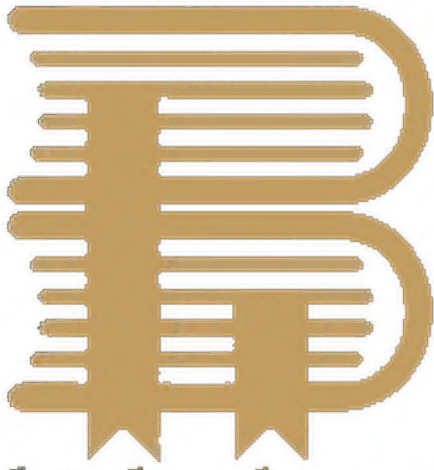
حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَجَمَعَ مَلْحَقَهُ

الدكتور أحمد فوزي الهيب

مركز الأناضول العربي بجامعة الكويت







# ديوان

## ابن الوردي

عمر بن المظفر

ت ٧٤٩هـ

حققه وعلق عليه وجمع ملحقه

الدكتور أحمد فوزي الهيب

المدرس في جامعة الكويت



حقوق الطبع محفوظة للمحقق  
الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

دار القلم للنشر والتوزيع

الكويت - شارع السور - عمارة السور - الطابق الأول - شقة ٨  
هاتف: ٢٤٥٧٤٠٧ - ٢٤٥٨٤٧٨ - برفيا، توزيكيو  
ص.ب. ٢٠٤٦ الصفاة 13062 الكويت





بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة :

شغفت منذ زمن طويل بالعصر المملوكي كثيراً ، وبخاصة بعدما أيقنت أنه قد ظلم كثيراً بإهماله تارة ، وبتسميته عصر انحطاط أو انحدار تارة أخرى ، وبغير ذلك تارة ثالثة .  
وكم تساءلت كيف يكون كذلك وقد شهد الانتصارات العظيمة على الصليبيين والتتار ، وترك في كل مدينة في مصر والشام عدداً كبيراً من الآثار المعمارية العسكرية والمدنية المتنوعة ، وخلف لنا موسوعات وكتباً علمية وأدبية نكاد لا نستطيع الاستغناء عنها ؟!

لذلك اتجهت إلى هذا العصر قراءة ودراسة ، ورأيت أن الواجب يقضي أن يظهر إلى النور مخطوطاته لتساعد في إعطاء صورة واضحة دقيقة صادقة له ، فاخترت ديوان ابن الوردي صاحب القصيدة الشهيرة التي سمعنا وحفظنا كثيراً من أبياتها منذ الصغر ، ومطلعها :

اعتزل ذكر الأغاني والغزل      وقل الفصل وجانب من هزل

وذلك لأهميته ولشهرة صاحبه .

وهذا الديوان يختلف عن غيره من الدواوين الشعرية ، إذ يحتوي - بالإضافة إلى شعر ابن الوردي - على نثره الأدبي ، فنرى فيه المقامات والرسائل والخطب والإجازات والتهاني والتعازي وغير ذلك ، وقد جُمع فيها الشعر والنثر ، والأدب والنقد جمعاً فريداً .

وبالإضافة إلى هذا نستطيع أن نعدّ هذا الديوان معلماً هاماً من معالم العصر المملوكي الأدبية والنقدية ، لأنه يعطينا صورة واضحة عن العصر المملوكي وشعره ونثره ومثله الأدبية ونظراته الفنية وآرائه النقدية ، الأمر الذي يجعله ذا قيمة كبرى في دراسة العصر وأدبه .

وقد بذلت قصارى جهدي في أثناء سنوات ثلاث شاقة ليخرج هذا الدبوان على صورة مرضية مفيدة ، وقدمت بين يديه نبذة وجيزة عن ابن الوردي ومنزلته العلمية والأدبية ، ولم أتوسع فيها لأنه سيصدر لي قريباً دراسة مفصلة مستقلة عن ابن الوردي وأدبه . ثم تحدثت عن المخطوطات التي اعتمدت عليها ووصفتها ، ثم بينت المنهج الذي اتبعته في التحقيق .

وأخيراً أتوجه بالشكر والامتنان والتقدير إلى السادة المسؤولين في مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت ، وفي مكتبة برلين الغربية ، وفي مكتبة ليدن الذين وجدت منهم أسمى صور التعاون الأخوي الجميل ، الأمر الذي يذكر بالقول المأثور « العلم رَحمٌ بين أهله » .

والله أسأل أن يلهمنا السداد دائماً .

## ترجمة ابن الوردي :

عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري الحلبي ، زين الدين بن الوردي الفقيه الشافعي الشاعر المشهور <sup>(١)</sup> . يتصل نسبه بأبي بكر الصديق (رض) ، وهو نسب معروف مشهور لا شك فيه <sup>(٢)</sup> .

ولد في المعرة عام ٦٨٩ هـ <sup>(٣)</sup> ، ونشأ وتفقّه في حلب ، ففاق الأقران ، وأخذ عن القاضي شرف الدين البارزي بحماة ، وعن الفخر خطيب جبرين بحلب <sup>(٤)</sup> ، وعن صدر الدين محمد بن زين الدين عثمان وكيل بيت المال في القاهرة وعن غيرهم حتى أصبح رجل دهره وفاضل عصره <sup>(٥)</sup> وأحد فقهاءه وأدبائه وشعرائه ، وتفنن في العلوم وأجاد في المنثور والمنظوم ، ونظمه جيد إلى الغاية ، وفضله بلغ النهاية <sup>(٦)</sup> .

وَلِيَ القضاء في منبج وشيزر ، ثم ترك ذلك وأقام بحلب <sup>(٧)</sup> ، كما أنه ناب فيه بحلب عن الشيخ شمس الدين بن النقيب ، ثم عزل نفسه ، وحلف لا يلي القضاء لنام رآه ، ولزم الاشتغال في العلم والتصنيف حتى شاع ذكره واشتهر بالفضل اسمه <sup>(٨)</sup> . وكان بالإضافة إلى ذلك رجلاً صالحاً كثير الخيرات حسن الخلق ، له مقام عظيم عند الناس ومهابة كثيرة لما كان عليه من الزهد والورع والخشية والخوف من الله تعالى <sup>(٩)</sup> .

وظل مقيماً في حلب ساكناً في درب بني السفاح الذي يعرف الآن بالسفاحية <sup>(١٠)</sup> إلى أن توفي بالطاعون في (٢٧) من ذي الحجة عام (٧٤٩) هـ <sup>(١١)</sup> ، ودفن قبلي حائط المقام المعروف بمقام إبراهيم في التربة المشهورة بتربة الصالحين ملاصقاً لأخيه جمال الدين <sup>(١٢)</sup> .

كان ابن الوردي إماماً بارعاً في اللغة والفقه والنحو والأدب مفنناً في العلم <sup>(١٣)</sup> .

(٨) شذرات الذهب ١٦١/٦

(٩) إعلام النبلاء ٥/٥

(١٠) المصدر السابق ١٢/٥

(١١) تاريخ معرة النعمان ١٣٠/٣

(١٢) إعلام النبلاء ١٣/٥

(١٣) شذرات الذهب ١٦١/٦

(١) شذرات الذهب ١٦١/٦

(٢) إعلام النبلاء ٤/٥

(٣) شذرات الذهب ١٦١/٦

(٤) الدرر الكامنة ٢٧٢/٣

(٥) تاريخ معرة النعمان ٢٧٢/٣

(٦) فوات الوفيات ١٥٧/٣

(٧) طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٢/٦

ويؤيد ذلك مؤلفاته الكثيرة في شتى أنواع العلوم من نحو وفقه وتصوف وتاريخ وشعر وأدب وتفسير أحلام وجغرافية وغيرها ، وما نظمها فيها من منظومات فائقة مُجيدة <sup>(١)</sup> .

### ومن مؤلفاته :

- نظم البهجة الوردية في ثلاثة وستين وخمسة آلاف بيت ، أتى فيها على الحاوي الصغير بغالب ألفاظه ، وأقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه .
- ضوء الدرة على ألفية ابن معطي .
- شرح الألفية لابن مالك .
- اختصار ألفية ابن مالك .
- الرسائل المهدبة في المسائل الملقبة <sup>(٢)</sup> .
- قصيدة اللباب في علم الإعراب وشرحها .
- تذكرة الغريب في النحو .
- تمة المختصر في أخبار البشر .
- أرجوزة في تعبير المنامات .
- أرجوزة في خواص الأحجار .
- منطق الطير في التصوف <sup>(٣)</sup> .
- المسائل الملقبة في الفرائض <sup>(٤)</sup> .
- النفحة ، وهي اختصار ملحة الإعراب <sup>(٥)</sup> .
- تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة <sup>(٦)</sup> .
- خريدة العجائب في فريدة الغرائب <sup>(٧)</sup> .

وأما شعره ، فقد وصفه السبكي بأنه أحلى من السكر المكرر ، وأعلى قيمة من الجواهر <sup>(٨)</sup> . ووصفه الصفدي بأنه أسحر من عيون الغيد ، وأبهى من الوجنات ذوات

(١) إعلام النبلاء ١٢/٥

(٢) مطبوع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي في القاهرة عام ١٩٣٩ .

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٣/٦

(٤) إعلام النبلاء ٥/٥

(٥) الدرر الكامنة ٢٧٢/٣

(٦) موات الوفيات ١٦٠/٣

(٧) نعمة الوعاة ٢٣٧/٣

(٨) شذرات الذهب ١٦١/٦

التوريد<sup>(١)</sup> . وقال عنه آخرون : إنه جمع بين الحلاوة والطلاوة والجزالة<sup>(٢)</sup>

ولقد جعله هذا التقدم في العلم والشعر والأدب علماً شهيراً ، حرص علماء عصره وشعراؤه وأدباؤه أن يتصلوا به وينالوا رضاه أو إجازته أو غير ذلك ، كما يبدو واضحاً في ديوانه هذا . وسوف أتحدث عن ذلك في دراسة مفصلة مستقلة عن الشاعر وشعره ونثره ستصدر قريباً .

## مخطوطات الديوان :

اعتمدت في تحقيق هذا الديوان على ست نسخ ، خمس مخطوطة وسادسة مطبوعة طبعة قديمة غير محققة منذ نيف ومائة عام . وهذا وصفها :

أولاً : مخطوطة مكتبة شيسيريبيتي في دبلن

ورقها في شيسيريبيتي (٤٦٣٠) ، وحصلت عليها من مكتبة المخطوطات في جامعة الكويت ، ورقها فيها (٣١٢٧) ، وعددها (٩٣) ورقة ، في كل صفحة (٢٣) سطراً ، ويحتوي كل سطر على (١١) كلمة وسطياً ، وخطها مقروء بعامة . وقد عدتها أصلاً لنفسها ، لأنها بخط الشاعر ابن الوردى نفسه ، كما هو مبين واضح على الورقة الأولى ، وعليها أيضاً بعض التمليكات غير الواضحة ، وعلى الورقة الأخيرة كتابتان لاثنتين طالعا الديوان ، وقد رمزت لها بالحرف (ش) .

ثانياً : مخطوطة المكتبة الظاهرية في دمشق (أ)

ورقها في الظاهرية (٤٤٤٩) ، وهنام مخطوطة أخرى من الظاهرية سأحدث عنها بعد هذه ، وحصلت عليها من مكتبة المخطوطات في جامعة الكويت أيضاً ، ورقها فيها (٩٣٥) ، وعددها (٦٣) ورقة ، في كل صفحة (١٧) سطراً ، ويحتوي كل سطر على (١٠) كلمات وسطياً ، وأعتقد أنها ناقصة من أولها ، وهي قديمة قريبة عهد بالشاعر ، فتاريخ كتابتها عام (٩٢٩) هـ ، كما هو مبين على الورقة الأخيرة ، وعليها أيضاً ثلاث كتابات : لكتبتها علي بن أحمد

الأنصاري الورعي الحنفي ، ثم لعبد اللطيف بن أحمد بن أكل الدين الشرايقي  
أحد مطالعي الديوان ، ثم لمصطفى الصلاحي الذي تملكه عام (١٢١٣) هـ ،  
وخطها خط نسخ معتاد ، ورمزت لها بالرمز : (ظا) .

#### ثالثاً : مخطوطة المكتبة الظاهرية (ب)

ورقها في الظاهرية (٨٣١٧) ، وهي غير سابقتها ، وحصلت عليها أيضاً  
من مكتبة المخطوطات في جامعة الكويت ، ورقها فيها (٩٣٦) ، وعددها (٧٩)  
ورقة ، وفي كل صفحة (١٩) سطراً ، ويحتوي كل سطر على (١٠) كلمات وسطياً ،  
وأعتقد أنها ناقصة من أولها وآخرها ، وعلى الورقة الأولى كتابة تدل على أن  
القس أنطون بولاد قد تملك الديوان ووقفه على رهنهته ، وخطها خط نسخ  
معتاد جيد مشكول بعض الشكل ، ورمزت لها بالرمز : (ظب) .

#### رابعاً : مخطوطة مكتبة برلين الغربية

ورقها فيها (٧٨٤٩/٥٠) ، وحصلت عليها من برلين مباشرة ، وعددها (٩٣)  
ورقة ، وفي كل صفحة (٢١) سطراً ، ويحتوي السطر على (١٠) كلمات وسطياً ،  
وعلى ورقها الأولى كتابة فارسية ، وكتابة عربية غير واضحة للملك للديوان ،  
وعلى الصفحة قبل الأخيرة كتابة لناسخها ، وهي : ( هذا آخر ما وجد له من  
النظم ، وهذه ترجمة المؤلف ) ، ثم ختمت بترجمة لابن الوردي نقلها من الوافي  
بالوفيات للصفدي ، وخطها جميل بعامة ، ورمزت لها بالرمز (ب) .

#### خامساً : مخطوطة مكتبة ليدن في هولندا

ورقها فيها (٧٣١) ، وحصلت عليها من المكتبة نفسها مباشرة ، وعددها  
(١٢١) ورقة ، وفي كل صفحة (٢٤) سطراً ، ويحتوي كل سطر على (١٠) كلمات  
وسطياً ، وخطها جميل أنيق مقروء بعامة ، وعلى الورقة الأولى كتابات عدة  
تضمنت اسم الناسخ وهو يوسف المغربي ، ولغزاً له ، ثم عدد الأبيات المنظومة  
وهو (٢٩٩) ، وعدد الأسطر المنثورة وهو (٢٠٧) ، ثم اسم أحد مالكيها وهو عبد  
اللطيف بن منجك وتاريخ تملكه شهر جمادى الأولى من عام (٩٧٣) هـ ، ثم اسم  
مالك آخر غير واضح وتاريخ تملكه سنة (٩٨٨) هـ ، ثم اسم أحد مطالعيها وهو  
شرف الدين بن جمال الدين بن أيوب وتاريخ مطالعته عام (٩٨٢) هـ ، ثم بعض

الكتابات الأخرى غير الواضحة . وفي آخرها ما يلي : ( هذا آخر ما وجدته من ديوان الشيخ زين الدين عمر بن الوردي رحمه الله تعالى ، نجز تعليق ضحي نهار الخميس المبارك في أوسط جمادى الأولى من شهر سنة (٩٧٣) هـ .

وبعد ديوان ابن الوردي ، وفي مجموع واحد مؤلف آخر ، وهو : ( ما قالته الأدباء والظرفاء في الدمع ) للإمام الفاضل العلاني البلاطنسي الشافعي ، وعدده (٣١) ورقة . ويليه ما يلي : ترجمة لابن الوردي ، ثم جواب من الشيخ محمد الموصلي الطرابلسي إلى ابن الوردي وجوابه عليه . ، ثم جواب من أبي عبد الله وأبي جعفر الأندلسيين ( الأعمى والبصير ) . إلى ابن الوردي وجوابه عليه ، وأخيراً نبذة ناقصة من بداية (الكواكب السارية في مائة جارية) لابن الوردي ، وقد رمزت لهذه المخطوطة بالرمز (ل) .

سادساً : نسخة مطبوعة قديمة

طبعة عام (١٣٠٠) هـ في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ، وكتب عليها الطبعة الأولى ، ولم يطبع الديوان بعدها ، وعدد صفحاتها (٢١١) صفحة ، وفي كل صفحة (٢٨) سطراً ، ويحتوي كل سطر (١٤) كلمة وسطياً ، ولقد حصلت على صورة لها من مكتبة خير الدين الزركلي رحمه الله ، وهي جناح مستقل في مكتبة جامعة الرياض ، وقد عدتها نسخة سادسة ، وعاملتها معاملة المخطوطة ، ورمزت لها بالرمز (م) .

## منهج التحقيق :

- اتخذت مخطوطة شيستيريبيتي (ش) أصلاً اعتمدت عليه ، لما اتصفت به من صفات جعلتها تفضل غيرها ، وقد سبق ذكرها .
- قابلت بين النسخ ، وأثبت الصواب في المتن عند وجود خلاف بين النسخ ، وأشرت في الحواشي إلى بقية الروايات في مختلف نسخ الديوان ، وفي المصادر الأخرى المخطوطة والمطبوعة التي ضمت بعض شعر ابن الوردي ونثره ، وعندما كانت تتساوى النسخ في مستوى درجة الصحة كنت أثبت رواية نسخة (ش) في المتن .

- أثبتَ جميع الشعر الذي اشتركت جميع النسخ الست في إيراده ، أو الذي تفردت به بعضها أو إحداها ، وأشارت إلى ذلك في الحواشي ، وكذلك فعلت في النثر .
- أثبت في نهاية الديوان ثلاث مجموعات شعرية مستقلة تفردت بها نسخة (ب) وهي :  
( الكلام في مائة غلام ) ، ( الكواكب السارية في مائة جارية ) ، ( الأحاجي على حروف الهجاء ) .
- وجدت في المجموعتين الأولى والثانية بعض المقطوعات الشعرية القليلة قد سبق ورودها في أثناء الديوان من قبل ، فأثبتها - على الرغم من هذا - في المكانين حرصاً على استقلال الديوان من جهة والمجموعتين الشعريتين من جهة ثانية ، واكتفيت بالإشارة إليها فقط .
- بالإضافة إلى شعر ابن الوردي الوارد في نسخ ديوانه الست وجدت له شعراً وافراً في مصادر مخطوطة ومطبوعة عدة ، فجمعت في ملحق مستقل ، وأشارت في الحواشي إلى مصادره ، وبذلك أكون قد جمعت شعره كله بين دفتي كتاب واحد .
- خرّجت الآيات الكريمة فأشرت إلى اسم السورة ورقم الآية فيها .
- خرّجت الأحاديث النبوية فأشرت إلى موضعها في كتب الحديث .
- خرّجت الشعر الذي ضمّه ابن الوردي في نثره وشعره ، فأشرت إلى مواضعه في دواوين الشعراء وكتب المجموعات الشعرية والتراجم وغيرها .
- خرّجت الأمثال من كتب الأمثال المختلفة وغيرها .
- شرحت المصطلحات والأقوال البلاغية والنحوية والفقهية وغيرها .
- أشرت إلى بعض أماكن الصنعة البديعية .
- ترجمت بإيجاز للأعلام التي وردت في الديوان من كتب التاريخ والأعلام وغيرها .
- شرحت المفردات الغريبة وبخاصة الأعجمية التي كانت مستعملة في عصر الشاعر ثم انقرضت .
- صححت بعض الكلمات الواضحة الخطأ ، وأتممت بعض الكلمات الناقصة وقد أشرت إلى هذه وتلك .
- فصلت بين النثر والشعر ، فصار الديوان في قسمين :
- قسم أول : تضمن نثر ابن الوردي من مقامات ورسائل وإجازات وغيرها ، وفيها شعر كثير .



قسم ثانٍ : تضمن شعره الوارد في نسخ ديوانه ، كما تضمن شعره الذي جمعه له من غيرها ، وجعلته في ملحق مستقل .  
— سأتبع الديوان بفهارس فنية مختلفة تكون عوناً للباحثين .

الدكتور أحمد فوزي الهيب



## الشيخ الفقيه الميرزا محمد باقر

هو من جملة العلماء الذين هموا من فضله ، واستقامة على نيته  
 بحد ذاته رسالة ، وعلى له وجهه ومن اقدي بقوله وفعله ،  
 ويظهر في الفقيه المعروف بالبحر والتفصيل عمر  
 ابن مظهر بن محمد بن السوردي ، المعري ، المشافعي ، امده الله  
 من بعده ، وغرله هفوات عمله وقوله ، ان امرت ان اجتمع  
 في هذا الكتاب شيئا من مشنري ونظمي وهذا انا قد اثبتت على يده  
 مسطورا ليشهد بقدر رغبتي ، وقد يقفنا لنا في بحر من هذا  
 على وصف عذرا للحيث ، وحده ، وحدث ردفه وقت آفة ، وتكوني  
 عشقه وحده ، وقد مر الشئ في حده ، وسمع النعم من ردفه ، ويزر  
 القلوب وحده ، فكل ذلك في الظنون ، غافلا عن قوله تعالى يا محمد  
 يتوكلون ما لا يفعلون ، فان ما قلت ذلك لا اعلي وجه ابجانه  
 المرتضى ، وحقبة في العاين المبتكرة والشعاع الملبية ، التي  
 لم يصبر عنها الا من غرطبه ، ولم يستعجزها الا من اظهر حسيبه  
 ونبأ عن الملك كبره ، وما كل من قال فعل ، ولا كل من مدح سال ،  
 على انه من شيا لجهنم في بحر العلم صاثة عن الرز ايل ، ومن يحكم  
 من اولياء الله ، مثل شيخنا عيسى ، لت على ما هذه ولا يبل ،  
 ومن اغناه الله بفضله شرف نفسه عن الاكتساب بالمدح ، ومن  
 ساهمه الناس من وسائلهم استغني عن العجا ، والمدح ، ثم ان اعلم  
 جمع هذا الكتاب هجوت المستغمر هجوا جهلا ، ولديته فتن الشتر  
 الاقلام ، وعادوت النعم من خدمة العلم الشريف سبيلها الاول

نسخة ل ورقة ٢ ظ

وتمت سالم من مقول ، وسفوفه بشرطه مع علي بان لم يقيم صرته  
 من ثم ما يبرز ، وفارسه تتناول جليل العلم ولوقا ان المسلم  
 في حده ، وعبوات مع جميع المصلحة علي ، وتختلف من صرته ما  
 ولدي ، مع توفيقه كل ، سادات الزمانه ، وجمعه لما كفو افهمنا  
 سبلنا ، والله غفار ، يصفه بأه ، بالمره ، ويضعه بالانابة والجليل  
 ويحلله نبيه بكره ، وفاء ، وبين بين اهل بلخا يبره من الهامه

## الشيخ الفقيه الميرزا محمد باقر

اما جسد محمد باقر الميرزا ، هذه الاثمة يعلم الاصراب ، والله لا  
 علي نيته محمد الذي حذر كذا الفتوة ونسب علم المصواب ، وعلي الميرزا  
 في المنة تحريف الشريعة والادابيه ، وغيا تحيب الذين رفضوا كل  
 احق ، ونسبوا الموردين الجناح ، نعت مدقرا اعداء الفقير المجدد  
 انبياء النبي ، فلات بارك الله فيه ، وانقره جبين ابيه ، جميع كتاب  
 الجبل الاحام : اية الشاهر الجرباني والتملا صفة الاقلام الجلال الدين  
 ابن مالك فتدريسه ، وفوقه من تحيها ، سر دما من صده ،  
 فتدعي السعد ، وصفا جهور من جفانه فلو لا تخدومها الفاتح  
 حيا في صرته حده ، وجزيرتي بها مرقا ، كاهه عك ، وصرته الحرة  
 له غيرا واطا ، حده نسا ، فلتد اعمل به من الجمل ، فلتد له  
 ز ، وبه سنا العر من طولا ، واصر حلا من خلاصة فتدري ، ولا خفة  
 دخر لك من الاقلام ، به فقهه من المصوم او في حظه واو فرت زاده

نسخة ظب ورقة ٧٩ و

# نسخة م ص ١٧٩

## نسخة ب ورقة ٢ و

شهرين متتابعين وما اجتث من اسله • قلت هي ككارة طلبة قلة في نهار رمضان وقع على امله •

- نذروا بالرحمن من مثلهما • زلزلة اسهزت الاعيان
- قد رايت بالبحيم من لاصعي • ورايت بالرحمن من لازلي
- حكم عزير فاطر قادر • في كل حال لم يرل محنا

مايا لها احوالا تنشر منها الحجازة وتنفق • وان منها لا ينشقي • وان منها لا يهبط من خشية الله ويغرق • فكم دخل القاعل والاصانع دارا صخرها باليس وذوها غرض فوجدا فيها جدارا يربد ان ينفق • وكم مباءة ناءة سقطت في بريح الارض • ويا فصر في الطول الى يوم العرض • وككم ليله سهرنا حاسر لبال العهر • ودعونا الله نعال انها سلام هي حتى مطلع النهر • قتال اهل اجرا بلا بلا • واذو الله من بلا • بلا اجير وما حال من مقي بالمكس والطرد • واخذ في ككانون عن الككن فقصم البرد • تا ليتنا بالبراء لخوف زلال طما • لا ما حايانا منه في الصبرا سوى مطر السماء • والكمكم شول هذا بخارج احبوس • واليهم يقول هودون حركة كوكب اقبوس • واما القبة • فيشده فيه •

- اني فعلت الله اول مؤمن • وبما قضاه الهم اول كافر
- كبت المكلم فانه من قوة • وذوو الجور فانه من ناعسر

طالما احقق واحقق • والسريرة السريرة اقصدا واصدق • ولو رايت حلب • وقد اشرفت على سوء القلب • ووضح باسمها فرؤي في اساك • وقامت مارتة بل الاالة وتحرك الساكن • قلولا ركة الداء فيها لاخت • واكن الله سلم جهم فسات • انتقم بها ينصرف التذكير • وسلم جهم الصحيح • غير ان الدعوى جرت على عتقة بني التفرج الساء • وبرزت الفترات من الملبور طرقات النساء • وشاقت جملاتها في ذاتي وداع • وكنت الرطب واختلت الاخلاص • وما ادركك القربة • فكن رقيه • وما يدعي بانيبر • من ضمن قول الاجير •

- زلزلة قد وقعت في القبة • ترمي من الهم بظلم الرقة

فخرج التائب لجلب اهلته التايه • مايا مضربا من تبيعة هذه الكلمة السالبة • وهو باسئ وبأسف • وعلى رأسه الحصف •

- اقتعت نو شاهدة • بختال تحت الحصف
- رايت صوة يوسف • يفتي بصورة يوسف

السيبر • وذلك نحو الملك والذك كثير • وحطفت من ظلي مام اعياج حرقه • واكحت عليه حتى صيرتة على نصفه •

اولو رجا النجم من يقف عليه • والهيضة بقا الزفره •

فتوق الشفق اليه لحداد بحسب القبة • هذا الباب • فلو كنت في وسطه لادب الزراب • والله المستول ان يبدل السينة

خجته • وان يكتف اشتر حصار لا السينة •

### عن مطبوعة محمد الدوقالي

ما اخرج • التي على آسه عليه • مقننا العمار وصية • التي على

وتفخر صند وزها التي امدح بها ابن الفصيح • ولقد فاقها

نيزوف جند وخفا اظلي • وكان عليه الصلاة • الم الحق بها

واحتلها • وقد عسى لي ان اثبت ههنا قصيدة في العار والمسلم

نقاد الفصح من الدين وما حصد الله به وسجد من الفضائل

معبودان تاخر زمانه فقد اتى بالام تستطه الاوكل • وهي

- اساهر البوق انقطر والفرس • لعل بالبحر لوانا على السهبر
- مجاوت تحت على الايجا كلهم • فانسق الما طر حيا من بي مطر
- هو بالبحر جملها ارضها • حمل الما على ايعا على النظر
- فاستوت الاطيفت صحتي • سوي اما لي وتاوي على الزبي
- الفخطا على فوا لجم رائفه • الفيت خيال لك متطو
- فعدت قلام اللال دام له • وزيد فيه سواد القلب والهم
- فوا لخصم من عسكان زرك • هو الموب بغير الاو لاطي في الصبر
- استرخي لاجل الشوق واجبة • ملاو عن على عشر الشبر
- فكم في شوقك من رم وحازيم • استخر راك حصى الاو لالمور
- فوا لهديت اللذ • هو من يفتي • لك من يما يكون من يفتي

## ديوان

الشيخ الإمام ( العالم ) <sup>(١)</sup> العلامة [ القاضي  
الفاضل ] <sup>(٢)</sup> [ الأديب الأملعي ] <sup>(٣)</sup> [ زين ] <sup>(٤)</sup>  
الدين [ أبو حفص ] <sup>(٥)</sup> عمر بن المظفر <sup>(٦)</sup> بن عمر  
الوردي ( المعري ) <sup>(٧)</sup> الشافعي بخطه رحمة الله  
تعالى عليه <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) زيادة في (ل) .

(٣) زيادة في (م) .

(٤) في (ش) (سراج الدين) ، وكذلك ورد (سراج الدين) في إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . ٥/٥ ، محمد راغب الطباخ ، المطبعة العلمية ، حلب ، ١٣٤٢هـ . وفي (ل) وغيرها والمصادر الأخرى (زين الدين) ، وهذا ما أثبتناه .

(٥) زيادة في (ل) و(م) .

(٦) في (م) : (مظفر) .

(٧) ساقطة في (م) ، وفي (ل) : (المعيني) .

(٨) في (ل) : (رضي الله عنه ، وأرضاه ، وجعل الجنة مثواه ، والحمد لله) .

(٩) في (ظب) : ورد العنوان مختصراً ، وهو : (ديوان الشيخ العلامة عمر بن المظفر) ، وهو مطموس في (ب) ، وساقط من (ظا) .

## [ قسم النشر ]<sup>(١)</sup>

---

(١) إضافة معي الموضح

[ قال الشيخ الإمام العلامة القاضي الفاضل زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردی المعري <sup>(١)</sup> الشافعي رضي الله عنه وأرضاه <sup>(٢)</sup> ] <sup>(٣)</sup> :

بسم الله الرحمن الرحيم ، ( وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت ) <sup>(٤)</sup> ، أما بعد حمد الله الذي الحمد من فضله ، والصلاة [ والسلام ] <sup>(٥)</sup> على محمد نبينا <sup>(٦)</sup> خاتم رسله ، وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بقوله وفعله ، ( وبعد :

فيقول الفقير المعترف [ بالعجز ] <sup>(٧)</sup> والتقصير عمر بن المظفر <sup>(٨)</sup> بن عمر الوردی المعري الشافعي أمدّه الله من طوله ، وغفر له هفوات عمله وقوله ) <sup>(٩)</sup> : إني <sup>(١٠)</sup> أمرت أن أخط <sup>(١١)</sup> في هذا الكتاب شيئاً من نثري ونظمي ، وها أنا قد أثبتت عليّ به مسطوراً يشهد بقصور فهمي ، وقد يقف الناظر في مجموعي هذا على وصف عذار الحبيب وخدّه ، ونعت ردفه وقده ، وشكوى عشقه وصده ، وذم الشيء وحمده ، ومدح الشخص لرفده ، وجزر القول ومده ، فيظن لذلك بي <sup>(١٢)</sup> الظنون غافلاً عن قوله تعالى ﴿ وأنها يقولون ما لا يفعلون ﴾ <sup>(١٣)</sup> ، فإنني <sup>(١٤)</sup> إنما قلت ذلك على <sup>(١٥)</sup> وجه امتحان القريحة ، ومحبة في المعاني المبكرة واللمع المليحة ، التي لم يصبر عنها إلا من نفر طبعه ، ولا <sup>(١٦)</sup> يستهجنها <sup>(١٧)</sup> إلا من قد <sup>(١٨)</sup> أظلم حسه ونبا عن الحكمة <sup>(١٩)</sup> سمعه ، وما كل من قال فعل ، ولا كل من مدح سأل ، على أنه من نشأ بحمد الله في حجر العلم صانه عن الرذائل ، ومن

- 
- |   |   |
|---|---|
| (١) في (ل) ( المعني ) وهذا سهو ، صوابه ما أثبتناه . | (١١) في (ب) : ( أجمع ) ، وفي (م) : ( أكتب ) . |
| (٢) في (م) رحمه الله ورضي عنه .                     | (١٢) في (ب) : ( في ) .                        |
| (٣) زيادة في (ل) و(م) .                             | (١٣) سورة الشعراء (٢٢٦) .                     |
| (٤) ساقطة من (ب) و(م) و(ل) .                        | (١٤) في (ل) : ( وإني ) ، وفي (ب) ساقطة .      |
| (٥) زيادة في (ل) .                                  | (١٥) في (ب) : ( فإنّ ما قلت ذلك إلا على ) .   |
| (٦) في (ل) و(م) و(ب) : ( نبه محمد ) .               | (١٦) في (ل) : ( ولم ) .                       |
| (٧) زيادة في (ب) .                                  | (١٧) في (م) : ( يستهونها ) .                  |
| (٨) في (ب) : ( مظفر ) .                             | (١٨) ساقطة من (ب) و(ل) و(م) .                 |
| (٩) ساقطة من (ل) و(م) .                             | (١٩) في (ب) : ( الحكيم ) .                    |
| (١٠) في (ل) و(م) : ( فإنني ) .                      |   |

صحب من أولياء الله مثل شيخنا عبس<sup>(١)</sup> دلت على نزاهته<sup>(٢)</sup> دلائل ، ومن أغناه الله بفضله شرف نفسه عن الاكتساب بالمدح ، ومن سالمه الناس وسالمهم استغنى عن الهجاء والقدح ، ثم إني<sup>(٣)</sup> بعد جمع هذا الكتاب هجرت المنظوم ﴿ هجراً جميلاً ﴾<sup>(٤)</sup> . وطويت نشر المنشور ﴿ إلا قليلاً ﴾<sup>(٥)</sup> ، وعادوت<sup>(٦)</sup> النفس من خدمة العلم الشريف ﴿ سيرتها الأولى ﴾<sup>(٧)</sup> ، وكيف لا والعلم ﴿ أشد وطأً وأقوم قبلاً ﴾<sup>(٨)</sup> ، هذا وما أثبت من هذا المجموع من نثري إلا اليسير ، وذلك نحو الثلث « والثلث كثير »<sup>(٩)</sup> .

وحذفت [ من نظمي ]<sup>(١٠)</sup> ما لم أعبأ بحذفه ، وألححت عليه حتى صيرته على نصفه ، ولولا رجاء الترحم ممن يقف عليه ، والطمع في بقاء الذكر فهو مما تتوق النفس<sup>(١١)</sup> إليه ، لسددت بحسب الطاقة هذا الباب ، ولحثوت في وجه الأدب التراب ، والله المسئول أن يبدل السيئة حسنة ، وأن يكفيني شر حصائد الألسنة ، آمين<sup>(١٢)</sup> .

[ ومن منشوره الذي هو أبهج من الزهر المنشور ، وأطيب من ليلة الوصل للعاشق المهجور ]<sup>(١٣)</sup> .

فمن ذلك<sup>(١٤)</sup> المقامة الصوفية<sup>(١٥)</sup><sup>(١٦)</sup> .

(١) هو عبس بن عيسى بن علي العلمي الدمشقي الزاهد ، وكان يقصد بالزيارة ويُفزع إليه في المهمات ، وله شفاعة وكرامات ، وإقامته كانت في قرية سرجة قرب المعرة ، توفي عام ٧٠٧ هـ . (الدرر الكامنة ٤٦/٣ . ابن حجر العسقلاني ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٣٠ هـ)

(٢) في (ب) : ( براهنه ) .

(٣) في (ب) : ( إن ) .

(٤) سورة المزمل (١٠) .

(٥) سورة المزمل (٢) .

(٦) في (م) : ( وما ودت ) .

(٧) سورة طه (٢١) .

(٨) سورة المزمل (٦) .

(٩) عن سعد بن أبي وقاص (رض) قال : ... قال : ( أي للرسول ﷺ ) أفأتصدق بثلثي مالي ؟ قال : لا . قلت :

أفأتصدق بشطره ؟ قال : لا ، الثلث والثلث كثير . « مختصر صحيح مسلم ١٩/٢ ت محمد ناصر الدين الألباني .

الكويت . وزارة الأوقاف ١٣٨٨ هـ . »

(١٠) زيادة في (ب) و(ل) و(م) .

(١١) زيادة في (ب) و(ل) و(م) .

(١٢) زيادة في (ب) و(ل) و(م) .

(١٣) زيادة في (ب) و(ل) و(م) .



حكى [ لي ] (١) إنسان من معرة النعمان (٢) قال : سافرت إلى القدس الشريف ، سفر متنكر (٣) بعد التعريف ، فاجتزت في الطريق بوادٍ وقانا لفحة الرمضاء (٤) ، وقال حكمت على الوادي الذي تروع حصاه (٥) حالية العذارى (٦) بأنه دوني فقلنا دائم الحكم والامضاء ، وإذا فيه (٧) عين كعين الخنساء (٨) ، تجري على صخر (٩) ، ويقول ماؤها أنا سيد (١٠) مياه هذا الوادي ولا فخر ، فرويت كبد (١١) صايد من تلك العين ، ولكن نغص على منظرها الحسن تذكر (١٢) ظمأ الحسين (١٣) ، هذا وماؤها يجري على رأسه خدمة للوراد ، ويطوف بنفسه (١٤) سواء (١٥) العاكف فيه والباد (١٦) ، فأسبغت منه وضوئي (١٧) إسباغ الدروع ، وصليت ركعتين فوقت فيهما (١٨) سهام دعاء (١٩) من قبي ركوع ، وسألت الله سبحانه (٢٠) حسن منقلبي ، ورجوت منه (٢١) أن يعوضني عن تعبي (٢٢) ، بصحبة من

(١) زيادة في (ل) .

(٢) معرة النعمان : مدينة كبيرة قديمة مشهورة ، تقع بين حلب وحماة ، ينسب إليها كثيرون ، أشهرهم أبو العلاء المعري .  
( معجم البلدان ١٥٦/٥ ، ياقوت الحموي ، بيروت ، دار صادر ١٣٧٦ هـ )

(٣) في (ل) و(م) : ( منكر ) .

(٤) قالت الشاعرة الأندلسية حمدونة :

وقانا لفحة الرمضاء واد سقاها مضاعف الغيث المعم  
(نفح الطيب ٢٤/٦ ، ت محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الكتاب العربي ١٩٤٩م)

(٥) في (ب) : ( يروع حصاه ) .

(٦) قالت حمدونة أيضاً :

يروع حصاه حالية العذارى فتلس جانب العقيد النظم  
(نفح الطيب ٢٤/٦)

(٧) ساقطة في (م) .

(٨) الخنساء : ثماض بنت عمرو بن الشريد ، من بني سليم من مضر ، شاعرة مخضمة أدركت الإسلام ، واشتهرت برثاء أخويها صخر ( وهو المذكور في المتن ) ومعاوية ، وكانا قتلا في الجاهلية .

( الشعر والشعراء ٣٤٣/١ ، لابن قتيبة ، ت أحمد محمد شاكر ، مصر ، دار المعارف ١٩٦٦م )

(٩) عن أبي هريرة (رض) قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ....

( مختصر صحيح مسلم ١٦٢/٢ )

(١٠) في (ب) : ( من كبد ) . (١١) في (ب) و(م) : ( بذكر ) .

(١٢) أي ظمأ الحسين بن علي بن أبي طالب (رض) يوم استشهاده . (١٣) في (ب) : ( فسواء ) .

(١٤) سورة الحج ٢٥ . (١٥) في (ب) و(م) و(ل) : ( فأسبغت وضوئي منه ) .

(١٦) في (ب) : ( فيها ) . (١٧) في (م) : ( دماء ) .

(١٨) في (ب) : ( قشر ) . (١٩) في (م) : ( تعالى ) .

(٢٠) في (ب) : ( الله ) . (٢١) في (ب) : ( نيتي ) .

يدلني به <sup>(١)</sup> عليه ، ورؤية من يقربني منه إليه ، فأجيب دعوتي في الحال ، والتفت فإذا عشرة رجال ، و <sup>(٢)</sup> من جملتهم شيخ كبير السن والقدر ، وقد أحاطوا به إحاطة الهالة بالبدر ، فقلت لهم مرحباً بحاضرة جلالهم بادية ، وسقياً لمن تلقيت صحبتهم من عين صافية ، يا ذوي الجمال والزين ، من أين ؟ ، قالوا : منه وإليه ، ثقة به وتوكلاً عليه ، ثم خاضوا في بحث يسرونه مني ، ومناظرة يخفونها عني ، ( بلفظ أطف من النسيم ، ومعنى مزاجه من تسنيم ) <sup>(٣)</sup> ، وأطالوا في الجدل <sup>(٤)</sup> ، وأنا لا أعلم حقيقة الحال ، فلحظهم الشيخ شزراً ، ونظر إليهم تارة وإليّ أخرى <sup>(٥)</sup> ، وقال : إما أن تكفوا عن حثكم <sup>(٦)</sup> ، وإما أن تطلعوا أحاكم [ الآخر ] <sup>(٧)</sup> على أول بحثكم ، فتنبهوا إلي ، وأقبلوا علي ، [ وقالوا ] <sup>(٨)</sup> (أيها الأخ) <sup>(٩)</sup> إن بحثنا الدقيق في طريق هي السر المكتوم ، وغوصنا العميق <sup>(١٠)</sup> في منهاج هو مفتاح العلوم ، وما ظنك بطريق جنيدها <sup>(١١)</sup> أعظم من الملوك ؟ ، وأدهمها وابنه <sup>(١٢)</sup> غير مصروفين [ لنظمها ] <sup>(١٣)</sup> في سلوك الحسن بحسن السلوك ، وأهلها هم أهل <sup>(١٤)</sup> الكرم

(١) ساقطة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(٢) ساقطة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٣) سورة المطففين (٢٧) ، وتسليم : عين في الجنة .

(٤) ساقطة في (ب) .

(٥) في (ش) ( أخوي ) وهذا سهو ، والصواب ما أثبتته بقية النسخ وهو ما أثبتناه .

(٦) في (ظب) ( حثكم ) ، وفي (ب) ( حبكم ) .

(٧) زيادة في (ب) و(ل) و(م) .

(٨) زيادة في (ب) و(ل) و(م) .

(٩) ساقطة في (ب) .

(١٠) في (ش) ( العميم ) وهذا سهو ، والصواب ما أثبتته بقية النسخ ، وهو ما أثبتناه .

(١١) هو أبو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القواريري الزاهد المشهور ، أصله من نهاوند ، ومولده ومنشؤه في العراق . وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه في الحقيقة مشهور مدون ، تفقه على أبي ثور صاحب الإمام الشافعي ، توفي عام ٢٩٧هـ . ( وفيات الأعيان ١/٣٧٢ ، لابن خلكان ، ت إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٦٨م )

(١٢) هو إبراهيم بن أدهم أحد مشاهير العباد وأكابر الزهاد ، أصله من بلخ ثم سكن الشام ورابط في سبيل الله ، وذكر أنه كان ابن ملك من ملوك خراسان فترك ملك أبيه وتزهد وتوفي عام ١٦٢هـ . ( البداية والنهاية ١٠/١٣٥ ، لابن كثير ، مصر ، مطبعة السعادة ١٣٥١هـ )

(١٣) زيادة في (ب) ، وفي (ل) و(م) ( لعظمها ) .

(١٤) ساقطة في (م) .

الصيّب ، وذلك<sup>(١)</sup> ينبت العز « وكل مكان ينبت العز طيب »<sup>(٢)</sup> ، شعر<sup>(٣)</sup> .

ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأقوام

فكم منكر<sup>(٤)</sup> صار فيها معروفاً بالإيثار ، وكم مالك<sup>(٥)</sup> أصبح معروفاً بحسنها عن دينار<sup>(٥)</sup> .

كم أسيد روع بالشبل فيها وحاف فاق ذا<sup>(٦)</sup> نعل  
وكم سري بجره زاخر وكم فضيل فاز بالفضل

قلت : قد وعيت على<sup>(٧)</sup> رمزكم ، وانتهيت إلى كنزكم ، فزيدوني إيضاحاً ، زادكم الله صلاحاً<sup>(٨)</sup> ، قالوا : نحن - أيتها العصابة - لنا في التصوف رغبة ، وجدالنا معاشر الرفقة في لفظة التصوف ، مم هي مشتقة ؟ وماذا<sup>(٩)</sup> شرط الصوفي المصافي<sup>(١٠)</sup> ؟ ، وإلى الآن ما تحرر لنا في ذلك جواب شافٍ .

قال الشيخ : على الخير سقطتم ، وبجهينة<sup>(١١)</sup> الخبر أحطتم ، ولكنكم ما التفتم<sup>(١٢)</sup> أولاً

(١) في (م) : ( ذلكها ) .

(٢) عجز بيت للمتنبي ، صدره : ( وكل امرئ يولي الجليل محبب ) . (ديوان المتنبي بشرح العكبري ١٨٣/١ ، ت السقا والأبياري وشلبي ، بيروت ، دار المعرفة ١٣٩٧هـ)

(٣) حرصت نسخة (ش) على ذكر كلمة (شعر) قبل الشعر الوارد في النصوص الثرية ، بينما أسقطتها بعامة باقي نسخ الديوان ، ورأيت أن أسقطها كلما وردت من غير أن أشير إلى ذلك لتكررها رغبة مني في الإيجاز ، ولعدم الحاجة إليها .

(٤) في (طب) و(ل) : ( منكرأ ) .

(٥) هو مالك بن دينار البصري ، راوٍ ورع ، كان يأكل من كسبه ، ويكتب المصاحف بالأجرة ، وله مناقب كثيرة ، توفي في البصرة عام (١٣١) هـ . (وفيات الأعيان ١٣٩/٤)

(٦) في (ل) : ( ذاك ) .

(٧) في (ب) : عالي .

(٨) في (ب) و(م) : ( إصلاحاً ) .

(٩) في (ش) : ( لماذا ) ، وفي بقية النسخ ( ماذا ) ، وهذا ما أثبتناه .

(١٠) في (طب) و(ل) و(م) : ( الصافي ) .

(١١) جهينة : اسم قبيلة يضرب بها المثل فيقال : عند جهينة الخبر اليقين . ولهذا المثل قصة .

( فرائد اللآلئ في جمع الأمثال ٣/٢ ، إبراهيم بن علي الأحذب الطرابلسي ، طهران ، مكتبة الأسد ، بلا تاريخ ) .

(١٢) في (م) : ( ما ألقفتم ) .

إلي ، ولا عولتم في ذلك علي ، قالوا : مثلك لا يبخل بإفادتنا ، وأنت عودتنا المسامحة في المطارحة فاصبر لعادتنا ، قال : سمعاً وطاعة ، اعلموا أيتها الجماعة ، أن اشتقاق التصوف عند أهل التعريف والتعرف من الصفا والوفا والفناء<sup>(١١)(١٢)</sup> . هذا من حيث عبارة الناطق ، وأما<sup>(١٣)</sup> اشتقاقه من حيث الحقائق ، فمن أحد أربعة أشياء ، تحيي الأسرار وتسرا الأحياء ،

- الأول : من الصوفانة ، وهي بقلة قصيرة<sup>(١٤)</sup> ذات زغبة<sup>(١٥)</sup> .  
 و<sup>(١٦)</sup> الثاني : من صوفة ، قبيلة كانت تجيز<sup>(١٧)</sup> الحاج ، وتخدم الكعبة .  
 الثالث : من [ صوفة ]<sup>(١٨)</sup> القفا ، شعرات في قفا الإنسان .  
 الرابع : من الصوف الغني عن البيان .

وإذ قد أصغيتم لبياني ، فسآتي بالبديع في شرح هذه المعاني ، إن أخذ التصوف من الصوفانة<sup>(١٩)</sup> التي هي البقلة ، فلأن<sup>(٢٠)</sup> القوم اجتزؤوا في الجملة ، فاقترضوا على ما يوجد الله تعالى بصنعه من رزقه ، ويمن<sup>(٢١)</sup> به على عبّاد عبادته من غير تكلف<sup>(٢٢)</sup> فيه من خلقه ، فاكثفوا به<sup>(٢٣)</sup> عما للبشر فيه صنع<sup>(٢٤)</sup> ، فلم يبسطهم إليه<sup>(٢٥)</sup> عطا ولا قبضهم عنه<sup>(٢٦)</sup> منع ، كما شاع عن [ المجاهدين من ]<sup>(٢٧)</sup> المهاجرين ، ونبّه عليه<sup>(٢٨)</sup> سيد الأوّلين والآخرين ،

(١) في (م) (الصفاء والوفاء والفناء) .

(٢) في (ب) (الغنا) ، وفي (ل) (العفا) .

(٣) في (م) (فأما) .

(٤) في (طلب) و(ل) و(م) : (صغيرة) .

(٥) في (ب) : (رعية) ، وفي (م) : (زغبة) .

(٦) ساقطة من (ب) و(م) .

(٧) تقود أو تعطى الماء .

(٨) زيادة في (طلب) و(ب) و(م) .

(٩) في (م) : (الصوفة) .

(١٠) في (ب) : (ولأن) ، وفي (م) : (قال) .

(١١) في (طلب) و(ب) و(ل) و(م) : (من) .

(١٢) في (ب) : (تكليف) .

(١٣) في (طلب) : (فيه) .

(١٤) في (طلب) و(ل) و(م) : (عما فيه للبشر صنع) .

(١٥) في (ش) : (إليهم) ، وفي بقية النسخ (إليه) ، وهذا ما أثبتناه .

(١٦) في (ش) : (عنهم) ، وفي بقية النسخ (عنه) ، وهذا ما أثبتناه .

(١٧) زيادة في (ب) و(ل) و(م) . (١٨) في (ش) : (عليهم) ، وفي بقية النسخ (عليه) ، وهذا ما أثبتناه .

صلى الله عليه وسلم ، وشرف وأكرم ، [ وأتحف ] <sup>(١)</sup> .

وإن أخذ من الصوفة ، وهي القبيلة المعروفة ، فلأن الصوفي متزود من القربات والطاعات ، محاسب نفسه على الدقائق والساعات ، أحد <sup>(٢)</sup> أعلام الهدى ، طاب خبره لطيب <sup>(٣)</sup> المبتدا .

وإن أخذ من صوفة القفا ، فحسبكم بياناً وكفى ، إن الصوفي معطوف إلى <sup>(٤)</sup> الحق ، مصروف به عن الخلق ، لا يريد به بدلاً ، ولا ينبغي عنه حولاً <sup>(٥)</sup> .

وإن أخذ من الصوف المعروف ، فلأن الصوفي بلبسه موصوف ، اختار في الدنيا لبسه ، وكسر بذلته وبذلته نفسه ، نداء <sup>(٦)</sup> منه على لابس الحرير بالرعونة <sup>(٧)</sup> والبله ، إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له .

هذا بيان الاشتقاق ، وأما شرط الصوفي باستحقاق ، فأن يتخلق بأخلاق الرسول ، ويفوز من سؤل رياضاته بالشمول ، ويتنكب عما عنه نكب ، ويأخذ بما إليه ندب ، ولا <sup>(٨)</sup> يتخذ محرّمه ربيعه ، ولا يجري كالعاصي الذي يزيد إعراضه عن الشريعة ، فقد صفا من الكدر ، ونحى عن العكر <sup>(٩)</sup> ، ونحى من الغير ، ومن عدل عن ستمه ونهجه ، وعول على حكم نفسه وهرجه ، وسعى لبطنه وفرجه ، كان من التصوف خالياً ، وفي <sup>(١٠)</sup> التجاهل ساعياً ، ومن داخله في ذلك مرية ، فقد عطل عما ذكره الحافظ في الحلية <sup>(١١)</sup> .

---

(١) زيادة في (ل) .

(٢) في (ظب) : ( أخذ ) .

(٣) في (ب) : ( في طيب ) .

(٤) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( به ) .

(٥) قال الله تعالى : ﴿ خالدین فیہا لا یبغون عنہا حولا ﴾ (سورة الكهف ١٠٨) .

(٦) في (ب) : ( بدء ) .

(٧) في (ش) : ( للرعونة ) ، وفي بقية النسخ ( بالرعونة ) ، وهذا ما أثبتناه .

(٨) في (ظب) و(ب) و(م) : ( لا ) .

(٩) في (م) و(ب) : ( الفكر ) .

(١٠) في (ب) : ( ومن ) .

(١١) يقصد كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني م ٤٣٠ هـ ، انظر حلية الأولياء ٣/١-٢٨ ، مصر ، مكتبة الخانجي عام ١٣٥١ هـ .

قال الحايكي : فلما سمعت ما قاله هذا الشيخ الجليل ، أكبرته وبادرت<sup>(١)</sup> له في التبجيل ، وقلت<sup>(٢)</sup> : يا سيدي لي زمان أحرص على مثلك ، فما ظفرت به من قبلك ، فتم العطا<sup>(٣)</sup> ، واكشف لي الغطا<sup>(٤)</sup> ، عن أشياء تعانيها متصوفة الوقت ، وميّز لي منها ما يستحق المقة من المقت . قال : سل عما تريد ، قلت : أول بيت في القصيد ، لم حلقوا الرءوس وقصروا الثياب ؟ ، فقال<sup>(٥)</sup> : موافقة لما في الكتاب ، وهم في ذلك كاللذكزين ، أن من كان إلى العلى من المحلقين<sup>(٦)</sup> ، فليعترف أنه من المقصرين . قلت : فلم تركوا النعال ولبسوا الجحاجم ؟ ، قال : شيء أحدثته<sup>(٧)</sup> الأعاجم .

وأقسم ما ذاك منهم سُدى فافهمهم فوق أفهامنا  
ولو<sup>(٨)</sup> قلت : ما سرُّ ذا أنشدوا جاجنا تحت أقدامنا

قلت : فلم تحتوا<sup>(٩)</sup> بالعقيق<sup>(١٠)</sup> ؟ ، قال : فيه منافع<sup>(١١)</sup> وخواص هو بها حقيق . فإن خاتمه يسكن حدة الغضب ، ولنع الزيف هو سبب ، وسحاته<sup>(١٢)</sup> لتأكل الأسنان<sup>(١٣)</sup> . ولوجع القلب وقروح أمعاء الإنسان ، ومما ذكر عنه وقيل : إن خاتمه لم يوجد في أصبع قتيل ، وما أحسن استخدام بعضهم فيه : « عج بالعقيق فمد معي يحكيه »<sup>(١٤)</sup> . قلت : فلم رقصوا في السماع ؟ ، قال : فيه لذة واجتماع ، ولهم فيه أسرار ، لا يطلع<sup>(١٥)</sup> عليها الأشرار ، فهو كالْفُخَيْخ<sup>(١٦)</sup> أو كالشبكة في يد الشيخ المتصنع يصيد به القوت ، والصادق يصيد به الرتوت<sup>(١٧)</sup> ، والمبادرة إلى تحريره من الجمود<sup>(١٨)</sup> والقصور<sup>(١٩)</sup> ، وهو رأي من لا<sup>(٢٠)</sup> يد بالشعر شعور ، ولا فهم المنظوم ولا شم رائحة المنشور ، ولقد رأينا المعتمدين من علماء

- 
- |   |   |
|---|---|
| (١) في (ال) و(م) : ( بالفت ) .                    | (١٢) مسحوقه .                               |
| (٢) في (م) : ( وقلت له ) .                        | (١٣) في (ب) : ( الإنسان ) .                 |
| (٣) في (م) : ( العطاء ) .                         | (١٤) لم أعثر على قائله .                    |
| (٤) في (م) : ( العطاء ) .                         | (١٥) في (ب) : ( ولا يطلع ) .                |
| (٥) في (ب) و(ال) و(م) و(ظب) : ( فقال ) .          | (١٦) في (ظب) و(ال) و(م) : ( كالْفُخَيْخ ) . |
| (٦) في (ب) : ( المخلصين ) .                       | (١٧) ج : رت ، وهو الرئيس أو السيد .         |
| (٧) في (م) : ( أحدثه ) .                          | (١٨) في (ظب) : ( الجحور ) .                 |
| (٨) في (ظب) و(ال) : ( وإن ) ، وفي (م) : ( فإن ) . | (١٩) في (ب) و(ظب) و(ال) و(م) : ( أو ) .     |
| (٩) اتخذوا خاتماً في أسامعهم .                    | (٢٠) في (ب) : ( إلا ) ، وفي (م) : ساقطة .   |

(١٠) حجر كريم .

(١١) في (ش) : ( شافع ) ، وفي بقية النسخ ( منافع ) ، وهذا ما أنبتناه .

الدين لا يطلقون<sup>(١)</sup> القول فيه بمنع ولا جواز<sup>(٢)</sup> ، ولا يحملون<sup>(٣)</sup> الفتوى به في عراق ولا حجاز ، بل الفتوى المعتمدة التي القلب إليها ساكن ، أن الأمر في السماع يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والأماكن .

كانوا معاني المغاني حين ينشدُهُم شادِ يجاوبُهُ حُسْنٌ وإحسانٌ  
ما أنتَ حينَ تُغني في منازلهم إلا نسيم الصبا والقومُ أغصانُ

قلت : فلم يجلسون الوارد على باب الرباط ، ولا يتلقونه أولاً بالرحب<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> والانبساط ؟ ، قال : لأنه بطاري السفر ، قد تهجن طبعه ونفر ، فأرادوا بذلك رياضة نفسه ، ولينسئ عشرة غير أبناء جنسه ، ويبني<sup>(٦)</sup> النفس كهؤلاء<sup>(٧)</sup> على الكسر ، وينصره الله تعالى<sup>(٨)</sup> على شيطانه « وما النصر »<sup>(٩)</sup> . قلت : فلم شرطوا عليه هيئة السفر إلى الدخول ؟ ، قال : لأنها هيئة مذكرة بالوصول .

---

فِيهَا مِنْ هَيْئَةٍ تُنْسِي<sup>(١٠)</sup> الْخِلَافَ<sup>(١١)</sup> وَالطَّرْبُ  
تُغَيِّرُهَا<sup>(١٢)</sup> رِيَاضَةً تُعَرِّبُ عَنْ أَصْلِ الْأَدَبِ

على أنه في هذا الوقوف ، ينشد من قلب عروف :

(١) في (ب) : ( يطلعون ) .

(٢) في (ب) : ( هوان ) .

(٣) في (م) : ( يحملون ) .

(٤) السعة .

(٥) في (ظب) و(ال) و(م) : ( بالواجب ) .

(٦) في (م) : ( لينسئ ) .

(٧) في (ظب) و(م) : ( لهؤلاء ) .

(٨) -قطعة في (ب) و(ال) و(م) .

(٩) أراد قوله تعالى ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ (سورة آل عمران ١٢٦ والأنفال ١٠) .

(١٠) في (ب) : ( تنسي ) .

(١١) في (ش) : ( الخلاف ) ، وفي (م) : ( الخلاق ) .

(١٢) في (ب) : ( تبيرها ) ، وفي (ش) : ( تفريرها ) .

وقوفي<sup>(١)</sup> على بابهم رفعةً  
ولولم تكن<sup>(٢)</sup> لي فرعيةً  
ويا طول<sup>(٣)</sup> طردني إن لم أقف  
إلهم بأصل لقالوا : انصرف

قلت : فما معنى توجيه أباريقهم للقبلة ؟ ، قال : هي صورة عبادة في الجملة ، وفي  
المثل الغريب ، أباريق الصوفية محاريب .

ساق يسوق إلى السياق محبةً  
والسر كل السر في إبريقه  
ويرى شفاء حريقه برقيقه

قلت : فلم وضع ساقهم إيهام رجله اليمنى على إيهام رجله<sup>(٤)</sup> اليسرى ، قال فرقاً بين  
خدمة الخالق والمخلوق<sup>(٥)</sup> وذكرى ، ففي الصلاة يصف قدميه ، ( وفي خدمة القوم يفعل  
ما أشرت إليه )<sup>(٦)</sup> ، وعلى الحقيقة فالصوفي لا إيهام لفضله ، ولا سبابة للوسطى من سيرة  
مثله .

قلت : فلم طوى<sup>(٧)</sup> الخادم للوارد إذا أتاه الطرف الأيسر الأدنى<sup>(٨)</sup> من مصلاه ؟ ،  
قال ليدوس المطوي بيناه ، وينقل إلى جانبها يسراه ، ثم ينقل اليمنى نقلاً ، ويصف  
اليسرى معها في المصلى ، فقد كرموا في هذه الهيئة اليمن ، وتميز بها عنهم من يمين<sup>(٩)</sup> ،  
واتقوا<sup>(١٠)</sup> بلل الوضوء بالبطانة ، تورية إلى أن الوجه أحق بالصيانة ، وسأدلك على قاعدة  
يحصل [ بها ]<sup>(١١)</sup> من أحوالهم كمال الفائدة ، كلما فارقوا فيه بقية الناس ، من الفوائد  
والسمت واللباس ، فليتنازوا به عن سواهم ، فتبارك الذي خلقهم فسواهم<sup>(١٢)</sup> .

ثم إن الشيخ سالت عبرته ، وتوالت حسرته ، وغلبه الحال ، فأنشد على الارتجال :

ذهب الصدق وإخلاص العمل  
غرك التقصير من ثوبي فإن  
ما بقي إلا رياء وكسل  
قصر الثوب فقد طال الأمل

(١) في (ب) : ( وقومي ) . (٨) ساقطة من (م) .

(٢) في (ظب) وال (و) : ( فيا طول ) . (٩) أي يكذب .

(٣) في (ب) : ( يكن ) . (١٠) في (ظب) وال (و) : ( وأبقوا ) .

(٤) ساقطة من (ل) وال (م) . (١١) زيادة في (ل) .

(٥) في (ب) : ( فرقاً من خدمة الخالق ) . (١٢) قال الله تعالى : ﴿ الذي خلق فسوى ﴾ (سورة الأعلى ٢) .

(٦) ساقطة من (ظب) .

(٧) في (ظب) وال (و) : ( يطوي ) .



إِنْ تَأْمَلْتَ فَرِيقِي <sup>(١)</sup> مِنْهُمْ  
إِنَّمَا الصَّوْفِيُّ صَافِي الْقَلْبِ مِنْ  
رَفْسِ الْكَلِّ عَنِ الْكَلِّ وَمَنْ  
ذَلَّ لِلَّهِ فَعَزَّزَتْ نَفْسُهُ  
فَهُوَ إِنْ يَعْلُ <sup>(٢)</sup> فَبِاللَّهِ عِلَا  
كَسَرَ النَّفْسَ فَصَمَّتْ وَاتَّقَى  
بَذَلَ الرُّوحِ وَلَوْ لَا عَزُّ مَا  
عَرَفَ الْمَرْبُوبَ بِالرَّبِّ فَلَمْ  
لِيَتْنِي فِي جِسْمِ هَذَا شَعْرَةً  
بَلْ مَرَامِي لِحَظَّةٍ أَوْ لَفْظَةٍ  
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَا قَوْمُ مَضَوْا  
فَإِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَشْتَكِي  
لِلَّهِ تَقَنَّنْتُ أَتَى رِزْقِي عَلَى  
كَمْ رِيَاءٍ كَمْ مِرَاءٍ كَمْ خَطَا  
لَيْسَ يَخْلُو الْمَرْءُ عَنْ ضِدِّ وَلَوْ  
لَا أَرَى الدُّنْيَا وَإِنْ طَابَتْ لِمَنْ  
أَيْنَ كَسْرَى وَهَرَقْلَ أَيْنَ مَنْ  
أَيْنَ مَنْ شَادَا وَسَادَا <sup>(٣)</sup> وَبَنَا <sup>(٤)</sup>  
لَوْ سَأَلْتَ الْأَرْضَ عَنْهُمْ أَنْشَدَتْ

غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ مَغْنَاهُ <sup>(٥)</sup> طَلَّلُ  
كُلُّ غَشٍّ <sup>(٦)</sup> فَإِذَا قَالَ فَعَلُ  
كُلُّ فِي الدُّنْيَا تَحَامِي كُلُّ كُلُّ  
كُلُّ مَنْ عَزَّزَ بِغَيْرِ اللَّهِ ذَلُّ  
وَهُوَ إِنْ يَنْزِلُ فَبِالْحَقِّ نَزَلُ  
زَخْرَفَ الدُّنْيَا وَخَيْلاً <sup>(٧)</sup> وَخَوْلُ  
رَامَ مَا هَانَ عَلَيْهِ مَا بَذَلُ  
يَخْشَى إِلَّا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلُ  
صَغُرَتْ أَوْ طَعْنَةً فِيمَا انْتَعَلُ  
مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلُ  
مَا تَبَقَّى مِنْهُمْ إِلَّا الْأَقْلُ  
مَا بَقِيَ مِنْ فَتَوْرٍ وَخَبَلُ  
رَغِبَ لَكِنْ خَلَقْنَا مِنْ عَجَلٍ <sup>(٨)</sup>  
كَمْ عَدُوٌّ كَمْ حَسُودٌ لَا يَمْلُ  
حَاوَلَ الْعِزْلَةَ فِي رَأْسِ جَبَلُ  
ذَاقَهَا إِلَّا كَسَمَ فِي عَسَلُ  
مَلِكُ الْأَرْضِ وَوَلَّى وَعَزَلُ  
هَلَكَ الْكَلُّ وَلَمْ تَغْنِ <sup>(٩)</sup> الْقَلْلُ  
أَصْبَحَ الْمَلْعَبُ قَفْرًا <sup>(١٠)</sup> وَالطَّلَلُ

قال الحاكي : فما زادني ما سمعت من فيه، إلا إعظاماً له وحباً فيه ، فازداد تألماً <sup>(١١)</sup>

وأُشْدَ مترغماً :

(٧) في (ب) و(ظب) و(م) : ( سادوا وشادوا ) .

(٨) في (ظب) و(ال) : ( بغوا ) .

(٩) في (ب) : ( يغن ) .

(١٠) في (ظب) : ( فقراً ) .

(١١) في (ظب) و(ال) و(م) : ( فنادى متألماً ) .

(١) في (ب) : ( تري ) .

(٢) في (ظب) و(ال) : ( معناه ) .

(٣) في (ب) : ( غين ) ، والغين : لغة في الغيم .

(٤) في (م) : ( يعلو ) .

(د) في (ب) : ( خلا ) .

(٦) قال الله تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ﴾

(سورة الأنبياء ٣٧) .

يا صاحِ حقَّ لكَّ التخوفُ<sup>(١)</sup> وقلَّةُ السعي والتطوُّفِ<sup>(٢)</sup>  
لا تقرَّبُ بعدها رباطاً قَدْ خَرَقَتْ<sup>(٤)</sup> خرقَةَ التصوفِ

قلت : هيهات هيهات ، هذا<sup>(٥)</sup> المحو عين الإثبات ، وقد كانت الصوفية أحب الخلق إلى الرحمن ، والأصل بقاء ما كان ، على ما كان ، وللعارف هضم نفسه ، مخافة طرده وعكسه .

قال : بالله<sup>(٦)</sup> لقد صدقتك في متصوفة العصر ، ونصحتك في جمع ألسنتهم ﴿ ترمي بشر كالقصر ﴾<sup>(٧)</sup> ، فإن المتصوفة اليوم ، أصحاب أكل وشرب ونوم ، يروون الأقوال ، ولا يتبعون الأفعال ، وافقوا القوم<sup>(٨)</sup> ملبساً ، وخالفوهم أنفساً ، يدعون ما ليسوا من رجاله ، ويخيرون الشخص بين عرضه وماله ، يحبون الجاه والشهرة ، ويؤملون برد النعيم على فترة .

اعتزل النَّاسَ وَمِثْلُ عَنْهُمْ بِنَفْسٍ صَادِقَةٍ  
صَارَ الرِّبَاطُ<sup>(٩)</sup> كَاسِيَةٍ وَالنَّاسُ قَدْ تَصَنَّعُوا  
إِلَّا قَلِيلاً قَالُوا عَنْهُ وَلَيْسَ فِيهِمْ بَارِقَةٌ  
دُنْيَاً : أَنْتِ طَالِقَةٌ

قلت : إلى رؤية هذا القليل أميل<sup>(١١)</sup> ، فبهم تبرد النار ويشفى العليل<sup>(١٢)</sup> ، فليت طرفي قبل الموت المحتوم ، أكتحل بنجومه الزاهرة ﴿ فنظر نظرة في النجوم ﴾<sup>(١٣)</sup> .

(٢) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وفاتك ) .

(٤) في (ب) و(م) : ( خرقت ) .

(٦) في (ظب) و(ل) و(م) : ( تالله ) .

(٨) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وافقوهم ) .

(١) في (ظب) و(ل) و(م) : ( التخلف ) .

(٣) في (م) : ( التكلف ) .

(٥) ساقطة في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) .

(٧) سورة المرسلات ٣٢ .

(٩) ملجأ الفقراء من الصوفية .

(١٠) الخانقاه : كلمة أعجمية تدل على المكان المسبل للأفعال الصالحة والعبادة يأوي إليه المتصوفة ، وجمعها خوانق .

( إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٢١٨/٤ )

(١١) في (ب) : ( أمثل ) .

(١٢) في (م) و(ظب) : ( الغليل ) ، وفي (ل) : ( القليل ) .

(١٣) سورة الصافات ٨٨

قال الشيخ : ( كم ندفعك فلا تندفع ، وتقطعك فلا تنقطع ) <sup>(١)</sup> ، الآن أعجبنا صدقك ، ووجب علينا حقك .

هكذا كن محبة واحتفالا  
لك منّا تكتّم واستتار  
إنّ لله في الوجود وجوها  
فاعلموا أنّ في الزوايا خبايا  
أقحموا النفس في مهالك زهد  
قصّدوا هدم سورها فبنوّه  
أنفس أكرم النفوس على الله  
فهي <sup>(٢)</sup> تمشي مشي العروس اختيالا  
نحن قوم يعيش من مات فينا  
عش على حينا ومت في هوانا  
واعص فينا الوشاة والعذالا  
ولنا منك أن تطيل السؤالا  
تركت حسنّها له والجمالا  
وافهموا أنّ في السويدا <sup>(٣)</sup> رجالا  
يفترسن <sup>(٤)</sup> الأرواح والأممـوالا  
وأثّـبوا كي يقصّروه فطـوالا  
له وأقوى حولا وأقوم حالا  
وتهادى على الزمان دلالا  
مستهاما ويبلغ الأمالا  
هكذا هكذا وإلا فلا لا

قال الحايي : فأطربني هذا الكلام <sup>(٥)</sup> الطيب ، وما ضمنه من شعر <sup>(٦)</sup> أبي الطيب ، ثم صافحوني للوداع ﴿ بأيدي سفرة كرام بررة ﴾ <sup>(٧)</sup> ، تلك عشرة كاملة ، فسلام الله على العشرة .

ومنه <sup>(٨)</sup> المقامة الأنطاكية <sup>(٩)</sup> .

( سألني عملها الأمير شهاب الدين أحمد المرواني <sup>(١٠)</sup> صاحبنا رحمه الله

(١) ساقطة من (ب) .

(٢) السويداء : تصغير سوداء ، وهي مدينة تقع جنوب دمشق . ( معجم البلدان ٢٨٦/٣ )

(٣) في (ظب) وال (م) : ( يغترمن ) .

(٤) ينبغي قصر الياء في (فهي) ولفظها كالكرة حتى يستقيم الوزن .

(د) في (ال) و(م) : ( الكلم ) .

(٦) في (ش) : ( الشعر ) ، وفي بقية النسخ ( من شعر ) ، وهذا ما أثبتناه .

(٧) سورة عبس ١٨ .

(٨) ساقطة من (م) ، وفي (ظب) وال (د) : ( ومن ذلك ) .

(٩) هذه المقامة ساقطة من نسخة (ظا) . والأنطاكية : نسبة إلى مدينة أنطاكية . وهي مدينة قديمة شهيرة في شمال

غرب بلاد الشام بين حلب والبحر الأبيض المتوسط . (معجم البلدان ٢٢٦/٩)

(١٠) لم أعثر عليه .

حدث إنسان ، من معرة النعمان <sup>(٢)</sup> ، قال : كثيراً ما كنت أسمع بين البرية ، الشنا على نزه أنطاكية ، وأنها قطع لمن لم يصلها ، وخروج لمن لم يدخلها ، فلفرط <sup>(٣)</sup> ثنائهم عليها ، تجهزت للمسير إليها ، فلما دخلتها ، وشاهدتها وتأملتها ، أكبرت ظوؤها وطوؤها <sup>(٤)</sup> ، وعجبت لحصانتها <sup>(٥)</sup> والعاصي <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> دائر حولها ، ودهشت لاستخراج الظاهر ما <sup>(٨)</sup> في بطنها ، وانتعشت لاستدراج الكافر عن مواطنها ، حتى قسا قلب القسيان على برج الحرس ، وما بكت غين بولص <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> على من درس <sup>(١١)</sup> ، واشتھر <sup>(١٢)</sup> في التواريخ حديثها ، وبذل بالتوحيد تثليثها ، وفتح باب جنانها ، لمن أصبح من سكانها ، فحمدت الله الذي جعلها دار إسلام <sup>(١٣)</sup> ، وشكرته على هذا الفتح الذي غمر <sup>(١٤)</sup> أحزاب <sup>(١٥)</sup> المؤمنين بالأنعام ، وانتهيت <sup>(١٦)</sup> من بدايتها ، إلى دار ولايتها ، فوجدت والي المدينة ، شاباً ذا سكينة ، فلما

(١) ساقطة في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) .

(٢) سبق التعريف بها .

(٣) في (ظب) و(ل) و(م) : ( ولفرط ) .

(٤) أي فضلها وغناها .

(٥) في (ب) : ( لحاضنتها ) .

(٦) في (ب) : ( والعاصين ) .

(٧) العاصي : نهر ينبع من سهل البقاع في لبنان ، ويتجه شمالاً نحو سورية فيمر بمحصر وحماة وسهل الغاب ثم أنطاكية ، وبعدها يتجه إلى البحر الأبيض المتوسط ليصب في خليج السويدية . ( كتاب جغرافية سورية ، ٢٨٩/١ ، عادل عبد السلام ، دمشق ١٣٩٣ هـ ) .

(٨) في (ب) : ( مما ) ، وفي (م) : ( من ) .

(٩) في (ظب) : ( نواص ) .

(١٠) بولص : أحد أصحاب عيسى بن مريم ، كان كثير الجد والدأب في نشر النصرانية ، أمسك في القسطنطينية وقتل سنة ٦٦ م . ( دائرة معارف القرن العشرين ، مادة (بول) ، محمد فريد وجدي ، بيروت ، دار المعارف ، بلا تاريخ . )

(١١) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( ما اندرس ) .

(١٢) في (م) : ( وأشهر ) .

(١٣) في (ب) : ( الإسلام ) .

(١٤) في (ب) : ( حصن ) ، وفي (ظب) و(ل) و(م) : ( خص ) .

(١٥) في (ب) : ( أحرار ) .

(١٦) في (ظب) و(ل) و(م) : ( فانتهيت ) .

سلمت عليه ، أجلسني <sup>(١)</sup> إليه ، وأخذ <sup>(٢)</sup> في مؤانستي ، وأظهر الابتهاج بمجالستي ،  
فغبطته بحسن زينته ، وطيب مدينته ، فتنفس الصعداء ، وترغم منشداً <sup>(٣)</sup> :

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ صَدُوقِ الْوَدِّ تَحْسِبُهُ      فِي رَاحَةٍ وَلَدَيْهِ الْهَمُّ وَالنَّكَدُ <sup>(٤)</sup>  
لَا تَغْبِطَنَّ بَنِي السُّدُنِ بِنِعْمَتِهِمْ      فَرَاخَةَ الْقَلْبِ لَمْ يَظْفَرْ بِهَا أَحَدٌ

قلت : لله در فصاحتك ، ما السبب في عدم راحتك ؟ ، قال : [ لقد ] <sup>(٥)</sup> جمعت  
هذه المدينة بين <sup>(٦)</sup> عرب وروم ، فأنا معهم في الحي القيوم ، لا أطيق فيهم قراراً ، ﴿ لو  
اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ﴾ <sup>(٧)</sup> ، ومن يطيق <sup>(٨)</sup> الجمع بين الضدين ؟ ، أم من يقدر  
على موالاة ندين ؟ ، وكيف يظفر ساكن أنطاكية بنيل أرب ؟ ، وقد حنيت <sup>(٩)</sup> أضلع <sup>(١٠)</sup>  
العجم على بغض العرب .

كَمْ أَجَدٌ وَيَلْعَبُونَ ، ﴿ وهم من بعد غلبهم سيفلبون ﴾ <sup>(١١)</sup> .

مِنْ كُلِّ فُظٍّ <sup>(١٢)</sup> أَعْجَمِي      غَثَّ الْكَلَامِ مَذْمَمٌ  
إِنْ نَبَّهْتُهِ مَرْوَةً      فَتَقُولُ <sup>(١٣)</sup> عَجْمَتُهُ : نَم

(١) في (م) : ( وأجلسني ) .

(٢) في (م) : ( أخذ ) .

(٣) وردت المقطوعة في إعلام النبلاء ٨/٥

(٤) في (م) : ( الكد ) .

(٥) زيادة في (ب) وإل .

(٦) في (ب) : ( من ) .

(٧) سورة الكهف (١٨) .

(٨) في (ش) : ( يطق ) ، وفي بقية النسخ ( يطيق ) ، وهذا ما أثبتناه .

(٩) في (ب) وإل : ( جبلت ) ، وفي (ظب) : ( حييت ) .

(١٠) في (ب) : ( أعظم ) .

(١١) سورة الروم (٣) .

(١٢) في (ش) : ( فض ) ، وفي (ب) : ( غث ) .

(١٣) في (ش) : ( تقول ) ، وفي بقية النسخ ( فتقول ) ، وهذا ما أثبتناه .

قلت : قصر عن خَطَاكَ <sup>(١)</sup> خُطَاكَ ، واشكر <sup>(٢)</sup> من أنطاك <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> أنطاك <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> ،  
فسورها منيع ، وعاصيها مضيع ، وأطيّارها تحن إلى نغماتها الجوارح ، وأنهارها مطردة  
وعيونها سوارح ، ونسيمها يبطل رائحة المسك السحيق ، وساكنها <sup>(٧)</sup> يزهي <sup>(٨)</sup> على  
الغنن الوريق ، يصدأ <sup>(٩)</sup> بهوائها <sup>(١٠)</sup> السلاح ، وتجلي به القلوب والأرواح .

بريّةً بحريّةً حَزْنِيّةً سهيلّةً منشورّها منشورّها  
متكاملٌ فيها السرور لمن بها يوماً أقامَ كما تكاملَ سورّها  
وخلت <sup>(١١)</sup> قلوبُ قصورها فاستضحكتُ إذ عاشَ شاكرّها وماتَ كفورّها  
مَنْ حلَّ <sup>(١٢)</sup> فيها نالَ وَضَلَ حبيبها <sup>(١٣)</sup> وشفى كليمَ الروحِ منه طورّها  
ما تلك إلا جنةٌ <sup>(١٤)</sup> الدنيا وهما ولدانها جُلّيتُ عليك وحورّها  
فضيّةً وسنيّةً ونديّةً أرجاؤها ورياضُها <sup>(١٥)</sup> وقصورّها  
لما بكى فقدَ الهمومِ سحابها ضحكتُ وقد عاشَ السرورَ زهورّها  
فالأرضُ منها سندسٌ وخلالهُ سلّتُ سيوفٌ والسيوفُ نهورّها  
هي دارُ مملكةِ الرضى فلأجلِ ذا قد أُسبِلْتُ دونَ الهمومِ ستورّها  
جمعتُ فنونَ الطيبِ في أفنانها وعلا على المسكِ الذكيّ عيبرّها

(١) في (ظب) : ( عطاك ) .

(٢) في (ب) : ( واشكر ) .

(٣) في (ب) : ( أبطاك ) .

(٤) أي أعطاك .

(٥) في (ب) : ( أبطاك ) .

(٦) أي مدينة أنطاكية .

(٧) ساقطة من (ب) .

(٨) في (ب) : ( تزهي ) .

(٩) في (ب) : ( يصح ) .

(١٠) في (ظب) وال : ( بهواها ) .

(١١) في (ش) : ( فضلت ) ، وفي (ظب) وال : ( وحلت ) .

(١٢) في (ل) : ( كل ) .

(١٣) حبيب : هو حبيب النجار المؤمن الذي رجه قومه لكفرهم ، وقد جاء ذكره في سورة يس (الآيات ٢٠-٢٧) .

(تفسير الماوردي ٣/٣٣٨ ، ت : خضر محمد خضر ، الكويت ، وزارة الأوقاف ١٤٠٢هـ ،

(١٤) في (ب) : ( وجنة ) .

(١٥) في (ش) و(ب) : ( رياحها ) .

تحكي دُمَاهَا غِيْدَهَا<sup>(١)</sup> البِيضُ الْأَلْيَ  
 مَا سَلَسَلْ عَذْبٌ سَقَاهُ وَابِلٌ  
 فَنَفَى<sup>(٢)</sup> بِتَفْرِيكٍ وَصَقَلِ مَذْهَبِ<sup>(٣)</sup>  
 بِالذِّ طَعْمًا مِنْ مَرَاشِفَهْنَ إِذْ  
 تَلَكَ الثَّغُورُ<sup>(٤)</sup> وَدَمَعُ عَاشِقِهْنَ قَدْ  
 كُنْ كَانَ<sup>(٥)</sup> فِيهَا لِلْفَرْنَجِ كَوَاعِبُ  
 وَمَهْفَهْفٍ يَسْقِي السَّلَافَ كَأَنَّمَا  
 هَلْ نَارُهَا فِي كَاسِهَا أَمْ كَاسُهَا  
 تَصْفِيقُ عَاصِيهَا الْمُطِيعِ مَرْقُصٌ  
 فَرَبُوعُهَا مَحْرُوسَةٌ وَسَفُوحُهَا  
 فَـعَاجِبُ لَأَرْضٍ كَالسَّمَاءِ مَنِيرَةٌ  
 فَتَبَسَّمتُ وَتَسَمَّتْ أَرْجَاؤُهَا  
 سَابَقَتْ بِالْبِيضَاءِ<sup>(٦)</sup> فِي مِيدَانِهَا

بِلِحَاطِهِنَّ فَتَوْنَهَا وَفَتُورَهَا  
 وَهَنًا فُوقَ حَصَى بَرُوقِ<sup>(٧)</sup> غَدِيرِهَا  
 عَنْهُ الْقَذَى رِيحُ الصَّبَا وَمُرُورَهَا<sup>(٨)</sup>  
 تَبَسَّمتُ<sup>(٩)</sup> عَنْ دُرٍّ يَضِيءُ بِدُورَهَا<sup>(١٠)</sup>  
 حَاكَتْ عَقُودًا تَحْتَوِيهِ نَحُورَهَا  
 كَانَتْ إِنَاثًا وَاللِّحَاطُ ذَكَورَهَا<sup>(١١)</sup>  
 مِنْ مَقْلَتِيهِ وَوَجْنَتِيهِ يَدِيرُهَا  
 فِي نَارِهَا وَعَلَى الْمَنَازِلِ نُورُهَا  
 أَغْصَانُهَا لَمَّا شَدَّتْهُ طَيُورُهَا  
 مَأْنُوسَةٌ لَا يَنْطُوي مَنَشُورُهَا  
 أَضَحَتْ تَلُوحُ<sup>(١٢)</sup> شَمُوسُهَا وَبَدُورُهَا  
 أَرْجَاءُهَا الْغَصْنُ النُّضِيرُ نَظِيرُهَا  
 شَقَرَاءُ جَلَّقَ<sup>(١٣)</sup> فَاسْتَكَنَّ ضَمِيرُهَا<sup>(١٤)</sup>

(١) فِي (ب) وَ(م) : (عِنْدَهَا) .

(٢) فِي (ب) وَ(ظَب) وَ(ل) وَ(م) : (يَضِيءُ) .

(٣) فِي (ب) : (وَصَدَّ) . وَفِي (ظَب) وَ(ل) وَ(م) : (فَصَفَا) .

(٤) فِي (ظَب) وَ(ل) وَ(م) : (مَذْنَفَتْ) .

(٥) فِي (ب) : (وَسُرُورُهَا) .

(٦) فِي (ب) وَ(ل) وَ(م) : (يَبْسُمُ) .

(٧) فِي (ب) وَ(ظَب) وَ(ل) وَ(م) : (دُرَّرَ يَرُوقُكَ نُورُهَا) .

(٨) فِي (ظَب) وَ(ل) وَ(م) : (فَتَغُورُهَا) . وَفِي (ب) : (فَيَعُودُهَا) .

(٩) فِي (ب) : (يَبْسُمُ) .

(١٠) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (ظَب) وَ(م) وَ(ل) .

(١١) فِي (ب) وَ(ظَب) تَأْخِرُ تَرْتِيبَ هَذَا الْبَيْتِ وَالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَهُ إِلَى نِهَآيَةِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(١٢) فِي (ب) وَ(ظَب) وَ(ل) وَ(م) : (تَضِيءُ) .

(١٣) فِي (ب) : (الْبِيضَاءُ) .

(١٤) أَيْ دَمَعَتْ .

(١٥) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (ل) وَ(م) .

فلما أتممت جلاء [ هذه ] <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> ، ورقها سامعها <sup>(٣)</sup> على وجنات الطروس قال الوالي :  
لقد زدت وصفها ، وشمخت على البلاد أنفها ، وما أنطاكية لو <sup>(٤)</sup> كان عندك إنصاف .  
إلا طرف يسكنه الأطراف ، فلو أنك جمعت بين الأختين ، وأرهقت <sup>(٥)</sup> العدة لنقض <sup>(٦)</sup>  
البيعتين ، وأغلقت باب البحر ، وجسرت على قطع الجسر ، وسودت البيضاء وأبيست <sup>(٧)</sup>  
لكان أهون عليّ من هذا النظم الأنيق ، في استرقاق هذا البلد وهو <sup>(٨)</sup> عتيق <sup>(٩)</sup> . وماذا  
تركت <sup>(١٠)</sup> لدمشق من [ المنة و ] <sup>(١١)</sup> الصفة ، [ وقيل إنها في الأرض هي الجنة ] <sup>(١٢)</sup> لقد  
عرّفت النكرة ونكرت المعرفة ، ثم نظر [ إليّ ] <sup>(١٣)</sup> خجلاً ، وأنشد مرتجلاً :

[ مـدـخـتـ أنـطـاـكـيـة ]	حتى تـوارى عـقلـهـا <sup>(١٤)</sup> [
ولم يكن عندي كما	ذكرتـهـ محلـهـا
لأنهـا دائـرة <sup>(١٥)</sup>	علا عليها ذلـهـا <sup>(١٦)</sup>
فكيف لا أبغضهـا	وكيف لا أملـهـا
وعجـمـهـا أكـثـرـهـا	وعـرـهـا أقـلـهـا
لـولا حـبـيـب <sup>(١٧)</sup> ساكن	فيهـا ولـولا ظـلـهـا
لقلت من مدن لظى	لكنني أجـلـهـا
لأن في « يس » <sup>(١٨)</sup> جـا	ء ذكرهـا وفضـلـهـا
لكن أقول قولـهـ	ليس يرـد عـدلـهـا
لو كان فيهـا راحةـ	ما فارقـتـهـا أهـلـهـا

فلما تم <sup>(١٩)</sup> الوالي نظامه ، ابتدرت ملامه <sup>(٢٠)</sup> ، وقلت : إذا رغبت عن أنطاكية

- 
- |  |  |
|--|--|
| (١) زيادة في (ب) و(م) .                    | (١١) زيادة في (م) .  |
| (٢) في (طلب) و(ل) : ( هذا ) .              | (١٢) زيادة في (م) .  |
| (٣) في (ب) و(طلب) و(ل) و(م) : ( سامعها ) . | (١٣) زيادة في (م) .  |
| (٤) في (ب) : ( إن ) .                      | (١٤) زيادة في (ب) و(اظم) و(ل) و(م) .                             |
| (٥) في (طلب) و(ل) : ( أرهقت ) .            | (١٥) في (طلب) و(ل) و(م) : ( دائرة ) .                            |
| (٦) في (ل) و(م) : ( لنقض ) .               | (١٦) في (ل) : ( دلها ) .   |
| (٧) في (طلب) و(ل) : ( لبت ) .              | (١٧) مرت ترجمته .  |
| (٨) ساقطة من (طلب) و(ل) و(م) .             | (١٨) سورة (يس) الآية ١٣ وما بعدها (تفسير الماوردي ٣/٢٨٥) .       |
| (٩) في (طلب) و(ل) و(م) : ( العتيق ) .      | (١٩) في (ش) : ( تم ) ، وفي بقية النسخ ( تم ) ، وهذا ما أثبتناه . |
| (١٠) في (طلب) : ( نزلت ) .                 | (٢٠) في (ب) : ( كلامه ) .  |



وأهلها ، فما وجه إقامتك<sup>(١)</sup> فيها ، قال<sup>(٢)</sup> : ألزمني أن أقيم ، مرسوم كريم ، ممن غمرني بالعطا ، وإذا خولف سطا ، فكيف الخلاص ؟ ، ولات حين مناص ، من مدينة بيت الماء أعلى<sup>(٣)</sup> منها بكثير ، ولعظم السمكة فيها قدر كبير .

فقلت وقد أنكرت منه مقالة  
ألا طال ما كانت أسرة ملكها  
وكم خفقت فيها البنود وكم حوت  
معظمة في الملتين<sup>(٦)</sup> بحسنها  
ألم تحترم فيها<sup>(٨)</sup> حبيباً نزيلها  
وسافرت إذ نافرت في الحال منشداً<sup>(٩)</sup>  
« قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل »<sup>(١١)</sup>  
وغرت<sup>(٤)</sup> لها ويله من سوء حالها  
مكللة بالدر<sup>(٥)</sup> قبل زوالها  
ملوكاً ترى الجوزاء تحت نعالها  
مكرمة في الدولتين<sup>(٧)</sup> بمالها  
وما أنت لو أنصفتي من رجالها  
وعيناي كل أسعدت<sup>(١٠)</sup> بسجالها  
لقد هزلت حتى بدا من هزالها

ومنه<sup>(١٢)</sup> المقامة المنبجية<sup>(١٣)</sup> من أول كلامه<sup>(١٤)</sup> (١٥) :

حدث<sup>(١٦)</sup> إنسان من معرة النعمان ، قال : دخلت منبج في بعض الأسفار ، فرأيت

(١) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( مقامك ) .

(٢) في (ظب) و(ل) و(م) : ( فقال ) .

(٣) في (ب) و(ل) و(م) و(ظب) : ( أرفع ) .

(٤) في (ب) و(ل) : ( عزت ) .

(٥) في (ب) : ( بالبدر ) .

(٦) أي الإسلام والنصرانية .

(٧) أي الأيووية والمملوكية أو الإسلامية والنصرانية .

(٨) في (ظب) و(ل) : ( منها ) .

(٩) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وسافرت منها ذلك الوقت منشداً ) .

(١٠) في (ب) : ( وعيناي قد استبعدت ) .

(١١) هذا صدر البيت الأول من معلقة امرئ القيس ، وعجزه : ( بسقط اللوى بين الدخول فحومل ) .

(شرح المعلقات السبع للرزني ، ص ٦ ، مصر ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٩م)

(١٢) ساقطة في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) .

(١٣) نسبة إلى (منبج) وهي مدينة قديمة تقع شمال مدينة حلب ، قرب الفرات ، في بلاد الشام . (معجم البلدان ٥/٢٠٥)

(١٤) ساقطة من (ظب) و(ل) و(م) .

(١٥) في (ب) : ( من أوائل كلامي ، وهي ) .

(١٦) في (ل) و(م) : ( حكى ) .



ودعوت عند المستجاب وفي 'سُفح المصلّى خارج السور' (١)

وزريت بقصور مادحيها ، وتمثلت مادحي قصورها ، وزرت (٢) قبور صالحها ،  
وتوسلت بصالحها قبورها ، وأمست نزيلاً لنزيلها الجليل ، وليّ الله الشيخ عقيل (٣) ،  
الطيار في الهواء ، الغواص في الماء ، شيخ شيوخ الإسلام ، وأول من دخل بالخرقة العمرية  
إلى الشام ، جامع الوحوش من البر والبحر أفواجاً ، وجاعل النجارة بإذن الله ذهباً وهاجاً ،  
المتصرف بعد وفاته كتصرفه في حال حياته ، الذي أعدى عدياً (٤) في حلبات الرهان (٥) ،  
وأرسل رسالة سره إلى رسلان (٦) ، وما زال الزولي (٧) له مريداً ، ورزق (٨) بن  
مرزوق (٩) (١٠) القرشي به جداً سعيداً ، وسعداً جديداً ، وبعد أن فعلت ما فعلت ، تذكرت  
ما كنت قلت :

خالطُ أولي العلم تكنُ عالماً فرُبنا (١٢) قد رفع الوحيًا

(١) في (ش) : ( الصور ) ، و(ظب) و(ل) : ( النور ) .

(٢) في (ل) : ( وزريت ) .

(٣) هو شيخ شيوخ الشام في وقته ، تخرج بصحبته جمع من الأكابر ، وسمي الطيار لأنه عندما أراد الانتقال من قريته  
ببلاد الشرق صعد إلى منارتها ونادى لأهلها فلما اجتمعوا طار في الهواء والناس ينظرون إليه فجاءوا فوجدوه في  
منبج . (الطبقات الكبرى السمة : لوائح الأنوار في طبقات الأخيار ١٣٦/١ ، عبد الوهاب بن أحمد الشراني ، مصر ،  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٢هـ)

(٤) هو عدي بن مسافر الأموي تلميذ الشيخ عقيل وأوحد أركان الطريقة وأعلى العلماء بها ، نوه بذكره الشيخ عبد  
القادر وأثنى عليه ، ربي المريدين وقصده الناس زائرين سكن جبل الهكار واستوطن بالس على نهر الفرات جانب  
قلعة جعبر ، توفي عام ٥٥٨هـ . ( الطبقات الكبرى ١٣٧/١ )

(٥) في (ظب) : ( البرهان ) .

(٦) رسلان الدمشقي من أكابر مشايخ الشام وأعيان العارفين صاحب الكرامات الخارقة انتهت إليه تربية المريدين  
بالشام واحترمه العلماء والمنايخ ، سكن دمشق وفيها توفي عام ٦٩٩ . ( الطبقات الكبرى ١٥٣/١ )

(٧) في (ب) : ( الرولي ) ، وفي (ظب) : ( الزوالي ) .

(٨) هو الشيخ موسى بن ماهين الزولي ، إمام أبرز الله تعالى له المغييات وخرق له العادات وأوقع له الهيبة في القلوب ،  
أثنى عليه الشيخ عبد القادر ، استوطن ماريدين وفيها مات . ( الطبقات الكبرى ١٣٩/١ )

(٩) في (ب) : ( رزقه ) .

(١٠) في (ش) : ( من مروان ) ، وفي بقية النسخ ( بن مرزوق ) ، وهذا ما أثبتناه .

(١١) الصحيح أن اسمه عثمان بن مرزوق ، من أكابر مشايخ مصر وصدور العارفين وأعيان العلماء ، صاحب الكرامات  
الظاهرة ، انتهت إليه تربية المريدين توفي في مصر ٥٦٤هـ . ( الطبقات الكبرى ١٥٠/١ )

(١٢) في (ب) : ( فرما ) .

واقصد بالمولق<sup>(١)</sup> على أنه لا بد للحي من الأخيـ

فأخلصت النية ، وقصدت مدرستها<sup>(٢)</sup> النورية ، فإذا مدرستها القاضي . وقد  
استقبل أمر الدرس بفعل ماضٍ ، فاحتقرته لحدائثه سنه ، وعزمت على تحجيله بفن لعله  
غير فنه ، فإن المتصدر قبل أوانه سفيه ، ورب فقيه لا أدب فيه ، فلما أتم درسه . بسط  
لي<sup>(٣)</sup> أنه ، وسألني عن حاجتي<sup>(٤)</sup> ، فقلت في لجاجتي<sup>(٥)</sup> : نحن عشرة ذوو<sup>(٦)</sup> نسب ،  
وأولو علم وأدب ، وقد أنشد كل منا<sup>(٧)</sup> بيتي شعر ، سامها<sup>(٨)</sup> بأعلى<sup>(٩)</sup> شعر ، وأقام  
وزنها ، وقال : إنها وإنها ، وأنا رسول أصحابي إليك ، لتصف بيننا فقد ذللتُ عليك ،  
فقال<sup>(١٠)</sup> : قل ما أردت أن تقول ، وابدأ بنفسك ثم بمن تعول ، ثم أصاخ<sup>(١١)</sup> إلي .  
فأنشدت بيتي ، وهما<sup>(١٢)</sup> :

زائرة زارتُ بلا موعـدي أفدي بما أملكه سيـرها  
فقلتُ<sup>(١٣)</sup> ماذا وقتـه فارجعي وعاديني ليلةً غيرـها

فقال : هذا سوء الأدب بالأدب ، والدليل على ضعف الطلب . أتزورك متفضلة ،  
وترجع خجلة ، سأشذك بيتين لا مطعن عليهما ، ولم أسبق إليهما ، وهم<sup>(١٤)</sup> :

(١) في (ل) : ( بالمولق ) .

(٢) في (ل) و(م) : ( مدرسة ) .

(٣) في (م) : ( إلي ) .

(٤) في (ب) : ( حالتي ) .

(٥) في (ب) : ( لي لحاجتي ) .

(٦) في (ل) : ( ذو ) .

(٧) في (طب) و(ل) و(م) : ( منهم ) .

(٨) في (ب) : ( ساقها ) .

(٩) في (ب) : ( بأعلى ) ، وفي (طب) و(ل) و(م) : ( فضل ) .

(١٠) في (ل) : ( قال ) .

(١١) في (ب) : ( صاح ) .

(١٢) ساقطة من (ب) و(طب) و(ل) و(م) .

(١٣) في (ب) : ( وقلت ) .

(١٤) ساقطة من (ب) و(طب) و(ل) و(م) .

جبرت يا عائدتي بالصلة      فتممي (١) الإحسان تنفي (٢) الولة  
وهذه قد حُبت زورة      لم أنت يا لعة مستعجلة (٣)

ثم قال : هكذا بيان المعاني ، فأنشدته قول الثاني :

يا مَنْ أعارَ الليثَ حسنَ اللقاء      وكَمْ أعارَ السُّحْبَ الهطُلا  
بعضُكَ في الجودِ ككلِ الوري      فاعجبْ لبعضِ يعدلُ الكلاً

فقال (٤) : لقد أشبهك في بيتك ، لا بل أربى في سوء الأدب عليك ، فمن أعار الليث لقاءه ، فبماذا يلقي عداه ؟ ، ومن أعار السحب الهطل فقد خلت عن الهطل يداه ، ولو بدل (٥) أعار ب ( علّم ) ، واحترز من خطر (٦) عموم البيت الثاني كان أسلم ، إذ يلزمه أن يكون بعض هذا الممدوح ، مساوياً في الجود للوري (٧) حتى للكليم (٨) والروح ، لقد أخطأ وأحال ، ويا ليتة قال :

علّمت ليثَ الشرى (٩) وثوباً      والسحبَ علّمتَهُ هطُلاً  
حاشاك ذمٌ وكلُّ ضدٍّ      فصَحَّ قولي حاشاً (١٠) وكلاً

(١) في (ش) : ( فتم ) .

(٢) في (ش) : ( تنف ) .

(٣) ورد هذان البيتان في فوات الوفيات ١٥٨/٣ ، محمد بن شاكر الكتبي ، ت : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، عام ١٩٦٨م بهذه الرواية :

جبرت يا عائدتي بالصلة      فتممي الإحسان تنفي الوله  
وهذه قد حُبت زوره      مالك بالفئة مستعجله  
ووردا أيضاً في تمة المختصر في أخبار البشر ٢٨٥/١ ، ابن الوردي ، ت : أحمد رفعت البدرائي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٥٠ ، وفي إعلام النبلاء ٧/٥ بهذه الرواية :

جبرت يا عائدتي بالصلة      فتم الإحسان تنف الوله

(٤) في (ل) : ( وقال ) .

(٥) في (ل) و(م) : ( أبدل ) .

(٦) ساقطة من (م) .

(٧) في (م) : ( الوري ) .

(٨) في (طب) و(ل) و(م) : ( الكليم ) .

(٩) في (ب) : ( الوري ) ، وفي (م) : ( الثرى ) .

(١٠) ينبغي أن تقصر الألف الأولى في ( حاشا ) إلى فتحة ليستقيم الوزن ، وهو مغلّغ البسيط .

ثم قال : قد أربتك المباحث <sup>(١)</sup> ، فأنشدته قول الثالث :

لو كنت محتاجاً إلى درهم      لكان بالمداح لي أسوّه  
وكان من لا يعطيني أهجوه      فالحميد لله على الثروه

فقال هذا نظم على الفتوح ، فهو كجسد بلا روح ، وتقدير ضمير الشان ، بعد قوله :  
( وكان ) ، يحيا به الميت <sup>(٢)</sup> ، وإلا خرب البيت ، وشاهد هذه النفيسة ، « إن من  
يدخل الكنيسة » <sup>(٣)</sup> ، فتنبه إلي ، وانظر كيف أخذت <sup>(٤)</sup> هذا المعنى بكلتا يدي ، فقلت :

أننا لو كنت مقيلاً      ما اصطفى الناس بنياري  
خلص العالم جمعاً      من يميني ويساري

ثم قال : قد جئتكم ببذاءع ، فأنشدته قول الرابع :

له قباء خلّت تطريزه      لحسنه <sup>(٥)</sup> تطريز خديّه  
ملتفت نحوي كظبي النقا <sup>(٦)</sup>      لا ما لظبي غنج عينيّه

فقال : لا معنى بديع ، ولا لفظ صنيع ، قنع قائله بالوزن والقافية ، وجمع بين  
ثقل <sup>(٧)</sup> ( لا ) و ( ما ) النافية ، فلو رآه سقراط أعرض عن حبه بغضاً ولم يعرج ، وقال :  
إن لم يكن معلماً وإلا <sup>(٨)</sup> قد حرج <sup>(٩)</sup> ، فاسمع في المعنى تضميني الثمين ، الذي أردفت جيش  
حسنه بكين ، فقلت :

(١) في (طب) و(ال) و(م) : ( الباعث ) .

(٢) في (ب) : ( الميت ) .

(٣) قال الأخطل :

إن من يدخل الكنيسة يوماً      يلقي فيها جاذراً وظيفاء

(معني اللبيب لابن هشام ٣٧/١ ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، المكتبة التجارية ، بلا تاريخ ، وخزانة

الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي ٣٠٩/١ ، مصر ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، بلا تاريخ) .

(٤) في (ب) : ( أجدت ) .

(٥) في (ش) : ( كحسنه ) ، وفي بقية النسخ ( لحسنه ) وهذا ما أثبتناه .

(٦) في (ب) : ( الفض ) .

(٧) في (ب) : ( نقل ) .

(٨) ساقطة من (م) .

(٩) في (ب) ( قد خرج ) ، وفي (طب) و(م) : ( فدحرج ) .

طرزُ قبـاءٍ محنتي<sup>(١)</sup>      كخـدّه ورقبـه  
ما أعوزتُ منه الطبـا      إلا طرازَ كمـه

ثم قال : هكذا النفائس ، فأنشدته قول الخامس :

بـأبي مخيـلةً إذا رقصتُ      رقصَ الفؤادِ ونقَطَ الدمعِ  
رفعتُ نقابَ الحسنِ ثم شـدتُ      فافتنَّ فيها<sup>(٢)</sup> الطرفُ والسمعُ

فقال : لقد بالغ في ثلبها وتقصها ، بقوله ( رقص الفؤاد ونقط الدمع ) لرقصها ، فهي إذن معزية لا مهنئة ، ونائحة لا مغنية ، وفي<sup>(٣)</sup> قوله : ( رفعت نقاب الحسن ) كلام ، وفي قوله : ( افتنَّ ) عسر والسلام ، فدع فساد المخيلة ، واسمع ما قلته في مخيلة :

جاءتُك في طيفِ خيالٍ حكّتُ      طيفَ خيالٍ هزَّ أعطافه  
مصريةً في نورِ شاميةٍ      يا حينَ ذي الشعبة طوافه

ثم قال : كذا من وجهين تجلى العرائس ، فأنشدته قول السادس :

بي أغيدَ لو بـذلتُ<sup>(٤)</sup> نفسي      في قبليةٍ منه لم أنلها  
قلتُ له بينَ عاشقيه      أتاجرُ أنتَ ، قال : بالها<sup>(٥)</sup>

فقال : هذا رجل صرف ( أغيد ) ضرورةً ، وجعل ( الهاء )<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> الممدودة مقصورة ، وكان يقال : الجمع بين ضربتين<sup>(٨)</sup> ، ولا الجمع بين ضرورتين ، وبالجمله فما وفق لفصيح إعراب ، ولا جاء بمعنى ذي إغراب ، فاسمع ما قلت في تاجر ، فلأت عينه بالجواهر :

وتاجرٍ شاهدتُ عشاقه      والحربُ فيما بينهم ثائرُ

(١) في (ب) : ( محنتي ) .

(٢) في (طب) و(ل) : ( منها ) .

(٣) في (ب) : ( ومن ) .

(٤) في (ل) : ( بدلت ) .

(٥) أي ( هاجر ) .

(٦) يقصد قوله في آخر البيت الثاني : ( بالها ) .

(٧) في (ب) : ( لها ) .

(٨) في (ب) : ( الضرتين ) .

قال : علامَ اقتنلوا هكذا قلتُ : على عينك يا تاجر<sup>(١)</sup>

ثم قال : هذا البرق اللامع ، فأشدته قول السابع :

قيلَ لي : ماذا يحياي قد سعدى ، قلتُ : سعدَه<sup>(٢)</sup>  
قيل فالريقة منها أي شيء ؟ قلت : شهده

فقال : تعمق<sup>(٣)</sup> هذا القائل ، وزعم لطف الشائل ، فوجه<sup>(٤)</sup> لقد سعدى رفعاً  
ونصباً ، وجاء في سعدى وصعده بتجنيس سميناه<sup>(٥)</sup> مليحاً غصباً ، وخفي عنه أنه لحنَ  
حقيقةً ، بتأخير ( أي شيء ) عن ( الريقة ) ، فالخبر إذا تضمن استفهاماً وجب تصديره .  
وسأشد في المعنى ما يعذب استرقاقه ويملح تحريره ، وهو :

قال : حكّت قامتها صعدهً فقلتُ لِمَ تَجْرَحُ تعديلاً  
قال : فقل<sup>(٦)</sup> : ريقتها شهدهً قلت : فكم<sup>(٧)</sup> تقصدُ تعسيلها<sup>(٨)</sup>

ثم قال : في ( تعسيلها ) ثلاث محاسن ، فأشدته قول الثامن :

أحسنُ ما كانتُ كئوسُ الطلاب سوادحاً<sup>(٩)</sup> يبدو بها الخافي  
فالنقشُ نقص<sup>(١٠)</sup> ومن الرأي<sup>(١١)</sup> أن ترتشف<sup>(١٢)</sup> الصافي من الصافي

(١) سترد هذه المقطوعة مستقلة فيما بعد . (انظر فهرس القوافي)

(٢) أي : رمح .

(٣) في (ش) : ( عمق ) ، وفي بقية النسخ ( تعمق ) ، وهذا ما أثبتناه .

(٤) ساقطة من (ب) ، وفي (ل) و(م) : ( ووجه ) .

(٥) في (طب) و(ل) : ( ساه ) .

(٦) في (طب) و(ل) : ( فقال بل ) .

(٧) في (طب) : ( قلت فلم ) ، وفي (ب) و(ل) و(م) : ( فقلت كم ) .

(٨) في (ل) : ( تعسي لها ) .

(٩) سوادح : ج سادحه ، وهي السحابة الشديدة .

(١٠) في (ب) : ( بعض ) .

(١١) في (ب) : ( ومن للزائر ) .

(١٢) في (ب) : ( يرتشف ) وفي (ل) : ( ترتشف ) .



فقال : أحسن هذا بعض الإحسان في شعره ، حيث قال : ( يبدو بها الخافي ) تورية  
 بـره<sup>(١)</sup> وجهه<sup>(٢)</sup> ، وجانس بين النقش والنقص ، ( فقدز<sup>(٣)</sup> كل ربوة تشهي الرقص )<sup>(٤)</sup> ،  
 ثم جاء أمراً بدعاً ، وأساء الأدب شعراً ، إذ تسهل في الأمر ، وجعل من الرأي  
 ارتشاف كأس الخمر ، إلا أن يريد رأي السقاة<sup>(٥)</sup> ، ولا يريد رأي<sup>(٦)</sup> الثقات ، فيحسن  
 إذن<sup>(٧)</sup> له الخلاص ، وإلا فـ ﴿ لات حين مناص ﴾<sup>(٨)</sup> ، ثم قال : اسمع في المعنى  
 أسد<sup>(٩)</sup> القونين ، وانظر إلى بردتي كيف حوكت على نولين ، وأنشد :

دع الكأسَ مِنْ نَقْشِهَا      فـصـافٍ بـصـافٍ أَحِبُّ  
 إِذَا ذَهَبَتْ بِطَالِهَا      فَقَدْ طَلَيْتُ بِالْذَهَبِ

ثم قال : بساط الأدب واسع ، فأنشدته قول التاسع :

دُعْهُ وَتَنَفَّ الْعِذَارِ إِذْ مَا      يَسَّرَ وَصَلِي حَتَّى تَعْذُرُ<sup>(١٠)</sup>  
 بِالنَّتْفِ ثَمَ النَّبَاتِ يَبْقَى      عِزَّ ذَارُهُ السَّكْرَ الْمَكْرُ

فقال في<sup>(١١)</sup> قوله : ( دعه وتنف العذار ) ، يحتمل التوبة عنه والإصرار ، وفي قوله :  
 ( يَسَّرَ وَصَلِي حَتَّى تَعْذُرَ ) ثقل ، ( لا يعرفه من أهل الذوق )<sup>(١٢)</sup> إلا الأقل ، فإن قيل :  
 أحسن في تورية تعذر<sup>(١٣)</sup> ، ولطافة النبات وحلاوة المكرر ، قلت : على وجه التشنيع<sup>(١٤)</sup> ،  
 كما قال البديع : حتى وحتى ، حتى ينقطع<sup>(١٥)</sup> الحياء والتاء ، وأيضاً فحسن اللفظ مطلوب ،  
 والله قولي على هذا الأسلوب :

مَعْذُرٌ عَشْتُ بِتَقْبِيلِهِ      فَمْتُ مِنْ عَشْقِي وَمَنْ عَاشَ مَاتَ  
 فَتَغَرُّهُ وَالشَّعْرُ فِي خِمْدِهِ      هَذَا سَنِينَاتٌ وَهَذَا نَبَاتٌ<sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) في (ب) : ( بـره ) .  
 (٢) في (ب) : ( وجره ) ، وفي (ل) : ( وخره ) .  
 (٣) في (ب) : ( فعدت ) .  
 (٤) ساقطة من (ظب) و(ل) و(م) .  
 (٥) في (ب) : ( زابر الثقات ) .  
 (٦) في (ب) : ( زابر ) .  
 (٧) في (ش) : ( فحينئذ ) ، وفي (ب) : ( فحسن إذن ) .  
 (٨) سورة (ص) (٣) .  
 (٩) في (ب) : ( أشد ) .  
 (١٠) في (ب) : ( يُعذر ) .  
 (١١) ساقطة من (ب) و(ظب) و(ل) و(م) .  
 (١٢) في (ش) : ( لا يعرف منعه من أهل العروض ) .  
 (١٣) في (ب) : ( يعذر ) .  
 (١٤) في (ظب) : ( الشنيع ) .  
 (١٥) في (ظب) : ( تنقطع ) ، وفي (م) : ( تنقطع ) .  
 (١٦) سكرر هذه المقطوعة ثانية مستقلة فيما بعد (راجع  
 فهرس القوافي) .

ثم قال : ما كل شاعر فقيه ولا كل فقيه شاعر ، فأنشدته كلام<sup>(١)</sup> العاشر<sup>(٢)</sup> :

قَد بَدَا وَجَدِي بِيَادٍ      وَرَقِيْبِي فِيهِ حَاضِرٌ  
أَنَا فِي بَحْرِ هَوَاةٍ      وَأَقْعُ وَالْقَلْبُ طَائِرٌ

فقال<sup>(٣)</sup> : شغله البادي والحاضر ، والواقع والطائر ، فوالى بين أربع دالات ،

[ حتى ]<sup>(٤)</sup> كأنه راهن على هذه<sup>(٥)</sup> الثقالات ، وكأنه ما وقف على ما فعله الوهراني<sup>(٦)</sup>  
بالكندي<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> في مثله ، ولا علم بما<sup>(٩)</sup> جرى على المتنبي من بيتي العظام<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>  
والقلاقل<sup>(١٢)</sup> من قبله ، فلله اعتماد في وصف مليح بادي ، فلقد أفرغت<sup>(١٣)</sup> الجبن في

(١) في (طلب) : ( قول ) .

(٢) في (ل) : ( الشاعر ) .

(٣) في (ب) و(ل) : ( قال ) .

(٤) زيادة في (ب) و(طلب) و(ل) و(م) .

(٥) في (ش) : ( هذا ) ، وفي بقية النسخ ( هذه ) ، وهذا ما أثبتناه .

(٦) لم أعر عليه .

(٧) ساقطة من (م) .

(٨) هو يعقوب بن إسحق الكندي ، كان فيلسوفاً عظيم النزلة عند المأمون والمعتصم ، وله مصنفات جليلة ورسائل كثيرة في جميع العلوم ، وترجم كثيراً من كتب الفلسفة توفي عام ٢٦٠هـ .

(٩) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص ٢٨٥ ، لابن أبي أصيبعة ، ت : نزار رضا ، بيروت ، مكتبة الحياة ١٩٦٥ .

(١٠) في (ل) : ( ما ) .

(١١) في (ب) : ( النوى ) .

(١٢) يقصد بيت المتنبي :

وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ كَأَن تَقُوسُنَا      بِهَـ أَتَفَّ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعِظَا

قالوا : قطع الكلام الأول قبل استيفاء الكلام وإتمام الخبر ، وإنما كان يجب أن يقول : ( كأن نفوسهم ) ، ليرجع

الضمير إلى القوم ، فيتم الكلام . وهذا من شنيع ما وجد في شعره . ( الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٤٤٦

للجرجاني علي بن عبد العزيز ، ت : محمد أبو الفضل والبجاوي مصر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٨٦هـ )

(١٣) يقصد بيت المتنبي :

فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا      قلاقل عيسى كهن قلاقل

قال عنه صاحب بن عباد عائباً : ماله قلقل الله أحشاءه وهذه القافات الباردة .

(ديوان المتنبي بشرح العكبري ١٧٥/٣) وهذا البيت مما ذكره أبو العباس النامي في عيوب شعر المتنبي ، وما ظله ،

وهو قليل المجاسة . (المنصف ١٧١/١ ، للحسن بن علي بن وكيع ، ت : محمد يوسف نجم ، الكويت ، المجلس الوطني ،

١٤٠٤هـ)

(١٣) في (ب) و(طلب) و(ل) و(م) : ( أفرغ ) .

قال الحسن ، فقلت <sup>(١)</sup> :

جاءنا ملتثاً <sup>(٢)</sup> مكتماً  
مد في السفرة <sup>(٣)</sup> كفاً ترفاً  
فدعوناه لأكلٍ وعجبنا  
فحسبنا أن في السفرة جينا <sup>(٤)</sup>

قال الحاي <sup>(٥)</sup> : فلما أتم القاضي قوله ، أطلت شكره ، وشكرت طوؤه ، وقلت <sup>(٦)</sup> :  
قد بان بأن <sup>(٧)</sup> مقاطيعنا العشرة خاملة ، وأن عشتك [ تلك ] <sup>(٨)</sup> عشرة كاملة ، ثم  
استغفرت ربي <sup>(٩)</sup> من احتقاري <sup>(١٠)</sup> له بقلبي ، وعوذت بالله ذهنه ، أن يرضي <sup>(١١)</sup> بمنج وهي  
كليلة ودمنة <sup>(١٢)</sup> ، فقال اسمع أيها المتعصب ، لكبر <sup>(١٣)</sup> الفضيلة على صغر <sup>(١٤)</sup> المنصب ،  
وأنشد :

وإذا رأيتُ عيناى عالى <sup>(١٥)</sup> رتبة  
قالت <sup>(١٦)</sup> لي النفسُ العروفُ <sup>(١٧)</sup> بفضلها  
بلغ المعالي وهو غير مهذب  
ما كان أولاني بهذا المنصب  
فأقول : يا نفسُ ارجعي وتأدبي  
وثقي فا الحسدُ الذمُّ بمذهبي

(١) ساقطة من (ظب) و(ل) .

(٢) في (ل) : ( متثاً ) .

(٣) في (ب) : ( ورفي السفرة ) .

(٤) ورد هذا البيتان في تمة المختصر ٢٦٧/٢ وإعلام النبلاء ٧/٥ ومخطوطة عيون التواريخ ١١٠و/٢٤ .

(٥) في (ب) : ( القاضي ) .

(٦) في (ل) : ( فقلت ) .

(٧) في (ب) : ( لي أن ) .

(٨) زيادة في (ل) و(م) .

(٩) في (ظب) و(ل) : ( إلى ) .

(١٠) في (ظب) و(ل) : ( احتجاري ) .

(١١) في (ب) : ( يرتضي ) .

(١٢) كليلة ودمنة : اسم كتاب في إصلاح الأخلاق وتهذيب النفوس على السنة الحيوان ، أصله هندي ثم ترجم إلى الفارسية ثم ترجمه ابن المقفع إلى العربية ومنها ترجم إلى كثير من لغات العالم . (كشف الظنون ١٥٠٧/٢ ، حاجي خليفة ، وكالة المعارف ، استانبول ، ١٩٤٥م)

(١٣) في (ظب) و(ل) و(م) : ( لكثير ) .

(١٤) في (م) : ( هذا ) .

(١٥) في (ش) : ( غالي ) ، وفي بقية النسخ ( عالي ) ، وهذا ما أثبتناه .

(١٦) في (ب) : ( قال ) .

(١٧) في (ظب) : ( الصنوف ) ، وفي (ل) : ( الصوف ) ، وفي (م) : ( الصروف ) .

هي سُنَّة الدنيا فكم من فاضلٍ في الخاملين وكم ترفع من غبي  
وكفاني تأدباً ، ما قته في الصبا :

قل لمن لام لكـوني في مكانٍ غير طـائـل  
هكذا الفاضل مثلي عند قسم الرزق فاضل

قال الحامي : فقلت : أيها القاضي لقد أعجبتني برضاك وأدبك ، فلئن يعاب الزمان  
فيك خير من أن يعاب بك ، ثم سألته <sup>(١)</sup> الصبح عما قدمت ، وودعته للرحلة وآليت ،  
بأي الكتاب ، أن لا أزدري بعدها بشاب ، فسبحان من يؤتي الحكم من يشاء صبياً <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> ،  
ويخص بعض البقاع بمسك ضائع وإن كان ذكياً .

ومنه <sup>(٤)</sup> المقامة المشهية <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

( عملها <sup>(٧)</sup> في سنة خمس وعشرين وسبعائة <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> ) :

حدث إنسان من معرة النعمان ، قال : لما أنست النفس شهرة <sup>(١٠)</sup> بشهر نيسان <sup>(١١)</sup> ،  
الذي هو لمنطق <sup>(١٢)</sup> جنس <sup>(١٣)</sup> الطير فصل ولعين <sup>(١٤)</sup> كل حيوان إنسان <sup>(١٥)</sup> ، وقد جللت

(١) في (طب) و(ل) و(م) : ( سألت ) .

(٢) في (ب) و(ل) و(م) : ( من يؤتي من يشاء الحكم صبياً ) .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ وأتيناه الحكم صبياً ﴾ (سورة مريم ١٢) .

(٤) ساقطة من (ب) و(ل) و(م) .

(٥) نسبة إلى (الشهد) ويعني قبر الشهيد يعظمه الأتقياء ويزورونه ، وربما أطلقت على أماكن للعبادة لها علاقة بشهيد .

دائرة المعارف الإسلامية المترجمة ٤٣٠/١٣ (مادة شهيد) (ترجمة الفندي والشتناوي وخورشيد ويونس ، مصر ١٩٣٣) .

(٦) هذه المقامة ساقطة من (ظا) .

(٧) في (ب) : ( عملتها ) .

(٨) في (طب) و(ل) : ( ٧٢٥ ) .

(٩) ساقطة من (م) .

(١٠) في (ش) : ( شهرة ) ، وفي بقية النسخ ( شهرة ) ، وهذا ما أثبتناه .

(١١) هو الشهر الرابع من شهور السنة الميلادية .

(١٢) في (ب) : ( لبطن ) .

(١٣) ساقطة من (ب) و(طب) و(م) و(ل) .

(١٤) في (ب) : ( كفن )

(١٥) إنسان العين : ناظرها والمثال الذي يرى في السواد .

البسيطة<sup>(١)</sup> من السندس بسطاً ، وكللت الأغصانُ من زُهر الزَّهر سمطاً ، ورضيت  
الرياض عن سحب أذيال السحاب عليها ، ونضرت<sup>(٢)</sup> العيون بنظرها إليها ، حنت  
النفس إلى معاودة العوائد، وحثت<sup>(٣)</sup> على مشاهدة المشاهد، وارتقت<sup>(٤)</sup> فرح الفُرج<sup>(٥)</sup>  
وما لفها<sup>(٦)</sup> ، ولوت عنقها عن عنفها<sup>(٧)</sup> ، وطلبت مركزها من دائرة الديور<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> ،  
ورأت تقاعدها عن مقاعدها بتلك القصور ( من القصور )<sup>(١٠)</sup> ، فغلبت<sup>(١١)</sup> النفس  
اللوامة<sup>(١٢)</sup> ، ولبست للسفر لامة<sup>(١٣)</sup> ، وحيعلت<sup>(١٤)</sup> على المسير<sup>(١٥)</sup> ورجعت<sup>(١٦)</sup> ،  
وشرعت في الرحلة وأسرعت ، فينا أنا أقلي الفلا ، وإذا غبار قد علا ، فأعجزني كونه ،  
وأزعجني لونه ، فرقبته على جبل رقبته ، وحسبته أمراً خشيته ، وناقشعت<sup>(١٧)</sup> سحب  
حجبه ، عن أمير<sup>(١٨)</sup> كبير في طلبه ، فحين دنا مني ، سألتني<sup>(١٩)</sup> عني ، وقال : من أين  
وردت ؟ ، وأي مكان أردت ، فأنبأته بصديقي عن قصدي، وأطعته فأطلعته على ما عندي،  
فقال : لقد بطل هذا أيها البطل ، وظهر لأئمة الأمة فيه الخطأ والخل ، ولقد صدقك  
خبر جهين<sup>(٢٠)</sup> ، وصدقك دون مئين ، ولولاي لغاب خبرك وخيرك ، وخاب سبرك<sup>(٢١)</sup>

(١) في (م) : ( البسطة ) .

(٢) في (ش) و(ظ) و(ل) و(م) : ( نظرت ) .

(٣) في (ب) : ( حنت ) .

(٤) في (ب) : ( ارتقت ) .

(٥) في (ب) : ( الفرج ) ، وفي (ظ) و(ل) و(م) : ( المفرج ) .

(٦) في (م) : ( ومالفها ) .

(٧) في (ظ) : ( عنقها ) .

(٨) الديورة : ج دير وهو مكان خاص للربان والراهبات ، وحذف التاء مراعاة للسجع .

(٩) في (ب) : ( الربور ) ، و(ظ) و(ل) : ( الطيور ) .

(١٠) ساقطة من (ظ) .

(١١) سورة القيامة (٢) .

(١٢) اللأمة : أدوات الحرب من رمح وبيضة وسيف ودرع .

(١٣) أي تنادت للمسير قائلة : حي على المسير .

(١٤) في (ب) : ( المشير ) ، وفي (ظ) و(ل) و(م) : ( المسرة ) .

(١٥) أي قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(١٦) في (ب) و(ل) : ( فانقشعت ) .

(١٧) في (ب) : ( أمر ) .

(١٨) في (ب) و(ل) : ( سأل ) .

(١٩) أي جهينة وقد مرت ترجمتها .

(٢٠) في (ظ) و(ل) : ( سيرتك ) .

وسيرك ، اطلاباً للمحرم وربيعة صفر ، وارتكاباً للمآثم حتى على <sup>(١)</sup> سفر ، فقلت : بأبي أنت وأمي ، أوصل الخبر إلى فهمي ، فقال : لقد أفتى المفتون ، أن مُشاهد <sup>(٢)</sup> المشاهد مفتون ، وها [ أنا ] <sup>(٣)</sup> قد جردت من دار العدل المعمورة <sup>(٤)</sup> ، لأغيب حاضري <sup>(٥)</sup> المشاهد وأزري على زائري الديورة <sup>(٦)</sup> :

وَأَصْدَهُمْ عَنْ بَدْعَةٍ عَظُمَتْ فَخِيفَ لَهَا السَّطَا  
وَأَرَدُهُمْ عَنْ خَطْوَةٍ أَلْفَتْ فَأَلَقْتُ <sup>(٧)</sup> فِي الْخَطَا

فقلت ( له ) <sup>(٨)</sup> : أيها الأمير الجليل ، هل أبدي لهذا التحريم دليل ؟ ، فقال : لقد ذكر لذلك أدلة ، تدع أعزة حاضرتها <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> أدلة ، منها : شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة <sup>(١١)</sup> ، ومشاركتهم أهل الكتاب في الأعياد والخبائث <sup>(١٢)</sup> ، وتشبههم بالمجوس في إضرام النار ، وإضاعة المال المنهي عنها في الأخبار ، واختلاط الناس بالرجال ، وركوب الأخطار والأوجال <sup>(١٣)</sup> ، ولهوهم عن العبادة <sup>(١٤)</sup> والجماعات <sup>(١٥)</sup> ، وإقبالهم على اللعب والسماعات ، ومحاكلتهم الجاهلية في أسواقها ، وإحداث أحداث العشيرة في الشريعة ما ليس في <sup>(١٦)</sup> قياسها ولا سياقها <sup>(١٧)</sup> ، وزيادة عيد ما وردت به <sup>(١٨)</sup> الرسالة ، وارتكابهم أمر أمر

(١) ساقطة من (ب) .

(٢) في (ب) : ( شاهد ) .

(٣) زيادة في (ب) .

(٤) في (ش) : ( المعمور ) ، وفي بقية النسخ ( المعمورة ) ، وهذا ما أثبتناه .

(٥) في (ب) : ( خاطري ) .

(٦) في (ش) : ( الديور ) ، وفي (طب) و(ل) و(م) : ( الديورة ) ، وهذا ما أثبتناه ، وفي (ب) ( الديورة ) .

(٧) في (ش) و(ب) : ( وألقت ) ، وفي (طب) و(ل) و(م) : ( فألقت ) ، وهذا ما أثبتناه .

(٨) ساقطة من (ب) و(طب) و(ل) و(م) .

(٩) أي القوم الحضور .

(١٠) في (طب) و(ل) و(م) : ( حاضريها ) .

(١١) أي المسجد الحرام في مكة ، والمسجد النبوي في المدينة ، والمسجد الأقصى في القدس .

(١٢) في (ب) : ( الحفائث ) .

(١٣) في (ب) : ( والجال ) .

(١٤) في (ب) : ( العبادات ) .

(١٥) في (ل) : ( عن الجماعات والمعادات ) .

(١٦) في (ب) و(طب) و(ل) و(م) : ( من ) .

(١٧) في (ب) : ( فنانها ولا ساقها ) .

(١٨) في (ب) : ( في ) .

مبتدع « وكل بدعة ضلالة » <sup>(١)</sup> ، ويغني عن هذا كله خبر فرد ، « كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد » <sup>(٢)</sup> ، هذا مع ما أحاط علم الناهي ، من دلائل لا حصر لها ولا تناهي ، مما يقصر عن بعضه أشباهي ، فارجع أيها المسكين إلى بلدك ، واحرص على تقويم <sup>(٣)</sup> أودك ، واستغفر لذنبك ، وتب إلى ربك ، من هذه البدعة التي من استحلها في الأنعام ، خيف عليه الردة عن الإسلام ، واحمد الله على تمييز الحال ، بين بيوت <sup>(٤)</sup> الهدى والضلال ، فقد ( غلبت الروم ) <sup>(٥)</sup> ، فيما <sup>(٦)</sup> تروم ، وانكسر صلب الصليب المذموم ، و <sup>(٧)</sup> ارتاحت أرواح أهل رُوحين <sup>(٨)</sup> ، وترك أهل تيزين <sup>(٩)</sup> التزيين ، وتوفرت على الإنسان العين ، وفطن أهل سرمين <sup>(١٠)</sup> لسر <sup>(١١)</sup> المين <sup>(١٢)</sup> ، وتاب أعيان عين تاب <sup>(١٣)</sup> ، وما عزّ على ناسكي <sup>(١٤)</sup> ساكني عزاز <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> هذا الصواب ، وأصبح به أهل الباب أهل الباب <sup>(١٧)</sup> ، وضحكت له ثغور الثغور ، ودارت الدوائر <sup>(١٨)</sup> على أهل <sup>(١٩)</sup> الديور ، وغير طور الطور <sup>(٢٠)</sup> ،

- 
- (١) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ... وكل بدعة ضلالة ... (مسند الإمام أحمد بن حنبل ٣/٢١٠).
- (٢) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد .
- (٣) صحيح مسلم بشرح النووي ٤/٣١٣ ت: عبد الله أحمد أبو زينة ، مصر ، دار الشعب بلا تاريخ .
- (٤) في (ظب) : ( تقديم ) .
- (٥) في (ش) : ( ثبوت ) ، وفي بقية النسخ : ( بيوت ) ، وهذا ما أثبتناه .
- (٦) سورة الروم (٢) .
- (٧) في (ظب) و(ل) : ( مما ) .
- (٨) ساقطة من (م) .
- (٩) قرية قريبة من حلب ، فيها مشهد يزار ، يقال : إنه لقس بن ساعدة الإيادي . (معجم البلدان ٣/٧٦) .
- (١٠) بلدة في شمال الشام . (الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شداد ، ١/٩ ، ت: دومينيك سورديل ، دمشق ، المعهد الفرنسي ، ١٩٥٣م) .
- (١١) بلدة مشهورة من أعمال حلب (معجم البلدان ٣/٢١٥) .
- (١٢) في (ل) : ( بسر ) .
- (١٣) في (ش) : ( الملين ) ، وفي بقية النسخ ( المين ) . وهذا ما أثبتناه .
- (١٤) بلدة قرب حلب وأنطاكية . (معجم البلدان ٤/١٧٦) .
- (١٥) في (ب) : ( ما سكن ) .
- (١٦) في (ب) : ( عراز ) .
- (١٧) عزاز : بلدة قرب حلب تقوم على أرض كانت قلعة . (سورية ولبنان جغرافياً ، ص ٣٣٠ ، لبسام كرد علي وصاحبيه . سورية ، مكتبة العلوم والآداب ، ١٩٤٩م) .
- (١٨) بلدة تقع شمال حلب وقرية منها . (معجم البلدان ١/٣٠٢) .
- (١٩) في (ب) : ( الدواوين ) .
- (٢٠) ساقطة من (ب) و(ل) . (٢٠) في (ش) : ( الطور ) ، وفي بقية النسخ (طور) ، وهذا ما أثبتناه .

وكنس أثر كنيسة أريحا<sup>(١١)</sup> ، وخلصت الزُّرْبَة<sup>(١٢)</sup> (٣) من الرزية<sup>(٤)</sup> خلاصاً صحيحاً ،  
وغاب الريا<sup>(٥)</sup> ، عن مشهد أوريا<sup>(٦)</sup> (٧) ، وفاضت عيون [ الفيض ]<sup>(٨)</sup> (٩) سروراً ،  
وأصبح الأنصاري<sup>(١٠)</sup> بالأنصاري<sup>(١١)</sup> منصوراً ، والأمل من دافع<sup>(١٢)</sup> الأثم ، ورافع<sup>(١٣)</sup>  
السقم ، [ وغاية القسم ]<sup>(١٤)</sup> ، أن تبطل هذه المعرة عن المعرة<sup>(١٥)</sup> ، وأن يسري إليها العتق  
حتى تصير مثل البلاد حرة ، لئلا يقول عنهم شتماتهم : ﴿ سواء محياهم ومماتهم ﴾<sup>(١٦)</sup> ، ولئلا  
يقرأ لهم ذو حلم ، معرة بغير علم ، فلو كشف لهم<sup>(١٧)</sup> الغطا<sup>(١٨)</sup> عاجلاً ، لسعى فارسهم في  
إبطاله واجلاً ، وهب أنه قطعت سوق السوق ، وجدعت<sup>(١٩)</sup> أنوف الفسوق ، وأمر عيش  
الحلاويين ، وهوى سماء السماكين ، ووهنت<sup>(٢٠)</sup> شوى<sup>(٢١)</sup> ، بائع الشوا ، وأصبحت التجار<sup>(٢٢)</sup> ؛

(١١) بليدة في جبل الزاوية بالقرب من إدلب .

(٢) في (ظب) وإل : ( الرزية ) ، وفي (ب) و(م) : ( الرزينة ) .

(٣) بلدة من الثغور قرب حلب . (معجم البلدان ١٧٦/٤)

(٤) في (م) : ( الرزينة ) .

(٥) في (ب) : ( الريا ) .

(٦) هو أوريا بن حنان صاحب القصة المشهورة مع داود عليه السلام ، وقبره بقورس . (الأعلاق الخطيرة ٥٧/١)

(٧) في (ب) : ( أوريا ) .

(٨) زيادة في (ب) و(ظب) وإل ، وفي (م) ( الفيض ) .

(٩) مكان قرب أسوار مدينة حلب القديمة يمر به نهر قويق ، وهو الآن قد امتد إليه البنيان واتصل بالمدينة . (المحقق)

(١٠) من قرى حلب تقع على مشارفها ، امتد إليها البنيان واتصلت بالمدينة وغدت من أحيائها ، وكانت تسمى قديماً ( ياروقية ) .

(موسوعة حلب المقارنة ، ٢٧٧/١ ، م خير الدين الأسدي ، حلب ، جامعة حلب ، ١٤٠١هـ) .

(١١) هو سعد بن أيوب الأنصاري ، مدفون في قرية الأنصاري التي نسبت إليه . (موسوعة حلب المقارنة ٢٧٧/١)

(١٢) في (ظب) وإل و(م) : ( رافع ) .

(١٣) في (م) : ( ودافع ) .

(١٤) زيادة في (ب) و(ظب) وإل و(م) .

(١٥) أي معرة النعمان .

(١٦) سورة الجاثية (٢١) .

(١٧) في (ظب) وإل ساقطة ، وفي (ب) : ( عنهم ) .

(١٨) في (ب) : ( الغطا لهم ) .

(١٩) في (اش) وإل : ( جذعت ) ، وفي (ب) : ( جذعت ) .

(٢٠) في (ظب) : ( وذهب ) ، وفي (م) : ( وذهبت ) .

(٢١) في (ظب) : ( سوا ) . والشوى أطراف الجسم .

(٢٢) في (ب) : ( البحار ) .



تجأر<sup>(١)</sup> ولا تجار<sup>(١١)</sup> ، وخسر جُلَّاب<sup>(٢)</sup> الجُلَّاب<sup>(٣)</sup> ، وانقطع<sup>(٤)</sup> نشاب<sup>(٥)</sup> النشاب<sup>(٦)</sup> ، وخاب حرز<sup>(٧)</sup> الحروزية<sup>(٨)</sup> ، وانقبضت بسطة<sup>(٩)</sup> البسطية<sup>(١٠)</sup> ، وسدت الطرق على الطريقة<sup>(١١)</sup> ، وأقسم الأقساموي<sup>(١٢)</sup> ، أن هذا<sup>(١٣)</sup> أمر ساموي ، وغابت أقمار المقامرين ، وأخل أصحاب الحديث<sup>(١٤)</sup> حديث المسامرين<sup>(١٥)</sup> ، وبطل التفاف<sup>(١٦)</sup> التفاف<sup>(١٧)</sup> ، وعطل التفاف التفاف<sup>(١٨)</sup> ، ونفرت ظبا الغنى ولا بدع أن تنفر ، وألقى<sup>(٢٠)</sup> المشيب<sup>(٢١)</sup> الشبابة<sup>(٢٢)</sup> وقال : كم<sup>(٢٤)</sup> مثلها فارقته وهي تصفر ، وكورت

(١) في (ب) : ( بجار ) .

(٢) في (ش) : ( خلاب ) ، وفي (ل) و(م) : ( طلاب ) .

(٣) العبيد الذين يُجلبون ويباعون ، كما يطلق على نوع من الشراب .

(٤) في (ظب) : ( قطع ) .

(٥) في (ظب) : ( نساب ) .

(٦) أوتار الأقواس .

(٧) في (م) : ( حرز ) .

(٨) أي الذين يكتبون التائم .

(٩) قطعة من خشب أو قماش توضع على قارعة الطريق ، وعليها بعض الحاجات تعرض للبيع .

(١٠) في (ظب) : ( البسطة ) ، والبسطية : الباعة الذين يبيعون على البسطة .

(١١) محترفو التسول ، أو مدعو التصوف من الدراويش .

(١٢) لعله الذي يكثر من القسم والإيمان .

(١٣) في (ب) : ( أنه ) .

(١٤) أي القصاصون الشعبيون في الأماكن العامة .

(١٥) في (ظب) : ( السامرين ) .

(١٦) في (ل) : ( التفاف ) .

(١٧) في (ل) و(م) : ( التفاف ) ، وفي (ب) : ( التفاف ) .

(١٨) التفاف التفاف أو شد التفاف : انتساب في الصناعة إلى من اشدت إليه وانضوى تحت لوائه في حركة تشبه حركة

الفتوة . (كتاب الفتوة ، لابن المعيار البغدادي محمد بن أبي المكارم ، ص ١٥١ ، ت: جواد وزملائه ، مكتبة المثنى ،

بغداد ، ١٩٥٨م)

(١٩) التفاف الشيء : تناوله بسرعة . والتفافي : ركوب ظهر الناقة . وربما عنت المساجلة الشعرية .

(٢٠) في (ش) و(ل) : ( ألفى ) ، وفي (ب) و(ظب) و(م) : ( وألقى ) .

(٢١) في (ب) : ( الشيب ) .

(٢٢) في (ظب) و(ل) : ( الشباب ) .

(٢٣) نوع من المزامير .

(٢٤) في (ب) و(ظب) : ( وكم ) .

شمس الشعراء وزمر الزمر ، وكفت أحزاب النساء عن ممتحنة المجادلة <sup>(١)</sup> ﴿ إذ قضي الأمر ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وزهدت نفوسهن على <sup>(٣)</sup> تقوشهن ، وتعددين حـودودهن في تخمير <sup>(٤)</sup> تخمير خدودهن ، وأنفن من تحسين الأنوف ، وتركن القروط <sup>(٥)</sup> والشنوف ، وما ألوين على لبس الملون، وخلّين الخلاخل تخلية من هون ، فلقد ذاق أبو مرة <sup>(٦)</sup> ، بذلك الجرعة المرة، وآلت عليهم الشريعة الشريفة آليّة برة ، أن لا يجعل <sup>(٧)</sup> لهم إلى مشاهدة المشاهد كرة ، وعزل عن المشهد سلطانه الزور ، وأغمدت سيوف لعبه وفرق <sup>(٨)</sup> جمعه المنذور .

أسماء مملّكة في غير موضعها كاهراً يحكي انتفاخاً صولة الأسد <sup>(٩)</sup>

فقلت له : أنشدك الله أيها الأمير ، وأقسم عليك بالعلم الخبير ، من هو المنبه على هذا الأمر ، والمطفئ لشرر هذا الجمر ، فأبرّ قسمي في الحال ، وأنشدني بارتجال :

سألت من <sup>(١٠)</sup> الناهي عن البدع التي يظل <sup>(١١)</sup> لها المنطيق <sup>(١٢)</sup> وهو صموت تقى وفنون جمّة <sup>(١٣)</sup> وقنوت هو ابن الزمّلكاني <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> الهمام الذي له

(١) تصنع أسماء السور القرآنية .

(٢) سورة مريم (٣٩) .

(٣) في (ل) و(م) : ( في ) .

(٥) في (ب) : ( تخمر ) .

(٦) في (ش) : ( القروط ) .

(٧) كنيسة إبليس .

(٨) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( تجعل ) .

(٩) في (ظب) و(ل) و(م) : ( بمفرق ) .

(١٠) هذا البيت لابن شرف القيرواني . (نفع الطبيب للمقري ١٠١/١) .

(١١) في (ظب) و(ل) و(م) : ( عن ) .

(١٢) في (ش) : ( يضل ) ، وفي (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( يظل ) .

(١٣) في (ب) : ( النطق ) .

هو كال الدين محمد بن علي بن الزمّلكاني أو الزمّلكي نسبة إلى قرية ( زمّلكا ) من قرى دمشق ، شيخ الشافعية في الشام وغيرها ، انتهت إليه رئاسة المذهب درس في مدارس دمشق ثم انتقل إلى قضاء حلب ودرس في مدارسها ثم طلب إلى مصر ليتولى قضاء دمشق فتوفي في الطريق بمدينة بلبس ودفن في القاهرة عام ٧٢٧ هـ . (البداية والنهاية

(١٣١/١٤)

(١٤) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( الزمّلكي ) .

(١٥) في (ش) : ( خمسة ) .

إِمَامٌ مَتَى يَذْكُرُهُ <sup>(١)</sup> فِي الْعِلْمِ ذَاكِرٌ  
أُولُو الْفَضْلِ وَالْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَالْحُجَا  
(وَمَا تَنْفَعُ <sup>(٤)</sup> الْآدَابُ وَالْعِلْمُ وَالْحُجَا) <sup>(٥)</sup>  
تَقْرُ <sup>(٢)</sup> لَهُ فِي الْمَعْضَلَاتِ رَتَوْتُ  
(لَدَيْهِ إِذَا جَدَّ الْجِدَالَ سَكُوتُ) <sup>(٣)</sup>  
وَصَاحِبُهَا عِنْدَ الْكَمَالِ يَمُوتُ

فلما علمت أن مولانا وسيدنا <sup>(١)</sup> قاضي القضاة كمال الدين ، شيخ الإسلام والمسلمين ، لا زال نداءه مثل حرف النداء <sup>(٢)</sup> ، كفيلاً بضم الأقرين والبعدا <sup>(٨)</sup> ، مَنْ وَصَلَ بِهِ نَالَ عِزًّا ، واكتسب تابعه على اللفظ والمحل عطفًا ، حتى يكون علمه علماً منصوباً ، وعواطفه للمعارف خبراً مبتدأ به [ منسوباً ] <sup>(٩)</sup> ، فلا <sup>(١٠)</sup> برج مرفوعاً بفعل الحسنی ، وسيوف بحوثه ماضية فهي على الفتح تبني ، هو الذي بدع بأهل <sup>(١١)</sup> هذه البدعة ، وأطفأ شمعة السمعة ، وأمر بالمعروف المعروف ، وقبح العكوف على هذا المألوف ، وسد فرج الفرج ، وداوى جرح الحرج <sup>(١٢)</sup> ، ونبه على غلط <sup>(١٣)</sup> الغلط <sup>(١٤)</sup> ، وكسر <sup>(١٥)</sup> سقط <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> السقط <sup>(١٨)</sup> ، فحينئذ رجعت عن قصدي واطرحت كلفتي ، وأقسمت بفرحتي <sup>(١٩)</sup> ، قبل حلول حفرتي ،

(١) في (ش) : ( نذكره ) .

(٢) في (ش) : ( تقر ) .

(٣) عجز البيت ساقط من (ب) .

(٤) في (ظب) و(ل) : ( ينفع ) .

(٥) صدر البيت ساقط من (ب) .

(٦) ساقطة من (ب) و(ظب) و(ل) و(م) .

(٧) في (م) : ( النداء ) .

(٨) في (م) : ( البعدا ) .

(٩) زيادة في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) و(م) .

(١٠) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( ولا ) .

(١١) في (م) : ( أهل ) .

(١٢) في (ب) : ( الجرح ) .

(١٣) في (ب) : ( غلط ) ، وفي (م) : ( لفظ ) .

(١٤) في (ظب) و(ل) : ( الغلط ) .

(١٥) في (ب) : ( نشر ) .

(١٦) في (ب) : ( سقط ) .

(١٧) وعاء من قضبان الأشجار ، توضع فيه الفاكهة ونحوها .

(١٨) الساقط من كل شيء ، والرديء ، الحقيقير من المتاع والطعام .

(١٩) في (ش) : ( لفرحتي ) ، وفي (ب) : ( لفرحتي ) ، وفي (ظب) و(ل) و(م) : ( بفرحتي ) ، وهذا ما أثبتناه .

لأتركن حرفتي <sup>(١)</sup> ، ومن للقاضي <sup>(٢)</sup> المسكين ، بالخلاص <sup>(٣)</sup> من الذبح بغير سكين <sup>(٤)</sup> ،

وأجبت مَنْ يلحى <sup>(٥)</sup> على تركِ القضا تلفُ العدو على العدو رخيصٌ  
قَدْ قيل لي قاضٍ فأَيُّ مزيّةٍ لاسمٍ هو المستثقلُ المنقوصُ

فلأعملن على المقام ، بين يدي هذا الإمام ، الذي مَنْ قَوّت فوائده ، فكأنّا وتر ولده  
وعقّ والده ، ولأستشفعن به إليه ، في <sup>(٦)</sup> الإقامة ( لتحصيل العلم ) <sup>(٧)</sup> بين يديه ، ثم  
فرغت لي ذهنًا ، ونظمت قصيدة في هذا المعنى ، اغترفها من بحره <sup>(٨)</sup> ، وأعدتها  
بستره <sup>(٩)</sup> ، من القدح في رشادها <sup>(١٠)</sup> ، ( والعدول بها عن مرادها ) <sup>(١١)</sup> ،

طولُ المقامِ بدارِ الحرثِ بَرَحَ بي طولُ المقامِ بدارِ الحرثِ بَرَحَ بي  
أفنيّتُ عمري بـ لا علمٍ علمتُ ولا خيرٍ عملتُ ولا مـ لا أدبٍ  
إنّ الضياعَ ضياعٌ للزمانِ ومَنْ يلُ المناصبَ لا ينفكُ ذا <sup>(١٢)</sup> نصبٍ  
والعجزُ أوجبَ لي سلبَ الخمولِ ولو شلّتُ الخمولَ <sup>(١٣)</sup> معَ الركبانِ لم أجب <sup>(١٤)</sup>  
رضيتُ <sup>(١٥)</sup> راحةً روحي فاحتقرتُ ولو تعبتُ نلتُ رخيماً العيشِ في التعبِ  
ومذ <sup>(١٦)</sup> صحتُ سوى جنسي ضنيتُ <sup>(١٧)</sup> به والشمعُ لولا جوارَ النارِ لم يذب

(١) في (ش) : ( حرجي ) ، وفي بقية النسخ : ( حرفتي ) ، وهذا ما أثبتناه .

(٢) في (ب) : ( القاضي ) .

(٣) ساقطة من (طب) و(ل) و(م) .

(٤) في (ب) : ( بالسكين ) .

(٥) يلوم .

(٦) في (ب) : ( من ) .

(٧) ساقطة من (ل) و(م) .

(٨) في (ب) : ( اغترفها من بحره ) .

(٩) في (ب) : ( واعدتها بشدة ) .

(١٠) في (ب) : ( رمادها ) ، و(طب) : ( زنادها ) ، و(ل) : ( زيادها ) و(م) : ( رمادها ) .

(١١) ساقطة من (ب) .

(١٢) في (ب) : ( من ) .

(١٣) في (ب) : ( الخمول ) .

(١٤) في (ب) و(طب) و(ل) و(م) : ( يجب ) .

(١٥) في (ش) : ( وضعت ) ، وفي بقية النسخ ( رضيت ) .

(١٦) في (طب) و(ل) : ( وقد ) .

(١٧) في (ش) : ( تعبت ) ، وفي بقية النسخ ( ضنيت ) .

أَمْرِيَّةٌ <sup>(١)</sup> بعدَ تجريبي فليست وإنْ  
أَمْ هَلْ أَشْكُ وَقَدْ جَرَّبْتَهُمْ زَمناً  
كَمْ ذَا أَصَاحِبٍ ذَا جَهْلٍ أَسَاءَ بِهِ  
مِمَّنْ أَرَاهُ صَدِيقاً فِي الْيَسَارِ وَلَوْ  
فَسَمِعُهُ عَنْ مَقَالِ الصَّدَقِ فِي صَمِي  
إِنْ أَبْكَ يَضْحَكُ وَإِنْ أَعْقَلَ يَجُنُّ وَإِنْ  
وَلَيْسَ يَكْشِفُ عَنِّي مَا أَكْبَدُهُ  
إِلَّا إِمَامَ الْهَدْيِ قَاضِيَ الْقَضَاةِ وَمَنْ  
شَيْخَ الْأَنَامِ وَحِيدَ الْعَصْرِ <sup>(٦)</sup> جَامِعُ أَشَدَّ  
لَوْ لَمْ تَكْمُلْ بِهِ الْعِلْمَ مَرَاتِبَهَا  
ابْنُ الْأَفَاضِلِ وَالْغَرِّ الْأَمْثَلِ وَال  
زَيْنُ الْمَدَارِسِ جَلَابُ النَّفَائِسِ غَدِ  
حَيَّيْ الثُّغُورَ نَدَى ، مَجْنِي <sup>(١٢)</sup> الْكَفُورَ رَدَى  
يَا كَامِلُ <sup>(١٤)</sup> الْفَضْلِ جَمُّ الْبَذْلِ وَافِرُهُ <sup>(١٤)</sup>  
إِنِّي أَحَبُّ مَقَامِي فِي حِمَاكَ وَمَنْ

رَامَتْ مَطَامِعُ تَجْرِي بِي <sup>(٢)</sup> بِمَنْقَلَبِ <sup>(٣)</sup>  
وَعَفْتُ أَكْرَمَهُمْ <sup>(٤)</sup> رَمِيّاً فَلَا وَأَبِي  
تَرَى <sup>(٥)</sup> السَّلَامَةَ مِنْهُ خَيْرَ مَكْتَسَبِ  
مَالَ الزَّمَانِ تَوَلَّى مَسْعَدَ النَّوَبِ  
وَقَلْبُهُ عَنْ فَعَالِ الْجَدِّ فِي لَعِبِ  
أَقَرَّ يَعْثُ وَإِنْ أَحْضَرَ لَـهُ يَغِبِ  
وَمَا أَقْاسِيهِ مِنْ هَمٍّ وَمَنْ وَصَبِ  
أَحْيَا الْعُلُومَ وَأَعْلَى رَتَبَةَ الْأَدَبِ  
تَاتِ الْفُنُونِ <sup>(٧)</sup> بِلَا مِثْنِ <sup>(٨)</sup> وَلَا كَذِبِ  
مَا قِيلَ عَنْهُ كَالْأَلَدَيْنِ ذُو الرَّتَبِ  
شَهَبِ الْكَوَامِلِ رَدَى <sup>(٩)</sup> النَّاسِ فِي الشَّغَبِ <sup>(١٠)</sup>  
لَابِ الْمَنَافِسِ مَعْطِي الْقَاصِدِ الْجَدْبِ <sup>(١١)</sup>  
مَوْلِي الشُّكُورِ هَدَى كَفَّاهُ كَالسَّحْبِ  
جَوْدًا مَدِيدَ <sup>(١٤)</sup> الْقَوَافِي <sup>(١٣)</sup> غَيْرَ مَقْتَضِبِ <sup>(١٤)</sup>  
يَكُنْ بِيَابِكَ يَا ذَا الْفَضْلِ لَمْ يَخِبِ

(١) المرءة : الحدل والشك .

(٢) في (ش) و(ل) و(م) : ( تجريبي ) ، وفي (ب) و(ظ) : ( تجريبي ) .

(٣) في (ش) : ( بمنقلي ) ، وفي بقية النسخ ( بمنقلب ) .

(٤) في (ب) و(ظ) و(ل) و(م) : أَكْثَرُ .

(٥) في (ب) و(ظ) و(ل) و(م) : ( يرى ) .

(٦) في ( م ) : ( الدهر ) .

(٧) في (م) : ( العلوم ) .

(٨) في (ظ) : ( من ) .

(٩) في (ظ) : ( زاد ) . والردء : المعين والناصر .

(١٠) في (ب) و(ظ) و(ل) و(م) : ( السغب ) .

(١١) في (ظ) : ( الحدب ) .

(١٢) في (م) : ( محي ) .

(١٣) في (ب) : ( العوافي ) .

(١٤) تصنع بعض المصطلحات العروضية .

فليتني مثل بعض الخاملين ولا  
فالحكم متعباً للقلب مغضبةً <sup>(١)</sup>  
وإن تكن رتبتي في البر <sup>(٢)</sup> عالية  
فانظر إليّ وجذ عطفاً عليّ عسى  
والبر أوسع رزقاً غير أتي <sup>(٣)</sup> في  
وفي المدارس لي حقٌ فابنيتُ  
أهل الإفادة <sup>(٤)</sup> والفتوى أنا ومعني  
وإن <sup>(٥)</sup> في غير عدلاً ومعرفة  
قالوا : فلم <sup>(٦)</sup> تطلب العزل الذي هربتُ  
فقلت : نحن قضاة البر مهملة  
من كان منا جرياً أكرموه وول  
ومتقي الله منا مهملاً حرج  
لا يعرفون له قدراً وغفلة  
إن دام هذا وحاشاه يدوم بنا  
وقلت <sup>(٧)</sup> يا فقه فقت المثل فيك فلم

تكون تولى الأحكام من سبي  
للرب مجلبةً <sup>(٨)</sup> للذنب فاجتنب  
فالكون عندك لي أعلى من الرتب  
رزق يعين على سكنائي في حلب  
قلبي من العلم والتحصيل والطلب  
إلا لثلي في حجر العلم يوم ربي  
خط <sup>(٩)</sup> الشيوخ بهذا فامتحن <sup>(١٠)</sup> كتي  
فكيف يصرف <sup>(١١)</sup> عن هذا بلا سب  
منه القضاة قديماً غاية الهرب <sup>(١٢)</sup>  
أقدارنا فهي كالأوقاص <sup>(١٣)</sup> في النصب <sup>(١٤)</sup>  
وهو المناصب بالخطبات والخطب  
مروغ القلب ممول على الكرب  
يخشون <sup>(١٥)</sup> إعداءها للناس كالجرب  
فارت زبي إلى ما ليس يحمل بي  
خصصني بمكان ما ارتضاء غبي

(١) في (ب) : ( محبة ) .

(٢) في (ب) : ( محمية ) .

(٣) أي النواحي التي تتبع حلب .

(٤) في (م) : ( أتي ) .

(٥) في (ب) و(طلب) و(ال) و(م) : ( الإعادة ) .

(٦) أي إجازات الشيوخ العلمية .

(٧) في (طلب) و(ال) و(م) : ( وامتنح ) .

(٨) في (م) : ( فإن ) .

(٩) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٠) في (طلب) : ( فكم ) .

(١١) في (ب) : ( الرتب ) .

(١٢) ج وقص : وهو في الزكاة ما بين الفريضتين ، نحو أن تبلغ النوق خمساً ففيها شاة ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ  
عشراً ، فما بين الخمس إلى العشر وقص . أي لا قيمة لأقدار قضاة البر .

(١٣) النصب : ج بصاب ، وهو القدر الذي عنده تجب الزكاة .

(١٤) في (طلب) : ( يمشو ) . (١٥) في (م) : ( قد قلت ) .

وكيفَ يا نحوْ نحوَ الحفض<sup>(١)</sup> تعطفني<sup>(١)</sup>  
 ترى بقولي : زيدٌ ضاربٌ مثلاً  
 ويا أصول<sup>(٢)</sup> إلى كم ذا أصولٌ ومنُ  
 ويا بديعِ المعاني والبيان خذي  
 يا سيدي يا كمال الدين خذْ بيدي  
 البرُّ يصلحُ للشيخ الكبير ومن  
 أما الذي عرَفْتُ بالفهم فطرتهُ  
 لا زلتَ عوناً لأهل العلم تكنفهم

وقد نصبتَ<sup>(٣)</sup> قسي الجزم<sup>(٤)</sup> في نصي  
 عمراً أردتَ تجازيني على كذبي<sup>(٥)</sup>  
 غيرِ الدعاوى ومني الصدق في طلي  
 غيري فقد أخذتني<sup>(٦)</sup> حرفةَ الأدبِ  
 من القضاء فإلي فيه من أرب  
 رمى سهاماً إلى العليا فلم يُصبِ  
 فإنَّه في مقامِ البرِّ لم يطبِ  
 ما لاحَ برقٌ وناحَ الورقُ في القضبِ

ومن إجازة بقراءة الخلاصة<sup>(٧)</sup> في النحو لابن مالك<sup>(٨)</sup> وشرحها باسم  
 شهاب الدين أحمد بن ريان<sup>(٩)</sup> . وهي<sup>(١٠)</sup> :

أما بعد حمد الله الذي منح خلاصة النحو كل مقرب<sup>(١١)</sup> ، وفتح<sup>(١٢)</sup> لمن برزت ضائرته  
 في طلب العلم باب معرفة وهو باب صحيح مجرب ، والصلاة على رسوله محمد الذي شهدت  
 مسألة ( تنازع الفعلين )<sup>(١٣)</sup> بفضلته . فإن كان الأنبياء عليهم السلام أسبق فنبينا ﷺ

(١) تصنع مصطلحات نحوية .

(٢) في (ش) : ( كذب ) .

(٣) أي أصول الفقه .

(٤) في (طب) : ( أحزنتني ) .

(٥) هي ألفية ابن مالك في النحو .

(٦) هو جمال الدين محمد بن عبد الله الطائفي الجبائي إمام النحاة وحافظ اللغة، سمع بدمشق ، وجالس مجلب ابن عمرون ،  
 ثم تصدر في دمشق للتدريس حتى بلغ الغاية ، وكان إماماً في القراءات والحديث واللغة والنحو والتصريف  
 وأشعار العرب . توفي عام ٦٧٢هـ . ( بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، ١٣٠/١ ، ت: محمد أبو  
 الفضل إبراهيم ، مصر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٨٤هـ )

(٧) لم أعثر عليه .

(٨) في (طب) : ( وقال في إجازة بقراءة الألفية لشهاب الدين ريان ) ، وفي (ل) : ( وقال إجازة بقراءة الألفية لشهاب  
 الدين بن ريان ) ، وفي (م) : ( وقال إجازة بقراءة الألفية لابن ريان ) .

(٩) هذه الإجازة ساقطة في (ظا) و(ب) .

(١٠) المقرَّب : كتاب نحو للمبرد لأبي العباس محمد بن يزيد م٢٨٥ . ( كشف الظنون ١٨٠٥/٢ )

(١١) في (ش) : ( منح ) .

(١٢) الكتاب ، ٢٧/١ - ٢٨ ، لسيبويه ، مصر ، بولاق ، ١٣١٦هـ ، وكتاب موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث ، ص ٥٩ ،  
 خديجة الحديثي ، العراق ، دار الرشيد ، ١٩٨١م .

أقرب ، وعلى آله وصحبه الذين نَزَّهوا عن الأفعال الناقصة والمقاربة <sup>(١)</sup> فبني بهم الإسلام على الفتح <sup>(١)</sup> فله هو من مبني معرب <sup>(١)</sup> .

فقد قرأ عليّ القاضي شهاب الدين أحمد بن ريان ، جعله الله - وقد فعل - فقيه أهله ، ولا صرفه عن علميته ووزن فعله <sup>(٢)</sup> ، جميع <sup>(٣)</sup> كتاب الخلاصة الألفية ، في علم العربية ، للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك ( الطائي الجياني ) <sup>(٤)</sup> روى الله بسحائب الرحمة ثرى لحده ، وصرفنا وإياه ببركة سميّه <sup>(٥)</sup> عن سميّ جده <sup>(٦)</sup> . ومنها <sup>(٧)</sup> : وما اكتفى بذلك حتى شرح عليّ شرحها لابن المصنف من أوله إلى آخره ، ووقف على معانيه ومغازيه <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> وباطنه وظاهره ، وأدأب نفسه في شرح هذا الشرح الطويل ، وعوّل على إدراك أسرار أي تعويل <sup>(١٠)</sup> ، فنحا نحوه بفهم ثاقب درّاك ، وتصرف في تصريفه تصرف الملاك ، وفاز بحمد الله بخلاصة الشرح وشرح الخلاصة ، وصبر <sup>(١١)</sup> بهمته الشائخة ، وعزمته الباذخة ، ( على الشرح بأسره حتى أحسن خلاصته ) <sup>(١٢)</sup> ، فصار <sup>(١٣)</sup> أهلاً لإقراء هذا الكتاب وأصله ، وأعرب عن ذهن وقاد يشهد بفطنة فطرته وفضله . ومنها <sup>(١٤)</sup> : وأخبرته أن شيخنا قاضي القضاة شرف الدين البارزي الحموي <sup>(١٥)</sup> حبر الأمة وعالمها ،

(١) تصنع مصطلحات نحوية .

(٢) تصنع مصطلحات نحوية ، ويعني أن اسمه أحمد ممنوع من الصرف لأنه علم وعلى وزن الفعل .

(٣) أي قرأ جميع ...

(٤) ساقطتان من (ظب) و(ال) و(م) .

(٥) أي سيدنا محمد ﷺ .

(٦) أي مالك ، وهو خازن النار .

(٧) ساقطة من (ظب) و(ال) و(م) .

(٨) في (ش) : ( مغاربه ) ، وفي (ظب) : ( معازيه ) ، وفي (ل) : ( معاربه ) ، وفي (م) : ( مغازيه ) .

(٩) ج مغزى ، وهو المقصد والمطلب .

(١٠) في (ش) : ( تأويل ) .

(١١) في (م) : ( ظفر ) .

(١٢) في (ظب) و(ال) و(م) : ( بخلاصة الشرح وشرح الخلاصة ) .

(١٣) في (ظب) و(ال) و(م) : ( وصار ) .

(١٤) ساقطة من (ظب) و(ال) و(م) .

(١٥) هو أبو القاسم هبة الله بن نجم الدين عبد الرحيم الجهمي الحموي المعروف بابن البارزي قاضي القضاة بجماة ، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة في الفنون العديدة ، سمع الكثير وحصل فنوناً كثيرة ، وكان حسن الأخلاق معظماً عند الناس ، توفي عام ٧٣٨هـ . (البداية والنهاية ١٤/١٨٢)



أجازني بالخلاصة عن<sup>(١)</sup> ناظمها ، وأخبرني - على<sup>(٢)</sup> صدق لهجته وعلو مقداره - أن هذه الخلاصة صنت له وفي داره ، فهو إذن من<sup>(٣)</sup> أحق العلماء<sup>(٤)</sup> برفع رايتهما ، ومن<sup>(٥)</sup> أولى الناس بروايتها .

إجازة<sup>(٦)</sup> بعرض المقدمة<sup>(٧)</sup> الكافية<sup>(٨)</sup> في النحو<sup>(٩)</sup> .

أما بعد حمد الله المقدِّمة رحمته ، الكافية نعمته ، حمداً يبلغ به المقرَّب<sup>(١٠)</sup> خلاصة<sup>(١١)</sup> التسهيل<sup>(١٢)</sup> ، ويمسي<sup>(١٣)</sup> به مفصَّل<sup>(١٤)</sup> الجمل<sup>(١٥)</sup> وهو بإيضاح العمدة<sup>(١٦)</sup> كفيل ، والصلاة على نبيه محمد الذي ألف التقوى ، ولام أهل العدوى ، ودال على كل كاف من أهل العناد ، وذال إذ قصر ثيابه فطمس عين [ أهل ]<sup>(١٧)</sup> الشرك وفاء بعين المراد ، وباء من إسرائه الشريف بما ضادَّ<sup>(١٨)</sup> ، وشين حاسده [ بما<sup>(١٩)</sup> بان لكل راء في يس وص ]<sup>(٢٠)</sup> (٢١) ،

(١) في (ظب) و(ل) : ( من ) .

(٢) بمعنى ( مع ) هنا .

(٣) ساقطة في ( م ) .

(٤) في (ل) و(م) : ( العالم ) .

(٥) ساقطة في (ل) .

(٦) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وله إجازة ) .

(٧) ساقطة من (ظب) و(ل) و(م) .

(٨) اسم كتاب نحوي لابن الحاجب المالكي جمال الدين أبي عمر عثمان بن عمر . ( كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٣٧٠/٢ )

(٩) هذه الإجازة ساقطة من (ظا) و(ب) .

(١٠) في (ش) : ( المنقرب ) وفي (ل) : ( المغرب ) .

(١١) الخلاصة : هي ألفية ابن مالك ، وسميت بالخلاصة لأنها خلاصة للكافية الشافية . ( كشف الظنون ١٥١/١ )

(١٢) هو تسهيل الفوائد وتكليل المقاصد لابن مالك ، وهو كتاب نحوي . ( كشف الظنون ٤٠٥/١ )

(١٣) في (ش) : ( يمشي ) ، وفي بقية النسخ ( يمي ) ، وهذا ما أثبتناه .

(١٤) المفصَّل : كتاب في النحو لجار الله الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر م ٥٣٨ . ( كشف الظنون ١٧٧٤/٢ )

(١٥) الجمل : هناك عدة كتب تحمل هذا الاسم ، منها كتاب ابن خالويه وكتاب ابن هشام وغير ذلك . ( راجع كشف الظنون ٦٠٢-٦٠٢/١ )

(١٦) العمدة : هناك عدة كتب تحمل هذا الاسم ، أشهرها العمدة في صناعة الشعر لابن رشيق . ( كشف الظنون ١١٦٩/٢ )

(١٧) زيادة في (م) .

(١٨) في (ظب) و(ل) و(م) : ( صاد ) .

(١٩) في (ظب) ( مما ) .

(٢٠) السورتان رقم (٣٦) و(٣٨) في القرآن الكريم . (٢١) زيادة في (ظب) و(ل) و(م) .

وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه أفضل من جاهد وصبر ، ما نُصب بـ (أن) الاسم ورفع الخبر ، فإن فلاناً عرض عليّ المقدمة الكافية . ومنها <sup>(١)</sup> : والله يؤتية فيما حفظ فهماً يعجب الناظر ويسر صاحب ، وعملاً يقول عنده المصنف أفدي هذا العارض بالحاجب .

ومن دعاء في آخر إجازة لرجل مقدسي <sup>(٢)</sup> :

والله تعالى يديم علينا وعليه سوايح النعمة ، ويخرجنا عن وادي جهنم ويوصلنا إلى حضرة القدس باب الرحمة .

ولي <sup>(٣)</sup> من إجازة بعرض كتاب التنبيه <sup>(٤)</sup> لعلاء الدين <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> .

أما بعد حمد الله الذي زاد أهل العلم علاء <sup>(٧)</sup> ، والصلاة والسلام <sup>(٨)</sup> على نبيه محمد أطيب العالمين العاملين ثناء <sup>(٩)</sup> ، وعلى آله وصحبه الذين محسانهم الدنيا <sup>(١٠)</sup> ضياء <sup>(١١)</sup> ، صلاة دائمة يكملون منها شرفاً ويزيدون بها بهاء <sup>(١٢)</sup> .

فقد قرأ علي ( الفقيه الفاضل الأصيل ، النبيه الكامل الجليل ) <sup>(١٣)</sup> ، علاء الدين ابن <sup>(١٤)</sup> فلان <sup>(١٥)</sup> أدام الله علوقه ، ومتعه بنور شمسه وبدره ، جميع كتاب التنبيه

(١) ساقطة من (ل) .

(٢) المقطع ساقط من (ب) و(ظب) و(ظا) و(ل) و(م) .

(٣) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وله ) .

(٤) هو التنبيه في فروع الشافعية لعلاء الدين أبي إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي م٤٧٦هـ . (كشف الظنون ٤٨٩/١)

(٥) ساقطة من (ظب) و(ل) و(م)

(٦) هذه الإجازة ساقطة من (ظا) و(ب) .

(٧) في (ظب) : ( على ) .

(٨) ساقطة من (ظب) و(ل) و(م) .

(٩) في (ظب) : ( ثنا ) .

(١٠) في (م) : ( الدنيا محاسنهم ) .

(١١) في (ظب) : ( ضيا ) .

(١٢) في (ظب) : ( بها ) .

(١٣) ساقطة من (ظب) و(ل) و(م) .

(١٤) ساقطة من (ظب) و(ل) و(م) .

(١٥) ساقطة من (م) .

للشيخ العلامة ولي الله أبي إسحق الشيرازي سقى الله ثراه عهاد الرحمة ، ونفعنا به وبسائر علماء الأمة ، في مجالس آخرها كذا قراءة متقنة فصيحة ، محكمة صحيحة ، دلت منه على همة شاحخة ، وعزيمة باذخة <sup>(١)</sup> ، مضى في جميعه <sup>(٢)</sup> طرداً فأمن العكس <sup>(٣)</sup> بذلك الطرد ، وسرده بتقديره فله من قدر في السرد <sup>(٤)</sup> ، وجمع بين طرفيه جمع من هو بالتحصيل ملي ، وصقل فقرات كلمه فلا سيف إلا ذو الفقار <sup>(٥)</sup> وفاق به أمثاله فلا فتى إلا علي <sup>(٦)</sup> ، وجرى فيه كسوابق الخيل فلئن كان العارض علياً <sup>(٧)</sup> فالمعروض في السرعة « كجاسود صخر حطه السيل من عل » <sup>(٨)</sup> ، وقد أجزت له أن يرويه غني وجميع مالي من منقول ومعقول بشرطه ، عند أهل ضبطه ، والأمل ممن جعله من حفاظه ، أن يرزقه بحث ما تحت ألفاظه . حتى يقول عنه المعاني <sup>(٩)</sup> كشف المعاني وحلها ، قضية ولا أبا حسن لها <sup>(١٠)</sup> ، لِيُعَدَّ بمعرفة كتابه هذا من القوم ، ويشتهر في تحقيقه فمن أحب « التنبيه » أبغض النوم .

ومن <sup>(١١)</sup> تهنئة بقدوم من حج <sup>(١٢) (١٣) (١٤)</sup>

يا عالماً عاملاً قدْ جُلَّ تشبيهاً عن البدورِ وفي العلياء يحكيها

(١) في (ظب) و(ل) : ( بادحة ) .

(٢) في (م) : ( حفظه ) .

(٣) في (ل) و(م) : ( من العكس ) .

(٤) قال الله تعالى : ﴿ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ (سبأ ١١) .

(٥) ذو الفقار : اسم سيف النبي ﷺ أهدها إليه المقوقس ، وفي بعض الأخبار أصابه في غنية خبير . (كتاب الفتوة لابن المعمار الغدادي ، ص ٧) .

(٦) قيل هذا القول بعد أن أعطى الرسول ﷺ الراية لعلي بن أبي طالب في إحدى الغزوات فأبلى بلاء حسناً . (الفتوة ص ٦) .

(٧) في (ل) : ( علينا ) .

(٨) عجز بيت من معلقة امرئ القيس ، صدره : ( مكر مفر مقبل مدبر معاً ) . (شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٦)

(٩) ساقطة من (ظب) و(ل) و(م) .

(١٠) مغني اللبيب ص ١٢٦ ، ت: المبارك وحمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩ م .

(١١) في (ل) : ( وله من ) .

(١٢) في (ل) و(م) : ( الحجاز ) .

(١٣) في (ب) : ( وكتب مهنئاً أخاه بقدومه من الحج ) .

(١٤) هذه التهئة ساقطة من (ظب) و(ظا) .

وفاضلاً فاضلاً<sup>(١)</sup> تحوي بدايته من النهاية<sup>(٢)</sup> تهذيباً<sup>(٣)</sup> وتنبيهاً<sup>(٤)</sup>  
لا ما حجت بل الآداب أجمعها وما قدمت بل الدنيا وما فيها

فقد<sup>(٥)</sup> طافت كعبة الجود ، بكعبة الوجود ، وسعى ذو الصفا والمروة<sup>(٦)</sup> ، بين  
الصفا والمروة ، وكان وادي محسر<sup>(٧)</sup> مفتوح السين لرؤياه ، فتأرج بالذكيين<sup>(٨)</sup> من  
قلبه<sup>(٩)</sup> ورياه<sup>(١٠)</sup> ، وأصبح أعداؤه محصرين ، وأمسى إلى العلى<sup>(١١)</sup> من المحلقين<sup>(١٢)</sup> ،  
وحساده من المقصرين<sup>(١٣)</sup> .

ومن رسالة<sup>(١٤)</sup> (١٣) :

فقد<sup>(١٥)</sup> قيدنا مولانا بالإحسان ، وبلّ أجنتنا بنداه فعجزنا عن الطيران ، حتى  
قال أبنائه كناية عنا ، ﴿ ليوسف وأخوه أحب إلى أيينا منا ﴾<sup>(١٦)</sup> .

وكتب على قطعة من شعر بدر الدين حسن بن حبيب<sup>(١٧)</sup> بعد أن كتب

(١) في (ب) : ( فاضلاً ) .

(٢) كتاب ( البداية والنهاية ) للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بسان كثير م ٧٤٤ ( كشف  
الظنون ٢٢٨/١ )

(٣) التهذيب : اسم لكتب عدة . ( كشف الظنون ٢٢٨/١ )

(٤) التنبيه : سق التعريف ، هـ .

(٥) في (م) : ( قد ) .

(٦) في (ل) : ( المروة ) .

(٧) اسم فاعل من الحسر ، وهو موضع بين مكة وعرفة ، وقيل بين منى والمزدلفة وهو ليس من إحداها ، وإنما هو واد  
برأسه . (معجم البلدان ٦٢/٥)

(٨) في (ل) و(م) : ( بالركنين ) .

(٩) في (ش) : ( قبله ) ، وفي بقية النسخ ( قلبه ) .

(١٠) في (ب) : ( وروياه ) .

(١١) ساقطة من (ل) و(م) .

(١٢) تصنع مصطلحات فقهية .

(١٣) ساقطة من (ب) ، وتبدو التهئة والرسالة كأنها نص واحد .

(١٤) هذا المقطع ساقط من (ظب) و(طا) و(ل) .

(١٥) في (م) : ( قد ) .

(١٦) سورة يوسف (٨) .

(١٧) هو حسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الدمشقي الأصل ، الحلبي المولد والمنشأ ، وهو صاحب كتاب نسب الصبا  
وكتاب درة الأسلاك في دولة الأتراك ، توفي عام (٧٧٩هـ) . (إعلام النبلاء ٦٦/٥)

تأملت هذه النبذة التي رقّ من قائلها الطباع ، وافتخرت <sup>(٤)</sup> بنظرها الأبصار على الأسماح ، فوجدتها مشتملة على مبادي <sup>(٥)</sup> القوافي الفوائق ، والمعاني الرواقي الروائق ، فنبتّها <sup>(٦)</sup> بدري ، وكوكبها دري ، هاجت لي ذكرى حبيب <sup>(٧)</sup> ، فهي زبدة من حلب <sup>(٨)</sup> لا بل قطعة من طيب ، أعذب من الوصال ، وأطيب <sup>(٩)</sup> من الماء الزلال ، وألطف من الرياض عند الصباح ، وأرقّ من رحيق الطل في ثغور الأقاح ، فيا لها من مقطعات نيل ، أضمرت في روح كل كليم <sup>(١٠)</sup> بالبين <sup>(١١)</sup> نار خليل <sup>(١٢)</sup> ، قدر ناظمها في السرد ، وقال ناظرها بالجوهر الفرد ، ونابت مناب سيوف الهند ، وأغنت عن التشبيب بسعاد وهند ، ما أطول صفات شعرها وإن كان قصيراً ، فلو ألقيت على وجه أبي العلاء <sup>(١٣)</sup> يأتي <sup>(١٤)</sup> بصيراً <sup>(١٥)</sup> ، ومن سلك دون <sup>(١٦)</sup> الجماعة هذا الطريق وهو تقي خد ، فإ الظن به إذا تجلّى لسانه وعارضه برسم وحد ، وكيف به إذا تعلق بأفنان موارد <sup>(١٧)</sup> هذا الفن وامتاز ، ونزل بدر

(١) ابن نباتة هو محمد بن محمد بن محمد جمال الدين الفارقي ، ولد ونشأ في مصر ، وانتقل إلى حماة وأقام فيها مدة طوية ثم عاد إلى مصر وتوفي فيها عام ٧٦٨ هـ . (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ، ٢١٦/٤ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٣٠ هـ)

(٢) في (ش) : ( ومن إجازة كتبها لبدر الدين حسن بن حبيب ) .

(٣) هذا النص ساقط في (ب) و(ظا) و(طلب) .

(٤) في (م) : ( فافتخرت ) .

(٥) في (ل) و(م) : ( مباني ) .

(٦) في (ل) و(م) : ( فقبسها ) .

(٧) هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر العبّاسي المشهور بأبي تمام . توفي عام ٢٣١ هـ . (وفيات الأعيان ١١/٢)

(٨) زبدة الحلب في تاريخ حلب : كتاب لابن المديم ، توفي عام ٦٦٠ هـ . (كشف الظنون ٩٥٢/٢) .

(٩) في (م) : ( وألذ ) .

(١٠) كليم الله موسى عليه السلام .

(١١) ساقطة في (ل) و(م) .

(١٢) الخليل : إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء .

(١٣) هو أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله بن سليمان (٣٦٣-٤٤٩) . (وفيات الأعيان ١١٣/١)

(١٤) في (ل) و(م) : ( لآتي ) .

(١٥) قال تعالى : ﴿ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً ﴾ (سورة يوسف ٩٣) .

(١٦) في (م) : ( من ) .

(١٧) في (م) و(ل) : ( مواد ) .

خده في دارة دار الطراز<sup>(١)</sup> ، هنالك يبين للناظرين أن الوليد كان عابثاً<sup>(٢)</sup> ، وأن ابن حبيب لأبويه في الأدب والنسب أصبح وارثاً .

أَقِمْتُ إِنْ جَدَّ وَطَالَ الْمَدَى      أَرَوَى<sup>(٣)</sup> الْوَرَى مِنْ بَحْرِ الزَّاخِرِ  
فَقُلْ لِمَنْ بِالسَّبْقِ تَفْضِيلُهُ      كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لَلْآخِرِ

ومالي لا أصف هذه النبذة<sup>(٤)</sup> فأغلو في وصفها ، وقد شهدت الألفاظ النباتية<sup>(٥)</sup> بحلاوتها ولطفها ، قرن الله قوله وفعله بالتوفيق ، وصان شأنه<sup>(٦)</sup> عَنْ شَانِهِ فَشَيْئُ الْحَسَنِ لا يليق .

أوله |<sup>(٧)</sup> من توقيع بعدالة<sup>(٨)</sup>

الحمد لله الذي زاد رتبة العدالة شرفاً وحباً<sup>(٩)</sup> ، ورفع منصبها على سائر المناصب وأعلاها | على أعلاها |<sup>(١٠)</sup> ، وجعلها همة من شرفت نفسه وزكت و | قد أفلح من زكاها |<sup>(١١)</sup> ، واختار لها من عباده أقوم قوم ملؤوا بالثناء على سيرتهم مسامع وأفواها ، وتمسكوا للديانة من أسباب تقواها بأقواها ، ونزهوا نفوسهم من<sup>(١٢)</sup> نقائص ك | الليل إذا

---

(١٩) كتاب دار الطراز لابن سناء الملك هبة الله بن جعفر . (وفيات الأعيان ٦٢/٦) . ودار الطراز أيضاً هي الدار التي بنفش فيها على الحجر أو الرخام أو الخشب كتابة توضع فوق الأبواب والنوافذ وغيرها تبين اسم المنيء وتاريخ الإنشاء وغير ذلك . (العصر المالكي في مصر والشام ، لسيد عبد الفتاح عاشور ، ص ٤٥٤ ، دار النهضة ، مصر . ١٩٥٦)

(٢٠) عبث الوليد : كتاب للمعري . والوليد هو البحري الوليد بن عبيد بن يحيى الطائفي . (وفيات الأعيان ١١٤/١ ٢١/٦) .

(٣) في (ل) و(م) : ( روى ) .

(٤) في (ش) : ( النبذ ) ، وفي (ل) : ( النبذ ) .

(٥) نسبة إلى ابن نباتة الذي تقدمت ترجمته .

(٦) في (م) : ( شأنه ) .

(٧) زيادة في (ل) و(م) .

(٨) هذا التوقيع ساقط من (ب) و(طا) و(ظ) .

(٩) في (ل) و(م) : ( وجاها ) .

(١٠) زيادة في (ل) و(م) .

(١١) سورة الشمس (٩) .

(١٢) في (ل) و(من) : ( عن )

يفشاها»<sup>(١)</sup> ، فظفرت مطالبها<sup>(٢)</sup> بعد المطال بها فإذا هي كـ ﴿النهار إذا جلاها﴾<sup>(٣)</sup> ،  
أحمد على نعم أولاهـا ووالاهـا<sup>(٤)</sup> ، وأشكره على منن لو عدّها العادّ ما أحصاهـا ، وأشهد  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يحبها ويرضاها ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
خير البرية وأتقاهـا ، وأنزه الخليفة عرضاً وأتقاهـا ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة  
يسعد ببركته من صلاها ، وتظفر لها<sup>(٥)</sup> النفوس في الدارين بمناهـا ، وبعد ،  
فإن أولى ما انتهضت له<sup>(٦)</sup> الهمم العلية ، وعكفت عليه<sup>(٧)</sup> النفوس الزكية ،  
وانشروحت بمطلبه صدور الصدور ، وصلحت بسببه الطروس للسطور<sup>(٨)</sup> ، ما كان في  
الدارين نافعاً ، ولمكارم الأخلاق جامعاً ، وبذروة العز منوطاً ، وفي سائر المناصب الدينية  
مشروطاً ، وهو منصب العدالة التي هي محافظة دينية في السر والنجوى ، يجتنب صاحبها  
البدع فتحمله على ملازمة المروءة والتقوى ، ولما كان الصدر الكبير فلان الدين<sup>(٩)</sup> ممن  
حسنت سيرته ، وأمنت سريره ، وتناسبت أحواله ، واعترفت بحسن طريقته أمثاله ،  
وكانت العدالة من مراتب أبيه ، ولا شك أن الإرشاد إلى منهاج الوالد من التنبيه ، استخار  
الله تعالى مولانا قاضي القضاة جلال الدين<sup>(١٠)</sup> ونوه<sup>(١١)</sup> بتبجيله ، وأشهد على نفسه  
الكريمة بتعديله ، جعله الله تعالى ممن صدع بالحق ، وجل<sup>(١٢)</sup> أمره في عين المعترف وفي قفا  
المنكر دق ، وعصمه من فرقة في قلوب الحكام من تدليسهم دود ، ﴿وهم على ما يفعلون  
بالمؤمنين شهود﴾<sup>(١٣)</sup> .

(١) سورة الشمس (٤) .

(٢) في (ش) : ( بمطالها ) .

(٣) سورة الشمس (٣) .

(٤) في (ش) : ( ووالاهـا ) .

(٥) في (ل) و(م) : ( منها ) .

(٦) في (ل) و(م) : ( إليه ) .

(٧) في (ل) و(م) : ( على تعجيله ) .

(٨) في (ل) : ( والسطور ) .

(٩) في (ل) و(م) : ( الصدر العلاني ) .

(١٠) ساقطة من (ل) و(م) .

(١١) في (ش) : ( ونور ) .

(١٢) في (م) : ( جلا ) وفي (ل) : ( حل ) .

(١٣) سورة البروج (٧) .

ومن <sup>(١)</sup> إجازة كتبتها <sup>(٢)</sup> لضياء الدين سليمان العجمي <sup>(٣)</sup> بعرض منظومة الحاوي <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

أما بعد حمد الله الذي جعل ضياء العلم ناسخاً لظلام الجهالة ، والصلاة على نبيه محمد مُخْمَد نَار الضلالة ، وعلى آله الذين هم لتعريف الدين اله <sup>(٧)</sup> ، وعلى صحبه المسترسلين <sup>(٨)</sup> إرسالاً إلى تصديق الرسالة .

فقد أجزتُ الفقيه الفاضل ضياء الدين سليمان الفارسي طال بقاءه <sup>(٩)</sup> ، [ وطاب لقاءه <sup>(١٠)</sup> ] ، أن يروي عني [ <sup>(١١)</sup> منظومتي الموسومة ببهجة الحاوي في الفقه وجميع مالي من مقول ومنقول بشرطه مع علمي بأن عجمته تمنع صرفه عن فهم ما يروم ، وفارسيته يتناول <sup>(١٢)</sup> رجالها العلم ولو كان العلم في النجوم <sup>(١٣)</sup> ، وذلك بعد أن سمع جميع (البهجة) <sup>(١٤)</sup> عليّ ، وتلقف من غررها عني وَلَدَيّ ، مع فوائد يُبْخَلُّ بها لفساد الزمان ،

(١) في (طب) و(ل) : ( وله ) .

(٢) ساقطة من (طب) و(ل) و(م) .

(٣) لم أعر عليه .

(٤) في (طب) و(ل) و(م) : ( بنظم الحاوي ) .

(٥) منظومة الحاوي : هي البهجة الوردية في الفقه لابن الوردي نفسه ، وهي منظومة عددها ثلاثة وستون وخمسة آلاف بيت . (إعلام النبلاء ٣/٥) .

(٦) هذه الإجازة ساقطة في (ب) و(ظا) .

(٧) في (طب) (ل) و(م) : ( الذين أصبحوا في جهاد العدو اله ) .

(٨) في (طب) : ( المترسلين ) .

(٩) في (طب) و(ل) : ( بقاءه ) .

(١٠) في (طب) و(ل) : ( لقاءه ) .

(١١) زيادة في (طب) و(ل) و(م) .

(١٢) في (طب) : ( تتناول ) .

(١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة ، فلما قرأ : ﴿ وأخبرنا منهم لما يلحقوا بهم ﴾ ، قال رجل : من هؤلاء يا رسول الله ؟ فلم يراجعه النبي ﷺ ، حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً ، قال : وفيها سلمان الفارسي ، قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ، ثم قال : « لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء » . (مختصر صحيح مسلم ٢/٢٢٧)

(١٤) أي منظومة البهجة الوردية .



وجدته لها كفواً ﴿ ففهمناها سليمان ﴾<sup>(١)</sup> ، والله<sup>(٢)</sup> تعالى يسعفه بإتمام العلم. ويشفعه بالأناة والحلم ، ويبلغه قصده بكرمه وفضله ، ويمنّ على أهله بلقائه فهو ضياء أهله .

وله<sup>(٣)</sup> :

وقفت على هذه المدحة الشاهدة لقائلها بفضل ولسن ، ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن ﴾<sup>(٤)</sup> .

وكتب على فتوى في الفتوة<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> .

أما بعد حمد الله الذي من اتبع ما أنزله قبل ، ومن خالف كتابه وسنة نبيه خذل ، والصلاة على رسوله محمد الذي شريعته هي الفتوة حقاً ، وطريقته هي المروءة صدقاً ، وعلى آله أهل الرأفة والإشفاق ، وصحبه المأخوذ عنهم مكارم الأخلاق .

فقد<sup>(٧)</sup> غاظني<sup>(٨)</sup> حتى هاضني ، وأحنقني حتى خنقني<sup>(٩)</sup> ، ما أحدثه أهل الجهل والابتداع ، وسكت<sup>(١٠)</sup> عنه العلماء حتى شاع في الرعاع وذاع ، وهي البدعة التي يجب إعفاء<sup>(١١)</sup> رسمها ، والضلالة المسماة<sup>(١٢)</sup> بالفتوة وهي ضد اسمها ، و<sup>(١٣)</sup> كيف وقد عكف عليها أتباع<sup>(١٤)</sup> الضلالة ، ودعا إليها الحمقى<sup>(١٥)</sup> وأهل البطالة ، يجمعون لها المجموع<sup>(١٦)</sup>

(١) سورة الأنبياء (٧٩) .

(٢) في (طلب) : ( فالله ) .

(٣) هذا المقطع تفردت به (ل) ، (و) (١١٧) .

(٤) سورة آل عمران (٣٧) .

(٥) هذا النص ساقط في (طا) و(طلب) ، وقد ورد كاملاً مع اختلافات بسيطة في (تمة المختصر ١٩١/٢) .

(٦) راجع كتاب الفتوة لابن المعمار .

(٧) بياض في (ب) .

(٨) في (ش) و(ب) و(ل) : ( غاضي ) .

(٩) في (ل) : ( أحنقني ) .

(١٠) في (ب) : ( وسألت ) .

(١١) في (ب) : ( إخفا ) .

(١٢) في (ب) و(ل) و(م) : ( والنكرة المعروفة ) .

(١٣) ساقطة من (ل) .

(١٤) في (م) : ( تتباع ) .

(١٥) في (ل) و(م) : ( الجهل ) . (١٦) ساقطة في (ل) و(م)

والأنباط <sup>(١)</sup> ، ويحضرها المزد وأهل اللواط ، فمنهم من يتصائب على سنه ، وهو منهم من يمشي على بطنه ﴿ <sup>(٢)</sup> ، ومنهم « قوم إذا الشر أبدى ناجذيه طاروا إليه » <sup>(٣)</sup> ، وإن تنحج ذو <sup>(٤)</sup> سطوة أجابوه بسكين وقرؤوا <sup>(٥)</sup> ( التكاثر ) <sup>(٦)</sup> عليه ، إن <sup>(٧)</sup> أضمرت كلمة الحق ظهروا ، وإن بني علم الإيمان على الفتح استتروا <sup>(٨)</sup> ، ما أحقهم بنفي الجنس <sup>(٩)</sup> ، وما أولاهم بالكسر <sup>(٩)</sup> وجعلهم ك ( أمس ) <sup>(٩)</sup> ( ١٠ ) ،

جنائز مجموعة بعثهم <sup>(١١)</sup> كبيع الفليس  
لا قبض في صرفهم ما هم خیار المجلس <sup>(١٢)</sup>

كبيرهم العاصي يزيد <sup>(١٣)</sup> تيهاً على ابن <sup>(١٤)</sup> الفرات <sup>(١٥)</sup> وهو عند الشريعة صغير ، ويتصدر فيهم ﴿ بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ﴾ <sup>(١٦)</sup> ، يلبسهم لباس الشر <sup>(١٧)</sup> ،

(١) في (ب) : ( الأمباط ) .

(٢) سورة النور (٤٥) .

(٣) قال شاعر الحماسة قريط بن أنيف من بلعبر :

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحداناً

(الحماسة لأبي تمام ، ٥٨/١ ، ت: عبد الله عسلان ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٤٠١هـ) .

(٤) في (ب) : ( ذرا ) .

(٥) في (ب) : ( قرار ) .

(٦) أي سورة التكاثر ، وهي الثانية بعد المائة في القرآن الكريم .

(٧) في (ب) : ( وإن ) .

(٨) في (م) : ( اشتروا ) .

(٩) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٠) أي كأمس في البناء على الكسر .

(١١) في (ب) : ( بعثهم ) .

(١٢) تصنع مصطلحات فقهية .

(١٣) في (ل) : ( يزيدونه ) .

(١٤) ساقطة من (ل) .

(١٥) هو أسد بن الفرات ، قاضي القيروان وأحد القادة الفاتحين ، أصله من خراسان ، ونشأ في القيروان وتونس ورحل

إلى المشرق لطلب الحديث ثم ولي قضاء القيروان وقاد أسطول المسلمين وجيشهم وفتح صقلية . م عام ٢١٣هـ .

( رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية ، ١٧٢/١ ، أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله المالكي ، نشره

حسين مؤنس ، مصر ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١م ) .

(١٦) سورة الحج (٨) ، وسورة لقمان (٢٠) .

(١٧) في (ب) (ل) (م) : ( شر ) .

﴿ولباس التقوى ذلك﴾<sup>(١)</sup> خير﴿<sup>(٢)</sup>، (ويشد التكة بيده<sup>(٣)</sup> ورتباً حل به عقيدة القبر<sup>(٤)</sup>،  
ويشهد النحاة<sup>(٥)</sup> أن قوله من اللوم سرواله موضوع<sup>(٦)</sup> لكن<sup>(٧)</sup> لزم هذا  
الملبس واللباس<sup>(٨)</sup> لا غير، خصوصاً إذا كان اللباس تقي خد<sup>(٩)</sup>، فتلك راية فرح  
الجماعة والطريق إلى<sup>(١٠)</sup> ما يوجب الحد، ويسقيهم ماء له بالملح مزاج<sup>(١١)</sup>، بس الشراب  
ولو كان عذباً فراتاً فكيف وهو ملح أجاج<sup>(١٢)</sup>، فيشقيهم بما يسقيهم، ويطغفهم بما  
يعطيهم، فيضلون<sup>(١٣)</sup> بالبدعة جمعاً، ﴿وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾<sup>(١٤)</sup> ويمد لهم  
خواناً، يجمع فاسقاً<sup>(١٥)</sup> وخواناً، جمع ثمنه<sup>(١٦)</sup> من الشتم<sup>(١٧)</sup> والأنزروت<sup>(١٨)</sup> (١٩) (٢٠)،  
والقرعة<sup>(٢١)</sup> والقمار وضرب<sup>(٢٢)</sup> التخوت<sup>(٢٣)</sup>، والزبل<sup>(٢٤)</sup> والكنس<sup>(٢٥)</sup> والحجامة،

- (١) في (ب) : ( كل ) .  
(٢) سورة الأعراف (٢٦) .  
(٣) راجع كتاب الفتوة ص ٢٣٨ .  
(٤) ساقطة من (ب) و(ل) و(م) .  
(٥) في (ش) : ( للنحاة ) ، وفي بقية النسخ ( النحاة ) ، وهذا ما أثبتناه .  
(٦) في (ب) : ( موضع ) .  
(٧) ساقطة من (ب) .  
(٨) في (ب) و(ل) و(م) : ( اللباس والملبس ) .  
(٩) في (م) : ( الحد ) .  
(١٠) في (ب) : ( لي ) .  
(١١) راجع كتاب الفتوة ص ٢٥١ .  
(١٢) قال الله تعالى : ﴿ هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ﴾ (سورة الفرقان ٥٣) .  
(١٣) في (ب) : ( فيضلون ) .  
(١٤) سورة الكهف ١٠٤ .  
(١٥) في (م) : ( فُسَاقًا ) .  
(١٦) في (ب) : ( عنه ) .  
(١٧) في (ب) : ( الشتم ) .  
(١٨) الشتم : مسحوق يذر في العين لملاجها أو تقويتها .  
(١٩) هو نوع من الأدوية الشعبية لعلاج العيون .  
(٢٠) في (ب) : ( الأبروت ) .  
(٢١) نوع من الميسر .  
(٢٢) في (ب) و(ل) و(م) : ( رمل ) .  
(٢٣) ادعاء معرفة المستقبل عن طريق الكتابة على الرمل .  
(٢٤) في (ب) : ( الرمل ) .  
(٢٥) في (ب) : ( الكلس ) .

والحوك والنجامة، ومن الزفورية<sup>(١)</sup> والطرقية<sup>(٢)</sup>، وسائر الحرف الدنية، بعداً لها<sup>(٤)</sup> من بدعة سفلى، وطريقة غير<sup>(٤)</sup> مثلى، (جمعها لكونه لا يعقل غير سالم<sup>(٥)</sup>)، وفاعلها وإن كان فاعلاً مجرور على وجه بالأمر الجازم<sup>(٦)</sup> (٧)، ما سمعت<sup>(٨)</sup> بمثلها في أمة، ولا ساعد عليها أحد من الأئمة.

وما كفى<sup>(٩)</sup> ما أتوه<sup>(١٠)</sup> من الضلال<sup>(١١)</sup> الجلي حتى أضافوه جهلاً إلى الإمام علي

أقسم بالله أغلظ عيين، أن مبيحها<sup>(١٢)</sup> يكذب ويمين، الشيطان بغروره دلاه<sup>(١٣)</sup>، فاشتراط شروطاً ليست في كتاب الله، فوقوف كبيرهم لعله لا لله، ودعوته إلى الباطل في الجملة حياً كمت<sup>(١٤)</sup>، كاذباً على أهل البيت.

ليس الفتى كل الفتى عندنا إلا الذي ينهى عن الفحش يأتي إلى الإسلام من بابيه ويتبع الحق بلا غش ليس الفتى من ضرب بالسكين والسيف، الفتى من أطعم المسكين والضيف، ليس

(١) في (ب) : (الزفورية) .

(٢) الذين يعملون في المسالخ .

(٣) أي الذين يمتنون التسول أو حياة الدراويش مدعي التصوف .

(٤) ساقطة من (م) .

(٥) في (ب) : (نقل فهو غير سالم) .

(٦) في (ب) : (وإن كان فاعلاً مخفوض بالأمر الجازم .

(٧) ساقطة من (ل) و(م) .

(٨) في (ب) و(ل) و(م) : (سمعت) .

(٩) في (ب) : (وما كفى) .

(١٠) في (ب) : (ما أضاعوا) .

(١١) في (ب) : (الطلال) .

(١٢) في (ب) : (منتحلاً) ، وفي (ل) و(م) : (مستحلاً) .

(١٣) قال الله تعالى : ﴿ فدلّاهما بغرور ﴾ (سورة الأعراف (٢٢)) .

(١٤) في (ب) : (لميت) .

الفتى من أقام الشنائع <sup>(١١)</sup> ، وشهر على الأمة السلاح ، الفتى من دقق الذرائع <sup>(١٢)</sup> ، وشمّر <sup>(١٣)</sup> في جمع الكلمة والإصلاح ، ( ليس الفتى مَنْ كان مِنْ اللِّياط ، الفتى من أخذ بالورع والاحتياط ) <sup>(١٤)</sup> ، ليس الفتى من قال بالمشاهد <sup>(١٥)</sup> ، الفتى من يحاسب نفسه ويجاهد ، فإن قال أحدهم : أنا أقضي دين <sup>(١٦)</sup> المدين ، وأجبر المكسور بتسكين روعة المسكين ، وأحمل الثقل ، وأطلق المعتقل ، قلت <sup>(١٧)</sup> ( أخصصت به رفاقك وعشراك ، وتركت بقية الناس وراك ) <sup>(١٨)</sup> ، وقصدت <sup>(١٩)</sup> به حظ <sup>(٢٠)</sup> نفسك ، وأردت <sup>(٢١)</sup> به أبناء جنسك ، ولو سلم [ هذا ] <sup>(٢٢)</sup> فلقد <sup>(٢٣)</sup> أهملت واجباً لمندوب <sup>(٢٤)</sup> ، وأنت بكذبك <sup>(٢٥)</sup> على علي بن أبي طالب مطلوب .

كـذبت <sup>(٢٦)</sup> على آل النبي بجرأة ورحت لأفعال الحرام موجّها  
وجئت بمعروفٍ تضمن منكراً « كطعممة الأيتام مِنْ كَذِّ فرجها » <sup>(٢٧)</sup>

(١) ساقطة من (ب) .

(٢) في (م) : ( الذرائع ) .

(٣) في (ل) : ( سهر ) .

(٤) ساقطة من (ب) و(ل) و(م) .

(٥) في (ب) و(ل) و(م) : ( بالشاهد ) .

(٦) في (ب) : ( بين ) .

(٧) في (ل) و(م) : ( قلنا ) .

(٨) ساقطة من (ب) و(ل) و(م) .

(٩) في (ب) : ( أقصدت ) .

(١٠) في (ب) : ( حفظاً ) .

(١١) في (ب) و(ل) و(م) : ( وخصصت ) .

(١٢) زيادة في (ب) و(ل) و(م) .

(١٣) في (ب) و(ل) و(م) : ( فقد ) .

(١٤) في (ل) : ( واجب المندوب ) .

(١٥) في (ب) : ( بلدتك ) .

(١٦) في (ب) : ( كدت ) .

(١٧) هو صدر بيت مشهور ، عجزه هو : « فليتك لا تزني ولا تتصدق » . وهذا البيت مسبوق ببيت آخر هو : « بنى

جامعاً لله من غير حله فجاء بحمد الله غير موفق » . ( المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لابن عباس

محمد بن أحمد ، ص ٣١٧ ، مطابع الشعب ، مصر ، ١٩٦٠ )

فإن احتج للفتوة<sup>(١)</sup> بأخذها عن الخليفة<sup>(٢)</sup> ، قلنا : إن صح فبدعة أحدثت كتقبيـل<sup>(٣)</sup> العتبة الشريفة ، وإنما يصح الاقتداء من الخلفاء بالراشدين ، الذين أخذ عنهم العلماء أئمة الدين ، فلا تحرم نفسك الجنة ، بخالفة الكتاب والسنة ، وتب إلى ربك من هذه الجهالة ، « فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة »<sup>(٤)</sup> ، وما كان الإسلام ناقصاً حتى تكون هذه له تتمّة ، فالله<sup>(٥)</sup> تعالى<sup>(٦)</sup> قد أكمل لنا ديننا وأتم علينا النعمة<sup>(٧)</sup> ، والراضي بهذه البدعة كفاعلها ، أعاننا الله على إزالة أزلها وإبطال باطلها ، فإنها طريقة مذمومة ، وفعلة محرمة مشئومة<sup>(٨)</sup> ، كم أفتى بتحريمها عالم ، وكم ولى بضعيفها ولي<sup>(٩)</sup> ، ولو صحت عن أمير المؤمنين<sup>(١٠)</sup> لكانت في القوة : « كجلود صخر حطه السيل من عل »<sup>(١١)</sup> ، ولو لا خوف التطويل ، لذكرت ما عليها من دليل ، سماها بعض شياطين الإنس فتوة ، قصر الله عمره فلا حول وأضعفها<sup>(١٢)</sup> فلا قوة .

وكتب جواباً إلى الشيخ بدر الدين محمد بن مكي المعري<sup>(١٣)</sup> بطرابلس<sup>(١٤)</sup> :

يَقْبَلُ الْأَرْضَ وَيُنْهِي إِلَى عِلْمِكُمْ بَعْدَ الثَّنَاءِ الْمُبِينُ

(١) في (ش) : ( بالفتوة ) ، وفي بقية النسخ ( للفتوة ) ، وهذا ما أثبتناه .

(٢) هو الخليفة العباسي الناصر لدين الله . ( كتاب الفتوة ١٤٧ )

(٣) في (ب) : ( لتقبيل ) .

(٤) عن العرياض بين سارية (رض) أن الرسول ﷺ قال : ( ... وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ... ) . ( جامع الأصول لابن الأثير ، ٢٧٩/١ ، ت: عبد القادر الأرناؤوط ، دمشق ، مطبعة الملاح ١٩٦٩ م )

(٥) في (ل) و(م) : ( والله ) .

(٦) ساقطة من (ب) . (٧) سورة المائدة (٣) .

(٨) في (ل) و(م) : ( مسمومة ) .

(٩) في (ب) : ( وكم قال بتضعفها ولي ) ، وفي (ل) و(م) : ( وكم ولي ) .

(١٠) أي علي بن أبي طالب . ( راجع كتاب الفتوة ص ١٤٨ )

(١١) هذا عجز بيت لامرئ القيس يصف فيه حصانه ، وصدره : مكر مفر مقبل مدبر معاً . ( شرح المعلقات السبع ، للزوزني ، ص ٣٠ )

(١٢) في (ب) : ( وأضعفه ) .

(١٣) لم أعثر عليه .

(١٤) هذا النص ساقط في (ظا) .

(١٥) في (ب) : ( وكتب جواب كتاب ورد عليه من بعض الإخوان ) ، وفي (ش) : ( شعر في صدر كتاب ) .

ورود مرسوم لكم ظنُّه كتابه أوتيه باليمن<sup>(١)</sup>

فقبله المملوك احتفالاً ، ونهض له إجلالاً ، وشكر مهديه ، وتمعنى<sup>(٢)</sup> معانيه ، فكان وصوله أعذب من الوصال ، ومشموله<sup>(٣)</sup> أطيب من الشمال ، شفى بقدومه من كان على شفا<sup>(٤)</sup> ، ونفى سهداً<sup>(٥)</sup> كان للنوم حاجباً وعلى الناظر مشرفاً ، فجعل المملوك يستضيء بأنواره ، ويطلع على أسرارهِ ، ويبتهج بالرقم<sup>(٦)</sup> الصادر عن كهفه<sup>(٧)</sup> ، ويتأكد من عبوديته المصونة عن البذل لبيان عطفه ، فيجد نظماً ونثراً ، لا بل تأهيلاً وجبراً ، فالأرواح تقل لهذا<sup>(٨)</sup> الجبر عن مقابله<sup>(٩)</sup> ، والأشباح تكل لهذا الخط<sup>(١٠)</sup> واللفظ عن مماثلة ، ( فزاده الله تعالى من فضله ، وشرف المعرفة<sup>(١١)</sup> لا بل الممالك الإسلامية بسلامة مثله )<sup>(١٢)</sup> ، ثم إن المملوك امتثل المرسوم المشرف لقدره ، وجهاز صحبة قاصد مولانا شيئاً من نظمه ونثره ، ولولا مرسومه الشريف لما جهزه أصلاً ، إذ لم ير ذلك لحضرته<sup>(١٣)</sup> العالية أهلاً ، والمملوك يسأل بسط عذره لديه ، ففي المثل المشهور « السخي بما قدر عليه » ، وفي فتوة مولانا ما قابله لا<sup>(١٤)</sup> بجده بل بصفحه<sup>(١٥)</sup> ، وتطول على تقصيره بفضله فهو

(١) قال تعالى : ﴿ فن أوتي كتابه بيمينه ... ﴾ (سورة الإسراء ٧١) ، وفي (ش) : ورد بدلاً من هذين البيتين ما يلي :  
قد أتاني كتاب من حاد ودأ فعاتبني  
كنت عبداً لله وقدا صرت عبداً مكاتباً

(٢) أي فهم المعنى أو استخرجه .

(٣) في (طلب) وال (م) : ( مشموله ) .

(٤) قال تعالى : ﴿ وكنت على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها .. ﴾ (سورة آل عمران ١٠٣) .

(٥) في (ب) : ( سهاداً ) ، وفي (ل) : ( مسهداً ) ، وفي (م) : ( سهرأ ) .

(٦) في (ب) : ( الرقم ) .

(٧) قال تعالى : ﴿ أم حسب أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبا ﴾ (سورة الكهف ٩) .

(٨) في (طلب) وال (ب) وال (م) : ( وتتأكد عبوديته ) .

(٩) في (ش) : ( على ) .

(١٠) تصنع اسم الجبر والمقابلة .

(١١) في (ب) : ( الحفض ) ، وفي (ش) : ( الخطب ) .

(١٢) أي بلدة معرة النعمان .

(١٣) ساقطة في (م) ، وفي (ش) : ( فالله تعالى يديم مولانا قرة لعين الزمان ، ويجمل ببقائه المعرة ولم أرد معرة مصرين

وإنما أردت معرة النعمان ، فتلك بلدة جهل وهذه بلدة حلم ، وأين معرة بغير علم ، من معرة بعلم ) .

(١٤) في (ب) : ( بحضرته ) .

(١٥) ساقطة في (طلب) .

(١٦) في (ب) : ( ويطول ) .

(١٧) في (ب) : ( يصفحه ) .

زناد<sup>(١)</sup> لا فائدة في قدحه ، وأما نظم الحاوي المطلوب فالمملوك مهم في نسخه لمولانا وبرسمه ، ومقابلته إن شاء الله تعالى وتشريفه باسمه ، وتجهيزه إليه ، ليحصل له البركة بوقوع نظره عليه ، والله تعالى يحمل<sup>(٢)</sup> بحياته<sup>(٣)</sup> الفتوح ، حتى يحيا بزمان محمدك<sup>(٤)</sup> الخضر كل خليل كلهم الروح<sup>(٥)</sup> ، والسلام .

ومن تعزية كتبت بها إلى الشيخ محمد بن نبهان<sup>(٦)</sup> بجبرين<sup>(٧)</sup> حين توفيت زوجته<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>:

أعظم الله أجر سيدي وأجل [ له ]<sup>(١٠)</sup> المثوبة ، وجعلها آخر كل مصيبة ، ومتع بحياته<sup>(١١)</sup> المسلمين ، وجل ببقائه العالمين .

وماضيّة إلى الرحمن أضحت  
مباركة ممنوعة رزان  
قرينة زاهد لولاه كانت  
تحن على الفقير حنين أم

أجل نساء أهل العصر صبا  
ترد عن النساء ذمّاً وزيبا  
تشيب رؤس أهل العصر شيبا  
وترحمه فويت<sup>(١٢)</sup> الموت<sup>(١٣)</sup> وييسا

(١) في (ظب) و(ل) و(م) : ( رماد ) .

(٢) في (ب) و(م) : ( ويكل ) .

(٣) في (ل) : ( حياته ) .

(٤) في (ب) : ( زمان محمد ) .

(٥) تصنع أسماء الأنبياء والصالحين وصفاتهم التي عرفوا بها ، ( يحيى هو يوحنا المعمدان ، الخضر : رجل صالح يقال : إنه الرجل الذي تعلم منه موسى وصاحبه في سورة الكهف . خليل : هو إبراهيم الخليل . كلیم : هو موسى الذي كلمه الله . الروح : هو عيسى عليهم السلام جميعاً ) .

(٦) أحد مشايخ الصوفية ، كان له القبول التام عند الخاص والعام ، وله محاسن وتواضع ومناقب ومكاشفات كثيرة مشهورة ، توفي عام ٧٤٤هـ . ( تمة المختصر في أخبار البشر ٤٨٠/٢ )

(٧) جبرين : قرية قرب حلب ، وهي كبيرة عامرة . ( معجم البلدان ١٠١/٢ )

(٨) في (ل) و(م) : ( وله من تعزية بامرأة ) .

(٩) هذا النص ساقط من (طا) و(ظب) و(ب) .

(١٠) زيادة في (ل) و(م) .

(١١) في (ش) : ( بحيوته ) .

(١٢) في (ل) : ( فويب ) ، وفي (م) : ( قريب ) .

(١٣) في (م) : ( الدهر ) .



تزييدُ على الرجالِ نهىً وعقلاً      « وما التأنيثُ لاسمِ الشمسِ عَيْباً »<sup>(١)</sup>  
 فصبراً سيّدي فالصبرُ خيرٌ      فليسَ بنافعٍ مَنْ شقَّ جَيْباً  
 والملوكُ ينهي أنه أنه خجل<sup>(٢)</sup>      من قصوره ، مستحي لعدم حضوره ، ولكن عذر  
 الملوك<sup>(٣)</sup> ، ومحبته يشهد بها الخاطر .

[ يا عُدَّتِي يا عُمَدَتِي      يا قُدُوتِي يا جَابِرِي ]<sup>(٤)</sup>  
 إنْ لمْ أَجِءْ مَعَزِيّاً      كنْ في انْقِطَاعِي عَاذِرِي<sup>(٥)</sup>  
 كمْ حَاضِرٍ كَغَائِبٍ      وغَائِبٍ كَحَاضِرٍ

### ومن إجازة كتبتها لابن شجرة<sup>(٦)</sup> (٧) (٨):

أما بعد حمد الله الذي خصّ هذه الأمة بعلم الإعراب ، والصلاة على نبيه محمد الذي  
 جرّ<sup>(٩)</sup> ذيل الفتوة ونصب<sup>(٩)</sup> علم الصواب ، وعلى آله الذين هم آلة التعريف للشرعية<sup>(١٠)</sup>  
 والآداب ، وعلى صحبه الذين رفعوا<sup>(٩)</sup> كلمة الحق وخفضوا<sup>(٩)</sup> (١١) للمؤمنين الجنب .  
 فقد قرأ عليّ الفقيه الجليل ، النبيه النبيل ، فلان بارك الله فيه ، وأقرّ به عين أبيه ،

(١) هذا صدر بيت للمتنبي في رثاء والده سيف الدولة ، وهو :

وما التأنيثُ لاسمِ الشمسِ عيب      ولا التــــذكير فخر للهــــــــــــــــلال

(ديوان المتنبي ، تصحيح عبد الوهاب عزام ، ٢٥٧٧/١ ، القاهرة ، لجنة التأليف والنشر ، ١٣٦٣هـ) .

(٢) في (ل) و(م) : ( خجلان ) .

(٣) في (ل) و(م) : ( ولكن عذره ) .

(٤) زيادة في (ل) و(م) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ل) و(م) .

(٦) في (ل) و(م) : ( وله إجازة لابن شجرة ) .

(٧) لم أعثر عليه .

(٨) هذا النص ساقط من (ظا) و(ب) .

(٩) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٠) في (طب) و(ل) و(م) : ( آلة تعريف الشرعية ) .

(١١) في (ش) : ( وخفطوا ) .

جميع كتاب<sup>(١)</sup> ( الجمل )<sup>(٢)</sup> للإمام عبد القاهر الجرجاني ، والخلاصة الألفية للعلامة جمال الدين محمد بن مالك الجياني<sup>(٣)</sup> ، قدس الله روحيهما<sup>(٤)</sup> ، ونور ضريحيهما<sup>(٥)</sup> ، سردهما من صدره ﴿ فقدر في السرد ﴾<sup>(٦)</sup> ، وصقل جوهرهما من حفظه فلولا تعددهما لقلت : هما الجواهر الفرد ، وجرى فيها طرداً فأمن به عكساً ، وضمن الحرص له تمييزاً فطاب<sup>(٧)</sup> محمد نفساً ، فلقد أجمل في عرض ( الجمل ) فقلت : لقد زدت بهذا<sup>(٨)</sup> العرض<sup>(٩)</sup> طولاً<sup>(١٠)</sup> ، وأحسن خلاص ( الخلاصة ) فتلوت : ﴿ وللآخرة خير لك من الأولى ﴾<sup>(١١)</sup> . منها<sup>(١٢)</sup> . رزقه الله من العلوم أوفى حظ وأوفر مشاركة ، ( وجعله فرعاً باسقاً فهو من شجرة مباركة )<sup>(١٣)</sup> .

ومن إجازة كتبتها للمولى كمال الدين بن ريان<sup>(١٤)</sup>(<sup>١٥</sup>):

عرض عليّ كتاب ( الوافية في نظم الكافية ) لابن الحاجب<sup>(١٦)</sup> عرضاً زاد في طوله وطوله ، وشهد له برقي<sup>(١٧)</sup> سد السؤدد كأصوله ، منها<sup>(١٨)</sup> . فلو أن صاحبها مشارف

- 
- (١) في (ش) : ( الكتاب ) .  
(٢) كتاب ( الجمل ) لعبد القاهر الجرجاني ، م٤٧٤هـ . وهو مختصر يقال له الجرجانية أيضاً . ( كشف الظنون ٦٠٢/١ )  
(٣) في (طب) و(ل) : ( جمال الدين بن مالك ) . وفي (م) : ( لابن مالك ) .  
(٤) في (ش) : ( روحهما ) .  
(٥) في (ش) : ( ضريحهما ) .  
(٦) سورة سبأ (١١) .  
(٧) في (طب) و(ل) : ( وطاب ) .  
(٨) في (م) : ( هذا ) .  
(٩) تصنع مصطلحات رياضية .  
(١٠) سورة الضحى (٣) .  
(١١) ساقطة من (طب) و(ل) و(م) .  
(١٢) ساقطة من (طب) .  
(١٣) هذا النص ساقط من (طا) و(لطب) و(ب) و(ل) .  
(١٤) في (م) : ( وله من إجازة ) .  
(١٥) هو ابن ناظر جيش حلب ، واسمه إبراهيم بن بهاء الدين حسين بن جمال الدين سليمان بن ريان . ( تمة المختصر ٤٨٧/٢ )  
(١٦) انظر كشف الظنون (١٣٧٠/٢) .  
(١٧) في (م) : ( وشهد به في ) .  
(١٨) ساقطة من (م) .

وعاملها مباشر، لتعجب ابن الحاجب من عرض ابن الناظر <sup>(١)</sup> ، عامله الله بلطفه وفضله، وجمل به المناصب كما جملها بأهله ، وتقط جبين العلياء بشكله ، وزان الوجود بوجود مثله ، وقرن حركاته وسكناته بالين والأمان ، ولا صرفه عن الفضل فهو إبراهيم <sup>(٢)</sup> ولا أظماً <sup>(٣)</sup> فرعه من العلم فأصله ريان .

## ومن رسالة <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

يقبل مواطني القدم التي تشرف <sup>(٦)</sup> بها مفارق الطرق ، فتحسد <sup>(٧)</sup> حصباءها نجوم <sup>(٨)</sup> الأفق ، ويصف <sup>(٩)</sup> أشواقاً <sup>(١٠)</sup> لا تحكى <sup>(١١)</sup> باسم ولا صفة ، وموالة يمتنع صرفها لاجتماع العدل والمعرفة <sup>(١٢)</sup> ، وينهي أنه ما زال يحج من أقلامه إلى كعبة مدحكم على كل ضامر <sup>(١٣)</sup> ، ويلزم باب ودكم <sup>(١٤)</sup> فوا عجباً لعمر وهو بيبابكم غير معدول عن عامر <sup>(١٥)</sup> ، والسلام <sup>(١٦)</sup> .

(١) أي صاحب الإجازة الذي أجازته ابن الوردى ، لأن أباه ناظر جيش حلب . وهنا تورية في (ابن الناظر) و(ابن الحاجب) . وبالإضافة إلى ذلك ، فابن الناظر أيضاً اسم لحسين بن عبد العزيز القرشي الفهري ، وهو قاض أندلسي من العلماء بالحديث والقراءات . (قضاة الأندلس ١٢٧)

(٢) أي أن إبراهيم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

(٣) في (ش) : ( أضى ) ، وفي (م) : ( أظماً ) .

(٤) في (طلب) و(م) : ( وله من رسالة ) ، وفي (ب) : ( وكتب إلى بعض الإخوان ) .

(٥) هذا النص ساقط من (ظا) .

(٦) في (ب) : ( يتشرف ) .

(٧) في (ش) : ( فيحصد ) ، وفي (ل) : ( وتحصد ) وفي (طلب) و(م) : ( وتحسد ) .

(٨) في (ب) : ( حصاها نجوم ) .

(٩) في (ب) : ( وتصف ) .

(١٠) في (ش) : ( أشواقها ) .

(١١) في (ب) و(ل) و(م) : ( لا تحلى ) ، وفي (طلب) : ( تغلى ) .

(١٢) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٣) قال الله تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ... ﴾ ( الحج ٢٧ ) .

(١٤) في (ب) و(طلب) و(ل) و(م) : ( رجائكم ) .

(١٥) أي أنه يعجب من صرفه من الباب ، مع أن اسمه عمر ، وهو ممنوع من الصرف لأنه علم ومعدول عن عامر . ( تصنع مصطلحات نحوية )

(١٦) ساقطة من (طلب) و(ل) و(م) .

## ولي<sup>(١)</sup> رسالة السيف والقلم<sup>(٢)</sup> .

لما كان السيف والقلم عُدَّتِي العمل والقول ، وعُدَّتِي الدول فإن عدمتها دولة فلا حَوْل ، وركنِي<sup>(٤)</sup> إسناد<sup>(٤)</sup> الملك المعربين<sup>(٣)</sup> (٤) عن المحفوض<sup>(٤)</sup> والمرفوع<sup>(٤)</sup> ، ومقدمَتِي العزَّ والذل<sup>(٥)</sup> الصادر عنها المحمول والموضوع<sup>(٦)</sup> ، فكُرْتُ أيُّها أعظم فخراً ، وأعلى قدراً ، فجلست لهما مجلس الحكم والفتوى ، ومثلتهما في الفكر حاضرين للدعوى ، وسوَّيْتُ بين الخصمين في الإكرام ، واستنطقت [ لسان ]<sup>(٧)</sup> حالهما للكلام .

فقال القلم : ﴿ بسم الله مَجْرَاهَا<sup>(٨)</sup> ومرساها ﴾<sup>(٩)</sup> ، ﴿ والنهار إذا جَلَّاهَا ، والليل إذا يَغْشَاهَا ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أما بعد حمد الله باري<sup>(١١)</sup> باري<sup>(١٢)</sup> القلم<sup>(١٣)</sup> ، ﴿ الذي علم بالقلم ﴾<sup>(١٤)</sup> (١٥) ، وشَرَّفَه<sup>(١٦)</sup> بالقسم<sup>(١٧)</sup> ، وجعله أول ما خلق<sup>(١٨)</sup> ، وجَمَّلَ<sup>(١٩)</sup> الورق

(١) في (ظب) و(ل) : ( وله رحمه الله تعالى ) . وفي (م) : ( وله ) .

(٢) هذه الرسالة ساقطة من (ظا) .

(٣) في (ب) : ( المقربين ) .

(٤) تصنع مصطلحات نحوية .

(٥) في (ب) : ( ومقدمتي نتيجة العز ) . وفي (ظب) : ( ومقدمتي نتيجة العذل الدال ) . وفي (ل) : ( ومقدمتي نتيجة

العذل الدال ) . وفي (م) : ( ومقدمتي نتيجة العذل الدال ) .

(٦) تصنع مصطلحات في علم الحديث .

(٧) زيادة في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) .

(٨) تقرأ بالإمالة .

(٩) سورة هود (٤١) .

(١٠) سورة الشمس (٣) و(٤) .

(١١) ساقطة من (ظب) و(م) .

(١٢) ساقطة من (ب) و(ل) .

(١٣) في (ب) : ( النسم ) .

(١٤) ساقطة من (م) .

(١٥) سورة العلق (٤) .

(١٦) في (ظب) و(ل) و(م) : ( مشرفه ) .

(١٧) قال الله تعالى : ﴿ ن . والقلم وما يسطرون ﴾ (سورة القلم ١) .

(١٨) قال الرسول ﷺ : « إن أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ، ثم قال : اكتب ، فجري في تلك الساعة بما هو كائن

إلى يوم القيامة ... » . ( مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ٣١٧/٥ ، المكتب الإسلامي ودار صادر ، بيروت ، ١٣٨٩هـ )

(١٩) في (ب) : ( وجمّل ) .

بغضنه<sup>(١)</sup> كما جل<sup>(٢)</sup> غصنه<sup>(٣)</sup> بالورق ، والصلاة والسلام<sup>(٤)</sup> على نبيه القائل « جفت الأقلام »<sup>(٥)</sup> ، وعلى آله وصحبه أعلم المعارف وأعرف الأعلام، فإن للقلم<sup>(٦)</sup> قصب السباق، فالكاكتب بسبعة أقلام من طبقات الكتاب في السبع الطباق ، جرى بالقضاء والقدر ، وناب عن اللسان فيما نهى وأمر ، طال ما<sup>(٧)</sup> أربى على البيض والسمر<sup>(٨)</sup> ، في ضرايها وطعناها ، وقاتل<sup>(٩)</sup> على<sup>(١٠)</sup> البعد والصوارم في القرب نائمة<sup>(١١)</sup> ملء أجفانها ، وما<sup>(١٢)</sup> يشبه القلم<sup>(١٣)</sup> في طاعة ناسه<sup>(١٤)</sup> ، ومشيه لهم على أم راسه .

قال السيف : بسم الله الخافض الرافع، ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع﴾<sup>(١٥)</sup> ، أما بعد حمد الله الذي أنزل آية السيف<sup>(١٦)</sup> ، فعظم بها حرمة الحرم<sup>(١٧)</sup> وأمن خيفة الخيف<sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> ، والصلاة [ والسلام ]<sup>(٢٠)</sup> على نبيه محمد الذي نفذ<sup>(٢١)</sup> بالسيف سطور<sup>(٢٢)</sup>

(١) في (ب) : ( بعضه ) .

(٢) في (ب) : ( حمل ) .

(٣) في (م) : ( الغصن ) ، وفي (ش) و(ظب) : ( عصنه ) .

(٤) ساقطة من (ب) و(ظب) و(ل) و(م) .

(٥) عن جابر بن عبد الله (رض) قال : ... فجاء سراقه بن مالك فقال : ... يا رسول الله بين لنا ديننا ، كأننا خلقنا الآن ، فم العمل اليوم ؟ ، أفما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ، أو فيما نستقبل . قال : لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ... » . ( مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٩٢/٣ )

(٦) في (ش) و(ب) و(م) : ( القلم ) .

(٧) في (ب) و(ظب) و(م) : ( طالما ) .

(٨) أي السيوف والرماح .

(٩) في (ب) : ( قابل ) .

(١٠) في (ل) : ( في ) .

(١١) ساقطة في (م) .

(١٢) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( وماذا ) .

(١٣) في (ب) : ( بالقلم ) .

(١٤) في (ب) : ( باسه ) .

(١٥) سورة الحديد (٢٥) .

(١٦) هي بداية سورة التوبة . ( تفسير ابن كثير ، ٣٥٧/٣ ، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، دار الأندلس ، ، ١٤٠٠هـ ) .

(١٧) في (م) : ( الجرح ) .

(١٨) في (م) : ( الخيف ) .

(١٩) هو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف في منى ، وهذا المقصود هنا .

(٢٠) زيادة في (ظب) . (٢١) في (ل) و(م) : ( نفذ ) . (٢٢) في (ل) : ( طروس ) .

الطُّروس<sup>(١)</sup> ، وأخذه الأعلام ماشية على الرؤوس ، وعلى آله وأصحابه<sup>(٢)</sup> الذين أُرهِفَتْ سيوفهم ، وَبُنِيَتْ<sup>(٣)</sup> بها على كسر الأعداء حروفهم ، فإن السيف عظيم الدولة ، شديد الصولة ، محّا<sup>(٤)</sup> أسطار البلاغة ، وأساغ ممنوع الإساغة ، من اعتمد على غيره في قهر الأعداء تعب ، وكيف لا ؟ « وفي حدّه الحد بين الجدّ واللعب »<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> ، فإن كان القلم شاهداً فالسيف قاضٍ ، وإن أُقِرَتْ<sup>(٧)</sup> مجادلته بأمر مستقيل قطعه السيف بفعل ماضٍ ، به ظهر الدين ، وهو العدة لقمع المعتدين ، حَمَلَتْهُ دون القلم يد نبينا<sup>(٨)</sup> ، فشرف<sup>(٩)</sup> بذلك [ في الأمم ]<sup>(١٠)</sup> شرفاً يَبِيناً ، « الجنة تحت ظلاله »<sup>(١١)</sup> ، ولا سيما حين يُسَلُّ ﴿ فترى الودَقَ<sup>(١٢)</sup> يخرج من خلاله ﴾<sup>(١٣)</sup> ، ﴿ زينت بزينة الكواكب ﴾<sup>(١٤)</sup> سماء غمده<sup>(١٥)</sup> ، وصدق القائل : السيف أصدق أنباء من ضده<sup>(١٦)</sup> ، لا يعبث<sup>(١٧)</sup> به الحامل ، ولا يتناوله كالقلم بأطراف الأنامل ، ما هو كالقلم المشبه بقوم عروا عن لبوسهم ، ﴿ ثم نكسوا ﴾ كما قال الله تعالى<sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> على رؤوسهم ﴿ فكأن السيف ﴾ خلق من دافق ﴿<sup>(٢٠)</sup> ، أو

(١) ج طرس أي الصحيفة .

(٢) في (ب) و(ظب) و(ال) و(م) : ( وصحه ) .

(٣) في (ب) : ( وثبتت ) .

(٤) في (ش) ( محي ) .

(٥) هذا عجز بيت لأبي تمام ، وصدره : « السيف أصدق أنباء من الكتب » . (ديوان أبي تمام ، ٤٠/١ ، ت: محمد عبده

عزام ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤)

(٦) في (ب) و(ظب) و(ال) و(م) : ( اقتربت ) .

(٧) في (ب) : ( تدينا ) .

(٨) في (ش) : ( فيشرف ) .

(٩) زيادة في (ب) و(ظب) و(ال) و(م) .

(١٠) قال الرسول ﷺ : « ... واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ... » ( مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٥٤/٤ ) .

(١١) في (ب) : ( فيرى ودق الماء ) ، وفي (ال) و(م) : ( ودق الدم ) .

(١٢) سورة النور (٤٣) ، وسورة الروم (٤٨) .

(١٣) سورة الصافات (٦) .

(١٤) في (ب) : ( عمده ) .

(١٥) انظر الحاشية رقم (٥) .

(١٦) في (ش) : ( لا يعيب ) .

(١٧) ساقطة من (ظب) .

(١٨) ساقطة من (ل) .

(١٩) قال الله تعالى : ﴿ ثم نكسوا على رؤوسهم ﴾ (سورة الأنبياء ٦٥) . ( سورة الطارق (٦) .

كوكب راشق ، مُقَدَّر في السرد<sup>(١)</sup> ، فهو الجوهر<sup>(٢)</sup> الفرد ، لا يشتري كالقلم بثن بنس ، ولا يَبْلَى كما يبلى القلم بسواد وطمس ، كم لقائه المنتظر من أثر ، في عين أو عين في أثر ، فهو في جراب<sup>(٣)</sup> القوم قوام الحرب ، ولهذا جاء مطبوع الشكل داخل الضرب .

قال القلم : ﴿ أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، يفاخر - وهو قائم<sup>(٥)</sup> عن<sup>(٦)</sup> الشمال - الجالس على اليمين ، أنا مخصص<sup>(٧)</sup> بالري وأنت مخصص<sup>(٨)</sup> بالصدى ، أنا آلة الحياة وأنت آلة الردى ، ما لَئِنْتُ<sup>(٩)</sup> إلا بعد دخول السعير ، وما حُدِدْتَ إلا عن ذنب كبير ، أنت تنفع<sup>(١٠)</sup> في العمر ساعة ، وأنا أفني العمر في الطاعة ، أنت للرهب ، وأنا للرغب ، وإذا كان بصرك<sup>(١١)</sup> اليوم<sup>(١٢)</sup> حديداً<sup>(١٣)</sup> فبصري ماء ذهب ، أين تقليدك من اجتهادي ، [ و ] أين نجاسة دمك من طهارة<sup>(١٤)</sup> مدادي .

قال السيف : « أَلْأَفْ فِي الْمَاءِ ، وَاسْتِ فِي السَّمَاءِ »<sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> ، أو<sup>(١٨)</sup> مثلك يعير مثلي بالدماء ، وطالما<sup>(١٩)</sup> جعلت<sup>(٢٠)</sup> بعض فراخي بصدك<sup>(٢١)</sup> [ وهي السكين ]<sup>(٢٢)</sup> ،

(١) قال تعالى : ﴿ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقُدُّرٌ فِي السَّرْدِ ﴾ (سورة سبأ ١١) .

(٢) في (ب) : ( كالجوهر ) .

(٣) في (ب) : ( جواب ) .

(٤) سورة الزخرف (١٨) .

(٥) في (م) : ( القائم ) .

(٦) في (ب) : ( على ) .

(٧) في (ب) و(ظ) و(ل) و(م) : ( المخصص ) .

(٨) في (ل) و(م) : ( المخصص ) .

(٩) في (ب) : ( أنت ) ، وفي (ظ) : ( كنت ) .

(١٠) ساقطة من (ب) .

(١١) في (ب) : ( نصرك ) .

(١٢) ساقطة من (ظ) و(ل) و(م) .

(١٣) قال تعالى : ﴿ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ « سورة ق ٢٢ » .

(١٤) زيادة في (ل) و(م) و(ب) و(ظ) .

(١٥) في (م) : ( تطهير ) .

(١٦) في (ظ) : ( أَلْأَفْ فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ ) .

(١٧) مثل مشهور . انظر المستطرف في كل فن مستطرف ، للأبشيحي ، ٢٨/١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،

بلا تاريخ ( ١٩ ) في (ظ) و(ب) و(ل) و(م)

( ١٨ ) في (ظ) و(ل) : ( أم ) . ( ٢١ ) ساقطة من (ظ) و(ب) و(ل) و(م) .

( ٢٠ ) في (ظ) و(ب) و(ل) و(م) : ( أمرت ) . ( ٢٢ ) زيادة في (ب) و(ظ) و(ل) و(م) .

فأصبحت من <sup>(١)</sup> النفاثات في عقدك <sup>(٢)</sup> [ يا مسكين ] <sup>(٣)</sup> ، فأخلت من الحشو <sup>(٤)</sup> جثائك ، وشقت أنفك وقطعت لسانك ، ويحك <sup>(٥)</sup> إن كنت للديوان فحاسب مهموم ، أو للإنشاء <sup>(٦)</sup> فخادم لمخدوم ، أو للبليغ فساخر مذموم ، أو للفقير فناقص في العلوم <sup>(٧)</sup> ، أو للشاعر فسائل محروم ، ( أو للشاهد <sup>(٨)</sup> فخائف مسموم ) <sup>(٩)</sup> ، أو للمعلم <sup>(١٠)</sup> ففي الحي <sup>(١١)</sup> القيوم ، وأما أنا فلي الوجه الأزهر ، والحلية والجوهر ، والهيبة إذ <sup>(١٢)</sup> أشهر ، والصعود على المنبر <sup>(١٣)</sup> ، شكلي <sup>(١٤)</sup> الحسن علي <sup>(١٥)</sup> ، ولم لا حملك الخطيب <sup>(١٦)</sup> بدلي ، ثم إني مملوك كمالك ، فاتك كناسك ، أسلك الطرائق ، وأقطع العلائق .

قال القلم : أما أنا فابن ماء السماء ، وأليف <sup>(١٧)</sup> الغدير وحليف الهواء ، وأما أنت فابن النار والدخان ، وباتر الأعمار وخوان الإخوان ، تفصل ما لا يفصل ، فتقطع <sup>(١٨)</sup> ما أمر الله به أن يوصل <sup>(١٩)</sup> ، لا جرم سمر <sup>(٢٠)</sup> السيف وصقل قفاه ، وسقي ماء حمياً فقطع

(١) في (ظب) : ( بين ) .

(٢) قال تعالى : ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾ (سورة الفلق ٤) .

(٣) زيادة في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) .

(٤) في (ب) : ( الحشوة ) ، وفي (ظب) و(ل) و(م) : ( الحياة ) .

(٥) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( ويك ) .

(٦) في (ب) : ( لإنشاء ) .

(٧) في (م) : ( المعلوم ) .

(٨) في (ظب) : ( للمشاهد ) .

(٩) ساقطة من (ب) .

(١٠) في (ب) ( للمقام ) .

(١١) في (ظب) و(ل) و(م) : ( فللحي ) .

(١٢) في (م) : ( إذا ) .

(١٣) في (ب) : ( منبر ) .

(١٤) في (ب) : ( شكل ) .

(١٥) تصنع اسم العلم ( الحسن بن علي . وعلي بن أبي طالب (رض) ) .

(١٦) في (م) : ( الخطب ) .

(١٧) في (ب) : ( وإلف ) .

(١٨) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( وتقطع ) .

(١٩) سورة البقرة (٢٧) .

(٢٠) في (م) : ( سمر ) . وسمر : ثبت بالمسامير .



معاه<sup>(١)</sup> ، يا غراب البين ، ويا عدة الحين ، ويا معتل العين ، ويا ذا الوجهين ، كم أفنيت وأعدمت ، وأرملت وأيتمت .

قال السيف : يا بن الطين<sup>(٢)</sup> ، ألس صامداً وأنت بطين ، كم جريت بعكس ، وتصرفت في مكس ، وزوّرت وحرّفت ، ونكّرت وعرفت ، وسطرت هجواً وشتاً ، وخلدت عاراً وذماً ، أبشر بفطر روعتك ، وشدة خيفتك ، إذا قست بياض صفحتي<sup>(٣)</sup> بسواد صفحتك<sup>(٤)</sup> ، قالن خطابك فأنت قصير المدّة ، وأحسن جوابك فعندي حدّة ، وأقلل من غلظتك وجهك<sup>(٥)</sup> ، واشتغل عن دم<sup>(٦)</sup> في وجهي بمدة في وجهك ، وإلا فأذني ضربة مني تروم أرومتك ، فتستأصل<sup>(٧)</sup> أصلك وتحتث<sup>(٨)</sup> جرثومتك ، فسقياً لمن غاب بك عن غابك ، ورعيّاً لمن أهاب [ بك ]<sup>(٩)</sup> لسلخ إهابك .

فلما رأى القلم السيف قد احتد ، ألان له من خطابه ما اشتد ، وقال<sup>(١٠)</sup> : أما الأدب فيؤخذ عني ، وأما اللطف فيكتسب مني ، فإنّ لنتَ لنتُ<sup>(١١)</sup> ، وإن أحسنتُ أحسنتُ ، نحن أهل السمع والطاعة ، ولهذا يجمع<sup>(١٢)</sup> في الدواة<sup>(١٣)</sup> الواحدة<sup>(١٤)</sup> منا جماعة ، وأما أنتم فأهل الحدة والخلاف ، ولهذا لم يجمعوا سيفين في غلاف .

---

(١) المعنى : المصير ، وهو واحد المصران . ج أمعاء .

(٢) في (ب) : ( أمعاه ) .

(٣) في (ب) : ( البطين ) .

(٤) في (ب) و(ظ) و(ل) : ( صفيحتي ) ، وفي (م) : ( صفيحتي ) .

(٥) في (ب) و(ظ) و(ل) و(م) : ( صيفتك ) .

(٦) في (ب) : ( وجهتك ) .

(٧) في (ب) : ( دم ) .

(٨) في (ب) : ( وتستأصل ) .

(٩) في (ب) : ( وتحتث ) . وفي (ظ) و(ل) : ( وتحتث ) .

(١٠) زيادة في (م) .

(١١) أي القلم .

(١٢) في (ب) : ( فإن كنتَ كنتُ ) .

(١٣) في (م) : ( تجمع ) .

(١٤) في (م) : ( الدولة ) .

(١٥) ساقطة من (ل) .

قال السيف : أمكراً و<sup>(١)</sup> دعوى عفة ، ﴿ لأمر ما جدد <sup>(٢)</sup> قصير أنفه ﴾<sup>(٣)</sup> ، لو كنتَ كما زعمتَ ذا أدب ، ما<sup>(٤)</sup> قابلتَ رأس الكاتب بعقدة الذنب ، أنا ذو الصيت والصوت ، وغراري<sup>(٥)</sup> لساناً مشرفي<sup>(٦)</sup> يرتجل غرائب الموت ، أنا ﴿ من مارج من نار ﴾<sup>(٧)</sup> ، والقلم ﴿ من صلصال كالفخار ﴾<sup>(٨)</sup> ، وإذا زعم القلم أنه مثلي ، أمرت من يدق رأسه بنعلي .

قال القلم : صه<sup>(٩)</sup> فصاحب السيف بلا سعادة كالأعزل .

فقال<sup>(١٠)</sup> السيف : به فقل<sup>(١١)</sup> البليغ بغير حظ<sup>(١٢)</sup> مغزل .

قال القلم : أنا أزكى وأطهر .

قال السيف : أنا أبهى وأبهر ، فتلا ذو القلم لقلمه ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾<sup>(١٣)</sup> ، فتلا صاحب السيف لسيفه ﴿ فصلّ لربك وانحر ﴾<sup>(١٤)</sup> ، فتلا ذو القلم لقلمه ﴿ إن شئتُك هو الأبتَر ﴾<sup>(١٥)</sup> .

قال القلم<sup>(١٦)</sup> : أما<sup>(١٧)</sup> وكتابي المسطور<sup>(١٨)</sup> ، وبيتي المعمور<sup>(١٩)</sup> ، والتوراة والإنجيل ،

(١) في (ظب) : ( أم ) .

(٢) في (ظب) و(م) : ( جذع ) .

(٣) كتاب أمثال العرب ، ص ١٤٦ ، المفضل الضبي ، ت: إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٤٠١ هـ .

(٤) في (م) : ( لما ) ..

(٥) في (ب) : ( عذاري ) ، و(ظب) و(ل) : ( عراري ) ، وفي (ش) : ( غراري ) . والفرار : حد السيف .

(٦) في (ش) : ( لساناً مشرفياً ) .

(٧) سورة الرحمن (١٥) .

(٨) سورة الرحمن (١٤) .

(٩) ساقطة من (ظب) و(ل) .

(١٠) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( قال ) .

(١١) في (ب) : ( فعال ) .

(١٢) في (ب) و(ل) : ( خط ) .

(١٣) سورة الكوثر (١) .

(١٤) سورة الكوثر (٢) .

(١٥) سورة الكوثر (٣) .

(١٦) ساقطة من (ظب) و(ل) و(م) .

(١٧) في (ظب) و(ل) : ( أم ) .

(١٨) قال تعالى : ﴿ وكتاب مسطور ﴾ (سورة الطور ٢) . (١٩) قال تعالى : ﴿ والبيت المعمور ﴾ (سورة الطور ٤) .

والقرآن ذي التبجيل ، إن لم تكف عني غربك <sup>(١)</sup> ، وتبعد مني قربك ، لاكتبك <sup>(٢)</sup> من الصم البكم ، ولأسطن عليك بعلمي <sup>(٣)</sup> سجلاً بهذا الحكم . قال السيف : أما ومتني المتين ، وفتحني المبين ، ولساني الرطبين ، ووجهي الصليين <sup>(٤)</sup> ، إن لم تغب عن يياضي بسوادك ، لأسخمن وجهك بمدادك ، فلقد <sup>(٥)</sup> كسبت من الأسد في الغابة ، توقيح العين والصلابة ، مع أني ما ألويك <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> أفنضرب عنكم الذكر صفحاً <sup>(٨)</sup> .

قال القلم : سلم إلي مع من سلم ، فإن كنت أعلى فأنا أعلم ، أو <sup>(٩)</sup> كنت أحلى فأنا أحلم ، أو كنت أقوى فأنا أقوم ، أو كنت ألوى فأنا ألوم ، أو كنت أطرى فأنا أطرب ، أو كنت أغلى فأنا أغلب ، أو كنت أعتى فأنا أعتب ، أو كنت أقضى فأنا أقضب <sup>(١٠)</sup> .

قال السيف : كيف لا أفضلك والمقر الفلاني شاذ أزري .

قال القلم : كيف لا أفضلك وهو - عز نصره - ولي أمري .

قال الحكم : بين السيف والقلم : فلما رأيت الحجتين ناهضتين ، والبيتين بينتين <sup>(١١)</sup> متعارضتين ، وعلمت أن لكل واحد منهما نسبة صحيحة إلى هذا المقر الكريم ، ورواية مسندة [ صحيحة ] <sup>(١٢)</sup> عن <sup>(١٣)</sup> حديثه القويم ، لطفت الوسيلة ، ودققت الحيلة ، حتى رددت القلم إلى كنهه ، وأغمدت السيف فنام ملء <sup>(١٤)</sup> جفنه ، وأخرت بينهما الترجيح ،

(١) غرّب السيف : حده .

(٢) في (ب) : ( لاكتبك ) .

(٣) ساقطة من (ب) .

(٤) في (ب) : ( الصلّتين ) .

(٥) في (ل) و(م) : ( ولقد ) .

(٦) في (ب) : ( ما أوتك ) ، وفي (طب) و(ل) و(م) : ( أوتك ) .

(٧) أي أجحدك .

(٨) سورة الزخرف (٥) .

(٩) في (م) : ( وإن ) .

(١٠) أي أقطع .

(١١) ساقطة من (ل) و(م) .

(١٢) زيادة في (ل) .

(١٣) في (ب) : ( من ) .

(١٤) في (ب) : ( مثل ) .

وسكتُ عما هو عندي الصحيح ، إلى أن يحكم المقر ( المشار إليه ) <sup>(١)</sup> بينهما بعلمه ،  
ويسكن سورة <sup>(٢)</sup> غضبها الوافر ولجاجها المديد ببسيط <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> حلمه ، ويعاملها بما وقر  
في صدره من الوقار وسكن في قلبه من السكينة ، وإذا كان في [هذه] المدينة [مالكنا] <sup>(٥)</sup>  
فلا يُفتي العبد <sup>(٦)</sup> ومالك <sup>(٧)</sup> في المدينة <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> ، والسلام <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> .

( وله رحمه الله تعالى ) <sup>(١٢)</sup> رسالة النبا عن الوبا <sup>(١٣)</sup> .

الله لي عدة ، من <sup>(١٤)</sup> كل شدة ، حسي الله وحده ، أليس الله بكاف عبده ، اللهم  
صلّ على سيدنا محمد وسلم ، ونجنا بجاهه من طعنات الطاعون وسلم ، طاعون روع وأمات ،  
وابتدا خبره من الظلمات ، يا له من زائر ، من خمسة <sup>(١٥)</sup> عشر دائر ، ماصين عند الصين ،  
ولا مُنع منه حصن حصين ، سلّ هندياً <sup>(١٦)</sup> في الهند ، واستند على السند <sup>(١٧)</sup> ، وقبض

(١) الكلثان ساقطتان من (ظب) و(ال) و(م) .

(٢) في (ب) : ( صورة ) .

(٣) تصنع مصطلحات عروضية

(٤) في (ظب) : ( بسيط ) .

(٥) زيادة في (ب) و(اظب) و(ال) و(م) .

(٦) ساقطة من (ب) و(م) .

(٧) هو مالك بن أنس ، (٩٥-١٧٩هـ) ، إمام لمدينة المنورة وفقهها وعالمها الفذ له كتاب الموطأ . وإليه ينسب المذهب

المالكي ، وبه ضرب المثل الذي لما إلى يومنا الحاضر ، وهو : لا يُفتى ومالك في المدينة . (وفيات الأعيان ١٣٥/٤)

(٨) أي المدينة المنورة .

(٩) في (ظب) و(ال) : ( بالمدينة ) .

(١٠) ساقطة من (ب) و(اظب) و(ال) و(م) .

(١١) وردت هذه الرسالة كاملة تقريباً في كتاب جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، ص ٢٢١ وما بعدها ، أحمد

الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .

(١٢) ساقطة في (ل) و(م) .

(١٣) هذه الرسالة ساقطة في (ش) و(ظا) و(ب) .

(١٤) في (م) : ( عند ) .

(١٥) في (م) : ( خمس ) .

(١٦) أي سيفاً .

(١٧) البلاد الواقع بين الهند وكرمان وسجستان . (معجم البلدان ٢٦٧/٣)

بكفيه وشبك<sup>(١)</sup> ، على بلاد أذربك<sup>(٢)</sup> ، وكم قسم من ظهر ، فيما وراء النهر<sup>(٣)</sup> ، ثم ارتفع ونجم ، وهجم على بلاد العجم ، فأوسع<sup>(٤)</sup> الخطى إلى أرض الخطا<sup>(٥)</sup> ، وقرم القرم<sup>(٦)</sup> ، ورمى الروم بجمر مضطرم ، وجر الجرائر ، إلى قبرص<sup>(٧)</sup> والجزائر<sup>(٨)</sup> ، ثم قهر خلقاً بالقاهرة ، وتنبهت عينه لمصر ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾<sup>(٩)</sup> ، وسكن حركة الإسكندرية ، فعمل شغل الفقراء<sup>(١٠)</sup> الحريرية ، وأخذ من دار الطراز<sup>(١١)</sup> طراز الدار ، وصنع بصناعاتها ما جرت به الأقدار .

اسكندرية ذالو بـ سَبْعَ يَمْدُ إِلَيْكَ ضِعْفَهُ  
صبراً لقسمتيه التي تركت من السبعين سبعة

ثم تيم الصعيد<sup>(١٢)</sup> الطيب<sup>(١٣)</sup> ، وأبرق على برقة<sup>(١٤)</sup> منه صيب ، ثم غزا غزة<sup>(١٥)</sup> ، وهز عسقلان<sup>(١٦)</sup> هزة ، وعك<sup>(١٧)</sup> إلى عكا<sup>(١٨)</sup> ، واستشهد بالقدس وزكى<sup>(١٩)</sup> ، فلحق من

(١) في (ظب) : ( وشك ) .

(٢) أذربك أو أذربكستان : جمهورية إسلامية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، تقع في جنوبيه الغربي بين كازاكيستان وتركمانستان ، عاصمتها طشقند . (الأطلس الجديد ، للشطي وزميلييه ، ص ٧١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٨م)

(٣) أي البلاد الواقع وراء نهر جيحون . وهي ذات خصب ومياه ، وبلاد أذربك جزء منها . (معجم البلدان ٤٥/٥)  
(٤) في (م) : ( وأوسع ) .

(٥) الخطا : قوم يسكنون قرب بلاد ما وراء النهر . (معجم البلدان ٤٧/٥)

(٦) شبه جزيرة القرم ، تقع شمال البحر الأسود ، وهي الآن جزء من الاتحاد السوفياتي . ( الأطلس الجديد ٦٧ )

(٧) جزيرة في شرقي البحر الأبيض المتوسط . (معجم البلدان ٣٠٥/٤)

(٨) مدينة جليلة قديمة ، من مدن بلاد المغرب ، تقع على شاطئ البحر المتوسط . (معجم البلدان ١٣٢/٢)

(٩) سورة النازعات (١٤) .

(١٠) في (م) : ( القز ) .

(١١) سبق التعريف بها .

(١٢) بلاد واسعة في مصر جنوب القاهرة . (معجم البلدان ٤٠٨/٣)

(١٣) قال تعالى : ﴿ فتيموا صعيداً طيباً ﴾ (النساء ٤٣) والمائدة ٦ .

(١٤) اسم صقع كبير يشتل على مدن وقرى بين الإسكندرية وتونس . (معجم البلدان ٣٨٨/١)

(١٥) مدينة في أقصى بلاد الشام من ناحية مصر على شاطئ البحر المتوسط . (معجم البلدان ٢٠٢/٤)

(١٦) مدينة من أعمال فلسطين قرب غزة وبيت جبرين . (معجم البلدان ١٢٢/٤)

(١٧) أي اشتد .

(١٨) مدينة في فلسطين على ساحل البحر المتوسط . (معجم البلدان ١٤٢/٤)

(١٩) في (ظب) : ( وزكا ) .

المهاريين الأقصى بقلب في <sup>(١)</sup> الصخرة <sup>(٢)</sup> ، ولولا فتح باب الرحمة لقامت القيامة <sup>(٣)</sup> في كره ، ثم <sup>(٤)</sup> طوى المراحل ، ونزل بالساحل ، فصاد صيدا <sup>(٥)</sup> ، وبغت بيروت كيدا ، ثم سد الرشق <sup>(٦)</sup> إلى دمشق ، فتربع وتميد ، وفتك كل يوم بألف أو أزيد ، فأقل الكثرة ، وقتل خلقاً بيرة ، فالله تعالى يجري <sup>(٧)</sup> دمشق على سنتها ، ويطغي لفحات ناره عن نفحات جنتها .

أصلح الله دمشقاً وحماها عن مسبب  
نفسها خست إلى أن تقتل الناس بجبنة

ثم مر <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> المزة <sup>(٩)</sup> ، وبرز إلى برزة <sup>(١٠)</sup> ، وركب تركيب مزج بعلبك <sup>(١١)</sup> ، وأنشد في قارة <sup>(١٢)</sup> « قفا نيك » <sup>(١٣)</sup> ، وغسل الغسولة <sup>(١٤)</sup> ، وبلغ من كسوف شمس شمسين <sup>(١٥)</sup> سوله <sup>(١٦)</sup> ، وطرح على الجبة <sup>(١٧)</sup> برشه <sup>(١٨)</sup> ، وأزبد على الزبداني <sup>(١٩)</sup> نعشه ، ورمى

(١) ساقطة في (م) .

(٢) تصنع أسماء أعلام .

(٣) في (م) : ( كم ) .

(٤) مدينة على ساحل الشام جنوب بيروت ، تقع الآن في لبنان . (معجم البلدان ٤٣٧/٣)

(٥) ما يرمى به .

(٦) في (ل) : ( يجزي ) .

(٧) في (ل) و(م) : ( أمر ) .

(٨) مر أي مص .

(٩) قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق . (معجم البلدان ١٢٢/٥)

(١٠) قرية في غوطة دمشق . (معجم البلدان ٨٢/١)

(١١) مدينة قديمة أثرية مشهورة . تقع الآن شرق لبنان . (معجم البلدان ٤٥٣/١)

(١٢) قرية قريبة إلى حصص ، تقع بينها وبين دمشق . (معجم البلدان ٢٩٥/٤)

(١٣) قال امرؤ القيس :

قفا نيك من ذكرى حبيب ومزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(شرح المعلقات السبع للزوزني ، ص ٦)

(١٤) منزل للقوافل ، فيه خان ، بين حصص وقارة . والغسولة أيضاً اسم لإحدى قرى دمشق . (معجم البلدان ٢٠٤/٤)

(١٥) ماء ونخل بأرض اليامة . (معجم البلدان ٣٦٢/٣)

(١٦) أي سوله .

(١٧) ناحية بين دمشق وبعلبك . (معجم البلدان ١٠٨/٢)

(١٨) حدير صغير من سعف النخل .

(١٩) بلدة مشهورة معروفة قرب دمشق . (معجم البلدان ١٣٠/٣)

حصص<sup>(١)</sup> بخلل<sup>(٢)</sup> ، وصرفها مع علمه أن فيها ثلاث علل<sup>(٣)</sup> ، ثم طلق الكنة<sup>(٤)</sup> في حماة<sup>(٥)</sup> ، فبردت أطراف عاصيها<sup>(٦)</sup> من حماه .

يا أيها الطاعون إن حماة من خير البلاد ومن أعز حصونها لا كنت حين شمتها فسمتها ولثمت فاهها أخذاً بقرونها<sup>(٧)</sup>

ثم دخل معرة النعمان ، فقال لها : أنت مني في أمان ، حماة تكفي في تعذيبك ، فلا حاجة لي بك .

رأى المعرة عيناً زانها حور لكن حاجبها بالجوهر مقرون ماذا الذي يصنع الطاعون في بلد في كل يوم له بالظلم طاعون

ثم سرى إلى سمرين<sup>(٨)</sup> والفوعة<sup>(٩)</sup> ، وشعث على السنة والشيعة ، وسنّ للسنة أسنته شرعاً ، وشيّع في بلاد الشيعة مصرعاً ، ثم أنطى<sup>(١١)</sup> أنطاك<sup>(١٢)</sup> بعض نصيب ، و<sup>(١٣)</sup> رحل عنها حياء من نسيانه ذكرى حبيب<sup>(١٤)</sup> ، ثم قال لشيرز<sup>(١٦)</sup> ولحارم<sup>(١٧)</sup> لا تخافا مني ، فأنتما

(١) مدينة مشهورة قديمة ، فيها قبر خالد بن الوليد ، تقع في منتصف الطريق بين حلب ودمشق . (معجم البلدان ٣٠٢/٢)

(٢) في (م) : ( بجلال ) .

(٣) هي : العلمية والعجمة والتأنيث .

(٤) في (م) : ( اللكنة ) .

(٥) مدينة كبيرة عظيمة على نهر العاصي شمال حصص . (معجم البلدان ٣٠٠/٢)

(٦) أي نهر العاصي الذي يمر بها .

(٧) قرون حماة : قلتان متقابلتان قرب حماة . (معجم البلدان ٣٠٠/٢)

(٨) سبق ترجمتها .

(٩) في (طب) : ( الفرغة ) .

(١٠) قرية كبيرة من نواحي حلب (معجم البلدان ٢٨٠/٤)

(١١) لغة في ( أعطى ) .

(١٢) هي أنطاكية .

(١٣) في (طب) : ( ثم ) .

(١٤) ذكرى حبيب : اسم كتاب للمعري اختصر فيه ديوان أبي تمام شرحه . (وفيات الأعيان ١١٤/١)

(١٥) أي حبيب النجار الذي ورد ذكره في قوله تعالى ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى ﴾ (سورة يس ٢٠) ، وكان

يقم في أنطاكية . (تفسير الماوردي ٣٨٨/٣) . وقد مرت ترجمته .

(١٦) بلدة قرب حماة والمعرة . (معجم البلدان ٢٨٢/٣)

(١٧) حصن وكورة من أعمال حلب تجاه أنطاكية . (معجم البلدان ٤٠/٢)

من قبل ومن بعد في غنى عني ، فالأمكنة الرديئة ، تصح في الأزمنة الويبة ، وأخذ من أهل الباب <sup>(١)</sup> أهل الألباب ، وباشر ، تل باشر <sup>(٢)</sup> ، وذلل ذلول <sup>(٣)</sup> وقصد الوهاد والتلاع <sup>(٤)</sup> ، وقلع خلقاً من القلاع ، ثم طلب حلب ، ولكنه ما غلب ، فهو - والله الحمد - أخف وطأه ، ولم أقل ﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾ <sup>(٥)</sup>

إنَّ الوباء قد غلبا      وقد بدا في حلبا  
قالوا له : على الورى      كاف <sup>(٦)</sup> ورا <sup>(٧)</sup> ، قلت : وبـا

ومن الأقدار ، أنه يتتبع أهل الدار ، فتى بصق واحد منهم دماً ، تحقق كلهم عدماً ، ثم يسكن الباصق <sup>(٨)</sup> الأجداث ، بعد ليلتين أو ثلاث .

سألتُ بـارِئَ <sup>(٩)</sup> النسم      في دفع طـاعونٍ صَدمٍ  
فمن أحسن بلـسع دمٍ      فقد أحسن بالعدم <sup>(١٠)</sup>  
اللهم إنه فاعل بأمرك فارفع عنا الفاعل ، وحاصل من عند من شئت فاصرف عنا الحاصل ، فن لدفع هذا الهول ، غيرك يا ذا الحول .

الله أكبر من وباء <sup>(١١)</sup> قد سبا      ويصول في العقلاء كالجنون  
سنتُ أسنته لكل مـدينـة      فعجبتُ للمكروه في المنسـون

كم دخل إلى مكان ، فحلف لا يخرج إلا بالسكان ، ففتش عليهم بسراج ، وهذا الذي جلب لأهل حلب الانزعاج ، استرسل ثعبانه وانساب ، وسمي طاعون الأنساب ، وهو سادس

(١) سبق التعريف بهذه البلدة .

(٢) قلعة حصينة وكورة واسعة شمال حلب . (معجم البلدان ٤٠/٢)

(٣) في (طب) (ل) : ( دلول ) .

(٤) في (طب) : ( القلاع ) .

(٥) سورة الفتح (٢٩) .

(٦) في (طب) : ( كان ) .

(٧) أي : كز .

(٨) في (م) : ( الباقي ) .

(٩) في (طب) : ( باري ) .

(١٠) في تمة المختصر ٤٩٨/٢ وما بعدها ورد ما تقدم من ( رسالة النبا عن الوباء ) هذه مع بعض الاختلافات البسيطة .

(١١) في (طب) : ( وباء ) .





كادت <sup>(١)</sup> بنو نعيش <sup>(٢)</sup> هـ أن يلحقوا بيناتٍ تعش <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> ( <sup>(٥)</sup> )  
 فنستغفر الله تعالى <sup>(٦)</sup> من هوى <sup>(٧)</sup> النفوس فهذا بعض عقابه ، ونعوذ برضاه من  
 سخطه وبمعافاته من عذابه .

قالوا : فساد الهواء يُردي فقلتُ : يردي هوى الفسادِ  
 كم سيئاتٍ وكم خطاياها نادى عليكم بها المنادي <sup>(٨)</sup>

( وما أغضب الإسلام ، وأوجب الآلام ، أن أهل سيس <sup>(٩)</sup> الملاعين ، مسرورون  
 لبلانا <sup>(١٠)</sup> بالطواعين ) <sup>(١١)</sup> ، حتى كأنهم منه في أمان ، أو عليه أن لا يقربهم ضمان ، أو  
 كأنهم إذا ظفروا ، «ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا .» <sup>(١٢)</sup>

سكانُ (سيس) يسرهم ما ساءنا وكذا العوائد من عدو الدين  
 الله <sup>(١٣)</sup> ينقله <sup>(١٤)</sup> إليهم عاجلاً ليمزق <sup>(١٥)</sup> الطاغون <sup>(١٦)</sup> بالطاعون <sup>(١٧)</sup>  
 هذا وهو للمسلمين شهادة وأجر ، وعلى الكافرين رجز وزجر ، إذا صبر المسلم على  
 مصيبة فالصبر عبادة ، وقد ثبت عن نبينا ﷺ أن المطعون شهيد <sup>(١٨)</sup> فهذا الثبوت حكم

(١) في (م) : ( كادوا ) .

(٢) في (طب) : ( نعيش ) .

(٣) مجموعتان من النجوم كبرى وصغرى .

(٤) ورد هذان البيتان في إعلام النبلاء ٤٢٧/٢ .

(٥) ما بين القوسين ورد في تمة المختصر ٤٩٩/٢ .

(٦) ساقطة من (م) .

(٧) في (م) : ( هوى ) .

(٨) ورد هذان البيتان في النجوم الزاهرة ٢١٢/١٠ .

(٩) أصل الاسم : سيسيّة . مدينة في شمال بلاد الشام بين أنطاكية وطرسوس . (معجم البلدان ٢٩٧/٣)

(١٠) في (م) : ( لبلائنا ) .

(١١) ما بين القوسين ورد في تمة المختصر ٤٩٩/٢ . (١٢) سورة الممتحنة (د) .

(١٣) في تمة المختصر ٤٩٩/٢ ( فالله ) .

(١٤) في النجوم الزاهرة ٢١٢/١٠ ( ينفذه ) .

(١٥) في (طب) : ( ليمزن ) .

(١٦) في (م) : ( الطاعون ) ، وفي النجوم الزاهرة ٢١٢/١٠ : ( الطاغوت ) .

(١٧) ورد هذان البيتان في تمة المختصر ٤٩٩/٢ ، وفي النجوم الزاهرة ٢١٢/١٠ .

(١٨) عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال : « ... والمطعون شهيد ... » (مسند الإمام أحمد بن حنبل ٣١٥/٥) .

بالشهادة ، وهذه الخفية تعجب الخفية <sup>(١)</sup> ، ( فإن قال قائل : هو يعدي ويبيد ، قل : بل الله ﴿ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وإن <sup>(٣)</sup> جادل الكاذب في دعوى العدوى وتأول ، قلت : قد قال الصادق عليه السلام : « فن أعدى الأول » <sup>(٤)</sup> ( <sup>(٥)</sup> ، ولو سلمنا فتكه بأهل الدار ، فهو بإرادة الفاعل المختار .

كان وكان <sup>(٦)</sup> :

من شر طـاعـونِ النسبِ	أعوذُ باللهِ ربي
قد طـارَ في الأقطـارِ	بـارودةِ المستعلي
ساعي لصـارخِ مـارثي	فتّاش <sup>(٧)</sup> دهـاشـاتِه
دولابـه <sup>(٨)</sup> الطيـارِ	ولا فـدى <sup>(٩)</sup> بـدخيره <sup>(١٠)</sup>
ما يخرج <sup>(١١)</sup> إلا بأهلها	يـدخل إلى الدار ويحلف
بكل من في السـدار <sup>(١٢)</sup>	معي كـتاب القـاضي

ومن فوائده تقصير الآمال ، وتحسين الأعمال ، واليقظة من الغفلة <sup>(١٣)</sup> ، والتزود للرحلة .

(١) أتباع مذهب الإمام أبي حنيفة .

(٢) سورة البروج (١٣) .

(٣) في (م) : ( فإن ) .

(٤) مسند الإمام أحمد ٢٦٩/١ .

(٥) ما بين القوسين ورد في تمة المختصر ٥٠٠/٢ .

(٦) الكان كان : فن من فنون الأدب العامي مثل الزجل والقوما ، له وزن واحد ، وقافية واحدة ، ولكن الشطر الأول من البيت أطول من الشطر الثاني ، ولا تكون قافيته إلا مردوفة قبل حرف الروي بأحد حروف العلة ، ومخترعوه البغداديون ، ثم تداوله الناس ، وسمي بذلك لأن أول ما اخترعوه لم ينظموا فيه غير الحكايات والخرافات ، فكان قائله يحكي ما كان وكان . ( بلوغ الأمل في فن الزجل ، ص ١٣٩ ، ابن حجة المحوي ، ت : رضا محسن القرشي ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٤ )

(٧) في تمة المختصر ٥٠٠/٢ : ( دولاب ) .

(٨) في تمة المختصر ٥٠٠/٢ : ( فدا ) .

(٩) في (م) : ( بدخيره ) .

(١٠) في تمة المختصر ٥٠٠/٢ : ( فتاشه ) .

(١١) في تمة المختصر ٥٠٠/٢ : ( يحلف ما أخرج ) .

(١٢) ورد هذا الكان كان في تمة المختصر ٥٠٠/٢ .

(١٣) في (م) : ( العقله ) .

وهذا يودع جيرانه  
وهذا يجهز أكفانه  
وهذا يلاطف إخوانه  
وهذا يخالل من خائنه  
وهذا يحزر غلغاله  
وهذا يعير ميزانه  
وقد كان يرسل طوفانه  
سوى رحمة الله سبحانه

فهذا يوصي بأولاده  
وهذا يهين أشغاله  
وهذا يصلح أعداءه  
وهذا يوسع إنفاقه  
وهذا يحبس<sup>(١)</sup> أملاكه  
وهذا يغير أخلاقه  
ألا إن هذا الوباء قد سبأ  
« فلا عاصم اليوم من أمره »<sup>(٢)</sup>

وما منعنا الفرار منه إلا التمسك بالحديث<sup>(٣)</sup> ، فہلم بنا نستغيث ، إلى الله تعالى في رفعه  
فهو خير مغيث ، اللهم إنا ندعوك بأفضل ما دعاك به الداعون ، أن ترفع عنا الوباء<sup>(٤)</sup>  
والطاعون ، لا نلتجئ في رفعها إلا إليك ، ولا نعول في العافية منها إلا عليك ، نعوذ  
بك يا رب الفلق من الضرب بهذا العصا ، ونسألك رحمتك فهي أوسع من ذنوبنا ولو  
كانت عدد الرمل والحصى ، ونتشفع إليك بأكرم الشفعاء لديك ، محمد نبي الرحمة ، أن  
تكشف عنا هذه الغمة ، وأن تحيرنا من الوبال والتنكيل ، وأن تعصنا فأنت حسبنا ونعم  
الوكيل .

### وله من رسالة<sup>(٥)</sup> :

فقد قيدنا بالإحسان ، وبلّ أجنتنا بنداء ففجزنا عن الطيران ، حتى قال أبنائنا  
كناية عنا : ﴿ لِيُؤْسَفْ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) أي جعله وقفاً لأعمال الخير لا يباع ولا يورث .

(٢) قال تعالى : ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ﴾ (سورة هود ٤٢) .

(٣) أي الحديث النبوي ، وهو قوله عليه الصلاة والسلام : « إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها . وإذا وقع وأنت بها فلا تخرجوا منها » . (مسند الإمام أحمد ١/١٧٨)

(٤) في (م) : (الوباء) .

(٥) هذه الرسالة ساقطة من (ش) و(ب) و(ظا) و(م) .

(٦) سورة يوسف (٨) .

## خطبة نكاح لبعض بني ريان<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

الحمد لله الذي أطلع في منازل الشهاب المنير<sup>(٣)</sup> شمساً نورية الضياء ، وأيّد جمال بهائه<sup>(٤)</sup> بشرف كاله فأصبح عالي السناء ، ( وآتاه عَقْدَ عَقْدٍ نَظْمٌ على جيد<sup>(٥)</sup> الزمان )<sup>(٦)</sup> ، وقرن بركته<sup>(٧)</sup> - إن شاء الله تعالى - بالين<sup>(٨)</sup> والأمان ، حتى قيل لخالصة عقد هذا العقد بأفصح لسان ، لقد صمت عن نار الشقاوة فادخلي<sup>(٩)</sup> جنة السعادة من باب الريان<sup>(١٠)</sup> .

نحمده على مننه العظيمة التي أسبغها وأولاها<sup>(١١)</sup> ، ونشكره على مننه الجسيمة التي ووالاها ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة هي أحق من همزة<sup>(١٢)</sup> الاستفهام بصدر الكلام ، وأولى من الألف واللام ، بأعلام التعريف وتعريف الأعلام ، ونشهد<sup>(١٣)</sup> أن محمداً عبده ورسوله القائل لا رهبانية في الإسلام<sup>(١٤)</sup> ، الباذل نصيحته في تبين الحلال من<sup>(١٥)</sup> الحرام ، صلى الله عليه وعلى آله الكرام<sup>(١٦)</sup> ، وصحبه مصاييح الظلام ،

(١) في (ب) : (وكتب خطبة صداق لبعض بني الريان ) ، وفي (ل) و(م) : ( وله خطبة نكاح ) .

(٢) هذه الخطبة ساقطة من (طب) و(ظا) .

(٣) ساقطة من (م) .

(٤) في (ل) : ( مهابه ) .

(٥) ساقطة من (ل) .

(٦) ساقطة من (م) .

(٧) في (ش) : ( ركنه ) .

(٨) في (ب) : ( بالأمن ) .

(٩) في (ب) : ( فادخلي ) ، وفي (ل) و(م) : ( فادخل ) .

(١٠) باب الريان هو أحد أبواب الجنة يدخل منه الصائمون . قال الرسول ﷺ : « إن في الجنة باباً يقال له : الريان ،

يدخل منه الصائمون يوم القيامة ... » ( صحيح مسلم ٣٢/٨ ) .

(١١) في (ش) : ( ووالاها ) .

(١٢) في (ب) : ( بهمزة ) .

(١٣) في (ل) : ( وأشهد ) .

(١٤) قال الرسول ﷺ : « يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا » (مسند الإمام أحمد ٢٢٦/٦) . قال ابن حجر : وأما

حديث لا رهبانية في الإسلام . فلم أره بهذا اللفظ . (فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ١١١/٩ ، ابن حجر

العسقلاني . المطبعة السلفية . القاهرة . بلا تاريخ ) .

(١٥) في (ب) و(ل) و(م) : ( و ) .

(١٦) ساقطة من (ب) .

وأزواجه اللاتي لسن <sup>(١)</sup> كأحد من نساء <sup>(٢)</sup> الأنعام <sup>(٣)</sup> ، ما طلعت شمس وهطل غمام ،  
وبعد <sup>(٤)</sup> ،

فإن أولى ما بادر إليه ذوو العقول ، وحث عليه المنقول من الصحيح والصحيح من  
المنقول ، ما كان لبقاء الذكر سبباً ، ولتكاثر الأمة مطلباً ، وهو سنة النكاح التي عظم الله  
بها المنة ، لما عظم بها النعمة ، فقال جل <sup>(٥)</sup> من قائل : ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من  
أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ <sup>(٦)</sup> ، وخصوصاً مثل هذا العقد  
الذي اكتمل بسعد مبین ، واشتمل على كرام كاتبين <sup>(٧)</sup> ، وأهدى خاص الترك إلى خاص  
العرب ، وغنا سروره حتى أطرب الحي وأحيي الطرب ، ويحسن <sup>(٨)</sup> أن <sup>(٩)</sup> ينشد بالسن  
فصاحة وأفصح لسان ،

« يا حَبِذا جِبلَ الرِّيانِ مِنْ جِبلٍ وَحَبِذا ساكنُ الرِّيانِ مَنْ كانا » <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>  
عرّف <sup>(١٢)</sup> الله بركة هذا القران ، ولا أظلم فروع أهله من السعادة فأصلهم ريان ، ولقد <sup>(١٣)</sup>  
أشرف وأشرق نور هذا العقد الكريم ، وتواتر بمسنده <sup>(١٤)</sup> ذكر الحديث من <sup>(١٥)</sup> القديم ،  
وحسن أن يتلى بلسان التبرك والتعظيم ، ﴿ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن  
الرحيم ﴾ <sup>(١٦)</sup> .

(١) في (ب) : ( ليس ) .

(٢) في (ب) : ( النساء ) .

(٣) قال تعالى : ﴿ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ... ﴾ (سورة الأحزاب ٣٢) .

(٤) في (ب) : ( أما بعد ) .

(٥) في (ل) : ( عز ) .

(٦) سورة الروم (٢١) .

(٧) قال تعالى : ﴿ وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين ﴾ (سورة الانقطار ١١) .

(٨) في (ب) و(ل) و(م) : ( وحسن ) .

(٩) في (ب) : ( بأن ) .

(١٠) في (ش) و(ب) و(ل) و(م) : ( كان ) . ولقد أثبت رواية ديوان جرير

(١١) ديوان جرير ، ١٦٥/١ ، ت: نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩

(١٢) في (ب) و(ل) و(م) : ( عرفنا ) .

(١٣) في (م) : ( فلقد ) .

(١٤) في (ب) : ( عنده ) .

(١٥) في (ب) و(م) : ( عن ) .

(١٦) سورة النمل (٣٠) .

إجازة كتبها للقاضي صلاح<sup>(١)</sup> الدين خليل بن أبيك الصفدي<sup>(٢)</sup>  
الموقع بدمشق المحروسة<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

أما بعد حمد الله جابر الكسر ، والصلاة على نبيه محمد البشير النذير ، وعلى آله الذين  
أعربت<sup>(٦)</sup> أفعالهم<sup>(٦)</sup> فسكن حب أسمائهم<sup>(٦)</sup> في مستكن الضمير<sup>(٦)</sup> ، وعلى صحبه<sup>(٧)</sup>  
الذين وجب<sup>(٦)</sup> رفعهم<sup>(٦)</sup> على الابتدا<sup>(٦)</sup> وسلم جمعهم<sup>(٦)</sup> من التكسير<sup>(٦)</sup> ، فـ ﴿إني  
ألقي إليّ كتاباً كريم﴾<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> ، يشتمل بعد بسم الله الرحمن الرحيم، على نظم بهي فائق،

(١) في (ش) : ( غرس ) .

(٢) أديب وشاعر وعالم ، أخذ عن الشهاب محمود الحلبي وابن نباتة وأبي حيان وغيرهم ، وله تأليف كثيرة منها الوافي  
بالوفيات وشرح لامية العجم وغير ذلك . توفي في دمشق عام ٧٦٤ هـ . (الدرر الكامنة ٨٧/٢)

(٣) في (ل) و(م) : ( وكتب إجازة لصلاح الدين الصفدي وقد سأله في ذلك ) .

(٤) هذه الإجازة ساقطة في (ب) و(طب) و(ظا) .

(٥) انظر مخطوطة الوافي بالوفيات للصفدي (٤٤/٥) نسخة المجلس الوطني في الكويت رقم (١٠٤٩/٥٣٨) .

(٦) تصنع مصطلحات نحوية .

(٧) في (ش) : ( آله ) .

(٨) سورة النمل (٢٩) .

(٩) ويقصد بهذا الكتاب ذلك الذي أرسله إليه صلاح الدين الصفدي مادحاً ومستجيزاً وهو :

سلام امرئ نفسه عانيه  
ذوائبها في السما ساميه  
قطوف مسراتها دانيه  
كراماته في الوري ساريه  
فكم جاءنا عنه من راويه  
علوم بتحقيقه زاهيه  
لها الخط بالقلب في زاويه  
لأنك في الذروة العاليه  
كأن مدادك من غاليه  
تكون القلوب لها قافيه  
كتاباً غدا حاوياً حاويه  
بتحقيق مذهبه وافيه  
ويا حسن (ما) هذه النافيه  
فللبحر قد سقته ساقيه  
وقد أينعت زهره ذاويه  
يغطي مساوئها الباديه =

« سلام على الحضرة العاليه  
لأن لها رتبة في العلى  
وتؤنس من قسد غدا يجتني  
أيام عمر الوقت أنت الذي  
ويجرا بحر علم طها بجره  
ويافاضلاً أصبحت روضة الـ  
لك الخط كم فيه من نقطة  
تقدمت في النظم من قسد مضى  
وأرخصت أسرار أشعارهم  
وكم من قصائد إن حكتهما  
ونظمت في مذهب الشافعي  
وزدت مسائله جليلة  
فيا لك من مثبته في الوري  
لئن كنت أرسلت هذا القريض  
وإلا فأهديت نو الرياض  
وسرّك إن لم أكن حاضراً

ونثر شهي رائق ، غرس لي أصوله [ بفضلته ] <sup>(١)</sup> خليل <sup>(٢)</sup> جليل ، فامتد عليّ من فروعه ظل ظليل ، قرأته فانتصبت له قائماً على الحال ، تميّزت به على غيري فطبت نفساً بعد الاعتلال <sup>(٣)</sup> ، وابتهلت بالدعاء لمهديه مخلصاً ، ولكن أسأت الأدب إذ وازنت جواهر نظمه بالحصي ، [ حيث قلت ] <sup>(٤)</sup> :

سلام على نفسك الزاكية      وشكراً لهمتِكَ العالِيّة  
أزهرراً أم البزهر أهديتها      لعبيد مدامعُ جارِيّة

= فلا زلت في نعمة وفرها      يساق لها جلّة باقيه

يقبل الأرض ويسأل الله تعالى أن يمن عليه بجمع شمله . وأن يقرب اللفا فإن التني قد أطال المدة في وضع حمله . وأن يخفف وجده الذي أنسى المتيم العذري بدعده وجمله . وأن يريه ذلك الشخص الكريم الذي يروق البدور السيارة . ويروع الأسود الزائرة . وأن يرزقه اجتلاء ذلك الروض الذي يجني بسمعه أزهاره . التي سلبت النظارة بالنضارة . وأن يورده على ظمئه البرح تلك الفضائل أبحرها زخارة . وأماجها هدارة . وأن ينزله المحل الذي تخرج منه ومعه بكرة المعاني التي يبرز منها بكاره بعد كاره . وأن يتمتع طرفه بذلك النهر الذي يأخذ الناس من فوائده الكواكب السيارة . وأن يطلع عليه شمس تلك الفوائد التي تشرق من الطلبة في الهالة والداره . لعل الله يجعله اجتماعاً يعين على الإقامة في ذراكا . وينهي أنه لما كان بالديار المصرية حضر من رحلته إلى حلب المحروسة المولى شمس الدين محمد بن أبيك السروجي وأنشد تضمين إعجاز ( ملحّة الإعراب ) لمولانا أدام الله فؤاده . فأخذ من الملوك بجامع قلبه . ودخل على لبه بهمة سلبه . وعلم به القدرة على التصرف في الكلام . وتحقق أن نظم غيره إذا سمع قبول باللال والملام . وقال في ذلك الوقت عندما حصل له في كلام مولانا لفة وفي كلام غيره المقت .

يائلاً عن غدا فضله      مشتهراً في القرب والبعـد  
الناس زهر نبات في الثرى      ومما ترى أذكى من الـورد

وكان الملوك قد علقها . وأدخلها أبواب حاصله وأغلقها . فاغتالها يد الضياع . وعدم أنسها المحقق من بين الرقاع . وقد جهز الملوك عطفها الآن كراسين (قطع المعتزلي) . وهو يسأل إحسانه العميم تعليق التضمين المذكور من غير أن يختصر . أو يهز غصن ثماره أو يهتصر . وكذلك تعليق الأحاجي المنظومة التي لمولانا . وتعليق ما لعله يتفق من المقاطيع . وأن يتصدق مولانا أدام الله فوائده بإجازة الملوك في آخر ذلك بما لمولانا من رواية كتب العلم على اختلافها . وإجازة ما لمولانا من نظم ونثر وتأليف وإجازة خاصة وإجازة ما لعله يتفق لمولانا بعد هذا التاريخ إجازة عامة على أحد الرأيين في ذلك . وذلك بحسب الإدلاء على سجاياه الكريمة والرأي العالي في ذلك أعلى « ( من مخطوطة ل : ١٢٢ أ ، ١٢٢ ب ، ١٢٣ ، وانظر أيضاً مخطوطة كتاب الوافي بالوفيات للصفدي الآتفة الذكر ( ٢٢/٥ ) .

(١) زيادة في (ل) و(م) .

(٢) تصنع اسم العلم .

(٣) في (ش) : ( الاعتدال ) .

(٤) زيادة في (ل) و(م) .



بَلْ الْأَمْنُ أَرْسَلْتَهُ مُحْسِنًا  
 كِتَابٌ يَفْخُوحٌ شَذَا نَشْرِهِ  
 وَسَعْدُ أَعَادِيهِ عَنْ مَرْكَزِ<sup>(١)</sup> الْ  
 إِذَا حَمَلَ<sup>(٢)</sup> الْجَدِيَّ فِي نَطْحِهِ  
 وَقَالَ بَلَنِي حِينَ قَبَّلْتُهُ  
 وَفَكَهَنِي فِي جَنِي غَرْسِهِ  
 مَقْرَبٌ إِضْحَاحِهِ عَمْدَةٌ  
 تَرْدُدُ عَيْنِي بِهِ لَا سُدَى  
 فُهْدِيهِ أَفْدِيهِ مِنْ سَيِّدِ  
 لَعَلَّ الْخَلِيلَ بَدَانِي بِهِ  
 فَيَا جَابِرًا دُمَّ مَعَاذًا وَهَذَا  
 لِأَقْلَامِكَ الرَّفْعُ<sup>(٨)</sup> تُبْنَى<sup>(٩)</sup> بِهَا

أَمْنْتُ بِهِ كَيْدَ أَعْدَائِيهِ  
 فَلَئِنْ مَنَّهُ رَائِحَةٌ جَائِيهِ  
 سَعَادَةٌ تَلْجِي<sup>(٢)</sup> إِلَى زَاوِيهِ<sup>(١)</sup>  
 فَفَأَسَّ إِلَى رَأْسِهِ دَانِيَهُ  
 مِنَ الطَّيِّبِ مَا أَرْخَصَ الْغَالِيَهُ  
 وَلَا سَيًّا بَيْتُ (مَا) النَّافِيَهُ<sup>(٤)</sup>  
 مَعَانِيهِ شَافِيَهُ كَافِيَهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَكِنَّهَا تَطْلُبُ الْعَافِيَهُ  
 أَيَادِيهِ رَائِقَةٌ رَاقِيَهُ<sup>(٦)</sup>  
 لِيَجْعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَهُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنَا عَمَّرَ وَهِيَ لِي سَارِيَهُ  
 عَلَى الْفَتْحِ أَفْعَالُكَ<sup>(٨)</sup> الْمَاضِيَهُ<sup>(٩)</sup>

(١) تصنع مصطلحات هندسية .

(٢) في (ل) و(م) : ( يلجي ) . (٣) في (م) : ( عمل ) .

(٤) يقصد هذا البيت : « فإلك من مثبه في الوري ويا حسن (ما) هذه النافية » . (د) تصنع أسماء بعض الكتب وهي :

« المقرب : كتاب نحوي للمبرد (كشف الظنون ١٨٠٥/٢) » ، « الإيضاح : كتاب في النحو لأبي علي الفارسي (كشف الظنون ٢١١/١) » ، وهناك أيضاً الإيضاح في علوم البلاغة للقرظيني ، شرحه محمد عبد المنعم خفاجي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ١٣٧٢هـ ، « العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده للحسن بن رشيق ، ت: محمد عجي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٣٨٣هـ » ، « الكافية الشافية في النحو لابن مالك » ، وهناك كتاب آخر بهذا الاسم لابن قيم الجوزية (كشف الظنون ١٣٦٩/٢) ، وهناك كتب أخرى باسم الكافية (راجع كشف الظنون ١٣٧٠/٢) ، وكتب أخرى باسم الشافية (راجع ذيل كشف الظنون ٢٨/٤) .

(٦) في (ل) : ( رائقة ) .

(٧) تصنع أسماء العلم وهي :

جابر : جابر بن عبد الله الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل ، أكثر الرواية عن النبي ﷺ ، وغزا تسع عشرة غزوة ، وكانت له حلقة في المسجد النبوي يدرس طلابها . توفي عام ٧٨هـ (الإصابة في تمييز الصحابة ، ٢١٤/١) ، ابن حجر العسقلاني ، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٣٥٨هـ .

معاذ : معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي ، صحابي ، أعلم الناس بالحلال والحرام ، وأحد جامعي القرآن . شهد جميع غزوات الرسول ﷺ ، وبعثه إلى الين قاضياً ومرشداً . توفي عام ١٨هـ (الإصابة ٤٠٦/٣) .

سارية: سارية بن زُئيم الكناني ، صحابي شاعر قائد فاتح عداء ، وهو المعنى بقول عمر بن الخطاب المشهور : يا سارية الجبل . توفي عام ٣٠هـ . (الإصابة ٢/٢)

(٨) تصنع مصطلحات نحوية . (٩) في (ل) و(م) : ( يبنى ) .

ولو لم يكن قد سبنا نورها  
فإن أهلك الناس جهل بهم  
فكم باب قصر تبوأته  
رضي بك عن دهره ساخط  
وإني لفي خجل منك إذ  
فعفوا وصفحاً ولا<sup>(٤)</sup> تنتقد  
ليهنك أنك عين الزمان

كما حمل الحاسد العاشية<sup>(١)</sup>  
فأنت من الفرقة الناجية  
فأفهامنا منه كالجاية<sup>(٢)</sup>  
فلا زلت ﴿ في عيشة راضية ﴾<sup>(٣)</sup>  
أجبتك في الوزن والقافية  
ويا بحر مالك والساقية  
فليت على عينه الوقية

ولما انتهت فيها إلى استجازتك التي انتظمت لسلوك<sup>(٥)</sup> الحسن بحسن السلوك ، واستعظمت فلولا حسن الظن لأوهمت تهكم المالك بالملوك ، أحجمت عن إجازة من شمر في العقلي والنقلي<sup>(٦)</sup> لمعرفة القديم والحديث ، وتبحر في إغراب الإغراب حتى كأن النحاة إياه نحو بمسألة<sup>(٧)</sup> « سيرك السير الحثيث » ، وقلت : ماذا أصف ؟ ، وبأي عبارة أنتصف ، في إجازة من إذا كتب طرّز بالليل رداء نهاره ، وإذا نثر بالأنجم الزهر بعض نثاره ، وإذا نظم لم يقنع من الدر إلا بكباره ، ولم يرض من المعاني إلا بدقيق من [ بين ]<sup>(٨)</sup> حجرية الثمين بل أحجاره ، إن أعرب قوّيه<sup>(٩)</sup> على سيبويه ، وإن نحا<sup>(١٠)</sup> فهو الخليل<sup>(١١)</sup>

(١) غلاف السيف ، وتعني هنا السيف .

(٢) باب الجاية : أحد أبواب دمشق ، منسوب إلى قرية الجاية ، وكان يتألف من ثلاثة أبواب : الأوسط منها كبير ، ومن جانيه بابان صغيران . ( الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، قسم تاريخ دمشق ، ص ٣٦ ، ابن شداد ، ت : سامي الدهان ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٣٧٥ هـ )

(٣) سورة الحاقة (٢٠) .

(٤) في (م) : ( فلا ) .

(٥) في (ل) و(م) : ( في سلوك ) .

(٦) في (ل) و(م) : ( في العقل والنقل ) .

(٧) في (ش) : ( المسألة ) .

(٨) زيادة في (ل) .

(٩) كلمة تفيد الإغراء والحث والتحريض .

(١٠) تحدث أو كتب في علم النحو .

(١١) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، إمام في النحو واللغة ، وهو مستسط علم القروض . توفي عام ١٧٠ هـ . (وفيات الأعيان ٢/٢٤٤)

غير مكذوب عليه ، يأتي بما يفتقر عنده المبرّد<sup>(١)</sup> ، ويشق له الكسائي<sup>(٢)</sup> كساه<sup>(٣)</sup> ، ويجرّد ، ويقول الزجاجي<sup>(٤)</sup> : أيها الشاب قد أخلت جواهرك قوارير صرحي المبرّد<sup>(٥)</sup> ، وينادي ابن أبي الحديد<sup>(٦)</sup> يا ويلتي حتى الحديد سطا عليه لسانك<sup>(٧)</sup> المبرّد ، يستخدم ملك<sup>(٨)</sup> النحاة في جنده ، ويرفرف عليه<sup>(٩)</sup> ابن عصفور<sup>(١٠)</sup> بجناحيه ويحلف أنه الخليفة من بعده ، بتعمق يرهف حروف الحروف ، وينصف حتى لا يعدو ثعلب<sup>(١١)</sup> ولا أكبر منه على ابن خروف<sup>(١٢)</sup> ، ويصدق حتى لا يقال : « ضرب زيد عمراً » ، ويعدل حتى لا يشتم خالداً بكرة ، مع بساتين فنون [ آخر ]<sup>(١٤)</sup> ، تهتز بنسمات السحر ، عذبات أفنانها ، ويقول حاسدها آه فتشبه ألفه<sup>(١٥)</sup> قدود نخلها وهائوه ثمر رمانها ، ثم فكرت في أن كتاب مولانا آمني النوب<sup>(١٦)</sup> ، وخصني بالنوبة الخليلية<sup>(١٧)</sup> من بين النوب ، وكفاني

- 
- (١) هو محمد بن يزيد ، نحوي لغوي أديب ، له كتب عدة مثل الكامل ، توفي عام ٢٨٦ هـ . (وفيات الأعيان ٣١٣/٤)
- (٢) هو علي بن حمزة الأسدي بالولاء الكوفي ، أحد القراء السبعة ، إمام في النحو واللغة ، كان مؤدب الأمين والمأمون . (وفيات الأعيان ٢٩٥/٣)
- (٣) في (م) : ( كساه ) .
- (٤) هو عبد الرحمن بن إسحق البغدادي ، إمام في النحو ، له كتاب الجمل الكبرى ، سكن دمشق وتوفي فيها عام ٣٣٧ هـ . (وفيات الأعيان ١٣٦/٣)
- (٥) قال تعالى : « ... قال إنه ضرح مبرّد من قوارير ... » (سورة النحل ٤٤) .
- (٦) هو عبد الحميد بن هبة الله المدائني الكاتب الشاعر ، ولد في المدائن وانتقل إلى بغداد ، وكان حظياً عند الوزير ابن العلقمي ، وله شرح نهج البلاغة ، توفي عام ٦٥٥ هـ . (البداية والنهاية ١٩٩/١٣)
- (٧) ساقطة من (م) .
- (٨) في (ش) : ( مالك ) .
- (٩) ملك النحاة هو الحسن بن صافي أبو نزار ، ولد في بغداد ونشأ فيها ، ثم سافر إلى خراسان وكرمان وغزنة ، وعاد إلى الشام واستوطن دمشق إلى أن مات ، وله كتب ومقامات وديوان شعر . (بغية الوعاة ٥٠٤/١)
- (١٠) في (ش) : ( على ) .
- (١١) هو علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس ، له مؤلفات عدة منها المتع في التصريف . توفي عام ٦٦٣ هـ (بغية الوعاة ٢١٠/٢)
- (١٢) أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، له كتب كثيرة منها : المصون في النحو ، واختلاف النحويين وغير ذلك . توفي عام ٢٩١ هـ (بغية الوعاة ٣٩٦/١)
- (١٣) علي بن محمد الحضرمي الأندلسي الإشبيلي ، كان فاضلاً في علم العربية ، وله فيها مؤلفات شهدت بفضلته وعلمه ، وهو غير ابن خروف الشاعر . توفي عام ٦٠٩ هـ (وفيات الأعيان ٤٥١/٣)
- (١٤) زيادة في (ل) و(م) .
- (١٥) في (م) : ( ألفها ) .
- (١٦) ج نوبة ، وهي النازلة . (١٧) أي الأدباء المنتسبين إلى الخليل وهو صلاح الدين الصفدي .

مواثبة العكس والطرْد ، وأولاني مناسبة الغرس للورد ، فترددت هل أفعل أو لا ، ثم ظهر أن امتثال المرسوم أولى ، وجسرتني على ذلك مرسوم شيخ الأدب ورحلته ، وركنه المعظم وقبلته ، المولى <sup>(١)</sup> [ القاضي الفاضل ] <sup>(٢)</sup> جمال الدين بن بُبَاة <sup>(٣)</sup> ، فسح الله في مدته وأبقى حياته ، الذي إن نثر اللجين إبريزاً بحسن السبك ، وإن نظم قال نظمه لقرينيه <sup>(٤)</sup> الحسن والقبول : فقاً نضحك من « قفا نبك » <sup>(٥)</sup> ، لا جرم أنا <sup>(٦)</sup> من مجره الحلو نغترف . وبالتقاط جواهره التي ألقاها على مفارق طرق <sup>(٧)</sup> البلاغة نغترف ، فأطعت إذن أمرك ، طالباً صفحك وسترك ، وقلت : لعمرى لقد بادأتني <sup>(٨)</sup> - أعزك الله - بما كنت أنا <sup>(٩)</sup> به أخرى ، وكلفتني شططاً فتلوت <sup>(١٠)</sup> : ﴿ ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ﴾ <sup>(١١)</sup> ، [ و ] <sup>(١٢)</sup> ها قد أجزتك متطفلاً عليك ، وأذنت لك <sup>(١٣)</sup> متوسلاً إليك ، أن تروي عني ما يجوز <sup>(١٤)</sup> لي روايته وإسماعه ، ليتصل <sup>(١٥)</sup> بك فما اتصل بك أمن انقطاعه ، من منقول ومعقول <sup>(١٦)</sup> ، وفروع وأصول ، ونثر ونظم ، وأدب وعلم ، وشرح وتأليف ، وبسط وتصنيف ، بشرطه المضبوط ، وضبطه المشروط <sup>(١٧)</sup> ، فأما مصنفاتي

(١) ساقطة من (م) .

(٢) زيادة في (ل) و(م) .

(٣) سبق التعريف به .

(٤) في (ش) : ( لقرينه ) .

(٥) يقصد معلقة امرئ القيس التي مطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسط اللوى بين الدخول فحومل

(شرح المعلقات السبع ص٦)

(٦) في (ش) : ( أن ) .

(٧) ساقطة من (ل) .

(٨) في (م) و(ل) : ( بدأتني ) .

(٩) ساقطة من (ل) و(م) .

(١٠) في (ل) و(م) : ( فقلت ) .

(١١) سورة الكهف (٦٩) .

(١٢) زيادة في (ل) و(م) .

(١٣) في (ل) و(م) : ( وإن كنت بك ) .

(١٤) في (م) : ( تجوز ) .

(١٥) في (ل) و(م) : ( ليصل ) .

(١٦) في (ش) : ( ومعقول ) .

(١٧) في (م) : ( ضبطه المشروط . بشرطه المضبوط ) .

الشاهدة علي بقصور الباع ، ومؤلفاتي المشيرة إليّ بقلّة الإطلاع ، فمنها في الفقه « البهجة الوردية في نظم الحاوي » وفوائد فقهية منظومة ، ومنها في النحو « شرح الخلاصة الألفية في علم العربية » لابن مالك . ومنها « ضوء الدرة على ألفية ابن معطي » <sup>(١)</sup> ، وقصيدة « اللباب في علم الإعراب وشرحها » <sup>(٢)</sup> ، واختصار ملحّة الإعراب <sup>(٣)</sup> وتذكرة الغريب وشرحها <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> ، ومنها في الفرائض « الوسائل المهدبة في المسائل الملقبة » <sup>(٦)</sup> ، ومنها في الشعریات ، [ و ] <sup>(٧)</sup> : « أبكار الأفكار » ، ومنها في غير ذلك « تمة المختصر في أخبار البشر » <sup>(٨)</sup> اختصار تاريخ صاحب حماة <sup>(٩)</sup> مع التتمات <sup>(١٠)</sup> في أثنائه والتذليل عليه إلى يومنا هذا ، ومنها : « أرجوزة في علم الأحجار والجواهر » <sup>(١١)</sup> ، ومنها « ضوء درة الأحلام في تعبير المنام » ، ومنها رسالة « منطق الطير » <sup>(١٢)</sup> نثراً ونظماً فيها أدب تصوفي <sup>(١٣)</sup> ، وما لا يحضرني الآن ذكره ، وكان الأولى بي ستره ، أجزتك <sup>(١٤)</sup> - أيدك الله - أن تروي عني الجميع بأفضالك ورواية ما أدونه وأجمعه بعد ذلك حسبما اقترحه خاطرك العزيز ، واستوجبت به مدحي فأنا المادح وأنا المجيز <sup>(١٥)</sup> .

(١) كتاب نحوي لابن الوردي . (إعلام النبلاء ٣/٥) .

(٢) منظومة نحوية وشرحها لابن الوردي . (إعلام النبلاء ٦/٥)

(٣) (إعلام النبلاء ٣/٥) .

(٤) منظومة نحوية لابن الوردي (إعلام النبلاء ٦/٥) .

(٥) ساقطة من (ل) و(م) .

(٦) (إعلام النبلاء ٣/٥) .

(٧) في (ش) : ( في ) .

(٨) كتاب تاريخي لابن الوردي أيضاً . (إعلام النبلاء ١٠/٥)

(٩) هو أبو الفداء إسماعيل .

(١٠) في (ل) : ( التمة ) .

(١١) (إعلام النبلاء ٦/٥) .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) في (ل) و(م) : ( صوفي ) .

(١٤) في (ل) و(م) : ( أجزت لك ) .

(١٥) في (ش) : ( وأنت ) .

تعزية بوفاة شيخنا قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن البارزي  
المحوي<sup>(١)</sup> كتبها إلى ابن ابنه نجم الدين<sup>(٢)</sup> (٣) .

وينهي أنه بلغ المملوك<sup>(٤)</sup> انهداد الطود الشامخ ، وزوال الجبل الباذخ<sup>(٥)</sup> ، الذي  
بكته السماء والأرض ، وقابلت فيه المكروه<sup>(٦)</sup> بالنذب<sup>(٦)</sup> وذلك فرض<sup>(٦)</sup> ، فشرقت  
أجفان المملوك<sup>(٧)</sup> بالدموع ، « كما شرقت صدر القناة من الدم »<sup>(٨)</sup> ، وأحرق قلبه من  
الضلوع ، فراق ومن فارقت غير مذمم ، وساواه في حزنه الوارد والصادر<sup>(٩)</sup> ، واجتمع  
الناس لما تمّ لمأتم<sup>(١٠)</sup> ظاهر<sup>(١١)</sup> ، فالعلوم تبكيه ، والمحاسن تعزي فيه ، والأقلام تمشي على  
الرءوس لفقده ، والمصنفات تلبس حداد المداد من بعده ، ولما صلي عليه يوم الجمعة صلاة  
الغائب مجلب ، ارتفع الضجيج واشتد النشيج وغلب ، فلا خاص إلا حزن قلبه ، ولا عام  
إلا طار لبه ، فإنه مصاب زلزل الأرض ، وهدم الكرام المحض ، وسلب الأبدان قواها ،  
ومنع عيون الأعيان كراها ، ولكن عزى<sup>(١٢)</sup> الناس لفقده ، كون مولانا الخليفة من بعده ،  
فإنك خلف عظيم ، لسلف كريم ، وأنت أولى من قابل هذا الفادح<sup>(١٣)</sup> القادح<sup>(١٤)</sup>  
بالرضى ، وسلم إلى الله فيما مضى<sup>(١٥)</sup>

(١) هو : هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهنّي المحوي قاضي القضاة في حماة وصاحب التصانيف الكثيرة المفيدة في

الفنون الكثيرة ، كما كان معظماً لدى الناس . توفي عام ٧٣٨ هـ . (البداية والنهاية ١٨٢/١٤)

(٢) في (ل) و(م) : ( وله تعزية بوفاة شرف الدين البارزي ) .

(٣) هذه التعزية ساقطة من (طب) و(ب) ، كما أن بعضها ساقط من (ظا) .

(٤) في (ل) و(م) : ( بلغه ) .

(٥) في (م) : ( الراسخ ) .

(٦) تصنع مصطلحات فقهية .

(٧) في (ل) : ( الملوک ) .

(٨) هذا عجز بيت للأعشي، صدره : « وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتُهُ » (ديوان الأعشى ، ص ١٢٣ ، شرح م محمد حسين،

مكتبة الآداب ، مصر ، ١٩٥٠ م) .

(٩) في (ل) و(م) : ( الصادر والوارد ) .

(١٠) ساقطة من (ل) ، وفي (م) : ( لما تمّ لمأتم ) .

(١١) في (ل) و(م) : ( واحد ) .

(١٢) في (ل) : ( عز ) .

(١٣) في (م) : ( القادح ) .

(١٤) في (ل) و(م) : ( القادم ) .

(١٥) في (ل) و(م) : ( قضى ) .

« سَلَّمَ إِلَى اللَّهِ فِكْلُ الْوَحْشَةِ فِي دَارِهِ »  
 « سَاءَكَ أَوْ سَرَّكَ <sup>(١)</sup> مِنْ عِنْدِهِ »  
 « تَوْنُسُهُ الرَّحْمَةُ فِي لَحْدِهِ » <sup>(٢)</sup>

فإن الله سبحانه <sup>(٣)</sup> وتعالى <sup>(٤)</sup> يحيي ما كانت الحياة أصلح ، ويميت إذا <sup>(٥)</sup> كان الموت أروح ، وقد نظم المملوك فيه <sup>(٦)</sup> مرثية أعجزه عن تحريرها اضطرام صدره ، وحمله على تسطيرها انتهاب صبره ، وهي :

برغمي أن بيتكم يضـمـام  
 سراج في العلوم <sup>(٧)</sup> أضاء دهرأ  
 تعطلت المكارم والمعالي  
 عجبت لفكرتي سمحت بنظم  
 وأرثيه رثاء مستقيماً  
 ولو أنصفتـه لقضيت نحي  
 حشا أذني بدري <sup>(٨)</sup> ساقطته  
 لقد لؤم الحمام فإن رضينا  
 أيا عامناً لا كنت عاماً  
 أتفجئنا بكتـاني <sup>(٩)</sup> مصر  
 وتفتك بـابن جملة <sup>(١٠)</sup> في دمشق

ويبعد عنكم القاضي الإمام  
 على الدنيا لغيتـه ظلام  
 ومات العلم وارتفع الطفام  
 أيسعدني على شيخي نظـام  
 ويمكنني القـوافي والكلام  
 ففي عنقي لـه نعم جسمام  
 عيوني يوم حم لـه الحمام  
 بما يحني فنحن إذن لئام  
 فثلـك ما مضى في الدهر عام  
 وكان <sup>(١١)</sup> بها ساكنها اعتصام  
 ويعلوها لمصرعـه القتـام <sup>(١٢)</sup>

(١) في (م) : (سرك أو ساءك) .

(٢) البيتان للمعري . (شروح سقط الزند ١٠٢٦/٣ ، ١٠٢٧)

(٣) ساقطة من (م) .

(٤) ساقطة من (ل) .

(٥) في (ل) : (ما) .

(٦) في (ل) و(م) وفي (تتمة المختصر ٤٥٦/٢) : (لعلوم) .

(٧) في (تتمة المختصر ٤٥٦/٢) : (أذني درأ) .

(٨) هو زين الدين عمر بن أبي الحزم الدمشقي ، رحل إلى مصر واستوطنها ، وكان بارعاً فاضلاً محمود السيرة ، ولي

مشيخة دار الحديث بالقبة المنصورية ، توفي عام ٧٢٨ هـ . (البداية والنهاية ١٤/١٨٣)

(٩) في (ل) : (كان) ، وفي (م) : (كأن) .

(١٠) هو جمال الدين يوسف بن جملة الشافعي ، كان جم الفضائل غزير المادة ، درس في مدارس دمشق وتولى القضاء

فيها . توفي عام ٧٢٨ هـ . (تتمة المختصر ٤٣٤/٢-٤٥١-٤٥٣)

(١١) ورد هذا البيت والذي يليه في نسخة (ظا) .

وكان<sup>(١)</sup> ابنُ المرحّل<sup>(٢)</sup> حينَ يبكي  
وحبّرَ حماةً<sup>(٣)</sup> تجعلُهُ ختاماً  
وكان خليفَةً في كلِّ علمٍ  
ولما قامَ ناعيه استطارت  
ولو يبقى سلُوننا مَنْ سواه  
ألَّهُو بعدهم وأقرُّ عيناً  
فيا قاضي القضاةِ دعاءَ صبٍ  
ويا شرفَ الفتاوى والدعاوى  
ويا ابنَ البارزي إذا برزنا  
سقى قبراً<sup>(٤)</sup> حلتَ به غمامٌ  
إلى مَنْ ترحلُ الطلابُ يوماً  
ومَنْ للمشكلاتِ والفتاوى<sup>(٥)</sup>  
ألا يا بابَهُ لا زلتَ باباً  
فإن ابنَ ابنِ شيخ<sup>(٦)</sup> العصرِ باقي  
أنجمَ الـدينِ مثلكَ مَنْ تسلى  
وفي بقياكَ عن ماضي عزاء<sup>(٧)</sup>  
إذا ولّى لبيتكم إماماً  
وفي خيرِ الأنعامِ لكم عزاء<sup>(٨)</sup>

لخوفِ اللهِ تبسمُ الشـامُ  
أذابَ قلوبنا هذا الختامُ  
وعيناً للخليفة لا تنامُ  
عقولُ الناسِ واضطرب الأنـامُ  
فإن بموتِهِ ماتَ الكرامُ  
حلالُ اللهوِ بعدهم حرامُ  
برغمي أن يغيرَكَ الرغـامُ  
على الدنيا لغيبَتِكَ السلامُ  
بشوبِ الحزنِ فيك فلا نلامُ  
من الأُفـانِ إنْ بخلَ الغـامُ  
وهل يُرجى لـذي نقصٍ تـامُ  
وفصلُ الأمرِ إنْ عَظُمَ الخـصامُ  
لنشرِ العلمِ<sup>(٩)</sup> يغشاك الزحامُ  
يقلُّ به على الدهرِ المـلامُ  
إذا قـدحت<sup>(١٠)</sup> من النوبِ العظامُ  
قيامُكَ بعدةِ نِعَمِ القـيامُ  
عديمٌ امثلِ بخلفه إمامُ  
وليسَ لساكنِ<sup>(١١)</sup> الدنيا دوامُ

(١) في (ش) : ( فكان ) .

(٢) هو شهاب الدين أحمد بن المرحل النحوي ، حرّاني الأصل ، مصري الدار والوفاء ، وكان عالماً في العربية مع تواضع وديانة ، وأقام فترة في حلب . توفي عام ٧٤٤هـ . (تمة المختصر ٤٧٨/٢)

(٣) أي شرف الدين البارزي المرقّي في هذه القصيدة .

(٤) في (طا) : ( قبر ) .

(٥) في (تمة المختصر ٤٥٧/٢) : ( وللفتاوى ) .

(٦) في (طا) : ( بياض ) .

(٧) في (م) : ( فإن ابناً لشيخ ) ، وفي تمة المختصر ٤٥٧/٢ : ( فإن حفيد شيخ ) .

(٨) في (ل) : ( الشيخ ) .

(٩) في (ل) و(م) وتمة المختصر ٤٥٧/٢ : ( فدحت ) .

(١٠) في (طا) : ( غناء ) . (١١) في (ل) و(م) : ( لساكني ) .



أنا تلميذُ بيتكم قديماً      بكم فخري إذا افتخر الأنسـام  
لکم مني السـدعاءُ بكلِّ أرضٍ      [ ونشُرُ الذکر ما نأح الحمائم ]<sup>(١)</sup>  
[ وإن کتم بخیر کنتُ فیهِ ]<sup>(١)</sup>      ويرضيني رضاكم والسلام<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

ولي من خطبة نكاح<sup>(٤)</sup> لبعض بني النصيبي على بنت عمه<sup>(٥)</sup> :

الحمد لله الذي أطلع في منازل الشرف الرفيع<sup>(٦)</sup> شمساً مصونة البها والضيا<sup>(٧)</sup> ،  
وأبدع لشرف تاجه البديع درة مكنونة في بحر الحبا والحيا<sup>(٨)</sup> ، ومنحه عقد عقدي زان به  
جيد الوجود ، وجمع الشمس والقمر في سعود الطالع وطالع السعود ، نحمده على تأكيد  
عطف القربى بالمصاهرة ، ونشكره على هذه الحركة الجامعة إن شاء الله خير الدنيا والآخرة  
، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تجمع الشمل وتشمل الجمع ، وتهدي  
أجمل منظر وأحسن حديث إلى البصر والسمع ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله المرسل  
بالشريعة المطهرة والسنة الطولى ، التي من استمسك بها ظفر بسعادة الآخرة والأولى ، صلى  
الله [ عليه ]<sup>(٩)</sup> وعلى آله وصحبه المحسنين ، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين ، وبعد ،

فإن أولى ما بادر إليه أولو الأحلام ، وتنافس فيه كرام الأبناء وأبناء الكرام ، ما  
كان لتكثير الأمة متضمناً ، ولفضيلة العاجل والآجل نافعاً نفعاً بيناً ، وهي سنة النكاح  
التي عظمت بها المنة ، وأثنى عليها لسان الكتاب وأشارت إليها يد السنة ، وخصوصاً بنات  
العم التي أرشدت قصة البتول<sup>(١٠)</sup> - عليها السلام - إليها ، وحسن أن يتلى لها بطريق

(١) زيادة في (ل) و(م) وتمة المختصر ٤٥٧/٢ .

(٢) وردت هذه التعزية في تمة المختصر ٤٥٥/٢ وما بعدها مع بعض التغيرات البسيطة .

(٣) وبعد هذه القصيدة في نسخة (ل) ما يلي :

« هذا آخر ما وجدته من ديوان الشيخ زين الدين عمر بن الوردي رحمه الله تعالى . نجز تعليقه ضحى نهار الخميس  
المبارك في أوسط جمادى الأولى من شهور سنة ٩٧٣هـ . »

(٤) في (ب) : ( وكتب خطبة صادق ) . وفي (ظا) : ( ومن إنشائه خطبة ) . وفي (م) : ( وله خطبة نكاح ) .

(٥) هذه الخطبة ساقطة من (ظب) .

(٦) ساقطة من (ل) و(م) .

(٧) في (ظا) و(م) : ( البهاء والضياء ) .

(٨) في (ب) : ( الحبا والحيا ) ، وفي (ظا) : ( الحيا والحباء ) .

(٩) ساقطة من (ش) .

(١٠) أي السيدة فاطمة بنت النبي ﷺ .

الأولى . ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها ﴾ <sup>(١)</sup> ، فإن بنات العم أجدى بالصحة وأجدر ، وأوفى بالمودة وأوفر ، وأصبى إلى العهد وأصبر ، ولا سيما <sup>(٢)</sup> من حازت كرم ( المفاخر ، وأوتيت طيب ) <sup>(٣)</sup> الأوائل والأواخر ، وجمعت عناصر الكرم وكرم العناصر ، وأصبحت سليله الأعيان والأكابر ، ومن إذا قال بعلها : كان جدّي ، قالت وجدّي ، وإن ذكر مبتدأ صالحاً قالت : الخبر <sup>(٤)</sup> عندي ، وإن عُدْتُ <sup>(٥)</sup> آبأؤه الأعيان فهم آبأؤها ، وإن <sup>(٦)</sup> طاب ثنائؤه بسلفه <sup>(٧)</sup> فهو ثنائؤها ، ومن إذا حَسُنَ بالعكس والطرْد <sup>(٨)</sup> الابتهاج ، جاءت لأهلها تحت أهلة التاج <sup>(٩)</sup> ، فله [ در ] <sup>(١٠)</sup> هذا العقد الذي جدد <sup>(١١)</sup> قربي <sup>(١٢)</sup> القرابتين ، فلئن شابهت العقود بهجة الورد كان <sup>(١٣)</sup> هذا هو النصبي من الجهتين ، فلا غرو أن تقول <sup>(١٤)</sup> له الغواني <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> الغوالي : أرخص طيبك أيها العقد طيبي ، وتناديه المعالي لقد سررتني وكيف لا وأنت من الجهتين نصبي <sup>(١٨)</sup> ، ولقد أشرف نور هذا القرآن السعيد وأشرق ، وأعرب لسان حال قلمه فكان أفصح من لسان المقال وأنطق ، وكتب التوفيق لما خار الله تعالى <sup>(١٩)</sup> ووفق ، بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أصدق .

(١) سورة الروم (٢١) .

(٢) في (ش) : ( فلا ) .

(٣) ساقطة من (ل) و(م) .

(٤) في (م) و(ل) : ( والخبر ) .

(٥) في (ل) : ( عد ) .

(٦) في (م) : ( وإذا ) .

(٧) في (ل) و(م) : ( بسلف ) .

(٨) في (ل) و(م) : ( بالطرْد والعكس ) .

(٩) في (ش) و(ظا) وبعد هذه الكلمات الخمس ما يلي : ( هذه الكلمات الخمس عكسها كطردها ) ، ولقد أثرنا أن ننقلها

إلى الحاشية مثلما هو موجود في (م) .

(١٠) زيادة في (ل) .

(١١) في (ل) و(م) : ( عدد ) .

(١٢) في (ب) ( تري ) ، وفي (ش) : ( قرب ) .

(١٣) في (ل) : ( فإن ) .

(١٤) في (ل) : ( يقول ) .

(١٥) في (ب) : ( الغوال ) ، وفي (ظا) ( الغوالي ) ، وفي (ل) و(م) : ( العوالي ) .

(١٦) ج غانية وهي الفتاة التي استغنت بجبالها عن الزينة .

(١٧) ج غالية ، أي العطر .

(١٨) نسبة إلى بني النصبي .

## ومن رسالة إلى صديق لي من بني ريان <sup>(١)</sup> .

[ يقبل الأرض ] <sup>(٢)</sup> وينهي ورود <sup>(٣)</sup> الحلوين من لفظه وبره ، والصفوين من حسن افتقاده <sup>(٤)</sup> ومقابلة جبره <sup>(٥)</sup> ، صفة المجموع الذي حق له <sup>(٦)</sup> الرد إذ كل معيب مردود ، ورق له العبد لمفارقة حرم المولى <sup>(٧)</sup> الذي أصبح الذم <sup>(٨)</sup> مقصوراً عن ظله الممدود <sup>(٩)</sup> ، فقبله المملوك لقرب عهده من يد كم لقسها <sup>(١٠)</sup> [ من ] <sup>(١١)</sup> أياد ، ومن نظر وجه الحياء <sup>(١٢)</sup> فيه عاكف والنور منه باد ، وماذا يقول المملوك في التفضل الذي يغوث <sup>(١٣)</sup> ولا يعوق <sup>(١٣)</sup> نائله <sup>(١٣)</sup> ، والإحسان الذي وصل الغمام المسبل <sup>(١٤)</sup> فقطع

(١) في (ب) : ( وكتب إلى المولى كمال الدين بن ريان ) . وفي (ل) و(م) : ( وله من رسالة إلى بعض بني ريان ) . وفي (ظب) و(ظا) : ( ومن رسالة كتبها إلى صديق له من بني الريان ) .

(٢) زيادة في (ب) .

(٣) في (م) : ( وصول ) .

(٤) في (ش) و(ب) : ( افتقاره ) .

(٥) في (ب) : ( جبره ) .

(٦) في (ل) : ( له حق ) .

(٧) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( مولانا ) .

(٨) في (ل) : ( الدم ) .

(٩) تصنع مصطلحات صرفية .

(١٠) قس بن ساعدة من بني إباد أحد حكماء العرب وخطبائهم في الجاهلية ، كان يفد على قيصر الروم فيكرمه ، ولقد روى الرسول ﷺ خطبة له في سوق عكاظ . (البيان والتبيين للجاحظ ، ٥٢/١ ، ت: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٣٨٠) .

(١١) زيادة في (ظب) و(ل) و(م) ، وفي (ب) : ( بن ) .

(١٢) في (ب) : ( الحب ) .

(١٣) تصنع أسماء الأعلام وهي :

يفغوث : صنم كان بأكمة بالين ، كما كانت تعبدته قبيلة مذحج ومن والاها . (كتاب الأصنام للكلبي ، ص ٥٧ ، ت: أحمد زكي ، دار الكتب ، مصر ، ١٣٤٣هـ)

يعوق : صنم كان بقرية اسمها خيوان ، وكانت تعبدته همدان ومن والاها من أرض الين . (كتاب الأصنام ص ٥٧) .  
نائلة : هي نائلة بنت زيد من جرم ، كان يعشقها إساف بن يعلى ، وهما من الين أتيا حاجين ، فدخل الكعبة فوجدا غفلة من الناس ، ففجر بها ، ففسخا ، فوجدها الناس ، وعبدتها خزاعة وقريش . (كتاب الأصنام ص ٩)

(١٤) في (ب) : ( بابله ) .

(١٥) في (ب) و(ظب) و(ل) و(م) : ( المسيل ) .

عن <sup>(١)</sup> المحل السالبة <sup>(٢)</sup> ، وماذا يصف في جمال سليمان زمانه ، وكال ابنه الذي ضمن له الدهر سعدا فوق بضمانه ، حتى كأنه وابنه ألما <sup>(٣)</sup> بدار الكرم والكرامة ، فوجد فيها جداراً يريد <sup>(٤)</sup> أن ينقض فأقامه <sup>(٥)</sup> ، وكأن منادياً <sup>(٦)</sup> نادى في الأعيان ، من صام منكم <sup>(٧)</sup> عن الدنيا دخل الجنة من باب الريان ، فالله <sup>(٨)</sup> تعالى يكافئ إحسانهم ويديم ظلهم الظليل ، ولا يخلي الوجود من كال إبراهيم <sup>(٩)</sup> فهو نعم الخليل <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> .

إني كما عهدتم عهداً ووداً وطلب <sup>(١١)</sup>  
يـا من هم في جلق <sup>(١٢)</sup> عيني عليكم في حلب <sup>(١٣)</sup>

منها <sup>(١٤)</sup> : فإنه ما فارق حلب إلا لبخته <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> الذي غدا <sup>(١٧)</sup> ضعيفاً <sup>(١٨)</sup> هابطاً ، وحظه الذي إذا كتبت <sup>(١٩)</sup> الحظوظ بالظا القائم كاد يكتب <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> ساقطاً ، والمملوك منتظر <sup>(٢٢)</sup> الجواب الكريم ، فن حرم من قربكم الكهف <sup>(٢٣)</sup> لا يحرم من كتبكم الرقيم .

(١) في (ل) : ( على ) .

(٢) في (م) : ( فقطع المحل على السالبة ) .

(٣) في (ب) : ( وابنه لما ألما ) .

(٤) ساقطة من (طلب) .

(٥) سورة الكهف (٧٧) .

(٦) في (ل) : ( ضارياً ) .

(٧) ساقطة من (م) .

(٨) في (ل) و(م) : ( والله ) .

(٩) تصنع اسم علم .

(١٠) في (ب) : ( الخليل منها ) .

(١١) في (ب) : ( أرجو لكم نيل الأرب ) . وفي (طلب) و(ل) و(م) : ( أرجو بكم نيل الأرب ) .

(١٢) في (ب) و(طلب) و(ل) و(م) : ( فأنتم في جلق ) .

(١٣) في (ب) و(طلب) و(ل) و(م) : ( أمكن منكم في حلب ) .

(١٤) في (ظا) و(ب) : ( ومنها ) .

(١٥) في (ب) : ( لنحبه ) .

(١٦) البخت هو الحظ .

(١٧) في (م) : ( أضحى ) .

(١٨) في (ب) : ( منعها ) .

(١٩) في (طلب) : ( كتب ) .

(٢٠) في (ب) و(طلب) و(ل) و(م) : ( كان ) .

(٢١) في (ب) : ( أن يكتب ) . (٢٢) في (ل) : ( ينتظر ) . (٢٣) في (م) : ( من كهفكم القرب ) .

( وَمَنْ رِسَالَةٌ أَيْضاً جَوَاباً )<sup>(١)</sup> :

وردَ الكتابُ بلِ العتابِ بلِ الندى  
يُنبي<sup>(٢)</sup> على الودِّ الصدوقِ ويطلع الـ  
يا مَنْ توهمَ أنني ناسٍ لَه  
لا والذي أعطاك كلُّ فضيلةٍ  
إني لمشتاقٌ إليك وعاتبٌ  
فاصفحْ إذا قصرتُ واسلمْ لي ودمٌ  
بلْ غايَةُ الآمالِ والآرابِ  
كلّفَ المشوقَ على لطيفِ عتابِ  
هيهاتَ أنسى سيّدَ الأصحابِ  
وحبّاك بالإحسانِ والآدابِ  
دهري لبعديكَ فَهوَ سَوَوطُ عذابِ  
يا أوحِدَ الفضلاءِ والكتّابِ

وينهي ورود المثال الشريف ، بل الفضل المنيف ، الذي رفع به إبراهيم من بيت المملوك<sup>(٣)</sup> القواعد<sup>(٤)</sup> ، وعظم المطلوب فيه ولكن [ ما ]<sup>(٥)</sup> قل المساعد ، فتناوله بيد الاحتفال ، وشبه شكله المطبوع بالمعشوق ونقطة الخال<sup>(٦)</sup> ، فتمثل<sup>(٧)</sup> [ للي ]<sup>(٨)</sup> ، بقول المتنبي : « عواذل ذات الخال في حواسد »<sup>(٩)</sup> ، ولما وقفت على حسن خطه ولفظه ، عوذته من العين بكلاءة<sup>(١٠)</sup> الله وحفظه ، « وأيقنت أن الدهر<sup>(١١)</sup> للناس ناقد »<sup>(١٢)</sup> ، فتضاعف

(١) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وله من جواب ) . وفي (ظا) : ( وله من رسالة إليه أيضاً جواباً ) . وفي (ب) : ساقطة .

(٢) في (ش) : ( يبي ) .

(٣) في (ش) : ( الملوک ) .

(٤) قال الله تعالى : ﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ... ﴾ (سورة البقرة ١٢٧)

(٥) زيادة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٦) في (ب) : ( ونقطة الخال ) .

(٧) في (ب) : ( فتميل ) .

(٨) زيادة في (ظب) و(ب) و(ل) وفي (م) : ( لي ) .

(٩) صدر بيت المتنبي ، وعجزه : « وإن ضجيع الخود مني لماجد » . (ديوان المتنبي ، ٣١٨ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٧هـ) .

(١٠) في (ب) : ( بكلام ) .

(١١) في (ب) : ( للدهر ) .

(١٢) قال المتنبي :

ولما رأيت الناس دون محلّه      تيقنت أن الدهر للناس ناقد

(ديوان المتنبي ٣١٩)

به زيني <sup>(١)</sup> ، وهملت به [ سروراً ] <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> عيني ، فهي <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> « سبوح لها منها عليها شواهد » <sup>(٦)</sup> ، ولكن زاع <sup>(٧)</sup> فؤاد <sup>(٨)</sup> المملوك في كتابه ، ما ضمنه مولانا من عتابه ، « وأن فؤاداً رُتته لك حامد » <sup>(٩)</sup> ، وليس جبرك وإحسانك بدعاً ، فتبارك من ألحق في المروءة بأصل منكم فرعاً ، « تشابه مولود <sup>(١٠)</sup> كريم ووالد » <sup>(١١)</sup> ، فسبحان <sup>(١٢)</sup> من خصَّ أهل هذا البيت بالإحسان إلى أهل هذه الدار ، وأقدرهم على أبكار <sup>(١٣)</sup> أفكار ، تتحسر عليها <sup>(١٤)</sup> الأغيار <sup>(١٥)</sup> ، « وهنٌ لديكم ملقيات كواسد » <sup>(١٦)</sup> ، وجلٌ من عمّ جلق <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> ، بنورك الذي تألق ، فأقرت <sup>(١٩)</sup> « بهذا وما فيها لمجدك جاحد <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> ، وما يقدر المملوك يصف شوقه المستولي على لبه <sup>(٢٢)</sup> ، الساكن سويدا <sup>(٢٣)</sup> قلبه ، « كما سكنت تحت التراب <sup>(٢٤)</sup>

(٢) زيادة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(١) في (م) : ( ذيني ) .

(٣) في (ظا) : ( وهملت سروراً به ) .

(٤) ساقطة في (ظا) .

(٥) في (ش) : ( فهي شعر ) .

(٦) عجز بيت للمتنبي ، وصدره ، ( وتسعدني في غمرة بعد غمرة ) (ديوان المتنبي ٣١٩) .

(٧) في (ظب) و(ظا) و(ب) و(ل) و(م) : ( راع ) .

(٨) ساقطة في (ب) و(م) و(ظب) .

(٩) عجز بيت للمتنبي ، وصدره ( وأن دماً أجرته بك فاخر ) (ديوان المتنبي ٣٢١) .

(١٠) في (ب) : ( مولد ) .

(١١) عجز بيت للمتنبي ، وصدره ( وأنت أبو الهيجاء بن حمدان يا بنه ) (ديوان المتنبي ٣٢١) .

(١٢) في (ب) : ( سبحان ) وفي (م) : ( وسبحان ) .

(١٣) في (ب) : ( إنكار ) .

(١٤) في (م) : ( عليهن ) .

(١٥) في (ظب) : ( الأغيار ) .

(١٦) قال المتنبي :

تبكي عليهن البطاريق في الدجى وهن لدينا ملقيات كواسد

(ديوان المتنبي ٣٢٠)

(١٧) في (ظب) و(ل) و(م) : ( خلقه ) .

(١٨) أي دمشق .

(١٩) في (ب) : ( ما قرت ) .

(٢٠) في (ظا) : ( حاسد ) .

(٢١) عجز بيت للمتنبي ، وصدره : ( وأشقى بلاد الله ما الروم أهلها ) (ديوان المتنبي ٣١٩) .

(٢٢) في (ب) : ( أية ) .

(٢٣) في (م) : ( بسويداء ) .

(٢٤) في (م) : ( الرماد ) .

الأساود» <sup>(١)</sup> ، والله المسئول أن يديم جمال سليمان الزمان فضلاً ولطفاً ، ويبقى بهاء شرف شهابه <sup>(٢)</sup> وكال ﴿إبراهيم الذي وقى﴾ <sup>(٣)</sup> ، فيأني «محب لهم في قربه» <sup>(٤)</sup> متباعد» <sup>(٥)</sup> ، ولا برح جنابهم قبلة <sup>(٦)</sup> للقبل <sup>(٧)</sup> ، وطود عزّ نشده <sup>(٨)</sup> «يا حبذا جبل الريان من جبل» <sup>(٩)</sup> ، فكلهم «مبارك» <sup>(١٠)</sup> ما تحت اللثامين عابد» <sup>(١١)</sup> ، والسلام .

## [ وله جواب <sup>(١٢)</sup> :

وينهي بعد دعائه المبني على الفتح ، وثنائه المنسوب على المدح ، وشوقه الذي ارتفع فاعله ، وتوقه الذي لا يُكف ولا يُلغى عامله <sup>(١٣)</sup> .

شوقٌ وتَوَقُّ إلى مَنْ فيضُ نائِلِهِ في منزلي وفؤادي في منازِلِهِ  
ورودٌ <sup>(١٤)</sup> المشرف بفتح الراء وكسرها <sup>(١٥)</sup> ، لا بل الصدقة التي جعلت القلوب بأسرها في

(١) قال المتنبي :

وتضرهم هباً وقد سكنوا الكُدى كما سكنت بطن التراب الأساود

( ديوان المتنبي ٣٢٠ )

(٢) في (ظب) و(ل) و(م) : ( بهائه ) .

(٣) سورة النجم (٣٧) .

(٤) في (ظا) : ( قريهم ) .

(٥) قال المتنبي :

متى يشتفي من لاعج الشوق في الحشا محب لها في قربه متباعد

( ديوان المتنبي ٣١٨ )

(٦) ساقطة من (م) .

(٧) في (ظب) و(م) : ( القبل ) .

(٨) في (ظب) و(ب) و(ل) : ( ينشده ) .

(٩) صدر بيت لجرير ، وعجزه : ( وحبذا ساكن الريان من كانا ) (ديوان جرير ١٦٥/١) .

(١٠) في (ب) : ( منازل ) .

(١١) عجز بيت للمتنبي ، وصدره : ( وغلس في الوادي بهن مشيع ) ( ديوان المتنبي ٣٢٠ ) .

(١٢) زيادة في (ظب) و(ل) و(م) .

(١٣) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٤) مفعول به لـ ( ينهي ) التي وردت في أول النص .

(١٥) أي ( المشرف ) اسم مفعول ، و( المشرف ) اسم فاعل .

أسرها ، فقابله المملوك بالتقبيل والإعظام ، وغاز السبابة ، وسرَّ المسبحة بطريقه الوسطى المنزهة عن الإبهام <sup>(١)</sup> ، وشبهه بالجواهر الفرد ، وقويت به شوكة الورد .

وأذكرني ليالي <sup>(٢)</sup> ماضياتٍ بكم تزري على ضوء الصباح  
وملحةً فضلكم بعد اختتام تقول أقول من بعد افتتاح

وكان المملوك يخشى لتقصيره من معاتبه ، فأعفاه منها وجبر <sup>(٣)</sup> وما قابله ، وأذن له في المكاتبه .

كاتبتي وأذنت لي بكتاباتٍ مني إليك لقد فتنت فتونا  
يا مالكي بجميله من ذا رأى عبداً سواي مكاتباً مأذوناً

على أن المملوك - شهد الله - ما يترك مكاتباته نسياناً لبره ، وإنما ذلك إزاحة لتكلفه وإراحة لسهه ، ثم لله هذه البلاغة التي تشهد بعث الوليد <sup>(٤)</sup> ، وتنسي بل تنشي مديح عبد الحميد <sup>(٥)</sup> ، وتؤثر ابن الأثير <sup>(٦)</sup> ، وتقول <sup>(٧)</sup> للنصير الحمامي <sup>(٨)</sup> لا تتكثر فما أنت نعم

(١) تصنع أسماء أصابع اليد .

(٢) في (طب) و(ل) : ( ليال ) .

(٣) ساقطة في (م) .

(٤) سبق التعريف به .

(٥) عبد الحميد بن يحيى الكاتب : (١٣٢ - ٠٠٠) هـ ، يضرب به المثل في البلاغة ، وكان إماماً في كثير من الفنون ، وهو من أهل الشام وكاتب آخر الخلفاء الأمويين مروان بن محمد ، وقد قتل معاً في مصر بعد قيام الدولة العباسية . (وفيات الأعيان ٢٢٨/٢)

(٦) ابن الأثير ضياء الدين نصر الله بن محمد الشيباني الجزري (٥٥٨-٦٣٧ هـ) ، ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ فيها وانتقل مع والده إلى الموصل ، ثم وصله صلاح الدين بالقاضي الفاضل ، وبعد ذلك استوزره الملك الأفضل الأيوبي في دمشق فساءت سيرته ، وأخيراً استقر في الموصل ، له كتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر . (وفيات الأعيان ٢٨٩/٥)

(٧) ساقطة في (ب) .

(٨) نصير بن أحمد بن علي المناوي المصري الحمامي (٦٦٩-٧٠٨ هـ) ، كان شاعراً متفوقاً على الرغم من عاميته ، وبينه وبين السراج الوراق وابن النقيب وابن دانيال مداعبات ومكاتبات . (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ١٦٦/٥ ، ابن حجر العسقلاني ، ت: محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، ١٣٨٥ هـ)



النصير ، وتتصالح<sup>(١)</sup> عن مجالسة الجزار<sup>(٢)</sup> ، ويقول<sup>(٣)</sup> حسنهما عن الوراق<sup>(٤)</sup> : « إن لسان السراج نار »<sup>(٥)</sup> ،

بسجعاتٍ قصارٍ فهي تحكي ليالي وصلينا بالرقتين<sup>(٦)</sup>  
 فإن يرها ابنٌ مُقلّةٌ قالَ عنها<sup>(٧)</sup> فداؤك مقلتي أي وعيني  
 وبلغ المملوك خبر مبتدأ الدرس الذي نبغ<sup>(٨)</sup> وفاق ، وبلغ ذكره إلى الآفاق ،  
 بفصاحة لها عند قس<sup>(٩)</sup> أيادي ، وفقه<sup>(١٠)</sup> شافعيه مطاع وبويطئه<sup>(١١)</sup> مسرع وربيعة  
 مرادي ، وتفسير يبتسم ابن عباس<sup>(١٢)</sup> لحسن أنواعه ، ويلقي مقاتل<sup>(١٣)</sup> السلاح لإيداع

(١) في (ب) : ( وتتالف ) .

(٢) جمال الدين يحيى بن عبد العظيم الجزار (٦٠١-٦٧٩هـ) ، أحد فحول شعراء زمانه ، وله نوادر مستظرفة ومداعبات مع شعراء عصره ، وله ديوان شعر كبير . (النجوم الزاهرة ، ٣٤٥/٧ ، ابن تغري بردي ، وزارة الثقافة ، مصر ، ١٣٨٢هـ)

(٣) في (طب) و(ل) : ( وتقول ) .

(٤) السراج الوراق هو عمر بن محمد المصري ، كان إماماً فاضلاً أديباً كثيراً متصرفاً في فنون البلاغة شاعر مصر في زمانه بلا مدافعة . (النجوم الزاهرة ٨٢/٨)

(٥) عجز بيت لابن الوردي ، صدره : « لسانه محرق لقلبي » (خزانة الأدب وغاية الأرب ، ص ٣١٢ ، ابن حجة المحوي ، المطبعة الخيرية - مصر ، ١٣٠٤هـ ، وانظر فهرس القوافي ) .

(٦) الرقتان قرستان بين البصرة والنجاف على شفير الوادي ، كما يطلق هذا الاسم أيضاً على روضتين بناحية الصّان وفي غيرها . (معجم البلدان ٥٨/٣)

(٧) محمد بن علي (٢٧٢-٣٢٨هـ) كاتب مشهور ووزير للمقتدر والظاهر والراضي ، وكان يعزل في كل مرة من وزارته ، وأخيراً جُرّد من أمواله وسجن وقطعت يده فصار يشد القلم على ساعده ويكتب ، وبجمال خطه يضرب المثل . (وفيات الأعيان ١١٢/٥)

(٨) في (م) : ( نبع ) .

(٩) قس بن ساعدة الإيادي من حكماء العرب وخطبائهم وشعرائهم في الجاهلية ، سمع الرسول ﷺ خطبته الشهيرة في سوق عكاظ ، وروى عنه بعضها . (انظر البيان والتبيين ، ٣٠٩/١ ، الجاحظ ، ت: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٨م) .

(١٠) في (م) : ( فله ) .

(١١) في (ل) : ( وبويطيه ) .

(١٢) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (٣قه - ٦٨هـ) ، كان حبر الأمة وترجمان القرآن وسمي بالبحر لغزارة علمه ، ولقد دعا الرسول ﷺ له أن يفقهه الله بالدين ويعلمه التأويل . (صفة الصفوة ، ٧٤٦/١ ، ابن الجوزي ، ت: فاخوري وقلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ)

(١٣) أبو الهيجاء مقاتل بن عطية البكري الحجازي شبل الدولة (٥٠٠-٥٠٥هـ) من أولاد أمراء العرب تنقل في البلاد واختص بالوزير نظام الملك وصاهره ، وكان من جملة الأدباء الظرفاء ، له النظم البديع ، وبينه وبين الرغشري مكاتبات ومداعبات . (وفيات الأعيان ٢٥٧/٥)

إيداعه ، ويقول جار الله <sup>(١)</sup> : الله جار ملقيه لحسن شكله وضبطه ، وينادي ابن المنير <sup>(٢)</sup> هذا نسيج وحده ويضرب بالدف على مشطه .

لوان الشافعي <sup>(٣)</sup> رآك نادى نصرتَ طريقتي ونشرتَ علمي نهضتَ بحجة الإماماء عني فـذاك أبي كما أحييت أُمي <sup>(٤)</sup>

وسمع بما أنعم به من خلع المدح التي رقم لها من بهجة العلم الطراز ، ونما نبأها فعذيب <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> بآرقها <sup>(٧)</sup> ينبع <sup>(٨)</sup> حتى لعلع <sup>(٩)</sup> حجاز <sup>(١٠)</sup> ، ولو حضرهم المملوك خلع عليهم العذار وثوب الشباب ، وخرج من قشوره وما قدرها عند هذا اللباب ، ثم بلغه توليته مشيخة <sup>(١١)</sup> الشيوخ التي خطب إليها مسئولاً ، وتلا له لسان حالها <sup>(١٢)</sup> ﴿ وللاخرة خير لك من الأولى ﴾ <sup>(١٣)</sup> ، فليهنكم <sup>(١٤)</sup> ما أوتيتوه من التدريس رسواً ورسوخاً ، ﴿ ثم لتبلغوا أشدكم ثم

(١) جار الله الزمخشري محمود بن عمر الخوارزمي (٤٦٧ - ٥٣٨هـ) ، سمي بجار الله لمجاورته بمكة زمناً ، إمام كبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان ، له تصانيف عظيمة منها الكشاف وأساس البلاغة . (وفيات الأعيان ١٦٨/٥)

(٢) أحمد بن محمد بن منصور (٦٢٠ - ٦٨٣هـ) من علماء الاسكندرية وأدبائها وقضاتها ، له تصانيف ونظم ، وتفسيره نفيس ، قال عنه العز بن عبد السلام : ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها ، ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص . (وفات الوفيات ، ١٣٢/١ ابن شاکر الكتبي ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ١٩٥١م)

(٣) الإمام الشافعي محمد بن إدريس (١٥٠-٢٤٠هـ) ولد في غزة وذهب إلى مكة وتلمذ على الإمام مالك ثم نبغ في الفقه حتى صار إماماً صاحب مذهب متميز مشهور في مشارق الأرض ومغاربها . (صفة الصفوة ٢٤٨/٢)

(٤) أي كتاب ( الأم ) للشافعي .

(٥) في ( طب ) : ( فعذبت ) .

(٦) ماء بين القادسية والمغيثة ، وقيل : هو واد لبني تميم من منازل حاج الكوفة ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٩٢/٤)

(٧) ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة ، كما يطلق على غير ذلك . (معجم البلدان ٣١٩/١)

(٨) قرية قرب رضوي والمدنية ، فيها عيون غزيرة عذاب . وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٤٥٠/٥)

(٩) ماء في البادية ، وقيل منزل بين البصر والكوفة . (معجم البلدان ١٨/٥)

(١٠) تصنع أسماء أعلام .

(١١) في ( طب ) سواد .

(١٢) في ( طب ) : ( حاله ) .

(١٣) سورة الضحى (٤) .

(١٤) في ( م ) : ( فليهنكم ) .

لتكونوا شيوخاً ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، لا جرم أن قلوب الصوفية توسمت منه الشفقات فجذبته إليها ، وعلمت منه الصدقات فهم من العاملين عليها <sup>(٢)</sup> ، وناهيك بمنزلة كان جنيدها <sup>(٣)</sup> لا خبز له والملوك ضفيلية على هذا الجنيد ، وابن أدهمها <sup>(٤)</sup> مقيد بزهد أبيه فلم ينصرف عنه وأنى ينصرف وأدهم للقيد <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> ، فالخوانك <sup>(٧)</sup> على <sup>(٨)</sup> خوانك بعد الاغبتاب في اغبتاب ، ربا بشرى رباط تحلة فكأنه المشار إليه في حديث « فذلکم الرباط ، فذلکم الرباط » <sup>(٩)</sup>.

تصوّفت لَمَّا أن تصوّنت سيرة فذو الفاء <sup>(١٠)</sup> بل ذو النون <sup>(١١)</sup> أنت تقدما ولو حضر المملوك سجّادة لكم قد افترشت صلى عليها وسلما

ومن بركة هذه الطريقة التي هي ثامنة سبع طرائق ، إن من سلكها رُجي له الزهد في الدنيا وقطع العلائق ، فكم منكّر صار فيها بالإيثار معروفاً <sup>(١٢)</sup> ، وكم مالك حظي بجوهرها فأصبح عن دينار <sup>(١٣)</sup> مصروفاً ، وكم متوكل فيها على الله <sup>(١٤)</sup> رزقه كما يرزق

(١) سورة غافر (٦٧) .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ (سورة التوبة ٦٠) .

(٣) سبق ترجمته .

(٤) إبراهيم بن الأدهم ، سبق ترجمته .

(٥) في (م) : ( القيد ) .

(٦) لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الأصل مثل (أدهم) للقيد ، فإنه صفة في الأصل لشيء فيه سواد ، ثم استعمل استعمال الأسماء ، فيطلق على كل قيد أدهم ، ومع هذا يمنع من الصرف نظراً إلى الأصل . (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ٣٢٥/٢ ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، مصر ، بلا تاريخ)

(٧) أي الخوانق جمع خاتناه ، وقد مرّ تعريفه .

(٨) في (طلب) : ( عليّ ) .

(٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم بما يحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . فذلکم الرباط فذلکم الرباط ، فذلکم الرباط . (مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ٣٠٢/٢)

(١٠) أي الفعل ذو الفاء الذي سبق ذكره في صدر البيت ، وهو ( تصوّفت ) .

(١١) أي الفعل ذو النون الذي سبق ذكره في صدر البيت ، وهو ( تصونت ) ، وذو النون أيضاً هو المتصوف الشهير ذو النون بن إبراهيم المصري الذي توفي في الجيزة عام ٢٤٦هـ . (صفة الصفوة ٢٢٠/٤)

(١٢) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٣) سبق التعريف به .

(١٤) المتوكل على الله : جعفر بن المعتمد بن الرشيد ، خليفة عباسي بويج له سنة ٢٢٢هـ ، وقتل عام ٢٤٧هـ ، ودفن في القصر الجعفري مع وزيره الفتح بن خاقان . (وفيات الأعيان ٢٥٠/١)

الطير<sup>(١)</sup>، وعَوَّضه بلطفه [ الحفي ]<sup>(٢)</sup> الحفي عن أخي الشر بابن أبي الخير<sup>(٣)</sup> ، زاده الله من فيض غمره البار وبره الغامر ، ومنَّ على المملوك ببقائه قبل [ أن ]<sup>(٤)</sup> يعدل عمر عن عامر ، وصان هذا القلم السعيد عن مباريه ، ودامت الواقية الباقية من باري عينه على عين باريه ، وقد جهز المملوك ورقات تتضمن ( النبا عن الوبا )<sup>(٥)</sup> ، وما هي من جيد قوله ، وكيف يجيد مَنْ الطاعونُ يتخطف الناس من حوله ، حمى الله مولانا ومحبيه من الوبا وإلمام الآلام ، وصرع هذا الطائر الجارح الذي قد حضن<sup>(٦)</sup> بيضة الإسلام ، بمنه وكرمه ] .

[ وله جواب<sup>(٧)</sup> :

وينهي وصول الصقرين ، فسَّرَ العبد بهذين الحَرَّين ، اللذين تحنَّ الجوارح إليهما من وجهين ، ويعز على ابن المعتز<sup>(٨)</sup> أن يذكر لهما في تشبيهاته شبيهين<sup>(٩)</sup> ، فوقع الصقران من المملوك بموقع يفوق النسر ، وتأمل نحوهما فإذا هما منصوبات لبناء ما ارتفع وانخفض من الصيد على الكسر<sup>(١٠)</sup> ، مقلهما حمر كسيوفه ، وأجنحتها مسبلة كغنائم برّه على رعاياه وضيوفه ، ومخالبهما كالمناجل لحصاد أعمار أعدائه وأعمار الطير ، ومناقيرهما كالأهلة المبشرة له ولأوليائه بكل خير ، فلسان حال كل منها يقول لمرسله تفرقوا فبكسي أجمَعُكُمْ

(١) عن عمر بن الخطاب قال : قال الرسول ﷺ : ( لو أنكم كنتم تؤكلون على الله حق تؤكله لرزقتم كما يرزق الطير ، تغدو خالصاً وتروح بطاناً ) . (سنن الترمذي ، ٥٧٣/٤ ، ت: إبراهيم عطوة عوض ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٨٢ هـ)

(٢) زيادة في (م) .

(٣) رشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير اليهودي الهمداني ، ( ... - ٧١٨ هـ ) ، كان عطاراً متطبباً خامل الذكر ، فوفق إلى الاتصال بالسلطان خرنبدة التتري ، فصار مدبر مملكة ، ثم أخطأ في علاجه فأت ، فأنهم فقطعوا رأسه وأحرقوا جثته . (دائرة المعارف ، ٣٠٢/٢ ، فؤاد أفرام بستاني ، بيروت ، ١٩٥٦)

(٤) زيادة في (م) .

(٥) رسالة لابن الوردي سبق ورودها .

(٦) في (طب) و(ل) : ( خص ) .

(٧) زيادة في (طب) و(ل) : ( و ) .

(٨) أبو العباس عبد الله بن المعتز ( ٢٤٧ - ٣١٥ ) ، تولى الخلافة ليوم واحد ، قُتل بعده ، كان أديباً بليغاً شاعراً مبدعاً ، له تصانيف كثيرة . (وفيات الأعيان ٧٦/٣)

(٩) في (ل) و(طب) : ( شبيهتين ) .

(١٠) تصنع مصطلحات نحوية .

أَجْمَعَكُمْ ، ويخطف لهم الخطفة <sup>(١)</sup> ويعود بسرعة فيينا يتطيرون بغيبته ﴿ قالوا طائركم معكم ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فما أحسن ما يرجع كل واحد منها من أفعه ، وقد التزم <sup>(٣)</sup> طائره في عنقه <sup>(٤)</sup> ، كم ذللاً من الطير من حرون ، وكم أهلكا في الوحش من قرون ، فما أحق هذا الجبر بمقابلة الثناء عليه ، وأن يمد المملوك لهاتين اليدين كلتا <sup>(٥)</sup> يديه ، ومن كرامات مولانا أنه أصبح جابر الكاسرين <sup>(٦)</sup> ، فرحياً برسوله الذي إن قدم رسول بأيمن طائر فقد قدم هو بأيمن طائرين ، والسلام ] .

### المقامة <sup>(٧)</sup> الدمشقية <sup>(٨)</sup> المعروفة بالصفو <sup>(٩)</sup> الرحيق في وصف الحريق .

حدث غيث بن سحاب عن ندى <sup>(١٠)</sup> بن بحر قال : بينا أنا ذات ليلة من سنة سبع مائة <sup>(١١)</sup> وأربعين ، وقد أويت <sup>(١٢)</sup> من دمشق ﴿ إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ <sup>(١٣)</sup> ، وإذا بضجيج أهلها قد ملأ الآفاق ، والنيران في أسافلها <sup>(١٤)</sup> وأعالها قد بلغت التخوم <sup>(١٥)</sup> والطباق ، فبادرت إلى الجامع الأموي لأمنه ويمينه <sup>(١٦)</sup> ، فوجدت العالم كأنهم قطعة لحم في صحنه ، وقد أرسل على أحاسن دمشق ﴿ شواظ من نار ونحاس ﴾ <sup>(١٧)</sup> ، وقربت النار

(١) قال تعالى : ﴿ إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب ﴾ (سورة الصافات ١٠) .

(٢) سورة يس (٩) .

(٣) ساقطة في (ل) .

(٤) قال تعالى : ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ (سورة الإسراء ١٣) .

(٥) ساقطة في (م) .

(٦) في (م) : ( جابراً بكاسرين ) .

(٧) في (ب) : ( والرسالة ) .

(٨) ساقطة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(٩) في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) : ( بصفو ) .

(١٠) في (ب) : ( ندا ) .

(١١) ساقطة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(١٢) في (ظا) : ( أويت ) .

(١٣) سورة المؤمنون (٥٠) .

(١٤) في (ش) : ( أسفلها ) .

(١٥) في (ش) : ( النجوم ) .

(١٦) في (ظا) : ( وأمنه ) .

(١٧) سورة الرحمن (٣٥) .

من جامعها الحَضر<sup>(١)</sup> حتى كاد يحصل منه الياس<sup>(٢)</sup> ، وثارت النار لأخذ الثأر مشرفة<sup>(٣)</sup> في كَلْبها<sup>(٤)</sup> ، وجاءت ﴿ حمالة الحطب ﴾<sup>(٥)</sup> فتبت يدا أبي لهبها<sup>(٦)</sup> .

حمراء ساطعة الذوائب في الدجى ترمي بكل شرارة كطراف فكم أحزاب<sup>(٧)</sup> زمر<sup>(٨)</sup> جاثية<sup>(٩)</sup> كغاشية<sup>(١٠)</sup> ذلك الدخان<sup>(١١)</sup> ، وكم صاحب دار ﴿ إذا زلزلت ﴾<sup>(١٢)</sup> ﴿ عبس وتولى ﴾<sup>(١٣)</sup> وقال قد<sup>(١٤)</sup> أتى الحريق على مال هبة<sup>(١٥)</sup> لم يكن ف ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾<sup>(١٦)</sup> ،

فقلّ تخلص<sup>(١٧)</sup> نفسُ المرء سائلة<sup>(١٨)</sup> وقيلَ تشرك<sup>(١٩)</sup>(٢٠) نفسُ المرء في العطبِ

---

(١) الحضر : هو الرجل الذي علم موسى عليه السلام ، كما ورد في سورة الكهف ، ويقال : إنه كان معاصراً لإبراهيم عليه السلام ، كما قيل غير ذلك . ويعدّه المتصوفة من كبار الأولياء وجعلوا له مقامات كثيرة . (دائرة المعارف الإسلامية المترجمة ٢٤٧/٨)

(٢) الياس عليه السلام : نبى أرسله الله إلى أهل بعلبك فدعاهم إلى الإيمان وترك عبادة ( بعل ) ، فكذبوه وأرادوا قتله ، فهرب منهم واختفى حتى أهلك الله ملك بعلبك ، فأتى إلى الملك الجديد ودعاه فأمس ، ولمد ورد ذكره في القرآن الكريم ، سورة الصافات ١٢٥ . (البداية والنهاية ٣١٥/١)

(٣) في (م) : ( مسرعة ) .

(٤) أي اشتدادها .

(٥) سورة المسد (٤) .

(٦) قال تعالى : ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ (سورة المسد ١) .

(٧) السورة رقم (٣٣) في القرآن الكريم .

(٨) السورة رقم (٣٩) في القرآن الكريم .

(٩) السورة رقم (٤٥) في القرآن الكريم .

(١٠) السورة رقم (٨٨) في القرآن الكريم .

(١١) السورة رقم (٤٤) في القرآن الكريم .

(١٢) سورة الزلزلة (١) .

(١٣) سورة عبس (١) .

(١٤) في (ل) و(م) : ( وقد ) .

(١٥) في (ل) : ( على مال كأنه هيئة ) ، وفي (م) : ( على باك هيئة ) .

(١٦) سورة الإنسان (١)

(١٧) في (ب) : ( يخلص ) .

(١٨) في (ش) و(طا) : ( سائلة من اللهب ) .

(١٩) في (ش) و(طا) : ( وقيل بل تشرك ) . (٢٠) في (ل) : ( يشرك ) .

ولما استولى الحريق من الدور على المجالس السامية، وترقّى في الأسواق إلى الجنبات العالية، وصعد من المنارة<sup>(١)</sup> [ الشرقية ]<sup>(٢)</sup> إلى المقر الأشرف ، ووصل منها إلى المقام الكريم فنكّر<sup>(٣)</sup> منه ما تعرّف<sup>(٤)</sup> .

سمت نحوه الأبصار حتى كأنه بناريه من هنا<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> وثم صوالي وكيف لا ؟ وهي المنارة لهذا المعبد العظيم ، والمقاسمة له في نحو الحسن فنها الإعراب في النداء ومنه البناء في الترخيم<sup>(٧)</sup> ، فتبادر إليها فتية قالوا : النار ولا العار ، رزقهم الله الجنة ﴿ فما أصبرهم على النار ﴾<sup>(٨)</sup> ، هذا وقد ذوى باللهب بنفسج الظلماء<sup>(٩)</sup> ، وشب لينوفر<sup>(١٠)</sup> النار وقوي على الماء ، فارتاع النائب بدمشق لهذه النائبة ، ورأى قلوب الناس كأموالهم ذائبة ، وتطير<sup>(١١)</sup> بذلك من تكدر دولته فكان كما تطير . وتصور<sup>(١٢)</sup> هنالك من تغير صولته فسبحان من لا يتغير ، وصادم النار فغلبها وكيف لا و« تنكز »<sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> تفسيره البحر<sup>(١٥)</sup> ، وقابل كبد جمرها بالقطر ، وعُتقَ لظاها بالنحر<sup>(١٦)</sup> ، وكأثرها

(١) في (ظا) : سواد .

(٢) زيادة في (ل) و(م) .

(٣) في (ب) و(ل) : ( فتنكر ) .

(٤) تصنع مصطلحات نحوية .

(٥) اسم إشارة للبعيد .

(٦) في (ش) : (د) .

(٧) سورة البقرة (١٧٥) .

(٨) في (ش) و(ظا) : ( الصما ) .

(٩) في (م) : ( نيلوفر ) وهو نوع من النبات .

(١٠) في (ب) : ( ونظر ) .

(١١) في (م) : ( وتصور ) .

(١٢) في (ب) : ( وينكر ) .

(١٣) تنكز : ( ... - ٧٤٠هـ ) كانت نائب الشام عظيم السطو شديد الغضب تمكن كثيراً حتى خشي منه السلطان الملك الناصر فأضمر هلاكه وقبض عليه ، له في دمشق والقدس وغيرها آثار حسنة وأوقاف . (تمة المختصر ٤٦٦/٢)

(١٤) في (م) : ( هو ) .

(١٥) في (ب) : ( النحر ) .

(١٦) في (ب) : ( البحر ) .

بالماء الذي <sup>(١)</sup> بلغ من وجهين القلقل ، وسدَّ <sup>(٢)</sup> بماليكه وأمرائه <sup>(٣)</sup> خلل <sup>(٤)</sup> هذا الأمر  
الجلل ، وأحكم بالماء والهدم إخمادها <sup>(٥)</sup> ، واستأصل شأفتها <sup>(٦)</sup> بالردم وأبادها ، وأصبح  
أهل دمشق حيارى ، ﴿ وترى الناس سكارى <sup>(٧)</sup> وما هم بسكارى ﴾ <sup>(٨)</sup> ، لا يكادون من  
الوجل يستثبتون <sup>(٩)</sup> اسمها ، ولا يعرفون حد <sup>(١٠)</sup> حانوت ولا دار ولا رسمها ،

فحقّ لمثلي أن يقولَ لمثلها  
( وكيف عرفنا رسمَ مَنْ لم يدعُ لنا  
كأنَّ نجومَ الليلِ خافتْ مغارةَ <sup>(١٢)</sup> فديناك (من ربيع وإن زدتنا) <sup>(١١)</sup> كرباً  
فؤاداً لعرفانِ الرسومِ ولا لبَّأ <sup>(١٢)</sup> فمدَّتْ عليها مِنْ عجاجِهِ حجباً

فلو رأيت درج الساعات خالية من دقائق الأرصاد ، ودكك <sup>(١٤)</sup><sup>(١٥)</sup> الشهود تتلو  
﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ <sup>(١٦)</sup> ، والدهشة مدهوشاً <sup>(١٧)</sup> عنها ، واللبادين ﴿ كالعهن  
المنفوش ﴾ <sup>(١٨)</sup> فلا <sup>(١٩)</sup> إليها ولا منها .

ذَكَرْتُ جَواهرَها بِمَجَرِّم النارِ بَرْدَ مفاصِها

(١) في (م) : ( حتى ) .

(٢) في (ب) : ( أسد ) .

(٣) في (ظب) : ( وسد بها ليله وامراته ) وفي (ل) : ( وسدها ليله وامراته ) وفي (م) : ( وسد بها ليله دائر أمه ) .

(٤) في (م) : ( جلل ) .

(٥) في (ب) : ( إخمأها ) .

(٦) في (ل) : ( ساقها ) .

(٧) في (ش) و(ظب) : ( سكرى ) .

(٨) سورة الحج (٢) .

(٩) في (ظب) : ( يستثبتون ) .

(١٠) في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) : ( شكل ) .

(١١) سواد في (ظا) .

(١٢) من هنا إلى نهاية القوس ساقط في (ظا) .

(١٣) في (ظب) : ( فعاره ) ، وفي (ل) : ( فعاره ) .

(١٤) ج ذكة : بناء يسطح أعلاه للجلوس عليه .

(١٥) في (ل) و(م) : ( دكان ) .

(١٦) سورة الفجر (١٤) .

(١٧) في (ش) : ( مدهوش ) .

(١٨) سورة القارعة (٥) .

(١٩) في (ظب) و(ب) و(ل) : ( ولا ) .



أَصْحَابُهَا كَحَمَائِمٍ نَبَّاحَتْ عَلَى أَقْفَاصِهَا

والوراقين وقد انتظمت أوراقها في أغصان اللهب ، وتطايرت الصحف كأنها فضة قد  
مسَّها ذهب ، قال : وما نفض الناس <sup>(١)</sup> غبار هذا القادح <sup>(٢)</sup> ، حتى وقع بالمدرسة  
الأمينية <sup>(٣)</sup> حريق فادح <sup>(٤)</sup> ، عيل عليه الصبر ، وتمنوا قبله القبر .

مَا كَانَ أَقْرَبَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهَا كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْغَرْبِ <sup>(٥)</sup>

فقلت <sup>(٦)</sup> لمن يليني <sup>(٧)</sup> : وقد <sup>(٨)</sup> عدمت الاضطبار ، [ و ] <sup>(٩)</sup> كنت أسمع أن دمشق  
جنة فإذا هي نار .

فَأَحْفَظُهُ <sup>(١٠)</sup> هَذَا الْكَلَامُ وَغَاظُهُ وَأَنْشِدُنِي فِي صَدِّهِ <sup>(١١)</sup> وَازْوَرَارِهِ  
دَمَشْقُ - كَمَا كُنْتَ تَسْمَعُ - جَنَّةُ أَلَمْ تَرَهَا مُحْفُوفَةً بِالْمَكَارِهِ

فَوَالسُّوقِ <sup>(١٢)</sup> الْكُفْتُ <sup>(١٣)</sup> مَا كَفَّتِ النَّارُ عَنْهُ لِسَانًا ، وَلَا ثَنَتْ سَوَابِقُهَا عَنْهُ <sup>(١٤)</sup> عَنَانًا ،  
وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَارٍ عُلِكَتْ <sup>(١٥)</sup> عَلَيْهِ <sup>(١٦)</sup> اللَّحْمُ <sup>(١٧)</sup> ، وَسَبَكَتْ مَهْجَتَهُ <sup>(١٨)</sup> حَتَّى أَفْصَحَ التَّأْسُفَ

(١) ساقطة في (ل) .

(٢) ساقطة في (ب) ، وفي (ظب) و(م) : ( الفادح ) .

(٣) تقع خلف الجامع الأموي ، بناها أمين الدولة كمشكين بن عبد الله الطغتكلي الأتابكي م ٥٤١هـ . ( الأعلام الخطيرة ،  
قسم تاريخ مدينة دمشق ١٢١ - ٢٣١ )

(٤) في (ظب) و(ل) و(م) : ( قادح ) .

(٥) في (ب) : ( والقرب ) ، رني (ل) : ( والعرب ) وفي (م) : ( والصدر ) .

(٦) في (م) : ( وقلت ) .

(٧) في (م) : ( ييني ) .

(٨) في (ظب) و(م) : ( وقد ) .

(٩) زيادة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(١٠) في (ظب) : ( فاحتطه ) .

(١١) في (ظب) : ( صدره ) وفي (ب) وفي (ل) : ( ضده ) .

(١٢) في (ظب) : ( وسوق ) ، وفي (ل) : ( والسوق ) ، وفي (م) : ( فيالسوق ) .

(١٣) سوق الخيل الشديدة ، وفيه مسجد الملك العادل . (الأعلام الخطيرة ، قسم مدينة دمشق ١٥٩)

(١٤) في (ظب) و(ل) و(م) : ( عنه سوابقها ) .

(١٥) في (ب) : ( عللت ) .

(١٦) في (م) : ( عليهم ) .

(١٧) في (ب) : ( اللحم ) . (١٨) في (ب) : ( هجته ) .

له الألسن العجم ، ووثبت إليه من بعيد ، وقالت ﴿أتوني﴾<sup>(١)</sup> زبر الحديد ﴿﴾<sup>(٢)</sup> ،  
ويالسوق الخيم<sup>(٣)</sup> كيف<sup>(٤)</sup> خيمت عليه ، وتجلد لها والنار بين جنبيه ، « إنها عليه  
مؤصدة . في عُمْدُمُدَّة »<sup>(٥)</sup> ، فلولا اللطف ما مدَّ لها طنب ، ولا سلم لعروضه وتد ولا  
سبب<sup>(٦)</sup> ، ولكن تداركه من الماء والتراب برد وسلام<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> ، وشكت خيامه الظمأ فقليل لها  
سقيت الغيث أيتها الخيام ، ويالسوق القسي<sup>(٩)</sup> كيف تبرأ منه قوس السحاب ،  
وشويت<sup>(١٠)</sup> من قسيه كلُّ نونٍ كانت تسبح في ماء الذهب فألت إلى الذهاب ، ورُمي  
بسهام<sup>(١١)</sup> من النيران ، [ و ] <sup>(١٢)</sup> قالت <sup>(١٣)</sup> له [ النار ] <sup>(١٤)</sup> قد دخلت في باب « أن »  
من الأنين وستدخل في باب « كان » ، فقد قست على قسيك ناري ، وطلبتها بأوتاري ،  
وجعلت كل نون أيضاً ، وقرأت لها في ملحمة ابن عقب<sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> من مصارع القرون ما  
كفى ، هذا وقد أضاء الليل بالنار حتى صدق قول<sup>(١٧)</sup> القائل :

« ..... وقال الدجى يا صبحُ لو نكَّ حائلٌ »<sup>(١٨)</sup>

(١) في (ش) و(ب) : ( أتوني ) .

(٢) سورة الكهف (٩٦) .

(٣) لم أعر عليه .

(٤) ساقطة في (ب) .

(٥) قال تعالى : ﴿ إنها عليهم مؤصدة في عمد ممددة ﴾ ( سورة الممزة ٨-٩ ) .

(٦) تصنع مصطلحات عروضية .

(٧) في (ش) : ( والسلام ) .

(٨) قال تعالى : ﴿ قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾ (الأنبياء ٦٩) .

(٩) لم أعر عليه .

(١٠) في (طب) و(ال) و(م) : ( وسويت ) .

(١١) في (طب) و(ال) و(م) : ( بها ) .

(١٢) زيادة في (ب) و(ال) و(م) .

(١٣) في (طب) سواد .

(١٤) زيادة في (طب) و(ب) و(ال) و(م) .

(١٥) في (ل) : ( ابن عتب ) .

(١٦) ملحمة ابن عقب منظومة لامية أولها :

رأيت من الأمور عجيب حــــــــــــــــال لأسباب يسطرها مقــــــــــــــــالي

وابن عقب هو يحيى بن عقب معلم الحسن والحسين رضي الله عنهما . (كشف الظنون ١٨١٨/٢)

(١٧) ساقطة في (طب) و(م) .

(١٨) عجز بيت للمعري ، صدره : « وقال لها للشمس أنت خفية » . ( شروح سقط الزند ، ٥٣٦/٢ )

فبينما الحنايا <sup>(١)</sup> في المَرْقَب <sup>(٢)</sup> من اللهب ، وقلوب أصحابها في المعرة <sup>(٣)</sup> وأعينهم في حلب <sup>(٤)</sup> ، وإذا بالنائب قد أقبل ، وصبره مقلّص ودمعته مسبل <sup>(٥)</sup> ، وقال : وأسفاً لمدينة عمرتها ، ووالهفا لأوقات ثمرتها ، كيف تصل النار إلى محاسنها، وتتمكن من أماكنها، فقال له [لسان] <sup>(٦)</sup> القدر الصادع <sup>(٧)</sup> : هذه أول عقوبتك بإخراج الكلاب والصفادع <sup>(٨)</sup> ، فالعجب أخبث سجيّه ، وللكلاب <sup>(٩)</sup> - كما قيل - خطيّه <sup>(١٠)</sup>.

تنكّر <sup>(١١)</sup> « تنكّر » بدمشق تيهها ففاسوا منه أنواع العذاب وقالوا للصفادع ألف بشرى بميتيّه <sup>(١٢)</sup> . فقلت : وللكلاب <sup>(١٣)</sup>

ثم إن النائب بادر [ بأصحابه ] <sup>(١٤)</sup> إلى إطفائها ولكن كيف ، وأحكم نسخها ولا عجب في النسخ <sup>(١٥)</sup> بآية السيف <sup>(١٦)</sup> ، وجاست مماليكه الحسان خلالها <sup>(١٧)</sup> وأصدغهم كالعقارب

(١) في (طب) : ( الحبايا ) ، وفي (ب) : ( الحنايا ) .

(٢) فلعة حصينة جنوب اللاذقية تشرف على البحر الأبيض المتوسط . (معجم البلدان ١٠٨/٥)

(٣) أي معرة النعمان ، وقد سبقت ترجمتها .

(٤) حلب الشهاء مدينة عظيمة قديمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء تقع في شمال بلاد الشام . (معجم البلدان ٢٨٢/٢)

(٥) في (ب) : ( مشبك ) .

(٦) زيادة في (ب) و(ل) و(م) و(طب) .

(٧) في (طب) و(ل) و(م) : ( الصانع ) .

(٨) كان تنكّر قد أمر بقتل أكثر الكلاب بدمشق ، ثم حبس الباقي وحال بين إنائها وذكورها ، كما كان قد تبرم من تقيق

الصفادع فأخرجها من الماء . (تتمة المختصر ٤٦٧/٢)

(٩) في (ل) : ( والكلاب ) .

(١٠) بعد هذه الكلمة في (طب) و(ل) : وقيل .

(١١) في تتمه المختصر ٤٦٧/٢ : ( تنكّر ) ، والبنكّر : الرذّل من الناس .

(١٢) في (م) : ( بميته ) .

(١٣) ورد هذان البيتان في تتمه المختصر ٤٦٧/٢ . وسيردان أيضاً مستقلين في أثناء الديوان ثانية ص ٢٢٠ .

(١٤) زيادة في (طب) و(ل) و(ل) و(م) .

(١٥) في (طب) و(ل) و(م) : ( للنسخ ) .

(١٦) هي قوله تعالى : ﴿ فإذا انسَلَخَ الأشْهُرَ الْحَرَمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصِرُوا وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ وهي الآية الخامسة من سورة التوبة.

(مختصر تفسير ابن كثير ، ١٢٦/٢ ، محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ١٤٠٢)

(١٧) في (طب) : ( جاشت ) .

(١٨) قال تعالى : ﴿ ... فجاسوا خلال الديار ﴾ (سورة الإسراء ٥) .

وشعورهم كالأناعي ، وثمت لهم الكرامة الأحمدية <sup>(١)</sup> [ باقتحامها ] <sup>(٢)</sup> فسلام الله على ابن الرفاعي <sup>(٣)</sup> ، وأشفق <sup>(٤)</sup> الناس من مس <sup>(٥)</sup> سقر ، ورحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر ، واختلجت الظنون في سبب هذا الأمر ، وأعملت الفكر في مسعر <sup>(٦)</sup> هذا الجمر ، بغيطٍ أُم أصبح <sup>(٧)</sup> فتتنفس الصعدا ، وحنقٍ انفلق له الفجر <sup>(٨)</sup> زفيراً وكدا <sup>(٩)</sup> ، حتى أظهر الله تعالى أنه من النصارى ، الضالين الحيارى ، قصدوا به الجامع والمشاهد ، ومدارس العلم والمساجد ، لا بل دمشق بأمتها ، لا بل بلاد الإسلام برمتها ، بمكاتبات من ملوك الافرنج وأشباههم ، ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، وجهزوا لهم من البحر سكاكين مسمومات ، ليزججوا بها الذبائح للمسلمين <sup>(١١)</sup> ﴿ في أيام معلومات ﴾ <sup>(١٢)</sup> ، وحرصوهم على حريق الحرمين عناداً وكفراً ، وضمن لهم القسيسون بذلك الجنة ولكن الحمرا ، فَعُلُ من يعبد ما صوره بيده في الحائط ، ويصلي متلطحاً بالبول والغائط، فغيبهم الله عن صوابهم، وحسبوا حساباً فكان حساب الدهر غير حسابهم .

مَا أَلِيقَ أُمَّةَ النَّصَارَى بِالْخَمْرِ تَبَاعُ وَالْإِدْيَاثُ  
مَنْ أَيْنَ لِمَثْلِهِمْ حَسَابٌ وَالْوَاحِدُ عَنْدهُمْ ثَلَاثُهُ

فتهيب من تغيب <sup>(١٣)</sup> عن الفهم ، وقال <sup>(١٤)</sup> : لا ترموا النصارى بهذا السهم ، وخوف من

(١) نسبة إلى الشيخ أحمد بن علي المعروف بابن الرفاعي .

(٢) زيادة في (ظب) و(ب) و(ال) و(م) .

(٣) أحمد بن علي ( ٥١٢ - ٥٧٨ هـ ) ، ولد في واسط بالعراق ، وكان صالحاً فقيهاً متصوفاً انضم إليه كثير من الاتباع ، توفي بأمر عبدة قرب البصرة ، ولما يزل أتباع طريقتة الصوفية يزورون قبره إلى الآن . (وفيات الأعيان ١٧١/٨)

(٤) في (م) : ( فأشفق ) .

(٥) ساقطة في (ب) .

(٦) في (ب) : ( مشعر ) .

(٧) في (ظب) و(ب) و(ال) و(م) : ( اهتم منه الصبح ) .

(٨) في (ب) : ( البحر ) .

(٩) انتهى ما أوردته (م) من هذه المقامة .

(١٠) سورة التوبة (٢٢) .

(١١) في (ب) : ( ذبائح المسلمين ) .

(١٢) سورة الحج (٢٨) .

(١٣) في (ظب) : ( يغيب ) .

(١٤) في (ش) : ( وقال سبحانه وتعالى ) .

انتصار ملوك البحر لأهل <sup>(١)</sup> دينهم ، وحذر <sup>(٢)</sup> من أخذهم بثأر <sup>(٣)</sup> ملاعينهم ، فأنشد بعض الفضلاء ، بيت أبي العلاء <sup>(٤)</sup> :

أَعْبَادَ الْمَسِيحِ يَخَافُ <sup>(٥)</sup> صَحْبِي وَنَحْنُ عَبِيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَسِيحَا <sup>(٦)</sup>

فما كان إلا أن نائب الشام ، أخذته الغيرة للدين والاحتشام ، وأمسك منهم أهل الريبة ، وقرّهم فأقروا <sup>(٧)</sup> بتفاصيل هذه المصيبة ، فأخذتهم الولاة بكل سبب <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> ﴿ يجعل الولدان شيباً ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، وضرب يجعل دمع العين صيباً <sup>(١١)</sup> ( ودم الجنين صيباً <sup>(١٢)</sup> ) <sup>(١٣)</sup> ، فعوقب كل منهم من بياض <sup>(١٤)</sup> رأسه وسوط جلاده بشيين ، وما كفاهم <sup>(١٥)</sup> عيب الشرك حتى ضموا إليه عيب الفساد فجمعوا بين عيين ، فجعلوا وهم تحت العقوبة يتشاثون ، ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتلأمون ﴾ <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> ، واشتد خصام الكفرة الفجار ، ﴿ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ﴾ <sup>(١٨)</sup> .

لِلّهِ هَاتِيكَ السِّبَاطُ كَأَنَّهَا أَقْلَامُ مَسْكٍ تَسْتَدُّ خُلُوقًا  
كُتِبَتْ تَوَارِيخُ الْحَرِيقِ فَرَضَعَتْ فِي كُلِّ جَسْمٍ كَالرَّخَامِ عَقِيقًا

(١) في (ب) : ( من أهل ) .

(٢) في (طب) و(ل) : ( ونذر ) .

(٣) في (طب) : ( بتار ) ، وفي (ل) : ( تبار ) .

(٤) أي المعري .

(٥) في (ل) : ( تخاف ) .

(٦) شروح سقط الزند (٢٤٧/١) .

(٧) في (ل) : ( فقرؤا ) .

(٨) في (ش) و(طب) و(ل) : ( شيب ) .

(٩) العطاء .

(١٠) سورة المزمل (١٧) .

(١١) في (طب) و(ل) : ( صيبا ) .

(١٢) في (ش) : ( صيبا ) .

(١٣) ساقطة من (طب) و(ل) .

(١٤) في (ب) : ( بياض ) .

(١٥) نهاية القسم الساقط في (ظا) .

(١٦) ساقطة من (طب) .

(١٧) سورة القلم (٢٠) .

(١٨) سورة ص (٦٤) .

ولما أخذ منهم السحت<sup>(١)</sup> الذي جمعوا ، وصرف شرعاً في ترميم ما صنعوا ، ورد  
 المرسوم الشريف بتسميرهم على الجمال التي من دينهم بغضها<sup>(٢)</sup> ، وجعلهم عبرة للبرية فما  
 بكت عليهم سماءها ولا أرضها<sup>(٣)</sup> ، وصلبوا باعتقادهم صلب المسيح ﴿ وما صلبوه ﴾<sup>(٤)</sup> ،  
 ونصبوا أغراضاً لسهام السب بما كسبوه<sup>(٥)</sup> ، فقالوا : أوسعتونا سباً ورحنا بالإبل<sup>(٦)</sup> ،  
 قلنا<sup>(٧)</sup> : بل<sup>(٨)</sup> الإبل راحت بكم [ وكذا يغلط من هبل ]<sup>(٩)</sup> .

لا أنكرُ التسميرَ في أحـــــــــــــــــداقهم      فعذابُ مثلهم حلالٌ مطلقٌ  
 مِنْ كُلِّ مَنْ ضاقَ الفضاءُ بخبيثهِ      حتى ثوى فحواهُ لحَدْ ضيقٌ  
 رَزَقَ العائمُ<sup>(١٠)</sup> أيُّ مــــــــــــــــوتٍ أحمرٍ      قد ساقَهُ هذا العدوُّ الأزرقُ

ثم طيف بالمسمرين<sup>(١١)</sup> نهارين ، ووسطوا<sup>(١٢)</sup> لتصلى كل جثة نارين<sup>(١٣)</sup> ، وحملت  
 جيفهم<sup>(١٤)</sup> إلى خفير عميق ، وأرادوا لنا [ حريق ]<sup>(١٥)</sup> النار فأراد الله لهم نار الحريق .

(١) في (ظا) : ( السحب ) .

(٢) في (طب) و(ب) : ( بعضها ) .

(٣) قال تعالى : ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾ (سورة الدخان ٢٩) .

(٤) سورة النساء (١٥٧) .

(٥) في (طب) و(ب) و(ل) . ( اكتسبوه )

(٦) من أمثال العرب قولهم : ( أوسعتهم سباً وأودوا بالإبل ) . قاله كعب بن زهير لأبيه وقد استأقت بنو أسد فهجّام  
 بقوله :

وكنـت كراعي الإبل قــــــــــــــــالت تقشمت      فأودى بهــــــــــــــــا غيري وأوسعتهم سي

(المستقصى من أمثال العرب ، ٤٢١/١ ، الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٧هـ) .

(٧) في (ب) : ( قلبا ) .

(٨) في (ظا) : ( لا بل ) .

(٩) زيادة في (طب) و(ب) و(ل) .

(١٠) في (ب) : ( رزق الحاميم ) .

(١١) في (ش) : ( بالمشهورين ) .

(١٢) أي ضربوا بالسيف في خاصرتهم .

(١٣) في (ب) : ( بنارين ) .

(١٤) في (طب) و(ل) : ( جثثهم ) .

(١٥) زيادة في (طب) و(ب) و(ل) .

وعادتُ دمشقَ فوقَ ما كانَ حسنُها      وأمستُ عروساً في جلالِ مجدِّ  
وقالتُ لأهلِ الكفرِ <sup>(١)</sup> موتُوا بغيظكم      فإنا أنسا إلا للنبيِّ عمِّدِ  
فلا تذكروا عندي معابِدَ <sup>(٢)</sup> دينكم      فاقصباتُ السُّبُحِ إلا لمعبدِي <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

و [ له ] <sup>(٥)</sup> من رسالة <sup>(٦)</sup> :

أرسلتها إليك ، وجعلت طولها عرضاً بين يديك ، فالله <sup>(٧)</sup> تعالى يبقي حياتك التي  
فيها لأهل العلم النصيب الأوفى والخط الأوفر ، ويديم أيامك <sup>(٨)</sup> التي إذا دامت فما نقص  
الفضل <sup>(٩)</sup> ولا مات يحيى <sup>(١٠)</sup> ولا نضب جعفر <sup>(١١)</sup> ، وغير بدع أن يعضد أمين هذه الأمة <sup>(١٢)</sup>  
عُمَرَه <sup>(١٣)</sup> ، والمرجو <sup>(١٤)</sup> أن يجتني المملوك عن <sup>(١٥)</sup> غصن القلم لهذه <sup>(١٦)</sup> الورقة <sup>(١٧)</sup> ثمرة .

فإلى جاهك مِيلٌ <sup>(١٨)</sup>      وعن المال نِفَارٌ  
فقبولُ الجاهِ فخرٌ      وقبولُ المالِ عارٌ

(١) في (ب) : ( وأنشدت الكفار ) .

(٢) في (ب) : ( معاب ) .

(٣) في (ب) : ( لمعبد ) .

(٤) وردت الأبيات في تمة المختصر (٤٦٦/٢) .

(٥) زيادة في (ظب) و(ل) و(م) و(ظا) .

(٦) هذا النص ساقط في (ب) .

(٧) في (ظب) و(ل) و(م) : ( فالله ) .

(٨) في (م) : ( أياديك ) .

(٩) تصنع أسماء الأعلام ، والفضل بن يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد وأخوه بالرضاعة وكان من أكثر البرامكة كرمًا ،

وأما أبوه يحيى فقد كان الرشيد يناديه بكلمة (أبي) إكراماً له . بينما كان أخوه جعفر أبلغ منه في الرسائل والكتابة

وقد ولاه الرشيد الوزارة أيضاً ثم نكبهم جميعاً في نكبة البرامكة المشهورة . (وفيات الأعيان ٣٧/٤ . ٢٧٢-٢٧٣)

(١٠) تصنع صفة لأبي عبيدة بن الجراح وهي أمين الأمة ، وقد وصفه بها الرسول ﷺ عندما قال : ( لكل نبي أمين ،

وأميني أبو عبيدة بن الجراح ) . وهو عامر بن عبد الله بن الجراح (٤٠ق هـ - ١٨هـ) الصحابي الجليل وأحد المبشرين

بالجنة وقائد الجيش الإسلامي الذي فتح بلاد الشام . (صفة الصفوة ١٤٢/١)

(١١) تصنع اسم عمر ، كما أن اسمه أيضاً عمر .

(١٢) في (ظب) و(ل) : ( والمقصود ) .

(١٣) في (م) : ( من ) .

(١٤) في (م) : ( بهذه ) .

(١٥) في (ظب) : ( القرينة ) .

(١٦) في (ظب) و(ل) و(م) : ( لي إلى جاهك ميل ) .

## ومن رسالة <sup>(١)</sup> :

سلامٌ كنشِر <sup>(٢)</sup> الروضِ باكرة الحَيَا  
على أريجِي مَـذْ سَمِعْتُ بِـذِكْرِهِ  
ألا مبلِغاً <sup>(٣)</sup> قاضي القضا تَحِيَّةً  
عَظِيمَ الندى كهفُ الردى غائِظُ العدى  
فيا منصبَ الحكمِ العزيزِ ابتهلُ عسى  
عسى عطفةً مِنْهُ عَلَيْكَ وَعُودَةً  
بسيطُ الندى حاوي <sup>(٤)</sup> النهاية <sup>(٥)</sup> شامل <sup>(٦)</sup>  
وإنْ لَهُ في تركِـهِ الحكمَ راحةً

والطفُ مِنْ مَرِّ النسيمِ وأطيبُ  
« أَغالبُ فِيهِ الشوقَ والشوقُ أَغلبُ »  
يُخصُّ بِهَا فَهُوَ الحبُّ <sup>(٧)</sup> المحبُّ  
إمامُ الهدى نائي المدى متقربُ  
تنالُ الذي ترجوه مِنْهُ وتطلبُ <sup>(٨)</sup>  
فقدُ طالَ مِنْ قاضي القضاةِ التفضُّبُ <sup>(٩)</sup>  
بإيضاحِهِ <sup>(١٠)</sup> معنى البيانِ <sup>(١١)</sup> مقربُ <sup>(١٢)</sup>  
ولكنْ قلوبُ الناسِ - واللَّهِ - تَتَعَبُ

(١) ساقطة في (ظب) ، وفي (ب) : ( وكتب إلى قاضي القضاة كمال الدين بن الزمלקاني ) ، وفي (ل) : ( وله رسالة أيضاً ) ، وفي (م) : ( وله ) .

(٢) في (ظا) بياض . (\*) صدر بيت للمتنبي ، ديوان المسي ١٧٦/١ .

(٣) في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) : ( ألا مبلغ ) .

(٤) في (ل) و(م) : ( الحبيب ) .

(٥) في (ب) : ( يرجوه مِنْهُ ويطلب ) .

(٦) في (ب) : ( التعصب ) .

(٧) تصنع مصطلح عروضي ( البحر البسيط ) .

(٨) تصنع أسماء كتب .

(٩) كتاب الحاوي الصغير في الفروع لنجم الدين عبد الغفار القزويني الشافعي المتوفى عام ٦٦٥هـ وقد نظمته - ممن نظموه - ابن الوردي ، وقد سمي منظومته البهجة الوردية . (كشف الظنون ٦٢٥/١)

(١٠) كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب للتوحيدي المتوفى عام ٧٣٢هـ ، وبالإضافة إلى ذلك فهناك كتب أخرى بهذا الاسم . (كشف الظنون ١٩٨٥/٢)

(١١) في (ب) : ( المهابة ) .

(١٢) كتاب الشامل في فروع الشافعية لأبي نصر عبد السيد بن محمد المعروف بابن الصباغ المتوفى عام ٤٧٧هـ ، وهناك كتب أخرى بهذا الاسم . (كشف الظنون ١٠٢٥/٢)

(١٣) كتاب في النحو لأبي علي الفارسي . (كشف الظنون ٢١١/١)

(١٤) كتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وهناك كتب أخرى بهذا الاسم ، منها البيان في تأويلات القرآن لابن عبد البر القرطبي ، والبيان في علوم القرآن لفضل بن إسماعيل الجرجاني . (كشف الظنون ٢٦٣/١)

(١٥) كتاب المقرب في النحو للمبرد محمد بن يزيد المتوفى عام ٢٨٦هـ . (كشف الظنون ١٨٠٥/٢)



فمن ذا سواة في الورى « لا تلمه <sup>(١)</sup> على شعث أي الرجال المهذب <sup>(٢)</sup> »

وينهي وصول ابن الأخ <sup>(٣)</sup> الحسين مغموراً بإحسانه المعهود ، مبروراً من لطفه <sup>(٤)</sup> وعطفه بـ « شاهد ومشهود » <sup>(٥)</sup> ، مقصوراً <sup>(٦)</sup> بثنائه <sup>(٧)</sup> المعرب <sup>(٨)</sup> على مبني <sup>(٩)</sup> ظله المحدود ، مسروراً بتعريف رسمه الذي علمه <sup>(١٠)</sup> كما قيل - غير محدود <sup>(١١)</sup> ، خطيباً <sup>(١٢)</sup> لمحاسنه <sup>(١٣)</sup> التي هي كلمة إجماع ، مشوقاً إلى ذاته التي تروق <sup>(١٤)</sup> الأبصار وصفاته التي تطرب الأسماع ، ولكنه مع ذلك <sup>(١٥)</sup> مريض <sup>(١٦)</sup> بالحركة صحيح المودة ، مثن <sup>(١٧)</sup> على ما أسدي إليه من الرخاء في تلك الشدة ، ثم إنه بلغ المملوك التحية التي عجز المملوك عن رد أحسن منها أو مثلها <sup>(١٨)</sup> ، وفهمه لطائف <sup>(١٩)</sup> وأطافا كان المملوك متباً <sup>(٢٠)</sup> من قبلها ، فواعجبا لأمره كيف ما حملته فـ ﴿ انتبذت به ( من أهلها ) <sup>(٢١)</sup> مكاناً شرقياً ﴾ <sup>(٢٢)</sup> ، وكيف

(١) في (ب) : ( لا يلم على ) .

(٢) قال النابغة الذبياني :

ولست بمستبق أخلاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

(ديوان النابغة الذبياني ، ت: كرم البستاني ، ص ١٨ ، دار صادر لبنان ، بلا تاريخ) .

(٣) في (ظا) : ( وصول كتاب ابن الأخ ) .

(٤) في (ب) : ( لفظه ) .

(٥) سورة البروج (٣) .

(٦) في (ب) : ( بيبانه ) .

(٧) تصنع مصطلحات نحوية .

(٨) في (ب) : ( علم ) .

(٩) في (م) : ( محدود ) .

(١٠) في (ظا) : ( خطبنا ) .

(١١) في (ب) و(م) : ( بمحاسنه ) .

(١٢) في (ب) : ( يروق ) .

(١٣) ساقطة في (ب) .

(١٤) في (م) : ( ضعيف ) .

(١٥) في (ظب) و(م) : ( مثني ) .

(١٦) قال الله تعالى ﴿ وإذا خيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ... ﴾ (سورة النساء ٨٦) .

(١٧) في (ظا) : ( لطائفاً ) .

(١٨) في (ظب) : ( ميتاً ) وفي (م) : ( يتياً ) .

(١٩) ساقطة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٢٠) سورة مريم (١٦) .

سمته الحسين وقد أصبح بانتسابه إلى جنابكم علياً<sup>(١)</sup> ، [ و ]<sup>(٢)</sup> المملوك يقسم على مولانا بالذي وهبه هذه المكارم ، وأحياناً<sup>(٣)</sup> به ذكر<sup>(٤)</sup> الأكارم ، أن يكف<sup>(٥)</sup> من غلواء<sup>(٦)</sup> هذا النهج الحسن الذي انتهى<sup>(٧)</sup> له<sup>(٨)</sup> الحسين ، وأن يرفق<sup>(٩)</sup> عن<sup>(١٠)</sup> مجارة البرامكة<sup>(١١)</sup> إلى الإحسان حذراً من إصابة العين ، فلقد ذكر المملوك<sup>(١٢)</sup> مفصّل جملي<sup>(١٣)</sup> من إحسانكم صدق فيها وزكّي ، وأنشد هو وأمه بلسان السرور قفا نضحك والمملوك ينشد من خجله<sup>(١٤)</sup> «قفا نبك»<sup>(١٥)</sup> ، فلا<sup>(١٦)</sup> والله ما في زماننا من يجاريكم ، ولا في بحار الندى من يباريكم ، ويا<sup>(١٧)</sup> خجل المملوك مما حكاه الحسين من الإحسان إليه ، وما يضيع أجر المحسنين<sup>(١٨)</sup> وإن حصل التقصير في المكافأة عليه ، فالله<sup>(١٩)</sup> المسئول<sup>(٢٠)</sup> أن يعطف قلب مولانا لمعاودة منصبه الشريف ، ويحلي الشهباء<sup>(٢١)</sup> منه<sup>(٢٢)</sup> بعد مرارة التنكير بآلة

(١) تصنع اسم علم وهو علي بن أبي طالب (رض) .

(٢) زيادة في (ظب) و(ظا) و(اب) و(ال) و(ام) .

(٣) في (ظب) و(ال) و(ام) : ( فأحي ) .

(٤) ساقطة في (م) .

(٥) في (ظب) و(ال) : ( يكن ) . وفي (ب) : ( يلف ) .

(٦) في (ب) : ( علو ) .

(٧) في (ظا) : ( انهر ) ، وفي (ب) : ( انتهز ) .

في (ال) و(ام) : ( إليه ) .

(٩) في (ب) : ( رفق ) .

(١٠) في (ظا) و(ظب) و(ام) : ( من ) .

(١١) سبق التعريف بها عند ذكر الفضل وجعفر وأبيهما يحيى .

(١٢) في (ظب) و(ال) و(ام) : ( للملوك ) .

(١٣) في (ب) : ( جل مفصل ) .

(١٤) في (ظب) و(ال) و(ام) : ( لخجله ) .

(١٥) قال امرؤ القيس :

قفنا نبك من ذكرى حبيب ومنزل      بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(شرح المعلقات السبع للزوزني ص٦)

(١٦) في (ب) : ( ولا ) .

(١٧) في (ب) : ( وما ) .

(١٨) قال تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يُضِيعَ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (سورة التوبة ١٢٠) .

(١٩) في (ش) : ( والله ) .

(٢٠) في (ب) : ( المولى ) .

(٢١) أي مدينة حلب الشهباء .

(٢٢) ساقطة في (ب) .

التعريف<sup>(١)</sup> ، ويعجزها بالأحكام الشافعية<sup>(٢)</sup> التي ما أهملت في بلد إلا خيف عليه<sup>(٣)</sup> أن ينكب ، ولا عطل منها قطر إلا قطرت فيه الدموع بل سكبت وحق لها أن تسكب ، ولعمري إن يوماً يرضى<sup>(٤)</sup> فيه خاطره الشريف ، ويرتقي إلى الفضل الأرتقي<sup>(٥)</sup> (٦) والتشريف ، ﴿ ذلك يوم مجموع له الناس ﴾<sup>(٧)</sup> على السرور بنيل الطلب ، وجاعل<sup>(٨)</sup> قلوب الأعداء في « معرة »<sup>(٩)</sup> وأعينهم في حلب ، ومهما نسي<sup>(١٠)</sup> المملوك فلا ينسى ما وصفه<sup>(١١)</sup> ابن الأخ مما<sup>(١٢)</sup> شمله من صدقات المقر الأشرف، الأعرق الأعرض ، المولى حقا، المتصدق صدقا ، ( الملك أخي الملك ابن )<sup>(١٣)</sup> حسام الدين ، قانع الماردين بما ردين<sup>(١٤)</sup> ، الذي زين الله ﴿ بزينة الكواكب ﴾<sup>(١٥)</sup> سماء مجده ، وشدّ به عضد أخيه [ حسين ]<sup>(١٦)</sup> حين<sup>(١٧)</sup> ورث المكارم من أبيه وجده ، وسله في نصرة الحق فكان حساماً للدين<sup>(١٨)</sup> مسلواً، وحسن سيرته الجميلة<sup>(١٩)</sup> فحكم العدل بصحتها مسئولا<sup>(٢٠)</sup> .

(١) تصنع مصطلحات غوية .

(٢) ساقطة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٣) ساقطة في (ب) .

(٤) في (ب) : ( رضي ) .

(٥) في (ب) : ( الفعل الأتم ) .

(٦) نسبة إلى أرتق بن أكسب جد الملوك الأرتقية ، وكان رجلاً شهياً ذا عزمة وسعادة وجد واجتهاد ، وهو من التركان تغلب على خلوان والجبل ثم سار إلى الشام وملك القدس وتولى بعد وفاته عام ٤٨٤هـ ولداه سُكان وإيلغازي .

(وفيات الأعيان ١٩١/١)

(٧) سورة هود (١٠٣) .

(٨) في (ب) : ( وجاعلي ) .

(٩) في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) : ( المعرة ) وهي معرة النعمان وقد سبق التعريف به .

(١٠) في (ب) : ( نشر ) .

(١١) ساقطة في (م) .

(١٢) في (م) : ( ما ) .

(١٣) ساقطة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(١٤) في (ب) : ( فلان الدين ذي النفس النفيسة والمكان المكين ) .

(١٥) سورة الصافات (٦) .

(١٦) زيادة في (ظب) و(ل) .

(١٧) ساقطة في (ل) .

(١٨) ساقطة في (ب) .

(١٩) في (م) : ( الحميدة ) .

(٢٠) في (ب) : ( مسيولا ) .

واللفظُ عن أوصافِهِ ضيقُ  
ما قيلَ عَنْ إحسانِهِ صدقوا  
تأهلاً على الغرب <sup>(١)</sup> بِهِ المشرقُ  
قَيِّدَهَا جودَهُم <sup>(٢)</sup> المطلقُ  
جدمُ العاليي أنا أرتق <sup>(٥)</sup>

إني إلى طلعتِ بِهِ شَيْقُ  
فَهُوَ مِنَ البيتِ الرفيعِ الذي  
هذا حِسامٌ يبيدُ اللهَ قَدْ  
قلوبُ كلِّ <sup>(٢)</sup> الناسِ في أسرهم  
فإن أتى الدهرُ بفتقٍ <sup>(٤)</sup> يَقْلُ

فعلى المولى <sup>(٦)</sup> دام ظله <sup>(٧)</sup> ، وعلى مولانا لا عدم <sup>(٨)</sup> فضله ، تحية أبد الدهر ، وإلى <sup>(٩)</sup>  
لِقائِها لَهْفَةً ﴿ غَدُوها شهر ورواحها شهر ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، وعلى من تحوط <sup>(١١)</sup> عنايته من أهل  
العلم والدين ، والمحبين فيه والمتوددين ، سلام يرخص الغالية <sup>(١٢)</sup> ، ونفحة هي بالود  
حاضرة وبالثناء بادية .

### و [ له ] <sup>(١٣)</sup> من إجازة <sup>(١٤)</sup> :

أما بعد حمد الله الذي زاد أهل العلم شرفاً ورقياً ، وجعلهم خلف السلف فحبذا سلفاً  
وخلفاً تقياً ، والصلاة على نبيِّه محمد <sup>(١٥)</sup> الذي جعل في حربه وسلمه الموت والحياة ،

(١) في (ب) : ( العرب )

(٢) في (ش) : ( أهل ) .

(٣) في (ل) : ( جوده ) .

(٤) في (ب) : ( بنحو ) .

(٥) في (ب) : ( جدم العاليي لنا المنطق ) .

(٦) في (ب) : ( فعلية ) .

(٧) في (ل) : ( فضله ) .

(٨) في (م) : ( دام ) .

(٩) في (ب) : ( وعلى ) .

(١٠) سورة سبأ (١٢) .

(١١) في (ل) : ( يحوط ) .

(١٢) أي الطيب أو العطر .

(١٣) زيادة في (ل) و(م) .

(١٤) هذا النص ساقط من (ظب) و(ب) .

(١٥) في (ل) : ( محمد نبيه ) .

وسجل <sup>(١)</sup> لعترته <sup>(٢)</sup> المنيفة كتاب الطهارة وأنبع من أصابعه الشريفة باب المياه <sup>(٣)</sup> ، وعلى آله الذين فتح لهم باب الولاء لإحياء الموات <sup>(٤)</sup> ، وأغلق عنهم باب الرد بالعيب <sup>(٥)</sup> لما زكا معدنهم وطاب <sup>(٦)</sup> نباتهم فهذه زكاة المعدن والنبات ، وهي <sup>(٧)</sup> صحبة المعدودين من خيار المجلس <sup>(٨)</sup> ، المقصودين للاستسقاء <sup>(٩)</sup> وصرف القبض عن المفلس <sup>(١٠)</sup> ، وعلى تابعيهم الذين عقلوا الوصايا وأدوا <sup>(١١)</sup> فرائض العبادات ، وحسنت منهم السير فنزه تعديلهم عن الجرح في الشهادات ، صلاة تعقب الجنايات ، بالمسابقة إلى جنة وحرير ، وتوجب القضاء بالعتق والعفو عن القصاص وحسن التدبير ، فقد قرأ عليّ المولى <sup>(٨)</sup> تقي الدين أبو بكر <sup>(٩)</sup> أمده الله بالرفعة والرقى ، ونفع به الناس فما أحوجهم إلى التقي ، من كتابي ( البهجة ) <sup>(١٠)</sup> مواضع متفرقة ، بتدبير حسن وعبرة مطلقة ، وتفهم للدقائق <sup>(١١)</sup> ، ووقوف على الأسرار والحقائق ، وبحث عن غوامض ومهمات ، وتنبّه لفوائد وتتمات ، آذن ذلك منه بذهن وقاد ، وفكر صحيح منقاد ، زاد به ( البهجة ) <sup>(١٢)</sup> بهجة ، وكم أبدى من بنت <sup>(١٣)</sup> فكر تعتضد من الأم <sup>(١٤)</sup> بإملاء الحجة منها <sup>(١٥)</sup> ، والله تعالى <sup>(١٦)</sup> يضاعف علو قدره ،

(١) في (ل) : ( وسجد ) .

(٢) في (ل) : ( لفتوته ) . والعتره نسل الرجل ورهطه وعشيرته .

(٣) عن ابن عباس (رض) قال : أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم ، وليست في العسكر ماء ، فأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ليس في العسكر ماء . قال : هل عندك شيء ؟ ، قال : نعم ، قال : فأتني به ، قال : فأتاه بإناء في شيء من ماء قليل ، قال : فجعل رسول الله ﷺ أصابعه في فم الإناء وفتح أصابعه ، قال : فانفجرت من بين أصابعه عيون ، وأمر ( بلائاً ) فقال : ناد في الناس الوضوء المبارك . (مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٥١/١)

(٤) تصنع مصطلحات فقهية .

(٥) في (طا) : ( قطاب ) .

(٦) في (ل) : ( وعلى ) .

(٧) في (ل) و(م) : ( فأدوا ) .

(٨) ساقطة في (ل) و(م) .

(٩) لم أعثر عليه ، وهو غير ابن حجة الحموي (٧٦٧ - ٨٢٧) لأنه لم يعاصره .

(١٠) أي البهجة الوردية وقد سبق ذكرها .

(١١) في (ش) : ( الدقائق ) .

(١٢) في (م) : ( نبت ) .

(١٣) كتاب الأم للشافعي .

(١٤) ساقطة في (ل) و(م) .

(١٥) ساقطة في (ل) و(م) .

ويجمل نظراءه ببقائه فقد سبقهم أبو بكر بشيء وقر في صدره <sup>(١)</sup> .

### ومن رسالة كتبها في الغيث بعد القنوط <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

لله هذا <sup>(٤)</sup> الوحل ، بعد هذا المحل ، وكثرة <sup>(٥)</sup> البر <sup>(٦)</sup> ، بعد أن مس الضر ، فقد عمت الأمطار الأقطار ، حتى أصبح هزي <sup>(٧)</sup> الحكار <sup>(٨)</sup> ، ﴿ على شفا جُرْفٍ هارٍ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، ورمت المخازن مقاليدها إليكم <sup>(١٠)</sup> ، ﴿ وقال لهم <sup>(١١)</sup> خزنتها سلام عليكم ﴾ <sup>(١٢)</sup> .

### و [ له ] <sup>(١٣)</sup> من إجازة :

أما بعد حمد الله الذي زاد الأذكياء المخلصين <sup>(١٤)</sup> تاجاً ، والصلاة على نبيه محمد الذي دخل الناس بدعوته الشريفة في دين الله أفواجاً <sup>(١٥)</sup> ، وعلى آله وصحبه أفضل من أقام في الله حرباً <sup>(١٦)</sup> وأثار عجاجاً ، فقد عرض علي الولد تاج الدين صدقة ( بن فلان الفلاني ) <sup>(١٧)</sup> ، الكتاب <sup>(١٨)</sup> الفلاني .

---

(١) كتاب تمييز الطيب من الحبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، ص ١٤٣ ، عبد الرحمن بن الديبع الشيباني، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .

(٢) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وله من رسالة ) ، وفي (ب) : ( وكتب وكان حصل الغيث بعد القنوط ) .

(٣) هذا النص ساقطة في (ظا) .

(٤) في (ظب) و(ل) و(م) : ( ذلك ) .

(٥) في (ش) : ( كثر ) .

(٦) البر : الحير . البر : حب القمح .

(٧) في (ب) و(ل) : ( هوى ) . والمهري : بيت كبير يجمع فيه الطعام .

(٨) أي المحتكرون .

(٩) سورة التوبة (١٠٩) .

(١٠) في (م) : ( لديكم ) .

(١١) في (ظب) و(ل) و(م) : ( لكم ) ، وفي (ب) : ( لها ) .

(١٢) سورة الزمر (٧٣) .

(١٣) زيادة في (ل) و(م) ، وفي (ظا) : بياض .

(١٤) في (ل) و(م) : ( المخلصين ) .

(١٥) قال تعالى ﴿ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً ﴾ (سورة النصر ٢) .

(١٦) في (ش) و(ظا) : ( حزباً ) .

(١٧) ساقطة في (ل) و(م) . (١٨) في (ل) و(م) : ( من الكتاب ) .

ومنها <sup>(١)</sup> ، دلّ بذلك <sup>(٢)</sup> على حفظها كلها ، وأنه سيتعلق <sup>(٣)</sup> من أسباب التحصيل بأجلها ، فقلت لأقرانه <sup>(٤)</sup> : كونوا من ذكائه على ثقة ، ﴿ إذا تناجيتُم ﴾ <sup>(٥)</sup> في النجاة ﴿ فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

### ومن شهادة على إجازة <sup>(٨)</sup> :

أما بعد حمد الله مجيب السائل ومجيزه ، والصلاة على نبيه محمد المؤيد من الكلم بأحسنه ومن الذكر بعزیزه ، وعلى آله [ وصحبه ] <sup>(٩)</sup> المخصوصين من الفضل ببسطه ، ومن النطق بوجيزه ، فقد أشهدني ( الإمام الهمام العلامة الفهامة مفيد الطالبين ) <sup>(١٠)</sup> الشيخ تاج الدين محمد <sup>(١١)</sup> الواضع <sup>(١٢)</sup> خطه أعلاه ، أدام الله علاه ، على نفسه الكريمة <sup>(١٣)</sup> قدس الله سرها ، وأطاب في طي الخلوات نشرها ، بجميع ما وضع به خطه أعلاه من قراءة ابنه فلان <sup>(١٤)</sup> عليه القرآن العظيم جمعاً سلم من التفسير <sup>(١٥)</sup> ، ومن قراءة الشاطبية <sup>(١٦)</sup> والرائية <sup>(١٧)</sup> عليه بحثاً كفل بالتيسير ، ومن إجازته له أن يقرء من شاء كما قرء عليه ، فشهدت

(١) ساقطة في (ل) و(م) .

(٢) في (م) : ( ذلك ) .

(٣) في (ل) : ( سيعلق ) .

(٤) في (ل) : ( فقال أقرانه ) .

(٥) سورة المجادلة (٩) .

(٦) تصنع اسم علم .

(٧) سورة المجادلة (١٢) .

(٨) في (ظا) : ( ومن إجازة ) ، وفي (ل) و(م) : ( وله ) .

(٩) زيادة في (ل) و(م) .

(١٠) ساقطة في (ل) و(م) .

(١١) لم أعر عليه .

(١٢) في (ل) : ( واضع ) ، وفي (م) : ( لواضع ) .

(١٣) ساقطة في (ل) و(م) .

(١٤) ساقطة في (ل) و(م) .

(١٥) تصنع مصطلحات محوية .

(١٦) منظومة في القراءات القرآنية ، اسمها : حرز الأمان ووجه التهانى للقاسم بن فيره الشاطبي الضرير (٥٣٨ - ٥٩٠ هـ) .

(كشف الظنون ٦٤٦/١)

(١٧) الرائية : منظومة في رسم المصحف للشاطبي قاسم بن فيره ، واسمها : عقيلة أتراب القوائد في أسنى المقاصد . (كشف

الظنون ١١٥٩/٢)

عليه طال بقاؤه وطاب لقاءه بما نسب إليه، على أنه من اختبر ولده المذكور وحسن ذهنه، ظهر له من أهليته ما يُستغنى [به] <sup>(١)</sup> عن شهادة الأب لابنه ، فإنه (بحمد الله تعالى) <sup>(٢)</sup> شاب حسن يتوسم <sup>(٣)</sup> منه الصلاة والصالح ، ويرجى لحسن ستمته النجاة والنجاح ، ولعمري إن القراءة بالروايات تتوقف على حسن فهم وجودة طبع ، فلولا أن هذا الشاب أسد لما قدر على السبع <sup>(٤)</sup> ، وجعله الله لعين أبيه قرة ، ومتعه بحياته فما أحق هذا التاج <sup>(٥)</sup> بهذه الدرة . ( كتبه عمر بن الوردى ) <sup>(٦)</sup> .

### ومن إجازة بعرض التنبيه <sup>(٧)</sup> لابن العطار <sup>(٨)</sup> :

أما بعد حمد (الله) <sup>(٩)</sup> بحامده كلها ، والصلاة على نبيه محمد أشرف البرية رتبة وأجلها ، وعلى آله وصحبه أحق الناس بكلمة التقوى وأهلها ، فقد عرض علي فلان <sup>(١٠)</sup> بن العطار أنبته الله نباتاً حسناً ، وبلغه من فهم العلم المنى ، كتاب كذا <sup>(١١)</sup> عرضاً زاد هذا الطفل طُولاً ، وكفل له أن حرص باليد الطولى ، دلّ به على حفظ الكتاب كله ، فاستكثرت <sup>(١٢)</sup> لصغر سنه مثل ذلك من مثله ، قائلاً إنك من أطفال أرجو لهم <sup>(١٣)</sup> في العلم <sup>(١٤)</sup> رسوخاً، ﴿ ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ﴾ <sup>(١٥)</sup> ، سرّ الله بك أباك في السر

(١) زيادة في (ل) و(م) .

(٢) ساقطة في (ل) و(م) .

(٣) في (ش) (ظا) : ( تتوسم ) .

(٤) أي القراءات القرآنية السبع .

(٥) تصنع اسم الرجل الذي شهد ابن الوردى على إجازته لابنه واسمه تاج الدين ، كما ورد في أول هذا النص .

(٦) ساقطة في (ظا) و(ل) و(م) .

(٧) سبق التعريف به .

(٨) لم أعر عليه ، وهو غير ابن العطار علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود تلميذ النووي (٦٥٤ - ٧٢٤هـ) .

(٩) ساقطة في (ش) .

(١٠) ساقطة في (م) .

(١١) ساقطة في (م) .

(١٢) في (م) : ( فأكبرت ) .

(١٣) في (م) : ( أرجو أن تكون لهم ) .

(١٤) في (ظا) و(م) : ( العلوم ) .

(١٥) سورة غافر (٦٧) .



والجهر ، فهو سبحانه إذا شاء خرق العادة فيصلح بالعطار ما أفسده <sup>(١)</sup> الدهر <sup>(٢)</sup> .

من إجازة بكتابي « البهجة » <sup>(٣)</sup> لرجل وقد أتى لقراءتها من اليمن <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

أما بعد حمد الله الذي زاد العلم الشريف <sup>(٦)</sup> بهجة ، وأعقب كل أزمة في الفضل <sup>(٧)</sup> فرجة ، والصلاة على نبيه محمد الذي جعله لعقد الكون واسطة وللوجود مهجة ، وأيده بالمعجزات حتى حجّ القوم وأقام الحجة ، وعلى آله وصحبه سفن النجاة ونجوم الهدى إذا أخطرت اللجة ، وعلى من تبعه بإحسان وسلك نهجه ، فقد قرأ عليّ الفقيه الفاضل محمد بن عمر بن عليّ اليميني <sup>(٨)</sup> شكر الله مسعاه ، وصحبه بالسلامة في رجعاه ، جميع كتابي المنظوم الموسوم ببهجة الحاوي في الفقه قراءة تصحيح وإتقان ، واستكشاف وإحسان ، ( من أوله إلى آخره ) <sup>(٩)</sup> فدل بذلك على همة شاحخة ، وعزيمة باذخة ، فإنه من وفد إلي من بلاده <sup>(١٠)</sup> الين فحق وجوبه ووجب حقه ، وقدم عليّ نضو أسفار <sup>(١١)</sup> فصدق <sup>(١٢)</sup> علمه وعلم صدقه ، والله <sup>(١٣)</sup> تعالى يبلغه الأماني ، وينفعه بمحادثات ذات بهجة وإن كانت كالثرية شامية إذا ما استعلت <sup>(١٤)</sup> وهو إذا استفل <sup>(١٥)</sup> يمانى .

(١) في (م) : ( بابن العطار ما أفسد ) .

(٢) قال أعراي :

« تسر إلى العطار مكنون بيتهـا وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر »

( كتاب المؤنس في الشعر العربي ، ص ٢٢٢ )

(٣) أي البهجة الوردية ، وقد سبق ذكرها .

(٤) هذا النص ساقط في (ظب) و(ب) .

(٥) في (ظا) : ( ومن إجازة بكتابي البهجة لرجل من اليمن ) ، وفي (ل) و(م) : ( وله من إجازة ليبي ) .

(٦) ساقطة في (م) .

(٧) في (ظا) و(ل) و(م) : ( الفضائل ) .

(٨) لم أعثر عليه .

(٩) ساقطة في (م) .

(١٠) في (م) : ( بلاد ) .

(١١) أي مجهداً من الأسفار .

(١٢) في (ش) : ( وصدق ) .

(١٣) في (م) : ( ومنها والله ) .

(١٤) في (ظا) و(ل) و(م) : ( استقلت ) .

(١٥) في (ظا) و(ل) و(م) : ( استقل ) .

ومن تعزية بموت الملك الناصر<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup> (٣) :

كبتت عن قلب يتقلب ، ونار تشب وتتغلب ، ودموع تباري السيل ، وهلوع  
بجاري الخيل ، وما ظنك بكسوف شمس النهار ، والفلك الأعلى إذا انهار ، فتمّ الحزن في  
هذا الفادح القادح قاصر ، وكيف لا وقد فقد الملك قوته وناصره ﴿ فما له من قوة ولا  
ناصر ﴾<sup>(٤)</sup> .

ومن إجازة بكتابي البهجة وغيره للقاضي نور الدين الفيومي<sup>(٥)</sup> (٦) (٧) :

أما بعد حمد الله مانح أسباب الفضائل ، وملهم الأواخر إحياء ذكر الأوائل ، والصلاة  
على نبيه محمد أفضل الخلق ، وعلى آله وصحبه ذوي الشرف الوقف والجلود الطلق ، فقد  
استجازني مَنْ حقي الاستجازه منه ، والتمس الأخذ عني مَنْ الأولى بي الأخذ عنه ، وهو  
مولانا بحر الفوائد ، وكنز الزوائد ، محب<sup>(٨)</sup> العلوم ، وطب<sup>(٩)</sup> المنثور والمنظوم ، أفضى  
القضاة أبو المحاسن يوسف الفيومي<sup>(١٠)</sup> الخزرجي الشافعي أحسن الله إليه ، وأدام نعمه  
عليه ، ثم<sup>(١١)</sup> أبدع في هذا المعنى ثراً يخجل المنثور، وشعراً يفوق الشعري العبور<sup>(١٢)</sup> (١٣) ،

(١) هو السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى (٦٨١ - ٧٤١هـ). خطب له ببغداد وديار بكر والموصل والروم،  
وحج مرات ، وأبطل المكوس ، وكانت أيامه أيام أمن وسكينة لذلك تألم الناس لوفاته . ( النجوم الزاهرة ٤١/٨ )

(٢) هذا النص ساقط في (ظا) و(طب) و(ب) .

(٣) في (ل) و(م) : ( ومن تعزية بالملك الناصر ) .

(٤) سورة الطارق (١٠) .

(٥) في (ظا) : ( ومن إجازة بالكتاب المذكور ) ، وفي (ل) و(م) : ( وله من إجازة للقاضي نور الدين الفيومي ) .

(٦) هذا النص ساقط في (طب) و(ب) .

(٧) هو يوسف بن محمد بن منصور الأنصارى الفيومي ، تنقل بين مصر وصفد وحلب ، وله نظم . ( الدرر الكامنة  
٢٥٠/٥ )

(٨) في (م) : ( سحب ) .

(٩) في (م) و(ل) : ( قطب ) ، والطب : الحاذق الماهر .

(١٠) في (ل) : ( يوسف بن الفيومي ) .

(١١) في (م) : ( كم ) .

(١٢) في (ش) : ( يعبر الشعر عبور ) ، وفي (ظا) : ( يعبر الشعر عبور ) .

(١٣) الشعرى العبور : أحمد نجمين بجوار الجوزاء ، والنجم الثاني الشعرى الغميضاء .

فذهبه مصري ، وكوكبه دري ، أدباً ينقص عنده أبو تمام ، ويفوق في نوره <sup>(١)</sup> بدر التام ،  
لا يقاس به امرؤ القيس ، ولا ينتصب لمشاركته <sup>(٢)</sup> اسم « إن » ولا خبر « ليس » ،  
فبدرت مدحه ومدحت بدره ، وشكرت مهديه وأهديت شكره ، وتلوت وقد أنشأني <sup>(٣)</sup>  
هذا الإنشاء ، ﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾ <sup>(٤)</sup> ، ولكنه كلفني ما لا يطاق ،  
وقلدي منناً تثقل الأعناق ، أجز ساقية بحراً ، أم يهدي عاقل <sup>(٥)</sup> إلى بابل <sup>(٦)</sup> سحراً ، أم  
يباري شامي مصرياً ، أم يساجل معدم ملياً <sup>(٧)</sup> ، فله <sup>(٨)</sup> قولي :

وكان بمصرَ السحرُ قدُماً فأصبحتُ      وأسحارها <sup>(٩)</sup> أشعارها تترقرقُ  
ويعجبني منها تملُّقُ أهلها      وقد زادَ حتى ماؤها يتلَّقُ  
ثم لله قولي أيضاً <sup>(١٠)</sup> :

ديارُ مصرَ هي الدنيا وساكنها      همُ الأنامُ فقابلها بتقبيل  
يا مَنْ يباهي ببغدادَ ودجلتها      مصرُ مقدمةٌ والشرح لليل <sup>(١١)</sup>

غير أنني على كل حال ، رأيت من حسن الأدب الامثال ، نعم أجزته دام سعه ، وأذنت  
له كبت ضده ، أن يروي عني منظومتي الموسومة ببهجة الحاوي في الفقه ، والشرحين  
اللذين وضعتهما على الألفيتين <sup>(١٢)</sup> في العربية ، ورسالتي الموسومة بمنطق الطير <sup>(١٣)</sup> ،

(١) في (ل) و(م) : ( ويغيب بحضوره ) .

(٢) في (ل) و(م) : ( ولا ينصب لمشاركته ) .

(٣) في (ظا) : ( أنساني ) .

(٤) سورة الحديد (٢١) .

(٥) في (ل) و(م) : ( أحد ) .

(٦) بابل : اسم مدينة كانت قاعدة امبراطورية بابل ، اتخذها حورابي عاصمة له ، اشتهرت بمحادثتها المعلقة إحدى

عجائب الدنيا السبع ، وينسب إليها السحر والخمر . ( معجم البلدان ٣٠٩/١ - الموسوعة العربية الميسرة ٢٩٦ )

(٧) أي مليئاً غنى .

(٨) في (ل) و(م) : ( والله ) .

(٩) في (ش) و(ظا) : ( وأشعارها ) .

(١٠) ساقطة في (م) .

(١١) ورد هذان البيتان في إعلام النبلاء (٦/٥) ، وفي خزانة الأدب (٣١٣) ، وسردان ثانية مستقلين .

(١٢) أي ألفية ابن معطي وألفية ابن مالك . ( إعلام النبلاء ٣/٥ )

(١٣) رسالة شعرية ونثرية في التصوف . ( إعلام النبلاء ٦/٥ )

ومقدمتي في العربية الموسومة بالتحفة <sup>(١)</sup> الوردية <sup>(٢)</sup> وشرحها ، وأرجوزتي في الفرائض الموسومة بالمسائل <sup>(٣)</sup> المهدبة في المسائل الملقبة <sup>(٤)</sup> ، وجميع مالي روايته وإسماعه من منقول ومقول ، وفروع وأصول ، ونثر <sup>(٥)</sup> ونظم ، وأدب <sup>(٦)</sup> وعلم ، بشرطه ، لدى أهل ضبطه ، حسبما تضمنه أمره <sup>(٧)</sup> الذي ضارع السيف الماضي حاله وتمييزه <sup>(٨)</sup> ، واستحق به حسن مدحه ومدح حسنه فأنا مادحه وأنا مجيزه ، متطفلاً عليه فيه ، منشداً تلو ذلك على البديه

مولاي يا ذا المنظر الزاهر <sup>(٩)</sup>  
يا حاكماً شاهدةً عامل <sup>(١٠)</sup>  
أبدعت نثراً قلت لـ ما بدا  
وقلت شعراً محكماً مثله  
فيما سريع النظم لا زلت في  
[ جئت مصرأ أنت من أهليه  
فأنت نور الدين عدلاً <sup>(١١)</sup> ومن  
وإنما كلفتني خطبة

والمنطق المنتظم الباهر <sup>(١٢)</sup>  
على العلى نفديك بالناظر  
كم ترك الأول لـ لآخر  
في الدهر لم يخطر على خاطر  
خير مديد كامل وافر <sup>(١٣)</sup>  
وسدت في البادي وفي الحاضر <sup>(١٤)</sup>  
يسمى به غيرك كالجائر <sup>(١٥)</sup>  
توهي قوى المستأسد الخادر <sup>(١٦)</sup>

(١) في (ش) و(ظا) : ( بتحفة ) .

(٢) منظومة في النحولابن الوردية نفسه ، عدد أبياتها مائة وخمسون . ( كشف الظنون ٢/٣٧٦ )

(٣) في (ل) و(م) : ( بالوسائل ) .

(٤) إعلام النبلاء (٣/٥) .

(٥) في (م) : ( نثر ) .

(٦) ساقطة في (ش) و(ظا) .

(٧) في (ل) : ( أمري ) .

(٨) تصنع مصطلحات غوية .

(٩) في (ل) و(م) : ( الباهر ) .

(١٠) في (ل) و(م) : ( الزاهر ) .

(١١) في (ل) و(م) : ( حاكم ) .

(١٢) تصنع مصطلحات عروضية .

(١٣) زيادة في (ل) و(م) .

(١٤) في (ل) و(م) : ( حقاً ) .

(١٥) في (ل) و(م) : ( نمي ) .

(١٦) في (ل) و(م) : ( كالجائر ) .

قلت أجزني وأنسا قطرة  
﴿يوسفُ أَعْرَضُ﴾<sup>(١)</sup> ما الذي تبتغي  
أمرتني ما أنتَ<sup>(٢)</sup> أولى به  
فإن أخالف لم يلقُ بي وإن  
وطعاعتي أمرك ألفتها  
أجزتُ مولاي<sup>(٣)</sup> كما جوزوا  
ضرورة إذ لست أهلاً لها  
إجازة لو أني منصف  
مثلك<sup>(٤)</sup> لا يُجهلُ مقداره  
حكمت في الشبهاء فرعاً عن الـ  
فا رأينا منك إلا الذي  
حكم عفيف نـزة محسن  
مسدد الأحكام حتى غدا  
فـالله لا يجعله آخر الـ  
ودمت في عز وفي رفعة

واحدة من بحرك الزاخر  
من عمر المعدول<sup>(٥)</sup> من عامر  
فشرف المأمور بالامر  
أطعت أخشى هزاة<sup>(٦)</sup> الناظر  
أولى وإن شئت على خاطري<sup>(٧)</sup>  
صرف سوى المصروف للشاعر  
ظننت يا طائل بالقاصر  
سألتها من فضلك الغامر  
ولا سجايا بيتك الطاهر  
شرع وعن ( طشتر<sup>(٨)</sup> الناصري )  
يسر في الباطن والظاهر  
بر مقيـل عثرة العـاثر  
حكمك مثل المثل السائر<sup>(٩)</sup>  
عهد لنا من وجهك الناضر<sup>(١٠)</sup>  
يا قدوة<sup>(١١)</sup> الناظم والناثر

قال ذلك وكتبه عمر بن الوردي الشافعي في العشر الأوسط من شهر ربيع الأول

(١) سورة يوسف (٢٩) .

(٢) العدل هو إخراج الكلمة عن صيغتها الأصلية لغير قلب أو تخفيف أو إلحاق أو معنى زائد وفائدته تخفيف اللفظ .  
وهو علة لفظية من علل منع الأسماء من الصرف .

(٣) في (م) : ( كنت ) .

(٤) في (ظا) : ( هزة ) .

(٥) في (ش) : ( خاطر ) .

(٦) في (ظا) و(ل) و(م) : ( مولانا ) .

(٧) في (ظا) : ( ملك ) .

(٨) طشتر هو أحد نواب حلب المماليك ، ولقد تولى نيابتها عام ٧٤١هـ . (تتمة المختصر ٤٦٩/٢) .

(٩) تصنع اسم كتاب ( المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ) لضياء الدين بن الأثير الجزري ت ٦٣٧هـ . (كشف  
الظنون ١٥٨٦/٢)

(١٠) في (ش) و(ظا) : ( الناظر ) .

(١١) في (ل) : ( قدرة ) .

سنة ثلاث وأربعين وسبعائة<sup>(١)</sup> .

ومن تهنئة وتعزية لما مات الملك الناصر محمد<sup>(٢)</sup> وقام بعده ابنه المنصور أبو بكر<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

رقّ فاستدركَ حزننا	ما أساء الدهرُ حتى أحسنّا
فإذا <sup>(٥)</sup> النعماء عمت من هنا	بيننا البأساء عمت من هنا
وبصدق أن يُسمى <sup>(٦)</sup> مُحسناً	فبحق أن يُسمى مُحزناً
فلقد أنسنا شمسُ السنا <sup>(٧)</sup>	فلئن أوحشنا بدرُ السما
ظاهر الإعراب مرفوع البنا <sup>(٨)</sup>	علماً أبـدله من علم
ووقى من كل خير <sup>(٩)</sup> من دننا <sup>(١٠)</sup>	فجزى الله بخير من نـسأى

أجل والله لقد أساء الدهر وأحسن ، وأهزل وأسمن ، وأحزن وسر ، وعق وبر ، إذ<sup>(١١)</sup> أصبح الملك وباعه بفقد الناصر قاصر ، وقد ضعفت<sup>(١٢)</sup> أركانه ، ومات سلطانه ، ﴿ فما له

---

(١) في (ظا) : ( وذلك في العشر الأوسط ... ) ، وفي (ل) : ( كتبه في منتصف ربيع الآخر سنة ... ) ، وفي (م) : ( كتبه في ربيع الآخر سنة ٧٤٣ ) .

(٢) هو الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى (٦٨٤ - ٧٤١هـ) .

(٣) هو الملك المنصور أبو بكر بن محمد بن قلاوون (٧٢٠ - ٧٤٢هـ) من سلاطين المماليك ، تولى السلطنة ثلاثة أشهر ، ثم قتله أتايكه قوصون . (النجوم الزاهرة ٣٠/١٠) ، (البداية والنهاية ١٩٠/١٤)

(٤) في (ظا) : ( وله لما مات الملك الناصر وقام ولده المنصور محمد ) ، وفي (ل) و(م) : ( وله تهنئة بالملك المنصور أبي بكر وتعزية بأبيه الناصر ) .

(٥) في (ش) و(ظا) : ( وإذا ) .

(٦) في تمة المختصر ٤٨٢/٢ : ( حين يُدعى ) .

(٧) في (ل) و(م) : ( هنا ) .

(٨) تصنع مصطلحات محوية .

(٩) في (ل) و(م) : ( ضر ) .

(١٠) وردت هذه الأبيات في تمة المختصر ٤٦٨/٢ - ٤٦٩

(١١) في (ل) : ( إذا ) .

(١٢) في (ش) و(ظا) : ( ضعف ) .

من قوة ولا ناصر ﴿١﴾ ، فأسمى<sup>(١)</sup> - والله الحمد - وقد ملأ القصور بالمنصور سروراً ، وأطاعه الدهر وأهله ﴿٢﴾ فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً ﴿٣﴾ ، والسلام<sup>(٣)</sup> .

ومن إجازة لشهاب الدين أحمد<sup>(٤) (٥) (٦)</sup> :

أما بعد حمد الله الذي منح<sup>(٧)</sup> شهاب الدين أحمد المناقب ، والصلاة والسلام<sup>(٨)</sup> على نبيه محمد أول طارق لباب الجنة ﴿٩﴾ وما أدراك ما الطارق، النجم الثاقب ﴿١٠﴾ ، وعلى آله وصحبه الذين محبتهم ﴿١١﴾ هي عصاي التي أتوكأ عليها وأهش بها على غمي ولي فيها مآرب ﴿١٢﴾ (١٠) ، فقد قرأ علي فلان<sup>(١٣)</sup> رزقني الله وإياه في الدارين سعدا<sup>(١٣)</sup> يسر القلب والطرف ، وألهم عمر وأحمد<sup>(١٤)</sup> العدل ووزن الفعل لئلا يستحقا عن بابهِ الصرف<sup>(١٥)</sup> .

ومن إجازة ضمَّنها سطوراً من الدريدية<sup>(١٦) (١٧) (١٨)</sup> :

(١) في (ل) و(م) : ( لكنه أصبح )

(٢) سورة الإسراء (٣٢) .

(٣) ساقطة في (ل) و(م) .

(٤) لم أعتز عليه .

(٥) في (طا) : ( إجازة لشهاب ... ) ، وفي (م) : ( وله من إجازة ) .

(٦) هذا النص ساقط في (ظب) و(ب) و(ل) .

(٧) في (م) : ( وهب ) .

(٨) ساقطة في (م) .

(٩) سورة الطارق (٢-٣) .

(١٠) سورة طه (١٨) .

(١١) ساقطة في (م) .

(١٢) في (م) : ( قرأ إلى آخره ) .

(١٣) في (م) : ( مقعداً ) .

(١٤) يقصد نفسه والشخص المجاز .

(١٥) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٦) هذا النص ساقط في (ظب) و(ب) .

(١٧) في (طا) : ( إجازة بمقصورة الدريدية ) ، وفي (ل) و(م) : ( وله من إجازة ) .

(١٨) المقصورة الدريدية أو مقصورة ابن دريد لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي اللغوي البصري (ت ٣٢١هـ) وهي قصيدة

مدح بها ميكائيل ووصف مسيره إلى بلاد فارس ، وعدد أبياتها تسعة وعشرون ومائتان ، ولقد عارضه فيها جماعة ،

واعتنى بشروحها كثيرون . (كشف الظنون ١٨٠٨/٢)

قرأ<sup>(١)</sup> علي فلان المقصورة الدريدية من حفظه ، وأداها بفصيح لفظه ، عرضاً أصبحت به المقصورة ممدودة الظل ، وأضحت<sup>(٢)</sup> من النقص في حرم ومن الثناء في حل ، وكيف لا وهو من الأئلي أجروا ينابيع الندى ، وردت فصاحتهم على من زعم أن امرأ القيس جرى إلى مدى ، فلو حضرت عرضه إياها وقد شفى ، من كان على شفا<sup>(٣)</sup> قلت سنا أومض أو برق خفى<sup>(٤)</sup> ، أو جواد شكرت همته<sup>(٥)</sup> ، أو سيف استعلت<sup>(٦)</sup> به عزمته<sup>(٧)</sup> ، فلو فاخر<sup>(٨)</sup> السبع الطوال<sup>(٩)</sup> لصدها ، واستأنف السبع وسبعاً بعدها ، فإن<sup>(١٠)</sup> بياض حفظه جل<sup>(١١)</sup> في سواد سطوارها فجلاها من الحسن في وشاح ، فكان كالليل البهيم حل في إرجائه ضوء صباح ، فإن ازدهيت<sup>(١٢)</sup> بجبره ومقابله<sup>(١٣)</sup> فحق<sup>(١٤)</sup> لها أن تزدهى ، وقطع حد<sup>(١٥)</sup> سردها بحد لسانه فاتته عن<sup>(١٦)</sup> الممانعة وكل شيء بلغ الحد انتهى .

### ومن إجازة بالبهجة<sup>(١٧) (١٨) (١٩)</sup> :

- (١) في (ل) و(م) : ( عرض ) .
- (٢) في (م) : ( أصبحت ) .
- (٣) قال تعالى : ﴿ وَكُنَّ عَلَى شُفَا حَفرةٍ مِنَ الْبَارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ (سورة آل عمران ١٠٣) .
- (٤) أي لمع خفيفاً معترضاً السحاب .
- (٥) في (ل) و(م) : ( عزمته ) .
- (٦) في (ظا) و(ل) : ( اشتعلت ) .
- (٧) في (ل) و(م) : ( همته ) .
- (٨) في (ل) و(م) : ( فاخر بها ) .
- (٩) أي المعلقات السبع .
- (١٠) في (ل) و(م) : ( وإن ) .
- (١١) في (ظا) : ( حل ) ، وفي (ل) و(م) : ( تجلّى ) .
- (١٢) في (ل) و(م) : ( فازدهيت ) .
- (١٣) تصنع اسم علم الجبر والمقابلة . (كشف الظنون ٥٧٨/١)
- (١٤) في (ل) و(م) : ( وحق ) .
- (١٥) ساقطة في (ظا) و(ل) و(م) .
- (١٦) في (ش) و(ظا) : ( على ) .
- (١٧) في (ظا) : ( إجازة بالبهجة ) ، وفي (ظب) و(ل) و(م) : ( وله من إجازة ببهجة الحاوي من تصنيفه ) .
- (١٨) هذا النص ساقط في (ب) .
- (١٩) هي البهجة الوردية التي سبق التعريف بها .



أما بعد حمد الله مثير من اغترب ليتفقه<sup>(١)</sup> والصلاة على نبيه<sup>(٢)</sup> محمد الذي لم يزل خيراً من خير على أي صفة كان من أصل الخلقة ، وعلى آله وصحبه الذين علموا وعملوا بقوله سبحانه<sup>(٣)</sup> ﴿ فلولا نفر من كل فرقة ﴾<sup>(٤)</sup> ، فقد قرأ على فلان ذو الذهن الوقاد ، والفكر النقاد<sup>(٥)</sup> ، جَلَّ الله ببقائه الملة ، وكثر في الناس أمثاله ففي الأذكىاء قلة<sup>(٦)</sup> ، جميع كتابي المنظوم في الفتاوي ، الموسوم ببهجة الحاوي ، حفظاً<sup>(٧)</sup> من لبه ، وطرداً أمن به عكساً عن ظهر قلبه ، قراءة زاد بها البهجة ابتهاجاً ، وألبس عروسها المجلوة بحسن أدائه<sup>(٨)</sup> تاجاً ، وضوّع منظومتها<sup>(٩)</sup> برائحة المنثور<sup>(١٠)</sup> ، وصبر لتحصيلها بقلب طيب ، فصدق قول أبي الطيب<sup>(١١)</sup> ، « إن العظيم على العظيم صبور »<sup>(١٢)</sup> ، وكان حفظه لها في مدة ليست مديدة ، وأشهر - كما يقال - غير عديدة .

فِي سَالٍ لُهُ مِنْ نَحِيفٍ      قَدْ صَارَ ضَخَمَ الْعَالِي  
وَالسَهْمُ أَبْعَدُ مَرْمًى      مِنَ الرَّمْحِ الطَّوَالِ

وبعد أن أداها حفظاً ، بحثها عليّ لفظاً لفظاً ، فزاد بعرضها طُولاً ، وتلوت عند بحثها ﴿ وللآخرة ﴾<sup>(١٣)</sup> خير لك من الأولى ﴿<sup>(١٤)</sup> ، فإنه وقف على أسرارها ورموزها ، وتنبه لدقائقها وكنوزها ، على وجهٍ جزمْتُ معه بذكائه وفضله ، وعلمت أنه صار أهلاً لإقراء هذا

(١) ساقطة في (طا) .

(٢) غير موجودة في (م) .

(٣) في (طا) و(طب) و(ل) و(م) : ( تعالى ) .

(٤) سورة التوبة (١٢٢) .

(٥) في (ش) و(طا) و(م) : ( المنقاد ) .

(٦) ساقطة في (طب) .

(٧) في (ش) : ( حفظاً به ) .

(٨) في (ل) : ( أدابه ) .

(٩) في (طا) : ( منظومها ) ، وفي (طب) و(م) : ( منظومه ) ، وفي (ل) : ( منظومته ) .

(١٠) نوع من أنواع الزهور .

(١١) أي المتنبي .

(١٢) عجز بيت المتنبي يرثي به محمد بن إسحق التنوخي ، صدره : ( صبراً بني إسحق عنه تكراً ) . (ديوان المتنبي

(١٣/٢)

(١٣) في (طب) و(ل) : ( والآخرة ) .

(١٤) سورة الضحى (٤) .

الكتاب وأصله .

ومنها <sup>(١)</sup> ، والله سبحانه <sup>(٢)</sup> المسئول أن يطيل عمر هذا الشاب الذي ويبلغه ما كان طالباً ، ويرفع قدر هذا الشمس حتى يكون

كالشمس في إفق السماء ونورهما يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً \*  
فكان الجد في التحصيل قال له : عليك أثني ، قائلاً رب قلتُ أوليائي ﴿ فهب لي من لدنك ولياً يرثني ﴾ <sup>(٣)</sup> .

ومن <sup>(٤)</sup> إجازة بعرض حنفي [ كتاب ] <sup>(٥)</sup> البداية <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

أما بعد حمد الله على حسن البداية ، والصلاة على نبيه محمد الموصوف في الكتب بما فيه الكفاية ، وعلى آله وصحبه سفن النجاة <sup>(٩)</sup> ونجوم الهداية ، فقد عرض عليّ فلان الدين <sup>(١٠)</sup> محمد بن الحسن الحنفي من كتاب البداية مواضع وافرة <sup>(١١)</sup> ، أوائله وأواسطه وأواخره ، فجرى فيه بلسان رطب فصيح ، جري من جمع بين طرفيه بالياء والنون وهذا جمع السلامة وبالفاء والواو وهذا جمع التصحيح <sup>(١٢)</sup> ، فهو نجيب من نجيب ، لا بل عجيب من عجيب ، لا بل علم <sup>(١٣)</sup> من علم ، ومن يشابه أباه فما ظلم <sup>(١٤)</sup> ، فالله <sup>(١٥)</sup> تعالى يرزقه العلم

(١) ساقطة في (ظب) و(ال) و(م) .

(٢) ساقطة في (ظب) و(ال) و(م) .

\* ديوان المتنبي ١٢٠١ . وروى : ( كالشمس في كبد السماء وضوءها ) .

(٣) سورة مريم (٥-٦) .

(٤) في (ظب) و(ال) و(م) : ( وله من ) .

(٥) زيادة في (ظب) و(ال) و(م) .

(٦) بياض في (ظا) .

(٧) هذا النص ساقط في (ب) .

(٨) هو كتاب بداية مبتدي في الفروع للشيخ أبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (ت ٥٩٣هـ) . (كشف الظنون ٢٢٧/١)

(٩) في (ش) و(ظا) : ( النجا ) .

(١٠) ساقطة في (ظب) و(ال) و(م) .

(١١) في (ش) : ( متوافرة ) .

(١٢) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٣) في (ظب) و(ال) : ( أعلم ) .

(١٤) من أمثال العرب : « من أشبه أباه فما ظلم » . (فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، ص ١٥٨ .

ت: عابدين وعباس ، جامعة الخرطوم ، السودان ، ١٩٥٨م) (١٥) في (ظب) و(ال) و(م) : ( والله ) .

والعمل بما في الكتاب ، وغير بدع لمحمد بن الحسن أن يُعَدَّ من الأصحاب .

ومن جملة رسالة <sup>(١)</sup> في الزلزلة الحادثة في منتصف <sup>(٢)</sup> شعبان سنة أربع وأربعين وسبع مائة <sup>(٣)</sup> :

نعوذ بالله من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، ونستعينه في طيب <sup>(٤)</sup> الإقامة بها [ حسن ] <sup>(٥)</sup> الرحلة عنها ، نعم <sup>(٦)</sup> نستعيز بالله ونستعين <sup>(٧)</sup> ، من سم هذه السنة فهي أم أربعة وأربعين <sup>(٨)</sup> ، ذات زلزال ثُبَّتْ <sup>(٩)</sup> في بلاد الشمال <sup>(١٠)</sup> رجله وخيله ، وجزم برفع الأرض لما جرَّ ذيله <sup>(١١)</sup> ، لا عاد من زلزال زاغ <sup>(١٢)</sup> به العقل وزال ، قنت <sup>(١٣)</sup> الناس لأجله في الصلوات ، وسكنوا من خوفه الصحارى والفلوات .

إِنِ السَّيِّدُ <sup>(١٤)</sup> خَانَ أَمْرًا  
فَكَمِ زَخْرَفٍ <sup>(١٥)</sup> قَدْ سَبَّأَ <sup>(١٦)</sup> إِذَا زُلْزِلَتْ <sup>(١٧)</sup> لَمْ يَكُنْ <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup>

جاوز ستين يوماً ، ووعظ بقوم <sup>(٢٠)</sup> قوماً ، فإن قيل كيف صبر الجدار على إمساك شهرين

(١) في (ظب) وال : ( وله رسالة ) ، وفي (ب) : ( وكتب رسالة ) ، وفي (م) : ( وله في ) .

(٢) ساقطة في (ب) .

(٣) في (م) : ( وقد عاودت بعد سنة كاملة ) .

(٤) في (م) : ( طلب ) .

(٥) زيادة في (ظب) و(ظا) و(ال) و(ب) و(م) .

(٦) في (م) : ( ثم ) .

(٧) في (ل) : ( نستعين بالله ونستعيز ) .

(٨) اسم يطلق على دويبة سامة ذات أربع وأربعين قائمة، وهي في الفصحى الحريش . (موسوعة حلب المقارنة ٢٢٦/١)

(٩) في (ظب) و(ال) و(ب) و(م) : ( بث ) .

(١٠) في (ظب) و(ال) و(م) : ( الشام ) .

(١١) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٢) في (ب) : ( راح ) .

(١٣) في (ظا) : ( قَلَّتْ ) .

(١٤) سورة الدهر ، وتسمى أيضاً سورة الإنسان ، ورقم ترتيبها القرآني (٧٦) .

(١٥) سورة الزخرف ، ورقم ترتيبها القرآني (٤٣) .

(١٦) سورة سبأ ، ورقم ترتيبها القرآني (٣٤) .

(١٧) أي سورة الزلزلة ، ورقم ترتيبها القرآني (٩٩) .

(١٨) أي سورة البينة ، ورقم ترتيبها القرآني (٩٨) .

(١٩) في (ل) : ( يقوم ) .

(٢٠) تصنع أسماء سورة القرآن .



إِنْسَانٌ بُذِنَا بِالْعَرَا      لَحُوفٍ <sup>(١)</sup> زَلْزَالٍ طَهَا  
لَا مَا عَلَيْنَا مِنْهُ فِي الْ      صَحْرَاءِ سَمَوِيٍّ مَطَرِ السَّمَاءِ

فالحكيم <sup>(٢)</sup> يقول : هذا بخار ريح احتبس ، والمنجم يقول : هو من حركة كوكب كالقبس <sup>(٣)</sup> ، وأما الفقيه فينشده فيه :

إِنِّي بِفَعْلٍ لِلَّهِ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ      وَبِمَا قَضَاهُ النُّجْمُ أَوَّلُ كَافِرٍ  
كَذَبَ <sup>(٤)</sup> الْحَكِيمُ فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ      وَذُو النُّجُومِ فَمَالَهُمْ <sup>(٥)</sup> مِنْ نَاصِرٍ

فالعلماء أحدق <sup>(٦)</sup> وأحدق <sup>(٧)</sup> ، والشرعية الشريفة أقصد وأصدق ، ولو رأيت حلب ، وقد أشرفت على سوء المنقلب ، ووضح لجامعها فروق <sup>(٨)</sup> في أماكن ، وتعلمت منارته باب الإمامة <sup>(٩)</sup> وتحريك الساكن <sup>(٩)</sup> ، فلولا بركة النداء <sup>(٨)</sup> <sup>(١٠)</sup> فيها لَرُخِّمَتْ <sup>(٩)</sup> <sup>(١١)</sup> ، ولكن الله سلم [ جمعها ] <sup>(١٢)</sup> فسلمت ، انتفع تأنيثها <sup>(٩)</sup> <sup>(١٣)</sup> بشرف التذكير <sup>(٩)</sup> <sup>(١٤)</sup> ، وسلم جمعها الصحيح <sup>(٩)</sup> من التكسير <sup>(٩)</sup> ، غير أن الدموع جرت على عقبة <sup>(١٥)</sup> بني المنذر كماء السماء <sup>(١٦)</sup> ، وبرزت المضمرات <sup>(٩)</sup> من الخدور لحركات البناء <sup>(٩)</sup> ، وتعانقت حيطانها

(١) في (ب) : (لحوق) .

(٢) في (م) : (والحكيم) .

(٣) في (طب) و(ل) و(م) : (اقتبس) .

(٤) في (م) : (كبت) .

(٥) في (طب) و(ل) و(م) : (له) .

(٦) في (ل) و(طب) : (أصدق) .

(٧) في (طب) و(ل) : (أحدق) . وفي (ب) : (أحدق وأحدق) .

(٨) في (طب) و(ل) و(م) : (فرؤي) .

(٩) تصنع مصطلحات نحوية .

(١٠) أي الأذان .

(١١) الترخيم : هو حذف آخر الكلمة في النداء مثلاً بشروط . مثل : يا فاطمة والأصل يا فاطمة .

(١٢) زيادة في (طب) و(ل) و(م) .

(١٣) في (طب) و(ل) : (بانيها) ، وفي (م) : (باسمها) .

(١٤) أي الأذان لأنه يذكر بالصلاة .

(١٥) اسم محلة مشهورة في حلب لما تنزل معروفة إلى الآن .

(١٦) المنذر بن ماء السماء اللخمي ، أحد ملوك الحيرة ، أبوه امرؤ القيس بن عمرو بن عدي ، وماء السماء أمه ، وقيل لها ذلك لجمالها ، وهو ثالث ملوك المناذرة وصاحب يومي البؤس والنعيم . قتل عام (٦٠هـ) تقريباً . (وفيات الأعيان

٢٥٨/٥ ، تاريخ ابن خلدون ٢/٢٦٥)

تعانق وداع ، وفكت الرقاب واختلعت <sup>(١)</sup> الأضلاع ، وما أدراك ما العقبة ، فك رقبة <sup>(٢)</sup> ، وما يدعى <sup>(٣)</sup> [ بعاجز ] <sup>(٤)</sup> ، من ضمن قول الراجز :

زلزلة قد وقعت في العقبة ترضى من اللحم بعظم الرقبـة  
فخرج النائب [ مجلب ] <sup>(٥)</sup> لهذه النائبة ، ماشياً <sup>(٦)</sup> متفرعاً من نتيجة هذه الكلية <sup>(٧)</sup>  
السالبة ، وهو يأسى <sup>(٨)</sup> ويأسف ، وعلى رأسه المصحف .

أقسمت لو شاهدتـه يختـال تحت المصحف  
لحسبت <sup>(٩)</sup> صورة يوسف تمشي <sup>(١٠)</sup> بسـورة يوسف  
ولو رأيت القلاع والحصون ، وقد أذلت <sup>(١١)</sup> الزلازل منها كل مصون .

طارت لقلع القلاع زلزلة ما خشيت رامياً ولا صائد <sup>(١٢)</sup>  
إذا درى الحصن من رماء بها خر له في أساسه ساجد  
إن هربوا أدركوا وإن وقفوا خشوا ذهاب <sup>(١٣)</sup> الطريف والتالد  
فالأمر لله رب مجتهد ما خاب إلا لائته جاهد  
رمت الناس بعلة السدر <sup>(١٤)</sup> والدوار <sup>(١٥)</sup> ، وجاورت دوراً مرفوعة <sup>(١٦)</sup> فخفضتها على

(١) في (ظا) و(ظب) و(ب) و(ل) : ( اختلفت ) .

(٢) سورة البلد (١٢ - ١٣) .

(٣) في (ظا) : ( ولا يدعى ) .

(٤) زيادة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(٥) زيادة في (ل) .

(٦) ساقطة في (ب) .

(٧) في (ب) : ( الكلفة ) .

(٨) في (ش) و(ظا) : ( يتأسى ) .

(٩) في (ظب) و(ل) و(م) : ( لرأيت ) .

(١٠) في (ظب) و(ل) و(م) : ( يمشي ) .

(١١) في (ظب) و(ل) و(م) : ( أذالت ) ، وفي (ب) : ( دالت ) .

(١٢) ما تبقى من هذا النص ساقط في (ب) .

(١٣) في (ل) و(م) : ( تلاف ) .

(١٤) في (ش) : ( السدد ) . والدوار : الدوار يعرض راكب البحر .

(١٥) في (ش) : ( والزوار ) .

(١٦) تصنع مصطلحات غوية .

الجوار<sup>(١)</sup> ، ولو رأيت منبج منبت كل سري ، ومهب النسيم السحري ؛ وهي لشدة<sup>(٢)</sup>  
الطمس ، كأن لم تغن بالأمس<sup>(٣)</sup> ، [ قد كسف الردم فيها كل بدر وشمس ]<sup>(٤)</sup> .

وليس وفائهم بالردم نقصاً<sup>(٥)</sup> [ لقد رهم<sup>(٦)</sup> ] ففي الشهداء صاروا<sup>(٧)</sup>  
وما في سطوة الخلاق عيب ولا في ذلّة المخلوق عار  
فوا أسفا على منبج من مدينة جليلة، أصبحت دمنة وكانت الألسن عن وصفها كليلة<sup>(٨)</sup> ،  
غشيها قتر<sup>(٩)</sup> وظلمة ، وركبتها ريح سوداء مدلهمة .

هلكوا هم وديارهم في لحظة فكأنهم كانوا على ميعاد  
نبشوا<sup>(١٠)</sup> وأوجهم تضيء من الثرى مثل السيوف من الأغصان  
ولقد<sup>(١١)</sup> حكى لي<sup>(١٢)</sup> أن منارتها ، صارت تقذف نحو السماء حجارها ،

سكرت بخمر زلازل رقصت لها  
سقياً لسقياها فدمعي قاطر<sup>(١٣)</sup> لمصاب منزلها وأهل المنزل  
ولما سمع مهول ذلك الصوت ، خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت<sup>(١٤)</sup> ، فما  
حمتهم هيبة هيب<sup>(١٥)</sup> ولا أقطار القاطر ، ولا جنتهم<sup>(١٦)</sup> قناطر الملوك إذ صرعتهم ملوك  
القناطر .

(١) تصنع مصطلحات نحوية .

(٢) في (ظب) و(ال) و(م) : ( من شدة ) .

(٣) زيادة في (ظب) و(ال) و(م) .

(٤) في (ش) و(ظا) : ( عار ) .

(٥) زيادة في (ظب) و(ال) و(م) .

(٦) هذا البيت ساقط في (ظا) .

(٨) تصنع اسم كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع وقد سبق التعريف به .

(٩) القتر : جمع فترة ، وهي الغبار .

(١٠) في (ظب) و(م) : ( يسوا ) .

(١١) في (ظب) و(ال) و(م) : ( وقد ) .

(١٢) ساقطة في (ظب) و(م) .

(١٣) في (ظب) و(ال) : ( فاطر ) .

(١٤) سورة البقرة (٢٤٣) .

(١٥) في (ش) و(ظب) و(ال) : ( هنبت ) .

(١٦) في (ظب) و(ال) و(م) : ( ولا منعتهم ) . ولا جنتهم أي ولا سترتهم ولا حمتهم .

إِ كُمْ حَائِطٍ فَوْقَ الْكَوَاعِبِ <sup>(١)</sup> طَائِحٍ . مَاذَا أَقُولُ لَهُ وَلَكِنْ حَائِطٌ <sup>(٢)</sup> |

فَلَا جَرَمَ عَظَمَ وَهَنِي لَهَا ، وَوَهْنٌ <sup>(٣)</sup> عَظَمِي ، وَخَمَتَ ذَلِكَ بَيْتَيْنِ مِنْ نَظْمِي :

مَنْبِجٌ أَهْلُهَا حَكَّوْا دَوْدَ قَزِرٍ      عَنْدَهُمْ تُجَعَلُ <sup>(٤)</sup> الْبُيُوتُ الْقُبُورَا  
رَبِّ نَعْمَهُمْ فَقَدْ أَلْفَوْا مِنْهُ      شَجَرُ التَّوْتِ جَنَّةٌ وَحَرِيرَا <sup>(٥)</sup>

| وَقَالَ فِي الْقَاضِي الرِّيَاحِي <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> الْمَالِكِي <sup>(٨)</sup> :

أَمَا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا نَحْمَدُ عَلَى الْمَكَارِهِ سِوَاهُ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَعَصَمَ مِنْ اتِّبَاعِ هَوَاهُ <sup>(٩)</sup> ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ بَذَلَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي صَوْنِ الْأُمَّةِ قَوَاهُ ، وَسَلِمَتْ صُدُورُهُمْ مِنْ فُسَادِ النِّيَّاتِ وَإِنَّمَا « لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَاهُ » <sup>(١٠)</sup> ، فَإِنَّ نَصِيحَةَ أَوْلِيَاءِ الْأَمْرِ تَلْزِمُ ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى مَصَالِحِ الْعِبَادَةِ قَبْلَ عُمُومِ الْفُسَادِ <sup>(١١)</sup> أَحْزَمُ ، وَالْمُتَكَلِّمُ لِلَّهِ تَعَالَى مَأْجُورٌ ، وَالظَّالِمُ مَمْقُوتٌ مَهْجُورٌ ، وَتَحْسِينُ الْكَلَامِ لِدَفْعِ الضَّرَرِ عَنِ الْإِسْلَامِ عِبَادَةٌ ، وَالنَّثْرُ وَالنَّظْمُ لِلذَّبِّ عَنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ بَابِ الْحَسَنِ وَزِيَادَةِ ، وَجَرَحَةِ الْحَاكِمِ بِالْأَعْرَاضِ <sup>(١٢)</sup> صَعْبَةٌ ، إِذْ نَصَّ الْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ أَنَّ حَرَمَةَ الْمُسْلِمِ أَعْظَمُ مِنْ حَرَمَةِ الْكَعْبَةِ <sup>(١٣)</sup> ، وَمُخْرَقُ خَرَقَتِهِ مَذْمُومٌ ، وَلَحْمُ الْعُلَمَاءِ مَمُومٌ ، وَهَذِهِ رِسَالَةٌ أَخْلَصْتُ فِيهَا النِّيَّةَ ، وَقَصَدْتُ بِهَا

(١) فِي (ظَب) : ( الْكَوَاكِبِ ) .

(٢) زِيَادَةُ فِي (ظَب) (وَال) (وَام) .

(٣) فِي (ظَب) (وَال) (وَام) : ( وَلَا وَهْنٌ ) .

(٤) فِي (ش) : ( تَجَعَلُوا ) ، وَفِي (ظَا) : ( يَجْعَلُوا ) ، وَفِي (ل) : ( يَجْعَلُ ) .

(٥) انْظُرْ إِعْلَامَ النَّبَلَاءِ ٤١٠/٢ ، وَتَمَّةُ الْمُخْتَصَرِ ٤٨١/٢ .

(٦) فِي (م) : ( الرِّيَاحِي ) .

(٧) هُوَ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ أَحَدَ بْنِ الرِّيَاحِي ، أَوَّلُ قَاضِي مَالِكِي اسْتَقْفِي فِي حَلَبِ عَامِ ٧٤٨ هـ . (تَمَّةُ الْمُخْتَصَرِ ٤٩٠/٢)

(٨) هَذَا النَّصُّ زِيَادَةُ فِي (ظَب) (وَال) (وَام) .

(٩) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ (سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٤٠)

(١٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ : ( إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ) (مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد ٢٥/١) .

(١١) فِي (م) : ( حُلُولٌ ) .

(١٢) فِي (ل) (وَام) : ( بِالْأَعْرَاضِ ) .

(١٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ : ... مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حَرَمَتَكَ ،

وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِحَرَمَةِ الْمُؤْمَنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حَرَمَةً مِنْكَ ... (سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ، ٢/ش ١٢٩٧ ، ت: مُحَمَّدُ فَوَّادُ

عَبْدُ الْبَاقِي ، دَارُ إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ ، مِصْرَ ، ١٣٧٣ هـ)



النصيحة للرعاة والرعية ، أودعتها من جوهر فكري كل ثمين ، وناديت بها على هزيل ظلم أبناء جنسي مناداة اللحم السمين ، لكن جنبتها فحش القول إذ لست من أهله ، وخلدتها في ديوان الدهر شاهدة على المسيء بفعله ، ورجوت بها الثواب ، وتحرّيت فيها الصدق والصواب ، نصرة للمظلوم ، وغيره على حملة العلوم ، وسميتها « الحرقه للخرقه » ، فقلت :

اعلموا يا ولاة الأمر ، ويا ذوي الكرم الغمر ، أبقاكم الله <sup>(١)</sup> بمصر للأمة ، ووقفكم لدفع الإصر وبراءة الذمة ، إن حلب قد نزعت للزبدة ، ووقعت من ولاية التاجر الرياحي <sup>(٢)</sup> في خسر وشدة ، قاض سلب المهجوع ، وسكب الدموع ، وأخاف السرب ، وكدر الشرب ، بجرأتها التي طمّت وطمّت ، وعاميتها التي ثمّت وعمت وفتنته التي بلغت الفراق ، وأسهرت ألف راقد ، ووقاحتها التي أدهشت الألباب ، وأخافت النطف في الأصلاب <sup>(٣)</sup> ، فكم لطخ من زاهد ، وكم أسقط من شاهد ، وكم أرب <sup>(٤)</sup> برياً <sup>(٥)</sup> ، وكم قرب جرياً <sup>(٦)</sup> ، وكم سعى في تكفير سليم ، وكم عاقب بعذاب أليم ، وكم قلب ذائب ، بنائبة توسّط بها عند النائب ، حرّض النائب على مَنْ قيل : إنه حضر الخمر ، وحمله على أن قرعه بالمقارع إلى أن قضى الأمر ، فامتنعت الأمراء عن الشفاغة ، وظنوا هم والنائب أن هذا امتثال لأمر الشرع ووطاعة ،

يا حاملَ النائبِ في حِكْمِهِ      أنْ يَقْتُلَ النفسَ التي حُرِّمَتْ  
غَشَّتْهُ - واللّهِ - في دينِهِ      بُشْرَاكَ بِالنَّارِ التي أُضْرمَتْ

أَسْقَطَ في يوم مشهود ، تسعة من أعيان الشهود <sup>(٧)</sup> ، فوالله لو كان في غم رِبَاح <sup>(٨)</sup> ، ما سمح بهذه العِدَّة <sup>(٩)</sup> لذباح <sup>(١٠)</sup> ، وهذا مقت وأي مقت ، ما سمعنا بمثله في وقت ، أتسلم

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ل) .

(٢) في (م) : ( الرباحي ) .

(٣) في (طب) : ( والأصلاب ) .

(٤) في (م) : ( رَعَب ) .

(٥) أي بريئاً .

(٦) أي جريئاً .

(٧) كان هذا عام ٧٤٩هـ إذ أسقط هذا القاضي تسعة من الشهود في حلب فاستهجن منه ذلك ، وأعيدوا إلى عدالتهم ووظائفهم . (تمة المختصر ٥٠٠/٢)

(٨) جمع رابح ، وهو ولد الناقة وغيرها بعد فطامه ، وفضاله عن أمه .

(٩) مقدار ما يُعدُّ ومبلغه . (١٠) في (لم) : ( الذباح ) .

أرباب البيوت ، إلى هذا الرجل البهوت <sup>(١)</sup> ، ﴿ فلولا نفر من كل فرقة ﴾ <sup>(٢)</sup> ، من ذمّ هذا الجريء على تحريق <sup>(٣)</sup> الخرقه .

سحقاً لقاضي مالكي <sup>(٤)</sup> سطا بتسعة أكبر من فينا  
وإن أعزناه لها سكتة الحق بالتسعة تسعينا

سبب إسقاطه لهؤلاء النفر ، أنه افتخر عندهم أول قدومه من السفر ، بأن « قرأبغا » <sup>(٥)</sup> أعطاه ، ثلاثة عشر ألفاً <sup>(٦)</sup> ووكله أن يشتري بها له <sup>(٧)</sup> ما يرضاه ، فلما مات « قرابغا » عاش الوكيل ، وندم <sup>(٨)</sup> على إقراره فبدرهم <sup>(٩)</sup> بالإسقاط والتنكيل ، فميهات هيهات ، فهذا الخو عين الإثبات ، لقد أكد الحال ، وأشرب القلوب أنه أكل المال، أسقط التسعة قهراً، ونادى عليهم جهراً ، وشاور على تطويفهم في الأسواق والجامع ، لولا أن منعه من ذلك مانع، هذا من غير إحضار لهم ولا إعدار، ولا تقديم دعوى ولا إنذار ، ولا بظلم <sup>(١٠)</sup> متظلم ، ولا بكلمة <sup>(١١)</sup> متكلم ، إلا سطوة وعلواً <sup>(١٢)</sup> ، واستكباراً في الأرض وغلواً <sup>(١٣)</sup> ، وخوفاً على الدرهم والدينار ، ﴿ بل مكرّ الليل والنهار ﴾ <sup>(١٤)</sup> ، ولما ظهر بهذه الداهية ، التي تتثل منها

(١) الذي يقذف الناس بالباطل .

(٢) سورة التوبة (١٢٢) .

(٣) في (ل) و(م) : ( تحريق ) .

(٤) في (م) : ( مالك ) .

(٥) هو دوادار أرغون شاه نائب دمشق ، تقدم عنده حتى كان لا يخالف له أمراً ، مات في الطاعون عام ٧٤٩ هـ .

(الدرر الكامنة ٣/٣٢٩)

(٦) في (طب) و(ل) : ( ألف ) .

(٧) في (ل) و(م) : ( له بها ) .

(٨) في (م) : ( فندم ) .

(٩) في (طب) : ( فبدرهم ) .

(١٠) في (م) : ( ظلم ) .

(١١) في (ل) و(م) : ( كلمة ) .

(١٢) في (م) : ( وعتوا ) ، وفي (ل) : ( علوا ) .

(١٣) في (ل) : ( وغلوا ) ، وفي (م) : ( وعلوا ) .

(١٤) سورة سبأ (٣٢) .

فاس<sup>(١)</sup> وتتباعده<sup>(٢)</sup> دانيه، وتنفر من قبورها تونس، ويحتجب حياء منها ابن الحاجب<sup>(٣)</sup> ويستوحش منها ابن يونس<sup>(٤)</sup> ، عقد مجلس بدار العدل لكشف الظلامه ، وطى هذا الجور المنشور<sup>(٥)</sup> بغير علامه ، فقلنا له سمّ لنا من شهد على الشهود فأبى أن يسمي ، وقال - قضى الله عليه - قضيت فيهم<sup>(٦)</sup> بمذهبي وحكت عليهم بعلي ، فقلنا له يا نائماً عن السرى ، الجرح لا يُقبل إلا مفسراً ، وإن كان لك أن تجرحهم ، فما لك أن تذبجهم ، يا قليل الفهم ، من يساعدك على هذا الوهم ، هذا محرم لا يبيحه مبيح ، ومحاسن دين الإسلام تأبى هذا القبيح قال : إن لم تركنوا إليّ ، فاستفتوا المالكية عليّ ، فأخرنا اللوم ، وطالعنا كتب القوم ، فوجدنا في مشاهير كتبهم نقلاً<sup>(٧)</sup> محققاً ، أن القاضي لا يقضي بعلمه مطلقاً<sup>(٨)</sup> ، وأنه إذا شهد عنده من علم عليه جرحه ، رفع الأمر إلى مَنْ هو فوقه وأبدى له شرحه ، فكابر وتأوّل ، واعتمد على الفجور وعوّل ، وزاد في المدافعة ، وخوف بالشر والمرافعة<sup>(٩)</sup> ، وأطلق لسانه في الأعيان ولم يقيّد ، وقبّل رأساً لم يكن رأس سيّد ، ولما بلغ المالكية بدمشق هذه الواقعة المستعظمة ، أصغروا قدره عنها<sup>(١٠)</sup> وقالوا ﴿كبرت كلمة﴾<sup>(١١)</sup> ، واستحلوا سبّه وشتمه . واستقلوا عقله وعلمه ، وكتبوا إليه يا مغلوب ، لقد بغضت مذهب مالك إلى القلوب ، وقطعت المذاهب الأربعة<sup>(١٢)</sup> عليه بالخطا ، وزالت بهجته عند

(١) مدينة مشهورة كبيرة في المغرب . (معجم البلدان ٢٣٠/٤)

(٢) في (م) : ( وتبعد ) .

(٣) هو عثمان بن عمر (٥٧٠ - ٦٤٦هـ) ، كان أبوه حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي ، اشتغل بالفقه المالكي والعربية والقراءات ، وانتقل من مصر إلى الشام ودرس فيها وضعف ، ثم عاد إلى مصر وتوفي في الإسكندرية ، ومن تصانيفه الكافية والشافية . (وفيات الأعيان ٢٤٨/٣)

(٤) هناك أشخاص كثيرون بهذا الاسم ، وأرجح أن المؤلف لم يرد واحداً بعينه فهم ، وإنما أراد التورية والطباق بين (يونس) و(يستوحش) . (راجع الأعلام للزركلي)

(٥) في (ظب) : ( المذكور ) .

(٦) في (م) : ( عليهم ) .

(٧) ساقطة في (م) .

(٨) قال مالك : لا يحكم القاضي بعلمه في حال من الأحوال . (أدب القاضي ، ٣٧٠/٢ ، علي بن محمد الماوردي ، ت: محي هلال السرحان . رئاسة ديوان الأوقاف . بغداد ١٣٩٢هـ)

(٩) ساقطة في (ل) .

(١٠) ساقطة في (م) .

(١١) سورة الكهف (٥) .

(١٢) أي المذاهب الحنفي والشافعي والحنبلي والمالكي .

الناس وانكشف الغطا ، ثم من المفتين من لأمه وعنف ، ومنهم من علق عليه وصنف ، ثم سئلت بدمشق اليهود والنصارى (وإن كانوا عن الحق حيارى) <sup>(١)</sup> ، هل يجوز في دينهم المنسوخ <sup>(٢)</sup> هذا التحجيل ، أو يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ، فـ ﴿ أقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ <sup>(٣)</sup> ، أن ذلك لم يكن في دين من أديانهم ، وناهيك بخلل ، استقبحه كل الملل ، فقبح الله من أصبح بسهام الأغراض إلى مصون الأغراض من الرامين ، ( وقابل من أحوج المسلمين إلى سؤال المغضوب عليهم والضالين <sup>(٤)</sup> ) <sup>(٥)</sup> ، أمين .

أبرأ إلى الرحمن من بهتانِه وفجوره وعتوه المتزايد  
من ذا يجيز قضاء قاضٍ جاهلٍ بالعلم في هذا الزمان الفاسد  
ولله قول أبينا الشافعي في « أمه » <sup>(٥)</sup> ، لولا قضاة السوء لأجزت للقاضي أن يقضي  
بعلمه <sup>(٦)</sup> ،

قلنا له دع <sup>(٧)</sup> أموراً مستهجنات لمثلِك  
فقَالَ : أقضي بعلمي قلنا : ستقضي بجهلك

ثم إنه فسق مفتياً في الدين ، وفضح خطيباً على رؤوس المسلمين ، ومن بغضه لهذا الخطيب ، أمر من لطخ منبره بضد الطيب <sup>(٨)</sup> ، الله أكبر ، أذى حتى الخطيب والمنبر ، لقد بالغ في الختل ، ﴿ والفتنة أشد من القتل ﴾ <sup>(٩)</sup> .

من انتهى طيشه في الخزيات إلى هذا المقام عليه لعنة الباري

(١) ساقطة في (م) . (٢) سورة النور (٥٣) .

(٣) قال تعالى : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ (سورة الفاتحة ٧) .

(٤) ساقطة في (م) .

(٥) كتاب الأم ، ألفه الإمام الشافعي وجمع فيه فروع مذهبه قبل انتقاله إلى مصر ، وهو مطبوع بإشراف محمد زهري النجار في دار المعرفة ببيروت عام ١٣٩٢ هـ .

(٦) لم أر هذا القول للشافعي في كتاب الأم كما قال ابن الوردي ، ولكن رأيت في كتاب (مغني المحتاج) ما يلي « قال الربيع : كان الشافعي يرى القضاء بالعلم ولا يباح به مخافة قضاء الدوء » . (كتاب مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للنووي ، شرح محمد الشربيني الخطيب ، ٣٩٨/٤ ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٧٧ هـ)

(٧) في (طب) : ( دأع ) .

(٨) مادة دات رائحة كريهة .

(٩) سورة البقرة (١٩١) .

ولست عن مالك أرضي بنائية عن خازن العلم أو عن خازن النار<sup>(١)</sup>

هذا جزاء المنسلك<sup>(٢)</sup> ، في آراء عبد الملك<sup>(٣)</sup> ، ومن اليوم دليله ، فالخراب مقيله ،

امتلات من ذهب أكياسه وقلبه ممتلئ من دغل<sup>(٤)</sup>

ما هو إلا حية بزقها بالسّم هذا المغربي الزغل<sup>(٥)</sup>

لقد أوقع الناس من الفتنة في بحر عجاج ، فدعوا عليه وعلى عبد الملك ولولا عبد الملك<sup>(٦)</sup>

لما<sup>(٧)</sup> استطال هذا الحجاج<sup>(٨)</sup> ، قاض يقول القول ثم ينكره ، ويذم الشخص في المجلس

ويشكره ، يحب إثبات الردة والكفر ، كجبه الدنانير الصفر .

حائم يصدر منه خلف<sup>(٩)</sup> كل الناس حفر

يتمنى كفر شخص والرضى بالكفر كفر

ما أولى أحكامه بالانتقاض ، وما أحقه بقول السحرة لفرعون ﴿فاقض ما أنت قاض﴾<sup>(١٠)</sup> ،

ولولا العافية ، لتوهت أن ما هنا نافية .

ولوا قليل الفقه فيه مداراة ودين ما جزعنا

وكان همونا ما نلقى ولكن تعالوا فانظروا مع من وقعنا

---

(١) خازن النار ملك اسمه مالك ، قال تعالى : ﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون ﴾ (سورة الزخرف ٧٧) .

(٢) في (ظب) : ( المتسلك ) .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) عيب في الأمر يفسده .

(٥) الغش .

(٦) تصنع اسم علم ، وهو عبد الملك بن مروان (٢٦ - ٨٦هـ) ، وصل إلى الخلافة الأموية بعد موت أبيه سنة (٦٥هـ) ،

وكان من أعظم خلفاء بني أمية سياسة وحزماً وعلماً وأدباً وفقهاً ، مات في دمشق . (الكامل في التاريخ ، ١٠٢/٤ ،

لابن الأثير الجزري ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ١٣٥٧هـ)

(٧) في (ظب) و(ل) : ( ما ) .

(٨) هو الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠ - ٩٥هـ) والي العراق من قبل الأمويين وقائد جيوشهم ومثبت أركان دولتهم ،

ولد في الطائف ثم انتقل إلى الشام ودخل في خدمة عبد الملك بن مروان وانتصر على عبد الله بن الزبير وتولى

الحجاز ثم العراق . كان سفاحاً سفاكاً . (الكامل في التاريخ ١٣٢/٤)

(٩) في (ل) : ( حلف ) . (١٠) سورة طه (٧٢) .

ثم إنه على عامية نفسه وجهلها ، ينتقص <sup>(١)</sup> بالعلوم وأهلها .

الله الله <sup>(٢)</sup> لا تبقوهُ في حلب يا أهل مصرَ وفينا راقبوا الله  
دأباً يـمُّ فنون العلم محتقراً بها ومن جهل الأشياء عاذاها

لقد عذب العذبة <sup>(٣)</sup> ، وصدق الكذبة ، يستخف الأثقال ، ويحكم بما لا يعلم ليقال .

رأى نفسَهُ أُخِرَتْ في العلوم فرام التقَدَّمَ بالجبروت  
عديم الهبات عظيم الهنات قليل الثبات كثير الثبوت

ستر الله المدينة من هؤلاء الأدوان <sup>(٤)</sup> ، ونزه عنه مذهب مالك برحمة منه ورضوان ،

قاضي عن الناس غير راضٍ مباحث خالط مغالط  
يكذب عن مالك كثيراً ويسقط العدل وهو ساقط

عامل أوساط الناس معاملة الأطراف ، وأسرف <sup>(٥)</sup> أذاه على الوزراء والأشراف ، أتلّف  
الأملاك <sup>(٦)</sup> والمكاتب ، بما اعتمده في حق الشهود من الأكاذيب ، فكم صاحب مكتوب  
يبكي على حاله ، كأنما ﴿ أوتي كتابه بشماله ﴾ <sup>(٧)</sup> .

تلفت مكاتب الأنعام بفعله وأبان عن طيش وكثرة مخرقة  
فرمى الأكابر والأصاغر كاذباً بالكفر أو بالفسق أو بالزندقة

هلاً قرأ هذا القاضي الجديد ، ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ <sup>(٨)</sup> ،

لقد أذى الشهود بغير حقٍ فأَيّ الناس ما رحم الشهود  
أيرضى المسلمون لهم بهذا وقد سّر النصاري واليهودا

(١) في (م) : ( ينتقص ) .

(٢) ينبغي أن نعمل همزة الوصل في كلمة ( الله ) همزة قطع حتى يستقيم الوزن .

(٣) طرف العامة المسبل من الخلف .

(٤) جمع ( دون ) . وهو الرجل السافل .

(٥) في (م) : ( وأشرف ) .

(٦) في (م) : ( الأموال ) .

(٧) سورة الحاقة (٢٥) .

(٨) سورة البقرة (٢٨٢) .

ولقد بلغنا - وهو من العبر - ، أن جيراننا أهل سيس سرهم مبتدأ<sup>(١)</sup> هذا الخبر<sup>(٢)</sup> .

صاحبُ (سيس) سرّة      فعـالٌ قـاضٍ أرعـنا  
فـأحـزنَ اللهَ الـذي      أفرحَ فـينـا الأرمنـا<sup>(٣)</sup>

( أبطل مسائل العاملة<sup>(٤)</sup> والعينة<sup>(٥)</sup> ، فبطل بذلك دوران المدينة ، وأفسد ذات البين ، وسلط الديون )<sup>(٦)</sup> على رب الدين<sup>(٧)</sup> ، وصار الطالب مطلوب<sup>(٨)</sup> ، وهذا لفقه<sup>(٩)</sup> مقلوب<sup>(١٠)</sup> ، على أن في مذهب الإمام الشافعي الزاهي ، أن مسألة العينة<sup>(١١)</sup> ليست من النواهي ، وهي قوام العامة والجيش ، ولكن لا ذوق لمن غلب عليه الطيش .

فـما رأـى وثـيقـةً      إلـا وقـالَ بـاطـلـةً  
وذا دليـلٌ أنـنـه      لـيسَ لـه معـامـلـةً

ففي عزله عنا ﴿أجر غير ممنون﴾<sup>(١٢)</sup> ، وأي حاجة بالعقلاء إلى مجنون .

لا واخـذَ الرـحمنُ مصراً ولا      أزالَ عنـها حـسنَ ديبـاجـه  
ولـوا علـينا قاضياً ثـالثاً<sup>(١٣)</sup>      ما كانَ للنـاسِ بـه حـاجـةً

(١) ساقطة في (م) .

(٢) تصنع مصطلحات نحوية .

(٣) هم سكان أرمينية ، وهي بلاد تقع بين بحر قزوين والأناضول وإيران . (معجم البلدان ١/١٥٩)

(٤) العاملة : هي الحيوانات التي تعمل في سقي الحراث ونحوه ، وهذه تجب زكاتها مع غيرها من النعم بملك وحول كامل وإن كانت معلوفة . (شرح الزرقاني على موطأ مالك ، ١١٥/٢ - ١١٦ ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣١٠هـ)

(٥) هو نوع من البيوع المنهي عنها في مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد ، بينما يرى غيرهم جوازه ومنهم الشافعي لتحقيق ركنه ، ولا عبرة للنية التي لا يمكن تحقيقها يقيناً ، وهو أن يشتري المحتاج إلى تقود بضاعة من رجل بثمن معين إلى أجل ، ثم يبيعها له بثمن عاجل ولكنه أقل . (فقه السنة ، ١٨٣/٢ ، سيد سابق ، دار الكتاب الإسلامي ودار الحديث ، القاهرة ، بلا تاريخ)

(٦) ساقطة في (م) ، وبياض في (طب) .

(٧) في (م) : ( كم حكم على رب الدين ) .

(٨) في (ل) : ( المطلوب ) .

(٩) في (ل) و(م) : ( الفقه ) .

(١٠) في (ل) : ( المقلوب ) .

(١١) في (طب) : ( العيبة ) ، وفي (م) : ( الغيبة ) .

(١٢) سورة الانشقاق (٢٥) ، وسورة التين (٦) .

(١٣) أي قاضياً ثالثاً مالِكياً بعد قاضيين شافعي وحنفي ، وكان هذا سنة ٧٤٨هـ . (تتمة المختصر ٢/٤٩٠)

هذا مالكي متصعب ، قد أسكره الدهر والمنصب <sup>(١)</sup> ، فلا يفرق بين الأرض والسما <sup>(٢)</sup> ، ولا يعرف عموم الخاصة <sup>(٣)</sup> من خصوص العمى <sup>(٤)</sup> ، حركاته وسكناته مكتوبة عليكم ، ولا ندري أنشكوكم إلى الدهر أم نشكو الدهر إليكم ، من قاض سمين الأموال ، مهزول النوال .

كثير الجنون مسيء الظنون عـدو الفنون لظى محرق  
فيصبغ (أصبغ) <sup>(٥)</sup> من بهته <sup>(٦)</sup> (وأشهب) <sup>(٧)</sup> في عينه أبلق

لا يحمد أحمد <sup>(٨)</sup> ولا الشافعي ، ولا يرفع منار الرافعي <sup>(٩)</sup> ، قراد <sup>(١٠)</sup> لا يلفظ إلا دم الأوراك ، وجراد لا يسقط <sup>(١١)</sup> إلا على أموال الأتراك ، إذا وقع عنده عالم فقد وقع بين مخالب الأسود ، وأنياب الأفاعي السود .

أدركوا العلم وضوّنوا أهله من جهول حاد عن تبجيله  
إنما يعرف قدر العلم من سهرت عيناه في تحصيله

فقابلوا هذا الفاعل بفعله ، واستعيذوا بالله يا أهل مصر من شر <sup>(١٢)</sup> ولاية مثله ، وارموه من كنانة مصر بسهم قلّ ما أخطأ ، وعاجلوا إيضاحه بالإبهام <sup>(١٣)</sup> ترضى الفرقتان المسبحة <sup>(١٤)</sup> والسبابة <sup>(١٥)</sup> بسيرتكم الوسطى <sup>(١٦)</sup> .

(١) في (م) : ( بمنصب ) .

(٢) في (ل) : ( والسما ) .

(٣) في (طب) و(ل) : ( العامة ) . (٤) في (ش) : ( العما ) .

(٥) هما أصبغ بن الفرج (ت ٢٢٥هـ) ، وأستاذه أشهب بن عبد العزيز تلميذ الإمام مالك ، (ت ٢٠٤هـ) وكلاهما انتهت إليه رئاسة المذهب الفقهي في مصر ، وقيل في الأول : ما أخرجت مصر مثله . (وفيات الأعيان ١/٢٣٨-٢٤٠)

(٦) صبغ الحديث أي خلطه بالباطل ، والبهت : البهتان .

(٧) أي الإمام أحمد بن محمد حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ) ، أحد الأئمة الأربعة المشهورين وإليه ينسب المذهب الحنبلي في الفقه ، كان كثير العلم والفقه والورع والزهد والعفة ، وأوذى في عنة خلق القرآن كثيراً وصبر وثبت . (صفة الصفوة ٢/٢٣٦)

(٨) هو إمام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، (٥٥٧ - ٦٢٢هـ) فقيه من كبار الشافعية ، وكان مع براعته في العلوم صالحاً زاهداً ذا أحوال وكرامات . (تتمة المختصر ٢/٢١٩)

(٩) جمع قرادة ، وهي دويبة متطفلة ذات أرجل كثيرة ، تعيش على الدواب والطيور .

(١٠) في (ل) : ( لم يقع ) .

(١١) ساقطة في (م) .

(١٢) تصنع أسماء الأصابع .



المالكي طائش ذو فوه      لهُ على أهل العلوم سورة  
دار على باب الجراح السدوره      وما قرأ في باب ستر العورة  
مغربي الأخلاق ، مذموم على الإطلاق ، عارٌّ على الدين ، غُدَّةٌ للمعتدين ، سيءٌ <sup>(١)</sup>  
الصنائع ، ذخيرة سوء في الودائع .

وقاضياً ماضياً في الشرِّ مجتنباً <sup>(٢)</sup>      للخير من سيئات الدهر محسوباً  
يرى إباحة <sup>(٣)</sup> أعراضٍ محرَّمةٍ <sup>(٤)</sup>      متى نرى شكلاً المكروه <sup>(٥)</sup> مندوباً <sup>(٦)</sup>  
غاية علمه إطالة السكوت ، وقول الحاضرين له دائم الثبوت ، سكتاته <sup>(٧)</sup> غير متناهية ،  
إذا <sup>(٨)</sup> تكلم ففي داهية ، الويل له إن لم يشب <sup>(٩)</sup> ، يجهل حتى أسماء الكتب .

كان وكان :

أذاه شامـل وشرو <sup>(١٠)</sup>      كامل ومنهـاجـو <sup>(١١)</sup> عـزـر  
لو كان حاوي <sup>(١٢)</sup> الخصائص <sup>(١٣)</sup>      ما قال بالتـنـديـب  
ما هو العزيز النهاية <sup>(١٤)</sup>      ولو بـدـايـة <sup>(١٥)</sup> مدوـنة  
من يحتقر بالمهـذب <sup>(١٦)</sup>      من أين لو <sup>(١٧)</sup> تهـذـيب

(١) في (م) : ( سيء ) .

(٢) في (م) : ( مجتنباً ) .

(٣) تصنع مصطلحات فقهية .

(٤) في (ل) و(م) : ( سكتاته ) .

(٥) في (م) : ( وإذا ) .

(٦) في (ل) و(م) : ( يتب ) ، ولم يشب أي لم يرجع .

(٧) في (م) : ( وشره ) .

(٨) في (م) : ( ومنهـاجه ) .

(٩) اسم كتاب الحاوي الصغير للقزويني ، وقد سبق التعريف به .

(١٠) اسم كتاب مشهور لأبي الفتح عثمان بن جني ( ... - ٣٩٢هـ ) . (كشف الظنون ٧٠٦/١)

(١١) البداية والنهاية لابن كثير ، وقد سبق التعريف به .

(١٢) المدونة في فروع المالكية لعبد الرحمن بن القاسم المالكي ( ... - ١٩١هـ ) . (كشف الظنون ١٦٤٤/٢)

(١٣) كتاب المذهب في المذهب في الفقه الشافعي لإبراهيم بن علي الشيرازي ( ... - ٤٧٦هـ ) . (وفيات الأعيان ٢٩٧/١)

(١٤) في (م) : ( له ) .

مقدام ظلوم ، جاهل بجميع العلوم ، لا يعرف في الفقه الطلاق من التطليق ، ولا في النحو الإلغاء<sup>(١)</sup> من التعليق<sup>(٢)</sup> ، ولا في التفسير أسباب النزول ، ( ولا في القرآن حجج ﴿ وَإِنْ كَانَ سَكْرَهُمْ لَنَزُولٍ ﴾<sup>(٣)</sup> )<sup>(٤)</sup> ، ولا في اللغة القدح من الكأس<sup>(٥)</sup> ، ولا في الأصلين الجوهر الفرد<sup>(٦)</sup> والجلي من القياس<sup>(٧)</sup> ، ولا في المنطق الشكل المنتج من العقيم<sup>(٨)</sup> ، ولا في الحديث الصحيح<sup>(٩)</sup> من السقيم<sup>(١٠)</sup> ، ولا في العروض تفاعيل الدوائر<sup>(١١)</sup> ، ولا في القوافي المتدارك<sup>(١٢)</sup> من المتواتر<sup>(١٣)</sup> ، ولا في التصريف المثال<sup>(١٤)</sup> من الأجوف<sup>(١٥)</sup> ، ولا في<sup>(١٦)</sup> الطب أي الأمراض أخوف ، وهو مع الجهل ، وكونه غير أهل ، يؤدي نجوم

- (١) هو إبطال عمل أفعال القلوب إذا توسطت عاملها ، أو تأخرت عنها ، مثل (زيد ظننت عالم) . (شرح شذور الذهب لابن هشام، ص٤٣٨ ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ)
- (٢) هو إبطال عمل أفعال القلوب في اللفظ دون التدوير لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها مثل (علمت لزيد فاضل) . (المصدر السابق)
- (٣) سورة إبراهيم (٤٦) .
- (٤) غير موجودة في (طلب) .
- (٥) القدح تكون مملوءة وفارغة ، والكأس تكون مملوءة فقط . (الفروق في اللغة ، ص٣١٠ ، أبو هلال العسكري ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٩)
- (٦) الجوهر : ما يقوم بذاته ولا يفتقر إلى غيره في وجوده . والجوهر الفرد هو الجزء الذي لا يتجزأ (دائرة المعارف الإسلامية المترجمة ١٧٣/٧)
- (٧) هو المعنى المستنبط من النص لتعدي الحكم من المنصوص عليه إلى غيره ، والجمع بين الأصل والفرع في الحكم ، وينقسم إلى جلي وخفي . والجلي هو ما تسبق إليه الأفهام . (التعريفات ، ص ٦١٨ ، للجرجاني علي بن محمد ، مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، ١٣٥٧هـ)
- (٨) راجع كتاب إيضاح المبهم من معاني السلم في المنطق ، ص٣٥ ، أحمد الدمنهوري ، مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، مصر ، ١٣٦٧هـ)
- (٩) الحديث الصحيح : ما رواه عدل ضابط عن مثله غير معطل ولا شاذ . (كتاب الإيضاح في تاريخ الحديث وعلم الاصطلاح ، ص٨٠ ، سعدي ياسين ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٤٠١هـ)
- (١٠) الحديث الضعيف : كل حديث قصر عن رتبة الحسن في الشرائط وهو أقسام . (المرجع السابق ، ص٨٨)
- (١١) أي تفاعلات الدوائر العروضية .
- (١٢) في علم القوافي كلمة (المتدارك) تعني كل قافية وقع متحركان متواليان بين ساكنيها مثل (مفاعلن) . (سفينة الشعراء ، ص١٤٤ ، محمود فاخوري ، مكتبة الثقافة ، حلب ، ١٣٩٤هـ)
- (١٣) كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين ، مثل (مفاعيلن ، فاعلاتن) . (المرجع السابق)
- (١٤) المثال : ما اعتلت فاءه مثل (وعد) . (شذا العرف في فن الصرف ، ص٢٨ ، أحمد المحلاوي ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٢م)
- (١٥) الأجوف : ما اعتلت عينه مثل (قال) . (المصدر السابق)
- (١٦) في (م) : (من) .

العلم الطالعة والغاربة ، ويعامل الناس بأخلاق المغاربة ، ويتناول على كل طائل ،  
بمنصب هو الظل الزائل ، حتى كأنه قدّم على جنس<sup>(١)</sup> الإنس ، أو قدم برأس البرنس<sup>(٢)</sup> ..

ومالكِي جاهلٍ باخلٍ لا بـــــــارك الرحمن في عمره  
جفنتــــة أضيق من جفنه وقــــدّره أصغر من قــــدّره

جهل كثيف ، وعقل سخي ، قد أغضب الجم الغفير ، واجترأ على الإسقاط<sup>(٤)</sup> والتكفير ،

يا أهل مصر وقاكم الله الأذى وليتم طرّفاً<sup>(٥)</sup> على الأوساط<sup>(٦)</sup>  
صعب على الحر الخضوع لنواقص وتحكم الأسقاط في الأسقاط<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

فهل<sup>(٩)</sup> قضى الله حب المالكية ، وليتم على المسلمين ذا نفس زكية .

والله لو أن حمّاماتكم وقعت على الرجال لما وليتم هذا  
ضاري<sup>(١٠)</sup> الطباع سرور الناس يحزنه ولا انشراح لــــه إلا إذا آذى

يُضرب<sup>(١١)</sup> إذا حكم كأكبكم<sup>(١٢)</sup> ، ويفتخر بأب له وأم ، ويرعد ويضطرب ، ويعد  
ويقترب ، حتى كأنه<sup>(١٣)</sup> قتل عنتر ، أو فتح قلعة تُسْتَر<sup>(١٤)</sup> ، يتأوّه على الشرع من بعده ،  
ويزيد على الشريعة المطهرة زيادات<sup>(١٥)</sup> من عنده ، الويل له من هذه الأعمال ، كيف

(١) في (ظب) : ( جيس ) ، وفي (ل) : ( حبس ) .

(٢) أي أمير الصليبيين . (انجليزية)

(٣) أي قصعته .

(٤) أي الخطأ والزلل .

(٥) الطرف : نهاية الشيء ويقصد به هنا الوضع .

(٦) الأشراف .

(٧) في (ل) : ( الأسناط ) ، وفي (م) : ( الأسقاط ) .

(٨) جمع سفيط ، هو طيب النفس مع سخاء .

(٩) في (م) : ( فهلا ) .

(١٠) في (ظب) : ( طاري ) .

(١١) أي يسكن ويطلق .

(١٢) في (ل) : ( كما بكم ) ، وفي (م) : ( ويلكم ) .

(١٣) ساقطة في (ظب) .

(١٤) كانت أعظم مدينة في خوزستان شرق شط العرب . (معجم البلدان ٢٩/٢)

(١٥) في (ظب) و(ل) : ( سياسات ) .

كيف يحتاج دين الله إلى إكمال ، لقد وقع في عار ، لا تغسله الأنهار .

كان وكان :

قل للذي ما تأدب	مع العلوم وأهلها
يصبر لحط البرايا	عليه والنقرات
عاصي <sup>(١)</sup> يزيد <sup>(٢)</sup> الشريعة <sup>(٣)</sup>	يدعوه ثورا <sup>(٤)</sup> ويصبغه <sup>(٥)</sup>
بالنيل والنهر الأسود <sup>(٦)</sup>	ولو حكى ابن فرات <sup>(٧)</sup>

لما رأى خلو مجلسه ، وقلة مؤنسه ، وانقطاع الأعيان عن داره ، وإهمال الكافة<sup>(٨)</sup> له لصغر مقداره ، قال له رأيته الفاسد<sup>(٩)</sup> ، إلى متى أنت مهجور كاسد ، فازدجر وانتهر ، وقبح حتى تشتهر ، فأذى وناوى ، وجرح وما داوى ، فطفر الناس عليه بهذه الطفرة ، وما زادهم إلا نفرة<sup>(١٠)</sup> ، وكشفوا صلته<sup>(١١)</sup>

حال النحاة على العموم تميّزت	عندي لأن القوم أهل خصوص
من أجل قاضي قد رموه <sup>(١٢)</sup> بعلية	ودعوه بالمستقل المنقوص <sup>(١٣)</sup>

(١) تصنع اسم نهر في بلاد الشام ، وقد سبق التعريف به .

(٢) تصنع اسم نهر يزيد ، وهو أحد فروع نهر بردى في دمشق (الأعلاق الخطيرة ، قسم تاريخ لبنان والأردن وفلسطين ، ص ١٢)

(٣) تصنع اسم نهر الشريعة ، ويعرف الآن بنهر الأردن الذي يفصل بين الأردن وفلسطين . (المصدر السابق ١٣٠)

(٤) تصنع اسم نهر ثورا ، وهو أحد فروع نهر بردى في دمشق . (المصدر السابق ١٢)

(٥) في (م) : (نصبغه) .

(٦) تصنع اسم النهر الأسود ، وهو ينبع من جبال طوروس في تركيا ويلتقي مع نهر غفرين في بحيرة العمق التي تصب

مياهاها في نهر العاصي في شمالي غرب بلاد الشام . (جغرافية سورية ، ٢٩٣/١ ، عادل عبد السلام ، مشق ١٣٩٣هـ)

(٧) تصنع اسم نهر الفرات المعروف ، وكذلك اسم (ابن الفرات) الذي يطلق على أعلام عدة . (راجع الأعلام لحير الدين

الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ١٣٩/٥)

(٨) الجميع من الناس .

(٩) ساقطة في (ظب) .

(١٠) قال تعالى : ﴿ فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا ﴾ (سورة فاطر ٤٢) .

(١١) في (م) : (حلته) . والصلّة : الريح المنتنة .

(١٢) في (م) : (قدموه) .

(١٣) تصنع مصطلحات نحوية وصرفية .

إذا جلس خلت غولة<sup>(١)</sup> جالسة، وإذا تكلم متطيلساً<sup>(٢)</sup> قلت جاء البرد والطيالسة<sup>(٣)</sup> ،  
لا قراءة له ولا قرى<sup>(٤)</sup> ، فليت العيون اكتحلت به بأمال السرى ، يحب من القرآن  
﴿ ألا في الفتنة سقطوا ﴾<sup>(٥)</sup> ، ومن الحديث « أباهي بكم الأمم حتى بالسقط<sup>(٦)</sup> »<sup>(٧)</sup> ،  
ومن الفقه مسألة سقوط يد السارق بأفة<sup>(٨)</sup> ، ومن النحو سقوط التنوين بال والإضافة ،  
ومن الشعر :

« وما للمرء خير في حياة إذا ما عُذَّ من سقط المتاع »<sup>(٩)</sup>  
يحبُّ من كلِّ علم السين والقفاف والطفا<sup>(١٠)</sup>  
حاشا الرسالة منه ما خلَّقه بالموطأ<sup>(١١)</sup>  
يتنفس على الناس الصعداء ، ويؤذي الأشقياء والسعداء ، لقي بعض الناس منه ما لقي ،  
وهو عازم على ما بقي .

لقد أصبح الباقر منة على شفا<sup>(١٢)</sup> متى استنشدوا الشعر القديم يقولوا  
« يهون علينا أن تصاب جسوننا وتسلم أعراض لنا وعقول »<sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) الغول مؤنثة وقد تدل على مذكر ، وهي الداهية والحية ، وكل ما اغتال الإنسان من جن أو شيطان أو سبع ،  
وساحرة الجن .
- (٢) أي لابساً الطيلسان ، وهو ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف أو يحيط بالبدن خال عن التفصيل والحيطة .
- (٣) جمع طيلسان وهو الأعجمي .
- (٤) كرم .
- (٥) سورة التوبة (٤٩) .
- (٦) في (م) : ( السقط ) .
- (٧) لم أعثر عليه .
- (٨) تقطع يد السارق اليمنى إذا استوفى شروط الحد . ولكن إذا أصابته بعد إطلاق الحكم عليه آفة ما مثل شلل أو حادث  
بترت فيه يده أو أكثر أصابعه فتقطع رجله اليسرى . (حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، ٣٣٢/٤ ، محمد عرفة  
الدسوقي ، دار إحياء الكتب العربية ، بلا تاريخ)
- (٩) البيت لقطري بن الفجاءة . (الحماسة ١٦١/١)
- (١٠) أي ( السقط ) ، ومن الواضح أن هذا البيت وتاليه مختلفان عن البيت السابق لها من حيث الوزن والقافية .
- (١١) كتاب الموطأ في الحديث النبوي الشريف للإمام مالك بن أنس الأصبحي الذي ينسب إليه المذهب الفقهي  
المالكي المعروف . (كشف الظنون ١٩٠٧/٢)
- (١٢) قال تعالى : ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار ... ﴾ (آل عمران ١٠٣)
- (١٣) البيت للمتنبي ، ديوان المتنبي ١٠٩/٣ .

فالله يعصم<sup>(١)</sup> منه أعراضنا العريضة ، ويعجل قسمة تركته فقد عالت الفريضة .

ابن الريـاحي على جهله ————— وجـو—————وره في حلب يحكم  
إن لم يكن في حلب مسلم فصر ما كان بها مسلم

المنصب الجديد ، لا يسده إلا الرجل السديد ، لقد أذى مذهب مالك ، من توسط لهذا العرة<sup>(٢)</sup> بذلك .

من كان في علمه دخيلاً ————— فللولايات لا يليق  
لا سيّما منصب جديداً<sup>(٣)</sup> فكفوؤه عالم عتيق

وماذا أقول فيمن حمله جهله ، على أن قال في ابن العديم<sup>(٤)</sup> وابن السفاح<sup>(٥)</sup> ما هو أهله ، وهما من هـا ، أحسن الله إليهما ، ورضي عنهما ، ولولا حظ نفسه ، وظلمة حسه ، لاكتسب من رئاستهما ، واقتدى بعفتهما عن الأموال والأعراض وحسن سياستهما ، لكنه أعمى البصر والبصيرة ، نسي الظن خبيث السريرة ، يؤذي الناس ويقول لا تؤذوني ، وينادي مال «قرباغ» في يده بالله خذوني .

بالله يا أولياء مصر ————— خذوه من عندنا بستر  
متى رأيتموه ————— بأن قاضي القضاة حمري<sup>(٦)</sup>

يقضي عمره في الأسواق والأسفار ، ومرافقة أبي حبة<sup>(٧)</sup> من التجار ، ما أقدره على السفير ، ما أسهل عليه التفسير والتكفير ، فلا قوة لنا بجمريته<sup>(٨)</sup> ولا حول ، لا يحب الله الجهر

(١) في (م) : ( يلم ) .

(٢) أي القدر .

(٣) يقصد بالمنصب الجديد وظيفة القاضي المالكي في حلب ، فلم تكن في حلب قبله .

(٤) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز ( ٦٨٩ - ٧٥٢ هـ ) ، ولي قضاء حماة ثم قضاء حلب ، وكان صدراً رئيساً محدثاً . (إعلام النبلاء ١٤/٥)

(٥) هو عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح الحلبي ، تعانى الأدب وكتب الإنشاء وولي وكالة بيت المال ثم كتابة السر بحلب . ثم توفي عام ٧٥٤ هـ . (إعلام النبلاء ١٥/٥)

(٦) نسبة إلى فرقة الحمارية ، وهي فرقة من فرق القدرية ، اختارت من بدع القدرية ضلالات مخصوصة وهي شر من المجوس . (الفرق بين الفرق ، ص ٢٧٩ ، عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح ، بلا تاريخ)

(٧) في (طب) : ( أبي حبة ) .

(٨) في (م) : ( بجمريته ) .

بالسوء من القول ﴿١﴾ .

يا قومنا إن الفساد قد غلب  
ومن نشأ بين الخير <sup>(٢)</sup> والجلب <sup>(٣)</sup>  
و خافت الأعيان سوء المنقلب  
كيف يكون قاضياً على حلب  
كم دُعي إلى بابل <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> فما ارتاح إلى الباب <sup>(٦)</sup> ، وتراه حران <sup>(٧)</sup> لعدم الرقة <sup>(٨)</sup> فإذا  
قليل له فلان قد كفر طاب <sup>(٩)</sup> ، وهو في الغيبة جسر الحديد <sup>(١٠)</sup> وبالبخل مغرى ،  
ولنفسه النفاخ <sup>(١١)</sup> ومغابته <sup>(١٢)</sup> الحلقة <sup>(١٣)</sup> وشتره سرمد <sup>(١٤)</sup> ، فلا عاش هذا الأقرع  
العاري <sup>(١٥)</sup> الكام المريب سفيراً عن بالس <sup>(١٦)</sup> فإن طول هذا القرصينة المقام في حلب فيا  
ضيعة الشرفا .

هو في العلم آخر  
وهو للضيف حارم <sup>(١٧)</sup>  
وهو في الظلم سابق <sup>(١٨)</sup>  
وهو للعرض دابق <sup>(١٩)</sup>  
أؤلّى على الناس ، من كان يخضع للخفير <sup>(٢٠)</sup> والمكاس ، وبعد تلك الخساسة ، يرشح

(١) سورة النساء (١٤٨) .

(٢) في (م) : (الخير) .

(٣) أي ما جلب من إبل وغن ومتاع .

(٤) في (م) : (بابل) .

(٥) أرجح أن تكون (بابل) وهي قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما ميل . (معجم البلدان ٣٠٩/١)

(٦) اسم بلدة شمال حلب سبق التعريف بها .

(٧) مدينة مشهورة في ديار مصر قرب الرها . (معجم البلدان ٢٣٥/٢)

(٨) مدينة معروفة على نهر الفرات من بلاد الجزيرة قرب حلب . (معجم البلدان ٥٨/٣)

(٩) بلدة بين المعرة وحلب . (معجم البلدان ٤٧٠/٤)

(١٠) تصنع أشياء خاصة بالحدادة .

(١١) في (ظب) : (معابته) .

(١٢) قرية قرب حلب . (معجم البلدان ٢١٥/٣)

(١٣) في (ظب) و(ل) : (الغاري) .

(١٤) بلدة بين حلب والرقة . (معجم البلدان ٣٢٨/١)

(١٥) في (ظب) : (القرمينية) ، وفي (ل) : (القرمينية) .

(١٦) اسم بلدة قرب حلب سبق التعريف بها .

(١٧) قرية قرب حلب من أعمال عزاز . (معجم البلدان ٤١٦/٢)

(١٨) في (ظب) : (للحقير) .

للرئاسة ، لا جَرَمَ أنه قد كثر تلبسه ، وطال تعبسه ، فكأننا يفكر <sup>(١)</sup> في غامض ، أو يتلمظ <sup>(٢)</sup> بخل حامض .

بَعْدَ لِقَا ضِ تَاجِرٍ      إِبْنَانُنَا فِي سَلْبِهِ  
شَجَّ الحَفِيرِ بَارِقٌ      فِي عَيْنَيْهِ وَقَلْبِهِ

يحبس على الردة بمجرد الدعوى ، ويقوي شوكته على أهل التقوى ، فقد <sup>(٣)</sup> ذل الفقهاء والأخيار ، وجرأ عليهم السفهاء والأغيار .

يحبسُ      فِي      الردة      مَنْ      شَاءَ بغيرِ شاهِدٍ  
لا كان مِنْ قَـضِ حَكِي الـ      فُقَّاع <sup>(٤)</sup> حَدَّ <sup>(٥)</sup> بَارِدٍ

أراح الله من تعرُّضه ، وصان عراض الأعراض (عن تعرضه) <sup>(٦)</sup> ، فقد <sup>(٧)</sup> شق تحرَّيه على الأكابر ، وشوَّق تعذيبه إلى المقابر .

فِي حَلْبِ قَاضٍ عَلَى مَالِكٍ      قَدْ افترى مَا فِيهِ تَوْفِيقُ  
وَمَنْ تَلَكَّأَ مَعَهُ قَالَ : قُمْ      قَدْ قِيلَ لِي إِنَّكَ زَنَدِيقُ  
يقصد بذلك أهل الدين ، والقراء المجودين ، نسي جلوسه في السوق ، وأصبح يثبت <sup>(٨)</sup>  
الفسوق ، نقل من الذراع <sup>(٩)</sup> والمقص ، إلى هذا المنصب الأخص ، والله لقد هزلت ، فسحقاً للدنانير وما فعلت .

قَاضٍ مِنَ السُّوقِ أَتَى      معْتَسِداً ببيعِ الأكْسِيهِ  
ذَا لِلوصَايَا مَا يَعِي      كَيْفَ يَعِي فِي الأَقْضِيهِ <sup>(١٠)</sup>

(١) في (م) : ( يتفكر ) .

(٢) في (طب) و(ال) : ( يتلمض ) ، ويتلمظ أي يذوق .

(٣) في (م) : ( قد ) .

(٤) ج قُفَاعَة وهي نفاخة ترتفع على سطح الماء والشراب تنفخه سريعاً ، وهو أيضاً : الشراب يتخذ من الشعير يُخْمَرُ حتى تملؤه قُفَاعَاتُهُ .

(٥) حد الحمر : سورتها .

(٦) ساقطة في (طب) .

(٧) في (م) : ( قد ) .

(٨) في (م) : ( يثبت ) .

(٩) وحدة لقياس الأطوال ، ويبلغ طولها نيماً وسبعين سنتيمتراً .

(١٠) في (م) : ( للأقضية ) .



بعد الامتحان في الرحاب ، يقال بسم الله رئيس الأصحاب ، وما مرد جنه ، وأفسد بهذه الكلمة ذهنه ، إلا نقيب هو له طبق، فتعساً<sup>(١)</sup> لجارج بلبله الدبق ، فوالله لولا كراهة السخافة ، لأتيت هنا<sup>(٢)</sup> بأفانين من حديث خرافة ، ثم إنه مع تلك الأباطيل ، يدعي العفة من<sup>(٣)</sup> البراطيل ، فليته<sup>(٤)</sup> تناول الحطام ، وتعفف عن أعراض الأنام .

طَرَفَ قَدَمَهُ      ذَهْرُهُ إِذْ سَكَّرَا  
إِنْ صَحَا السَّهْرُ لَهُ      سَتَرِي مَسَا سَتَرَا

أو ما علم هذا المسلول<sup>(٥)</sup> اليد المفتوق اللسان ، أن العرض أنفس من المال عند الإنسان .

التاجرُ الحَيَّاطُ قاضٍ عندنا      ولِـيَدِهِ يَثْبُتُ<sup>(٦)</sup> رَدَّةٌ وَفُتُوقُ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يَخِيطَ قُلُوبَنَا      بِجَمَارِهِ<sup>(٧)</sup> وَلِسَانُهُ مَفْتُوقُ  
كيف عادت حلب تسكن ، وفيها هذا الأثغ الألكن<sup>(٨)</sup> .

يَا سَاكِنِي مَصْرَ مَا عَهْدُنَا      مِنْكُمْ سَوَى رَحْمَةٍ وَأُلْفَةٍ  
فَكَيْفَ وَلَيْتُمْ عَلَيْنَا      مَنْ لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ خَلْفَهُ  
راؤه غَيْن<sup>(٩)</sup> ، ومنطقه شين ، إذا سبح الرب ، ما تدري أَسْبَحَ أم سب .

الأثغُ الطاغِي تَوَلَّى الْقَضَا      عَدِمْتُ هَذَا الْأَثْغَ الطَّاغِي  
إِنْ سَبَّحَ الرَّبَّ حَتَّى سَبَّاهُ      فَقَالَ سُبْحَانَكَ يَا بَاغٍ  
لا يفرِّقُ بين المذكر والمؤنث إلا بالفرج ، ولا يعرف العربية إلا باللجام والسرَج .

(١) في (طب) و(ل) : ( وتعساً ) .

(٢) في (م) : ( هاهنا ) .

(٣) في (م) : ( عن ) .

(٤) في (م) : ( نيته ) .

(٥) في (م) : ( المشلول ) .

(٦) في (طب) و(م) : ( تثبت ) .

(٧) أي بصلابته وشدته .

(٨) أي العبي .

(٩) في (م) : ( شين ) .

قليلُ الفقهِ حنانٌ      له في حكمه خبطٌ  
قبیحُ الشكلِ مُحْتَدٌ      فلا شكلاً ولا ضبطاً

لو عقل لاكتفى ببلغته<sup>(١)</sup> ، وصان المنصب من عار لثقلته .

وَأَلْثَمُ يَتَجَرَّأُ      ويصبغُ العرضَ صبغاً  
إِنْ قِيلَ هَلْ أَنْتَ بَرٌّ      يقلُ نعمُ أنا بَغَا

من ألم بشكله تألم ، لا سيما إذا تكلم ، ولايته هتكه ، وعزله كالحج إلى مكة .

أَضْحَى يَصُولُ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْفَصَاحِ بِلُغَةٍ      منهوكة مهتوكة تستعظمُ  
عَجَباً لَهُمْ كَيْفَ ارْتَضَوْهُ لِمَثَلِنَا      حكماً أما سمعوه إذ يتكلمُ

سكر بخمر الولاية ، ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فَضَّلَ اللَّهُ اتِّصَالَهُ عَنَّا ، وجعل بارز ضميره مستكناً<sup>(٤)</sup> .

وَلَيْتُمْ جَاهِلًا جَرِيئًا      أَلْثَغَ بِالْمُسْلِمِينَ ضَارًا  
مَقْلَقًا<sup>(٥)</sup> مِنْ بَنِي رَبِّحٍ      نحنُ به مِنْ بَنِي خَسَارِي<sup>(٦) (٧)</sup>

فقولوا<sup>(٨)</sup> له عني يا شر الحزبين<sup>(٩)</sup> ، كم من حي قاض في البين ، وكم تقدم في الناس طرف ، وكم جاء مثلك ثم انصرف ، هذا وقد أعلمتك ، أني لو رضيت الولاية تقدمتك .

قُولُوا لَهُ عَنِّي وَلَا تَجْزَعُوا      مِنْ شَرِّهِ يَا سَاخِرَ الْعَيْنِ  
لَوْ كُنْتُ أَرْضَى مَا تَقَلَّدْتَهُ      جَلَسْتُ مِنْ فَوْقَكَ بِأَثْنَيْنِ

كم جراح بلا اجتراح ، لقد جئت بغريب في الصحاح<sup>(١٠)</sup> .

(١) نوع من الأحذية يكثر في بلاد المغرب .

(٢) في (م) : ( يقول ) .

(٣) سورة الحجر (٧٧) .

(٤) تصنع مصطلحات نحوية .

(٥) في (ل) : ( مبلعاً ) .

(٦) في (م) : ( خسار ) .

(٧) تصنع أسماء أعلام .

(٨) في (م) : ( قولوا ) .

(٩) في (ظب) : ( الجريين ) .

(١٠) تصنع مصطلحات علم الحديث النبوي .

جرحت الأبرياء فأنت قاضي      على الأعراض بالأغراض ضار  
ألم تعلم بأن الله عدل      « ويعلم ما جرحتم بالنهار »<sup>(١)</sup>

ثم إن من أعظم ذنوبه ، وأكبر عيوبه ، أن هذا القرد الظالم ، حوله من المغاربة غير سالم ،  
وهم في السر يتوقعون قيام الحرب ، ويطمعون أن مصر سيملكها أهل الغرب<sup>(٢)</sup> .

يا أهل مصر هكذا وليتم      حلباً لجلف مالكي المذهب  
من دأبه سراً هنا أصحابه      ويقول : قد ظهرت جيوش المغرب

لا تكونوا فيه من الممترين ، فقد غلب على قلبه حب بني مَرين<sup>(٣)</sup> .

لقد بلينا بمالكي      يقدح في الترك<sup>(٤)</sup> كل حين  
يضل<sup>(٥)</sup> في السر وهو يدعو      لصاحب المغرب المريني<sup>(٦)</sup>

أخبرني بذلك من لا يذكر ، وحلف أني إن سميته أنكر ، فاعزلوا عن أعمالكم هذا القرد ،  
وإن غضب فغضب الأسير على القد ، فإنه يميل إلى<sup>(٧)</sup> الزيدية<sup>(٨)</sup> ، ويتذكر الدولة  
العبيدية<sup>(٩)</sup> .

قال الربـاحي سراً      مصرأ إليهما إليهما  
كننا بمصر وإننا      لعاملون عليها

لا عاش ولا بقي ، ولقي من الخيبة ما يتقي ، فهذه الدولة مطاعة ، إلى قيام الساعة ،

(١) سورة الأنعام (٦٠) .

(٢) يقصد المغرب العربي .

(٣) بنو مَرين : ملوك المغرب في ذلك الحين . ولزيد من الاطلاع على بني مَرين أو الدولة المرينية راجع كتاب  
(الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى) ، الجزءان الثالث والرابع ، أحمد بن خالد الناصري ، ت: جعفر الناصري  
ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤

(٤) يقصد الماليك .

(٥) في (ل) : ( يصل ) .

(٦) وهو المنصور بالله علي بن عثمان (٦٩٧ - ٧٥٢هـ) . (الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ١٧٤/٣)

(٧) في (م) : ( على ) .

(٨) أحد مذاهب الشيعة ، وهم ينسبون إلى زيد بن علي بن الحسين (رض) . (الملل والنحل ، ١٥٤/١ ، الشهرستاني محمد  
عبد الكريم بن أبي بكر أحمد ، ت: عبد العزيز محمد الوكيل ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ)

(٩) أي الدولة الفاطمية .

على رغم قاض إذا حكم جار ، ولو على الجار ، وإن غضب أو صال ، فرّق الأوصال ، عامي طرف ، لا شرف له ذكر ولا ذكر له شرف ، يوقع العظيمة ويعظم الوقعة ، ويشارع الخليفة ويخالف الشريعة ، يدع الإيثار ويؤثر الدعة ، ويختار المربع المذهبة على المذهب الأربعة ، وإن تعصب لملك ، فخلط نفسه في ذلك .

لَقَدْ وَلِيَتْكُمْ رَجُلًا      بَخْفُضِ النَّاسِ يَرْتَفِعُ  
فَفَرَّقَ بَيْنَنَا سَفَهًا      وَعِنْدَ اللَّهِ نَجْمَةٌ

ومن أغرب ما يحكي الحاكي ، أنه جمع العلماء في يوم باك ، فظنوا جمعهم لولية ، فإذا هو جمع لسخية ، فأخرج لهم سوطاً مجدولاً ، يشبه سيفاً مسلولاً ، وشاورهم على إعداده لعقوبة من وقع ، فنهوه عن ذلك وأمره بالرفق فامتنع ، فعادوا من عنده إلى الأوطان ، مستعيزين بالله من الشيطان .

سَوْطٌ يَقِلُّ<sup>(١)</sup> السيفُ عندَ عيانه      وأراه بعضَ حوادثِ الأيامِ  
ينوي به للمسلمين عقوبةً      وكذا تكونُ موائدُ الحكامِ

فما قولكم<sup>(٢)</sup> في طباع ، تشبه ضراوة السباع ، لا ترضيه<sup>(٣)</sup> الدما<sup>(٤)</sup> ، فلؤلؤ<sup>(٥)</sup> عنده سما<sup>(٦)</sup> ، لؤلؤ عارض الكتاب ، وهذا عارض حماة<sup>(٧)</sup> الكتاب ، لؤلؤ قام لبیت المال بما انتهب ، وهذا قعد بالدراهم وذهب بالذهب ، فالحذار الحذار<sup>(٨)</sup> من فعله ، والبدار البدار إلى عدله ، فكم أربع<sup>(٩)</sup> وأذى ، والقاضي يُعزل بدون هذا ، ثم يعزل بمجرد الظنة ، فأخرجوا من حلب هذا النار تدخلوا الجنة ، ولقد غاظني عامي يتلو بسببه والعامية عمی<sup>(١٠)</sup> ، ﴿أجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما﴾<sup>(١١)</sup> ، فإن شئتُم يا نظام الدولة أن يقوم وزن هذه البلاد ، فكونوا في عروض عزله أسباباً تدعو لكم الأوتاد<sup>(١٢)</sup> .

(١) في (ل) : ( يقل ) .

(٢) في (ظب) : ( فأقول ) .

(٣) في (ظب) و(ل) : ( لا يرضيه ) .

(٤) في (م) : ( الدماء ) .

(٥) هو الأمير لؤلؤ القندشي ، وكان مكافئاً غشوماً مشوماً ، ولقد انتقم الله منه فعوقب بدار العدل بحلب حتى مات عام ٧٤٢هـ . واستحفي ماله وشميت به الناس . (تتمة المختصر ٤٦٤/٢ ، ٤٧٣)

(٦) في (م) : ( سماء ) .

(٧) في (م) : ( حملة ) .

(٨) ساقطة في (ل) .

(٩) في (م) : ( رعب ) .

(١٠) في (ظب) : ( عمي ) .

(١١) سورة البقرة (٣٠) .

(١٢) تضع مصطلحات عروضية .

مديذ<sup>(١)</sup> الزحاف<sup>(١)</sup> سريع<sup>(١)</sup> الخلاف<sup>(١)</sup> بسيط<sup>(١)</sup> الخراف<sup>(٢)</sup> خفيف<sup>(١)</sup> طويل<sup>(١)</sup>  
على جهله بضروب العروض<sup>(١)</sup> لكل قبيح فعول<sup>(١)</sup> فمحول<sup>(١)</sup>

فاقصدا لبحر ظلمه المديد<sup>(١)</sup> خبناً<sup>(١)</sup> وبتراً<sup>(١)</sup> ، وأديروا عليه الدوائر<sup>(١)</sup> بالفاصلة الكبرى<sup>(١)</sup> ، فقد عاد لباس حلب مخشوشناً ، واتخذت نهرها سيفاً وجبلها جوشناً<sup>(٣)</sup> ، فذبوا عن صهوة الشهاب<sup>(٤)</sup> (٥) ، ولبوا فيها دعوة الألبا<sup>(٦)</sup> ، قبل أن يطوى الجبل ، ويعقر الجبل<sup>(٧)</sup> .

من قبل أن تمسوا<sup>(٨)</sup> ونصف منهم في الفاسقين ونصفهم كفار  
حاشاهم من ذا وذا لكن<sup>(٩)</sup> من عدم الديانة قال ما يختار  
خذوه فاعتلوه ، فإننا نخاف أن يقتلوه ، واحسموا مادة<sup>(١٠)</sup> هذا المبير ، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير<sup>(١١)</sup> .

دو بيت<sup>(١٢)</sup> :  
كم أسقط شاهداً وعدلاً ضابط فالعالم كلهم عليه ساخط  
من كثرة ما يسقط خافت حلب أن يكتب ظاء<sup>(١٣)</sup> حظها بالساقط<sup>(١٤)</sup>  
فاعتماده اعتماد من عدم الحياء وسيعدم الحياة ، ودم محتده ويده فلا لأصله كتاب الطهارة<sup>(١٥)</sup> ولا لكفه باب المياه<sup>(١٥)</sup> ، فاقدحوا في عرضه وإن كان لا يقدح في رمد ، وافصلوه عنا فقد ألبس والفصل<sup>(١٦)</sup> في النحو عماد ، والغوا فعله المتعدي بفعلكم اللازم ، وسكنوا حركاته العارضة بدخول الجوازم ، وأسقطوا هذه الفضلة من البين ، وانصبوه

(١) تصنع مصطلحات عروضية .

(٢) في (ظب) و(ل) : (الخراف) .

(٣) اسم جبل مطل على حلب في غربها . (معجم البلدان ١٨٦/٢)

(٤) أي حلب الشهباء .

(٥) في (م) : (الشهباء) .

(٦) في (م) : (الألباء) .

(٧) في (ظب) : (قبل تطوي الجبل وينفر الكل) ، وفي (ل) : (قبل تطوى الخيل وينفر الكيل) .

(٨) في (م) : (يمسوا) .

(٩) في (ظب) و(ل) : (ظا) .

(١٠) في (ظب) و(م) : (ولكن) .

(١١) أي تتحول كلمة (حظ) إلى (حط) .

(١٢) في (م) : (مادة مادة) .

(١٣) تصنع مصطلحات فقهية .

(١٤) سورة الأنفال : (٧٣) .

(١٥) في (م) : (والفضل) .

(١٦) ساقطة في (ل) .

على التحذير لا على الإغراء فشتان بين النصين ، وعاملوا هذه اللحنة في النحو بالمنع<sup>(١)</sup> من التصريف ، ونكروا معرفته بنزع<sup>(٢)</sup> الولاية فالولاية آلة التعريف ، واخفصوا هذا العلم المنصوب على الذم ، وابنوا يده على الرفع وقلبه على الكسر وماله على الضم ، وأدخلوا أفعاله الناقصة والمقاربة في باب كان وكاد ، واحذفوه فما هو عمدة ولا أحد ركني الإسناد ، واصرفوه عنا فما له على معرفته ووزن فعله دليل ، وركبوه<sup>(٣)</sup> من حلب تركيب<sup>(٤)</sup> سيبويه فهي مدينة الخليل<sup>(٥)</sup> . تمت<sup>(٦)</sup> .

ومن رسالة كتبتها<sup>(٧)</sup> إلى صاحب لي<sup>(٨)</sup> وقد رد علي<sup>(٩)</sup> ديواني بعد أن سافر به إلى بعض العلماء إلى دمشق وخفت ضياعه<sup>(١٠)</sup> ، فأخذه صاحب المذكور وجلده وردّه إلي<sup>(١١)</sup> مع مكاتبة منه ، فكتبت<sup>(١٢)</sup> إليه هذه الرسالة جواباً<sup>(١٣)</sup> :<sup>(١٤)</sup>

وينهي ورود الكتابين سرّا القلب والطرف ، ووافيا من تلقائه بأريج الشذا وأذكي<sup>(١٥)</sup> العرف ، فأما كتاب مولانا « فلان » ذنب الأيام بوروده يغتفر ، وأما كتاب

(١) في (م) : ( من المنع ) .

(٢) في (ظب) : ( بمنع ) .

(٣) في (ظب) : ( أركبوه ) .

(٤) تصنع كثير من المصطلحات النحوية .

(٥) تصنع اسم ( الخليل بن أحمد الفراهيدي ) ، وقد سبق التعريف به . وقصد بالخليل هنا إبراهيم الخليل (عليه السلام) ، لأن هناك قصة تقول : إن إبراهيم عليه السلام كان إذا اشتل من الأرض المقدسة ينتهي إلى تل أقيمت عليه قلعة حلب فيما بعد فيضع فيه أثقاله ويبعث رعاءه إلى نهر الفرات وإلى جبل الأسود . وكان في مقامه بهذا التل يحبس بعض الرعاء بما معهم من الأغنام وغيرها ، ويأمرهم بحلبها ، فيتنادى الضعفاء : إبراهيم حلب ، فيتبادرون إليه ، فغلبت هذه اللفظة لطول الزمان على التل . (الأعلاق الخطيرة ١٥/١)

(٦) ساقطة في (ل) .

(٧) في (ظا) : ( كتبها ) .

(٨) في (ظا) : ( له ) .

(٩) في (ظا) : ( عليه ) .

(١٠) في (ظا) : ( وكان خاف ) .

(١١) في (ظا) : ( إليه ) .

(١٢) في (ظا) : ( فكتبت ) .

(١٣) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وله من رسالة وقد خلّص له شخص ديوانه وبعث به إليه من دمشق بعد أن جلّده وأرسل له رسالة بذلك ) .

(١٤) هذا النص ساقط في (ب) .

(١٥) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وذكي ) .

المملوك فإنه <sup>(١)</sup> كان يعينه بالله من وعشاء السفر <sup>(٢)</sup> ، والآن علم المملوك <sup>(٣)</sup> أن حظ كتابه <sup>(٤)</sup> وافر ، فإنه خلص من جلد مقشعر غُذِبَ بين الضرس والحافر ، وأقبل في حلة مفوفة ، وبُدِّلَ من نكرة بمعرفة ، وحمد <sup>(٥)</sup> غبَّ الفرقة ، وكان قلبه حرَّان فكسب من دمشق الرقة <sup>(٦)</sup> ، وشكر عاقبة الصبر ، وقابل به مولانا <sup>(٧)</sup> نسخته فحصل [ له ] <sup>(٨)</sup> بالمقابلة الجبر <sup>(٩)</sup> ، وارتفع عن الشيخ <sup>(١٠)</sup> بهاء الدين بتلك <sup>(١١)</sup> الملام <sup>(١٢)</sup> ، وما هذه أول <sup>(١٣)</sup> بركتكم يا آل فلان والسلام .

سألتُ كتابي إذ أتى بعد برهية فقال الفلانيون زادرا توددي رأؤني مأخوذاً غريباً فأقبلوا « يقولون لا تهلك أسنى وتجلد » <sup>(١٤)</sup>

وبالجملة فأكثر الله أنواع <sup>(١٥)</sup> خيرك ، وإن كنت قد قبلت من تفضلك ما لا أطيق قبوله من غيرك ، ووجهت <sup>(١٦)</sup> خجلاً ، ثم قلت مرتجلاً :

وافي كتاب العبد ضمن كتابكم  
فغدوت أحسد من كتابي أحرفاً  
فالقلب بين مسرتين يُوزع  
ظلتُ بحسنك برهية تتمتع

(١) في (ش) : ( فلانه ) .

(٢) عن أبي هريرة (رض) عن النبي ﷺ أنه كان إذا سافر قال : « اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر و ... » . (مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤٣٣/٢)

(٣) ساقطة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٤) في (م) : ( مولانا ) .

(٥) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وأحمد ) .

(٦) تصنع أسماء بلدان .

(٧) في (ل) و(م) : ( مولانا به ) .

(٨) زيادة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٩) تصنع اسم علم ( الجبر والمقابلة ) .

(١٠) ساقطة في (ل) .

(١١) في (ش) : ( تيك ) ، وهي ساقطة في (ظب) و(ل) و(م) .

(١٢) في (ظب) : ( السلام ) .

(١٣) ساقطة في (ظب) .

(١٤) فجز بيت لطرفة بن العبد ، صدره : « وقوفاً بها محبي علي مطيهم » (شرح المعلقات للزوزني ٤٧) .

(١٥) في (م) : ( أنواء ) .

(١٦) في (ل) : ( ووجهت ) .

شُرْعاً فَعَادَ بِحَلَّةٍ <sup>(١)</sup> تَلَمَعُ  
 ذَهَبِيَّةٌ أَوْصَافُهَا <sup>(٢)</sup> تَتَنَوَّعُ <sup>(٣)</sup>  
 عَنْكَ اصْطِبَاراً فَالتَّجَلُّدُ يَنْفَعُ  
 أَدَباً فَرَحْتُ عَلَى كِتَابِي تَخْلَعُ  
 رَجَعْتُ بِفَضْلِكَ كَالْحَمَائِمِ تَسْجَعُ  
 لَا يَنْقُضِي وَحَايَاهَا لَا يَقْلَعُ

قَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُرَدَّ بَعِيْبِهِ  
 حِمَاءٌ مِنْ حُلْلِ الصَّبَا فَضْفَاضَةً  
 لَوْ لَمْ تَجْلِدْهُ وَحَقَّقْ <sup>(٤)</sup> لَمْ يَطْقُ  
 أَنْتَ الَّذِي أَكْبَرْتَنِي عَنْ خَلْعَةٍ  
 حَجَّتْ إِلَيْكَ بَنَاتُ أَفْكَارِي وَقَدْ <sup>(٥)</sup>  
 فَاسْحَبْ ذِيولَ سَعَادَةٍ إِنْعَامُهَا

ومن رسالة كتبتها <sup>(٦)</sup> إلى صاحب لي <sup>(٧)</sup> تولى نظر المال بحماسة المحروسة ،  
 وهي <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

يَقْلُ الْأَرْضَ مَشُوقاً قَائِلاً <sup>(١٠)</sup> وَمُسْتَكْنُ الْحَبِّ مِنْهُ ظَاهِرُ  
 يَا جِيرَةً حَمَى (حِمَاةً) اسْتَطَوْنُوا طَرَفِي إِلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ نَظَرُ  
 أَعْجَزَ عَنْ وَصْفِي ضَمِيرِي لَكُمْ إِذْ لَمْ يُجْزُ أَنْ تُوصَفَ الضَّائِرُ  
 وَيَنْهَى أَنْ الْمُلُوكُ كَانَ يَقُولُ لِقَلْعَةٍ حِمَاةً هَنِئاً مَرِيئاً ، (قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكُ سَرِيّاً) <sup>(١١)</sup> وَالْآنَ هَنِئاً  
 لِلْسَرِيِّ الْفَاخِرِ ، بِجَاوِرَةِ بِحْرِكَ الزَّاخِرِ ، وَلِعَمْرِي لَقَدْ <sup>(١٢)</sup> حَقَّ لَابِنِ مَقَاتِلِ تَوْشِيْعِ التَّوْشِيْعِ <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>

- (١) في (ظب) و(ال) و(م) : ( تخلعة ) .  
 (٢) في (ظا) : ( أوصافها ) .  
 (٣) ما بعد هذا ساقط في (ظب) .  
 (٤) في (ش) و(ظا) : ( وحق ) .  
 (٥) في (ش) و(ظا) : ( فقد ) .  
 (٦) في (ظا) : ( كتبها ) .  
 (٧) في (ظا) : ( له ) .  
 (٨) في (ال) و(م) : ( وله من رسالة إلى صاحب له تولى نظر المال بحماسة ) .  
 (٩) هذا النص ساقط في (ظب) و(ب) .  
 (١٠) في (ال) : ( قابلاً ) .  
 (١١) في (ال) و(م) : ( أنه ) .  
 (١٢) سورة مريم (٢٤) .  
 (١٣) في (ال) : ( قد ) .  
 (١٤) هو علي بن مقاتل المحوي (٦٧٤ - ٧٦١هـ) ، ولد بحماسة وتعماني الأدب وغلب عليه نظم الأزجال واشتهر بها حتى انتهى إليه فيها في زمانه . (الدرر الكامنة ٢٠٨/٣)



وَأَنْ يَقْتَدِيَ بِالْمَلَائِكَةِ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ زَجْلٌ بِالتَّسْبِيحِ ، وَلَمَّا عَزَزَا [ مِنْكَ ] <sup>(١)</sup> بَثَالَتْ <sup>(٢)</sup> وَهَمَا مِنْ هُمَا ، أَنْشَدَتْ مَضْمَنًا عَنِّي وَعَنْهَا :

قَدْ جَمَلَ الْمَوْلَى حِمَاةَ بِفَضْلِهِ      فَدَمَشَقُ تَحْسُدُهَا عَلَى تَمْكِينِهَا  
بَسَمْتُ فَأَعْجَبَنِي تَبَسُّمُ ثَغْرِهَا      فَلَثَمْتُ فَاهَا أَخْذًا بِقُرُونِهَا  
فَحَمَيْتُ حِمَاةَ مِنْ إِعَانَةِ الصَّيْبِ <sup>(٣)</sup> وَإِصَابَةِ الْعَيْنِ ، وَتَمَّ سُرُورُ أُمِّ الْحَسَنِ <sup>(٤)</sup> بِالْحَسَنِ <sup>(٥)</sup> .

وَمِنْ إِجَازَةِ لِلشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْعَوْضِيِّ <sup>(٦)</sup> بِالْبَهْجَةِ <sup>(٧)</sup> وَغَيْرِهَا <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

فَقَدْ <sup>(١٠)</sup> قَرَأَ عَلَيَّ « فُلَانٌ » ذُو الذَّهْنِ الْوَقَادِ ، وَالْفِكْرِ الْمُنْقَادِ ، الْهَاجِرِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ لِأَوْطَانِهِ، النَّازِحِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ عَنْ أَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ ، (شَكَرَ اللَّهَ هَجْرَتَهُ وَمَسْعَاهُ ، وَصَحْبَهُ بِالسَّلَامَةِ فِي رَجْعَاهُ) <sup>(١١)</sup> ، جَمِيعَ كِتَابِي الْمُنْظُومِ فِي الْفَتَاوِيِّ ، الْمَوْسُومِ بِبَهْجَةِ الْحَاوِيِّ ، وَجَمِيعَ أَرْجُوزِي الْمَوْسُومَةِ بِالْبَهْجَةِ الْوَرْدِيَّةِ، فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَبَحْثِ عَلَيَّ مِنَ الْكُتَابِينَ مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، وَتَنْبِهِ لِمَعَانِ غَزِيرَةٍ ، فَبَلَغَ مِنْ شَذَا النِّفْحَةِ وَرِيَا <sup>(١٢)</sup> شَرْحَهَا سَوْلًا ، وَزَادَ الْبَهْجَةَ بِهْجَةً فَتَلَوْتُ ﴿ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ <sup>(١٣)</sup> ، وَمَا أَحَقُّ مَنْ وَفَدَ <sup>(١٤)</sup> لِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَهُوَ

(١) زِيَادَةُ فِي (ل) وَ(م) .

(٢) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ... ﴾ (سُورَةُ يَس ١٤) .

(٣) فِي (م) : ( الصَّب ) .

(٤) كُنْيَةُ لِمَدِينَةِ حِمَاةَ .

(٥) فِي (ل) : ( بِمَوْلَانَا الْحَسَنِ وَالسَّلَام ) .

(٦) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ .

(٧) أَيْ الْبَهْجَةُ الْوَرْدِيَّةُ وَقَدْ سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهَا .

(٨) فِي (ل) وَ(م) : ( وَلَهُ مِنْ إِجَازَةٍ ) ، وَفِي (ظَا) بِيَاضُ .

(٩) هَذَا النَّصُّ سَاقِطٌ فِي (ظَب) وَ(ب) .

(١٠) فِي (ل) : ( قَدْ ) .

(١١) سَاقِطَةٌ فِي (ل) وَ(م) .

(١٢) فِي (م) : ( مِنْ رِيَا الْبَهْجَةِ وَشَذَا ) .

(١٣) سُورَةُ الضُّحَى (٤) .

(١٤) فِي (م) : ( وَقَفَ ) .

نضو سَفَر ، أن يكون <sup>(١)</sup> من النفر العاملين بقوله سبحانه ﴿فلولا نفر <sup>(٢)</sup>﴾ <sup>(٣)</sup> ، مع ما سمع مني من <sup>(٤)</sup> منشور طيب الشذا ، ومنظوم يعدله المنصف من جنس بئس <sup>(٥)</sup> إلى فصل حبذا <sup>(٦)</sup> . ومنها <sup>(٧)</sup> ، مبشراً له بارتفاعه على قرائه ، متفرساً فيه التقدم على نظرائه ، وكيف لا وقد رحل في طلب العلوم إلى الآفاق ، وانتهى <sup>(٨)</sup> إلى علامة الزمان على الإطلاق ، وانتظم في سلك العصابة التقوية <sup>(٩)</sup> ، وكتب من أنصار الكتيبة الأنصارية <sup>(١٠)</sup> ، التي أصبحت للعلوم بحراً خضاً ، وللطالبين والراغبين مشرعة <sup>(١١)</sup> عظمية ، متع الله <sup>(١٢)</sup> ببقائها <sup>(١٣)</sup> ، وخرق العادة في حياة رافع لوائها <sup>(١٤)</sup> ، ولا غرو أن تتضاعف لمن قارب <sup>(١٥)</sup> السحاب والبدر الأنواء <sup>(١٦)</sup> والأنوار ، وأن يرفع جبار المرفوع فقد خفض جبار المحفوض وإن كان « كبير أناس » <sup>(١٧)</sup> على الجوار <sup>(١٨)</sup> .

(١) في (ل) و(م) : ( يكتب ) .

(٢) سورة التوبة (١٢٢) .

(٣) ساقطة في (ظا) .

(٤) من أفعال الذم .

(٥) من أفعال المدح ، تصنع مصطلحات نحوية .

(٦) في (ل) : ( منها ) .

(٧) في (ل) : ( وانتهى ) .

(٨) لعلها نسبة إلى تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ، ابن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨هـ) الإمام العلامة الفقيه الحافظ الزاهد العابد

المجاهد القدوة شيخ الإسلام الأشهر . (البداية والنهاية ١٤/١٤١)

(٩) نسبة إلى صاحب شرف الدين الأنصاري عبد العزيز بن محمد (٥٨٦ - ٦٦٢هـ) ، نشأ في حماة ، واتصل بأكثر أدباء

عصره وعلمائه ، وتنقل في البلاد ، واستقر في حماة ، وغدا كعبة القصاد ، وكان شاعراً أديباً عالماً . (فوات الوفيات ،

٥٩٨/١)

(١٠) أي ( موردأ ) .

(١١) في (ل) و(م) : ( متع الله المسلمين ببقاء أبي ) .

(١٢) في (م) : ( بقاءها ) .

(١٣) في (م) : ( لوائها ) .

(١٤) في (م) : ( قارن ) .

(١٥) ساقطة في (ظا) .

(١٦) قال امرؤ القيس :

« كأن ثبيراً في عرائن أنفسه ————— كبير أناس في بجاد مزمل »

(شرح المعلقات العشر ، ٩٢ ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ، دار القلم ، بيروت ، بلا تاريخ)

(١٧) الخفض بالجوار هو أن يجز الاسم لجاورته اسماً مجروراً مع أن حقه غير الجر مثل قوله تعالى : ﴿ وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴾ في القراءة التي تجر (أرجلكم) ، ومثل كلمة (خرب) في (هذا جحر ضب خرب) . (انظر شذور

الذهب ، ٤٠٠ )

ومن مكاتبة على لساني ولسان أخي القاضي جمال الدين يوسف <sup>(١)</sup> في معرض وصية <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

وإذا عني مولانا صاحب بالأخ رفقا وإحساناً ، تلونا ﴿ هذه بضاعتنا ردت إلينا وعير أهلنا ونحفظ أخانا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فالله تعالى <sup>(٥)</sup> يعطينا بعلوك ، ويبلغنا مرجونا ببلوغ مرجوك ، حتى يقول ولدك <sup>(٦)</sup> كناية <sup>(٧)</sup> عنا : ﴿ ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وتقرّ بك عيناً <sup>(٩)</sup> ، وتقرأ ﴿ أنا يوسف وهذا أخي قد منّ الله علينا ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

وكتب إليّ القاضي شهاب الدين بن فضل الله <sup>(١١)</sup> كاتب السر بالديار المصرية والشامية كتاباً نظماً ونثراً في وصف الثلج والبرد والسيل الذي طغى في دمشق سنة خمس وأربعين وسبع مائة ، أول قصيدته <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> :

هلاً أعارت دمشق <sup>(١٤)</sup> أختها حلب عينا فترحم <sup>(١٥)</sup> أو قلباً فيكتب

[ فأجاب ] <sup>(١٦)</sup>

(١) جمال الدين يوسف بن المظفر ( ... - ٧٤٩هـ ) . كان قاضياً إلا أنه ترك القضاء في آخر عمره ، وأقبل على التدريس

والافتاء ، توفي في حلب . (تمة المختصر ٥٠١/٢)

(٢) في (ل) و(م) : ( وله من مكاتبة عنه وعن أخيه يوسف ) .

(٣) هذا النص ساقط في (ظب) و(ظا) و(ب) .

(٤) سورة يوسف (٦٥) .

(٥) غير موجودة في (م) .

(٦) في (ل) و(م) : ( أولادك ) .

(٧) ساقطة في (ل) و(م) .

(٨) سورة يوسف (٨) .

(٩) قال تعالى : ﴿ فكلني واشربي وقرني عينا ﴾ (سورة مريم ٢٦) .

(١٠) سورة يوسف (٩٠) .

(١١) هو أحمد بن يحيى بن فضل الله (٧٠٠ - ٧٤٩هـ) ، أخذ عن كبار علماء عصره وأدبائه ، ووصل إلى مستوى رفيع في

الكتابة والشعر ، وكتب الإنشاء في مصر والشام ، وله شعر كثير وكتب عدة منها مسالك الأبصار . (الدرر الكامنة

٣٥٢/١)

(١٢) في (ل) : ( وكتب إليه القاضي شهاب الدين بن فضل الله من الشتويات كتاباً ) . وفي (م) : ( وكتب إليه القاضي

شهاب الدين بن فضل الله كتاباً من الشتويات أوله قصيدة مطلعها ) .

(١٣) هذا النص ساقط في (ظب) و(ب) .

(١٤) في (ظا) و(ال) و(م) : ( دمشقاً ) .

(١٥) زيادة في (ل) و(م) .

(١٦) في (ل) : ( فيرحم ) .

وَأَفَى الْكِتَابُ الَّذِي تَعْنُو لَهُ الْكِتَبُ  
 مِنْ عِنْدِ أَصْجَعٍ <sup>(١)</sup> مَنْ يُسَمَّى وَأَسْمَحَ مَنْ  
 فَلَوْ فَرَشْتُ سُرُورًا وَجَنَّتِي لَهْ  
 أَلْفَاظُهُ الْغُرَّ فَارُوقِيَّةً <sup>(٢)</sup> دَرَّرَ  
 فَوَائِقَ مِنْ قَوَافٍ حَيْثَمَا ذُكِرَتْ  
 يَا بَاعِثَ الثَّلَجِ وَالسَّحْبِ الَّتِي عَهَدْتَ  
 بِيضَ الثَّلُوجِ اكْتَسَتْ مِنْ وَصْفِكُمْ ذَهَبًا  
 مِنْ سَعْدٍ جَلَّقَ <sup>(٣)</sup> أَنْ النَّائِبَاتِ بِهَا  
 لَا مَا لِحَمْرَةٍ سِيلٍ فِي طَرَابُلُسٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْ ادْعَى أَنَّهُ بِحِكْمِهِ قُلْتُ لَهُ  
 زَرْقُ الْأَعَادِي وَبِيضُ <sup>(٥)</sup> السَّحْبِ وَاحِدَةً <sup>(٦)</sup>  
 نَاهِيكَ مِنْ دِيمٍ فِي طَيْهَا زَغَبٌ  
 قَدْ تُجَّتِ الْمَاءُ ثَجًّا فَهُوَ مَنْسَكَبُ  
 الْفَرْقِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَالْجَنَانِ لَنَا  
 يَا بَرْقُ قُلْ لِي وَيَا سَطَرَ السَّحَابِ تَرَى  
 فَالسَّحْبُ وَالْبَرْقُ يَتْلُوهَا كَفَاشِيَةٍ

مَنْ الشَّهَابِ الَّذِي تَسْمُو بِهِ الشَّهْبُ  
 أُعْطِيَ وَأَبْلَغَ مَنْ أَمْلُكُوا وَمَنْ كَتَبُوا  
 لَمْ أَقْضِ مِنْ حَقِّهِ بَعْضَ الَّذِي يَجِبُ  
 يُنْفَى بِهَا السَّمُّ أَوْ يُشْفَى بِهَا الْكَلْبُ  
 يَطْرَبُ بِهَا الْحَيُّ أَوْ يَحْيَا بِهَا الطَّرَبُ  
 مِنْ ثَغْرِهِ وَنَدَى كَفَيْهِ يَجْتَلِبُ <sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّهَا فُضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ  
 بِيضٌ وَفِي غَيْرِهَا مَا أَيْضَتْ النُّوْبُ  
 هَذَا الْبِيَاضُ وَهَذَا الْمَنْظَرُ الْعَجَبُ  
 لَقَدْ حَكَيْتَ وَلَكِنْ فَاتَكَ الشَّنْبُ  
 عَلَى دِمَشْقٍ فَلَا كَانُوا وَلَا السَّحْبُ  
 وَزَمْجَرَاتٍ رَعُودٍ ضَمَّهَا <sup>(٨)</sup> رَهَبُ  
 وَ﴿رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا﴾ <sup>(٩)</sup> فَهِيَ تَضْطَرِبُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنْ لَا لُغُوبَ بَجَنَاتٍ وَلَا نَصَبُ <sup>(١١)</sup>  
 « السِّيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ أَمِ الْكِتَبُ » <sup>(١٢)</sup>  
 مِنْ الدِّخَانِ عَلَى أَثَارِهَا <sup>(١٣)</sup> لَهَبُ

(١) فِي (ل) : (أَصْجَعُ) .

(٢) نَسَبَ إِلَى الْفَارُوقِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ) لِأَنَّ ابْنَ فَضْلِ اللَّهِ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ . (انظر الدرر الكامنة ٢٥٢/١)

(٣) فِي (م) : (يَحْتَلِبُ) .

(٤) أَي دِمَشْقُ .

(٥) أَي طَرَابُلُسُ الشَّامِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ شَمَالَ بَيْرُوتَ . (معجم البلدان ٢٥/٤)

(٦) فِي (طَا) : (وَسُودَ) .

(٧) فِي (ل) وَ(م) : (وَاحِدَةً) .

(٨) فِي (ل) وَ(م) : (ضَمَّهَا) .

(٩) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ (٤) .

(١٠) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ وَالْأَيَّاتُ الَّتِي تَلَتْهُ فِي (ظَب) .

(١١) قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَمَسُّهَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّ فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ (سورة فاطر ٣٥) .

(١٢) قَالَ أَبُو تَمَامَ :

فِي حَمْدِهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعْبِ «

« السِّيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكِتَابِ

(ديوان أبي تمام ٤٠/١)

(١٣) فِي (ش) وَ(طَا) : (عَلَى أَثَرِهَا) .

أو كالعشار التي غنّت رواعدها  
مولاي إنا لفرط الحب فيك إذا  
فكل ما في دمشق حل من جليل  
إن المصائب بالأقذار كائنة  
عجبت مني ومن غيري تشوقنا (٢)  
وإن دهننا بسيل أو بنوع أذى  
أقسمت بالله لولا حلم خالقنا  
ودهرنا أي دهر في تقلب  
لي أسوة باخطاط الشمس عن زحل  
وإن يكن كسد الورد في حلب  
ما شبت وحدي عذار الماء شاب إلى  
يا واصف السيل وصفا هال سامعه  
كم شاد منكم قوى الدنيا أخ فأخ  
فيعبرون مدى الكتاب إن كتبوا  
إن سوبقوا سبّقوا أو حدّثوا صدقوا  
كتابة السر بل سر الكتابة من  
لكم يراع (٧) بفضل الله ما افتخرت  
[ في الذوق تحلو وفي الأسماع تعذب إذ  
مظلومة القد في تشبيهها غصناً

مثل الحداة التي أصواتها (١) ذهب  
أمر عناك كأننا فيك نطحب  
فشطر ذلك قاست أختها حلب  
لكن على حسب الأقدار تحسب  
إلى ازدياد « حياة كلها تعب » (٣)  
كالثلج والنار حرنا (٤) ما هو السبب  
لكن من عشر ما نأتي به العطب  
قد هان فيه التقى والعلم والأدب  
فإن علاني من دوني فلا عجب  
فالمندل الرطب في أوطانه خطب  
أن صار ثلجاً كذا الأحوال تنقلب  
فالقلب والخوف من أوصافه يجب (٥)  
وساد فيكم إلى العليا أب فأب  
وينشرون (٦) فتى الخطأب إن خطبوا  
أو سولوا رفقوا أو حوربوا غلبوا  
فنونكم وعلوم راضها الطلب  
إلا أقر لها الخطي والقضب  
في السبق تلح حسناً هكذا القصب (٨)  
مظلومة الرقيق إذ (٩) قلنا هي الضرب (٨)

(١) في (ظب) و(ل) و(م) : (أسواطها) .

(٢) في (م) : (تشوقنا) .

(٣) قال المعري :

« تعب كلها الحياة فما أعـ

(٤) في (م) : (قلنا) .

(٥) في (م) : (سحب) .

(٦) أي يبعثون ويحيون .

(٧) جمع يراعة ، القلم يتخذ من القصب .

(٨) زيادة في (ل) و(م) .

(٩) في (م) : (وإن) .

حجب إلا من راغب في ازدياد

(شروح سقط الزند ١٧٧/٣)

يقبل الأرض التي تقبيلها شرف ، ويدعو بدوام أيام مولانا دعاء من اعترف ، بفضلته ومن بحر فضائله اغترف ، وينهي ورود المثال الشريف الذي يحكي رداء نهار طرّز بليل ، ويسم<sup>(١)</sup> عن معانٍ مبتكرة في وصف ثلج وبرد<sup>(٢)</sup> وسيل ، أعرب فيها وأغرب<sup>(٣)</sup> ، وأرقص سامعيه وأطرب ، ثلج أضحت<sup>(٤)</sup> جبال دمشق به<sup>(٥)</sup> مغلفة والخواطر مغلثة<sup>(٦)</sup> والأغصان المثلثة مقشعة من باردته لكون الثلج بالمثلثة<sup>(٧)</sup> ، توارت الشمس من وقاحته بفاخي<sup>(٨)</sup> قصها<sup>(٩)</sup> ، وودت من برده لو جرت النار إلى قرصها ، وقالت له الأرض اكشف عن حرمة وجنتي وخضر عذار مرجي ، قال كأنك لائطة [ قالت ]<sup>(١٠)</sup> وإلا عذارك الثلجي ، ابتسم لبكاء أهلها عن شنب ثغر يصلح<sup>(١١)</sup> للفرش لا للرشف ، وستر<sup>(١٢)</sup> رقعة الأرض في دسه القائم حتى كادت<sup>(١٣)</sup> النفس لو أنها الميل تموت بالمقاطعة شوقاً إلى الكشف .

أثلج ضاعفت الموم وطالما      كلفتني ما ضربي<sup>(١٤)</sup> تكليفه  
إبل<sup>(١٥)</sup> السحاب هيج في جوها      وغامها كالقوس<sup>(١٦)</sup> طار نديفه

قل تجلد الأرض على جليده ظهراً وبطناً ، فقال لها أتبردين وقد طرح قوس السحاب

(١) في (م) : ( وتسم ) .

(٢) في (طب) : ( برد وثلج ) .

(٣) في (طب) و(م) : ( فأغرب ) .

(٤) في (طب) و(ل) و(م) : ( أصبحت ) .

(٥) ساقطة في (م) .

(٦) في (م) : ( معلثة ) .

(٧) أي بالثاء المثلثة .

(٨) فخت الشيء : قطعه أو ثقبه .

(٩) في (ل) : ( قيحها ) .

(١٠) زيادة في (طب) و(ل) و(م) .

(١١) ساقطة في (م) .

(١٢) في (ش) : ( وسر ) .

(١٣) ساقطة في (طب) و(ل) و(م) .

(١٤) في (ظا) : ( ما ضربني ) .

(١٥) في (ظا) : ( ابل ) .

(١٦) في (طب) و(ل) و(م) : ( ولغامها كاليرنس )

على جنبيك<sup>(١)</sup> قطناً .

ذرّ كافورَ ثلجِه الجوُّ في الأرّض فأضحى ﴿ مزاجها كافورا ﴾<sup>(٢)</sup>  
وتلاه ويلاه حبُّ غمام ﴿ فحسبناهُ لؤلؤاً منشورا ﴾<sup>(٣)</sup>

ثم زجرت الرعود على الناس كأنها تطالبهم<sup>(٤)</sup> بشار قتل وما قتلوه ، وقعقت عليهم لجم  
صواحلها<sup>(٥)</sup> حتى تلوا ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾<sup>(٦)</sup> .

إنّ السحائب قد طغين بجلقي وبسمن عن برد خشيت<sup>(٧)</sup> أذيُّة  
لو أن بستاناً بجلق ناطقاً<sup>(٨)</sup> أظمتني الدنيا فلما جئتها  
سحب بوارق أو ثلوج خلّتها زنجاً تبسم أو قذالاً شائباً  
مستقيماً مطرت علي مصائباً

أيقنوا بالهلاك من غلبة الماء وللماء غلبة<sup>(٩)</sup> ، فتاب إلى الله الفاعل والمفعول معه<sup>(١٠)</sup> لما  
استوى الماء والخشبة<sup>(١١)</sup> ، وقامت في تذكر الصيف سوق سوقهم ، و﴿ رجت الأرض ﴾<sup>(١٢)</sup>  
من تحت ﴿ فخرّ عليهم السقف من فوقهم ﴾<sup>(١٣)</sup> ، وتضوّر الجامع الأموي<sup>(١٤)</sup> ] من

(١) في (ظب) و(ل) و(م) : ( جنبك ) .

(٢) سورة الإنسان (٥) .

(٣) قال تعالى : ﴿ إذا رأيتهم حبّتهم لؤلؤاً منشوراً ﴾ (سورة الإنسان ١٩) .

(٤) في (ظب) و(ل) و(م) : ( تطلبهم ) .

(٥) في (ش) : ( صوّالها ) ، وفي (طا) : ( هوالها ) .

(٦) سورة النمل (١) .

(٧) في (ظب) و(ل) و(م) : ( وددت ) .

(٨) في (ل) و(م) : ( ناطق ) .

(٩) في (ظب) : ( عليه ) .

(١٠) تمنع مصطلحات نحوية .

(١١) مثل .

(١٢) سورة الواقعة (٤) .

(١٣) سورة النحل (٢٦) .

(١٤) من أجل الجوامع في بلاد المسلمين وأشهرها، بناه في دمشق الوليد بن عبد الملك ، وكان الابتداء بعمارته سنة (٨٧هـ)، ويقال إن الوليد أنفق على عمارته خراج الدولة سبع سنين . وفي قبليته القبة المعروفة بقبة النسر ، ليس في دمشق شيء أعلى ولا أبهى منظراً منها . (معجم البلدان ٤٦٣/٢ وما بعدها)

ترصيص الثج [ <sup>(١)</sup> على ترصيصه ، [ وزاد عليه ] <sup>(١)</sup> حتى كاد يفصص <sup>(٢)</sup> عظام فصوصه ، وأصبحت <sup>(٣)</sup> العروس <sup>(٤)</sup> تنجلي في شربوش <sup>(٥)</sup> من فضة ، وبـلّ جناح نسر <sup>(٦)</sup> بالندى فعجز عن الطيران والنهضة <sup>(٧)</sup> ، ونادى جيرون <sup>(٨)</sup> الجيرة من غائلة ثلوج تلوح ، فقيل له <sup>(٩)</sup> لا تخشى من باب يزيد <sup>(١٠)</sup> السيل فباب <sup>(١١)</sup> الزيادة مفتوح ، وجد الريق في اللهوات ثلج وبرد تسطح وتسم ، وسجد الكافر للشمس من شدة برده واشتاق إلى جهنم .

سحائب البرد المرفض صائلةً على جان دمشق صولة الأسد  
كم كُثرت أصل تفاح وكم حطمت « ورداً وعضت على العناب بالزرد » <sup>(١٣)</sup>

هذا ولولا تسعر بأس مولانا لما ذاب ، وحاشا مملكة <sup>(١٤)</sup> مولانا واسطة عقدها من أذى وعذاب ، وما قدّر بياض الثلج عند بياض حسنك <sup>(١٥)</sup> ووجهك وثرغك ، وما حال جبال البرد وأنهار السيل <sup>(١٦)</sup> عند جبال حلمك وزاخر بحرك ، فالله يتمتع الفضائل من مولانا بكل معنى غير معاد ولا مسروق ، وينفعنا ببركة جده عمر <sup>(١٧)</sup> وقد فعل وما أحق من سيم <sup>(١٨)</sup> بالذنوب أن ينتفع بالفاروق <sup>(١٧)</sup> .

(١) زيادة في (ظب) و(ال) و(م) .

(٢) في (ش) : ( تفصص ) .

(٣) في (م) : ( فأصحت ) .

(٤) أي مثذنة العروس وهي إحدى ماذن الجامع الأموي بدمشق . (الأعلاق الخطيرة ، تاريخ دمشق ، ٣٦)

(د) في (ظب) و(ب) و(م) : ( بشربوش ) وهو شيء يشبه التاج كأنه شكل مثلث ، يجعل على الرأس بغير عمامة .

(Dictionnaire Détaillé Des Noms Des Vêtements Chez Les Arabes Dar  
Dozy. P.220. Librairie du Liban. Beirut.)

(٦) في (ظب) و(ال) و(م) : ( النسر ) . أي قبة النس الأنفة الذكر .

(٧) ساقطة في (ظب) .

(٨) أحد أبواب سور مدينة دمشق . (الأعلاق الخطيرة ، تاريخ دمشق ، ٢٦)

(٩) ساقطة في (ظب) و(ال) و(م) .

(١٠) في (ظب) و(ال) و(م) : ( تزيد ) ، ويزيد هو أحد أفرع نهر بردى في دمشق . (المصدر السابق ١٤٤)

(١١) في (ظب) و(ال) و(م) : ( فإن باب ) . (١٢) في (م) : ( لثلج ) .

(١٣) عجز بيت للوأواء الدمشقي ، وصدره : « وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت » . (ديوان الوأواء الدمشقي محمد بن

أحمد الفسافي ، ٨٤ ، ت: سامي الدهان ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٥٠م)

(١٤) ساقطة في (م) .

(١٥) في (ظب) و(ظا) و(م) : ( حسبك ) .

(١٦) في (م) : ( وأنهار جبال السيل ) .

(١٧) في (ظا) : ( سم ) .



## ومن إجازة لكمال الدين <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>:

أما بعد حمد الله الذي منح <sup>(٤)</sup> نجباء الأبناء وأبناء النجباء كلاً ، والصلاة على نبيه محمد الذي شرف البشر بكونه منهم فزادوا به تمييزاً <sup>(٥)</sup> وحسنوا به حالاً <sup>(٥)</sup> ، وعلى آله وصحبه الذين صفاتهم <sup>(٥)</sup> مؤكدات <sup>(٥)</sup> بالعطوف <sup>(٥)</sup> فلهمذا ستموا أبدالاً <sup>(٥)</sup> ، ( فقد قرأ عليّ فلان ) <sup>(٦)</sup> ولما <sup>(٧)</sup> عرض <sup>(٨)</sup> التحفة <sup>(٩)</sup> زاد بعرضها <sup>(١٠)</sup> طولاً ، ولما عرض درة القاري <sup>(١١)</sup> كاد يجعل الدرة لتاج نباهته إكليلاً ، ولما جاءت العقيلة الثالثة <sup>(١٢)</sup> تقضي بالحق تلوت ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾ <sup>(١٣)</sup> ، قرأ الكتب الثلاثة قراءة لم أسمع بأحسن <sup>(١٤)</sup> أو مثلها ، فدلّ بذلك على حفظ كلها <sup>(١٥)</sup> .

## ومن رسالة <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup>:

- (١) لم أعر عليه .
- (٢) في (ظا) : ( ومن إجازة كتبها لشخص يسمى كمال الدين ) . وفي (ل) و(م) : ( وله من إجازة للكمال ) .
- (٣) هذا النص ساقط في (ظب) و(ب) .
- (٤) في (ل) و(م) : ( زاد ) .
- (٥) تصنع مصطلحات نحوية .
- (٦) ساقطة في (ل) و(م) .
- (٧) في (م) : ( ومنها لما .. ) .
- (٨) في (م) : ( عرض عليّ ) .
- (٩) أي التحفة الوردية ، وقد سبق التعريف بها .
- (١٠) في (م) : ( بها ) .
- (١١) في (ل) : الباري . ودرة القاري منظومة تائية من البحر البسيط في الفرق بين الضاد والطاء للرسفي عبد الرزاق بن رزق الله ( ... - ٦٦١هـ ) . ( كشف الظنون ٧٤٣/١ ) .
- (١٢) عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ، منظومة رائية في رسم المصحف للشاطبي ، وهي نظم المقنع للداني . ( كشف الظنون ١١٥٩/٢ ) .
- (١٣) سورة الضحى <sup>(٤)</sup> .
- (١٤) في (م) و(ل) : ( لم أسمع بها ) .
- (١٥) في (ل) : ( حفظه كلها ) ، وفي (م) : ( حفظها لها كلها ) .
- (١٦) في (ل) : ( وله إلى صاحب بحجة يهنئه بقدم أخيه ناظر الجيش بحلب ) ، وفي (م) : ( وله إلى صاحب له بحجة يهنئه بقدم أخيه ناظر جيش حلب ) . ( ١٧ ) هذا النص ساقط في (ظب) و(ب) .

وينتهي أنه سطرها على سرور حقق الأمل، وأوجب شكر المنعم <sup>(١)</sup> وأنه بالقول والعمل،  
 فإن حلب الآن حظيت بالزبدة <sup>(٢)</sup> ، وبرى الدهر إليها من العهدة ، وأخذ في حديث  
 الفرج بعد الشدة <sup>(٣)</sup> ، وكانت في حرب مع <sup>(٤)</sup> الزمان فخلعت جوشنها <sup>(٥)</sup> على البشير ،  
 وقالت لحماة قد اجتمع العاشق والمعشوق فاخلمي مروديك <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> فإن طرف أم الحسن <sup>(٨)</sup>  
 قرير ، ولقد <sup>(٩)</sup> قدم <sup>(١٠)</sup> ( حرسه الله تعالى ) <sup>(١١)</sup> في يوم نثرت السماء عليه ثلجها كالدرهم  
 سروراً <sup>(١٢)</sup> ، وأضاءت الآفاق به بياضاً ونوراً ، فهنأت به نفسي وإخوته <sup>(١٣)</sup> وأباه ، وقلت  
 في قدومه في <sup>(١٤)</sup> يوم ثلج وإن لم أنشده إياه .

[ يا قادمًا والثلجُ قد عمَّ الفضا  
 سافرت في يوم عبوسٍ أسود  
 فكأنما الشهباء <sup>(١٦)</sup> قد حلفت بأن  
 فاسلم ودم في نعمة تأيدها  
 قد نورَ الظلماءَ مقدمك المضي ] <sup>(١٥)</sup>  
 وقديمت في يوم ضحوكٍ أبيض  
 تلقاك في ثوب يروق مفضض  
 لا ينقضي وبنأؤها لم ينقض

## [ تمَّ قسم النثر ، ويتلوه قسم الشعر ] <sup>(١٧)</sup>

(١) في (م) : ( النعم بالقول ) .

(٢) تصنع اسم كتاب ( زبدة الحلب في تاريخ حلب ) لابن العديم ( ... - ٦٦٠هـ ) . ( كشف الظنون ٩٥٢/٢ )

(٣) تصنع اسم كتاب ( الفرج بعد الشدة ) لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد ( ... - ٢٨١هـ ) . ( كشف الظنون ١٢٥٢/٢ )

(٤) في (ش) : ( من ) .

(٥) تصنع اسم جبل الجوشن ، وقد سبق التعريف به .

(٦) المژود : الميل من الزجاج أو المعدن يكتحل به .

(٧) في (ل) و(م) : ( مسرودتك ) .

(٨) كنية لمدينة حماة .

(٩) ساقطة في (ل) و(م) .

(١٠) في (ل) و(م) : ( وقدم ) .

(١١) ساقطة في (ل) و(م) .

(١٢) قال المتنبي :

« نثرتهم فوق الأحياء دب نثرة      كما نثرت فوق العروس الدرهم »

(ديوان المتنبي ٣٨٨/٣)

(١٣) في (ل) و(م) : ( وأخاه ) .

(١٤) ساقطة في (ل) .

(١٥) زيادة في (ل) و(م) .

(١٦) أي حلب الشهباء .

(١٧) إضافة مني للتوضيح .



## [ قسم الشعر ]<sup>(١)</sup>

(١) إضافة مني للتوضيح .

وقلت في وصف الفستق<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

فستقٌ ساءَ الأعْسادِي  
فِيـذِكْهِمْ ذِكْـلاءَ<sup>(٣)</sup>

وَيَسْرُ الأَصْدَقَاءُ  
وَيُذَكِّنَا ذِكْـلاءَ

وقلت في مليح خليع<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

وخلِيع<sup>(٦)</sup> قـالَ جَهراً  
مِنْ رَضايَ وَعـذاري

يَا نَفوسَ النَّاسِ عِشِي  
بَيْنَ خَمِرٍ وَحَشِيشِ<sup>(٧)</sup>

وقلت في مليح حاجب<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

أيا حاجِبَ السُّلطانِ زانِكَ حاجِبٍ  
ويا صَدْعَهُ المُلويُّ إِنَّ لِحاظَهُ

وَأَغْناكَ في الهِجاءِ عَن قوسِ حاجِبِ  
سِوْفٍ حَدادٍ يا لُؤيُّ بَنَ غالِبِ<sup>(١٠)</sup>

وقلت في مليحة تستاك<sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

قالتُ وناوَلْتُها<sup>(١٣)</sup> سِواكا  
سِوايَ ما ذاقَ طَعمَ رِيقِي

سادَ بفيها على الأراكِ  
قلتُ : بلى ذاقه سِواكي

(١) في (ل) و(م) و(ظا) : (وقال) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) .

(٣) الذكاة : الذبح أو النحر .

(٤) في (ظا) : (وفي مليح خليع) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ل) و(م) ، ووردت في خزنة الأدب ٢٧٤

(٦) في (ب) ، وفي (خزنة الأدب) : (ومليح) .

(٧) في (ش) : (وحشيشي) .

(٨) في (ظا) : (في مليح حاجب) ، وفي (ل) : (ومن مقاطيعه التي هي أحسن من مقطعات النيل وأحل في الأنساع من

نغمات المواويل قوله .) ، وفي (م) : (وقال) .

(٩) هذه المقطوعة ساقطة في (ظب) .

(١٠) هو لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، ويصل نسبه إلى عدنان ، أحد جدود قريش وأعلامها في الجاهلية . (جمهرة

أنساب العرب ، ص ١٢ ، ابن حزم علي بن أحمد ، ت عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٢هـ) .

(١١) تنظف أسنانها بالسواك .

(١٢) هذه المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(١٣) في (ظا) : (فناولتها) .

وقلت وقد رافقت في سفر شخصاً يلقب بفتح الدين <sup>(١)</sup> :

بفتح الدين شرفنا رقيق وافق الفضل  
أخشى القفل من لصر أليس الفتح في القفل

وقلت <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

إن قلت : قـدك غصن قالت له <sup>(٤)</sup> : الغصن ساجد  
أو قلت : ريقك ثلج قالت : تشبه به بارد

وقلت في شمس الدين من أهل المعرة <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

لي بالمعرة <sup>(٧)</sup> شمس رضي عني مرادي  
فلا تـذمـوه إني أدري بـشمس بـسلادي

وقلت وهو بديع <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

بي من جفاء وعطفيه أصل لحوفي والرجاء  
قر الدجى بذؤابة ما غيره قر الدجى

وقلت تورية ولزوماً <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> :

يـا سـائـلي تـصـبراً عن لثم فيه لا تسـل

(١) بي (طا) : (في فتح الدين رافقه في سفر) ، وفي (ل) و(م) : (وقال في رفيق له في السفر اسمه فتح الدين) .

(٢) بي (طا) : (في مليح) ، وفي (ش) : (وقلت) بصيغة المتكلم وهو ما أثبتناه ، وفي باقي النسخ : (وقال) بصيغة الغائب دائماً ، لذلك رأينا أن نكتفي بهذه الإشارة هنا ، ونستغني عنها فيما سيأتي من مواضع كثيرة متكررة رغبة في الإيجاز وعدم التكرار ، فنرجو الانتباه لهذا .

(٣) المقطوعة ساقطة في (طب) و(ب) ، ووردت في خزانة الأدب ٣٠٩ .

(٤) في خزانة الأدب (لي) .

(٥) ساقطة في (طا) ، وفي (ل) و(م) : (وقال) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طب) و(ب) .

(٧) في (ل) و(م) : (في المعرة) .

(٨) في (ل) و(م) : (وقال) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (طب) و(طا) و(ب) .

(١٠) في (ب) و(ل) و(م) : (وقال) .

(١١) هذه المقطوعة ساقطة في (طب) ، ووردت في خزانة الأدب ٣٠٩ ، وفي إعلام النبلاء ٦/٥

بـالصبرِ عن ذاك الغسلِ

ما تستحي تبذلني

وقلت <sup>(١)</sup> :

بخمرة في التـ \_\_\_\_\_  
إذ لم أذق ذا ولا ذي

شبهت ربي \_\_\_\_\_ ق حبيبي  
وذاك رجم بغيبي

وقلت في مليح أرمد <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

حلـ \_\_\_\_\_ و الجنى والتجني  
فذا <sup>(٤)</sup> عذاري مسني

يقول أرمـ \_\_\_\_\_ ذ <sup>(٣)</sup> عيني  
إن كل سيف جفوني

وقلت في مليح أمير <sup>(٥)</sup> :

لآرائـ \_\_\_\_\_ في الوصالِ العلو  
وقالوا تعذّر ، قلت : السلو

أمير محبـ \_\_\_\_\_ وه أجـ \_\_\_\_\_ اذه <sup>(٦)</sup>  
وقالوا : عسى ، قلت : أن يرعوي <sup>(٧)</sup>

وقلت <sup>(٨)</sup> :

أهـ \_\_\_\_\_ الصب النحيل  
بتجـ \_\_\_\_\_ افٍ مستطيل

قال لي معشـ \_\_\_\_\_ وق قلبي  
لي شعـ \_\_\_\_\_ ر قد حكاني

وقلت في تفضيل معرة النعمان على معرة مصرين <sup>(٩)</sup> :

فخـ \_\_\_\_\_ ل معرة النعمان قسـ

معرّـ \_\_\_\_\_ كم إلى مصرين تُعـ \_\_\_\_\_ زى

(١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) .

(٢) في (ل) و(م) : (وقال) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(٣) في (ش) و(ظا) : (أرمد) ، وأرجح أنه تصحيف (أرمد) لأن السياق يقتضيه .

(٤) في (ل) و(م) : (فها) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ظا) و(م) و(ل) .

(٦) في (ب) : (جند لة) .

(٧) في (ب) : (قال عسى قلت أن ترعوي) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ظا) و(ب) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) و(ل) .

لَقَدْ حَظِيَتْ مَعْرَتُنَا بِعِلْمِ      وَتَلَسَّكَ مَعْرَةً مِنْ غَيْرِ عِلْمِ

وَقُلْتُ فِيمَنْ أَهْدَى صَحْنِ قَطَائِفِ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>:

بَعَثَ قَطَائِفًا رَوَى      حَشَاهَا <sup>(٣)</sup> قَطَرُهَا الْفَامِرُ  
فَسَكَّرَهَا أَبُو ذَرٍّ <sup>(٤)</sup>      وَمُرْسَلُ صَحْنِهَا جَابِرٌ <sup>(٥)</sup>

وَقُلْتُ فِي مَلِيحٍ نَحْوِي <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

وَمَلِيحٌ إِذَا النَحْلُ رَأَوْهُ      فَضَّلُوهُ عَلَى بَدِيدِ الزَّمَانِ <sup>(٨)</sup>  
بِرُضَابٍ عَنِ الْمَبَرِّدِ <sup>(٩)</sup> يَرَوِي      وَنَهْـودٍ تَرَوِي عَنِ الرَّمَالِي <sup>(١٠)</sup>

وَقُلْتُ فِي الرِّجْسِ تَشْبِيهًا <sup>(١١)</sup> :

كَأَنَّ الرِّجْسَ فِي      مَنْظَرِهِ الْـ زَاهِي الْعَجْبُ  
أَنَامَلُ مِنْ فَضْلِهِ      تَحْمَلُ طَاسًا مِنْ ذَهَبٍ

(١) في (ل) و(م) : (وقال) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) ، ووردت في خزانة الأدب (٣٧٠) . والمقطائف نوع من الحلوى .

(٣) في خزانة الأدب : (حلت جناها) .

(٤) تصنع اسم علم وهو أبو ذر جُنْدَب بن جُنَادَةَ الْغِفَارِي (....-٢٢٢هـ) من أوائل الصحابة إسلاماً ، هاجر بعد وفاة الرسول ﷺ إلى الشام ثم عاد إلى المدينة ، وتوفي في إحدى قرى المدينة واسمها الرَبْذَة . (صفة الصفوة ٥٨٤/١) .

(٥) تصنع اسم علم ، وهو جابر بن عبد الله بن عمرو الْخَزْرَجِي الْأَنْصَارِي (١٦ق-هـ- ٧٨هـ) . صحابي جليل شهد بيعة العقبة وغزا في سبيل الله وروى كثيراً من الأحاديث . (الإجابة في تمييز الصحابة، ٢١٥/١ ، ابن حجر أحمد بن علي، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٥٨هـ) .

(٦) في (ظا) : (وله في مליح نحوي) ، وفي (ل) و(م) : (وقال) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) ، ووردت في خزانة الأدب ٣٠٩ ، وفي إعلام النبلاء ٦/٥

(٨) هو أحمد بن الحسين (....-٣٩٨هـ) هـ صاحب المقامات والرسائل والأشعار ، ولد في همدان من أصل عربي وتنقل في البلاد وأخذ عن كبار علماء عصره وأدبائه حتى ذاعت شهرته ، وتوفي في مدينة هراة . (وفيات الأعيان ١٢٧/١)

(٩) هو أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠-٢٨٦هـ) إمام العربية ببغداد ، عاصره ثعلب ، وكان كثير الأمالي حسن النوادر . (وفيات الأعيان ٣١٣/٤)

(١٠) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني (٢٩٦-٣٨٤هـ) هـ ، جمع بين علم الكلام وعلم العربية والتفسير ، وأخذ الأدب عن ابن دريد وابن السراج . (وفيات الأعيان ٢٩٩/٣)

(١١) في (ظا) : (وقال في الرجس) ، وفي (ل) و(م) : (وقال) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) .



وقلت هازلاً في معين<sup>(١)</sup> :

فقال لي شخصٌ جثا  
يذكر المؤنثا

دخلت يوماً داره  
ذكره لي<sup>(٢)</sup> فقلت من

وقلت في ترك الوداع<sup>(٣)</sup> :

يوماً فإنك راحل بجميعي  
من ذا يطيق مرارة التوديع

من كان مرتحلاً بقلب محبه  
وأنا الذي ترك الوداع تعمداً

وقلت في النقانق<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

يتركها ذو الودع  
خرجت فادخل موضعي

نقنانق مغصوبة  
البعر نادى حشوها

وقلت هازلاً<sup>(٦)</sup> :

عنده لطف وتسهل  
فيه فتك وهو محلول

إن زيدا في قيادته  
ماله دينٌ وذا عجب

وقلت في بدوية<sup>(٧)</sup> :

بأفئدة وأكباد  
فقالوا : الفضل للبادي

وبي بدويّة فتكت  
ببدت كالبدر في خضر

(١) في (ل) و(م) : (وقال) . والمقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) .

(٢) في (ظا) و(ل) : (بي) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(٤) في (ظا) : (وقال في ذم النقانق) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(٥) لحم ناعم يحشى في أمعاء الخروف ثم يُقَدَّد .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) و(ل) و(م) .

(٧) في (ظا) : (وقال في مليحة بدوية) ، وفي (ل) و(م) : (وقال) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) .

وقلت في مليحة مجدرة<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>:

كلّ الورى ضُمَّتْ فيها مبدعاً  
ذهبَ بِسِمْطِي لَوْلُو قَدْ رَضَعَا

بأبي عَجْدَرَةَ عَجْبِيَّةً إِلَى  
فَكَانَ وَجْهَكَ <sup>(٣)</sup> فَوْقَهُ جُذْرِيَّة

وقلت في مليحة ذات سالف<sup>(٤)</sup> :

سوداء مثل الشمس تحت السحاب  
فَرُوحَ النَّسَارَ بِرِيَشِ الْغَرَابِ

لَمَّا بَدَتْ غِيْدَاءً فِي حُلَّةٍ  
هَزَّ الصَّبَا السَّالِفَ فِي خَدَّهَا

وقلت في سوداء تفاخر بيضاء<sup>(٥)</sup> :

فاخَرْتُ فَاَلْمَتْنِي بَيْنَنَا حَكْمٌ  
وَأَنْتِ وَالْعَاشِقُ الْقَرْطَاسُ وَالْقَلَمُ<sup>(٦)</sup>

سوداء قَالَتْ لِبَيْضَاءِ الْأَدِيمِ إِذَا  
فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ حَقّاً عَاشِقِي وَأَنَا

وقلت<sup>(٧)</sup> :

فَلَامَ عَلَى مَنْ تُشْتَكِي رَقَّةَ الْجُلْدِ  
حَيَاءً أَيْ أَنْ تُجْرَحَ الْوَرْدَ بِالْوَرْدِ<sup>(٨)</sup>

تَرَى ظَنَنِي مِنْ جِلْدَةِ الرَّقِ <sup>(٨)</sup> عَاذِلِي  
وَتَحْمَرُ خَدَّهَا إِذَا مَا نَظَرْتُهَا

وقلت<sup>(٩)</sup> :

خَدَّاهُ مِنْ عَيْنِي دُمْعَا

عَانَقَتْهُ حَتَّى ارْتَوَتْ

(١) المطوعة ساقطة في (ظب) و(ظا) و(ل) و(م) .

(٢) أي معابة بمرض الجدري .

(٣) في (ش) : (وَكَانَ وَجْهًا) ، وهذه رواية الكواكب السارية في مائة جارية لابن الوردي الموجودة في مخطوطة (ب) (و ٦٨ ب) .

(٤) في (ل) و(م) : (وَقَالَ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) .

(٥) في (ل) و(م) : (وَقَالَ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) .

(٦) قال المتنبي :

والضرب والطعن والقرطاس والقلم

(ديوان المتنبي بشرح المكبري ، ٣/٣٦٩)

«والخيل والليل والبيداء تعرفني

(٧) لمقطوعة ساقطة في (ظب) و(ظا) و(ب) و(م) .

(٨) جلد رقيق يكتب عليه .

(٩) في (ل) : (بالوردي) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ظا) و(ب) .

روض المحاسن خـدّة من حقّه يسقى ويرعى

وقلت في سامري<sup>(١)</sup> حسن الصورة<sup>(٢)</sup> :

وسامري مليح

يطوي اصطباري بشعر منشور<sup>(٤)</sup> تحت العلامة<sup>(٣)</sup>

وقلت في ذم من يتحدث بالشين<sup>(٥)</sup> :

قد شين من بالشين<sup>(٦)</sup> منطقّة

لا تجعلوا بالشين نطقكم فسبكم<sup>(٨)</sup> بالزين والقاف<sup>(٩)</sup>

وقلت في وصف المعرة<sup>(١٠)</sup> :

معرة النعمان عيني إذا

كم زهرة تضحك في كرها ذكرتها<sup>(١١)</sup> تفرط في سيلها

وقلت في مليح شماع<sup>(١٢)</sup> اسمه الشمس<sup>(١٣)</sup> :

يا شمس أشعلت شمعا عليك عشر أصابع<sup>(١٤)</sup>

(١) السامري من ينتمي إلى طائفة (السامرة) ، وهم يشتركون مع اليهود في بعض العفائد ويخالفونهم في بعضها ، ويتشددون في تمسكهم بشريعة موسى عليه السلام ، وهم أول من اتهم اليهود بتحريف التوراة . (دائرة المعارف الإسلامية المترجمة ٨٨/١١)

(٢) في (ل) و(م) : (وقال) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) .

(٣) رامة : منزل في الطريق بين البصرة ومكة . (معجم البلدان ١٨/٣) .

(٤) في (م) : (منسوب) ، وينبغي أن نحذف التنوين هنا حتى يستقيم الوزن .

(٥) في (ل) و(م) : (وقال) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) .

(٦) في (ل) : (ياسين) .

(٧) في (ل) و(م) : (كاف) .

(٨) في (ش) و(ظا) : (فنبكم) .

(٩) أي (الزق) وهو السلخ من طرف الرأس إلى الرجل .

(١٠) في (ظا) : (وقال في المعرة) ، وفي (ل) و(م) : (وقال) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) .

(١١) في (م) : (فكرتها) .

(١٢) يصنع الشموع .

(١٣) في (ظا) : (وقال في مليح ...) ، وفي (ل) و(م) : (وقال) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) ، ووردت في خزانة الأدب ٣١٢ .

(١٤) في (ل) و(م) : (وخزانة الأدب) : (الأصابع) .

رغمَ أَلَمَنْ قَال قَبلي : « الشمعُ في الشمسِ ضائعٌ »

وقلت <sup>(١)</sup> :

أَقْبَلُ أَطْرَافَ السَّهَامِ إِخَالَهَا      نَبَالَ لِحَاطِ <sup>(٢)</sup> قَدْ أُصِيبَ <sup>(٣)</sup> بِهَا صَدْرِي  
وَأَعْتَنَقُ الْهِنْدِيَّ وَالرَّمَحَ فِي الْوَعَى      لِأَنَّهَا مِنْ جِلْسَةِ الْبَيْضِ وَالسَّمْرِ <sup>(٤)</sup>

وقلت في مَليح طَبَاخٍ وَزَدْتُ عَلَى مَا قَالَ غَيْرِي <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

رَبُّ طَبَّاحٍ مَلِيحٍ      أَهْيَفُ الْقِيْدِ <sup>(٧)</sup> غَرِيرِي <sup>(٨)</sup>  
مَالِكِي أَصْبَحَ <sup>(٩)</sup> لَكُنْ      شَغْلُوهُ بِالْقَدُورِ <sup>(١٠)</sup>

وقلت فيه <sup>(١١)</sup> :

هُوَيْتُ طَبَّاحاً إِذَا      عَوْتَبَ مِنْ عَشَقَا  
يَقُولُ : كَمْ صَدْرٍ هُنَا      تَرَكْتُهُ عُلُقَا

[ وقال :

إِذَا تَعَمَّرْتُ نَذْرَ حِي      فَخَلَّاهُ يَتَعَمَّرُ  
فَجِيْدُهُ أَصْلُ مَا بِي      وَالْجِيْدُ لَا يَتَغَيَّرُ ] <sup>(١٢)</sup>

(١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) .

(٢) في (م) : (سهام) .

(٣) في (ظا) : (أصيب) .

(٤) في (ش) و(ظا) : (والسري) .

(٥) في (ظا) : (وقال في مَليح طَبَاخٍ) ، وفي (ب) : (وقال) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٧) في (ب) : (أبيض الوجه) .

(٨) نسبة إلى (الغريز) ، وهو الخلق الحسن أو العيش الناعم .

(٩) في (ب) : (أصنع) .

(١٠) في (ش) و(ظا) و(ب) : (بالقدوري) وأرجح ما أثبتته ، والقدور : ج قَدْر ، وهي إناء للطبخ .

(١١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ظا) و(ب) و(ل) و(م) .

(١٢) زيادة في (ب) ، كما وردت أيضاً في خزانة الأدب (٤٤٨) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

يا عاطف الصدغ عجباً  
رفقاً فقد همام قلبي  
من فوق خد أنيق  
بـالمنحنى <sup>(٢)</sup> والعقيق <sup>(٣)</sup>

وقلت في مليح عطار <sup>(٤)</sup> :

فـالَ عَطَّارَ مليح  
وجنتي ورد مرّبي  
يُخجـلُ الفصنَ النضير <sup>(٥)</sup>  
والسنا عندي كثير <sup>(٥)</sup>

وقلت فيه <sup>(٦)</sup> :

قـالَ عَطَّارِي وَعَنْ فـيـ  
ها هُنا ماءً لسان  
هـِ وَعَنْ خَدَّيْهِ أَنْبـا  
وهنا الـوردُ المرّبي

وقلت في مليح إمام <sup>(٧)</sup> :

إمـامٌ في الركوعِ حـكى هـلـالاً  
وقال : تلوت ، قلت : الشمس <sup>(٨)</sup> حسناً  
ولكن في اعتـدال كـالقـضـيب  
وقال : ختمت <sup>(٩)</sup> ، قلت : على القلوب

وقلت <sup>(١٠)</sup> :

إذا مـا قلت إنَّ القرعَ يحكي  
بني الوردِيّ أخطأت الرميّة

(١) المقطوعة ساقطة في (ظا) و(ظب) و(ب) .

(٢) المنحنى : موضع من ديار غطفان وبظهر خير فيما بينها وبين نجد . (الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٥٥٠ ، محمد بن عبد المنعم الحميري ، ت : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٥) .

(٣) هو المسيل الذي شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه حتى صار وادياً خصباً ، وفي بلاد العرب أماكن عدة تحمل هذا الاسم ، منها عقيق عارض الهامة ، وفي ناحية المدينة وفي غير ذلك . (معجم البلدان ١٣٨/٤ وما بعدها)

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) و(ال) و(م) .

(٥) في (ش) و(ظا) : (النضيرا) وكثيراً ، وقد سكنتها حتى تستقيم القافية .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) و(ب) و(ال) و(م) .

(٧) في (ل) و(م) : (وقال) ، ووردت هذه المقطوعة في خزانة الأدب ص (٣٠٩) .

(٨) تصنع اسم سورة الشمس ، وهي السورة القرآنية رقم (٩١) .

(٩) أي ختمت قراءة القرآن من أوله إلى آخره .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظا) و(ب) .



« لنا الجففات العُرُ يلمعن بالضحي

وأسيافنا يقطرن من نجدة<sup>(١)</sup> دما<sup>(٢)</sup> »

وقلت في مليح فقير<sup>(٣)</sup> :

وبي فقيرٌ عَمَلْتُ  
إِنْ قَلْتُ : قـــــــد سَلَبْتَنِي

عَيْنِي فِيهِ مَا جَرَى  
يَقـــــــول : شَغَلَّ الْفَقْرَا

وقلت مضمناً<sup>(٤)</sup> :

أرأسَ السَّبَطِ يُنْقَلُ والسَّبايا  
ومالي غيرَ هذا السبي ذخرٌ

يُطافُ بها وفوقَ الأرضِ فاسٌ<sup>(٥)</sup>  
« ومالي بعد<sup>(٦)</sup> هذا الرأسِ راسٌ<sup>(٧)</sup> »

وقلت<sup>(٨)</sup> :

إذا ما هجاني ناقصٌ لا أجيبُهُ  
أنزله نفسي عن مساواةٍ سفليةٍ

فإِنِّي إِنْ جَاوَبْتُهُ فليَ الذنبُ  
ومنْ ذا يعضُ الكلبَ إِنْ عَضَّه الكلبُ

وقلت لغرض عرض<sup>(٩)</sup> :

مدارسٌ ما تولى أمرها أحدٌ  
وجامعٌ لا يرى للمستحقَّ على

إلا عتاً<sup>(١٠)</sup> ونضى فيها بواترهُ<sup>(١١)</sup>  
سواه فضلاً<sup>(١٢)</sup> وأعمى<sup>(١٣)</sup> الله ناظرهُ

(١) في (ش) : (حده) ، وقد أثبت رواية ديوان حسان المشهورة .

(٢) البيت لحسان بن ثابت ( ديوان حسان ، ص ١٣١ ، ت : سيد حنفي حسنين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٣٩٤هـ ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (طب) و(ب) و(ل) و(م) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (طب) و(ظا) و(ب) و(ل) و(م) ، ووردت في تمة المختصر ٢٦١/١

(٥) في تمة المختصر (راس) .

(٦) في (ش) : (غير) ، وقد أثبت رواية شاعر الحماسة .

(٧) عجز بيت لشاعر الحماسة الأعور الشنّي ، بشر بن منقذ ، وهو شاعر إسلامي ، صدره : « فما لي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ » (الحماسة ٤٢٢/٢) .

(٨) في (م) : (وقال رحمه الله) .

(٩) في (ل) و(م) : (وقال) .

(١٠) أي استكبر وتجاوز الحد .

(١١) أي سل سيفه .

(١٢) في (ل) و(م) : (فأعمى) .

(١٣) في (م) : (فضلاً) .

وقلت في مليح طويل الشعر<sup>(١)</sup> :

وهو كان الشفيح في لـديه  
فرمى نفسه<sup>(٢)</sup> على قدميه

كيف أنسى جميل شعر حبيبي<sup>(٣)</sup>  
شعر الشعر أنه رام قتلي

وقلت فيه مضمناً المثل<sup>(٤)</sup> :

فـال<sup>(٥)</sup> عن قبـولـه  
مـمدد بطـولـه

يشفـع في شـعره  
فهـو على أقـدامـه

وقلت في مليحة تسحر في شهر رمضان<sup>(٦)</sup> :

بديعة الحسن إلا أنها ابتدعت  
كيف السحور وهذا الشمس قد طلعت

عجبت في رمضان من مغنية<sup>(٧)</sup>  
جاءت<sup>(٨)</sup> تسحرنا ليلاً فقلت لها :

وقلت في مليح فقير<sup>(٩)</sup> عليه مرقعة<sup>(١٠)</sup> (١١) :

على لطفه<sup>(١٢)</sup> دلت وحسن طباعه  
إلى الثلث<sup>(١٣)</sup> والفضاح<sup>(١٣)</sup> تحت رقاعه<sup>(١٣)</sup>

رأيت فقيراً في المرقعة التي  
بخطه ربحان<sup>(١٣)</sup> الحواشي<sup>(١٣)</sup> محقق<sup>(١٣)</sup>

(١) في (ل) و (م) : ( وقال ) ، المقطوعة ساقطة في ( طلب ) ، ووردت في خزانة الأدب ص ( ٣٠٦ ) .

(٢) في خزانة الأدب : « كيف أنسى لشعر حي يوماً » .

(٣) في خزانة الأدب : ( روحه ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في ( طلب ) ، ووردت في خزانة الأدب ص ( ٣٠٩ ) .

(٥) في خزانة الأدب : ( إذ مال ) .

(٦) في (ل) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في ( طلب ) ، ووردت في خزانة الأدب ( ٣٠٩ ) .

(٧) في خزانة الأدب : ( مسخرة ) .

(٨) في خزانة الأدب : ( قامت ) .

(٩) أي متصوف .

(١٠) من لباس الصوفية لما فيها من الرقع .

(١١) المقطوعة وردت في خزانة الأدب ص ( ١٤٠ ) .

(١٢) في ( طلب ) و (ل) و (م) و ( خزانة الأدب ) : ( حسنه ) .

(١٣) تصنع أسماء خطوط .



وقلت في مليح خياط <sup>(١)</sup> بذيء اللسان <sup>(٢)</sup> :

خيَّاطُكُمْ معَ قُرْطِ جرَّاتِهِ لَهُ طَرْفٌ وَقَدْ راشِقٌ ورشيْقٌ  
عجبا <sup>(٣)</sup> لَهُ أَضْحَى يَخِيطُ قُلُوبَنَا بلحاظِهِ ولسانُهُ مفتوقٌ

وقلت في كاتب انقلب على ثوبه الحبر <sup>(٤)</sup>

انقلبَ الحبرُ على ثوبِكَ فابشرْ بالأدبِ <sup>(٥)</sup>  
فإنَّ حبرَ <sup>(٦)</sup> كـاتِبٍ ربـحَ إذا هـو انقلبَ

وقلت <sup>(٧)</sup> :

فلا تَكُ في الدنيا مضافاً <sup>(٨)</sup> وكنْ بها  
فكلُّ مضافٍ للعواملِ <sup>(٨)</sup> عرضةٌ  
مضافاً إليه <sup>(٨)</sup> إنْ قدرتَ عليه  
وقد خُصَّ بالخفضِ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> المضافُ إليه <sup>(٨)</sup> <sup>(١٠)</sup>

وقلت وقد ماتت لي بنت <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> :

أثرَ الحـزنُ بقلبي أثراً - يومَ غيبتُ الثريُّـا في الثرى  
إنْ تـألمتُ فقلبي مـوجَّعٌ - أوْ تصبَّرتُ فمثلي صَبْرًا  
درةٌ يا طالما حَبَّبْتُهَا - وبرغمي نبذوها <sup>(١٣)</sup> بالعرَا

(١) في (ظا) : ( خياط مليح ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٣) في (ظا) : ( عجي ) ، وفي (ب) : ( ومن العجائب أن ... ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٥) في (ظا) : ( بالأدب ) .

(٦) في (ظب) و (ل) و (م) : ( فحبر كل ) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب) .

(٨) تصنع مصطلحات نحوية ، ويقصد مثل المضاف إليه في الخفض أي في الذل والزهد .

(٩) في (ل) : ( الفضل ) ، وفي (م) : ( بالفعل ) .

(١٠) أي أن المضاف يخضع للعوامل المختلفة فيتنغير إعرابه ، وأما المضاف إليه فيبقى مختصاً بالخفض أي الجر .

(١١) في (ل) : ( وقال عفا الله عنه يرثي ابنته ) ، وفي (م) : ( وقال رحمه الله ) .

(١٢) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(١٣) في (ل) : ( أنبذوها ) .

رَحَلْتُ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً  
عَنْفَ الْعَاذِلُ فِي حَزَنِي وَمِنْ  
قَالَ هَذَا عَوْرَةً قَدْ سَتَرْتُ  
فَلَذَةُ الْكِبْدِ الَّتِي (٣) لَمَّا نَأَتْ  
كَنتُ أَبْكِي مِنْ تَشْكِيهَا فَهَذَا  
فَجَرَى مِنْ دَمْعٍ عَيْنِي مَا كَفَى  
أَبْلَغَ اللَّهِ تَعَالَى رَوْحَهَا  
وَجَزَاهَا اللَّهُ عَنْ (٤) آلامِهَا

عَنْ أَبِيهَا نِعْمَ ذَخِرَ ذَخِرًا  
حَقَّهُ تَهَيَّأْتُ عَذْرِي لَوْ دَرَى  
قُلْتُ (١) : لَا ، بَلْ ذَاكَ بَعْضِي قُبْرًا (٢)  
نَثَرْتُ مِنْظَرًا وَمِنْ دَمْعِي دَرَرًا  
بَعُدْتُ صَارَ بَكَائِي أَكْثَرًا  
وَكَفَى مِنْ رَوْعٍ بَيْنِي مَا جَرَى  
مِنْ سَلَامِي نَشَرَ مَسْكَ أَذْفَرًا  
مِنْ قَرَى جَنَّتِي بِهِ خَيْرَ قَرَى

وقلت (٥) (٦) :

أَيُّهَا الْبَاخِلُ فِيمَا قَدْ مَلَكَ  
فَاحْتَرَسْ مِنْ حَيَّةِ الْمَالِ فَلَا

أَنْتَ لِلْمَالِ وَلَيْسَ الْمَالُ لَكَ  
بَدًّا أَنْ تَقْتُلَهَا أَوْ تَقْتُلَكَ (٧)

وقال في الوباء في سنة تسع وأربعين وسبع مائة (٨) (٩) :

قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ الْوَبَاءُ  
قَالُوا لَهُ عَلَى الْوَرَى

وَقَدْ بَدَأَ فِي حَلَبَ (١٠)  
كَافَ وَرَاءَ (١١) قُلْتُ : وَبِهَا (١٢)

(١) في (ل) : ( قل ) .

(٢) في (ل) : ( لو درى ) ، وفي (م) : ( قد سرى ) .

(٣) في (م) : ( فلذة من كبدي ) .

(٤) في (ش) : ( من ) .

(٥) في (م) : ( وقال رحمه الله ) .

(٦) المقطوعة ساقطة (طب) و (ب) .

(٧) قال الرسول (ص) : « لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له شجاع ( ثعبان ) أقرع يتبعه ، يفر منه وهو يتبعه فيقول : أنا كنزك .... » ( مسند الإمام أحمد ٢٧٧/١ ) .

(٨) في (ش) : ( ثم وصل حلب وذلك في سنة تسع وأربعين وسبع مائة ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) و (م) ، ووردت في النجوم الزاهرة ٢١٢/١٠ ، وفي إعلام النبلاء ٤٢٨/٢ .

(١٠) في إعلام النبلاء : « إن الوباء قد غلبا » وقد بدا في حلبا .

(١١) أي ( كُر ) .

(١٢) تصنع اسم حرف ، كما أن هذا اللفظ يستخدم لإبداء التذمر والتأفف والذم بالإضافة إلى معناه الأصلي .

## وقلت في كتاب الشائل <sup>(١)</sup> مضمناً <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>:

يَا أَفْضَلَ مَرْسَلٍ كَرِيمٍ      « مَا أَلْطَفَ هَذِهِ الشَّائِلُ » <sup>(٤)</sup>  
 مَنْ يَسْمَعُ لَفْظَهَا تَرَاهُ      « كَالْغَصْنِ مَعَ النِّسِيمِ مَائِلُ » <sup>(٥)</sup>

## وقلت لغرض عرض <sup>(٦)</sup> :

كَانُوا إِذَا قَبَلُوا الرِّشَا      وَلَوْ لَعَلِمَ أَوْ نَسِبُ  
 وَالْيَوْمَ مَصْرُ كَمَا تَرَى      - وَاللَّهِ - أَفْحَشُ مِنْ حَلْبُ

## وقلت <sup>(٧)</sup> :

سَلَّمْتُ أَنْكَ تَرْتَشِي      قَدَّمُ بَعْلَمٍ أَوْ نَسِبُ <sup>(٨)</sup>  
 فَكَلَّأَنِي بِالْفَضَّةِ إِنْ      فَضَّتْ وَقَدْ ذَهَبَ الذَّهَبُ

## وقلت في ذم حَمَامٍ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> :

حَمَامُكُمْ فِي كُلِّ أَوْصَافِهِ      كَوَجْهِ شَخْصٍ <sup>(١١)</sup> غَيْرِ مَذْكُورِ  
 شَدِيدُ بَرْدٍ وَسَخٌّ مُوحِشٌ      قَلِيلُ مَاءٍ فَاقْدُ النُّورِ

(١) للهرودي . ( كشف الظنون ١٠٥٩/٢ ) .

(٢) في (ظا) : وقال في كتاب الشائل وكتبه على ظاهر كتاب الشائل للهرودي ، وفي (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٣) المقطوعة ساقطة (طب) و (ب) .

(٤) عجز بيت لبهاء زهير ، صدره : « يَا أَفْضَلَ مَرْسَلٍ كَرِيمٍ » . ( ديوان البهاء زهير ، ص ٢٠٩ ، شرح ابراهيم جزيبي دار الكاتب العربي ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ ) .

(٥) عجز بيت لبهاء زهير ، وصدره : « نَشَوَانُ يَهْزُهُ دَلَالٌ » ( ديوان البهاء زهير ، ص ٢٠٩ ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) و (م) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) .

(٨) في (م) : ( أدب ) .

(٩) في (ظا) : ( وقال في الحمام ) ، وفي (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) ، ووردت في تمة المختصر ٤٧٥/٢ .

(١١) في ( تمة المختصر ) : ( يشبه شخصاً ) .

وقت<sup>(١)</sup> :

وتجنّبهُ وأكثُهُ<sup>(٢)</sup> الخبرُ  
كلما قربتْها زدتَ ضررُ

لا تقربْ جاهلاً تتعبُ بهِ  
إنما الجاهلُ كالنارِ التي

وقلت<sup>(٣)</sup> :

وفسّقِيهِ في حلبٍ يحكمُ  
فصرّ ما كانَ بها مسلمُ

فلانُ يالْإنّاسِ معْ جهلِهِ  
إنْ لم يكنْ في حلبٍ مسلمُ

وقلت<sup>(٤)</sup>

مِنْ لوعَةٍ التفرّقِ  
قلتُ إلى أنْ نلتقي

قالتُ ودعني سائِلُ  
إلى متى هذا البكا

وقلت في أخرس<sup>(٥) (٦)</sup>

ليتَ شائنيهِ لم يكنْ  
لا لسـانٍ ولا أذنُ

بي من الخرسِ شـادِنُ  
فهو كالبدْرِ في السما

وقلت في خرساء مضمناً<sup>(٧) (٨)</sup>

هو السيفُ لا بلُ كالأسودِ الغوالِبِ  
عليكم أسودُ الغابِ من كلِّ جانبِ

أيا عائي الخرساءِ كُفُّوا فلحظْها  
محا السيفُ أَسْطارَ البلاغةِ وانتحت

(١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٢) ينبغي أن تقطع همزة الوصل حتى تستقيم الوزن .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٥) في (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٧) في (ب) : ( في مليحة خرساء ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ل) و (م) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

ظننتُ أنْ مشيبي      يصدُّني عن هواها  
فما نهاني مشيبي      عنها ولكن نهاهها

وقلت <sup>(٢)</sup> :

لفلان السدين بقلْ      فاض منه الريح فيضاً  
قال : مركوبي نحس      قلت : والراكب أيضاً

قلت وقد سمعنا بجبرين جزء حديث على الشيخ صافي بن نبهان <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

قد سمعنا من شيخ « جبرين » جزءاً      نبوياً يُعدُّ في الألفاف  
هو <sup>(٥)</sup> جزءٌ نرجو به فوز كلِّ      تتلقاه صافياً من صافٍ

وقلت <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

فؤادي إلى آل النصبيِّ مائلٌ      وودي لهم <sup>(٨)</sup> في محضري ومغيب  
فبيني وبين القوم <sup>(٩)</sup> نوعٌ تجانسٍ <sup>(١٠)</sup>      إذا طاب أصلُ الوردِ فهو <sup>(١١)</sup> نصبي <sup>(١٢)</sup>

(١) في (ظا) : ( وقال هازلاً ) ، وفي (ب) : ( في مليحة شاب مُحبها فتفر لذلك عنه قلبها )

(٢) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) .

(٣) لم أعر عليه .

(٤) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) و (ب) .

(٥) في (ل) و (م) : ( فهو ) .

(٦) في (ب) : ( وكتب إلى آل النصبي ) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (طب) ، ووردت في خزانة الأدب ص ٣١٢ .

(٨) في (ب) : ( وذكرهم ) .

(٩) في (ب) : ( القرع ) .

(١٠) في (ب) : ( تناسب ) .

(١١) في خزانة الأدب : ( كان ) .

(١٢) في (ب) : ( فمن كان ويدياً كان نصبي ) .

وقلت وسئلت وصف « قوص » (١) (٢) :

قَوْضُ إِلَى قَوْصِ الصَّعِيدِ فَبِأَيْهَا  
بَابٌ صَحِيحٌ لِلْقَبُولِ مَجْرَبٌ (٤)  
مَنْ يَجِدُ مَاءً يَكُنْ مَتِيماً  
«قوصاً» فقوص (٣) هي الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ

وقلت لغرض عرض (٥) (٦) :

رَدُّ كَتَابِي عَلَيَّ مَغْتَنَماً  
مدحي وباب (٧) اهجاء مسدود  
فِيهِ عَيُوبٌ قَدْ اعْتَرَفْتُ بِهَا  
فَارْدُدْهُ إِنَّ الْمَعِيبَ مَرْدُودٌ (٨)

[ وقال :

أَغْضَبْتَنِي وَغَضِبْتَ دِيْوَانِي الَّذِي  
أَنْفَقْتُ فِيهِ شَبِيبَتِي وَزِمَانِي  
لَوْ كُنْتُ يَوْمًا بِالْمُودَةِ عَامِلًا  
مَا كُنْتُ تُغْضِبُ صَاحِبَ الدِيْوَانِ (٩)

وقلت لغرض (١٠) :

إِذَا لَمْ يَرَدْ فَلَانَ الْكِتَابَ  
ودافعي عنه بالباطل  
نَدَبْتُ لَهُ قَاضِيًا فَاضِلًا (١١)  
وحصلت حقِّي بالفاضل

(١) قوص : مدينة كبيرة عظيمة واسعة في صعيد مصر . ( معجم البلدان ٤١٣/٤ ) .

(٢) في (ظا) : ( وقال في وصف قوص ) ، وفي (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(٣) أتى الشاعر بكلمة (قوص) مصروفة ومنوعة من الصرف .

(٤) قال تعالى : ﴿ فَتَجِمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ « سورة النساء ٤٣ » و « سورة المائدة ٦ » .

(٥) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) .

(٧) في (م) : ( فباب ) .

(٨) في (ش) : ( فاردد عيوبي فالعيب مردود ) .

(٩) زيادة في (ظا) و (ل) و (م) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(١١) لقاضي الفاضل هو عبدالرحمن بن علي اللخمي العقلائي البلياني ( ٥٢٩ - ٥٩٦ ) هـ ، ولد في عقلا ، ونشأ في مصر ، وبرز في الإنشاء والنظم وتفوق وتبع الناس طريقته في الأدب ، وصار وزيراً لصلاح الدين الأيوبي . ( وفيات الأعيان ١٥٨/٣ ) .

[ وقال :

دليلي على حبه<sup>(١)</sup> ناهض  
فقلت : وبى ذلك العارض<sup>(٢)</sup> ]

لجنونكم عارضاً أخضر  
وقالوا أسأل به عارض<sup>(٣)</sup>

وقلت<sup>(٤)</sup>

له لأنفق نضاري  
وجديد من عذار

أنالولا خشيعة الل  
في عتيق من مدام

وقلت<sup>(٥)</sup> :

علام فارقتني علاما  
قد أصبح الشعر الحراما<sup>(٦)</sup>

أقول إذ قال لي حبيبي :  
خدك كان الصفا<sup>(٧)</sup> ولكن

[ وقال :

أصحت تعرضه علي  
فالشيخ لم يصلح شيء<sup>(٨)</sup> ]

لحمي عسا عن منصب  
وسواي غض فاشوه

وقلت<sup>(٩)</sup> :

فم له منتظم الدر

أقول قد لاح مداد علي

(١) في (ل) و (م) : ( حنه ) .

(٢) في (ظب) و (م) : و (ل) : ( وقالوا أسله فيه عارض ) فلا يستقيم البيت ، لذلك رجحت ما أثبتته .

(٣) زيادة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظب) ، ووردت في خزانة الأدب ٣١٠ .

(٦) تصنع اسم علم والصفة مرتفع من جبل أبي قبيس قرب المسجد الحرام ، يبدأ الحجاج والمعتمرون سعيهم منه إلى المروة سبعة أشواط . ( معجم البلدان ٤١١/٣ ) .

(٧) الشعر الحرام هو ما بين الصفا والمروة ( معجم البلدان ٤١١/٣ ) ، وكذلك هو مزدلفة وجمع يسمى بها جميعاً ، قال تعالى : ﴿ فإذا أفضم من عرفات فاذكروا الله عندالمشعر الحرام ... ﴾ « سورة البقرة ١٩٨ » . ( معجم البلدان ١٣٣/٥ )

(٨) زيادة في (ل) و (م) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

أَمْ خَتَمَ<sup>(١)</sup> الْقَارِ عَلَى الْخَمْرِ

هَلْ ذَاكَ طَلَسَمَ عَلَى مَطْلَبٍ

وقلت<sup>(٢)</sup> :

أشجار يقطعُ في أغصانِ خِلافِ<sup>(٣)</sup>  
لأنها سرقتُ من لين أعطافي

عجبتُ للأهيفِ النَجَارِ وهو على الد  
فقال لي : عندها ثارَ تحدُّ به

وقلت<sup>(٤)</sup> :

زار حبيبٌ<sup>(٥)</sup> فاقَ ظبيَ الفِلا  
فما استطاعَ الصبحُ أنْ يدخلَ

واعجبا<sup>(٥)</sup> من طولِ ليلى وقَدْ  
ألقى<sup>(٧)</sup> على الليلِ ذواباته

وقلت<sup>(٨)</sup> :

عني الصِّبَا لونَ الكفنِ  
لُبْسُ السَّوَادِ على<sup>(٩)</sup> الحزنِ

ألْبَسْتُ شَعْرِي إِذْ مَضَى  
وَالنَّاسُ مِنْ عَادَاتِهِم

وقلت<sup>(١٠)</sup> (١١) :

هذا بذاك ولا<sup>(١٢)</sup> عُتْبِي<sup>(١٣)</sup> على الزمنِ

قَدْ أَزْمَنَ اللَّهُ كَافُوراً وَعَاقِبَةً

(١) أي : ( الخاتم ) .

(٢) المقطوعات ساقطة في (طب) و (ب) و(ل) و(م) .

(٣) الخلاف هو شجر الصفصاف .

(٤) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ل) و (م) .

(٥) في (ب) : ( واعجبي ) .

(٦) في (ب) : ( حبيبي ) .

(٧) في (ب) : ( أرخى ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) .

(٩) في (م) : ( في ) .

(١٠) في (ل) : ( وقال في خادم ظالم حصلت له زمانة ( أي عاهة أو مرض دائم ) اسم كافور مضمناً ) . وفي (م) : ( وقال مضمناً في غلام ظالم حصلت له زمانة اسمه كافور ) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) .

(١٢) في (ظا) : ( فلا ) .

(١٣) في (ل) و (م) : ( عتب ) .



فالمسك للعرس والكافور للكفن

فاستعملوا المسك في عرس السرور به

وقلت <sup>(١)</sup> :

فأغمدته بالصبغ إذ كان مسلولا  
لئلا يقولوا شيخ سوء وقد قىلا

وقالوا حبست الشيب سيفاً مفرقاً  
فقلت لهم : ما القصد هذا وإنما

وقلت <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

فغني فخف <sup>(٤)</sup> فطاب <sup>(٥)</sup> طيب الراح  
إن <sup>(٦)</sup> الجسم تخف بالأرواح

قد كان إذ هو معسر مستثقلاً  
مال الفتى كالروح حلت جسمه

وقلت <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

قد توجت رأسها بالكوكب <sup>(٩)</sup> الساري  
فالقوم في جنة والشمع في النار

ممشوقة مثل صدر الرمح عارية  
تبكي إذا ضحكت جلاشها حرقاً

وقلت <sup>(١٠)</sup> :

أبطأ عامماً كَمَلا  
حمره وجهي خجلاً

قال لنا الورد وقـد  
لا تعبـوني قـد كـفـت

(١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٢) في (ل) و (م) : ( وقال في شخص كان معسراً ثقیلاً واستغنى فخف على الأرواح ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٤) في (ل) : ( وخف ) .

(٥) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وطاب ) .

(٦) في (م) : ( وكذا ) .

(٧) في (ل) و (م) : ( وقال في شمة ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) .

(٩) في (ل) و (م) : ( قد توجت بنظير الكوكب )

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ل) و (م) و (ب) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

لو عكسناه عذرنا العاكسا  
وشدت غيد عليه يابسا

أمر هذا العود عندي عجب  
أعولت <sup>(٢)</sup> ورق <sup>(٣)</sup> عليه أخضرا

وقلت <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

فينا وقد صاحت الحريقا  
فراق طيباً وطاب ريقا

قد ألت النار وجنتاه  
والثغر بالطرف قد حماه

وقلت <sup>(٦)</sup> :

أنـــــــوخ أم أتغنني  
فـــــــاس لي وتثنى

قال الحمــــام جهلتهم  
لم يؤثر الغصن بغــــدي

وقلت <sup>(٧)</sup> :

إليك عني يا معني إليك  
لم تعط معشار الذي في يديك

يا حاسد الناس على مالهم  
فلو تساوى الناس في رزقهم

وقلت <sup>(٨)</sup> :

رزقاً عليه أشكره  
فحاسدي يستكثره

الله قــــد خــــولني  
وكلمــــا استقللتــــه

(١) المقطوعة ساقطة في (طب) و(ظا) و (ب) و(ل) و(م) .

(٢) أي رفعت الصوت بالبكاء .

(٣) جمع ورقاء وهي الحمامة .

(٤) في (ب) : ( مضناً للمثل في ملبح حسن الثغر والعدار ) .

(٥) المة ساقطة في (طب) و(ظا) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) و (م) و(ل) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) و (م) و (ل) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) و(م) و (ل) .

وقلت في معلوم <sup>(١)</sup> قصد تنقيصه <sup>(٢)</sup>:

لي راتبٌ لم يرض عبيدي به      داءٌ لهُ الحرمانُ عندي دوا  
والشيءُ مهملٌ قَلَّ مقـدازة      كان العطاس والمنعُ فيه سوا

وقلت في معنى متمكن <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>:

قالوا : يجوزُ خمولُ شخصٍ في الصِّبا      وغلاه بعدَ الشيبِ ؟ قلتُ : يجوزُ  
كالخمرِ ذَلَّتْ في مبادئِ عمرها      وتحكَّمتُ في العقلِ وهي عـجـوزُ

وقلت في أبناء الزمان <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>:

أبني <sup>(٧)</sup> زماني ما أنا      منكمُ وقولُ الحقِّ يثبتُ  
وإذا نشأتُ خـلالكم      فالوردُ بينَ الشوكِ ينبتُ

وقلت اعتذاراً عن قطع المكاتبة <sup>(٨)</sup>:

تركت مكاتبتني عامداً      وإن كانَ ذاكَ يَلْطِي <sup>(٩)</sup> أذاكا  
فلي غيره من رسلِ سعي      إليك وقد كنتُ أولى بـذاكا

وقلت فيمن باع قمحاً وأنفقه <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>:

أبائع حَبَّ القمحِ في وُصْلٍ شادين      لعونِ ضحوكٍ للعقولِ سلوبِ

(١) أي راتب .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٣) في (ظا) : ( وقال ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٥) في (ظب) و (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٧) في (ش) و (ظا) : ( أبنا ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٩) أي يجعله لاصقاً بالأرض جامداً مقيد الحركة .

(١٠) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

حَظِيَّتْ بَرْدَ الْعَجَزِ لِلصَّدْرِ فَاحْتَقُرْ

قَلِيْبَ حُبُوْبٍ فِي حَبِيْبٍ قَلُوْبٍ

وَقَلْتُ وَهُوَ مَعْنَى بَدِيع <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

إِنَّ الْخَمْلَ وَلَوْ وَقَعَنِي  
يَسَارِبَ زَدَنِي خَمْلًا

وَقَلْتُ فِي الدُّوْلَابِ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

حَالَةَ الدُّوْلَابِ دَلَّتْ  
كَأَنَّ يُسْقَى وَيُغْنَى <sup>(٥)</sup>

وَقَلْتُ فِي التَّوْدِيعِ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

وَدَعْتُهَا وَيَدِي الْيَمِيْنُ لِأَدْمَعِي  
قَالَتْ : أَلَا تَخْشَى الْفَضِيْحَةَ ؟ قُلْتُ : لَا

وَقَلْتُ <sup>(٨)</sup> :

أَفْدِيكَ أَتَيْتُهَا الدَّمْنَ  
ظَنَنْتُهَا بِظِي سَاكِنٍ  
وَلَقَدْ عَهْدْتُكَ مَلْعَبًا  
يَا لَأَمِي فِي حَبِّهِ

أَنَّه فِي فَرْطِ حَزْنٍ  
صَارَ يَسْقَى وَيُغْنَى

وَيَدِي الْيَسَارُ لَضَمَّةٍ وَعِنَاقٍ  
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَضِيْحَةُ الْعِشَاقِ

رَكِبْتُ الْحَبِيْبَ مَتَى ظَعْنُ  
قَلْبِي وَقَلْبِي مَا سَكَنُ  
لِلْغَيْدِ وَالرَّشْقِ الْأَغْنُ  
أَيَكُونُ <sup>(٩)</sup> مَا ؟ وَتَلَوْمُ مَنْ ؟

(١) فِي (ظا) : ( وَقَالَ ) .

(٢) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظب) وَ (ب) وَ (ل) وَ (م) .

(٣) فِي (ظب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ )

(٤) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ب)

(٥) أَيْ عِنْدَمَا كَانَ شَجَرَةٌ يَسْقِيهَا الْفَلَّاحُ وَتَغْنِي عَلَيْهَا الطُّيُورُ

(٦) فِي (ب) : ( فِي مَلِيْحَةٍ خَافَتْ مِنَ الْوَدَاعِ الْفَضِيْحَةُ )

(٧) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظب) وَ (ل) وَ (م)

(٨) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظا) وَ (ب)

(٩) فِي (ظب) وَ (ل) : ( أَتَكُونُ )

وقلت وهو ما يُغنى به <sup>(١)</sup> :

وطيبِ عناقِ أغصانِ القُدودِ  
وعُضٍّ جناءِ تفاحِ الخُدودِ  
فأورقَ يابسي واخضرَ عودي  
كما قد كنتُ أسهرُ للصدودِ

أما وقطافِ رمانِ النهودِ  
وتقبيلِ المراففِ والثنايا  
لتدُ سَمَحَ الحبيبِ بطيبِ وصلِ  
وبتُ قريرَ عينٍ للتــــــداني

وقلت في مليح فراء <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

وزاد صدأً وطالَ هَجْراً <sup>(٤)</sup>  
فقال : لَمَّا عَشَقْتُ فَرَا <sup>(٥)</sup>

قلتُ لِفَرَا فرى أدعي  
قد فرّ صبري وفرّ نومي <sup>(٥)</sup>

وقلت في مليح دقاق في الغلّة <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

بَخَدٍ مِنْهُ يَنْشَقُّ الشَّقِيقُ  
فقلتُ لَهُ : بِكُمْ هَذَا الدَّقِيقُ ؟

ودقاقٍ يدقُّ قفا عذولي  
رَبَّتْ أُرْدَافُـــــــهُ إِذْ دَقَّ خَصْراً

وقلت في حاجب عزل وكان مذموماً وبقي حاجب مشكور السيرة <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

ودامَ بها المشكورُ أنشدَ صاحبي  
بدا حاجبٌ منها وضئتُ بحاجب

إذا الحاجبُ المذمومُ عن حلبٍ مضى  
تبدّتْ لنا كالشمسِ تحتَ غمامةٍ

(١) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) و (ب) و (ل) و (م)

(٢) في (طب) : (وقال) ، وفي (ب) : (في مليح فراء)

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظا) . ورددت في خزنة الأدب ص ٣١١ .

(٤) في (ش) تأخر هذا البيت عن تاليه .

(٥) في (م) : ( قد فرّ نومي وفرّ صبري )

(٦) في (طب) و (ل) و (م) و (خزنة الأدب) : (قال نعم : مذ عشقت فرا )

(٧) في (ظا) و (طب) و (ل) و (م) : (وقال) ، والمقطوعة ساقطة في (ب)

(٨) يقصد القمع .

(٩) في (طب) و (ل) و (م) : (وقال في حاجب مذموم السيرة عزل وولي حاجب مشكور السيرة) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

وقلت لغرض عرض (١) (٢) :

من سماعي لكل معنى نظيم  
غَضَنَّا<sup>(٢)</sup> هَزَهُ مرور النسيم

لا تكن لائمى إذا اهتز عطفي  
كل من كان في رياض المعاني

[ وقال :

أُصِيت (١) عَنَّا نَازِحَةً  
مَا<sup>(٥)</sup> تَصْلَحُونَ لِمَاحِلَةٍ ] (٦)

نَادَيْتُ مَاحِلَةً ( لَقَدْ  
قَالَتْ : نَزَحْتُ لَأَنكُمْ

وقلت (٧) :

إلى حضرات القدس أفديه من شمس  
وكيف يجوز المنع عن حضرة القدس

أرى الشيخ شمس الدين أزمع رحلة  
ولو رام غير القدس كنت منعتة

وقلت مضمناً (٨) (٩) :

عن الوصل واستولى عليه التغيُّر  
ومن عجب الدنيا طبيبٌ مصفّر

إذا ما تعاصى من ثوب لقاء  
فأرسل له الدينار فهو طيبة

وقلت في وصف الفرات (١٠) (١١) :

لم تَحُلْ مَحْزِلٌ إِلَيْهِمَا

إِنَّ لِلشَّامِ فِرَاتًا

(١) في (ظا) و(ظب) و(ال) و(م) : ( وقال ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٣) في (ش) و(ظب) : ( غصن ) .

(٤) في (خزانة الأدب) : ( إلى ثم أنت ) .

(٥) في ( خزانة الأدب ) : ( لا ) .

(٦) زيادة في (ظب) و(ال) و(م) . كما وردت في خزانة الأدب ص ٣١١ .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ظا) و(ب) .

(٨) في (ظا) و(ظب) و(ال) و(م) : ( وقال ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(١٠) في (ظا) و(ظب) و(ال) و(م) : ( وقال ) . والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(١١) نهر عظيم ينبع من تركيا ويتجه نحو الجنوب الشرقي ويدخل سورية ثم يفادرها إلى العراق حيث يلتقي مع نهر دجلة ليؤلفا شط العرب الذي يصب في الخليج العربي . (معجم البلدان ٢٤١/٤)

كم بصر من وجهه ————— نفذ النيل عليها

وقلت اقتباساً<sup>(١)</sup>

قلت لمي أنسا في حيم  
ترين ماذا في ؟ قالت : أرى  
ميث فدتك النفس من مي  
« ما يخرج الميث من الحي »<sup>(٢)</sup>

وقلت<sup>(٣)</sup> :

جلستهم جلس بهي  
وفيه ظبي يقول شيئاً  
يجعل مال البخل فينا<sup>(٤)</sup>  
وأغيد لا يقول شيئاً<sup>(٥)</sup>

وقلت<sup>(٦)</sup> :

قالوا : تحب السواد قلت لهم  
قالوا : وتهوى البياض ، قلت : نعم  
أجبة في الشمور والحدق  
في الوجوه والمعصين والعنق

وقلت<sup>(٧)</sup> تأدباً لا تكسباً ولم أرد بها معيناً ، والحمد لله على الغنى ، فأنا  
لا أمدح ولا أهجو ، ولا أخاف حرمان أحد ولا أرجو ، وسميتها « الذهب  
الخالص في حسن الخالص » ، وهي<sup>(٨)</sup> :

أنا في الحب قانع باليسير  
مالهندي إذا طلبت رضاها  
ألعيب كرهتني أم لريب  
بخيال يزور أو وعد زور  
فاجأتني بنقطة المصدور  
أم لشيب قالت : لهذا الأخير

(١) في (طلب) و(ل) و(م) : ( وقال ) .

(٢) قال تعالى : ﴿ ويخرج الميت من الحي ﴾ (سورة يونس ٣١) (سورة الروم ١٩) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٤) في (م) : ( فينا ) .

(٥) في (م) : ( شيا ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طلب) و(ب) و(ل) و(م) .

(٧) في (ل) و(م) : ( وقال رحمه الله ) .

(٨) القصيدة ساقطة في (طلب) و(ب) .

أنا بدر وقد بدا الصبح في رأ  
يا نهار المشيب من لي وهيها  
قلت : إن المشيب نور فقالت :  
قلت : لا فضل في سواد الشعور  
سار بين الأنعام فيك وفيه  
لك وجه أغر باه فريد  
ليس شغلي إلا هواك ومُدحي  
وإذا ضاق من تحنيك صدري  
كل شيء سينقضي غير حي  
كم جرت أدمعي لهجرك تحكي<sup>(٥)</sup>  
أنا لولا هواك صنت دموعي  
مدمعي فيك والندى من يديه  
وإذا كنت في هواك سيئاً  
لا وطول القيام<sup>(٦)</sup> فيك ووجدي  
كيف اسطيع لثم ثغرك ياهند  
فأدير علي كأس مُدام  
ليس لي عن هواك - أقمت - صبر<sup>(١٠)</sup>  
بي<sup>(١١)</sup> إلى وصليك افتقار كما بال

سك والصبح طارد للبدور  
ت بلبل الشبيبة الديجوري<sup>(١)</sup>  
أشتهي نورة<sup>(٢)</sup> لذاك<sup>(٣)</sup> النور  
عندنا غير لون نقس<sup>(٤)</sup> الوزير  
من مديحي ديوان شعر كبير  
مثل دهر الوزير بين الدهور  
فيه هذان روضتي وغديري  
فديحي له شفاء الصدور  
لك والمدح للوزير الكبير  
من عطايا الوزير سيل البحور  
صون دين الوزير عن محظور  
أجلاً مُسبَل<sup>(٦)</sup> الغمام الغزير  
فديح الوزير كالتكفير  
ما لَطُول<sup>(٨)</sup> الوزير من تقصير  
سد ودأب الوزير سد<sup>(٩)</sup> الثغور  
مثل أخلاقه بلا تكدير  
لا ولا عن مديحه المبرور  
ناس فقر إلى بقاء الوزير

(١) في (ظا) و (م) : ( الديجور ) .

(٢) أخلاط من أملاح الكلس وغيرها تستعمل لإزالة الشعر .

(٣) في (ل) و (م) : ( لها ) .

(٤) في (ظا) : ( نقس ) ، والنقس هو المداد .

(٥) في (ظا) : ( حتى ) .

(٦) في (ظا) : ( سيل ) ، والمسبل هو السائل .

(٧) في (ش) و (ظا) : ( المقام ) .

(٨) الفضل والغنى واليسر .

(٩) في (ل) و (م) : ( صون )

(١٠) في (ش) : ( صبراً ) .

(١١) في (م) : ( لي ) .



لِي جَفَنٌ وَلِلْوَزِيرِ لِسْوَاءٌ  
أُنْعِمِي بِالْوَصَالِ جَادَكِ غَيْثٌ  
رَبُّ لَيْلٍ سَهَرْتُ فَيْكَ إِلَى أَنْ  
أَثْقَلْتَنِي <sup>(٣)</sup> رَدَفَاكِ وَالْجُودُ مِنْهُ  
لَا تَذَلِّي <sup>(٥)</sup> عَلَى هَوَاكِ عِنَادِي  
فَيْكَ وَجَدِي يَاهَنْدُ وَجَدَّ عَظِيمٌ  
وَإِذَا كُنَّانَ فِي وَدَادِكِ تَقْصَصُ  
لَكَ طَرْفَ يَرْوِي رَوَايَةَ مَكْحُورٍ  
فَهُوَ طَرْفٌ فَتَوْرَةٌ ذُو فَتُونٍ  
وَإِذَا مَا نَشَرْتَ شَعْرَكَ ذَلَالٌ  
وَإِذَا مَا فَتَحْتَ جَفَنَكَ الْمَكُ  
وَإِذَا بِسَمْتٍ عَنْ ثَغْرِكَ الْمَدِ  
وَإِذَا مَا هَزَزْتَ لِي قَدَّكَ الْمَدِ  
وَيْكَ <sup>(٨)</sup> يَا قَلْبَهَا بِعَلْمٍ <sup>(٩)</sup> وَفَاءٍ

دُعِيَا بِالسَفَاحِ <sup>(١)</sup> وَالْمَنْصُورِ <sup>(٢)</sup>  
كُنُوءَالٍ مِنْ رَاحَتِيهِ غَزِيرِ  
لَا حَ فَجَرَ كُنُوءَرِهِ أَيُّ نُورِ  
أَنَا لَا اسْتَطِيعُ حَمْلَ الطُّورِ <sup>(٤)</sup>  
لِلْأَعَادِي أَمَّا الْوَزِيرُ نَصِيرِي  
مِثْلُ وَجَدِ الْوَزِيرِ بِالتَّبْذِيرِ  
فَهَمْدَحِ الْوَزِيرِ تَمْ سُرُورِي  
لِي <sup>(٦)</sup> وَإِحْسَانُهُ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ <sup>(٧)</sup>  
أَنَا أَفْدِي الْوَزِيرَ مِنْ ذَا الْفَتُورِ  
فَهُوَ حَاكِي لَوَائِيهِ الْمَنْشُورِ  
سُورَ هِمْنًا بِسَيْفِهِ الْمَنْصُورِ  
ظُومٍ أَغْرَى بِلَفْظِهِ الْمَنْشُورِ  
صُوبَ قَلْنَا كَرْمِجِهِ الْمَجْرُورِ  
مِنْهُ إِنَّ الْوَفَاءَ أَحْصَنُ <sup>(١٠)</sup> سُورِ

(١) تصنع اسم علم ، والسفاح هو أبو العباس عبدالله بن محمد أول خلفاء بني العباس بويغ بالخلافة عام ١٣٢هـ وتوفي عام ١٣٩هـ . ( تمة المختصر ٢٨٦/١ )

(٢) هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي المنصور ، ثاني الخلفاء العباسيين ، تولى الخلافة عام ١٣٩هـ وثبت أركان الدولة العباسية وقضى على أعدائها مثل أبي مسلم الخرساني وبنى بغداد واتخذها عاصمة ، توفي عام ١٥٨هـ . ( تمة المختصر ٢٩٩/١ )

(٣) في (ل) و (م) : ( ثقلتني ) .

(٤) الطور : هو الجبل الذي كلم الله تعالى موسى (عليه السلام) عليه ونودي فيه ، وهو في سيناء . (معجم البلدان ٣٠٠/٣) .

(٥) في (ا) و (م) : ( لا تذمي ) .

(٦) هو أبو عبدالله مكحول بن عبدالله الشامي من سبي كابل ، وكان مولى لامرأة من قيس أو هذيل ، فأعتقه ، فاتجه نحو العلم وتفوق فيه ، حتى لم يكن في زمانه أبصر منه في الفتوى على الرغم من عجمة ظاهرة في لسانه ، ومن تلاميذه الإمام الأوزاعي توفي عام ١١٢هـ . (وفيات الأعيان ٢٨٠/٥)

(٧) هو أبو سعيد عبدالله بن كثير ، أحد القراء السبعة ، ولد وتوفي في مكة المكرمة ، وكان قاضيها ، توفي عام ١٢٠هـ . (وفيات الأعيان ٤١/٣)

(٨) ويك أي ويئل .

(٩) في (ش) : ( تعلم ) .

(١٠) في (ش) : ( أحسن ) .

[ واستفدْ يا زمانُ عطفاً ولطفاً  
 أنا لو كنتُ حازماً في هواها  
 حبُّها فاعلٌ بقلبي أفعلاً  
 قسماً إنَّ ريقَها وندها  
 ليسَ أحلى مِن وصلِّها غيرَ مدحي  
 هاكها أيُّها الوزيرُ عروساً  
 فهي بكرٌ عذراءُ في ظلكَ المم  
 كلُّ بيتٍ فيه نسبٌ وممدحٌ  
 كرَّرتُ لي محالِّصاً فيك تحكي  
 عمدةً للذي يريد مديحاً  
 طابعٌ تطبَّعَ البدورُ عليها (٣)  
 مهرها منك خالصٌ مِن ودادٍ  
 واكتسبَ بابُ الغنى بنظمٍ ونثرٍ  
 أنا لفظلي درَّ النحورِ ومثلي  
 إنَّ فقرَ النفسِ سوسٌ ذلٌّ وشينٌ  
 كم غنيٍّ أضحي نظيرَ عديمٍ  
 فعلى وجهك الوسيمِ سلامي

وقلت (٥) :

للمقــدسي بقلبي  
 فنُ يكنُ ذا خليلي

وقلت (٦) :

في هواها مِن خلقه المشكور  
 حزمه في الحروب جادتُ أموري  
 لَ يديهِ في ماله المذخور (١)  
 ينشرُ الميتَ قبلَ يومِ النشورِ  
 طوُلَ هذا الوزيرِ لولا قصوري  
 أنتَ كفاءٌ لحسنِها الموفورِ  
 دودٌ تجلَى بِسمعِكَ المقصورِ  
 مستجـادٌ مِن مستكنٍ ضميري  
 سكرًا يُستلذُّ بالتكريرِ  
 كلُّ بيتٍ منها يَعُدُّ (٢) بدورِ  
 فهي للنظامين كالـدستورِ  
 إنَّ مهرَ الفاني أخسُّ المهورِ  
 فيه نقصٌ للفاضلِ المشهورِ  
 لم يبعْ بالخطامِ درَّ النحورِ  
 وغنى النفسِ عـزُّ كلِّ فقيرِ  
 وفقيرِ أمسى عـديمَ نظيرِ  
 وإلى بابك الكريمِ حضوري (٤)

حبُّ جليُّ الدليلِ  
 فالمقــدسي خليلي

(١) في (ل) : ( المذخور ) .

(٢) في (ل) : ( بعد ) .

(٣) في (م) : ( عليه ) .

(٤) زيادة في (ل) و (م) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) و (ظا) ، ووردت في خزانة الأدب (٣١٢) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ب) ، ووردت في خزانة الأدب (١٢٩) .

عَنْ غَيْرِ آبَائِكُمْ تَخْلَى  
لِعَهْدِكُمْ <sup>(٣)</sup> هَلْ يَجُوزُ أَمْ لَا

مَاذَا تَقُولُونَ فِي حُبِّ  
وَجَاءَكُمْ زَائِرًا حَفِيزًا <sup>(١)</sup>

وقلت <sup>(٣)</sup> :

وَقَالَ هَذَا مِنْ هَوَى  
أَصَاب عَيْنِي بَنَوَى <sup>(٤)</sup>

أَنْكَرَ حَيٍّ مَدْمَعِي  
فَقُلْتُ : لَا بَلَّ مِنْ فَتَى

وقلت فيمن لقبه ثعلب مضمناً <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

مِنْ ثَعْلَبٍ <sup>(٨)</sup> إِنْ صَدَّ أَنْكَى  
نِ حِلَاوَةٍ وَيَرْوُغُ عَنَّا <sup>(٩)</sup>

أَرْشَفُ مَبْرَدٍ <sup>(٧)</sup> رِيقِيهِ  
« يَعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ

وقلت <sup>(١٠)</sup> :

فَالزَّهْدُ بِالشَّيْخِ أَلْبَقُ  
فَإِنْ فُودَكَ أَلْبَقُ

يَا شَيْخُ خَلِّ التَّصَابِي  
وَلَا تَحْثُ <sup>(١١)</sup> كَيْتَا

(١) في (ل) و (م) و (خزانة الأدب) : ( عفيفاً ) .

(٢) في (طب) و (ل) و (م) و (خزانة الأدب) : ( عن مالك ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (طب) ، ووردت في خزانة الأدب (٣١٠) .

(٤) في (ظا) : ( بالنوي ) .

(٥) في (ل) : ( وقال في مליح يعرف بثعلب ) ، وفي (م) : ( وقال ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (طب) و (ب) .

(٧) تضع اسم علم ، والمبرد سبق التعريف به .

(٨) تصنع اسم علم ، وثعلب سبق التعريف به .

(٩) قال صالح بن عبدالقدوس المقتول عام ١٦٠ هـ لزندقته من القصيدة الزينية المنسوبة إليه :

« يَعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حِلَاوَةً وَيَرْوُغُ عَنْكَ كَمَا يَرْوُغُ الثَّعْلَبُ »

(المؤنس في الشعر العربي ، صادق محمد أحمد بجيت ، ص ٤٧ ، دار القيس ، الكويت ، ١٩٨٢ ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) ، ووردت في خزانة الأدب (٣١٢) .

(١١) في (ل) : ( ولا تحب ) ، وفي خزانة الأدب : ( ولا تحت ) .

قلت وقد تسلطن الملك الأشرف كجك<sup>(١)</sup> [وهو صغير]<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

سلطاننا اليوم طفلٌ والأكابر في  
فكيف يطمع من مثله مظلّمة  
وقلت لغرض عرض<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

أفدي امرأ كان على بعديه  
فحين وافى حلباً زائراً  
وقلت لغرض عرض<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> :

كاتب مكسٍ قلّذوه القضا  
بـدّة من قلم واحد  
وقلت<sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> :

تذكرت بالبرق إذ يلغ  
فيا زمن الوصل هل عائد<sup>(١٥)</sup>  
منازل كانت بكم تجمع  
فتخمد ما حوت الأضلع

(١) هو كجك بن محمد بن قلاوون (٧٣٤ - ٧٤٦) هـ ، ولي السلطة وعمره خمس سنوات واستمر مدة يسيرة وقوصون مدير المملكة إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك ، فخلع وأدخل الدور إلى أن مات في أيام أخيه الكامل شعبان . ( الدرر الكامنة ٣٥٢/٣ )

(٢) زيادة في (ل) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (م) . ووردت في تنية المختصر ٤٧١/٢ .

(٤) في (ل) . ( وبينها ) .

(٥) قال تعالى : ﴿ إن الشيطان ينزغ بينهم ﴾ « سورة الإسراء : ٥٢ » .

(٦) أي لم يصل إلى سن البلوغ .

(٧) في (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٩) في (ظا) : ( وقال ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ل) و (م) و (ب) .

(١١) ما يأخذ رجال الدولة وأعوانها عن أشياء معينة عند إدخالها إلى المدن أو بيعها .

(١٢) في (ظا) : ( يكتب ) .

(١٣) في (ل) : ( وقال أيضاً ) .

(١٤) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(١٥) في (ظب) و (ل) و (م) : ( عودة ) .

وكيف يعود لأهل الهوى  
هجرت النقا <sup>(١)</sup> بعدكم والصفاء <sup>(٢)</sup>  
أثباتك يثناً ودمعاً جرى  
كأننا سهام لقوس النوى  
وفي <sup>(٣)</sup> النازعات <sup>(٤)</sup> لنا أنفس  
أحب السدمى وسواد اللمى  
فمن جهة الطبع لي مطمح  
وما أجهل الحسن لكن أرى  
ولولا التقى كنت أبغي الشقا  
صحبت الملا وطمعت العلى <sup>(٥)</sup>  
فلم أر أرذل من طمامع  
ولم أر أرفع من قانع  
وما ذقت في عمري قهوة  
وما <sup>(٦)</sup> أصلحت قينة عودها  
ولو رمت في وصلها جهلة <sup>(٧)</sup>  
ولا هز لي أمر عطفه <sup>(٨)</sup>  
فمن كان بالرد مستمتعاً  
ومن يطع اللهو عصر الصبا  
أنا الكاسد النافق الشاردات

سرور ومستبعد أن يعودوا  
لأنني بكأس البكا أجرع <sup>(١)</sup>  
فهذا حجاز <sup>(٢)</sup> وذا ينبع <sup>(٣)</sup>  
فرامي الفراق بنا مولع  
وفي الرسائل <sup>(٤)</sup> لنا أدمع  
ورب <sup>(٥)</sup> السما خوفه يردع  
ومن جهة الشرع لا مطمح  
بأن الزاهية لي أرفع  
ويجمع اللهو لي أجمع  
وجربت ما ضر أو ينفع  
ألا قاتل الله من يطمع  
فلله كل فتى يقنع  
ولم يجل لي كأسها المترع  
وغنت به وأنا أسمع  
لما كان للسر مستودع  
يشبه بالبدر إذ يطلع  
فذاك به كان يستمع  
فذلك <sup>(٦)</sup> بالشيب <sup>(٧)</sup> لا يرجع  
تسير وأنوارها تسطع

(١) تصنع أسماء أماكن .

(٢) في (م) : ( ففي ) .

(٣) تصنع اسمي سورتين قرآنتين ، وترتيبها (٧٩) و(٧٧) .

(٤) في (ل) : ( قرب ) .

(٥) في (م) : ( وطمعت النولا ) .

(٦) في (ل) و (م) : ( ولا ) .

(٧) في (ل) : ( جملة ) .

(٨) في (ل) و (م) : ( عطفة أمرد ) .

(٩) في (ل) : ( وذلك ) .

(١٠) في (م) : ( في الشيب ) .

جمعتُ إلى العلم نظماً لـــــــ  
 حمى الله شعري عن ذلـــــــ  
 وإن اكتساب الغنى بالمديح  
 وخلفنا والدي سبعة  
 رأى الدهر سبع شمس لنا  
 وكان تـــــــوجعهم مـــــــوجعي  
 هو الدهر يلحن في أهله  
 ألم تره ضــــد أهل التقى  
 ساكن أهل النقا<sup>(١)</sup> أخرسوا  
 فكم نــــاقص ثغرة بــــاسم  
 فلا تعجبــــك على جاهل  
 ولو بلغ الجاهلون الشها<sup>(٢)</sup>  
 فخل العــــوم إذا جئتهم  
 ولا تذكر أديــــاً عندهم  
 أجل الوري عندهم رتبة<sup>(٣)</sup>  
 أرى البخل مستبشعاً فاحشاً  
 فيا قبحهم في الذي خــــولوا  
 ولو كنت أرضى بما القوم فيه  
 رضيت الخــــول فكم خلعة  
 وكم فرحة جلبت ترحية  
 إذا ما تضاحكت من حالهم

غصون حاتمها تسجع  
 فلا يستكين<sup>(١)</sup> ولا يخضع  
 مهن له مؤلم موجع  
 من الولد مربغهم ممرغ<sup>(٢)</sup>  
 فعائذنا فإذا أربع  
 ولكن فرقتهم أوجــــع  
 فيخفض من حقــــه يرفع  
 ومن ضده الدهر ما يصنع  
 ومن<sup>(٣)</sup> ألفوا المنحى لعلوا<sup>(٤)</sup>  
 وكم فاضل سنة يقرغ  
 فدولته بغتة تقلع  
 فما تحت موضعهم موضع  
 فليس لها عندهم موقع  
 فآداب أشعارهم بلقع  
 وضيع يزمرزم أو يصفع  
 وسعي إلى بــــاهم أبشع  
 ويأحسنهم عندهم ما ينزع  
 لما كنت عن نيله أرفع  
 بها دين لايسها يخلع  
 وكم ضحك بعدة مدمع  
 يظنون أني لهم أخشع

(١) في (ظا) : ( يستلين ) .

(٢) في (ال) : ( مسرع ) .

(٣) في (ال) : ( التقى ) .

(٤) في (ال) و (م) : ( ومذ ) .

(٥) لعل : : منزل بين البصرة والكوفة بالغرب من بارق . ( معجم البلدان ١٨/٥ ) .

(٦) كوكب خفي .

(٧) في (ظا) و (ال) و (م) : ( رتبة عندهم ) .

وما يكثر الليث ضحكاً بلى  
مضى ما مضى وانقضى ما انقضى  
فلا الجاة يومئذ نافع  
فيا جامع المال بخلاً به  
وبها حاسدي كيف شئت كن  
« إنك لو رمت لي هفوة  
وما في البرية من رافض

وقلت فيمن أهدى إلي سجادة <sup>(١)</sup> : <sup>(٢)</sup>

سجادة أذكرتني  
أهديتها لمحبي  
وقلت في مليح اسمه دادا <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :  
أيا دادا حكّت صدغاك <sup>(٧)</sup> وأوأ  
لقد صدّتك أمك عن رضانا <sup>(٨)</sup>

وقلت <sup>(٩)</sup> :

إن <sup>(١٢)</sup> قال لي صف <sup>(١٣)</sup> عذاري وصف مبتكر

يكثر إذ سُئله منقغ <sup>(١)</sup>  
وعند المهين نستجمع  
ولا المال حينئذ يشفع  
رويذك وانظر لمن تجمع  
فإني بالله أستدفع  
« أبي الشهداء إذا ما دعوا » <sup>(٢)</sup>  
لفضلي إلا لئله مصرع

منك الذي كنت أعلم  
صلى عليها وسلم

فما <sup>(٨)</sup> أحلى ثناياك العذابا  
فيا ماما دعي للصلح <sup>(٩)</sup> بابا

ووجنتي قلت : خذ يا صنعة الباري

(١) قال المتنبي :

إذا نظرت نيبوب الليث بـارزة

فلا تظن أن الليث مبتسم

( ديوان المتنبي ٢٦٨/٣ )

(٢) قال الله تعالى : ﴿ ولا يَأبِ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ « سورة البقرة : ٢٨٢ » .

(٣) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) ، ووردت في خزانة الأدب ٢٥٨ .

(٥) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) .

(٧) في (ظا) : ( صدغيك ) .

(٨) في (ل) و (م) : ( وما ) .

(٩) في (ل) و (م) : ( لقانا ) .

(١٠) في (ل) و (م) : ( للوصل ) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) ، ووردت في خزانة الأدب (٢٦٧) .

(١٢) في (ل) : ( إذا ) .

(١٣) في (ل) وخزانة الأدب : ( صف لي ) .

هذا عذاركَ نَمَامٌ ومُسْكَنَةٌ      نَارٌ بخديكَ والنَّامُ في النارِ

وقلت<sup>(١)</sup>

أَخْشَى مِنْ لَاعِدَاءِ وَاللَّهُ نَاصِرِي      بخدَامٍ حَظَّيْ إِنَّ دَعْوَتُ أَجَابُوا  
فَقَلْبِي مَسْرُورٌ وَسَعْدِي مَقْبَلٌ      وحريري نَصْرٌ والمَقَالُ صَوَابٌ

وقلت<sup>(٢)</sup> :

رَمَى لِحْظَةً فَأَصَابَ الْحَشَا      قَضِيبٌ تَقَامَسَ فِي بُرْدِهِ  
فَلَمْ أَرِ ارْشَقَ مِنْ لِحْظِهِ      وَلَمْ أَرِ ارْشَقَ مِنْ قَسْدِهِ

وقلت<sup>(٣)</sup> :

وَسَمِينَةٍ كَانَتْ لَهَا      فِي الْقَلْبِ مَنَزَلَةٌ تَرَقَّتْ  
رَقَّتْ فَعَفْتُ وَصَالَهَا      وَقَطَعْتُهَا مِنْ حَيْثُ رَقَّتْ

وقلت<sup>(٤)</sup> :

لَفَاتَتْنِي خَيْلٌ عَتَاقٌ سَوَابِقٌ      إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَهَا وَفَحُولٌ  
وَقَدْ لَقْبِي فِيهِ أَلْفُ بَشِينَةٍ<sup>(٥)</sup>      « فِكْلٌ رِءَاءِ تَرْتِيدِهِ جَمِيلٌ »<sup>(٦) (٧)</sup>

(١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) ، ووردت في خزانة الأدب (٣١٠) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ظا) .

(٥) هي بَشِينَةُ بِنْتِ حَبَا بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَذْرِيَّةِ ( ... - ٨٢ هـ ) . وقد اشتهرت بأخبارها مع جميل الذي نسب إليها ، وكانت منازلها وادي القرى بين المدينة ومكة . ( وفيات الأعيان ١/٣٦٦ )

(٦) هو جميل بن عبدالله بن مُعْمَرِ الْعَذْرِيِّ صَاحِبِ بَشِينَةَ وَأَحَدِ مَشَاهِيرِ عَتَاقِ الْعَرَبِ الْعَذْرِيِّينَ ، عَشَقَهَا وَهُوَ غَلَامٌ ، فَلَمَّا كَبُرَ خَطْبُهَا فَرَّزَ عَنْهَا ، وَكَانَ لَهُ مَعَهَا أَخْبَارٌ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، تَوَفَّى عَامَ ٨٢ هـ . ( وفيات الأعيان ١/٣٦٦ )

(٧) هذا عَجَزُ بَيْتِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ وَقِيلَ لِلْمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ ، وَهُوَ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّومِ عَرْضُهُ      فِكْلُ رِءَاءِ يَرْتِيدِيهِ جَمِيلُ

( الحامسة ١/٧٩ )



وقلت أرثي <sup>(١)</sup> الشيخ الصالح <sup>(٢)</sup> الأخ في الله مهنا بن إبراهيم <sup>(٣)</sup> بن القدوة مهنا الفوعي <sup>(٤)</sup> [ رحمهما الله تعالى ] <sup>(٥)</sup> :

إِسْأَلِ الْفَوْعَةَ الشَّدِيدَةَ حَزْناً  
أَيْنَ زَيْنُ الْبِلَادِ عَيْنُ <sup>(٦)</sup> الْبِرَايَا  
أَيْنَ مَنْ كَانَ أَهْجَ النَّاسِ وَجْهًا  
أَيْنَ حَلَفَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ زَهْدًا  
أَيْنَ شِخِي وَقُدُوتِي وَصَدِيقِي  
وَأَشَدُّ الصَّحَابِ <sup>(٧)</sup> عَوْنًا وَأَوْفَا  
يَا لَهَا مِنْ رَزِيَّةٍ <sup>(٨)</sup> وَوَفَاةٍ  
كَيْفَ لَا يَعْظُمُ الْمَصَابُ لَصَدْرِ  
جَعْفَرِي <sup>(٩)</sup> السُّلُوكِ وَالْوَضْعِ حَتَّى  
أَيُّ قَلْبٍ بِهِ وَلَوْ كَانَ صَخْرًا <sup>(١٠)</sup>

عَنْ مَهْنَا هِيَهَاتَ أَيْنَ مَهْنَا <sup>(١١)</sup>  
شَيْخُ أَهْلِ الزَّمَانِ لَفُظًا وَمَعْنَى  
فَهُوَ أَسْمَى مِنَ الْبَدْوَرِ وَأَسْفَى <sup>(١٢)</sup>  
مَنْ عَلَى مِثْلِهِ الْخَنَاصَرُ تُثْنَى <sup>(١٣)</sup>  
وَحَبِيبِي وَكُلُّ مَسَا أَتْنَى <sup>(١٤)</sup>  
هُمْ وَقَارًا وَأُضْحَكُ النَّاسِ سَنَا  
طَبَقْتُ بِالْمَصَابِ سَهْلًا وَحَزْنَا  
نَحْنُ مِنْهُ مُودَّةٌ وَهُوَ مِنْنَا <sup>(١٥)</sup>  
قَالَ عَبْسٌ <sup>(١٦)</sup> عَنْهُ مَهْنَا <sup>(١٧)</sup>  
مَا يَحَاكِي <sup>(١٨)</sup> الْخَنَسَاءَ نُوحًا وَحَزْنَا <sup>(١٩)</sup>

(١) في (ب) و (ل) و (م) : ( وقال يرثي ) .

(٢) ساقطة في (ب) و (م) .

(٣) هو الشيخ مهنا بن إبراهيم بن مهنا من قرية الفوعة بالقرب من حلب ، توفي عام ٧٣٦ هـ ، وكان جده ( مهنا ) من عبّاد المسلمين ، وكان قومه على غير مذهب أهل السنة فتركهم واعتنق مذهب أهل السنة . (تمة المختصر ٤٤٢/٢)

(٤) نسبة إلى قرية ( الفوعة ) ، وهي قرية كبيرة من نواحي حلب . ( معجم البلدان ٢٨٠/٤ )

(٥) زيادة في (ب) و (م) . والقصيدة ساقطة في (ظب) و (ظا) .

(٦) ورد هذا البيت في تمة المختصر ٤٤٢/٢ .

(٧) في (ب) : ( عز ) .

(٨) ورد هذا البيت وما قبله في أبيات في (ش) وفي ( ورقة ٨١ أ ) منفصلة ومتأخرة عن تمة القصيدة ووردت في ( ورقة ٥٠ ب ) .

(٩) ورد هذا البيت في تمة المختصر ٤٤٢/٢ .

(١٠) في (ب) و (ل) : ( الأنام ) ، وفي (م) : ( الإسلام ) .

(١١) في (م) : ( رزينة ) .

(١٢) نسبة إلى الإمام جعفر الصادق ( ٨٠ - ١٤٨ هـ ) ، وقد وصفه بهذا الوصف لأن جده كان شيعياً ثم تحول إلى مذهب أهل السنة . ( وفیات الأعيان ٣٢٧/١ ، تمة المختصر ٤٤٢/٢ )

(١٣) سبق التعريف .

(١٤) تصنع اسم علم ، وهو صخر بن عمرو ، كان شريفاً في بني سليم ، أصابه جرح واسع في غزاة له فرض وظال به مرضه حتى مات ، ورثته أخته الخنساء رثاء كثيراً مشهوراً . ( الشعر والشعراء ٣٤٤/١ )

(١٥) في تمة المختصر : ( ليس يحكي ) .

أذكرتُنا وفاته بأبيه  
من عظيم البلاء فقد عظيم  
أصبح لقلب بعدة في جحيم  
يا عيوني لم تنظري كهنها  
أظلمت بعدة البلاد وقالت  
يا مهنأ أنا المنص وحدي  
فأبكيك ما حييت وحقي  
كم حسبنأ<sup>(١)</sup> من الأمور ولكن  
يا دفينأ قبلي ولو كان هذا  
« ليتني مت قبل هذا »<sup>(٢)</sup> فلاني  
سيدي أنت كنت تُؤثر هذا  
ولقيت الكريم والمرجى من  
فاذكر العهد واحتفل بصديق  
قدس الله سر قبر<sup>(٣)</sup> مهنأ  
وسقى قبر جدّه وأبيه  
ورعانأ بجاههم وحمأنأ

وأخيه أيام كانوا وكنأ<sup>(١)</sup>  
كان للسالكين ذخرأ وركنأ  
وهو حبر في جنّة<sup>(٢)</sup> يتثنى  
أسمعيني بدمع ليس يفي  
ما بقي من يقيم للزهد وزنا<sup>(٣)</sup>  
لا بل العالمون إنسأ وجنأ  
أنني لا أقر بعدك جفنأ  
ما حسبنأ<sup>(٤)</sup> سريع بعدك عنأ  
باختياري لكنت قبلك دفنأ  
حامل فيك ما شجاني وأضني  
زال ذاك الأذى وفارقت سجنأ  
فضله أن تنال ما تمنى<sup>(٥)</sup>  
حسن<sup>(٦)</sup> الظن فيك لا خاب ظنأ  
فهو من أطيب البقاع وأهنأ  
وأخيه<sup>(٧)</sup> غيثأ<sup>(٨)</sup> تبسم مزنا<sup>(٩)</sup>  
بجَاههم وبذل الخوف أمنأ<sup>(١٠)</sup>

وقلت وقد فتح الله - وله الحمد - قلعة النقيير من أيدي الأرمن ،

(١) ورد هذا البيت في تته المختصر ٤٤٢/٢ .

(٢) في (ب) و (ل) و (م) : ( وهو في جنة العلى ) .

(٣) في (ب) : ( معنى )

(٤) في (ب) : ( وخشنا ) .

(٥) سورة مريم : ( ٢٣ ) .

(٦) في (ب) : ( ينال ما يتنى ) .

(٧) في (م) : ( يحسن ) .

(٨) في (م) : ( قبر سر ) .

(٩) في (ل) : ( فأخيه ) .

(١٠) في (م) : ( مزناً ) .

(١١) في (م) : ( دجنأ ) .

(١٢) قال تعالى : ﴿ وليلبدنهم من بعد خوفهم أمناً ﴾ « سورة النور : ٥٥ » .

والفرنج وما وقفت عليها أحداً ، وإنما ذلك للتأدب كعادتي ، فالحمد على الكفاية <sup>(١)</sup> ؟ <sup>(٢)</sup>

جهاذك مقبولٌ وعامك قابلٌ  
تجاهد بالحظي والخط في العدى  
هنيئاً يعود من جهاد مبارك  
إذا حل مولانا بأرض يحلها  
وإن لاح في القرطاس أسود خطه  
لأقلامك <sup>(٧)</sup> السمر العوالي تواضعت  
نزلتكم على الحصن المنيع جنابة

« ألا في سبيل المجد ما أنت فاعل » <sup>(٣)</sup>  
فألك في هذا وهذا مماثل  
على الناس بالجنات كافٍ وكافل  
« عفاف وإقدام وحزم » <sup>(٤)</sup> ونائل <sup>(٥)</sup>  
« يقول الدجى يا صبح لونك حائل » <sup>(٦)</sup>  
« وهابتك في أغمارهن المناصل » <sup>(٨)</sup>  
« فليس <sup>(٩)</sup> تبالي من تقول <sup>(١٠)</sup> الغوائل <sup>(١١)</sup> »

(١) في (ب) : ( وقال مهنئاً بفتح قلعة النقيير لكافل حلب ) . وفي (ل) : ( وقال وقد فتح الله تعالى وله الحمد قلعة النقر من أيدي الأرمن والفرنج تأدياً لم يقف عليها أحد ) . وفي (م) : ( وقال وقد فتح الله وله الحمد قلعة التفتر من يدي الأرمن والفرنج تأدياً لمن يقف عليها .

(٢) القصيدة ساقطة في (ظب) و(ظا) ، ووردت في تبة المختصر (٢٧٢/٢) . وكان فاتح هذه القلعة الطنينا الحاجب الناصري ) ، وهو موصوف بالمعرفة والفروسية والسرعة إلى سفك الدماء ، ولاء السلطان الناصر نيابة حلب سنة ٧١٤هـ ، فعمر فيها جامعاً عام ٧١٨هـ جعل باب القلعة المذكورة باباً له . ثم قتل مع غيره خنقاً في الاسكندرية عام ٧٤٢هـ ، وكان فتح القلعة عام ٧١٥هـ . (راجع الدرر الكامنة ٤٣٦/١ والبداية والنهاية ٧٤/١٤ وإعلام النبلاء ٣٧٠/٢-٣٧١) .

(٣) هذا صدر بيت للمعري ، وعجزه : « عفاف وإقدام وحزم ونائل » (شرح سقط الزند ٥١٩/٢) .

(٤) في (ل) : ( وحرص ) .

(٥) هذا عجز بيت للمعري ، وصدره : « ألا في سبيل المجد ما أنت فاعل » (شروح سقط الزند ٥١٩/٢) .

(٦) قال المعري :

« وقال السها للشمس أنت خفية وقال الدجى يا صبح لونك حائل »

(المصدر نفسه ٥٣٦/٢)

(٧) في (ل) : ( لأقوامك ) .

(٨) عجز بيت للمعري ، وصدره : « تفتك على أكتاف أبطالها القنا » (المصدر نفسه ٥٤٩/٢) .

(٩) في (ل) : ( فليست ) .

(١٠) في (ب) : ( يقول ) .

(١١) قال المعري :

« وطال اعترافي بالزمان وصرفه فلت أباي من تقول الغوائل »

(المصدر نفسه ٥٣١/٢)

- نصبتُ عليه للحصارِ حبائلاً  
 فلزلتموه خيفةً ومهابةً  
 ألا إنَّ جيشاً للنقييرِ<sup>(٤)</sup> فاتحاً  
 فكُم أنشدَ التكفورَ باحصنَ لا تبلُ  
 فقال له اسكتْ ما رأيتَ الذي أرى  
 ألم ترَ ما قد حلَّ بي من قتالهم  
 فأصبحَ من جورِ الحصارِ كأنَّه  
 رميتُ حصارَ المنجنيقِ عليهم  
 حجارةٌ سجيلٌ لها البدرُ خائفٌ  
 وعدتم وللفتحِ المبينِ تباشرتُ<sup>(١٣)</sup>
- « كما نُصبتُ للفرقدينِ<sup>(١)</sup> الحبائلُ »<sup>(٢)</sup>  
 « فأثقلَ رضوى دونَ ما هوَ حاملُ »<sup>(٣)</sup>  
 « لآتٍ بما لم تستطعْهُ الأوائلُ »<sup>(٥)</sup>  
 « ولو نظرتُ شرراً إليكَ القبائلُ »<sup>(٦)</sup>  
 « وأيسرُ هجري<sup>(٧)</sup> أني عنكَ راحلُ »<sup>(٨)</sup>  
 « و لا ذنبَ بي إلا العلى والفواضلُ »<sup>(٩)</sup>  
 « أخو سقطيةٍ أو ظالعٍ متحامِلُ »<sup>(١٠)</sup>  
 « ففاخرتِ الشهبَ الحصى والجنادلُ »<sup>(١١)</sup>  
 « على نفسه والنجمُ في الغربِ مائلُ »<sup>(١٢)</sup>  
 « وقد حُطِّمتُ في الدارينِ العواملُ »<sup>(١٤)</sup>

(١) في (ب) : ( للوافدين ) .

(٢) قال المعري :

إذا نصبت للفرقدين الحبائل

« وكيف تنام الطير في وكناتها

(المصدر نفسه ٥٢٩/٢)

(٣) قال المعري :

ويثقل رضوى دون ما أنا حامل

« يَهْمُ الليالي بعض ما أنا مضر

(المصدر نفسه ٥٢٥/٢)

(٤) في (م) : ( للتفتقر ) .

(٥) عجز بيت للمعري ، صدره : « وإني وإن كنت الأخير زمانه » ، المصدر نفسه ٥٢٥/٢ .

(٦) قال المعري :

وإن نظرتُ شرراً إليكَ القبائل

« إذا أنت أعطيت السعادة لم تُبَلَّ

( المصدر السابق نفسه ٥٤٨/٢ )

(٧) في (ب) : ( شيء ) .

(٨) عجز بيت للمعري ، صدره : « أقل صدودي أني لك مبغض » ، المصدر نفسه ٥٢٠/٢ .

(٩) عجز بيت للمعري ، صدره : « تُعدُّ ذنوبي عند قوم كثيرة » ( المصدر نفسه ٥٢٢/٢ ) .

(١٠) عجز بيت للمعري ، صدره : « كأن الثريا والصباح يروعا » ( المصدر نفسه ٥٤٧/٢ ) .

(١١) قال المعري :

وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

« وطاولت الأرضُ السماء سفاهة

( المصدر نفسه ٥٣٧/٢ )

(١٢) عجز بيت للمعري ، صدره : « وقد أغتدي والليل يبكي تأسفاً » ( المصدر نفسه ٥٢٨/٢ ) .

(١٣) في (ل) و (م) وتبته المختصر : ( تباشر ) .

(١٤) عجز بيت للمعري ، صدره : « وترجع أعقاب الرياح سليمة » ( المصدر نفسه ٥٥٢/٢ ) .

وفلّ قتالَ المشركين سيوفكم  
 لعمرى لقد كان النقيير<sup>(٢)</sup> مانعاً  
 وكان عن<sup>(٥)</sup> الإسلام أعظمَ أبقي  
 بغى فبغى « ألطنبغا »<sup>(٨)</sup> الفتح منشداً  
 فأنشدَه الحصنُ المنيعُ ملكتي  
 وقصّرَ طولي عنـدكم حسنُ صبركم  
 « فما السيفُ إلا غمـدةٌ والمـحائلُ »<sup>(١)</sup>  
 « ويقصّرُ عن إدراكِهِ المتناولُ »<sup>(٣)</sup>  
 « فأوثق<sup>(٦)</sup> حتى نهضةً متـأقـلُ »<sup>(٧)</sup>  
 « ويا نفسُ جدّي إنّ دهرَكَ هازلُ »<sup>(٩)</sup>  
 « ولو أنـتـي فوقَ السماكـينِ نازلُ »<sup>(١٠)</sup>  
 « وعندَ التـناهـي يقصّرُ المتـطاولُ »<sup>(١١)</sup>

### وقلت في مليحة<sup>(١٢)</sup>:

إنْ رامَ ردْفُكـِ قـتـلـي  
 قـالـتُ : ونـعمـانُ<sup>(١٣)</sup> خـدـي  
 فقـاتـلـُ النـفـسـُ يـُقـتـلُ  
 يـنـفـي قـصـاصَ المـثـقـلِ<sup>(١٤)</sup>

(١) عجز بيت المعري وصدرة : « وإن كان في لبس الفتى شرف له » ( المصدر نفسه ٥٢٦/٢ ) .

(٢) في (م) : (التفتّر) .

(٣) في (م) : (التطاول) .

(٤) عجز بيت المعري ، وصدرة : « لدى موطن يشتاقه كل سيد » . ( المصدر نفسه ٥٢٧/٢ )

(٥) في (ب) : (على) ، وفي (ل) : (من) .

(٦) في (ب) : (فأوثق) .

(٧) قال المعري :

« من الزنج كهل شاب مفرق رأسه وأوثق حتى نهضه متـأقـل »

( المصدر نفسه ٥٤٥/٢ )

(٨) اسم فاتح الحصن وقد سبق الحديث عنه .

(٩) عجز بيت للمعري ، وصدرة : « فياموت زر إن الحياة ذمية » . ( المصدر نفسه ٥٣٨/٢ )

(١٠) قال المعري :

« ولي منطلق لم يرض لي كـثـة منزلي على أنـتـي بـين السماكـين نـازل »

( المصدر نفسه ٥٢٧/٢ )

(١١) قال المعري :

« وإن كنت تهوى العيش فابـغـ تـوسـطاً فعند التـنـاحـي يقصّر المتـطـاول »

( المصدر نفسه ٥٥٢/٢ )

(١٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(١٣) تصنع اسم علم وهو أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي بالولاء ( ٨٠ - ١٥٠ ) هـ . أحد الأئمة الأربعة المشهورين .

( وفيات الأعيان ٤٠٥/٥ ) .

(١٤) المثلث هو غير ذي الحد من خشب أو حجر أو غير ذلك ، ولا يقتص من يقتل به قصاص القتال عمداً عند أبي

حنيفة لأنه لا يعد هذا النوع من القتل قتلاً عمداً خلافاً للجمهور الذي يعده قتلاً عمداً يستوجب القصاص .

( نظرية الضمان في الفقه الإسلامي العام ، ص ٧٦ ، محمد فوزي فيض الله ، مكتبة التراث ، الكويت ، ١٤٠٣ هـ ) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

يقول أتدري كيف أصنع بالخلق  
أزرق<sup>(١)</sup> لهم رجلي ولو<sup>(٥)</sup> خضروا<sup>(٦)</sup> عنقي

ولي صاحب بالمدح والهجو كسبه  
إذا حمروا<sup>(٢)</sup> وجهي وما بيضوا<sup>(٣)</sup> يدي

وقلت <sup>(٧)</sup> :

ديوانك المشتى إلى العاقل  
أخذت حقي وثلثي الباطل<sup>(٨)</sup>

قالوا تعدى عليك مغتصباً  
فقلت لا تفزعوا عليّ فقد

وقلت <sup>(٩)</sup> :

ففي التوديع للعشاق سبي  
ألا تلتفتين وأنت غصن

مودعتي زمناً يسيراً  
ألا تعطفين وأنت غصن

وقلت في الأحوال موزياً<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> :

أحوال نظم يــــا أخي  
مالي في<sup>(١٢)</sup> الأحوال شي

وقائل هل لك في الـ  
فقلت سل أو لا تسـل

[ وقال <sup>(١٣)</sup> :

(١) المقطوعة ساقطة في (طب) ، ووردت في خزنة الأدب ( ٤٤١ ) .

(٢) أي جعلوا لونه أحمر من شدة الخجل .

(٣) أي بيضوها بالفضة البيضاء .

(٤) أي أجعل من رجلي ( مزرقاً ) وهو الرمح القصير وأرميهم به .

(٥) في (ب) و (ل) و (م) : ( وإن ) .

(٦) أي جعلوا لونه أخضر من شدة الصفع .

(٧) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) .

(٨) هذا مثل شعبي لا يزال موجوداً إلى يومنا الحاضر في بيئة الشاعر بجلب .

(٩) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) و (ب) .

(١٠) في (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) .

(١٢) ساقطة في (م) .

(١٣) هذه المقطوعة زيادة في (ل) و (م) .

والله لا كنتُ مادحاً طَرَفاً  
ولا هجوت اللئيم في عمري<sup>(١)</sup>  
وقلت<sup>(٢)</sup> :

فالنفخُ في البرقِ ماله صورة  
من ذا يطيق الوقوع في جُورهِ<sup>(٣)</sup>

سألتها أي نساء  
قالت نهائي زوجي

نهاك عن حسن قوجك<sup>(٤)</sup>  
فقلت روعي بزوجك

وقلت مضمناً المثل<sup>(٥)(٦)</sup> :

تقول وخالطني الشيب هل  
فقد صرت أبلق قالت أجل

وصال فقلت : اغربي وابعدي  
وأبلق خير من الأسود

وقلت على لسان بعض الكتاب المطلوب منهم الحساب<sup>(٧)(٨)</sup> :

إن لم تحظي فلا تلني  
للضد رزق بلا حساب

فإن لومي له بحق  
ولي حساب بغير رزق

وقلت<sup>(٩)</sup> :

أنا إن سافرت عنكم  
في تعريف وعهد

لا يصر عنذك صورة  
فانصرافي للضرورة

وقلت<sup>(١٠)</sup> :

إن قال : صفني وصف رفيقي

قلت له تارك التحايي

(١) في (م) : ( عمر ) .

(٢) أي حفرة .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب)، ووردت في خزانة الأدب ( ٣١٠ ) .

(٤) في خزانة الأدب ( نوجك ) . وقوجك : تعني العصاة تلبس في الرأس . ( معجم دوزي ٣٧٩ ) .

(٥) في (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٧) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ظا) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

أَنْتَ حَسَابٌ بَلَا عَطَاءٍ      وَهُوَ عَطَاءٌ بَلَا حَسَابٍ<sup>(١)</sup>

وَقُلْتُ تَضْمِينًا بَدِيعًا يَكْتُبُ بِهِ إِلَى طَبِيبٍ<sup>(٢) (٣)</sup> :

يَا مَنْ يَطْبُبُ<sup>(٤)</sup> قَوْمًا ثُمَّ يَهْلُهُمْ      يَوْمًا بِمَاذَا - عِدَاكَ الشَّرُّ - تَعْتَذِرُ  
أَذْكُرُ فَلَانَ الَّذِي أَسْهَلْتَهُ سَحْرًا      « إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا مَا اسْهَلُوا ذَكَرُوا »<sup>(٥)</sup>  
وَقُلْتُ<sup>(٦)</sup> :

مَرَّتْ بِخَدِّي شَقِيْقِي      بَنِيْنَا فَقُلْتُ مَبِيَادُرُ  
مِنْ<sup>(٧)</sup> الشَّقِيَاءِ لِقَ هَذَا      قَالَتْ : وَشَقَّ الْمَرَائِرَ<sup>(٨)</sup>

وَقُلْتُ لَغَرَضٍ عَرَضٍ<sup>(٩) (١٠)</sup> :

إِنْ اتَّخَذْتُمْ بِي بَدَلًا      مِنيْنَا فَلَا تَأْسُفْنَا  
فَلَيْسَ لِي فِي رُبْعِكُمْ      رَسْمٌ فَأَبْكِي إِنْ عَفْنَا

وَقُلْتُ<sup>(١١)</sup> :

فَكَأَنَّ<sup>(١٢)</sup> مَنْ أَهْوَاهُ فِي حَمَامِيهِ      وَالسَّدرُ يَزْهَوْ فَوْقَ أَيْضَ أَصْفَرَا  
صَنَمٌ مِنَ الْكَافُورِ قُلْدَ لَوْلُؤَا      رَطْبًا وَأَلْبَسَ ثَوْبَ لَازٍ<sup>(١٣)</sup> أَخْضَرَا

(١) في (ظا) : (حسابي) .

(٢) في (طب) و (ظا) و (ل) و (م) : (وقال) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٤) في (م) : (يطيب) .

(٥) صدر بيت ، عجزه : « من كان يصحبهم في المنزل الوعر » ( الفَيْثُ الْمَسْجَمُ لِلصَّفْدِيِّ ، ٢٢٢/١ ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، ١٩٧٥ ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) و (ب) .

(٧) في (م) : ( مر ) .

(٨) ج مرارة .

(٩) في (ظا) : (وقال) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ب) و (ل) و (م) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) و (ب) .

(١٢) في (م) : ( وكأن ) .

(١٣) ثياب حرير تنسج في الصين ، الواحد : لاذة .



وقلت مما يكتب به إلى من شفي من مرض<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>:

يا ناذرين الصوم يوم شفاعته  
إني نذرتُ على مخالفتي لكم

لؤفقهون<sup>(٣)</sup> لكان نذر سجد  
فطراً فكيف أصوم يوم العيد

وقلت في النحو (٤) (٥) :

ومـاذا يشبـه النحـو  
وفيه القطع والوصل

وإن ذمـوه أو غـضوا  
وفيه الرفـع والخفض

وقلت في الفقه<sup>(٦)</sup> :

أرى الفقه في الدين عين العلوم  
وفيهِ الصلاة وفيهِ الزكاة  
وطيبُ المعاش به والمعادُ  
وفيهِ الوصايا وفيهِ الجهادُ

وقلت في الخال (٧) (٨) :

لحبيبي شامةً في خدِّه  
رُبَّ عين دُهِشتُ منه فقد  
لا علا شأنٌ <sup>(١)</sup> حُسودِ شأنها  
نسيتُ في خدِّه إنسانها

وقلت في العذار<sup>(١٠)</sup>:

ورّدْ بِخَشْيِكَ شَمْسَ الْجَبِينِ الْمَطْلُوعَةَ  
قَدْ مَدَّ بِالشَّعْرِ ظِلًّا فَأَسْبَغَ اللَّهُ ظِلَّهُ

(١) في (ظب) و (ل) و (م) : (وقال) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(۳) فی (ظا) : ( یفقہون ) .

(٤) في (ظا) : (وقال) .

(د) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(v) في (ل) و (م) : (وقال) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٩) في (م) : (قدر) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

وقلت فيه <sup>(١)</sup> ، وهو لزوم مالا يلزم <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

أضحى ليوسف في الجـا  
فقفنا معي حتى نرى  
ل خليفةً بادي الصلافة  
في خـدّه علم الخـلافة

وقلت <sup>(٤)</sup> :

أغلّتي حبّيتي  
كسرتني جفونهمـا  
أنحلّ الله خصرهمـا  
ضاعف الله كسرهمـا <sup>(٥)</sup>

وقلت <sup>(٦)</sup> :

زاد في ظلم عاشقيه حبّيتي  
لا شفى الله خصره من نحوـلٍ <sup>(٧)</sup>  
وأطال ارتجـاح ردقـيه حتى  
فبحقي إذا دعـوت عليه  
وأدام <sup>(٨)</sup> الذبول في شفتيه  
يتعباه والكسر في جفنيه

وقلت <sup>(٩)</sup> :

حبّيتي كم مجانبية وصـدٍ  
ظلمت وربما إن دام هـذا  
علو منك ذلك أم غلو  
يدب - أعوذ بالله - السلو

وقلت <sup>(١٠)</sup> :

(١) أي في العذار .

(٢) في (ظا) : ( وأيضاً ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب) .

(٥) في (ش) : ( شكرها ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٧) في (ظب) و (ل) و (م) : ( لا شفى الله طرفه من سقام ) .

(٨) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وأراني ) .

(٩) المنطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

يـالـيـلُ مـهـمـا شئتَ طـلُ  
« ولو رعاني قري

لو شاءَ حبي قصركُ<sup>(١)</sup>  
ما كنتُ أرعى قركُ<sup>(٢)</sup> »

وقلتُ<sup>(٣)</sup> :

بشروني لما جرتُ وقالوا  
قلتُ لا خير في دنائيرِ ثوبِ

لا تخفُ قد لبستُ ثوباً مدنُ  
زغلي<sup>(٤)</sup> لونها على الحكِّ أحمرُ

وقلت في مליح تجدرُ<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

قالوا : تجدرُ من تهوى فطلعتُ  
فقلتُ ما هو في الأعراضِ<sup>(٧)</sup> أجمعها

كالبدْرِ من فوقهِ سَطانٍ من لولو  
« إلا أغنُ غضيضِ الطرفِ مكحولُ<sup>(٨)</sup> »

وقلت<sup>(٩)</sup> :

بني عننا لا عدمننا  
بنينا لأنفسنا رفعة  
ألا تنظرونَ إلينا فـذُ  
عجبنا لقلبةِ إنصافكم

وإن لم تقرُّ بكم قطُّ عينا  
فلنمَّ مآربَ ممّا بنينا  
نظرتم بنا ما نظرتم إلينا  
كبرتم بنا فكبرتم علينا

(١) قال ابن زيدون :

« يـالـيـل طـلُ لا أشتي \_\_\_\_\_ إلا بـوصـلِ قـصـركِ »

(ديوان ابن زيدون ، ص ١٨٥ ، ت: محمد سيد كيلاي ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٧٥هـ) .

(٢) قال ابن زيدون :

« لو بات عندي قري \_\_\_\_\_ ما بتُ أرعى قركِ »

(المصدر السابق)

(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٤) مغشوشة أو مزيفة .

(٥) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال في مجدر ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(٦) أي أصيب بمرض الجدري .

(٧) في (ل) و (م) : ( الأغراض ) .

(٨) عجز بين لكعب بن زهير ، وصدره : « وما سعاد غداة البين إذ رحلوا » .

( شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة السكري ، ص ٦ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

وقلت في تفضيل السود <sup>(١)</sup> :

في الحسنِ سـودّ ويـضُ  
وقلتُ للبيـضِ : بيـضـوا

لـو كانَ يرضى بحـمي  
لقلتُ للسـودِ سـودوا

[ وقال <sup>(٢)</sup> :

مالي إلى النسوانِ مِنْ شَوْفِ  
أو ناظرأ كالرءِ مستوفٍ ]

مَنْ قالَ بالمرءِ فإني امرؤ  
مَنْ كانَ فيهم بالحناءِ عاملاً

وقلت في تفضيل البيض :

فعدّ عنهنّ واذكرْ خجلتَ الحبلُ  
في طلعةِ <sup>(٣)</sup> الشمسِ ما يغنيك عن زحلِ

ما السودُ كالبيضِ وصلّ السودِ منقصةً  
وارجعْ إلى الحقِّ والطبعِ السليمِ تجذّ

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

فصلّ الشّعْرُ فضركُ  
يا جيلَ السـترِ سترُكُ <sup>(٥)</sup> ]

هـجـروك البيـض <sup>(٥)</sup> لـما  
وانكشـف <sup>(٦)</sup> ذاك المغـطى

وقلت <sup>(٨)</sup> :

لا أذمعي نقـدتُ ولا صبري  
عذري بأنّي ذو هوى عذري

أنا إن سلوتهم فاعذري  
قالوا : اعتذر للائمين ، نعم

(١) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٢) المقطوعة زيادة في (ب) .

(٣) في (ب) : ( غرة ) .

(٤) زيادة في (ب) .

(٥) سار الشاعر هنا على لغة : ( أكلوني البراغيث ) .

(٦) ينبغي أن تسكن الفاء حتى يستقيم الوزن وهذا من الجوازات الشعرية .

(٧) تصنع دعاء لم يزل شائعاً بين الجماهير في بيئة الشاعر إلى الآن .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

أَعُوذُ بِاللَّيْسَى قَدْ انْضَمَّ  
مِنْ أَعُوذِينَ اكْتَفَى أَعْمَى

أَعُوذُ بِاللَّيْنِ إِلَىٰ جَنْبِهِ  
فَقُلْتُ : يَا قَوْمُ انظُرُوا وَاعْجَبُوا

وقلت فيمن نتف شعر خده (٢)(٣) :

قَالَ وَلَا تَخْشَ <sup>(١)</sup> مِنَ الْجُبِّهِ <sup>(٥)</sup>  
 كِي لَا يَطِيرَ الْحَسَنُ مِنْ وَجْهِهِ

وَنَاتِفٍ لِلشَّعْرِ إِنْ لَمَتَهُ  
شَعْرِي جَنَاحُ الْحَسَنِ أَنْسَلْتَهُ

وقلت في وصف المعرة <sup>(٦)(٧)</sup> :

تشتهي قربي - دليــــــــــــــــــــل  
ومن الریح حـ قبـــــــــــــول

لي - على أن بــــــــــــــلادي  
فن الزهر ابتســــــــام

وقلت في مليح يرقص<sup>(٨)</sup> (٩) :

عطفَ وردفَ مائِجَ  
وذا ثقیلَ خارجَ

يرقصُ عجباً ولله  
هــذا خفيفٌ داخلٌ

وقلت فيمن بدا عذاره <sup>(١٠)</sup>(١١) :

وَأَهْلِينَ مَبْتَمَرَةً وَخَمْرَهُ

الضيق سحر جفونيه

(١) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٢) في (ظب) و (ل) و (م) : (وقال) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٤) في (ل) و (م) : ( ولم يخش ) .

(۵) جبہہ جیباً : قابلہ بما یکرہ .

(٦) في (ظا) : (وقال) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٨) في (ظا) : (وقال) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(١٠) في (ظا) و (ل) و (م) : (وقال) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

مِنْ شَعْرَتَيْنِ بَخْـذِهِ

كَلَّا وَلَا أَلْفَيْنِ شَعْرَهُ

وقلت :

قَرَطُهَا خَافَقَ وَقَلْبِي أَيْضاً  
فَاغْذُرُوهَا فِي<sup>(١)</sup> الْعَجْبُ فَهِيَ فَتَاةٌ

خَافَقَ مِنْ أَلِيمٍ صَدِّ وَيَّيْنٍ  
أَصْبَحْتُ وَهِيَ تَمْلِكُ الْخَافَقَيْنِ

وقلت<sup>(٢)</sup> :

أَحَبُّ لَوَجْنَتِيهِ الْجَمْرَتَيْنِ  
وَأَعْذَرُ فِي عِذَارِيهِ لِأَنِّي  
رَأَيْتُ مَجْرَداً يَوْمَماً عِندَ وَلِيِّ  
سَوَابِقِ أَدْمَعِي لَمَّا جَفَانِي  
هَوَاهُ أَفَادَنِي شَيْباً وَسَهْداً<sup>(٣)</sup>  
وَرَايَةً<sup>(٤)</sup> حَسَنِهِ خَفَقَتْ كَقَلْبِي<sup>(٥)</sup>

وَهَتْ لثَغْرِهِ بِالْأَبْرَقَيْنِ<sup>(٦)</sup>  
أَوْرَى عَنْهَا بِالرَّقَتَيْنِ<sup>(٧)</sup>  
فَمَا عَرَفَ النَّضَارَ مِنَ اللَّجَيْنِ  
جَرَتْ فَتَعَثَّرَتْ بِالْمَحْجَرَيْنِ  
حَمَلْتَهُمَا<sup>(٨)</sup> عَلَى رَأْسِي وَعَيْنِي  
فَهَنُوهُ بِمَلِكِ الْخَافَقَيْنِ

وقلت<sup>(٩)</sup> :

لِي صَاحِبٌ وَاسْمُهُ<sup>(١٠)</sup> سَرَاجٌ  
لَسَانُهُ مَحْرَقٌ لِقَلْبِي

مَا قَرَّ لِي عَنْدَهُ قَرَارٌ  
إِنَّ لِسَانَ السَّرَاجِ نَارٌ

(١) في (ب) : (من) .

(٢) في (طب) : (وقال أيضاً) .

(٣) في (ش) : (بالأرقين) .

(٤) الأبرقان : هما أبرقي حَجَرُ البَامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة ، وقال الزمخشري : هما ماء لبني جعفر .  
(معجم البلدان ٦٦/١)

(٥) هما مجتمع الماء في الوادي ، وقيل : موضع قرب المدينة ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٥٨/٢)

(٦) في (ب) و (ل) : (أدنت بصدده شيباً وسهداً) ، وفي (م) : (أدنت بصدده شيباً وسهداً) .

(٧) في (طا) : (أحلمها) .

(٨) في (ل) : (فراية) .

(٩) في (ب) : (وقلبي) ، وفي (ل) : (لقلبي) .

(١٠) في (ب) : (وقال مضناً) .

(١١) وردت المقطوعة في خزانة الأدب (٣١٢) .

(١٢) في (ل) : (اسمه) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

منزلُـــــــة في القلبِ والطرفِ  
« مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » <sup>(٤)</sup>

يَا بَدْرَ تَمْ نَوْرُهُ بَاهِرُ  
صَدْعُكَ حَرْفُ النُّونِ فِي مَشْقِهِ <sup>(٢) (٣)</sup>

وقلت مضمناً <sup>(٥)</sup> :

دماء الرعايا <sup>(٧)</sup> أو بِسَخْرَةٍ مُسْلِمٍ <sup>(٨)</sup>  
« كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاقَةِ مِنَ الدَّمِ » <sup>(١٠)</sup>

كَرِهْتُ وَضُوءاً مِنْ قَنَاقَةٍ تَسَاقُ مِنْ <sup>(٦)</sup>  
سَيَشْرِقُ <sup>(٩)</sup> فِي يَوْمِ الْحِسَابِ نَدَامَةً

وقلت في غلام رسام <sup>(١١)</sup> :

رسامكم أنتَجَ لي سُهْدِي  
تَفَرَّقُ <sup>(١٢)</sup> بَيْنَ الرَّسْمِ وَالْحُسْدِ

مَحْمُولُ مَوْضُوعٍ غَرَامِي عَلَى  
انْظُرْ عَذَارِيهِ وَأَجْفَانِهِ

وقلت على لسان من يخطب متبرعاً <sup>(١٣)</sup> :

إِلَّا بَجَرْتِ <sup>(١٤)</sup> السَّكَّةَ الصَّلْبَةَ  
يَقْنَعُ بِالسَّكَّةِ وَالْخَطْبَةَ

خَطَبْتُ مَجَاناً وَمَا عِشْتِي  
فَنَاطِرُ السُّوقِ صَدِيقٌ لِمَنْ

(١) في (ب) : ( وقال مقتبساً ) ، ووردت هذه المقطوعة في خزانة الأدب ٢٥٦ .

(٢) في (ش) و (ظب) و (ظا) و (ل) : ( عشقه ) .

(٣) أي في جذبه ليمتد ويطول .

(٤) سورة الحج (١١) .

(٥) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) والمقطوعة ساقطة في (ظب) ، ووردت في خزانة الأدب ص (٣١٤) .

(٦) في (ب) : ( يسوقها ) .

(٧) في خزانة الأدب : ( دماء لرعايا ) .

(٨) في (ب) : ( بسخرة مسكين ومال محرم ) .

(٩) في (ب) و (خزانة الأدب) : ( سترشق ) .

(١٠) عجز بيت للأعشى ، صدره : « وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ » ( ديوان الأعشى ١٢٣ ) .

(١١) في (ظب) و (ظا) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١٢) في (ب) : ( يفرق ) .

(١٣) في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١٤) في (ب) : ( يحرق ) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

مُعْذِرٌ عَشْتُ بِتَقْبِيلِهِ  
فَتُهُ مِنْ عَشْقِي <sup>(٢)</sup> وَمَنْ عَاشَ مَاتُ  
فَتَغْرُهُ وَالشَّعْرُ فِي خَدِّهِ  
هَذَا سُنَيْنَاتٌ وَهَذَا نَبَاتُ <sup>(٣)</sup>

وقلت على لسان بعض الشهود <sup>(٤)</sup> :

عَاشَرْتُ فِي الْمَكْتَبِ صَفِينٍ مِنْ  
شَبِّهِ الشَّوَاهِينِ وَشَبِّهِ الذُّئَابِ <sup>(٥)</sup>  
أَيُّ حَيَاةٍ لَا مَرِيٍّ رَزَقَهُ  
يَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ ظَفِيرٍ وَنَابِ

وقلت <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

وَبِي أَغِيدَ مِنْ حُسْنِهِ الْبَدْرَ خَائِفَ  
« عَلَى نَفْسِهِ وَالنَّجْمُ فِي الْغَرْبِ مَائِلٌ » <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>  
[ سَأُسْفَحُ دَمْعِي فِي هَوَى الْمَجْدِ <sup>(١٠)</sup> مَنشِداً  
« أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ » <sup>(١١)</sup> ] <sup>(١٢)</sup>  
فَلَوْ رَأَى قَسَّ <sup>(١٣)</sup> وَصَفَ بِأَقْلٍ <sup>(١٤)</sup> خَدَّهُ  
لَعَيَّرَ قَسّاً بِالْفَهَاهَةِ <sup>(١٥)</sup> بِأَقْلٍ <sup>(١٦)</sup>

(١) في (ب) : ( وقال مستغفراً الله ) .

(٢) في (ب) : ( عشقي ) .

(٣) مرت هذه المقطوعة من قبل في أثناء ( المقامة المنجية ) .

(٤) في (طب) و (ظا) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٥) في (طب) و (ب) و (ل) : ( الكلاب ) .

(٦) في (ب) : ( وقال في مجد الدين مضمناً ) .

(٧) وردت هذه المقطوعة في خزانة الأدب ٢٧٤ .

(٨) هذا البيت ساقط في (طب) و (ب) و (م) .

(٩) هذا عجز بيت للمعري ، صدره : « وقد أغتدي الليل يبكي تأسفاً » . ( شروح سقط الزند ٥٣٨/٢ )

(١٠) اسم شخص .

(١١) صدر بيت للمعري ، وعجزه : « عفاف وإقدام وحزم ونائل » . ( شرح سقط الزند ٥١٩/٢ )

(١٢) البيت زيادة (طب) و (ب) و (م) .

(١٣) في (م) : ( مثن ) ، وقس هو ابن ساعدة الإيادي ، وقد سبقت ترجمته .

(١٤) رجل من العرب يضرب به المثل في العي ( لسان العرب . مادة ب ق ل ) .

(١٥) أي العي .

(١٦) قال المعري :

« إذا وصف الطائي بالخلل مادراً وعيّر قساً بالفهاهة بأقل »

( شروح سقط الزند ٥٣٢/٢ )



وقلت <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

تعجبتُ مِنْ نَهْدِيهِ لَوْ أَنَّ لَامِسًا  
وَسَالَ عَذَارٌ لَوْ نَحَا نَفْسَ صَبِّهِ  
أَرَادَ انْقِبَاضاً لَمْ تَطْفُئْهُ أَنْامِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
لَجَادَ بِهَا فَلِيتَقِ اللَّهَ سَائِلُهُ <sup>(٤)</sup>

وقلت مضمناً من شعر المتنبي <sup>(٥)</sup> :

إِذَا كَانَ الْحُبُّ قَلِيلَ مَالٍ  
لَقَدْ هَانَ الْمَقْلُ عَلَى الْبَرَايَا  
فَمَا أَيَّامُهُ إِلَّا لِيَالٍ  
« فَلَمْ يَخْطُرْ لِلْخُلُوقِ بِيَالٍ » <sup>(٦)</sup>  
« طَوِيلَ الْهَجْرِ مِنْبَتُ الْجَبَالِ » <sup>(٧)</sup>  
وَأَصْبَحَ بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيبًا

وقلت لغرض عرض <sup>(٨)</sup> :

شَاعِرٌ أَخْرَجَ نَفْسًا <sup>(٩)</sup> زَغَلًا <sup>(١٠)</sup>  
قِيلَ : هَذَا جَائِزٌ قَالَ : نَعَمْ <sup>(١١)</sup>  
عِنْدَ خَبَازٍ فَلَمَّا أَنْ عُرِفَ  
يَصْرِفُ الشَّاعِرُ مَالًا يَنْصَرِفُ

وقلت <sup>(١٢)</sup> :

(١) في (ب) : ( وقال مضمناً ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في خزانة الأدب ( ٢٩٣ ) .

(٣) قال أبو تمام :

« تَعَوَّدَ بَسِطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوَانِهِ ثَنَاهَا لِقَبْضِ لَمْ تَحْبِهْ أَنْامِلُهُ »

( ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، ٢٩/٣ ، ت: محمد عبده عزام ، دار المعارف ، مصر ١٩٥٧ ) .

(٤) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى ، وصدرة : « فلو لم يكن في كفه غير نفسه » . ( شرح ديوان زهير ، ص ١٤٢ ،

المكتبة العربية ، القاهرة ، ١٣٦٣ هـ )

(٥) في (ظا) و (ظب) و (ل) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال مضمناً في ذل الفقير ) ، وفي (م) : ( وقال مضمناً ) .

(٦) قال المتنبي :

« كَأَنَّ الْمَسْـُـوَاتِ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسٍ وَلَمْ يَخْطُرْ لِلْخُلُوقِ بِيَالٍ »

( ديوان المتنبي ١١/٣ ) .

(٧) عجز بيت للمتنبي ، وصدرة : « بَدَارَ كُلِّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ » ( ديوان المتنبي ١٥/٣ ) .

(٨) وردت هذه المقطوعة في خزانة الأدب ( ٤٥٣ ) .

(٩) أي نصف درهم أو دينار .

(١٠) أي مغشوشاً .

(١١) في (ظب) و (ل) و (م) : ( قيل لم تصرف هذا قال : مه ) ، وفي (ب) : ( قال لم يصرف هذا قلت مه ) .

(١٢) وردت هذه المقطوعة في خزانة الأدب ( ٧٤ ) ، والنجوم الزاهرة ( ٢٤١/١٠ ) .

تجادلنا أماء الزهر أذكي      أم الخلاف<sup>(١)</sup> أم ورد القطاف  
وعقب ذلك الجدل اصطلاحنا

وقلت في شيخنا عبس رحمة الله عليه<sup>(٢)</sup> :

قَدْ كَانَ عَبْسٌ بِاسْمَا      فِي كُلِّ هَوٍّ يَـقْبَعُ  
الْمَلْحَمُونَ ابْتَهَجُوا      بِمَوْتِهِ وَالشَّيْخُ  
مَنْ كَانَ يَخْشَى مِنْهُمْ      فَقَلْبُ<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> عَبْسٍ سَبَّحُ

وقلت :

رَأَيْتُ شَيْخاً عِنْدَهُ عَجْمَةٌ      فَقُلْتُ<sup>(٥)</sup> مَاذَا ؟ قِيلَ : مَنْطِقِي<sup>(٦)</sup>  
قُلْتُ : اشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ مِنْ قَبْلِ ذَا      أَتَشْرَبُ الْخَمْرَ عَلَى الرِّيسِ ق

وقلت لغرض عرض<sup>(٧)</sup> وهي من شعر الصبا<sup>(٨)</sup> :

صَبْرًا لَصَرْفِ زَمَانٍ قَاطِعِ الْحَجَجِ      لَمْ يَدْرِ مَا صَحَّةُ الْمَشْيِ مِنَ الْعَرَجِ  
يَرَعَى اللَّثَامَ وَيَغْتَالُ الْكِرَامَ وَلَا      يَخْشَى الْمَلَامَ<sup>(٩)</sup> بِقَلْبٍ غَيْرِ مُخْتَلِجِ  
صَبْرًا عَلَى صَرْفِهِ صَبْرًا فَرَحَلْتُنَا      قَرِيبَةً عَنْهُ فَلْيُخْتَلْ عَلَى الْمَهْجِ  
مَا بَالُهُ لَا يَرَى قَدْرًا لَذِي شِمِّ      سَمَحَ الْيَدَيْنِ وَيُعْلِي الْقَدَرَ مِنْ سَمِجِ  
فِيَا ذَوِي الْفَضْلِ رَفَقًا إِنَّ دَهْرَكُمْ      لَمْ يَدْرِ مَا الْفَضَّةُ الْبَيْضَا مِنَ السَّبْجِ<sup>(١٠)</sup>

(١) شجر الصفصاف ، وضعفه الشاعر لوزن الشعر .

(٢) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال في شيخه عبس رضي الله عنه ) ، وفي (ب) : ( وقال في شيخه سيدي عبس رحمه الله ) .

(٣) في (ل) : ( وقلب ) .

(٤) تورية في كلمة (قلب) . إذ تدل على قلب أحرف الكلمة وقراءتها من آخرها إلى أولها كما تعني القلب المعروف .

(٥) في (م) : ( فقال ) .

(٦) في (طب) و (ب) : ( وقال ) ، وفي (م) : ( قيل في ) .

(٧) ساقطة في (م) .

(٨) في (ظا) : ( ومن نظمه ) ، وفي (ب) : ( وقال لغرض عرض ) ، وفي (ل) : ( وقال وهو من شعر الصبا ) ،  
والقصيدة : ساقطة في (طب) .

(٩) في (م) : ( اللثام ) .

(١٠) الخرز الأسود .

لا تعجبوا لارتفاع الجاهلين به  
فهذه كفة الميزان إذ حكمت<sup>(١)</sup>  
جربت أهل زماني واختبرت فلم  
ولا محباً لذي فضل ولا ثقة  
ولا مصيحاً إلى مدح إذا مدحوا  
من أجل ذلك قد جانبت أكثرهم  
فإنهم عن سبيل الصدق قد عرجوا  
زيادة الفضل عين النقص عندهم  
فصاف أعدلهم<sup>(٢)</sup> قولاً وأصدقهم  
فلا<sup>(٣)</sup> تراحم على الدنيا الكلاب فمن  
ما شاقني في زماني قرب غائبة  
ولا مرادي وصال المرد إذ خطرُوا  
ولا سباني سنا « هيفاء مقبلة

وخفضكم بالرضى منكم أو اللجج  
تقابل الذهب الإبريز بالصنج  
أجد كريماً ولا عوناً على الحرج<sup>(٤)</sup>  
ولا أميناً ولا عدلاً عن العوج  
ولا كريماً يخاف الهجو حيث هجي  
وقلت يا أزمه اشتدي لتفرجي<sup>(٥)</sup>  
فاعدز فليس على العرجان من حرج<sup>(٦)</sup>  
وكثرة المال فيهم « أرفع الدرج<sup>(٧)</sup> »  
في الودّ وافتح له باب الهوى يلج  
يزاحم الكلب فيما نالهُ يهج  
رنت ولا راقني ذو منظر بهج  
ولا ازدهاني بخد ناعم ضرج  
عزاء مدبرة<sup>(٨)</sup> « بالجمع والدعج

(١) في (ب) : ( حلت ) .

(٢) في (م) : ( الحوج ) .

(٣) في (ب) : ( انفرجي ) .

(٤) قال أبو الفضل بن محمد بن يوسف التوزي المعروف بابن النحوي (ت ٥١٣هـ) في قصيدته المشهورة بالمنفرجة :

اشتدي أزمه تنفرجي قد أذن ليلك بالبلج

( كشف الظنون ١٣٤٦/٢ )

(٥) قال تعالى : ﴿ ولا على الأعرج حرج ﴾ « سورة النور ٦١ » .

(٦) قال ابن القارض :

« من مات فيه غراماً عاش مرتقباً ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج »

( ديوان ابن القارض ، ص ٩٠ ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ١٣٨٢هـ ) .

(٧) في (ظا) : ( أعدام )

(٨) في (ل) و (م) : ( ولا ) .

(٩) قال كعب بن زهير :

« هيفاء مقبلة عزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول »

( السيرة النبوية ، لابن هشام ، ١٤٧/٤ ، ت : السقا والأبياري وشلي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ،

١٣٥٥هـ ) .

وليسَ ذاكَ لجَهلي<sup>(١)</sup> بِالْجَمالِ إِذْنُ  
يا نفسُ صَبْرًا فَعَقِبِي الصَّبْرَ صالِحَةً  
وقلت :

النومُ عن جفني طَريحَ طَريحِ  
يا مَنْ سبى بالنورِ شمسَ الضحى  
القلبُ مِني خالِدٌ<sup>(٢)</sup> في أَسى  
وميتي<sup>(٥)</sup> فيكَ<sup>(٦)</sup> حَسينيَّةً<sup>(٧)</sup>

وقلت هازلًا<sup>(١٠)</sup> :

وصاحبِ قدْ جاءَنَا مَهدياً  
مِنْ بَنَدقي<sup>(١١)</sup> أَفرَغَ مِنْ رَأْسِهِ

وقلت<sup>(١٢)</sup> :

تولَّانَا فأولَّانَا  
وعهدي ماؤُنَّا غوراً

لكنني من بَحارِ<sup>(٣)</sup> الهمِّ في لُججٍ  
لا بَدْءَ أن يَأْتِيَ الرَّحْمَنُ بِالْفَرَجِ

والصَّبْرُ عن قلبي قصيٌّ بعيـــــــــــــــــدُ  
قَلْبُ المعنَى لم يَكُنْ بِالْحَدِيدِ  
وفي<sup>(٤)</sup> غرامِ شَابَ مِنْهُ الوليدُ<sup>(٣)</sup>  
ولي<sup>(٨)</sup> عَذولٌ فَوْقَ ما بي يَزِيدُ<sup>(٩)</sup>

هـــــــــــــــــديَّةٌ حُثَّتْ على رَدِّهِ  
ومَلَبَّنِ<sup>(١٢)</sup> أَثْخَنَ مِنْ جَلـــــــــــــــــدِهِ

على النعماءِ نَعْمَاءُ  
فهَذَا غَوْرُنَا مَاءُ<sup>(١٤)</sup>

(١) في (ب) : (لجمل) .

(٢) في (ل) : (نهار) .

(٣) تصنع اسم علم وهو خالد بن الوليد .

(٤) في (ل) : (وبي) .

(٥) في (ش) : (وميتي) ، وفي (ل) : (وموتتي) .

(٦) في (ب) : (منك) .

(٧) نسبة إلى الحسين بن علي رضي الله عنها .

(٨) في (ل) و (م) : (وبي) .

(٩) تصنع اسم علم وهو يزيد بن معاوية ( ٢٥ - ٦٤ هـ ) ، ثاني خلفاء بني أمية ، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه معاوية

عام ٦٤ هـ ( تمة المختصر ١/ ٢٥٨ - ٢٦٣ ) .

(١٠) في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) : (وقال) .

(١١) نوع من المكثرات أو الموالح .

(١٢) ضرب من الحلوى لين المضغ ، وقه يحشى بالجوز ونحوه .

(١٣) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (م) .

(١٤) نصب ( غوراً ) و ( ماء ) على الحالية .

وقلت <sup>(١)</sup> :

قَلْتُ إِذَا غَرَزْتَنِي  
فَمَا أَنَا أَوْلُ مَنْ  
قَالَ : انصرف ، قلت : أما  
قَالَ : أضفناك <sup>(٢)</sup> انصرف

يَا أَنَسَا عَنِّي نَفَرُ  
قَدْ غَرَّةَ ضَوْءَ الْقَمَرِ  
تَعْلَمُ أَنَّ اسْمِي عَزْرُ <sup>(٣)</sup>  
إِلَى الْهَمِّ هَمٌّ وَالسَّهْرِ <sup>(٤)</sup>

وقلت <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

قَالُوا بَدَا الشَّعْرُ أَمَا تَشْعُرُ  
بِحَدِّهِ آيَاتُ حَسَنِ وَمَنْ  
نَسَخْتَهَا صَحَّتْ لِقَرَائِهَا  
بَلْ نَحْلُلُهُ قَدْ رَامَ مِنْ ثَغْرِه <sup>(٧)</sup>  
أَوْ خَدُّهُ مَرَاةَ حُسْنٍ يَرَى  
أَوْ هُوَ بِحَرْ مِنْ حَيَاةٍ طَمَا  
أَبْيَضُ الْوَجْهِ أَحْمَرُ الْخَدِّ قَدْ  
مَنْ رَامَ بِجَنِي الْوَرْدِ مِنْ خَدِّهِ  
لَا تَنْكُرُوا <sup>(٨)</sup> الْنَفْرَةَ مِنْ مِثْلِهِ  
وَذَكَرَ الْغَصْنَ بِحَمَالِي عَسَى  
فَالْغَصْنَ عَنْ وَالِدِهِ الْمَاءِ قَدْ

قَلْتُ : مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ تَعْذِرُوا  
إِذَا رَأَى الْآيَاتِ لَا يَهْرُ  
فَفِي حَوَاشِيهَا لَهُمْ أُسْطَرُ  
شَهَاداً وَخَوْفُ الْبَرْقِ لَا يَجْسُرُ  
أَهْدَابُهُ فِيهَا الَّذِي يَنْظُرُ  
يُزْجِي إِلَى سَاحِلِهِ الْعَنْبَرُ  
سَوْدَ قَلْبِي قَدْ لُتِ الْأَسْمَرُ  
فَعَقَبْتُ الصَّدْغَ لَهُ تَنْظُرُ <sup>(٩)</sup>  
فَأَيُّ ظَنِّي وَيُثْبِتُكَ لَا يَنْفَرُ  
يَجْبُرُ <sup>(١٠)</sup> قَلْبِي بَعْدَمَا يَكْسُرُ  
مَالَ بِقَوْلِ الرِّيحِ إِذْ تَعْبُرُ <sup>(١١)</sup>

(١) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٢) أي ممنوع من الصرف .

(٣) من الإضافة التي تجعل الاسم المنوع من الصرف مصروفاً .

(٤) في (ب) : ( والفكر ) .

(٥) في (ب) : ( وقال من معذر ) ، وفي (ل) : ( وقال أيضاً عفا الله تعالى عنه ) .

(٦) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ظا) .

(٧) في (ب) : ( بعده ) .

(٨) في (ب) : ( ينظر ) .

(٩) في (ب) : ( لا تُنكر ) .

(١٠) في (ب) : ( تجبر ) .

(١١) في (ب) : ( يعبر ) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

يَا مَنْ نَوَلَى قَاضِيَا  
عَذْرَكَ فِي نِسَانِنَا <sup>(٢)</sup>

هَذَا قَضَاءٌ أَمْ قَدْرُ  
أَنْ الْقَضَا يُعْمِي الْبَصْرُ <sup>(٣)</sup>

وقلت تجنيساً <sup>(١)</sup> <sup>(٥)</sup> :

الطرفُ سَـاهِ سَـاهُرُ  
فاجفُوا ولينوا في الهوى  
واحللوا ومروا سـادتي  
عجيباً لدمعي سائلاً  
أصبوا بغير <sup>(٦)</sup> تصيرُ  
يَا أَهْلَ بـ سـدرِ فيكمُ  
هو للكرى وعن السـدي  
مما في المـلاح نظيرة  
رشدي وغي وجهه  
مه يا عذولي <sup>(٧)</sup> خلني

والدمعُ وافٍ وافِرُ  
فالقلبُ شاكٍ شاكرُ  
فالبصرُ قاصٍ قاصرُ  
والحبُّ ناهٍ ناهرُ  
أفشلُ صابٍ صابرُ  
وسنانُ عاطٍ عاطِرُ  
يهوؤه نوافٍ نوافِرُ  
ريسانُ بـاهٍ بـاهرُ  
فـالـوجـه زاهٍ زاهرُ  
فـالـلـومُ خاسٍ خاسِرُ

وقلت <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

إذا كنتَ ترجو ودادَ امرئٍ  
فإنَّ الصديقَ متى ما ارتقى <sup>(١٠)</sup>

فلا تدعُونَّ له بارتقا  
تخلّي عن الأصدقـا والتقى <sup>(١١)</sup>

(١) في (ظا) ساقطة ، ووردت في ( خزنة الأدب ٣١٢ ) .

(٢) في خزنة الأدب : ( غدروك في بستاننا ) .

(٣) مثلٌ لما يزل يستعمل .

(٤) في (ب) : ( وقال أيضاً ) ، وفي (ل) : ( وقال عفا الله عنه ) .

(٥) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ظا) .

(٦) في (ب) : ( بعز ) .

(٧) في (ب) و (ل) و (م) : ( يا عذول ) .

(٨) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال حكمة ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(١٠) ساقطة في (ظب) .

(١١) في (ل) : ( واتقى ) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

لا تضيّعه <sup>(٢)</sup> جفوةً وعتاباً  
لا ولا تفتحي إلى الهجر باباً

إنّ يوم الوصال يوم قصير  
هنا لا تكشفني <sup>(٣)</sup> عن الصبح ستراً

وقلت <sup>(٤)</sup> :

حاسدنا لم أتأثر به  
أيضاً وخلّ النار في قلبه

والله لو صدقت ما قاله  
فلا تصدّق أنت ما قاله

وقلت في الصبا <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

تركّ السداء دفيناً في الحشا  
عندما <sup>(٨)</sup> أنفد <sup>(٩)</sup> ربي ما يشا  
أو أطاع السمع لوماً <sup>(١٠)</sup> طرشا  
ودّي الأقدم من يوم نشا  
أنت عندي اليوم أحلى من مشي  
لا تطيعي واشياً فيا وشي  
لا يعاب الصبّ مها دهباً  
ولكفي ينثني مرتعشاً  
رؤية الماء تزيل العطشا <sup>(١٢)</sup>

مربع من أنس سلى أوحشاً  
صبّ <sup>(٧)</sup> دمع الصبّ فيه عندما <sup>(٨)</sup>  
إنّ يملّ قلبي لعذل لا لعماً <sup>(٩)</sup>  
يا لسلى أنت أولى من رعى  
يا لسلى بابي أنت وبى  
يا لسلى سالميني وأسلمي  
يا لسلى دهشتي فيك حجا  
ما لطرفي أنت تبدين بكى  
فاسفري وجهك إنّ لم تصلي

(١) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٢) في (ش) : ( لا تضيّعه ) .

(٣) في (ب) : ( لا تلقني ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٥) في (ب) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ل) : ( وله رحمه الله تعالى ) .

(٦) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ظا) .

(٧) في (ل) و (م) : ( حيث ) .

(٨) في (ب) : ( عنده ) .

(٩) في (ل) و (م) : ( أنفد ) .

(١٠) ( لا لماً له ) : دعاء بالتعس .

(١١) في (ل) و (م) : ( يوماً ) .

(١٢) البيت ساقط في (ب) و (ل) و (م) .

إِنْ سَلِمَ إِنْ تَسْزُرْنِي زُورَةً  
أَوْ أَرَادَتْ بِرُوصَالٍ<sup>(١)</sup> عِوَضًا  
طَلَبْتُ مِنِّي لِقَتْلِي شَاهِدًا

وَقُلْتُ فِي ذِمِّ الْمَزَاحِ<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

كَمْ حَاسِدٍ لَمْ يَسْتَبِخْ حَرَمَةً  
إِيَّاكَ أَنْ تَمْرَخَ يَوْمًا فَمَا

وَقُلْتُ<sup>(٨)</sup> :

وَحَاسِدٍ يُظْهِرُ بَيْنَ الْوُورَى  
هَذَا عَطَاءُ اللَّهِ يَا حَاسِدِي

وَقُلْتُ تَجْنِيسًا<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> :

فَضْلٌ لَدَيْكَ أَكْتَسَى بِهِ  
لَوْ سِمْ نَفْسًا شَرَى بِهِ  
كَمْ عَالِمٍ قَدْ سَرَى بِهِ  
يَطْوُلُ<sup>(١١)</sup> مَنْ مَشَى بِهِ  
يَنْبَالُ طَيْبَ الْجَنَى بِهِ  
بِالْعَبْدِ شَوْقٌ ثَوَى بِهِ

وَجَدْتُ خَدْيَ لَهَا مَفْتَرَشًا  
فَأَنَا<sup>(٢)</sup> كُلِّي لَهَا بَعْضُ الرِّشَا<sup>(٣)</sup>  
قُلْتُ : عَيْنِيكَ<sup>(٤)</sup> كَفَى بِالسَّيْفِ شَا<sup>(٥)</sup>

مَنْكَ وَلَوْ مَا زَحَّتْهُ لَاسْتَبَاحُ  
يَهْتَكُ الْأَسْتَارَ إِلَّا الْمَزَاحُ

نَقْصِي وَيَسْتَيْقِنُ مِنِّي الْكَمَالُ  
مَالِكَ غَضَبَانُ عَلَى ذِي الْجَلَالُ

مَنْ أَمَّةٌ لَا كِتَابَ بِهِ  
مَنْ ذَاقَ طَعْمَ شَرَابِ بِهِ  
مَا نَالَ لَمْعَ سَرَابِ بِهِ  
يَجُوزُ مِنْهُ مَشَابِ بِهِ  
مَنْ لَمْ يَخْلُ عَنْ جَنَابِ بِهِ  
فَاغْنِمْ جَزِيلَ ثَوَابِ بِهِ

(١) فِي (ل) : ( بَوْصَالِي ) .

(٢) فِي (ل) : ( وَأَبَا ) .

(٣) فِي (ل) : ( الْوَشَا ) .

(٤) فِي (ل) : ( عَيْنَاكَ ) .

(٥) أَنِّي ( شَاهِدٌ ) عَلَى الْاِكْتِفَاءِ .

(٦) فِي (ظَب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ ) .

(٧) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) .

(٨) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) .

(٩) فِي (ل) : ( وَقَالَ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ ) .

(١٠) الْقَمِيدَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَب) وَ (ظَا) وَ (م) .

(١١) فِي (ب) وَ (ل) : ( تَطْوُلُ ) .



فما يزال الجوى به إلى وصول جوابه

وقلت حين زرت قبر أخي فرأيت عليه شقيقاً<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>:

قالت شقيقاً تقبره ولرب أخرس ناطق  
فأنا الشقيق الصادق فارقته ولزمته

[ وقال هازلاً مع شخص يلقب ( بيضو )<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>:

لئن طهرت ثوباً<sup>(٥)</sup> دون قلب<sup>(٦)</sup> فطهر الثوب دون القلب حيض  
تكل عن العلى لو صرت فرخاً وقرناً<sup>(٧)</sup> فكيف وأنت بيض [

وقلت<sup>(٨)</sup> :

لله معشوق خشي أشكو إليه ظمأي قلت له : ماء المي<sup>(٩)</sup>  
لشي له فالتثا<sup>(١٠)</sup> قال : وما يشفي<sup>(١١)</sup> الظما  
فقال لي : ما أما<sup>(١٢)</sup>

وقلت مضمناً للمثل المشهور<sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>:

(١) أي زهر شقائق النعمان .

(٢) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال وقد زار قبر أخيه فوجد عليه شقائق النعمان ) ، وفي (ب) : ( وقال في زيارة قبر أخيه رحمه الله تعالى وكان عليه شقائق ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٣) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٤) في (ب) : ( وقال فين تلعب ببيضو ) .

(٥) في (ب) : ( يوماً ) .

(٦) في (ب) : ( كلب ) .

(٧) يقال : باز مقرن أي مقتني للاصطياد .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٩) في (ب) : ( فالتأما ) .

(١٠) في (ش) : ( وقال يم يشفي الظما ) ، وفي (ب) : ( فقال لي داو الظما ) .

(١١) في (ب) :

قلت بم قال بم قلت : لما قال لما

(١٢) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال مضمناً للمثل المشهور ) .

(١٣) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في مخطوطة عيون التواريخ جزء ٢٤ ورقة ١١١ ب ، ووردت أيضاً في فوات

الوفيات ١٥٨/٣ ، وفي إعلام النبلاء ٨/٥ ، وفي خزنة الأدب ٢١٠ .

عَنْ كُلِّ خَوْدٍ تَرِيدُ تَلْقَانِي  
قُلْتُ : كَثِيراً لِقَلْبَةِ الْقَانِي

رَامَتْ وَصَالِي فَقُلْتُ لِي شَغْلٌ  
قَالَتْ : كَأَنَّ الْخُدُودَ كَالسُّدَّةِ

وقلت وهو في شعر الصبا <sup>(١) (٢)</sup> :

وَحُشَّاشَةٌ نَضَجَتْ وَدَمَعٌ دَافِقٌ  
مَا ضَرَّهُ لَوْ أَنَّهُ بِي رَافِقٌ  
نُومِي لِبُعْدِكَ عَنْ جَفَوْنِي طَالِقٌ  
إِنِّي إِلَى لِحَمَاتٍ وَجْهِكَ شَائِقٌ  
وَصَبَابَةٌ بَانَ الْمَحَبُّ الصَّادِقُ

كَبِدٌ مَعْدَبَةٌ وَقَلْبٌ خَافِقٌ  
وَعَذُولٌ سَوْءٌ زَادَ قَلْبِي وَجْعَةً  
يَا سَيِّدَا فَتَنِ الْوَرَى بِجَمَالِهِ  
قَسْماً بَلِيلَةً وَصَلِنَا بِطُؤِيلِعِ <sup>(٣)</sup>  
لَوْ قُلْتُ لِلْعَشَاقِ مَوْتُوا لَوْعَةً

وقلت واهتدمت البيتين الأخيرين <sup>(٤) (٥)</sup> :

وَاسْتَرْتُ عَنِي <sup>(٦)</sup> وَسَدَّتْ طَاقَهَا  
فَأَسْبَلْتُ مِنْ دُونِهَا رَوَاقَهَا  
وَنَظْرَةُ النَّاطِرِ تَدْمِي سَاقَهَا  
سَيَاقَهَا إِلَى هَوَاكُمُ سَاقَهَا  
أَمْرَةً نَاهِيَةً عَشَّاقَهَا  
وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ <sup>(٩)</sup> رَاقَهَا <sup>(١٠)</sup>

سَرَقْتُ مِنْهَا نَظْرَةً فَاسْتَضَحَكْتُ  
فَرَمْتُ مِنْهَا نَظْرَةً <sup>(٧)</sup> ثَانِيَةً  
كَيْفَ يَطِيقُ سَاقَهَا خَلْجَالَهَا  
[يَاهِنْدُ لِي نَفْسٌ بِكُمْ مَشْغُولَةٌ  
يَقُولُ مَنْ يَقِيسُ بِلَقَيْسٍ <sup>(٨)</sup> بِهَا  
( إِنِّي وَجَسْتُ أَمْرَةً تَمْلِكُهُمْ )

(١) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٣) طويلع : ماء لبني تميم ، وهضبة بمكة معروفة ، وقيل غير ذلك . ( معجم البلدان ٥١/٤ ) .

(٤) في (ب) : ( وقال تشبيهاً ) ، وفي (ل) : ( وقال عفا الله عنه واهتدم البيتين الأخيرين ) ، وفي (ل) : ( وقال ) .

(٥) القصيدة ساقطة في (ظا) و (ظب) .

(٦) في (ل) : ( مني ) .

(٧) في (ب) و (ل) و (م) : ( فرمت أن انظرها ) .

(٨) ملكة سبأ ذات القصة المشهورة مع سليمان عليه السلام التي تحدث عنها القرآن الكريم في سورة النمل . ( نهاية الأرب في فنون الأدب ، النويري ، ١١٣/١٤ وما بعدها ، نسخة مصورة من طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة ، ١٣٦٢ هـ ) .

(٩) سورة النمل : ٢٣ .

(١٠) الأبيات الثلاثة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

لَوْ تَعْلَمُ الْوُزُقُ بِحَسَنِ جِيدِهَا      لَمَزَقْتُ مِنْ طَرَبٍ أَطْوَأَهَا  
وَلَوْ يَذُوقُ عَازِلِي رِيقَتِهَا      صَبَا مَعِيَ لَكُنْتُ مَا ذَاقَهَا

وقلت <sup>(١)</sup> :

وَفِي بَغْدَادَ أَقْـوَامَ كَرَامٍ      وَلَكِنْ بِالسَّلَامِ بِلَا طَعَامِ  
فَا <sup>(٢)</sup> زَادُوا الصَّدِيقَ عَلَى سَلَامٍ      لَهَذَا سُمِّيَتْ دَارَ السَّلَامِ

وقلت في خفراء حفيرة بطريق الباب <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

هَمْ الْخَفْرَاءُ كَمْ عَيْنٍ وَقَلْبٍ      رَمَوْهَا بِالْغَرِيقِ وَبِالْحَرِيقِ  
تَرَاهُمْ جَالِسِينَ عَلَى طَرِيقِي      وَهُمْ قَوْمٌ <sup>(٥)</sup> عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ

[ وقال :

شَتَانٌ يَبَانُ فَلَانٍ      تَعَسَّاسَتِي وَسَعَسَاوُذُكَ  
أَنَا يُدَوِّدُ قَزِي      وَأَنْتَ قَزَزَ دَوْدُكَ <sup>(٦)</sup> ]

وقلت والبيت الثاني ألهمته في المنام <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

يَا جَامِعَ الْمَالِ كَيْمَا تَسْتَرِيحُ <sup>(٩)</sup> بِهِ      مَا رَاحَةُ الْقَلْبِ إِلَّا لِلصَّعَالِيكَ  
فَكُنْ فَقِيرًا <sup>(١٠)</sup> تَعِشْ عِيشَ الْمَلُوكِ وَلَا      تَكُنْ غَنِيًّا <sup>(١١)</sup> تَعِشْ عِيشَ الْمَالِيكَ

(١) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٢) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وما ) .

(٣) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في الخفراء ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٥) في (ب) و (ل) و (م) : ( عندي ) .

(٦) المقطوعة زائدة (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٧) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال والبيت الثاني في المنام ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٩) في (ل) و (م) : ( يستريح ) .

(١٠) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( صغيراً ) .

(١١) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( كبيراً ) .

وقلت وكتبت بها إلى أخي القاضي جمال الدين يوسف بسرمين معاتباً<sup>(١)</sup> (٢)

وتوقظُ بالنوى أهلاً<sup>(٤)</sup> نياماً  
رحيلاً يورثُ الدمعُ انسجاماً  
نراجعُهُ إذا رُمْنَا مراماً  
وما أعني بها ألفاً ولا ماً  
فتزعمُ عن نواحيها اهتماماً  
سراً بني<sup>(٥)</sup> أبي بكرٍ تسامياً  
وما ذمُّوا لها يوماً ذمّاماً  
أغيطاً ذاك منك أم انتقاماً  
فهذا يمنعُ العينَ المناماً  
غناك هنا إذا أمسكتَ عاماً  
فَمَهْ إني أحذركَ التاماً  
فكم من شهرةٍ توهي العظاماً  
سبقتَ به الفرادى والتؤاماً  
بأمرى واغتمّ ذاك اغتناماً  
وفاك تَضْمَنُ غَدَرَ التّزام  
ولو جابَ المهامة والإكاما  
وقد ضيّعتَ إخوتك الكراما  
فقرّبُ من خيامهم الحياما  
وتنشقُ من مواطنك الخزامى

علامَ أردتَ تهجرني<sup>(٣)</sup> علاماً  
لعلك يا جليدَ القلبِ تبغي  
وتتركنّا بلا رجلٍ كبيرٍ  
أتنزعُ آلةَ التعريفِ منّا  
فهل لاقيتَ في حلبٍ هموماً  
وما برحتُ إلى الشهباء منّا  
فنالوا فوقَ ما يرجونَ منها  
فلا تأخذُ دمشقَ لها بديلاً  
وإنّ تـكُ بالتفرقِ لا تبالي  
وإنّ ترحلُ لنيلِ غنى فسَهْلُ  
وإنّ ترحلُ تريدُ تمامَ جـاهٍ  
وإنّ ترحلُ رجاءَ لاشتهارٍ  
وحسبُـك شهرةً كرمَ وعلمَ  
أقم في الأهلِ في رغـدٍ وطيبٍ  
فلأهلِ الوفاءِ وإنّ سواهم  
فليس يُـزادَ في رزقِ حريضٍ  
أتظعنُ تستفيدُ أخاً لثيماً  
إذا لم ترضَ بالأهلينَ جاراً  
ليأتيك المخبرُ عن قريبٍ

(١) في (ب) : ( وقال معاتباً لأخيه يعترض على قصده الرجعة إلى الشام ) ، وفي (ل) : ( وقال وكتبتها إلى القاضي جمال الدين يوسف بسرمين معاتباً له على قصد الرحلة إلى دمشق ) ، وفي (م) : ( وكتبت بها إلى أخي القاضي جمال الدين يوسف بسرمين معاتباً له على قصد الرحلة إلى دمشق ) .

(٢) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ظا) .

(٣) في (ب) : ( تهجرنا ) .

(٤) في (ل) و (م) : ( إبلاً ) .

(٥) في (م) : ( في ) ، وفي (ب) : ساقطة .

ففرط البعد عن وطن وأهل  
فلا تسمع<sup>(٢)</sup> كلاماً من فلان  
ولا تجهل بجهل<sup>(٤)</sup> من أناس  
فكم من حاسد في السر يبكي  
وما كل الرجال أخاً نصيحاً  
فلا صدقت في قول<sup>(٧)</sup> كذوباً  
ولا<sup>(٨)</sup> تعظم عدواً مات غيظاً  
وكيف تقوم<sup>(١٠)</sup> إعظاماً لمن  
إقامتنا أشد على الأعداء  
أبالإسكندر<sup>(١٢)</sup> الملك اقتدينا  
وإنك إن رحلت رحلت لكن  
كفانا فقد إخواننا ابتداءً  
وقلت<sup>(١٥)</sup> !

أشجار لوز تنادي

حمام قبل أن تلقى<sup>(١)</sup> الحماما  
فلست سامع منه<sup>(٣)</sup> كلاماً  
وإن هم خاطبك فقل سلاماً<sup>(٥)</sup>  
ويظهر حين تلقاه<sup>(٦)</sup> ابتساماً  
لصاحبه وإن صلى وصاماً  
ولا استأمنت من أكل الحراماً  
بشهرة فضلنا<sup>(٩)</sup> ورجا الخزام  
يطل<sup>(١١)</sup> في خدمة العلم القياماً  
وأعظم في قلوبهم اضطراماً  
فليس نطيل<sup>(١٣)</sup> في أرض مقاماً  
تخلف أهلكنا مثل اليتامى  
فلا تجعل تشتتنا الختاماً<sup>(١٤)</sup>

أمري على الخلف جار

(١) في (ب) : ( يلقى ) .

(٢) في (ب) : ( سمع ) .

(٣) في (ش) : ( فهم ) .

(٤) في (ل) و (م) : ( بجهلك ) .

(٥) قال تعالى : ﴿ وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ﴾ " سورة الفرقان : ٦٢ " .

(٦) في (ب) و (ل) : ( يلقاه ) .

(٧) في (ب) : ( قولي ) .

(٨) في (ب) و (ل) و (م) : ( فلا ) .

(٩) في (ب) : ( وصلنا ) .

(١٠) في (ب) : ( يقوم ) .

(١١) في (ب) : ( يطل ) .

(١٢) هو الإسكندر الأكبر المكدوني ( ٣٥٦ - ٣٢٣ ق م ) أشهر قائد حربي في العالم القديم ، تعلم على يد أرسطو ، وتولى ملك مكدونيا عام ٣٣٦ ق.م ، ففضى على الثورات التي قامت ضده ، فتح بلاد الشام ومصر والعراق وفارس والهند ( دائرة معارف القرن العشرين ٣٠١/١ ) .

(١٣) في (ب) : ( يطيل ) .

(١٤) في (ب) : ( اختتما ) .

(١٥) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

يخْضِرُ مِنِّي عَنَّا ذَارِي

بَعْدَ اشْتَعَالِي شَيْبًا<sup>(١)</sup>

وَقُلْتُ فِي خَادِمٍ<sup>(٢)</sup> :

فَامْتَلَأُ الْخُدُومَ غِيظًا عَلَيْهِ  
بَيْنَ مِضَافٍ زَمِضَافٍ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>

فِي ظَرْفٍ خَمْرِ خَانَ مَخْدُومَهُ  
لَا بَدْعُ فِي ظَرْفٍ أَتَى فَاَصْلًا

وَقُلْتُ<sup>(٥)</sup> :

بِالرِّشَا وَهُوَ خَسِيسُ  
فَالْخَصَى عَضُوُّ رَئِيسُ

فِي حَشِيشٍ قَدْ تَرَقَّى  
وَإِذَا صَارَ رَئِيسًا

وَقُلْتُ<sup>(٦)</sup> :

عَهْدِي بِهِ لَا يَخُونُ عَهْدِي  
أَجَلُهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي

قَالُوا تَنَاسَى فَقُلْتُ كَلًّا  
يَسَالِيتُنِي عَنَّا لَأَنِي

وَقُلْتُ فِي بِلَادِ الشَّمَالِ<sup>(٧)</sup> :

وَأَصْغُرُ أَنْ أَقُولَ فَدَاكَ مَالِي  
فَقُلْتُ الْقَلْبُ فِي جَهَّةِ الشَّمَالِ

أَيَا أَرْضَ الشَّمَالِ فَدْتُكَ نَفْسِي  
وَقَالُوا : مِلْ إِلَى جَهَّةِ<sup>(٩)</sup> سَوَاهَا

وَقُلْتُ<sup>(١٠)</sup> :

ذَا سَاقَطَ ضَعْفًا وَذِي سَاقَطَهُ

جِدَارُ بَيْتِي وَفَتَايَ<sup>(١١)</sup> بِهِ

(١) قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ « سورة مريم : ٤ » .

(٢) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال فبين سرق من مخدومه ظرف خمر ففصله عن خدمته ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (طا) و (ب) .

(٤) تصنع مصطلحات نحوية .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (طا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٧) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (طا) و (ب) .

(٩) في (ل) : ( أرض ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(١١) في (م) : ( فتاتي ) .

فَالْبَيْتُ مَحْتَاجٌ إِلَى حَائِطٍ      وَالْمَالُ مَحْتَاجٌ إِلَى حَائِطَةٍ

[ وقال :

لِي شَهْوَتَانِ أَحَبُّ جَمْعَهُمَا      لَوْ كَانَتِ الشَّهَوَاتُ مَضُونَةً  
أَعْنَاقٌ عِذَالِي مَدَقَقَةً      وَمَفَاصِلُ الرِّقَبَاءِ مَدْفُونَةً

وقال :

إِذَا أَخْفَى صَدِيقُكَ عَنْكَ سِرًّا      وَأَيُّهُمْ حَالَةً فَسَوَاءٌ أُولَى  
فَلَا تَجْزُمُ بِالِاسْتِفْهَامِ عَنْهُ      وَهَبْ أَخْبَارَهُ أَخْبَارَ <sup>(١)</sup> لَوْلَا <sup>(٢)</sup>

وقال :

أَقُولُ طَلَبْتَ مَسَالًا      وَمَلْتَ عَنِ افْتَقَارِي  
فَقَسَّالْتُ كُلَّ قَلْبٍ      يَمِيلُ إِلَى الْيَسَارِ <sup>(٣)</sup>

وقلت <sup>(٤)</sup> :

تَجَنَّبْ أَصْدِقَاءَكَ أَوْ تَغَافَلْ      لَهُمْ تَظْفِرُ بِوَدْعِهِ الْمَبِينِ <sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ يَتَكَدَّرُوا يَوْمًا فَعُذْرًا      فَإِنَّ الْقَوْمَ مِنْ مَاءٍ وَطِينِ

وقلت <sup>(٦)</sup> :

نَادَيْتُ دُمْلَجَهَا <sup>(٧)</sup> فَدَيْتُكَ دُمْلَجًا      لَا تَجْرَحَنَّ يَدَا لَهَا عِنْدِي يَدُ

(١) ج خير .

(٢) أي مثل خير (لولا) وهو محذوف وجوباً (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام ، ص ٣٥٩ ، ت : مازن المبارك وزميله ) .

(٣) المقطوعات الثلاثة الآتية الذكر بين القوسين زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) .

(٥) في (ل) : (المتين) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب) .

(٧) دُمْلَجُ : من حلي الذراع ، وسميت بالمعاضد لتزيينها المعضد . ( التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي ، زكية عمر العلي ، ص ١٩١ ، دار الحرية ، بغداد ، ١٣٩٦ هـ ) .

فأجابني أنا دُمَلَجْ ذو غلظةٍ

إني أرقُ لها وقلبي جلدُ

وقلت في كنيسة اليهود<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>:

كنيسةَ اليهوْدِ في  
فكلُ حَزَانٍ<sup>(٣)</sup> غدا

وقلت<sup>(٤)</sup> :

قالت لقد أحزنتي عقدة  
فقلت ياطول سروري به

وقلت<sup>(٥)</sup> :

بأبي مَنْ كان لا يرحمني  
خاف إن غاب طويلاً تَلْفِي<sup>(٦)</sup>

وقلت لغرض عرض<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

إن كنت أرضى ما أنا فيه  
وإن<sup>(٩)</sup> يكن قلبي مريضاً به

إنقِاذِها<sup>(١)</sup> مصالِحُ  
والقلبُ منهُ نازحُ

وحلُّهُ عن ذلك الشغل  
قد صار أهل العقد والحل

ثم لما غاب عني رحماً  
ثم ما ودَّع حتى سلماً

فدع أقاسي ما أقاسيه  
فاسأل الله يعافيه

(١) في (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب) .

(٣) في (ل) و (م) : ( إيقادها ) .

(٤) تعني بالعبرية الواعظ أو المرتل أو المصلي على رأس جماعة . ( معجم عبري عربي ، ي قوجان ، ص ٢٤٩ ، مكتبة

المحتسب ، بيروت ، ١٩٧٠ ) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب) .

(٧) في (ش) : ( نلتقي ) .

(٨) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(١٠) في (ظب) و (ل) : ( فإن ) .



وقلت جواباً للكبي عن بيتين فيها رفض لا أحب إنشادها<sup>(١) (٢)</sup>

خَصْرُكَ يَا مَنْ حَوَى بِيَهْجَتِهِ      عَاسِنَا مَا اجْتَمَعْنَ فِي عَبْدِ  
أَضْعَفُ مِنْ حِجَّةِ الرَوَافِضِ فِي      دَعْوَاهُمْ أَنْ مِنْهُمْ الْمَهْدِي

وقلت<sup>(٣)</sup> :

مَا الدَّرُ دَاراً<sup>(٤)</sup> إِنْ تَغْيَبُوا<sup>(٥)</sup> وَهَلْ      لِلْغَمْدِ بَعْدَ السِّيفِ مِنْ قَذْرِ  
إِنْ قَبَلْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ سَاكِنَا      فَلَا سَقَاهَا وَابِلَ الْقَطْرِ

وقلت<sup>(٦)</sup>

لَا تَقْصِدِ الْقَاضِي إِذَا أَدْبَرْتُ      دُنْيَاكَ وَاسْأَلْ<sup>(٧)</sup> مِنْ جَوَادِ كَرِيمٍ<sup>(٨)</sup>  
كَيْفَ تُرَجِّي<sup>(٩)</sup> الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ مَنْ      يَفْتِي بِأَنَّ الْفَلَسَ مَالٌ عَظِيمٌ

وقلت مضمناً من أبيات أبي العلاء<sup>(١٠)</sup> :

لَنْ كَانُوا النُّجُومَ فَانْتَ شَمْسٌ      « وَلَوْلَا الشَّمْسُ مَا حَسُنَ النَّهَارُ »<sup>(١١)</sup>

(١) في (ظب) و (ل) و (م) : (وقال) ، وفي (ب) : (وقال جواباً للكليبي عن بيتين فيها رفض) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٣) في (ب) : (وقال مكتوبة) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٤) في (ظب) و (ل) و (م) : (دار) .

(٥) في (ب) : (يغيبوا) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في بغية الوعاة ٢٢٦/٢ ، وفي إعلام النبلاء ٦/٥ ، وفي فوات الوفيات ١٥٨/٣ وفي

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٦٢/٦ ، ابن العماد الحنبلي ، المكتب التجاري ، بيروت بلا تاريخ . وفي طبقات

الشافعية الكبرى للسبكي ، ٢٤٣/٦ ، دار المعرفة ، بيروت ، طبعة ثانية ، بلا تاريخ .

(٧) في (ظب) و (ل) و (م) : (واطلب) ، وفي شذرات الذهب وبغية الدعاة : (واقصد) .

(٨) في (ب) : (دنياك والجليل جواد كريم) .

(٩) في بغية الوعاة : (يرجى) .

(١٠) في (ب) : (وقال مضمناً) ، وفي (ل) : (وقال عفا الله تعالى مضمناً من أبيات لأبي العلاء) ، والقصيدة ساقطة في

(ظا) .

(١١) عجر بيت للمعري صدره : « جمال المجد أن يثنى عليه » ، (شروح سقط الزند ٨١٤/٢) .

جاءك غارت الأبقار منه  
فإن<sup>(٣)</sup> بهتك بالحلي العذارى  
«وأنت<sup>(٤)</sup> السيف إنْ يعدم حلياً  
» ورب مطوقٍ بالتبر<sup>(٥)</sup> يكبو  
» وزندٍ عاطلٍ يحظى بمدح  
وقالوا خذ ماءً فقلنا

وقلت مضمناً<sup>(١٤)</sup> (١٥) :

واعجباً من الغمام ييكي  
ثم الخلاف بالوفاق<sup>(١٦)</sup> يحكي

وأضحت<sup>(١)</sup> « لا يقر لها قرار<sup>(٢)</sup> »  
فحسبك منه طرفك والعذار  
فلم يعدم<sup>(٥)</sup> فرندك والغراز<sup>(٦)</sup> «<sup>(٧)</sup>  
بفارسه وللنقع<sup>(٩)</sup> اعتكاز<sup>(١٠)</sup> »  
ويحرمه الذي فيه السوار<sup>(١١)</sup> »  
كأن الماء من دمه<sup>(١٢)</sup> عقار<sup>(١٣)</sup>

والروض من بكائه في ضحك  
فارة منك ضمخت في مسك

(١) في (طلب) و (ب) و (ل) و (م) : ( فأضحت ) .

(٢) قال المعري :

إلام تكلف البيد المطايا

بعم — حزم لا يفر — قرار

( شروح سقط الزند ٨١٧/٢ )

(٣) في (طلب) و (م) : ( وإن ) .

(٤) في (طلب) و (ل) : ( فأنت ) .

(٥) في (طلب) و (ب) و (ل) : ( تعدم ) .

(٦) في (ب) : ( والعذار ) .

(٧) بيت للمعري ، ( شروح سقط الزند ٨١٥/٢ ) .

(٨) في (طلب) و (ل) : ( بالبر ) ، وفي (م) : ( بالدر ) .

(٩) في (م) : ( وللحرب ) .

(١٠) البيت للمعري . ( شروح سقط الزند ٨١٦/٢ ) .

(١١) البيت للمعري . ( شروح سقط الزند ٨١٧/٢ ) .

(١٢) في (طلب) و (ب) و (م) : ( دمه ) .

(١٣) قال المعري :

« تطاعن حوله الفرسان حتى

كأن الماء من دمه عقار

( شروح سقط الزند ٨١٧/٢ )

(١٤) في (طلب) و (ل) : ( وقال ) .

(١٥) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(١٦) في (م) : ( ثم الوفاق بالخلاف ) .

وقلت <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

أرح النفس قليلاً  
إن لــــلــــنــــفــــس قــــلــــيــــلاً  
مات أهل العلم مالي  
أيها الطالب صدقاً  
لم تجبذ إلا قــــوــــلاً  
إن أهل العصر عندي  
كم كذا قليلاً  
سـطـروا « سبحاً طويلاً » <sup>(٣)</sup>  
لا أرى إلا جهــــوــــلاً  
قد طلبت المستحيلاً  
للتقى ليس فــــعــــلاً  
هكذا إلا قليلاً

وقلت <sup>(٤)</sup> :

تعوّد أخذ السحت حتى لو أنه  
يسمح بالمال الحرام لسمعة  
ولو أن ما في كفه غير جيفة  
أراد انقباضاً لم تطعمه أنامله <sup>(٥)</sup>  
ودلت على فعل الزناء دلائله  
لشح <sup>(٦)</sup> بها فليتيق الله سائله <sup>(٧)</sup>

وقلت في طول الليل <sup>(٨)</sup> :

طال لي لي لي جفون قصار  
واعتقدت الصباح مات ولو  
هن في ربكم جوار كنس <sup>(٩)</sup>  
لم يكن الصبح ميّتاً لتنفس <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

(١) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٣) قال تعالى ﴿ إن لك في النهار سبحاً طويلاً ﴾ « المزمل : ٧ » .

(٤) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال مضناً ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٥) قال أبو تمام :

تعوّد بسط الكف حتى لو أنه

ثناها لقبض لم يجبه أنامله

( ديوان أبي تمام ٢٩/٢ )

(٦) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( لجاد ) .

(٧) قال زهير بن أبي سلمى :

فلو لو لم يكن في كفه غير نفسه

لجاد بها فليتيق الله سائله

( شرح ديوان زهير ١٤٢ )

(٨) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٩) قال تعالى ﴿ فلا أقسم بالحنس . الجوار الكنس ﴾ « سورة التكوير : ١٦ » .

(١٠) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : « يكن الصبح مات كان تنفس » .

(١١) قال تعالى : ﴿ والصبح إذا تنفس ﴾ « سورة التكوير ١٨ » .

وقلت من قصيدة <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

فهي تجني بـوجنة حمراء  
وإذا أحسن العذول أساء  
قد تجلى على الورى وأضاء  
ظلاً وكالعرب <sup>(٥)</sup> خطرة وذكاء  
يـ قالت وكالفصون انثناء  
منك قالت ومن ينال السماء

لست صخراً <sup>(٣)</sup> في حبي الخنساء <sup>(٢)</sup>  
عاذلي غير عادل في هواها  
وجها البدر من <sup>(٤)</sup> سحائب وشي  
قصرت بالقصور كالترك الحـا  
وكشمس الضحى ضياءً وكالظب  
فإذا قلت هل أنال <sup>(٦)</sup> وصالاً

وقلت مضمناً للمثل المشهور <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

قلت لا تخشوا بكائي  
غير أمطر السـماء <sup>(٩)</sup>

أبصروا دمعي فـخافوا  
مـا عليكم من دـموعي

وقلت هازلاً <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> :

بحيلة منتدبة  
حشيشة منتخبة  
خمر كرم مذهب  
امرء بالبدر اشتب  
مليحة مطيبة

نمت <sup>(١٢)</sup> وإبليس أتى  
فقال ما قولك في  
فقلت لا قال ولا  
فقلت لا قال ولا  
فقلت لا قال ولا

(١) في (ظب) و (ب) و (ال) و (م) : ( وقال ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (طا)

(٣) تصنع اسمي علم . ( ٤ ) في (م) : ( في ) .

(٥) في (ش) : ( كالترك ) .

(٦) في (م) : ( من ينال ) .

(٧) في (ظب) و (ال) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال مضمناً المثل السائر ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (طا) ، ووردت في خزانة الأدب (٣١٠) .

(٩) لما يزل هذا المثل شائعاً في بيئة الشاعر حلب الشهباء .

(١٠) في (ب) : ( وقال مجوناً ) ، وفي (ل) : ( وقال في المحون عفا الله عنه ) ، وفي (م) : ( وقال ) .

(١١) القصيدة ساقطة في (ظب) و (طا) .

(١٢) في (ل) و (م) : ( بت ) .

فَقُلْتُ لَا قــــــــــــــــال ولا  
فَقُلْتُ لَا قــــــــــــــــال فَنَمْ

وقلت والمعنى مطروق <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>:

غَبَطْتُ مــــــــــــــــواكَ جِي  
دَعْنِي أَعْلــــــــــــــــلُ قَلْبِي

وقلت <sup>(٧)</sup>:

قــــــــــــــــولــــــــــــــــوا لِمَنْ غَيْرَهُ مَنْصَبٌ  
أَمَّا سَلِيــــــــــــــــانٌ <sup>(١٠)</sup> عَلَى مَلِكِهِ

وقلت <sup>(١٣)</sup>:

قــــــــــــــــالــــــــــــــــوا اعْتَذِرْ فِي التَّسْلِي  
لَا مــــــــــــــــالَ لِعَذْرِي وَجُــــــــــــــــة

وقلت <sup>(١٤)</sup>:

ظَنُّوا بَرَبَ الْعَرْشِ مَا هُوَ أَهْلُهُ

أَلَيْسَ لِهَيْبِ مَطْرَبِنــــــــــــــــة  
مَّا أَنْتَ إِلَّا خَشَبــــــــــــــــة <sup>(١)</sup>

فَقــــــــــــــــالَ إِنِّي مَفــــــــــــــــارِقُ  
بَيْنَ الْعَذِيبِ <sup>(٤)</sup> وَبَارِقُ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

مَنْ أَهْمَلَ الْأَصْحَابَ عَادُوا <sup>(٨)</sup> عِدَى <sup>(٩)</sup>  
قَدْ قَالَ <sup>(١١)</sup>: هُوَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدَّهْدَا <sup>(١٢)</sup>

فَوَجْهــــــــــــــــة فِيهِ شَعْرُ  
وَلَا لَوَجْهِكَ عــــــــــــــــذْرُ

لَا تَقْطَعُوا لَخْلَطِ بِالنَّارِ

(١) في (ب) و (ل) و (م) : ( حطبه ) .

(٢) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في السواك ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة ، وقيل : واد لبني تمم وهو من منازل حاج الكوفة ، وقيل غير ذلك .

( معجم البلدان ٢١٩/١ ) .

(٥) بارق ماء بالعراق ، والحد بين القادسية والبصرة . ( معجم البلدان ٣١٩/١ ) .

(٦) تصنع اسمي علم .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٨) في (ل) و (م) : ( صاروا ) .

(٩) في (ب) : ( عن أهل ود ضاع فيه سدى ) .

(١٠) هو النبي سليمان بن داود عليها السلام ، وقد ورد ذكره في سورة النمل .

(١١) في (م) : ( فقال ) .

(١٢) سورة النمل : ٢٠

(١٣) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(١٤) في (ب) : ( وقال في حلم الله ) .

أَنَا فِي يَقِينِي أَنَّ لِي مِنْ حَرْهَا

حَصْنًا يَقِينِي وَهُوَ عَفْوُ الْبَارِي

وَقُلْتُ عَلَى لِسَانِ شَيْخٍ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ وَلَوْ عَجُورًا  
فَأَصْبَحَ لَا يَقُومُ لِبَدْرِ تَمَّ

يَبَادِرُ بِالْقِيَامِ عَلَى الْحَرَارَةِ  
كَأَنَّ النَحْسَ قَدْ وَلِيَ الْوَزَارَةَ

وَقُلْتُ لِفَرَضِ عَرَضٍ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

وَأَسْرَقَ مَا اسْتَطَعْتُ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْمَعَانِي  
وَإِنْ سَاوَيْتُ <sup>(٦)</sup> مَنْ قَبْلِي <sup>(٨)</sup> فَحَسْبِي  
وَإِنْ كَانَ الْقَدِيمُ أَتَمَّ مَعْنَى  
وَإِنَّ <sup>(١٠)</sup> الدَّرْهَمَ الْمَضْرُوبَ بِاسْمِي

فَإِنْ قَفْتُ الْقَدِيمَ حَدْتُ <sup>(٦)</sup> سِيرِي  
مَسَاوَاةَ الْقَدِيمِ وَذَا الْخَيْرِي  
فَذَلِكَ <sup>(٩)</sup> مِثْلِي وَمِطَارُ طَيْرِي  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارٍ غَيْرِي

وَقُلْتُ فِي طَبِيبٍ يَهُودِيٍّ <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> :

هَذَا الْيَهُودِيُّ الطَّبِيبُ <sup>(١٣)</sup> الَّذِي

لَا طَوْلَ لِلَّهِ لَنَا <sup>(١٤)</sup> عَمْرَةً

(١) فِي (طَب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ ) ، وَفِي (ب) : ( وَقَالَ عَجُونًا ) .

(٢) الْمُقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) ، وَوُرِدَتْ فِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١٥٨/٣ ، وَإِعْلَامُ النَّبَلَاءِ ٨/٥ ، وَفِي مَخْطُوطَةِ عَيُونِ التَّوَارِيخِ جُزْء ٢٤ ، وَوَرَقَةٌ ١١١ ب .

(٣) فِي (طَب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ ) ، وَفِي (ب) : ( وَقَالَ لِفَرَضِ عَرَضٍ فِي سَرَقَةِ الْمَعَانِي ) .

(٤) الْمُقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) ، وَوُرِدَتْ فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ ٢٧٣/٣ ، وَفِي إِعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤/٥ وَفِي تَارِيخِ مَعْرِةِ النِّعْمَانِ لِمُحَمَّدِ سَلِيمِ الْجَنْدِيِّ ١٢٨/٣ ، تَعْرِيفُ رِضَا كَحَالَةَ ، وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ ، دِمَشْقُ ، ١٣٨٣ هـ .

(٥) فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ ، وَإِعْلَامِ النَّبَلَاءِ ، وَتَارِيخِ مَعْرِةِ النِّعْمَانِ : ( مَا أُرِدْتُ ) .

(٦) فِي تَارِيخِ مَعْرِةِ النِّعْمَانِ : ( مَدَحْتُ ) .

(٧) فِي (ب) : ( سَابَرْتُ ) .

(٨) فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ وَإِعْلَامِ النَّبَلَاءِ ، وَتَارِيخِ مَعْرِةِ النِّعْمَانِ : ( وَإِنْ سَاوَيْتُهُ نَظْمًا ) .

(٩) فِي تَارِيخِ مَعْرِةِ النِّعْمَانِ : ( فَهَذَا ) .

(١٠) فِي (م) وَالدَّرْرِ الْكَامِنَةِ : ( فَإِنْ ) .

(١١) فِي (طَب) وَ (ب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ ) .

(١٢) الْمُقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) .

(١٣) فِي (ش) وَ (ب) : ( هَذَا الطَّبِيبُ الْيَهُودِيُّ ) .

(١٤) فِي (ل) وَ (م) : ( لَهُ ) .

يَا قَوْمَنَا لَا تَهْمَلُوا أَمْرَهُ  
قَائِلَةً رَبِّ اكْفِنِي شَرَّهُ  
مِنْهُ وَأَنْ يَسْكَنَهُ قَبْرَهُ  
وَأَيُّ طَرْفٍ ذَرُّهُ ضَرُّهُ

قَدْ أَخَذَ الثَّأْرَ لِأَبَائِهِ  
تَخَافُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ كَحْلِهِ  
وَالْحَضْرُ قَدْ كَادَ <sup>(١)</sup> يَخَافُ الرَّدَى  
أَيُّ مَرِيضٍ طَبَّيْبُهُ طَمُّهُ

وَقُلْتُ تَجْنِيساً <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

وخلَّهم في حلَّهم وتَقَضَّهم  
في حيَّهم وأَرْضَهم في أرضَهم

بَايَعُ وَتَابِعُ وَأَطَعُ وَاصْغِ لَهُمْ  
وَدَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ وَحَيَّهِمْ

وَقُلْتُ فِي غِلَامٍ نَحْوِي <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

لَهُ بِإِعْرَابِ <sup>(٧)</sup> الرِّضَى أَعْرَضَا  
كَيْفَ <sup>(٨)</sup> لَمَّا كُنْتُ كَأَمْسٍ <sup>(٩)</sup> مَضَى

قُلْتُ لِنَحْوِي إِذَا عَرَّضَا  
يَا حَيْثُ <sup>(١٠)</sup> لَوْ أَصْبَحَ بَابُ الرِّضَى

وَقُلْتُ <sup>(١١)</sup> :

كُلُّ حَبٍّ مِنْهُ \_\_\_\_\_  
وَخُدَيْدِي <sup>(١٢)</sup> لَكَ أَرْضُ

سَيِّدِي حُبُّكَ فَرْضُ  
أَنْتَ ب\_\_\_\_\_ دَرٌّ فِي سَاءِ

(١) هُوَ الْحَضْرُ : وَقَدْ سَبَقَ تَرْجُمَتُهُ .

(٢) فِي (ش) وَ (ب) وَ (ل) وَ (م) : ( كَان ) .

(٣) فِي (ظَب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ ) .

(٤) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ب) وَ (ظَا) .

(٥) فِي (ظَب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ ) ، وَفِي (ب) : ( وَقَالَ فِي نَحْوِي ) .

(٦) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) ، وَوَرَدَتْ فِي تِمَّةِ الْمُخْتَصَرِ ٣٢١/٢ .

(٧) فِي تِمَّةِ الْمُخْتَصَرِ : ( بِأَوَقَات ) .

(٨) تَصْنَعُ مَصْطَلَحَاتٍ نَحْوِيَّةً ، وَاسْتِعَارَ ( حَيْثُ ) الْمَبْنِيَّةَ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ حَبِيبَهُ خَلَقَ لِلضَّمِّ .

(٩) تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ بَابُ الرِّضَى مَفْتُوحاً ، كَمَا أَنَّ ( كَيْفَ ) اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ .

(١٠) شَبَّهَ نَفْسَهُ بِـ ( أَمْسٍ ) وَهُوَ ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّ حَبِيبَهُ قَدْ كَسَرَ خَاطِرَهُ إِذْ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَا طَلَبَهُ مِنْهُ .

(١١) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) .

(١٢) تَصْغِيرُ ( خَد ) .

وقلت أرثي الشيخ <sup>(١)</sup> العلامة <sup>(٢)</sup> تقي الدين أحمد بن تيمية <sup>(٣)</sup> وقد <sup>(٤)</sup> توفي مسجوناً بقلعة دمشق سنة <sup>(٥)</sup> ثمان وعشرين وسبعمائة <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

عُثِيَ فِي عَرْضِهِ قَوْمٌ سَلَاطُ  
تَقِيَّ الدِّينِ أَحْمَدُ خَيْرُ حَبْرٍ  
تُوفِي وَهُوَ مُحَبُّوسٌ فَرِيدٌ  
وَلَوْ حَضَرُوهُ حِينَ قَضَى لَأَلْفُوا  
قَضَى نَجْباً وَلَيْسَ لَهُ قَرِينٌ  
فَرِيداً فِي نَدَى كَفٍّ وَعَلِمٌ <sup>(٨)</sup>  
وَكَانَ إِلَى التَّقَى <sup>(٩)</sup> يَدْعُو الْبَرَايَا  
وَكَانَ يَخَافُ إِبْلِيسَ سَطَاهُ <sup>(١٠)</sup>  
فِي اللَّهِ مَاذَا <sup>(١١)</sup> ضَمَّ لِحَدِّ  
هُمْ حَسَدُهُ لِمَا لَمْ يَنَالُوا  
وَكَانُوا عَنْ طَرَائِقِهِ كَسَالَى

لَهُمْ مِنْ نَثْرِ جَوْهَرِهِ التَّقْطَاطُ  
خُرُوقُ الْمَفْصَلَاتِ بِهِ تُخَاطُ  
وَلَيْسَ لَهُ إِلَى الدُّنْيَا انْبِسَاطُ  
مَلَائِكَةُ النِّعَمِ بِهِ أَحَاطُوا  
وَلَا لِنَظِيرِهِ <sup>(١٢)</sup> لَفَّ الْقَهَاطُ  
وَحُلُّ الْمَشْكَلاتِ بِهِ يُنَاطُ  
وَيَنْهَى فِرْقَةً فَسَقُوا وَلَا طُوعَا  
بِوَعْظٍ لِلْقُلُوبِ هُوَ السَّيَاطُ  
وَيَا لَلَّهِ مَا غَطَّى الْبَسَاطُ <sup>(١٣)</sup>  
مُنَاقَبَهُ فَقَدْ مَكُرُوا وَشَاطُوعَا  
وَلَكِنْ <sup>(١٤)</sup> فِي أَذَاهُ لَهُمْ نَشَاطُ

(١) ساقطة في (ل) و (م) .

(٢) ساقطة في (م) .

(٣) هو تقي الدين أحمد بن عبدالحليم الحراني الحنبلي ، ولد بحران عام ٦٦١ هـ ، ثم هاجر والده به إلى الشام خوفاً من التتار ، نبغ في كثير من العلوم ، وانبهر الفضلاء من فرط ذكائه وحافظته وعفته وزهده ، وقد أفق ولم يبلغ التاسعة عشر من عمره ، وكان موسوعي المعارف كثير المصنفات مجاهداً جريئاً صابراً ، توفي عام ٧٢٨ هـ . ( تمة المختصر ٤٠٦/٢ ) .

(٤) ساقطة في (ل) .

(٥) في (م) : ( في سنته ) .

(٦) في (ب) : ( وقال يرثي الشيخ تقي الدين بن تيمية ) .

(٧) القصيدة ساقطة في (ظا) ( وطلب ) ، ووردت في تمة المختصر ٤٠٦/٢ وما بعدها .

(٨) في (ل) و (م) : ( كنظيره ) .

(٩) في تمة المختصر : ( فتى في عمله أضحى فريداً ) .

(١٠) في تمة المختصر : ( النقا ) .

(١١) في تمة المختصر : ( وكان الجن تفرق من سطاه ) .

(١٢) في تمة المختصر : ( ما قد ) .

(١٣) في (ب) و (م) و ( تمة المختصر ) : ( البلاط ) .

(١٤) في (ب) : ( وكل ) .



وحسن الدرّ في الأصـداف فخر  
بال الهاشمي له اقتداء  
بنو تيمية كانوا فباتوا  
ولكن يا ندامة حاسديه<sup>(٧)</sup>  
وبافرح اليهود بما فعلتم  
ألم يك فيكم رجل رشيد  
إمام لا ولاية كان يرجو  
ولا جـاراكم في كسب مال  
فقيم سجنتموه وغطتموه  
وسجن الشيخ لا يرضاه مثلي  
أما والله لـولا كتم سري  
وكنـت أقول ما عندي ولكن  
فما أحد إلى الإنصاف يدعو  
سيظهر قصدكم يا حاسبيه<sup>(٨)</sup>  
فها هو مات عندكم استرحتم  
وحلوا واعقدوا من غير رد

وقلت في صدر كتاب<sup>(٧)</sup> (٨):

يقبل الأرض مشتاق يحاول أن  
له ابتسام لكون القلب عندكم

وعند الشيخ بالسجن<sup>(١)</sup> اغتباط  
فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا  
نجوم العلم أدركها انهباط  
فشك<sup>(٢)</sup> الشرك كان به يباط  
فإن الضد يعجبه الخباط  
يرى سجن الإمام فيستشيط  
ولا وقف عليه ولا رباط  
ولم يعهد له بكم اختلاط  
أما لجزا أذيتيه اشتراط  
ففيه لقد رملكم انخطاط  
وخوف الشر<sup>(٣)</sup> لا نخل الرباط  
بأهل العلم ما حسن اشتطاط  
وكل في هـواه لـه انخرط  
ونيتكم<sup>(٤)</sup> إذا نصب الصراط  
فعاطوا ما أردتم أن تعاطوا  
عليكم وانطوى ذاك البساط

يزوركم وصروف الدهر تمنع  
لكن تسيل لبعـد الجسم أدمع

(١) في (ب) : ( بالبحر ).

(٢) في ( تمة المختصر ) : ( حاسيه ) .

(٣) في (ب) : ( فـشرك ) .

(٤) في (ل) : ( الشرك ) .

(٥) في (ب) : ( يا حاشيه ) .

(٦) في تمة المختصر : ( وتنبكم ) .

(٧) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وكتب في صدر كتاب ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (طا) .

وكلمنا سمع<sup>(١)</sup> الملوك أنكم في نعمة فهو يرضيه ويقنعه<sup>(٢)</sup>

وقلت في مغني<sup>(٣)</sup> (٤):

غنى لنا يوم حَزْ  
يالتينا في حجاز  
فمات برداً رفاق  
إذا شئدا في عراق

وقلت في أعور والمعنى مطروق<sup>(٥)</sup> (٦):

لا تصحبن أعورا  
لو كان فيه راحة  
وإن تنساهي زينته  
ما فارقتنه عينه

وقلت مضمناً أبيات المتنبي<sup>(٧)</sup> (٨):

إذا نظر السحر العوالي بطرفه<sup>(٩)</sup>  
عزائم سحر في أولي<sup>(١٢)</sup> العزم طرفه  
تقاسي عظيماً في الهوى<sup>(١٤)</sup> وهو ضاحك  
تقول « كأن السيف للرمح شاتم<sup>(١١)</sup> »  
« على قدر أهل العزم تأتي العزائم<sup>(١٣)</sup> »  
« وتصغر<sup>(١٥)</sup> في عين العظم العظام<sup>(١٦)</sup> »

(١) في (ب) : ( يسمع ) .

(٢) في (ب) : ( ترضيه وتقنعه ) .

(٣) في (طب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (طا) ، ووردت في تمة المختصر ٩٤/٢ .

(٥) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في أعور ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طا) .

(٧) في (طب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (طا) ، ووردت في تمة المختصر ٢٧٢/٢ .

(٩) في تمة المختصر : « إذا ما رأيت الطرف منه وقده » .

(١٠) قال المتنبي :

حقرت الردينيات حتى طرحتها  
وحق كأن السيف للرمح شاتم

( ديوان المتنبي ٢٨٨/٣ )

(١١) في تمة المختصر سبق هذا البيت بما يلي :

بروحي ومالي عادل القدر ظالم  
ولكن مغنوماً نجاً منه غلام

(١٢) في تمة المختصر : ( ذوي ) .

(١٣) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « وتأتي على قد الكرام المكارم » ( ديوان المتنبي ٣٧٨/٣ ) .

(١٤) في تمة المختصر : ( هواه ) .

(١٥) في (م) : ( ويصغر ) .

(١٦) عجز بيت للمتنبي ، وصدره : « وتعظم في عين الصغير صغارها » .

لتعلم<sup>(١)</sup> « أي الساقين الغائم<sup>(٢)</sup> »  
« فوج المنايا حولة متلاطم<sup>(٣)</sup> »

فَسَلُّ عَنْ دَمِي فِيهِ وَعَنْ فَيْضِ أَدْمَعِي  
لَنْ شَبَّهَ الْعِشَاقُ خَدْيَهُ جَنَّةَ

وقلت متضجراً من الحكم ومباشرته<sup>(٤)</sup> (٤)

مَنْ الْأَحْكَامِ كُنْتُ قَتَلْتُ نَفْسِي  
وإنْكَارٍ وإِقْرَارٍ وَحُبْسٍ

وَلَوْلَا أَنَّنِي أَرْجُو خِلَاصاً  
تَقْضِي الْعَمْرَ فِي شَكْوَى وَدَعْوَى

وقلت في غلام مالكي<sup>(٦)</sup> (٦) :

فِي لَيْلٍ شِعْرِ حَالِكٍ  
فَقُلْتُ أَنْتَ مَالِكِي

يَقُولُ بَدْرٌ طَالِعٌ  
أَنَا إِمَامِي مَالِكٌ<sup>(٨)</sup>

وقلت تجنيساً<sup>(٩)</sup> (٩) :

لَصَدِّكَ الْدَهْرُ<sup>(١١)</sup> أَمْدٌ  
يَوْمًا وَطَرْفَ مَا رَقْدٌ  
حَدِيثُهُ الْعَالِي السِّنْدُ

يَا جَامِعَ الْحَسَنِ أَمَّا  
لِي فِيكَ دَمْعٌ مَا رَقَا  
جَاءَكَ<sup>(١٢)</sup> الزَاهِي السَّنَا

(١) في تبة المختصر : « لتعرف » .

(٢) قال المتنبي :

وتعلم أي الساقين الغائم «

« هل الحدث الجراء تعرف لونها

( ديوان المتنبي ٣/٢٨٠ )

(٣) وقال المتنبي :

وموج المنايا حولها متلاطم «

« بناها فأعلى والقنا يقرع القنا

( ديوان المتنبي ٣/٢٨١ )

(٤) في (طب) و (ل) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في ذم القضاء ) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (م) .

(٦) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في مالك ) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٨) أي الإمام مالك بن أنس الذي ينسب إليه المذهب المالكي .

(٩) في (ب) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ل) : ( وقال أيضاً عفا الله عنه ) .

(١٠) القصيدة ساقطة في (طب) و (ظا) .

(١١) في (ب) و (ل) و (م) : ( الوقف ) .

(١٢) في (م) : ( خيالك ) .

سَهْمًا إِلَى قَلْبِي رَمَى  
وَمَنْ رَأَى شَمْرًا سَجَسًا  
خَدَّكَ بِالمَاءِ اتَّقَى  
سَبْحَانَ رَبِّ قَدْ بَرَأَ  
مُضْطَّاعًا كَمْ <sup>(١)</sup> قَالِي وَجَى <sup>(٢)</sup>  
عَشْقِي قَدِيمٌ قَدْ طَرَأَ  
لَيْسَ لِأَشْوَاقِي مَعْدَى  
مِنْ طَرَفِهِ سَيْفًا <sup>(٣)</sup> نَضَا  
مَا ذَاقَ ذُو وَجْدٍ كَمَا  
يَا عَذْلِي أَنْتُمْ عَدَى  
لَأَنْتِي كُلُّ الْفَنَاءِ  
وَتَقْضُ <sup>(٤)</sup> مِثْلَاقِي خَلَا  
مَنْ فَلَاقَ ظِييًّا وَمَهَا  
تَصْبُرِي عَنْهُ جَلَا  
يَصْغِي لَعْنَدٍ مَنْ دَعَا  
بِالصَّدَقِ مِنْهُ <sup>(٥)</sup> وَالْوَلَا  
نَخَلْتُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى

طَرَفُكَ لَا ذَاقَ رَمَى  
مَنْكَ فَلَلَهُ سَجَسًا  
لَوْلَاهُ بِالنَّارِ اتَّقَى  
ثَعْرَكَ أَصْفَى مِنْ بَرْدِ  
فِيكَ وَكَمْ وَجْدٍ وَجَدَ  
عَلَيْهِ مَا نَوَمِي طَرْدُ  
وَلَا لَسْلَوَانِي مَعْدَى  
مِنْ ثَعْرِهِ دَرَأَ نَضَا  
قَدْ ذَقْتُ فِيهِ مِنْ كَدِ  
وَلِلْمَلَكَاتِ عَدَى  
أَلْقَاهُ <sup>(٦)</sup> مِنْ بَعْضِ الْفَنَاءِ  
وَمَا بَقِيَ عِنْدِي خَلْدُ <sup>(٧)</sup>  
أَوْضَحَ عَذْرِي وَمَهَا  
وَمَا بَقِيَ عِنْدِي جَلْدُ  
وَمَنْ بَسْلَوَانٍ وَعَدَى  
أَنْسَيْتُ <sup>(٨)</sup> أَهْلِي وَالْوَلَا  
فِيهِ وَلَوْ أَنِّي الْأَسَى

### وَقَلْتُ أَرِثِي <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> :

- (١) فِي (ش) : ( مَضْنَاكُمْ ) .  
(٢) رَقَّةُ الْقَدَمِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ .  
(٣) فِي (ش) : ( سَيْف ) .  
(٤) فِي (م) : ( أَلْفَاه ) .  
(٥) فِي (ب) : ( وَبَغْض ) .  
(٦) فِي (ب) وَ (ل) وَ (م) : ( لَمْ يَجِرْ مِنِّي فِي خَلْدٍ ) .  
(٧) فِي (ل) : ( فِيهِ ) .  
(٨) فِي (م) : ( نَسَيْتُ ) .  
(٩) فِي (ظَب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ ) ، وَفِي (ب) : ( وَقَالَ فِيهِ ) .  
(١٠) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) ، وَوَرَدَتْ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣١٢ .

قَدْ مَاتَ شَيْخِي فَاطْهَرُوا      بَحْرِيْبِهِ <sup>(١)</sup> أَوْ <sup>(٢)</sup> سَلِيْبِهِ  
عِيْشُوا بِجَهْلٍ بَعْدَهُ      هَا قَدْ <sup>(٣)</sup> قَضَى بَعْلِيْبِهِ  
وَقُلْتُ تَجْنِيْسًا <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>:

مَّا الْأَغْنِيَاءُ الْأَغْيَا حَجَّةً      وَإِنْ هُمْ عَنْ حَبْنَا مَالُوا  
نَرِضَى <sup>(٦)</sup> بِمَا يَقْسِنُهُ رَبُّنَا      لَنَا عِلْمٌ وَلَهُمْ مَالٌ

وَقُلْتُ مَضْمَنًا وَسَمِيَّتْهَا تَحْفَةُ الْأَحْبَابِ مِنْ مِلْحَةِ الْإِعْرَابِ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>:

« يَا سَائِلِي عَنِ الْكَلَامِ الْمُنْتَظَمِ » <sup>(٩)</sup>      ذَاكَ كَلَامٌ مِّنْ هَوِيَّتْ لَا عُدِيمُ  
فَكُلُّ مَا يَقُولُ فِيهِ الْعَذْلُ      « فَإِنَّهُ مِنْكَرٌ يَا رَجُلُ » <sup>(١٠)</sup>  
فِي صَدْغِهِ لِلْحَسَنِ آيَاتٌ تُخَطُّ      « وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهَا اللَّامُ فَقَطُّ » <sup>(١١)</sup>  
رُمَائُهُ غَضٌّ فَلَا يَمِشِي <sup>(١٢)</sup> فَرَطُ      « إِذْ أَلَفَ الْوَصْلَ مَتَى يَدْرُجُ سَقَطُ » <sup>(١٣)</sup>  
بَسِيفٍ جَفْنِيْبِهِ قَتَلَتْ نَفْسِي      « فَإِنَّهُ مَاضٍ بِغَيْرِ لُبْسٍ » <sup>(١٤)</sup>  
فِينَا غَزَالٌ إِنْ أُبِيْتُ مَا اعْتَدَى      « فَأَسْقَطِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ أَبَدًا » <sup>(١٥)</sup>

(١) في (ب) : ( لحر به ) .

(٢) في (م) : ( و ) .

(٣) في (م) وخزانة الأدب : ( فقد ) .

(٤) في (طب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٦) في (ب) : ( رض ) .

(٧) في (ل) : ( وقال مضمناً أشتار الملحة وسماها تحفة الأحباب في ملحّة الإعراب ) ، وملحّة الإعراب منظومة غوية

للحريري صاحب المقامات ( قاسم بن علي ت ، ٥١٦هـ ) . ( كشف الظنون ١٨١٧/٢ ) .

(٨) القصيدة : ساقطة في (طب) و (ظا) و (ب) ، ووردت في خزانة الأدب ص ٣٧٩ وما بعدها ، كما ورد بعضها في تنمة

المختصر ٤٨/٢ .

(٩) صدر أحد أبيات ملحّة الإعراب ، وعجزه : « حدّاً ونوعاً وإلى كم ينقسم » ( تحفة الأحباب من ملحّة الإعراب ،

الحريري ، ص ٢ دار الكتب العربية ، مصر ، ١٣٤٠هـ ) .

(١٠) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « فكل مازبٌ عليه تدخل » ( ملحّة الإعراب ٤ ) .

(١١) صدر بيت من ملحّة الإعراب ، وعجزه : « إذ ألف الوصل متى تدرج سقط » ( ملحّة الإعراب ٤ ) .

(١٢) في (ل) و (م) : ( يخشى ) .

(١٣) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره ، ولقد أشرنا إلى صدره في البيت السابق له .

(١٤) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « فكل ما يصلح فيه امس » ( ملحّة الإعراب ٥ ) .

(١٥) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « وإن أمرت من سعى ومن غدا » ( ملحّة الإعراب ٥ ) .

- قلْ لمذكرٍ لحا خلّ الفنذ  
وإنْ يكنْ عذْلُكَ مِنْ مَّوْنِ  
يا خَصْرَهُ مِنْ رَدْفِهِ فزْ بالمنح  
قوامُهُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْأَلْفِ  
لَمَّا شَكُوْتُ صَدَّةَ رُثَى لِي  
أَسْنَانُهُ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُفْتَنِّ  
قَبْلَ ازْدِيَادِ لَامِهِ أَكْبَدُهُ  
مَا مَثَلُهُ فِي الْحَسَنِ وَالْذَكَاءِ  
اعْجَبْ لَنَوْنٍ حَاجِبِيهِ تَنْصُرُ  
إِذَا رَأَيْتَ وَجْهَهُ فَكَبَّرَا  
خَوْفَ فِيهِ بِالْأَمِيرِ الْعَادِلِ  
سُؤَالُهُ عَنِي حَيَاةً تَسْعَفُ  
الْخُدَّ وَالْقَوَامَ مِنْهُ فَاعْلُ  
« وَاقْضِ قَضَاءَ لَا يَرُدُّ قَائِلُهُ »<sup>(١٤)</sup>  
أَفْعَالُهُ تَكْسِرُنِي ذَا عَجَبُ
- (١) « وَاسِعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لُقِّيتَ الرُّشْدُ »  
(٢) « فَقُلْ لَهَا خَافِي رَجَالِ الْعَبَثِ »  
(٣) « وَلَا تُبَلِّ أَخْفَ وَزْنًا أَمْ رَجَحْ »  
(٤) « كَمَثَلِ مَا تَكْتَبُهُ لَا يَخْتَلِفُ »  
(٥) « وَأَقْبَلَ الْغَلَامُ كَالْغَزَالِ »  
(٦) « مِنْ الْمَفَارِيدِ لَجَبِ الْوَهْنِ »  
(٧) « ثُمَّ أَتَى بَعْدَ التَّنَاهِي زَائِدُهُ »  
(٨) « عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ »  
(٩) « وَالنَّوْنُ فِي كُلِّ مَثْنٍ تَكْسُرُ »  
(١٠) « مَعْظَمًا لِقُدْرَةِ مَكْبَرَا »  
(١١) « وَالصَّلَحُ خَيْرٌ وَالْأَمِيرُ عَادِلٌ »  
(١٢) « وَمَثَلُهُ كَيْفَ الْمَرِيضُ الْمَدْنَفُ »  
(١٣) « نَحْوَ جَرَى الْمَاءِ وَجَارَ الْعَامِلُ »  
بِأَنَّ مَنْ يَهْوَى فَتَى يَوَاصِلُهُ  
(١٥) « وَكُلُّ فَعْلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصَبُ »

- (١) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « تقول يا زيد اغد في يوم الأحد » ( ملحّة الإعراب ٥ ) .  
(٢) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « وإن يكن أمرُك للمؤنث » ( ملحّة الإعراب ٥ ) .  
(٣) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « وما سواه فهي منه تُفْتَحُ » ( ملحّة الإعراب ٦ ) .  
(٤) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « وقفْ على المنصب منه بالآلف » ( ملحّة الإعراب ٧ ) .  
(٥) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « مثاله جاء غلام الوالي » ( ملحّة الإعراب ٧ ) .  
(٦) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « وتلحق النون بما قد ثنى » ( ملحّة الإعراب ٩ ) .  
(٧) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « وكل جمع صح فيه واحد » ( ملحّة الإعراب ٩ ) .  
(٨) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « ونصبه وجره بالياء » ( ملحّة الإعراب ١٠ ) .  
(٩) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « ونونه مفتوحة إذ تذكر » ( ملحّة الإعراب ١٠ ) .  
(١٠) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « واجرر بك ما كنت عنه مخبرا » ( ملحّة الإعراب ١٣ ) ، وهذا البيت ساقط في (م) .

- (١١) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « تقول من ذلك زيد عاقل » ( ملحّة الإعراب ١٣ ) .  
(١٢) صدر بيت من ملحّة الإعراب ، وعجزه : « وأنها الغادي متى المنصرف » ( ملحّة الإعراب ١٤ ) .  
(١٣) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « فأرفعه إذ تعرب فهو الفاعل » ( ملحّة الإعراب ١٥ ) .  
(١٤) صدر بيت من ملحّة الإعراب ، وعجزه : « بالرفع فيما لم يسم فاعله » ( ملحّة الإعراب ١٦ ) .  
(١٥) صدر بيت من ملحّة الإعراب ، وعجزه : « مفعوله مثل سقي ويشرب » ( ملحّة الإعراب ١٧ ) .

- يا مَنْ رأى مِنْهُ جيناً واضحاً  
فغضَّ مِنْ طَرْفِكَ وانجُ راجحاً  
ابداً بذكرِ حاجبينِ حُسناً  
فالطرفُ سيفٌ قَتَلْنَا تَضَمُّناً  
كنْ فِيهِ بالعفافِ مرفوعَ الرتبِ  
فعاذري سقياً له ورعيّاً  
أوهمتُهُ برشفِ ريقِ الثغرِ  
« وإنْ أقتَ السَّوَاوُ في الكلامِ »<sup>(١)</sup>  
في قَدِّهِ ما هو في الأغصانِ  
إذا لمستَ خَدَّهُ<sup>(١١)</sup> والنهـدا  
إنْ ترَهُ بينَ ذويـــــــــــــــــــــــــهِ في الحمى  
أصبحتُ مِنْهُ في ارتقابِ الرصلِ  
ما للصبأ يا جسمَ ذِيكَ الصبي
- « تقولُ قدْ خَلَّتْ الهلالَ لائحاً »<sup>(١)</sup>  
« وقدْ وجدتُ المستشارَ ناصحاً »<sup>(٢)</sup>  
« وإنْ ذكرتَ فاعلاً منونا »<sup>(٣)</sup>  
« فهو كما لو كانَ فعلاً بينا »<sup>(٤)</sup>  
« واضربْ أَشدَّ الضربِ مَنْ يغشى<sup>(٥)</sup> الريبُ »<sup>(٦)</sup>  
وعاذلي « جعداً له وكَيّاً »<sup>(٧)</sup>  
« وغصَّتْ في البحرِ ابتغاءَ الدرِّ »<sup>(٨)</sup>  
مِنْ صَدِغِهِ نابتُ منابَ اللامِ  
« على اختلافِ الوضعِ والمباني »<sup>(٩)</sup>  
« تقولُ عِنْدِي مَنْوانٌ زُبداً »<sup>(١٢)</sup>  
« فانصبْ وقلْ كُمْ كوكباً تحوي السَّما »<sup>(١٣)</sup>  
« والزرعُ تَلَقَّاءُ الحيا المنهلِّ »<sup>(١٤)</sup>  
« وقِيَّةُ الفضةِ دونَ الذهبِ »<sup>(١٥)</sup>

- (١) صدر بيت من ملحّة الإعراب ، وعجزه : « وقد وجدتُ المستشارَ ناصحاً » ( ملحّة الإعراب ١٧ ) .  
(٢) عجز بيت من ملحّة الإعراب ، وصدره : « تقولُ قدْ خَلَّتْ الهلالَ لائحاً » ( ملحّة الإعراب ١٧ ) .  
(٣) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « فهو كما لو كانَ فعلاً بينا » ( ملحّة الإعراب ١٧ ) .  
(٤) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وإنْ ذكرتَ فاعلاً منونا » ( ملحّة الإعراب ١٧ ) .  
(٥) في (ش) : ( يغشى ) .  
(٦) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « نحو ضربت العبد سوطاً فهرب » ( ملحّة الإعراب ١٩ ) .  
(٧) بيت ملحّة الإعراب :

« فثلله سقياً له ورعيّاً وإن تشأ جعداً له وكَيّاً »

( ملحّة الإعراب ١٩ )

- (٨) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « تقولُ قدْ زرتك خوف الشرِّ » ( ملحّة الإعراب ١٩ ) .  
(٩) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « مقام مع فأنصب بلا ملام » ( ملحّة الإعراب ١٩ ) .  
(١٠) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « والحال والتميز منصوبان » ( ملحّة الإعراب ٢٠ ) .  
(١١) في (ش) : ( نهده ) .  
(١٢) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « وخمسة وأربعون عبداً » ( ملحّة الإعراب ٢١ ) .  
(١٣) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وكَم إذا جئت بها مستفهماً » ( ملحّة الإعراب ٢٢ ) .  
(١٤) عجز بيت في صدر الإعراب ، وصدره : « والريح هبت بمنّة المصلي » ( ملحّة الإعراب ٢٢ ) .  
(١٥) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « وثمَّ عمرو فادتُ منه واقرب » ( ملحّة الإعراب ٢٢ ) .

« فَأُولَءِ الْإِبْدَالِ فِي الْإِعْرَابِ » <sup>(١)</sup>	مَنْ تَلَقَّاهُ إِلَى سِوَاهُ صَاحِبِي
« وَإِنْ بَدَأَ بَيْنَهَا مَعْتَرِضٌ » <sup>(٢)</sup>	قَلْبُ الْوَلَدِ يَحِبُّ لَيْسَ يَبْغِضُ
« وَشَعْرَةٌ مِنْ فَوْقِهِ مَحْلُولَا » <sup>(٣)</sup>	إِذَا رَأَيْتَ عُنُقَهُ الطَّوِيلَا
« وَمَا أَشَدُّ ظِلْمَةَ الدِّيَاجِي » <sup>(٤)</sup>	« تَقُولُ مَا أَنْقَى بِيَاضَ الْعَاجِ
« وَمَا أَحَدٌ » <sup>(٥)</sup> سِيفِهِ حِينَ <sup>(٦)</sup> سَطَا » <sup>(٧)</sup>	بَطْرِفِهِ فِي الْعَاشِقِينَ سُلْطَا
« أَوْ عَاهِيَةٌ تَحْدُثُ فِي الْأَبْدَانِ » <sup>(٨)</sup>	حَاشَاهُ مِنْ غَيْبٍ وَمِنْ نَقْصَانِ
« اللَّهُ اللَّهُ » <sup>(٩)</sup> عَبِيدَ اللَّهِ » <sup>(١٠)</sup>	لَا تَطْلُبُوا لِحْسِنِهِ مِضَاهِي <sup>(١١)</sup>
« إِلَّا مَعَ الْمَجْرُورِ وَالظُّرُوفِ » <sup>(١٢)</sup>	لَيْسَ قَفَاءً عَاذِلِي الْعُصُوفِ
« كَانَ وَمَا انْفَكَّ الْفَتَى وَلَمْ يَزَلْ » <sup>(١٣)</sup>	يَا قَائِلًا كَانَ مَلِيحًا وَانْفَصَلَ
« كَمَا » <sup>(١٤)</sup> تَلَّوْا يَا حَسْرَةً عَلَى مَا » <sup>(١٥)</sup>	أَبَدْتُ لَهُمْ وَجَنَّتُهُ ضِرَامَا
« فَلَا تَغَيِّرْ مَا بَقِيَ عَنْ <sup>(١٦)</sup> رَسَمِهِ » <sup>(١٧)</sup>	عَاذَارَةُ الرِّقْمِ كَهْفٌ لَثِمِهِ
« كَمَا تَقُولُ نَارَةً مَنِيرَةً » <sup>(١٨)</sup>	تَقُولُ فِيهِ خَضِرَةً يَسِيرَةً

(١) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وَإِنْ يَكُنْ فِيمَا سِوَى الْإِيجَابِ » ( ملحّة الإعراب ٢٣ ) .

(٢) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « وَإِنْ بَدَأَ بَيْنَهَا مَعْتَرِضٌ » ( ملحّة الإعراب ٢٤ ) .

(٣) في (م) : ( مسبولاً ) .

(٤) بيت من أبيات ملحّة الإعراب ص ٢٥ .

(٥) في (ل) : ( وما أشد ) .

(٦) في (ل) و (م) : ( إذا ) .

(٧) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « تَقُولُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِذَا خَطَا » ( ملحّة الإعراب ٢٥ ) .

(٨) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الْأَلْوَانِ » ( ملحّة الإعراب ٢٥ ) .

(٩) في (م) : ( مباهي ) .

(١٠) ينبغي أَنْ تَقْطَعَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ .

(١١) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « مِثْلُ مَقَالِ الْخَاطِبِ الْأَوَّاهِ » ( ملحّة الإعراب ٢٦ ) .

(١٢) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وَلَا تَقْدُمْ خَيْرَ الْحُرُوفِ » ( ملحّة الإعراب ٢٧ ) .

(١٣) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وَعَكْسُ إِنْ يَا أَخِي فِي الْعَمَلِ » ( ملحّة الإعراب ٢٧ ) .

(١٤) في (م) : ( حتى ) .

(١٥) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وَقَالَ قَوْمٌ فِيهِ يَا غَلَامَا » ( ملحّة الإعراب ٣٠ ) .

(١٦) في (ل) : ( من ) .

(١٧) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وَاحْذَرْ إِذَا رَحِمْتَ آخِرَ اسْمٍ » ( ملحّة الإعراب ٣٠ ) .

(١٨) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « فَصَغَرَ النَّارَ عَلَى نُوبِرِهِ » ( ملحّة الإعراب ٣٢ ) .



« وَكَمْ دُنِينَ بِهِ سَمَحْتُ » <sup>(١)</sup>	دينار وجهه به شحنت
« وَكُلُّ لَهْوٍ دَنِوِيٍّ مَوْبِقٌ » <sup>(٢)</sup>	إني إلى العفاف منه شيق <sup>(٣)</sup>
« وَأَقْبَلَ الْحِجَاجُ أَجْمُونًا » <sup>(٤)</sup>	إن يتسم لي ضوءاً <sup>(٤)</sup> الحجوننا
« وَالْعَطْفُ قَدْ يَدْخُلُ فِي الْأَفْعَالِ » <sup>(٥)</sup>	يا ليتة يعطف بالوصال
« لَشَبْهِهِ الْفَعْلُ الَّذِي يَسْتَقِلُّ » <sup>(٦)</sup>	لا ما حلا لي في هواه العذل
« إِذْ مَا رَأَى صَرْفَهَا قَطُّ أَحَدٌ » <sup>(٨)</sup>	فلي وعيني عن سنه لا يرد
« وَإِنْ نَطَقْتَ بِالْعُقُودِ فِي الْعَدُوِّ » <sup>(٩)</sup>	ألفاظه عقود در منتقد
« وَعَاصِ أَسْبَابَ الْهَوَى لِتَسْلَمَ » <sup>(١٠)</sup>	يا صاح لا تدم الفؤاد بالدماء
« وَمَا عَلَيْكَ عَتْبَةٌ فَتَعْتَبَا » <sup>(١١)</sup>	ولا تمار عاشقاً فتتعبا
« وَلَا تَحْضُرْ وَتَسِيْ الْحَضْرَا » <sup>(١٢)</sup>	ولا تزدي بالسلام ضرا
« تَقُلْ بِلَا عِلْمٍ وَلَا تَحْسُ <sup>(١٣)</sup> الْطَلَا » <sup>(١٤)</sup>	إن قلت رشف ريقه ما خللا
« وَمَنْ يَوْذُ <sup>(١٥)</sup> فَلْيُوَاصِلْ مَنْ يَوْذُ » <sup>(١٦)</sup>	أقسمت لا ألوم في العشق أحد
« وَاحْفَظْ جَمِيعَ الْأَدَوَاتِ يَا فَتَى » <sup>(١٧)</sup>	خذ أدوات الحسن عنه منصتا

(١) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « تقول كم غزِيل ذبحت » ( ملحّة الإعراب ٢٢ ) .

(٢) في (ل) و (م) : ( إني إليه بالعفاف شيق ) .

(٣) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « تقول هذا علوي مغرق » ( ملحّة الإعراب ٢٥ ) .

(٤) في (ل) و (م) : ( أضأ ) .

(٥) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « تقول خلّ المزح والمجون » ( ملحّة الإعراب ٢٥ ) .

(٦) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « كقولهم شب واسم للمعالي » ( ملحّة الإعراب ٢٥ ) .

(٧) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « وليس للتثوين فيه مذخل » ( ملحّة الإعراب ٣٦ ) .

(٨) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « أو مثل مثني وثلاث في العدد » ( ملحّة الإعراب ٣٧ ) .

(٩) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « فانظر إلى الممدود لقيت الرشد » ( ملحّة الإعراب ٣٩ ) .

(١٠) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « واقتبس العلم لكي ما تكرم » ( ملحّة الإعراب ٤٢ ) .

(١١) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « ولا تمار جاهلاً فتتعبا » ( ملحّة الإعراب ٤٢ ) .

(١٢) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « وزر فتلتذ بأصناف القرى » ( ملحّة الإعراب ٤٢ ) .

(١٣) في (ل) : ( ولا تخشى ) .

(١٤) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « تقول لا تأس ولا تؤذ ولا » ( ملحّة الإعراب ٤٤ ) .

(١٥) في (م) : ( يوادد ) .

(١٦) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « وخالد لما يرد مر من ورد » ( ملحّة الإعراب ٤٤ ) .

(١٧) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، صدره : « وأين منهن وآنى ومتى » ( ملحّة الإعراب ٤٥ ) .

(١) « وهكذا تصنع في البواقي »	عيناه أفنت أكثر العشاق
(٢) « جلوتها منظومة اللآلي »	في ثغره جواهر غوالي
(٣) « كأمس في الكسر وفي البناء »	قلبي الذي يسكن للتنائلي
(٤) « فالله مغير بحال »	ببأله مخلد في بالي
(٥) « فانظر إليها نظر المستحسن »	صوته كالبدر فوق الفصن
(٦) « وإن تجد عيباً فسد الخلا »	وخل عني يا عدول العذلا
(٨) « والحمد لله على ما أوى »	فقد (٧) رثي لي وألان القولا
كان حريراً فصار وردي	فديت لون خده من خد

وقلت وهو إذا قرى طرداً كان نثراً وإذا قرى عكساً كان شعراً (٩) (١٠) :

مستقيم للموالين . محسن للمحبين . قديم عندنا رفته . دعا مخلصاً عبده . قويم جيد فهمه . بجره طم علمه . نظيم وافر حلمه . ظاهر الحق حكمه . عليم محبين راحم . رضى عادل (١١) باسم . عظيم بيننا خلقه . واجب الآن حقه . كالنسيم رق لفظه . شامل الدين حفظه . مستديم للعطيات . مرتجى للمهات . عميم كامل فضله . للورى ليس مثله . سقيم مكمد ضده . مقيم دائم سعده . (١٢)

- (١) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « ومنْ يزر أزره باتفاق » ( ملحّة الإعراب ٤٥ ) .
- (٢) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « فهذه جوازم الأفعال » ( ملحّة الإعراب ٤٥ ) .
- (٣) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وخير أي حقاً وهؤلاء » ( ملحّة الإعراب ٤٧ ) .
- (٤) عجز بيت في ملحّة الإعراب ، وصدره : « وقد بني يفعلن في الأفعال » ( ملحّة الإعراب ٤٧ ) .
- (٥) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « وأحسن الظن بها وحسن » ( ملحّة الإعراب ٤٨ ) .
- (٦) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « فجل من لا فيه عيب وعلا » ( ملحّة الإعراب ٤٨ ) .
- (٧) في (ل) و (م) : ( جي ) .
- (٨) صدر بيت في ملحّة الإعراب ، وعجزه : « فنعم ما أولى ونعم المولى » ( ملحّة الإعراب ٤٨ ) .
- (٩) في (ل) و (م) : ( وقال نظماً وإذا عكس كلمة كلمة فهو نثر من أوله إلى آخره ) .
- (١٠) النص ساقط في (ظا) و (طب) و (ب) .
- (١١) في (ل) و (م) : ( عاذر ) .
- (١٢) في (ل) و (م) ورد هذا النص نظماً ، وترتيب كلماته على عكس ترتيب نسخة (ش) هكذا :

ضدّه مكمد سقيم	سعيد دائم مقيم
فضلاً كاملاً عميم	مثلاً ليس للورى
للعطيات مستديم =	لمهات مرتجى

وقلت لغرض عرض <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

إنَّ فضلي لا يطيشُ  
وبـ\_\_\_\_\_ الشخصُ <sup>(٣)</sup> يعيشُ  
ولـ\_\_\_\_\_ نصـلُ وريشُ

إنَّ يطشُ بعضُ كـ\_\_\_\_\_ لامي  
ربُّ طيشٍ كانَ قصـ\_\_\_\_\_دا  
لا يتمُّ السهمُ إلا

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

قلتُ إنَّ المـ\_\_\_\_\_الَ للشيبِ دوا  
فبيـ\_\_\_\_\_اضُ الشعرِ والعينِ سوا ]

أنكرتُ شيبِي فصـ\_\_\_\_\_دتُ ونـ\_\_\_\_\_أتُ  
قالتِ اسكتِ إنـ\_\_\_\_\_ما الشيبُ عـ\_\_\_\_\_مى

وقلت <sup>(٥)</sup> :

إذا عـ\_\_\_\_\_رضتُ حـ\_\_\_\_\_اجةً مـ\_\_\_\_\_قلقةً  
فـ\_\_\_\_\_أعينهمُ أعينَ ضيقـ\_\_\_\_\_ةً

سـ\_\_\_\_\_لِ اللهَ رُبـ\_\_\_\_\_كَ منَ فضـ\_\_\_\_\_ليه  
ولا تـ\_\_\_\_\_سألِ <sup>(٦)</sup> التركَ في حـ\_\_\_\_\_اجةٍ

وقلت <sup>(٧)</sup> :

إلىـ\_\_\_\_\_كَ عـ\_\_\_\_\_نـ\_\_\_\_\_ةٍ إـ\_\_\_\_\_ليـ\_\_\_\_\_كا

فـ\_\_\_\_\_لانَ فـ\_\_\_\_\_ظَ غـ\_\_\_\_\_ليـ\_\_\_\_\_ظَ

لفظـ\_\_\_\_\_ة رَقْ كالسـ\_\_\_\_\_مِ  
خـ\_\_\_\_\_لقـ\_\_\_\_\_ة بيننا عـ\_\_\_\_\_ظـ\_\_\_\_\_مِ  
راحـ\_\_\_\_\_مَ محـ\_\_\_\_\_سنَ عـ\_\_\_\_\_لمِ  
حـ\_\_\_\_\_لـ\_\_\_\_\_ة وافـ\_\_\_\_\_رَ نـ\_\_\_\_\_ظـ\_\_\_\_\_مِ  
فـ\_\_\_\_\_هـ\_\_\_\_\_ة جـ\_\_\_\_\_يدَ قـ\_\_\_\_\_وِمْ  
رـ\_\_\_\_\_فـ\_\_\_\_\_دة عـ\_\_\_\_\_نـ\_\_\_\_\_دنا قـ\_\_\_\_\_ديـ\_\_\_\_\_مِ  
لـ\_\_\_\_\_مـ\_\_\_\_\_والينَ مـ\_\_\_\_\_ستـ\_\_\_\_\_قـ\_\_\_\_\_مِ

= حـ\_\_\_\_\_فـ\_\_\_\_\_ظـ\_\_\_\_\_ة الـ\_\_\_\_\_ديـ\_\_\_\_\_نِ شـ\_\_\_\_\_امـ\_\_\_\_\_لِ  
حـ\_\_\_\_\_قـ\_\_\_\_\_ة الـ\_\_\_\_\_آنَ واجـ\_\_\_\_\_بِ  
بـ\_\_\_\_\_اسـ\_\_\_\_\_مَ عـ\_\_\_\_\_اذرَ رـ\_\_\_\_\_ضـ\_\_\_\_\_بِ  
حـ\_\_\_\_\_كـ\_\_\_\_\_ة الحـ\_\_\_\_\_قَ ظـ\_\_\_\_\_هـ\_\_\_\_\_رِ  
عـ\_\_\_\_\_لمـ\_\_\_\_\_ة طـ\_\_\_\_\_مَ بـ\_\_\_\_\_حـ\_\_\_\_\_رة  
عـ\_\_\_\_\_بـ\_\_\_\_\_دة مـ\_\_\_\_\_خلصـ\_\_\_\_\_اً دـ\_\_\_\_\_عا  
لـ\_\_\_\_\_مـ\_\_\_\_\_حبـ\_\_\_\_\_ينَ مـ\_\_\_\_\_حـ\_\_\_\_\_سنَ

(١) في (طب) و(ب) و(ل) و(م) : ( وقال ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (طا) .

(٣) في (م) : ( المرء ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (طب) و(ب) و(ل) و(م) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (طا) ، ووردت في تـ\_\_\_\_\_مة المختصر ٧١/٢ ، وفي خـ\_\_\_\_\_زانة الأدب ٣١٠ ، والدرر الكامنة ٢٧٣/٣ ، وفي

إعلام النبلاء ٤/٥ وفي تاريخ معرة النعمان ١٢٨/٣ .

(٦) في الدرر الكامنة وإعلام النبلاء وتاريخ معرة النعمان : ( ولا تقصد ) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (طا) .

لئن قضيت عليه  
وقلت<sup>(١)</sup> :

خطُ كتابي مهمَلُ  
كالشمس ما يعيها  
[ وقال<sup>(٢)</sup> :

كتابنا خطُة ضعيفُ  
كالشمس ما حطُّ من علاها  
وقلت لغرض عرض<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

لا تحرصن على فضل ولا أدب  
ولا تعد<sup>(٥)</sup> من العقال بينهم  
والحظ أنفع من حظ تزوقة<sup>(٦)</sup>  
والعلم<sup>(٧)</sup> يحسب من رزق الفقى وله  
أهل الفضائل والآداب قد كسدوا  
والناس أعداء من سارت فضائله  
وقلت لفأ ونشراً<sup>(٨)</sup> وتجنيساً<sup>(٩)</sup> :

أنت ظبي أنت مسكي

ليقضين عليك

وقدرة مبعجُل  
قيصها المهمل

لكن مقدره مبعجُل  
قيصها الواهن المهمل ]

فقد يضُرُّ الفقى علمٌ وتحقيقُ  
فإن كلَّ قليل العقل مرزوقُ  
فما يفيد قليل الحظ تزويقُ  
بكل متسع في الفضل تضييقُ  
والجاهلون فقد قامت لهم سوقُ  
فإن تعمق قالوا عنه زنديقُ

أنت دري أنت غصني

(١) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٢) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٣) في (ظب) و (ل) و (م) : (وقال) ، وفي (ب) : ( وقال حكماً من أن الجاهل يسود ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في (تمة المختصر ٢١٧/٢) وفي (إعلام النبلاء ١/٥) .

(٥) في (تمة المختصر) و (إعلام النبلاء) : ( واحذر تعد ) .

(٦) في (ل) : ( ترزقه ) .

(٧) في (ب) : ( فالعلم ) .

(٨) اللف والنشر : ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال ، ثم ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بأن السامع يردّه إليه

( التلخيص في علوم البلاغة للقرطبي جلال الدين محمد بن عبدالرحمن ، ص ٣٦ ، شرح عبدالرحمن البرقوقي ،

المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٣٢ ) .

(٩) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في بغية الوعاة ٢٢٧/٢ ، وفي فوات الوفيات ١٥٩/٢ وفي إعلام النبلاء ٧/٥ ، وفي

مخطوط عيون التواريخ ١١٠/٢٤ ب .

في التفـاتٍ وثـاءً      وثـايا وثـني

وقلت على لسان من ينتف شيبه <sup>(١)</sup> <sup>(٧)</sup> :

الشيبُ سـوْطٌ عـذابُ      هام النساءُ بقـذفة  
يكفي مشيبي عيباً      أني رضىتُ بنتِـفـة

وقلت <sup>(٢)</sup> <sup>(٤)</sup> :

مَنْ كانَ مردوداً بعيبٍ فقـذُ      ردتني الغيـذُ بعيبين <sup>(٥)</sup>  
الرأسُ واللحيةُ شاباً معاً      عاقبني السـدھرُ بشيينِ

وقلت اقتباساً <sup>(٦)</sup> من الحديث <sup>(٧)</sup> :

يا شاكيأ من حزنه      وبـاكيأ من كربـه  
لا راحةً لمـؤمن      دونَ لقاء ربـه <sup>(٨)</sup>

وقلت رداً على مَنْ قال <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> :

أكثرُ وطءِ الناسِ مِنْ شُبْهـةٍ      أو مِنْ زنا والحلِّ فيهم قليلُ  
فابنُ حلالٍ نادرٌ نادرٌ      والنادرُ النادرُ كالمستحيلُ

(١) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في الشيب تنفأ ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في تبة المختصر ٤٦٢/١ .

(٣) في (ب) : ( قال فيه أيضاً ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في ( فوات الوفيات ١٥٩/٣ ) ، وفي إعلام النبلاء ٨/٥ ، وفي مخطوطة عيون التواريخ ١١٠/٢٤ ب .

(٥) في (ل) : ( بشيين ) .

(٦) في (طب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال مقتبساً ) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في ( إعلام النبلاء ٨/٥ ، ٩ ) .

(٨) كتاب تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، ص ١٨٩

(٩) في (طب) : ( وقال وقد سمع هذين البيتين ) ، وفي (ل) و (م) : ( وسمع هذين البيتين ) وفي (ب) : ( وقال ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

وقلت<sup>(١)</sup> :

ولا تخش من طبعه النافر  
فا أنت بالنادر النادر

ألا قل لسيدنا الشاعر  
أمن شهية أنت أم من زنا

وقلت<sup>(٢)</sup> :

يصير فيكم مهيبيبا  
والجر يفتني قريبا

لا تفرحوا بحقير  
فالفحم يبقى زمانا

وقلت<sup>(٣)</sup> :

ضرت إليه وتحيرت فيه  
يظهر منه كل أمر كريه  
كم عائب كم مبغض كم سفيه<sup>(٤)</sup>  
ما شاء لا بد وأن يلتقيه  
أن بهم جهلا وأنا فقيه

أشكو إلى الله زماني الذي  
أي أمرئ جربت أهليه  
كم حاسد كم مارِد كم عدى  
فليعمل الحاسد في دهره  
ما بين أعدائي وبينى سوى

وقلت تورية<sup>(٥) (٦)</sup> :

كأسين أم خدين<sup>(٧)</sup> أم أحداق  
إلا لتدهش من جلال الساق

من أي خير أنت سكران أم  
ما شمرت ساقا لتسقيك الطلا

وقلت<sup>(٨)</sup> :

« لا أم لي إن كان ذاك ولا أب »<sup>(٩)</sup>

أتظني أنسى لذات<sup>(٩)</sup> الصبا

(١) في (ب) : ( وقال في المعنى ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٢) في (ب) : ( وقال في عدم طلب ترقى صاحب ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٤) قيل هذا البيت في (ش) : ( وقلت ) ، الأمر الذي يظهر البيتين السابقين منفصلين عما عليها ، ونرجح اتصالها .

(٥) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال موريا ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٧) في (م) : ( خدين أم كأسين ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٩) في (ش) : ( للذات ) .

(١٠) عجز بيت لعامر بن جوين الطائي وقيل لمنقذ بن مرة الكناني . صدره : « هذا وجدكم الصغار بعينه » ( حماسة البحري ، ص ٧٨ ، ت لويس شيخو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٧ هـ ) .

إِنْ كَانَ عَمْرِي مَا <sup>(١)</sup> تَقْضَى كُلَّهُ فَقَدْ انْقَضَى مِنْهُ الْكَثِيرُ الطَّيْبُ

وَقُلْتُ فِي وَادِي (٢) الْبَابِ وَبَزَاعَا <sup>(٣)</sup> (١) :

إِنْ وَادِي الْبَابِ قَدْ أَذْكَرَنِي  
[ فِيهِ دَوْحٌ <sup>(٥)</sup> تَحْجُبُ الشَّمْسَ إِذَا  
فَهُوَ تَغْوِي غَذَبَ الْبَانِ أَمَا <sup>(٨)</sup>  
طَيْرُهَا <sup>(١٠)</sup> مَعْرِبَةٌ فِي لَحْنِهَا  
مَرْجُومَةٌ مَبْتَسَمٌ مِمَّا بَكَتْ  
فِيهِ رَوْضَاتٌ أَنَا صَبُّهَا  
نَهْرُهُ إِنْ قَابَلَ الشَّمْسَ تَرَى <sup>(١٤)</sup>  
جَنَّةَ الْمَأْوَى فَلَلَّهُ الْعَجَبُ  
مَا قَالَ لِلصَّبَا جُزْ بِأَدْبُ <sup>(١٦)</sup> ] <sup>(٧)</sup>  
تَعَذَّبُ الْغَيِّ كَمَا تَغْوِي <sup>(٩)</sup> الْعَذْبُ  
تَطْرَبُ <sup>(١١)</sup> الْحَيِّ كَمَا تَحْيِي <sup>(١٢)</sup> الطَّرْبُ  
سُحْبٌ فِي ذَيْلِهَا الطَّيْبُ انْسَحَبُ <sup>(١٣)</sup>  
مَثَلَمَا أَصْبَحَ فِيهَا الْمَاءُ صَبُّ  
فَضَّةً يَبْضَاءُ فِي نَهْرٍ ذَهَبُ <sup>(١٥)</sup>

وَقُلْتُ مَضْمَنًا <sup>(١٦)</sup> (١٧) :

لَمَّا رَأَى الزَّهْرُ الشَّقِيقَ انْتَفَى مِنْهُزْمًا لَمْ يَسْتَطِعْ لَحْمَةً

(١) فِي (ب) : ( قَدْ ) .

(٢) سَاقِطَةٌ فِي (ل) .

(٣) بَزَاعَةٌ أَوْ بَزَاعَا : بَلَدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ تَقَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنبِجَ . ( مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٠٩/١ ) .

(٤) الْقَصِيدَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظا) ، وَوَرَدَتْ فِي تِمَّةِ الْمُخْتَصَرِ ٥٢٨/١ .

(٥) فِي (م) : ( رَوْحٌ ) .

(٦) فِي (ب) وَ (ل) وَ (تِمَّةُ الْمُخْتَصَرِ) : ( قَالَ لِلنِّسْمَةِ جُوزِي بِأَدْبُ ) .

(٧) الْبَابُ زِيَادَةٌ فِي (ب) وَ (ل) وَ (م) وَ (تِمَّةُ الْمُخْتَصَرِ) .

(٨) فِي (ل) : ( إِذَا ) .

(٩) فِي (ب) : ( يَغْوِي ) ، وَفِي (ل) : ( تَعْرِي ) .

(١٠) فِي (ب) وَ (ل) وَ (تِمَّةُ الْمُخْتَصَرِ) : ( طَيْرُهُ ) .

(١١) فِي (ب) : ( يَطْرَبُ ) .

(١٢) فِي (ب) : ( يَحْيِي ) .

(١٣) فِي (ل) : ( الْحَبُّ ) .

(١٤) فِي (ب) : ( يَرَى ) .

(١٥) نَهْرُ الذَّهَبِ هُوَ نَهْرُ وَادِي بَطْنَانَ الَّذِي يَمُرُّ فِي بَزَاعَةٍ وَيَصُبُّ فِي بَطِيحَةٍ عَظِيمَةٍ فَيَجْمَدُ فَيَصِيرُ مَلْحًا . ( مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٢٠/١ ) .

(١٦) فِي (طَب) وَ (ب) وَ (ل) : ( وَقَالَ ) .

(١٧) الْمُقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظا) ، وَوَرَدَتْ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ لِلْسَّبْكِ ٢٤٤/٦ ، وَفِي إِعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٢/٥ .

قلنا على رسلك<sup>(١)</sup> قال اسكتوا<sup>(٢)</sup> « جاء شقيق عارضاً<sup>(٣)</sup> رَحْمَةً<sup>(٤)</sup> »

وقلت<sup>(٥)</sup> (٦) :

يا جباهاً عُفْرَتْ في طيبة قَدْ تيمتْ صعيداً طيباً<sup>(٧)</sup>

وقلت مضمناً للمثل المشهور<sup>(٨)</sup> (٩) :

لَمَّا شَتَّ عيني<sup>(١٠)</sup> ولم ترفق<sup>(١١)</sup> لتوديعِ الفتى  
أدنيتهما من خـدّه « والنارُ فأكهةُ الشتاء<sup>(١٢)</sup> »

وقلت مضمناً للمثل كذلك<sup>(١٣)</sup> (١٤) :

خشيتُ على حبيبِ القلبِ لَمَّا أتى حَمَامَةً ونَضَا الثيابا<sup>(١٥)</sup>  
فشمسُ<sup>(١٦)</sup> وجهه « والجسمُ زبدٌ إذا طلعتُ عليه الشمسُ ذاباً<sup>(١٧)</sup> »

(١) في (ب) : ( قلنا فما بالك ) .

(٢) في ( طبقات الشافعية ) و ( إعلام النبلاء ) : ( وقال من جاء فقلنا له ) .

(٣) في (ل) : ( عارض ) .

(٤) صدر بيت ، عجزه : « إن بني عمك فيهم سلاح » . ( الموشح للمزرياني ، ص ٣٩٦ ، ت : على محمد البجاري ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ م ) .

(٥) في (ب) : ( وقال بمدحه ﷺ من قصيدة ) .

(٦) البيت ساقط في (ظا) و (م) .

(٧) قال تعالى : ﴿ فتيموا صعيداً طاهراً ﴾ « سورة النساء ٣ » و « سورة المائدة ٦ » .

(٨) في (ظب) و (اب) و (ل) و (ام) : ( وقال ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في (بغية الوعاة ٢٢٧/٢) و ( فوات الوفيات ١٥٩/٢ ) و ( خزانة الأدب ٣١٠ )

و ( إعلام النبلاء ٧/٥ ) و ( مخطوطة عيون التواريخ ٢٤ / و ١١٠ ب ) .

(١٠) في (ب) : ( تشتت عني ) .

(١١) في (ب) : ( يرفق ) .

(١٢) مثل لما يزل مستعملاً في بيئة الشاعر التي كان فيها .

(١٣) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال مضمناً ) .

(١٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(١٥) في (ب) : ( النقابا ) .

(١٦) في (ب) : ( فشمه ) ، وفي (م) : ( فشمسي ) .

(١٧) مثل معروف في بيئة الشاعر إلى الآن .



وقلت مضمناً <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

كَانَ لَا يَصْبِرُ عَنْهَا  
مَشْتَرِي أَحْسَنَ مِنْهَا

مَنْ يَبِيعُ ذَاتَ جَمَالٍ  
فَدَوَاءُ الصَّبِّ <sup>(٣)</sup> عِنْدِي

وقلت لغرض عرض <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

وإن حضرنا فالحجاب الطويل  
والله قد حرنا <sup>(٦)</sup> « فصر جميل » <sup>(٨)</sup>

إن انقطعنا فالعتاب <sup>(٩)</sup> الثقيل  
وإن دخلنا فالوداد القليل

وقلت <sup>(١٠)</sup> :

منعشة للكلف الهالك  
هذا الشذا قلت بأذبالك

ضممتها عند اللقاء <sup>(١١)</sup> ضمة  
قالت تمسكت وإلا فلا

وقلت <sup>(١٢)</sup> :

تسرني <sup>(١٣)</sup> رفعة أصحابي  
إلى صديقي فهو <sup>(١٤)</sup> أولى بي

يما معشر الأصحاب إني امرؤ  
لابد لي من حاجة فلتكن

(١) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال لغرض عرض ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٣) في (ش) : ( الصبر ) وفي (ل) و (م) : ( القلب ) .

(٤) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في تلون الصاحب ) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٦) في (ظب) و (م) : ( فالعذاب ) .

(٧) في (ب) : ( ضرنا ) .

(٨) سورة يوسف (١٨) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في ( خزانة الأدب ٣١٠ ) و ( إعلام النبلاء ٦/٥ ) .

(١٠) في (ل) : ( وخزانة الأدب ) و ( إعلام النبلاء ) : ( اللقاء ) .

(١١) في (ب) : ( وقال في طلب الرفعة للصاحب ) .

(١٢) في (ل) : ( يسرني ) .

(١٣) في (م) : ( هو ) .

وقلت في غلام يكتب<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>:

شكا من الخطّ ضعفاً  
قلتُ اشتغل<sup>(٣)</sup> بمثالي  
وذاك منسنة دلال  
فقال مالي مثالي

وقلت مضمناً للمثل المشهور<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>:

من قال بالمرء فإني امرؤ  
ما في سويدا القلب<sup>(٦)</sup> إلا<sup>(٨)</sup> النسا  
إلى النسا ميلي ذوات الجمال<sup>(٩)</sup>  
ما حيلتي ما في السويدا<sup>(١٠)</sup> رجال<sup>(١١)</sup>

وقلت في بخيل اقتباساً<sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>:

أحلّ الضيوف على سطحه  
وقطّع بالجوع أكبادهم<sup>(١٤)</sup>  
وفرّجهم في نجبوم السما  
« وإن يستغيثوا يغاثوا بما »<sup>(١٥)</sup>

وقلت في مليح نحوي<sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup>:

وأغيد يسألني  
ما المبتدا والخبر

(١) في (طب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في خزانة الأدب ٣٠٤ .

(٣) في (طب) و (ب) و (ل) و (م) و ( خزانة الأدب ) : ( استعن ) .

(٤) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال مضمناً للمثل الساري ) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في ( خزانة الأدب ٣٠٤ ) .

(٦) في خزانة الأدب : ( ميلي إلى النسوة ذات الجمال ) .

(٧) في (طب) و (ل) و (م) : ( سويدائي ) .

(٨) في ( خزانة الأدب ) : ( غير ) .

(٩) السويداء اسم مدينة في بلاد الشام مرّ التعريف بها .

(١٠) خزانة الأدب ٣٠٤ .

(١١) في (طب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(١٣) في (طب) و (ل) : ( أمعاءم ) .

(١٤) قال تعالى : ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ﴾ « سورة الكهف ٢٩ » .

(١٥) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في نحوي ) .

(١٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في ( تمة المختصر ٣٢١/٢ ) و ( طبقات الشافعية ٢٤٤/٦ ) .

مَثَلُهَا لِي مَسْرَعًا فَقُلْتُ أَنْتَ الْقَمَرُ

[ وقال <sup>(١)</sup> :

يَا دَارُ كَمْ حُلُوكِ أَقْصَارُ      فَأَيْنَ سَكَانِكَ يَا دَارُ  
أَهْلُكَ إِنْ حَلُّوا وَإِنْ سَارُوا      هُمْ جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ وَالنَّارُ  
فَرَقْنَا الدَّهْرَ وَقَدْ كَانَ لِي      فِي الدَّارِ أَوْطَانٌ وَأَوْطَارُ <sup>(٢)</sup>  
فَمَدَمِي مِنْ حِينَ فَارَقْتَهُمْ      جَارِي وَقَلْبِي لَهُمْ جَارُ ]

وقلت لما سجن القاضي جمال الدين يوسف <sup>(٣)</sup> بدمشق <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

دمشق لا زالَ رُبْعُهَا خَصْرًا      بَعْدَ لَهَا الْيَوْمَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
فَضَامَنُ الْمَكْسِ <sup>(٦)</sup> مَطْلُوقَ فَرْحٍ      فِيهَا وَقَاضِي الْقَضَاةِ مَعْتَقَلُ

وقلت وقد أُمسك « تنكز » <sup>(٧)</sup> من دمشق وحمل إلى مصر وكان آخر العهد

به <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

تَنَكَّرَ تَنَكَّرَ بدمشق خلقاً      ففاسوا <sup>(١٠)</sup> منه أنواع العذاب

(١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٢) في (ب) : قبل هذا البيت كلمة ( وقال ) ، أي أن هذه المقطوعة جعلت اثنتين .

(٣) هو جمال الدين يوسف بن جملة ، كان جم الفضل عزيز المادة صحيح الاعتقاد ، عزل عن القضاء وسجن عام ٧٣٤ هـ لأنه عزز الشيخ الظهير الرومي فجاوز تعزيره الحد ثم تولى التدريس في مدارس دمشق ، وتوفي عام ٧٣٨ هـ .  
( تمة المختصر ٤٣٤/٢ ) .

(٤) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال لما سجن القاضي جمال الدين يوسف بن جملة بقلعة دمشق ) ، وفي (ب) : ( وقال لما سجن قاضي القضاة ابن جماعة ) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في ( تمة المختصر ٤٣٤/٢ ) .

(٦) المكس : ما يحصل من الأموال لديوان السلطان أو للإقطاعيين أو لموظفي الدولة خارجاً عن الخراج الشرعي .  
( صبح الأعشى ٦٨/٣ ) .

(٧) تنكز هو نائب الشام ، وقد ترجم من قبل .

(٨) في (ب) : ( وقال عند إمساك تنكز واتفق فيه وجوه البديع ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ل) .

(١٠) في (ب) : ( فذاقوا ) .

وقالوا للضفادع ألف بشرى

بميتته فقلت وللكلاب<sup>(١)</sup>

وقلت مفتخرأ<sup>(٢)</sup> (٣) :

مربع يخلو ودمع يكف  
وغرام كلمنا قلت انقضى  
وصبابات مضافات إلى  
يا حداة العيس هذا منزل  
كم بدا لي فيه بدر طالع  
فيه كأس الوصل كنا نرشف  
مر لي فيه زمان أهلاً  
هل خيل بالبا لي<sup>(٥)</sup> مسعد  
أف من دهر إذا استفهمته  
ظهر الغدير وقل المنصف<sup>(٧)</sup>  
واقدى بالبحر دهرى إذ به<sup>(٨)</sup>  
كم قد استؤمن فيه خائن<sup>(٩)</sup>  
زاد مقى لزمان لم يسد  
أنا قد سبلت<sup>(١٢)</sup> عرضي لهم  
أيها الحاسد لولا أنني  
كنت أضنيك فخاراً وعلى  
ولي الفقه الذي فقت به

وجوى يخلو وقلب يرجف<sup>(٤)</sup>  
حكماً زاد الأسى والأسف  
حر قلبي وهي لا تنصرف  
حق لي أني عليه أقف  
وتثنى فينه غصن أهيف  
وثار القرب كنا تقطف  
ثم أضحي وهو قاع صفصف  
هل صديق يرتجى أو يؤلف  
عن وفي قال هذا جنف<sup>(٦)</sup>  
ونما الجهل وساد المقرف  
يرسب الدر وتطفو الجيف  
ورق<sup>(١٠)</sup> من أصله لا يعرف  
فيه إلا سفلة<sup>(١١)</sup> أو طريف  
فلهم أن يمدحوا أو يقذفوا  
رجل من دون حدي أقف  
فأنا<sup>(١٣)</sup> الدر وأنت الصدف  
ووجوه النحو نحوي تصرف

(١) هذان البيتان قد وردا في أثناء المقامة المعروفة بـ ( صفو الرحيق في وصف الحريق ) . التي مرت من قبل .

(٢) في (ب) و (م) : ( وقال ) . وفي (ل) : ( وقال تغمده الله تعالى برحمته ) .

(٣) القصيدة ساقطة في (طب) و (ظا) .

(٤) في (ب) : ( رجف ) .

(٥) في (ل) : ( لي بالبا ) .

(٦) في (ل) و (م) : ( المنصف ) .

(٧) في (ب) : ( خائف ) .

(٨) في (ب) : ( مقلة ) .

(٩) في (م) : ( وإنا ) .

(٦) في (ل) : ( حتف ) .

(٨) في (ب) : ( فيه إذ ) .

(١٠) في (ب) : ( ورجا ) .

(١٢) أي أبحث .

وليَ النظمَ الذي سارتُ إلى  
ولي النثرَ الذي سجَّعَاتُهُ  
وإلى الأَبكارِ ذهني سَابِقُ  
وإمامَ الأدبيَّاتِ وإنَّ<sup>(١)</sup>  
كم وكَم شمسٍ جَدَالٍ طَلَعَتْ  
فطرةً تيمِّنةً<sup>(٢)</sup> بكريَّةً<sup>(٣)</sup>  
رُبَّ عَيْنٍ تَتَنَّى رُؤْيِي  
أنا في حلقِ حُسُودِي غَصَّةً  
أسفي والله من قولي أنا  
لكن الحاسدُ قد كلفني

وقلت<sup>(٥)</sup> (٦) :

نحنُ قومٌ ما ولينا  
بـل بعلمٍ واجتهادٍ

وقلت<sup>(٧)</sup> :

أضحتُ مرامي طرفُ هنْدٍ مرامي  
لو تنظرُ الحنفاءَ حينَ بدتُ لهم  
فبقْدَها وبخْدَها وبثغْرِها  
لما تبدَّتْ بين تربيها ومنَّ<sup>(٨)</sup>  
ناديتُ يا قلبي ويا عقلي معاً

وقلت<sup>(٩)</sup> :

يَ مَنْ لَوْ قَالَ لي مِسْمَةٌ

سائرِ الأقطارِ منهُ التحفُ  
تسكُرُ الأسماعُ فهي القرقفُ  
وقوى الأفكارِ عندي تضعفُ  
أنكرَ الحسْبُ قُ فلي يعترفُ  
في سماءِ البحثِ بي تنكسفُ<sup>(٢)</sup>  
وعلى الأسلافِ بيني الخلفُ  
وزكيَ بحسبِاتي يحلفُ  
وبه مني أذى لا يوصفُ  
كلمةً ذو العقلِ منها يأنفُ  
ذكرَ شيءٍ تركُّهُ لي أشرفُ

بالرِشا مثلَ فعالكُ  
وبما أشبهه ذلكُ

ترمي سهاماً ليتهنَّ سهامي  
لظننتَهُمْ عكفوا على الأَصنامِ  
غصنٌ وتَفاحٌ وحبٌ غمامِ  
سحبِ البراقعِ لاحَ بدرُ تمامِ  
أنا قد وقعتُ ففارقا بسلامِ

ادنْ والثمَّ غُرتُ أنْ أَلْثَمُهُ

(٢) في (ب) : ( لي ينكسف ) .

(١) في (ش) : ( فإن ) .

(٣) تيمية نسبة إلى أحد أجداد أبي بكر الصديق ( رضي ) الذي ينتهي إليه الشاعر ، وهو  
تم بن مرة بن كعب بن لؤي ( صفة الصفوة ١/٢٣٥ ) .

(٤) نسبة إلى أبي بكر الصديق ( رضي ) . ( انظر إعلام النبلاء ٤/٥ ) (٥) في (ب) : ( وقال يصف نفسه ) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٨) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وفي ) .

لِيَتَنِي أَعْلَمُ مَنْ عِلْمُهُ

خُدْمَتِهِ قَائِماً فَقُلْتُ لِمَا  
مَا ذَاكَ إِلَّا لِيَحْمِلَ الْقَلَمَ

لَكَ فِي قَلْبِي مَحَلُّ  
وَهُوَ عِنْدِي لَا يَحِلُّ  
عَنكَ قَلُّ لِي كَيْفَ أَسْلُو  
فَوْقَ خَيْدٍ لَكَ غُلُّ  
مِنْكَ قَلْبٌ لَيْسَ يَخْلُو  
لَسْتَ بَعْضُيَ أَأَنْتَ كُلُّ  
مِنْكَ وَالْخَصْرُ مَقْلُّ  
فِيهِ دَمْعِي الْمُسْتَهْلُّ

وَذَا دَلِيلٌ بِأَنْكَ  
عَلَيَّ حَتَّى كَأَنَّكَ  
وَلَسْتُ أَهْجُرُ حَسَنَكَ  
وَلَيْسَ يَوجِدُ وَزَنَكَ

(١) المقطوعة ساقطة في (طا) .  
(٢) في (ل) : ( وقال أيضاً رحمه الله تعالى ) .  
(٣) القصيدة ساقطة في (ظب) و (طا) .  
(٤) المقطوعة ساقطة في (ظب) .  
(٥) في (ب) : ( عيني ) .  
(٦) في (ظب) و (ل) : ( وقال ثم ) .  
(٧) في (ظب) و (ل) : ( آخر ) .  
(٨) ابن خروف . ( ٥٢٤ - ٦٠٩ هـ ) : علي بن محمد بن علي الحضرمي الأندلسي النحوي ، وهو غير ابن خروف الشاعر ستميه ومعاصره ، وكان فاضلاً في علم العربية . ( وفیات الأعيان ٣/٣٣٥ ) .

المصدر المحذوف ولو شئت لأنشدته تجميعاً<sup>(١)</sup> لمثله وشاهداً عليه ليس من أهله .

لم يُعن بالعلياء إلا سيّداً ولا شفى ذا الغي إلا ذو هُدى<sup>(٢)</sup>

وقلت<sup>(٣) (٤)</sup> :

إذا [ ما ]<sup>(٥)</sup> شئت أن تحيا  
تصبر واحتمل واقنع  
سعيداً سالماً راضي  
ولا تأسف على ماضٍ<sup>(٦)</sup>

وقلت<sup>(٧) (٨)</sup> :

أرى أناساً حرصوا  
كأنهم لم يقرؤوا  
حتى أزالوا زينهم<sup>(٩)</sup>  
« نحن قمنا بينهم »<sup>(١٠)</sup>

وقلت في الصبا<sup>(١١)</sup> :

أيا غلو دمع العين يغني عن الورد  
ليهنك بلبالي<sup>(١٢)</sup> عليك ورقتي  
وإني مقيم لا أغير موثقة  
وإنك حزت الحسن وحدك كله  
إذا لامني العذال أخفيت<sup>(١٣)</sup> مدمعي  
أموة عنها ما استطعت بغيرها  
فلي ظاهر الخالي السليم من<sup>(١٤)</sup> الهوى  
وبحر غرامي ماله فيك من حد  
إليك كما قلبي لديك على البعد  
وإن أنت غيرت المواقف من بعد  
وإني حزت الحزن أجمعه وحدي  
وأبدت صبراً لم يكن بعضه عندي  
وأطرق حيناً لا أعيده ولا أبدي  
ولي باطن العاني<sup>(١٥)</sup> الخزين وذو الفقد

(١) في (ظب) : ( جميعاً ) ، وفي (ل) : ( سميعاً ) (٢) في هذا البيت وما قبله من نثر ساقط في (ظا) و (م) .

(٣) في (ب) : ( وقال في الحكم ) . (٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٥) زيادة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) . (٦) في (ل) : الماضي ، وفي (م) : ( ماضي ) .

(٧) في (ب) : ( وقال اقتباساً ) . (٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٩) في (ظب) و (ل) و (م) : ( شينهم ) . (١٠) سورة الزخرف (٣٢) .

(١١) في (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في زمن الصبا ) ، وفي (ل) : ( وقال عفا الله عنه ) .

(١٢) في (ب) : ( بلبال ) .

(١٣) في (ب) : ( جففت ) ، وفي (ل) : ( خفت ) . (١٤) في (ش) : ( عن ) . (١٥) في (ب) : ( ولي الناظر الغاني ) .

أرى السائل المحروم من فيض أدمعي  
أغار عى أهل الغوير<sup>(١)</sup> لأجلها  
وأنفّر عن علم الكلام لثغرها  
وأحمي الحمى عن ذكره مع<sup>(٢)</sup> صباي  
ولم أستطع حمل النسيم رسالتني  
أخاف عليها من عشيرتها التي  
أيا علّو لي ودّ كوجهك في السنا  
سألتك مها رمت إهداء طرفة  
وكيف يزور الطيف من هو ساهر  
سلي<sup>(٣)</sup> النجم عن حالي يخبرك لوعتي  
لئن جرت يا علوى وقدك عادل  
فلا تخلفني ما وعدت فإني  
أهم ولي بعد على بسط<sup>(٤)</sup> ما جرى  
فأضمر سلواناً فيحضر<sup>(٥)</sup>ك الهوى  
فيشفع فيك الحسن والحسن شافع  
وليس حياء الوجه في الذئب شمة

وذاك الدم المسفوح يا ليتة يجدي  
وأحجم عن سلع<sup>(٦)</sup> ووصف ربّي نجد<sup>(٧)</sup>  
لئلا أوري عنه بالجوهر الفرد  
وأعرض مع شوقي عن الشيخ والرند<sup>(٨)</sup>  
مخافة رجماه برائحة الند  
بها كل صديد يرى الموت كالشهد  
ولكن حظي مثل فاحك الجعد  
إليّ فغير الطيف بالله لا تهدي  
رقيق الحواشي يتبع الوجد بالوجد  
وما أنا فيه من بكاء ومن سهد  
فواعجبا للجائر العادل القد  
أرى أن خلف الوعد من خلق الوعد  
ولم<sup>(٩)</sup> رمت تعذيبي وما سبب الصد  
مصورة لي يا نويقضة<sup>(١٠)</sup> العهد  
فأغضي حياء أن يواجه<sup>(١١)</sup> بالرد  
ولكنها من شمة الأسد الورد

وقلت في غياب جواب كتاب<sup>(١٢)</sup> :

يا من تلون في العتاب<sup>(١٣)</sup> وقاسني  
ظلماً عليه تعنتاً وتعنتاً

(١) الغوير : ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة ، وقيل غير ذلك . ( معجم البلدان ٢٢٠/٤ ) .

(٢) سلع : جبل بسوق المدينة ، وموضع بالقرب منها ، وقيل غير ذلك . ( المصدر نفسه ٢٣٦/٣ ) .

(٣) نجد : اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة والبن ، وأسفلها العراق والشام . ( المصدر نفسه ٣٦٢/٥ ) .

(٤) في (ب) : ( وعن ) .

(٥) زاتان طيبا الراححة .

(٦) في (ب) : ( شط ) .

(٧) في (ش) : ( فيضرك ) .

(٨) في (ش) : ( يؤجّه ) .

(٩) في (ش) : ( وقال ) .

(١٠) في (ش) : ( وقال ) .

(١١) في (ش) : ( وقال ) .

(١٢) في (ش) : ( وقال ) .

(١٣) في (ش) : ( وقال ) .



إِنْ كُنْتُ أَنْسَى مَنْ صَحَبْتُ وَإِنْ أَبَى  
السُّودَادِ فَلَسْتُ أَعْرِفُ لِي أَبَا

وقلت واصفاً دير « بيرة دا دخين » من عمل معرة مصرين <sup>(١)</sup> ، وهو من  
شعر الصبا <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

في دير بيرة دادخين حـُور  
فإذا تمثّله الضمير رأيتـه  
ولطالما رتعتُ به الطّبياتُ في  
كم راغبٍ في الراهبات لأنها  
المائلات كأنهنّ ذوابل  
حورٍ يصرنّ إلى جهنم في غـد  
عائنتُ في شرفاتِه نوراً ومن  
ما ذاك نورٌ <sup>(٤)</sup> بل بقيّة حسنٍ من  
أرجاءه محبوبّة وسفوحه  
لله كم مرّت لساكنيه به  
أيام أغصان الزمان وريقة  
والحادثات غوافل عن أهله  
والغصن يرقص والحمام صواحـد  
هضباته منصوبة مرفوعة  
ومروجـه الحضر الضواحك تنثني  
ولنغمة الناقوس فيه غنّة <sup>(٥)</sup>  
طوراً تضج <sup>(٦)</sup> به القسوس وتراة

في الباع عن سلوانهن قصور  
وعليه أغصان الشبّاب تمور  
أنسٍ فليس يشينهنّ نفـسور  
بيض مزنة الخصور بكور  
المشرفات <sup>(٧)</sup> كأنهنّ بدور  
عجبي لهنّ أفي جهنم حـور  
عجب بنساء الكفر كيف ينير  
قد كان يسكن فيه منذ دهور  
مطلوبة وهماؤه موفور  
من ليلة ما شأنها <sup>(٨)</sup> تكدير  
والعيش غضّ والشبّاب نصير <sup>(٩)</sup>  
والجفن عمـال لا يحبّ قرير  
والريح فيها عنبر وعبير  
حسناً وذيل نسيه مجرور  
فيها الفصون وتستلذ دهور <sup>(١٠)</sup>  
وعليه من دون الهموم ستور  
تجلى <sup>(١١)</sup> المدام مزاجها كافور

(١) في (م) : ( المعرة ) .

(٢) في (ب) : ( وقال في الصبا ) ، وفي (ل) : ( وقال يصف دير بيرة دادخين من عمل المعرة ) .

(٣) القصيدة ساقطة في (طلب) و (ظا) .

(٤) في (ب) و (ل) و (م) : ( نوراً ) .

(٥) في (ل) : ( غرير ) .

(٦) في (ب) و (ل) و (م) : ( رنة ) .

(٧) في (ب) : ( يحكي ) .

(٨) في (ل) و (ب) : ( ما شأها ) .

(٩) في (ب) : ( ويستلذ ) .

(١٠) في (ب) : ( يضح ) .

يا ديرُ كم دارتُ بسفحِكَ راحةً  
حتى لقد كادتُ صخورُك بالهنا  
يا ديرُ أين ظباؤُك البيضُ الألى  
يا ديرُ كم رتعتُ بربعِكَ كاعبُ  
روميةً الألفاظِ هاروتيةً <sup>(١)</sup> الـ  
يا ديرُ كم راهبُ لك ماهرٌ <sup>(٢)</sup>  
يا ديرُ إن تصمتُ فإنَّك ناطقٌ  
وتبدلتُ تلكَ المحاسنُ وانتثتُ  
فغدوتُ تندبُ بعدَ أهليكِ باكياً  
وإذا رأيتُك العينُ تبكي رحمةً  
إنَّ التفكُّرَ في المعاهدِ نافعٌ <sup>(٣)</sup>  
قسماً بفراقِ محمدٍ وجبينِهِ  
لقد اتعظتُ بهذا ولكني أمرؤُ  
من ذخره في الحشرِ مثلُ محمدٍ  
فأعيدُ أمتِهِ برَبِّ محمدٍ

بالراح بلُ كم حلَّ فيك سرورُ  
يرقصن لولا أنهنَّ صخورُ  
بلحاظهنَّ فتونُها وفتورُ  
تسبي الحكيم <sup>(٤)</sup> وحسنُها منظورُ  
ألحاظُ عقلٍ مُحِبِّها مسحورُ  
بتلاوةِ الإنجيلِ كان يـدورُ  
إنَّ النـواعمَ ضمنَ قبـورُ  
تلك القـدورُ وخربُ المعمورُ  
بلسانِ حالٍ طيُّهُ منشورُ  
لخلو ربـعِكَ والبكاءُ يسيرُ <sup>(٥)</sup>  
بلُ عاصمُ <sup>(٦)</sup> والغافلونَ كثيرُ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>  
فَهَمَّا <sup>(٩)</sup> الضياءُ حقيقةً والنورُ  
عاصٍ على كسبِ الذنوبِ جـورُ  
لا يحزننَ فـذنْبُهُ مغفورُ  
أنَّ يحزنوا ومحمدُ مسرورُ

### وقلت تجنيساً من قصيدة <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

(١) في (ب) و (ل) و (م) : ( الخلي ) .

(٢) أي سحرية الألفاظ ، نسبة إلى هاروت ، وهو وماروت ملكان بعثها الله في زمن إدريس عليه السلام لتعليم الناس السحر حتى يزيلا الشبه ويحيطا الأذى عن الطريق . ( تفسير روح المعاني ، الألوسي ، ٢٤٠/١ ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، الطبعة الثانية ، بلا تاريخ ) .

(٣) في (ب) و (ل) و (م) : ( باهر ) .

(٤) في (ب) : ( والبلاء يشير ) .  
(٥) نافع بن عبد الرحمن الليثي المدني ، أحد القراء السبعة المشهورين ، إمام أهل المدينة ، قرأ عليه الإمام مالك .  
ت ١٦٩ هـ ( وفيات الأعيان ٣٦٨/٥ ) .

(٦) عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي ، من التابعين والقراء السبعة . ( وفيات الأعيان ٩/٣ ) .

(٧) عبدالله بن كثير ، أحد القراء السبعة ، توفي في مكة عام ١٢٠ هـ . ( وفيات الأعيان ٢٤٤/٦ ) .

(٨) تصنع أسماء أعلام .

(٩) في (طب) و (ب) و (م) : ( وقال ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٤/٦ .

ضَرَّةٌ لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فَلَوْ<sup>(١)</sup>  
بِكَ يَا عَاشِقُ مِنْهَا تَهْمَةٌ<sup>(٢)</sup>  
وَسَوْيْدَاؤُكَ فِيهَا غَلَّةٌ<sup>(٣)</sup>  
غَضٌّ مِنْ طَرَفِكَ إِنْ قَابَلْتَهَا  
لَيْسَ يَدْرِي الْأَمَنُ<sup>(٤)</sup> مَنْ لَمْ يَرَهَا

أَدْرَكْتُهَا<sup>(٥)</sup> ضَرَّتَاهَا ضَرَّتَاهَا<sup>(٦)</sup>  
لَوْ أَبَاخْتُ لَكَ فَاهَا لَكْفَاهَا  
لَوْ تَدَانَتْ شَفْتَاهَا شَفْتَاهَا  
كُلُّ نَفْسٍ مَقْلَتَاهَا<sup>(٧)</sup> مَقْلَتَاهَا  
وَدَرَى<sup>(٨)</sup> مَنْ قَدْ رَأَاهَا قَدْ رَأَاهَا

وَقُلْتُ لَغَرَضٍ عَرَضٍ<sup>(٩)</sup> (١٠):

يَحْتَاجُ مَنْ يَطْلُبُ طَوْلَ الْبَقَا  
فَنَسْأَلُ الرَّحْمَنَ سُبْحَانَهُ

بِأَنَّ<sup>(١١)</sup> يَرَى هَذَا وَأَشْبَاهَهُ  
يُخْرِجُنَا مِنْهَا بِلا عَاهَهُ

وَقُلْتُ وَسَمِيَّتُهُ إِيهَامُ<sup>(١٢)</sup> التَّوَكُّيدِ<sup>(١٣)</sup>:

تَعَشَّقْتُ أَحْوَى لِي إِلَيْهِ وَسَائِلُ  
أَمْرٍ بِهِ مُسْتَغْطَفًا مُتَلَطِّفًا  
فَلَا كَانَ وَاشٍ كَدَّرَ الصَّفْوَ بَيْنَنَا

وَإِصْلَاحُ أَحْوَالِي لَدِيهِ لَدِيهِ  
فِيثَقُلُ تَسْلِيِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ  
وَبَعْضُ تَحْبِيِي إِلَيْهِ إِلَيْهِ

وَقُلْتُ إِنْ قَاذَ كَنِيسَةَ الْيَهُودِ عَلَى [ يَدِ ]<sup>(١٤)</sup> الْقَاضِي كَالْدِينِ الزَّمْلَكَانِي

وَجَعَلَهَا مَدْرَسَةً لِلْحَدِيثِ ( وَلَمْ أَقْفَهَا عَلَيْهِ ، بَلْ عَمَلْتُهَا تَأْدِيبًا عَلَى عَادَتِي )<sup>(١٥)</sup> :  
عَلَا لَكَ ذِكْرٌ لَا يَشَاهُهُ ذِكْرُ<sup>(١٦)</sup> وَحَزُنْتُ فَخَارًا<sup>(١٧)</sup> لَيْسَ يَدْرُكُهُ الْفَخْرُ

(٢) فِي (ل) : ( أَدْرَكَهَا ) .

(١١) فِي (ب) : ( وَلَوْ ) ، وَفِي (ل) : ( فَمَا ) .

(٣) قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فِي طَبَقَاتِ السَّبْكِ مَا يَلِي :

( مِنْ يَرَى عِلْمَهَا عَلَى مَهِي وَحَسْنَهَا مِنْ تَقَارُ مِنْ حَشَاهَا )

( مَنْ يَرَى عِلْمَهَا عَلَى مَهِي )

وَقَدْ تَفَرَّدَتْ بِذَلِكَ .

(٤) فِي (ظَب) وَ (ل) : ( نَهْمَةٌ ) ، وَفِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ ( شَبْهَةٌ ) .

(٦) فِي (ش) : ( مَقْلَتَاهُ ) . (٧) فِي (م) وَ (ب) : ( وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ ) : ( الْأَمْرُ ) .

(٨) فِي ( طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ ) : ( وَرَأَى ) . (٩) فِي (ظَب) وَ (ب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ ) .

(١٠) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) . (١١) فِي (ظَب) وَ (ب) وَ (م) : ( لِأَنَّ ) .

(١٢) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) . (١٣) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظَا) .

(١٤) زِيَادَةٌ فِي (ل) وَ (م) . (١٥) سَاقِطَةٌ فِي (ل) وَ (م) ، وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا سَاقِطَةٌ فِي (ظَب) وَ (ظَا) .

(١٦) فِي (ب) وَ (ل) وَ (م) : ( لَيْسَ يَشْبَهُهُ ذِكْرٌ ) . (١٧) فِي (ب) وَ (ل) وَ (م) : ( وَأَحْزَنْتُ فَخْرًا ) .

هنيئاً<sup>(١)</sup> بنعمى خلد الله ذكرها  
نصرت بفتح (الناصرية)<sup>(٢)</sup> ديننا  
وسميتها ناز الحديث لأنها  
وهمزاً قلبت (الكاف) فهي أنيسة  
فكم حسدتها نيعة وكنيسة  
عقدت لها<sup>(٣)</sup> الإجماع فانتثرت<sup>(٤)</sup> لهم  
وأحييتها بالدرس بعد اندراسها  
وضاعفت أمراض اليهود بنزعها  
لئن أحزن الحزان ذكر محمد  
بذا قلب حزان الملاعين نازح  
وكانت بلثغات<sup>(٥)</sup> الخبيثين طامثاً  
تعم المثاني السبع<sup>(٦)</sup> ست جهاتها  
ومن غاظه هذا فليس بمسلم  
فإن أبدلت<sup>(٧)</sup> عن صوت قرن مؤذناً<sup>(٨)</sup>  
صرقتهم عن ربعها إذ أضفتهم

وطال<sup>(٩)</sup> بها بشر وطاب لها نشر<sup>(١٠)</sup>  
« ألا في سبيل الله »<sup>(١١)</sup> ذا الفتح والنصر  
حديثه عهد جاء في نزعها الأمر  
لعمرك لي قلب بهذا القلب منسراً  
وقد فك من أيدي اليهود لها أثر  
دموع وعند العقيد لا ينكر النثر  
وصار لذكر<sup>(١٢)</sup> الله في ربعها جهر<sup>(١٣)</sup>  
فأوجههم تحكي عمائمهم صفر<sup>(١٤)</sup>  
بها فكلّم الله<sup>(١٥)</sup> للحق يفتّر  
وذلك من وجهين فليفهم السر  
فتم بذكر<sup>(١٦)</sup> الطيبين لها العطر<sup>(١٧)</sup>  
وخصص بالتوحيد كلماتها العشر  
وهل مسلم يختار أن ينصر الكفر  
فإبدال تعريف من اسم له نكر<sup>(١٨)</sup>  
إلى الذل والمصروف<sup>(١٩)</sup> يدخله الكسر<sup>(٢٠)</sup>

(١) في (ب) : (بياً) .

(٣) في (ل) : (بشر) .

(٥) قال المعري :

« ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل

(٢) في (ب) : (وطاب) .

(٤) اسم مدرسة الحديث التي كانت كنيسة لليهود .

عفاف وإقدام وحزم ونائل »

( شروح سقط الزند ٥١٩/٢ )

(٧) في (ب) : (فانتثرت) .

(٩) في (م) : (ذكر) .

(١٠) كان السلطان الناصر قلاوون قد أصدر مرسوماً (عام ٦٨٩) بأن تكون عمائم اليهود صفراء . (بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس ، ١٤٣/١ ، المطبعة الأميرية ، مصر ، ١٣١٢هـ)

(١٢) في (م) : (بديعات) .

(١٤) في (ب) و (ل) و (م) : (الطهر) .

(١٦) في (ب) : (بدلت) .

(١٨) تصنع مصطلحات نحوية وصفية .

(٦) في (ب) : (وبها) .

(٨) في (ب) و (ل) و (م) : (بذكر) .

(١١) أي موسى عليه السلام .

(١٣) في (ب) و (م) : (ينطق) .

(١٥) أي سورة الفاتحة .

(١٧) القرن هو البوق . (دائرة المعارف ٣٣١/٤) .

(١٩) أي الاسم غير الممنوع من الصرف .

أيا حاتم <sup>(١)</sup> الإسلام ودوا خلاصها  
« وقد علم الأقباط لو أن حاتمًا  
ولو حلفوا أننا سنزغ أختها  
ونأخذ <sup>(٢)</sup> منهم أجر سكنائهم بها  
أُتسئى <sup>(٣)</sup> أذاهم للنبي وبغضهم  
كانهم في التيه بعد فنههم  
وحقك ما هذا الذي تستحقه الـ  
لقد فعلت أقلامك الحمر فيهم  
وقد أفرح ( النورية ) <sup>(٤)</sup> الآن ما جرى  
أصاغت إلى دار الحديث وأنصت  
عجبت لها لما حللت بربعها  
وما بقيت - والله - تخشى مذلة  
وكيف تخاف <sup>(٥)</sup> النقص عند كمالها  
إمام يؤم المقترون <sup>(٦)</sup> جنابة  
حليف الندي غيظ العدي صارف الردى  
حوى العلم عن آياته ومعاشر  
أرى أن ذا الإحرام يخرج فديته  
إذا قال أحيى الشافعي تفقها

بما ملكوا فليخسؤوا « قضي الأمر » <sup>(٧)</sup>  
أراد ثراء المال كان له وفر <sup>(٨)</sup>  
لما وجبت كفارة رثا برؤا  
وقد عرف المتباع وانفصل السعر  
وتكذبيهم والسّم في الشاة والسحر  
تحقق <sup>(٩)</sup> سلواهم وقد عظم <sup>(١٠)</sup> المكر  
يهود ولا العشران كلا <sup>(١١)</sup> ولا العشر  
من الحق ما لا تفعل البيض والسمر  
لجارتها والجار بالجار ينسر  
وكان بها عن سمع كفرهم وقر  
وما رقصت عجباً ولكنها صخر  
وأوقاف «نور الدين» <sup>(١٢)</sup> من خلفها ظهر  
وقد صار من قاضي القضاة لها ذخّر  
ومن كفه في كل قطر لها قطر  
إمام الهدى فات المدى جوده الغمر  
من السادة الأنصار اوجههم زهر  
إذا ما جرى بين الحجيج له ذكر  
ونقلاً وإن يسر <sup>(١٣)</sup> فياحبذا السر <sup>(١٤)</sup>

(١) شبهه بجاتم ، وهو حاتم بن عبدالله الطائي الشاعر الفارس الذي يضرب بجوده المثل . ( الشعر والشعراء ٢٤١/١ )

(٢) سورة يوسف (٤١) . (٣) هذا البيت لحاتم الطائي . ( الشعر والشعراء ٢٤٧/١ ) .

(٤) في (ب) و (م) : ( ويأخذ ) . (٥) في (ب) : ( أتسئى ) .

(٦) في (ش) : ( محقق ) . (٧) في (ب) : ( غلب ) .

(٨) في (ل) و (م) : ( هذا ) .

(٩) هي المدرسة النورية أنشأها الملك العادل نورالدين محمود بن زنكي ( الأعلام الحظيرة ١٠٠/١ ) .

(١٠) هو نورالدين محمود بن زنكي ( ٥١١ - ٥٦٩ هـ ) ملك الشام ومصر والجزيرة ، كان أعدى الملوك من معاصريه

وأكثرهم جهاداً للصليبيين وبناء المدارس وإكراماً للعلماء . ( تمة المختصر ٨٣/٢ )

(١١) في (ب) : ( كان ) . (١٢) في (م) : ( المقتدون ) .

(١٣) في (ب) : ( فسر ) . (١٤) في (ب) : ( السر ) .

وما منصب الشهباء كُفُوا لعلَّه  
 فإن زَمَرَ الأحزاب راموا امتحانَهُ  
 ولو لم يَؤْثِرْ عَمْرَهُ (٣) غَيْرَ هَذِهِ  
 أَمْنَقَذَهَا مِنْ بؤْسِهَا وَعَنَائِهَا  
 فَإِنِّي أَرَى عَيْباً بَأَنِّي مُضَيِّعٌ (٥)  
 مَقِيماً بِأَرْضِ الْحَرْثِ (٦) جَاراً لِمُعْشِرِ  
 يَرُونَ جَمِيلاً أَنَّهُمْ لَمْ يَرْفَعُوا  
 مَتَى دَخَلَ الشَّهْبَاءُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً  
 أَقُولُ عَامَهُمْ أَضْرَوْا لِي مَكِيدَةً  
 وَمَا ذَاكَ عَنْ ذَنْبٍ جَنَيْتُ وَإِنَّمَا  
 وَحَقٌّ لِمَثَلِي صَوْنٌ عَرْضِي فَإِنَّهُ  
 وَكَلَهُمْ رَاضٍ عَلَيَّ وَذَاكَرِي  
 وَلَا خَيْرَ فِي مَالِ الْفَتَى بَعْدَ عَرْضِهِ  
 بِذِيلِ (١٢) بِذِيلِ الرَّافِعِي (١٣) تَمَسَّكِي  
 سَمْتُ مَدَارَةِ الْأَرَاذِلِ فِي الْوَرَى  
 شَرِيكَ (١٤) شَرُورٍ لَا سُرُورٍ نَسِيتُ مَا  
 تَقَدَّمَنِي مَنْ كَانَ خَلْفِي وَسَاءَ بِي  
 بُلَيْتُ بِمَجْجَرِ الْحَكَمِ مِنْ زَمَنِ الصَّبَا  
 عَلَى أَنِّي رَاضٍ بِأَنْ أَلِي الْقَضَا

غلطت ولا دار السلام (١) ولا مصر  
 سبي ليل فرقان المجادلة النصر (٢)  
 كفتته ولم أخرى له عمر الحصر  
 فديتك أنقذني فقد نقد العمر (٤)  
 وكسبي من الحكم الخصومات والوزر  
 وجوهمهم غبر وأثوابهم حر  
 وليس لأهل القدر عندهم قدر  
 لأشغالهم يخلو بخاطري الفكر  
 لعل انحرافاً أو بسدا لهم غدر  
 عنائي عرض عن مرافعة (٧) بكر (٨)  
 نقي بحمد الله ما شأنه غمر  
 بخيري (٩) ولكن لو عبث (١٠) لما قرؤا (١١)  
 ولا عيش في الدنيا إذا قبح الذكر  
 فقد مسني للبعد عن بابيه الضر  
 وقد بان لي أن القضاء جبل وعمر  
 حفظت ونما كنت حصلت أجتر (١٥)  
 خمولي ولكن هكذا يفعل البر  
 فهل بكمال الحجر يرتفع الحجر  
 وأعزل عنه لا أثام ولا أجر

(١) اي بغداد .

(٢) تصنع أسماء سور قرآنية هي : الزمر ، والأحزاب وسبأ والليل والفرقان والمجادلة والنصر .

(٣) في (ب) : ( عنه ) . (٦) في (ب) و (ل) : ( أعوز النصر ) ، وفي (م) : ( أعوز النصر ) .

(٥) في (ب) و (ل) و (م) : ( فَإِنِّي أَرَى غَيْباً بَأَن يَذْهَبَ الْعَمْرُ ) . (٦) أي الريف .

(٧) في (م) : ( مدافعة ) . (٨) في (ب) : ( نكر ) .

(٩) في (ب) : ( بخير ) . (١٠) في (م) : ( حنيت ) .

(١١) في (ل) : ( فروا ) . (١٢) في (ب) : ( الإمام ) .

(١٣) الرافعي هو عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم القزويني ( ٥٥٧ - ٦٣٢ هـ ) ، من كبار الشافعية ، وكان زاهداً ورعاً

ذا كرامات . ( فوات الوفيات ٣٧٦/٢ ) .

(١٤) في (ب) : ( سرتك ) . (١٥) في (ش) : ( حصلته جبر ) .

لئن زاد مال المرء مع نقص علمه  
 أيا أوحده الإسلام إني معول  
 فوجهك إن قابلته أو <sup>(١)</sup> رأيته  
 أقلني من الأحكام في البر محسناً  
 ففي القلب من نيل الفروع <sup>(٥)</sup> بياكم  
 شغلت بحب العلم عن رفعة القضا  
 تعجب قـوم كيف أترك مناصبي  
 وقالوا ترى من حل في رتبة <sup>(٧)</sup> القضا  
 أرى العلم أعلى رتبة لي من القضا  
 وأنت خير بالقضاء وعسره <sup>(٩)</sup>  
 إذا قيل قاضي بالعراق جرى له  
 وإن قاصد منكم أتاني فأثنى  
 طباع عفيف <sup>(١١)</sup> لا يرى <sup>(١٢)</sup> حب منصب  
 ولي من هبات <sup>(١٤)</sup> الله عن كل ذا غنى  
 قنعت فخلت النجم دوني رتبة <sup>(١٦)</sup>  
 وفي لتحصيل العلوم بقیة  
 ومالي أرى الحكام غيرك إن رأوا

فذلك خسر لا يقابلة خسر  
 عليك وما المملوك في قصده غر  
 يكون لقلبي بالمقابلة الجبر <sup>(٢)</sup>  
 إلي بفصلي <sup>(٣)</sup> عنه يا من هو البحر  
 أصول اشتياقي حمل أغصانها جمر  
 أيلوي على <sup>(٦)</sup> الأصداف من قصده الدر  
 وأرفضه عدداً وما أنا مضطر  
 وفارقها حتى يواريه <sup>(٨)</sup> القبر  
 ولو لم يكن إلا فوائذك الزهر  
 ألا فلعل العشر يتبعه اليسر  
 كذا خلت أني ذاك واستحکم الذعر  
 « كما انتفض العصفور بللة القطر » <sup>(١٠)</sup>  
 ولكن تشفي <sup>(١٣)</sup> حاسديه به مر  
 وإن دام بي هذا العناء <sup>(١٥)</sup> فما العذر  
 وهيات خوف الفقر عند الغنى فقر  
 فلا كبر عنها يصد ولا كبر  
 ذكياً فأوفي <sup>(١٧)</sup> حظيه منهم الهجر

(٢) تصنع اسم علم (المقابلة والجبر) .

(٤) في (م) : ( منه ) .

(٦) في (ش) : ( عن ) .

(٨) في (ل) : ( يواريه ) .

(١٠) هذا عجز بيت لأبي صخر الهذلي عبدالله بن سلمة (م ٨٠ هـ) ، صدره : « وأني لتعروني لذكراك هزة » .

( الأغاني ، للأصفهاني ، ١٨٥/٥ ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، مؤسسة جمال للطباعة ، بيروت ، بلا تاريخ ) .

(١٢) في (ل) : ( ما به ) .

(١٤) في (ل) و (م) : ( هيات ) .

(١٦) في (م) : ( رفعة ) .

(١١) في (ب) و (م) : ( و ) .

(٣) في (ل) و (م) : ( بصل ) .

(٥) في (م) : ( الفروع ) .

(٧) في (م) : ( رتبة ) .

(٩) في (م) : ( وغيره ) .

(١١) في (ب) و (ل) و (م) : ( بري ) .

(١٣) في (ب) : ( يشفي ) .

(١٥) في (ش) : ( الفناء ) .

(١٧) في (ش) : ( أوفي ) .

يُولُونَهُ فِي الْبَرِّ قَصْدَ خَمُولِهِ  
وَمِثْلُكَ لَا يَرْضَى لِمِثْلِي بِالْقَرَى  
فَدُونُكُهَا وَرَدِيَّةٌ <sup>(١)</sup> عَرِيَّةٌ  
وَلَوْ أَنِّي لَمْ تَسْبُ مَا خَفِيَ عَلَيَّ  
وَلَسْتُ بِمَسْدَاحٍ وَلَا الشَّعْرُ حَرْفِي  
وَلَوْ عَقَلَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَهْدِ مَدْحَةً  
بَقِيَتْ بَقَاءَ الْمَكْرَمَاتِ وَنَلَتْ مَا

فَيَصْبَحُ مَيْتًا وَالضِّيَاعُ لَهُ قَبْرُ  
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِي سَيْدِي جَبْرُ  
سَلِيلَةٌ بَكْرِي <sup>(٢)</sup> لَهَا وَدُكُمُ مَهْرُ  
ذِكْرِي بِأَنَّ الدَّرَّ مَعْدُنُهُ الْبَحْرُ  
بَلَى لَكُمْ أَلَالِ النَّفْسِ نَظْمِي النَّثْرُ  
إِلَيْكَ « وَهَلْ يُهْدَى إِلَى هَجْرٍ تَمُرُّ » <sup>(٣)</sup>  
تَوْمَلُهُ مَا لَاحَ فِي الظَّلَمِ <sup>(٤)</sup> الْبَدْرُ

وَقُلْتُ تَجْنِيسًا <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

مَا الْعَلَمُ عَنْ كَثْرَةِ الرِّوَايَةِ  
قَامَتْ بِمَا قَدْ اسَّاتُ رَايَةِ  
وَقُلْتُ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

الْعَلَمُ عَنْ قَلْبَةِ الْغَوَايَةِ  
فَهَلْ لِهَذَا الصَّدُودِ غَايَةِ  
وَقُلْتُ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> :

دِيَارُ مَصْرَ هِيَ الدُّنْيَا وَسَاكُنُهَا  
يَا مَنْ يَبَاهِي بِنِغْدَادٍ وَدَجَلَتِهَا  
وَقُلْتُ <sup>(١١)</sup> :

هُمُ الْأَنْأَامُ فَقَابِلُهَا <sup>(١٢)</sup> بِتَقْبِيلِهَا  
مَصْرُ مَقْدَمَةٍ وَالشَّرْحُ لِلنَّيْلِ <sup>(١٣)</sup>  
وَقُلْتُ <sup>(١٤)</sup> :

لَا تَحْمَلُونِي عَلَى انْتِقَامٍ  
عَفَوْتُ عَنْ مَذْنِبٍ فَقَرْتُ  
وَقُلْتُ <sup>(١٥)</sup> :

فَالْجَاءُ يَحْكِي خِيَالَ طَيْفٍ  
عَيْنُ عَمْدٍ وَجَفْنُ سَيْفِي  
وَقُلْتُ <sup>(١٦)</sup> :

صَدَّتْ وَزَارَتْ فَقَلَنْتُ

بِالْمَعْنِيِّينَ تَعْنَتْ <sup>(١٧)</sup>

(١) نسبة إليه (ابن الوردي) .

(٢) نسبة إليه فهو بكري لأنه منسوب إلى أبي بكر الصديق .

(٣) مثل عربي أصله: « كَبِضَ تَمْرٌ إِلَى هَجْرٍ » . ( لسان العرب مادة ه ج ر ) .

(٤) في (ال) و (م) : ( الظلمة ) . (٥) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) . (٧) في (ب) : ( وقال في مدح مصر ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) . ووردت في خزانة الأدب (٣١٣) . وفي إعلام النبلاء (٢/٥) .

(٩) في خزانة الأدب : ( فقابلهم ) . (١٠) المقطوعة وردت من قبل في أثناء إجازة سبق ذكرها .

(١١) المقطوعة ساقطة في (ظا) ووردت في خزانة الأدب ص ٣١٢ . (١٢) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(١٣) في (ب) و (ل) : ( تعنت ) .







خَلَّتْ دِيَارَ الْحَبِيبِ مِنْهُمْ<sup>(١)</sup> « يَا لِنِي مَتٌ قَبْلَ هَذَا »<sup>(٢)</sup>

وقلت في مدح النبي - ﷺ مضمناً أعجاز قصيدة أبي العلاء وبعض  
صدورها ، ولقد فاقت بشرف ممدوحها أصلها وكان النبي - ﷺ أحق بها  
وأهلها<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

أدُرْ أَحَادِيثَ سُلْعٍ وَالْحُمَى أَدِرْ      وَالْهَجْ بِذِكْرِ اللَّوَى أَوْ بَانِهِ الْعَطِرِ  
وَإِذْ كُرْ هَبِـسُوبَ نَسِيمِ الْمُنْحَى سَحْراً      لِمَا تَمُرُّ<sup>(٦)</sup> عَلَى الْأَزْهَارِ وَالْغُدْرِ  
وَقُلْ عَنِ<sup>(٧)</sup> الْجَزَعِ<sup>(٨)</sup> وَإِذْ كُرْنِي لِسَاكِنِهِ      « لَعَلَّ بِالْجَزَعِ أَعْوَاناً عَلَى السَّهْرِ »<sup>(٩)</sup>  
وَصَفْ جَنَانَ<sup>(١٠)</sup> « قَبَا »<sup>(١١)</sup> وَاخْتَمَّ بِطَبِيبَةٍ<sup>(١٢)</sup> مَا      سَامُرْتَنِي فَهُوَ عِنْدِي أَطِيبُ السَّمْرِ  
مَنَازِلَ كُسَيْتٍ<sup>(١٣)</sup> بِالمُصْطَفَى شَرْفاً      بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضِرِ  
إِذَا تَبَسَّمَ لَيْلاً قُلْ لِمُسِيهِ<sup>(١٤)</sup>      « يَا سَاهِرَ الْبَرْقِ أَيْقِظْ رَاقِدَ السَّمْرِ »<sup>(١٥)</sup>  
وَيَا سَحَائِبُ أَغْنِي<sup>(١٦)</sup> عَنْكَ نَائِلُهُ      « فَاسْقِي<sup>(١٧)</sup> الْمَوَاطِرَ حَيّاً مِنْ بَنِي مَضِرٍ »<sup>(١٨)</sup>

(١) في (طب) و (ب) و (ل) و (م) و (تتة المختصر) : ( منه ) . (٢) سورة مريم (٢٣) .

(٣) في (ب) و (م) : ( وقال بمدح ) .

(٤) في (ل) : ( فن مطولاته رحمه الله ما امتدح به النبي ﷺ مضمناً أعجاز قصيدة أبي العلاء وبعض صدورها التي  
امتدح بها ابن الفيصي ، ولقد فاقت بشرف ممدوحها أصلها ، وكان عليه الصلاة والسلام أحق بها وأهلها ، وقد عن  
لي أن أثبت هنا قصيدة أبي العلاء ليعلم مقام الشيخ زين الدين وما خصه الله به وما منحه من الفضائل ، فهو وإن  
تأخر زمانه فقد أتى بما لم تستطعه الأوائل ) . أقول لم أجد فائدة من أن أنقل هنا قصيدة المعري من نسخة (ل) .  
وهي في شروح سقط الزند ١٤/١ ) .

(٥) القصيدة ساقطة في (طب) و (ظا) ، وورد كثير منها في ( خزانة الأدب ٢٨٢ ) . (٦) في (ب) : ( ير ) .

(٧) في خزانة الأدب ( وقف على ) . (٨) في (ب) : ( وكل عن جزع ) .

(٩) عجز بيت للمعري : « يا ساهر البرق أيقظ راقد السمر » ( شرح سقط الزند ١١٤/١ ) .

(١٠) في (ب) و (ل) و (م) : ( قباب ) .

(١١) قباء : مكان كان قرب المدينة المنورة وهو الآن جزء منها ، نزل فيه الرسول (ص) في هجرته قبل وصوله إلى  
المدينة وبني فيه مسجداً ، كما تكثر في قباء بساتين النخيل كثرة عظيمة .

(١٢) أي المدينة المنورة . (١٣) في (م) : ( كسبت ) .

(١٤) في (ب) : ( كل مبسمه ) . (١٥) في (ش) : ( السهر ) .

(١٦) صدر بيت للمعري ، وعجزه : « لعل بالجزع أعواناً على السهر » ( شروح سقط الزند ١١٤/١ ) .

(١٧) في (ب) : ( ويا سحاب أغني ) . (١٨) في (ل) و (م) : ( فاسق ) .

(١٩) في (ب) و (ل) و (م) : ( مطر ) .

قال المعري :

« وَإِنْ بَخَلْتَ عَنِ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ      فَاسْقِ الْمَوَاطِرَ حَيّاً مِنْ بَنِي مَطَرٍ »

( شروح سقط الزند ١١٥/١ )

ما شأن أعدائه والعلم إذ سفة<sup>(١)</sup>  
 رقى وجبريل<sup>(٢)</sup> في المعراج خادمه  
 « ما سرت إلا وطيف منك يصحني  
 « لوحظ رحلي فوق النجم رافعه  
 تشرف الركن إذ قبلت أسودة  
 عذبت ورداً فلم<sup>(٣)</sup> تهجر على خصر  
 يا بعثة لم تنزل فينا مجددة  
 الإنس والجن يا أبهى الورى أتي<sup>(٤)</sup>  
 لم تأل نصحا نفوساً كذبت وعتت  
 يا شاملاً خيرة الدنيا وساكنها  
 « وما تركت بذات الضال عاطلة  
 إن الغزالة لما أن شفعت نجت

« حمل الحلي بمن<sup>(٥)</sup> أعيان النظر<sup>(٦)</sup> »  
 وقائل بلسان الحال للمضري  
 سرى<sup>(٧)</sup> أمامي وتأويلاً<sup>(٨)</sup> على أثري<sup>(٩)</sup>  
 ألفت ثم خيالاً منك منتظري<sup>(١٠)</sup>  
 « وزيد فيه سواد القلب والبصر<sup>(١١)</sup> »  
 « والعذب يهجر للإفراط في الخصر<sup>(١٢)</sup> »  
 « هلاً ونحن على عشر من العشر<sup>(١٣)</sup> »  
 « يستجديانك حسن الدل والخور<sup>(١٤)</sup> »  
 « لكن سمحت بما ينكرن من درر<sup>(١٥)</sup> »  
 لا شيء عن حلية حسناء منك غري  
 من الظباء ولا عار من البقر<sup>(١٦)</sup>  
 « وفزت بالشكر في الآرام والعفر<sup>(١٧)</sup> »

- (١) في (ب) : (أوسمة) .  
 (٢) عجز بيت للمعري ، صدره : « يا أسيرة حجليها أرى سفها » ( شروح سقط الزند ١١٦/١ ) .  
 (٣) في (ب) : (أفاد جبريل) .  
 (٤) في (ب) : (وتأدياً) .  
 (٥) البيت بشطريه للمعري ، ( شروح سقط الزند ١١٨/١ ) .  
 (٦) البيت بشطريه للمعري ، ( شروح سقط الزند ١١٩/١ ) .  
 (٧) عجز بيت للمعري ، صدره : « يؤد أن ظلام الليل دام له » ( شروح سقط الزند ١١٩/١ ) .  
 (٨) في (ش) : (فكم) .  
 (٩) عجز بيت للمعري ، صدره : « لو اختصرتم من الاحسان زرتكم » ( شروح سقط الزند ١٢٠/١ ) .  
 (١٠) في (م) : (هل لا) .  
 (١١) عجز بيت للمعري ، صدره : « أبعد حول تناجي الشوق ناجية » ( شروح سقط الزند ١٢١/١ ) .  
 (١٢) في (ب) : (يا أبهى الأنام سنا) .  
 (١٣) في (ب) : (١٥) في (ب) : (والخفر) .  
 (١٤) عجز بيت للمعري ، صدره : « كم بات حولك من ريم وجازية » ( شروح سقط الزند ١٢٣/١ ) .  
 (١٥) عجز بيت للمعري ، صدره : « فما وهبت الذي يعرفن من خلق » ( شروح سقط الزند ١٢٤/١ ) .  
 (١٦) البيت بشطريه للمعري ، ( شروح سقط الزند ١٢٥/١ ) .  
 (١٧) عجز بيت للمعري ، صدره : « قلدت كل مهابة عقد غانية » ( شروح سقط الزند ١٢٧/١ ) .

- « وَرَبَّ سَاحِبٍ وَشَيْءٍ مِنْ جَاذِرِهَا »  
 « حَسُنْتَ نَظْمَ كَلَامٍ قَدْ مُدِخْتَ بِهِ »  
 « فَالْحَسَنُ يَظْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْتَقُهُ »  
 « ضَمَنْتُ مَدْحَ رَسُولِ اللَّهِ مَبْتَهِجاً »  
 « وَمَقْلَتَايَ لَشَوْقِي <sup>(٥)</sup> نَحْوَ حَجَرَتِهِ »  
 « وَلِي ذَنْوَبٌ مَتَى أَذْكَرُ سَوَالِفَهَا »  
 « وَمَطْمَعِي أَنَهَا لَا تَشْرُكَ بِشَرَكِهَا »  
 « إِنَّ الْكَرِيمَ لِيَحْوَ كُلَّ سَيِّئَةٍ »  
 « وَلِي فَوْادٌ مَتَى تَفْخَرُ سِوَى مُضِرِّ »  
 « وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ »  
 « يَا نَفْسُ لَا تَيْئِسِي <sup>(١٤)</sup> فَوْزَ <sup>(١٥)</sup> الْمَعَادِ فَلَئِي »  
 « الْقَاتِلُ الْمَحْلُ إِذْ تَبْدُو السَّمَاءُ لَنَا »  
 « وَكَانَ يَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ السَّوْبِ » <sup>(١)</sup>  
 « وَمَنْزِلًا بِكَ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفْرِ » <sup>(٢)</sup>  
 « بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ » <sup>(٣)</sup>  
 « وَالطَّيْرُ تَعْجَبُ مِنِّي كَيْفَ لَمْ أُطِرْ » <sup>(٤)</sup>  
 « مِثْلَ الْقَنَاتَيْنِ <sup>(٦)</sup> مِنْ أَيْنِ وَمِنْ ضَمْرِ <sup>(٧)</sup> »  
 « كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الظُّبْيِ مِنْ حَذَرِ <sup>(٨)</sup> » <sup>(٩)</sup>  
 « فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرٍ » <sup>(١٠)</sup>  
 « مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدْرِ » <sup>(١١)</sup>  
 « فَوَادٌ وَجَنَاءٌ مِثْلُ الطَّائِرِ الْحَذَرِ » <sup>(١٢)</sup>  
 « مِثْلُ الْفُصَيْصِيِّ كَانَ الْمَجْدُ فِي مُضِرِّ » <sup>(١٣)</sup>  
 « مَنْ تَعْلِمِينَ سِرْضِي عَنِ الْقَدْرِ » <sup>(١٤)</sup>  
 « كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَذْبِ فِي أُرْ » <sup>(١٥)</sup>

(١) البيت بشطريه للمعري . ( شروح سقط الزند ١٢٨/١ ) .

(٢) البيت بشطريه للمعري . ( شروح سقط الزند ١٢٩/١ ) .

(٣) البيت بشطريه للمعري ( شروح سقط الزند ١٢٩/١ ) .

(٤) عجز بيت للمعري ، صدره : « أَقُولُ وَالْوَحْشُ تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا » ( شروح سقط الزند ١٣٠/١ ) .

(٥) في (ل) : (لشوق) . (٦) في (م) : (الفتاتين) .

(٧) عجز بيت للمعري ، صدره : « لِمُتَعَلِّينَ كَالسِّيفِ تَحْتَهَا » ( شروح سقط الزند ١٣٠/١ ) .

(٨) في (م) : (حذري) .

(٩) عجز بيت للمعري ، صدره : « فِي بِلْدَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ الظُّبْيِ بَتْ بِهَا » ( شروح سقط الزند ١٣٠/١ ) .

(١٠) عجز بيت للمعري ، صدره : « لَا تَطْوِيَا السَّرْعَى يَوْمَ نَائِبَةٍ » ( شروح سقط الزند ١٣٢/١ ) .

(١١) عجز بيت للمعري ، صدره : « وَالْحَلَّ كَلَمَاءُ يَبْدِي لِي ضَائِرُهُ » ( شروح سقط الزند ١٣٢/١ ) .

(١٢) عجز بيت للمعري ، صدره : « يَا رَوْعَ اللَّهِ سَوَطِي كَمْ رَوْعَ بِهِ » ( شروح سقط الزند ١٣٢/١ ) .

(١٣) قال المعري :

«بَاهَتْ بِمَهْرَةٍ عَدْنَانًا فَقُلْتُ لَهَا لَوْلَا الْفُصَيْصِيُّ كَانَ الْمَجْدُ فِي مُضِرِّ»

(شروح سقط الزند ١٣٢/١)

(١٤) في خزانة الأدب (ص ٣٨٣) : (يوم) .

(١٥) في (م) و (ل) : (لو تسأمي) .

(١٦) قال المعري :

« وَقَدْ تَبَيَّنَ قَدْرِي أَنَّ مَعْرِفِي مَنْ تَعْلِمِينَ سِرْضِي عَنِ الْقَدْرِ »

(شروح سقط الزند ١٣٥/١)

(١٧) البيت للمعري ( شروح سقط الزند ١٣٦/١ ) .

« وقاسمُ الجودِ في عالٍ ومنخفضٍ  
وأين شعري من الهادي الذي <sup>(٢)</sup> نزلتُ  
ومن رأى <sup>(٥)</sup> وهو ذولبٍ يصدقُه  
« فلا يغرنك بشرٌ من سواه بدا  
يا سيداً زجرتُ نارَ الخليل به  
جاءتُ إليك كنوزُ الأرضِ يتبعها  
فازدهتك ولا غرتك زينتها  
ولا ازدهتُ ألسنك الغرَّ الكرام ولا  
« جمالَ ذي الأرضِ كانوا في الحياة وهم  
وأنتَ في القبرِ حيٌّ ما عراك <sup>(١٢)</sup> بلى  
يا راضعاً في بني سعيدٍ وهم عربٌ  
« إذا همى القطرُ شبتَها عبيدهم  
يا من بنو زهرةٍ أخواله وهم  
من لي بتقبيلِ أرضٍ دسَّتها بدلاً  
لو لم أجلك يا مولاي قلتُ فتى

كقصة <sup>(١)</sup> الغيث بين النجم والشجر <sup>(٢)</sup> «  
« في وصفه معجراتُ الآي والسور <sup>(١)</sup> «  
« كالسيف دلُّ على التأثير بالأثر <sup>(٦)</sup> «  
« ولو أنارَ فكم نورٍ بلا ثمر <sup>(٧)</sup> «  
« إذ تعرفُ الغربُ زجرَ الشاء والعكر <sup>(٨)</sup> «  
« ألافها وألوفُ اللام والبدر <sup>(٩)</sup> «  
وعشتُ عيشَ حثيثٍ السيرِ مقتصر  
نالتُ مطالبها من صحبتك الصبر  
بعدَ الماتِ جمال <sup>(١٠)</sup> الكتبِ والسير <sup>(١١)</sup> «  
« والبدر <sup>(١٢)</sup> في الوهن مثل البدر في السحر <sup>(١٤)</sup> «  
« لا يحضرون وفقد العزَّ في الحضر <sup>(١٥)</sup> «  
تحت الغمام <sup>(١٦)</sup> للسايرين بالقطر <sup>(١٧)</sup> «  
عند التفاحِ بين العرب كالغمر  
« للثم خدي ولا تقبيل ذي أثر <sup>(١٨)</sup> «  
« مقابل الخلق بين الشمس والقمر <sup>(١٩)</sup> «

(١) في (ش) : ( كشبة ) .

(٢) البيت للمعري ( شروح سقط الزند ١٣٨/١ ) .

(٤) عجز بيت للمعري ، صدره : « ولو تقدم في عصر مضى نزلت » ( شروح سقط الزند ١٣٨/١ ) .

(٥) في (ب) و (ل) : ( رآه ) ، وفي (م) : ( راءه ) .

(٦) عجز بيت للمعري ، صدره : « يبين بالبشر عن احسان مصطنع » ( شروح سقط الزند ١٣٩/١ ) .

(٧) البيت للمعري ( شروح سقط الزند ١٣٩/١ ) .

(٨) عجز بيت للمعري ، صدره : « يابن الأثى غير زجر الخيل ماعرفوا » ( شروح سقط الزند ١٤٠/١ ) .

(٩) عجز بيت للمعري ، صدره : « والقائديها مع الأضياف يتبعها » ( شروح سقط الزند ١٤٠/١ ) .

(١٠) في (ش) : ( كال ) . (١١) البيت للمعري ( شروح سقط الزند ١٤١/١ ) .

(١٢) في خزنة الأدب ( ص ٣٨٣ ) : ( ما اعتراك ) . (١٣) في (م) : ( والعذر ) .

(١٤) عجز بيت للمعري ، صدره : « وافقتهم في اختلاف من زمانكم » ( شروح سقط الزند ١٤٢/١ ) .

(١٥) عجز بيت للمعري ، صدره : « الموقدون بنجد نار بادية » ( شروح سقط الزند ١٤٢/١ ) .

(١٦) في (م) : ( الغمام ) . (١٧) البيت للمعري ( شروح سقط الزند ١٤٢/١ ) .

(١٨) عجز بيت للمعري ، صدره : « من كل أزهر لم تأثر ضائره » ( شروح سقط الزند ١٤٤/١ ) .

(١٩) عجز بيت للمعري ، صدره : « لكن يقبل فوه سامعي فرسي » ( شروح سقط الزند ١٤٤/١ ) .

كَمْ أَخْبَرَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ مِنْ رَجُلٍ  
لَا مَا عَلا مِثْلَهُ ظَهَرَ الْبَرَقِ عَلا  
فَأَيْنَ مِنْهُ جِيَادٌ كَانَ عَوْدُهَا  
بِتَوَلُّةٍ وَلَدَتْ سَبْطِيهَ فَاشْتَبَهَا  
لِلَّهِ قَوْلِي لِعِبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ  
« أَعَاذَ مَجْدَكَ عَبْدٌ <sup>(١١)</sup> اللَّهُ خَالِقُهُ  
« فَالْعَيْنُ يَسْلَمُ مِنْهَا مَا رَأَتْ قَنَبْتُ <sup>(١٢)</sup>  
فَأَنْتَ ثَانِي <sup>(١٥)</sup> الذَّيْحِينَ الْعَلَى خَطْبَتُ  
وَمَا سِوَاكُمْ بِكَفَاءٍ فِي الْأَنْسَامِ <sup>(١٩)</sup> لَكُمْ  
سَابَقَتْ قَوْمًا إِلَى الْأَضْيَافِ إِذَا وَقَفُوا  
يَا نَاهِبًا خَلَعَ الْعَلِيَا وَحَائِطَهَا <sup>(٢٣)</sup>

« عَنِ السَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنْ <sup>(١)</sup> الْغَيْرِ » <sup>(٢)</sup>  
« فَيَنْهَبُ الْجَرِي <sup>(٣)</sup> نَهْبَ الْحَاذِقِ <sup>(٤)</sup> الْمَكْرِ <sup>(٥)</sup> » <sup>(٦)</sup>  
« بَنُو الْفَصِيصِ لِقَاءَ الطَّعْنِ بِالثُّغْرِ » <sup>(٧)</sup>  
« أَمَامَهَا لَا شَتَابَهَ الْبَيْضِ بِالْغُذْرِ <sup>(٨)</sup> » <sup>(٩)</sup>  
قَوْلًا أَتَى وَفَقَ <sup>(١٠)</sup> عَلَيْهِ عَلَى قَدَرٍ  
مِنْ أَعْيُنِ الشَّهْبِ لَا مِنْ أَعْيُنِ الْبَشَرِ <sup>(١٢)</sup>  
عَنْهُ وَتَلَحُّقُ مَا تَهْوَى <sup>(١٤)</sup> مِنَ الْنُصُورِ  
« فَحَزَّتْهَا <sup>(١٦)</sup> وَهِيَ بَيْنَ النَّابِ وَالظَّفْرِ <sup>(١٧)</sup> » <sup>(١٨)</sup>  
« وَاللَّيْثُ أَفْتَكُ أَفْعَالًا مِنَ النَّمْرِ » <sup>(٢٠)</sup>  
« كَوَقْفَةِ الْعَيْرِ <sup>(٢١)</sup> بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ <sup>(٢٢)</sup> »  
« بِالسَّمْهَرِيَّةِ دُونَ الْوَحْزِ بِالْإِبْرِ <sup>(٢٤)</sup> »

(١) في (م) : (عن) .

(٢) عجز بيت للمعري ، صدره : « كَأَنَّ أُذُنِيهِ أَعْطَتْ قَلْبَهُ خَيْرًا » (شرح سقط الزند ١٤٦/١) .

(٣) في (م) : (حري) .

(٥) في (ب) : (الكسر) .

(٦) قال المعري :

« يَحْسُ وَطَاءَ الرِّزَايَا وَهِيَ نَازِلَةٌ      فَيَنْهَبُ الْجَرِي نَفْسَ الْحَادِثِ الْمَكْرِ »

(شرح سقط الزند ١٤٧/١)

(٧) عجز بيت للمعري ، صدره : « مِنَ الْجِيَادِ اللَّوَاتِي كَانَ عَوْدُهَا » (شرح سقط الزند ١٤٨/١) .

(٨) في (ش) و (م) : (والغدر) ، وفي (م) : (والعذر) .

(٩) عجز بيت للمعري ، صدره : « تَغْنَى عَنْ الْوَرْدِ إِنْ سَلَّوْا صَوَارِمَهُمْ » (شرح سقط الزند ١٤٨/١) .

(١٠) في (ل) و (م) : (قص) .

(١٢) البيت للمعري . (شرح سقط الزند ١٥٠/١) .

(١٤) في (ل) : (ويلحق ما يهوى) .

(١٦) في (ل) : (الذَّيْحِينَ الْعَلَى وَمَنْ نَالَ الْعَلَى) .

(١٧) عجز بيت للمعري ، صدره : « وَكَمْ فَرِيَسَةٌ ضَرَّغَامَ ظَفَرَتْ بِهَا » (شرح سقط الزند ١٥١/١) .

(١٨) هذا البيت ساقط في (م) .

(٢٠) عجز بيت للمعري ، صدره : « مَا جَتِ نَمِيرٌ فَهَاجَتْ مِنْكَ ذَا كَبَدٍ » (شرح سقط الزند ١٥٢/١) .

(٢١) في (ش) : (العين) .

(٢٢) عجز بيت للمعري ، صدره : « هَمَّوْا فَأَمَّوْا فَلَمَّا شَارَفُوا وَقَفُوا » (شرح سقط الزند ١٥٣/١) .

(٢٣) في (ل) : (الدنيا و خائطها) .

(٢٤) عجز بيت للمعري ، صدره : « وَأَضْعَفَ الرَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ فَطَعْنَتْهُمْ » (شرح سقط الزند ١٥٣/١) .

كم لابنك المصطفى من موقفٍ نكصوا  
 إنا لنجري دموعاً في محبته  
 قل للملقب بالأمي مشتهراً  
 «دع اليراع لقوم يفخرون به  
 » فهن أقلامك اللاتي إذا كتبت  
 كم من<sup>(٥)</sup> مشوق<sup>(٦)</sup> إلى لقياك أدمعة<sup>(٧)</sup>  
 الآل والصحب لا ضراء<sup>(٨)</sup> بينهم<sup>(٩)</sup>  
 رياض مدحك تأكيد النعوت لها  
 يمنالك فيها جحيم للعدى ولن  
 ما كنت أحسب كفاً قبل كف رسو  
 قف بالصراط وإلا كيف يمكننا

«عنه ويلغي الرجال السرد من خور»<sup>(١)</sup>  
 «فكم جبان مع الحصباء منتثر»<sup>(٢)</sup>  
 بذلك في الصحف الأولى والزبر  
 وبالطوال الردينيات فافتخر<sup>(٣)</sup>  
 مجداً أتت بمداد من دم هدر<sup>(٤)</sup>  
 «مثل التكسير»<sup>(٨)</sup> في جارٍ بمنحدر<sup>(٩)</sup>  
 مثل<sup>(١١)</sup> «الضراغم والفرسان والجزر»<sup>(١٢)</sup>  
 «وأن تحالفن أبدال من الزهر»<sup>(١٤)</sup>  
 والاك ينبع ماءً كافي الزمر  
 ل الله يطوى على نارٍ ولا نهر<sup>(١٥)</sup>  
 «مثنى على اللجج أو سعي على السعير»<sup>(١٦)</sup><sup>(١٧)</sup>

(١) قال المعري :

« تلقى الغواني حفيظ الدر من جزع عنها وتلقى الرجال السرد من خور »

(شروح سقط الزند ١٥٤/١)

(٢) عجز بيت للمعري ، وصدرة : « فكم دلاص على البطحاء ساقطة » ( شروح سقط الزند ١٥٥/١ ) .

(٣) البيت للمعري ( شروح سقط الزند ١٥٦/١ ) . (٤) البيت للمعري . ( شروح سقط الزند ١٥٦/١ ) .

(٥) في (ل) و (م) : ( مَر ) . (٦) في (ل) و (م) : ( شوق ) .

(٧) في (ل) و (م) : ( أزمعه ) . (٨) في (ل) و (م) : ( التكثر ) .

(٩) عجز بيت للمعري ، وصدرة : « وكل أبيض هندي له شطْب » ( شروح سقط الزند ١٥٦/١ ) .

(١٠) في (ب) و (ل) و (م) : ( والأعداء ) . (٧) في (ش) : ( هم ) .

(١٢) في (ش) : ( والخور ) ، وفي (ل) : ( والخور ) ، وفي (م) : ( والحذر ) .

(١٣) قال المعري :

« تغايرت فيه أرواح تموت به من الضراغم والفرسان والجـزر »

(شروح سقط الزند ١٥٧/١)

(١٤) عجز بيت للمعري ، وصدرة : « روض المنايا على أن الدماء به » ( شروح سقط الزند ١٥٨/١ ) .

(١٥) قال المعري :

« ما كنت أحسب جفنأ قبل مكنه في الجفن يطوى على نار ولا نهر »

(شروح سقط الزند ١٥٩/١)

(١٦) في (ب) : ( الشعر ) .

(١٧) عجز بيت للمعري ، وصدرة : « ولا ظننت صغار النمل يمكنها » ( شروح سقط الزند ١٦٠/١ ) .



فَأَنْتَ أَوْلَهُمْ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ  
يا وَيْحَ مَنْ عَانَدُوا أَوْ كَذَّبُوا سَفَهًا  
إِنْ أَصْغَرُوا مَا رَأَوْا فِي النِّجْمِ إِذْ نَزَلَتْ  
لِلرَّسْلِ مِنْ قَبْلِ أَصْحَابِ تَفُوقٍ وَمَا  
تَيْمَنًا بِكَ حَتَّى قِيلَ « إِنْ سَدَرْتُ  
يَا مِنْ يُوقِيهِ حُرُّ الشَّمْسِ أَيْنَ <sup>(٧)</sup> غَدَا  
إِنِّي مَدَحْتُكَ قَصْدًا لِلشَّفَاعَةِ لَا  
يَا مَعْطِيًا كَلِمًا أَعْطَى يَزِيدُ غَنَى  
يَا مَنْ لَدَى الْعَرْشِ أَهْدَى تَارَةً مَائَةً  
لَهُ <sup>(٨)</sup> تَوَاضَعَ جَبْرِيلُ عَلَى ثِقَةٍ  
كَبُرَتْ بَيْنَهُمْ قَسْدًا وَأَنْتَ فَتَى

(١) قال المعري :

«قالت غُداً لك ليس المجد مكتسباً

مقالة الهُجْنِ ليس سبق بالحضر»

(شروح سقط الزند ١٦١/١)

(٢) عجز بيت للمعري : « رَأَوْكَ بِالْعَيْنِ فَاسْتَفُوتَهُمْ طَبَنٌ » ( شروح سقط الزند ١٦٢/١ ) .

(٣) عجز بيت للمعري : « والنجم تستصفر الأبصار صورته » ( شروح سقط الزند ١٦٢/١ ) .

(٤) في (م) : ( يبريها ) . (٥) في (ب) : ( الصدر ) .

(٦) قال المعري :

« يا غَيْثَ فُهِمَ ذَوِي الْأَفْهَامِ إِنْ سَدَرْتُ

إِبْلِي فَرَأَكَ يَشْفِيهَا مِنْ السُّدْرِ »

(شروح سقط الزند ١٦٣/١)

(٧) في (ب) و (ل) و (م) : ( حيث ) . (٨) في (م) : ( لم تمطر ) .

(٩) في (م) : ( لم تسر ) .

(١٠) عجز بيت للمعري ، صدره : « والمرء مالم تفدُ نفعاً إقامته » ( شروح سقط الزند ١٦٤/١ ) .

(١١) عجز بيت للمعري ، صدره : « فزأنها الله أن لاقتك زينته » ( شروح سقط الزند ١٦٥/١ ) .

(١٢) عجز بيت للمعري ، صدره : « أفنى قواها قليل السير تدمنه » (شروح سقط الزند ١٦٥/١) .

(١٣) قال المعري :

« حَتَّى سَطَرْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ عَنْ غُرُضٍ

وَكُلَّ وَجَنَاءَ مِثْلَ النُّونِ فِي الطَّرِ »

(شروح سقط الزند ١٦٦/١)

(١٤) في (م) : ( له ) .

(١٥) عجز بيت للمعري ، صدره : « علوتم فتواضعتم على ثقة » ( شروح سقط الزند ١٦٧/١ ) .

(١٦) في (ش) : ( فني ) .

مثل اتفاق فتاء السن والكبر»

(١٧) قال المعري : « والحمد والكبر ضدان اتفاقهما

(شروح سقط الزند ١٦٧/١)

زهدتُ في زينة الدنيا لآخرة  
هزمتُ بالترب كفاراً فأعينهم  
إن قطعَ الشوق قلباً أنتَ ساكنه  
يا خاتمَ الأنبياء قد كان مفتقراً  
كم راقبتُ أمم منكَ القُـدوم كما  
«سلْ تُعطَ واشفعْ تشفعْ»<sup>(٥)</sup> ما تُردّه يكنُ  
ثكلت آخرَ أعمارٍ تضيع<sup>(٦)</sup> سدى  
فكن شفيعي وذخري في المعادِ إذا  
ولا تكلفني إلى قولٍ ولا عملٍ  
مولاي جسي ضعيفٌ عن لهيبٍ لظى

«والليلُ إن طالَ غال<sup>(١)</sup> اليومَ بالقصر»<sup>(٢)</sup>  
تكادُ (تعدمُ فيه خفةَ الشرِّ)<sup>(٣)</sup>  
فالعُمدُ يبلّيه صونُ الصارمِ الذكرِ<sup>(٤)</sup>  
«إلى قدومِكِ أهلُ النفعِ والضررِ»<sup>(٥)</sup>  
«يراقبونَ إيابَ العيدِ من سفرٍ»<sup>(٦)</sup>  
لو شئتُ «لا تنقلُ الأضحى إلى صفرٍ»<sup>(٧)</sup>  
«فما تزيد<sup>(٨)</sup> على أيامنا الآخرَ»<sup>(٩)</sup>  
أقبلتُ من حفرتي إقبالَ مفتقرٍ  
ولا إلى وزنِ أعمالي<sup>(١٠)</sup> فلستُ بري  
فاعطفُ على جبرتي يا جبرَ منكسري

(١) بياض في (ش) .

(٢) عجز بيت للمعري ، صدره : « يُحني ترائيدُ هذا من تناقصِ ذا » ( شروح سقط الزند ١٦٧/١ ) .

(٣) بياض في (ش) .

(٤) قال المعري :

« خفَّ السـورى وأقرتكم حلـومكم والجمر يُعـدمُ فيه خفـة الشرِّ »

(شروح سقط الزند ١٦٨/١)

(٥) قال المعري :

« وعُـبِدُ غيرك مضـور بخـدمتـه كالضرر يبلّيه صون الصارم الذكر »

(شروح سقط الزند ١٦٩/١)

(٦) عجز بيت للمعري ، صدره : « لولا قدومك قبل النحر آخره » ( شروح سقط الزند ١٦٩/١ ) .

(٧) عجز بيت للمعري ، صدره : « سافرتُ عنا فظل الناس كلهم » (شروح سقط الزند ١٧٠/١) .

(٥) مختصر صحيح ملم ٢٤/١

(٨) قال المعري :

« لو غبتُ شـهرك مـوصولاً بـتـابعـه وأبـت لا تنقـل الأضحى إلى صفر »

(شروح سقط الزند ١٧٠/١)

(٩) في (ب) : ( يضيع ) .

(١٠) في (ب) : ( يزيد ) .

(١١) عجز بيت للمعري ، صدره : « فاسعدُ بمجدٍ ويومٍ إذ سلّمتُ لنا » ( شروح سقط الزند ١٧٠/١ ) .

(١٢) في (ل) و (م) : ( أعمال ) .

وأرتجي بك من ذي العرش عافيةً  
عليك من صلوات الله أفضليها

في « الآل والحال والعلية والعمر »<sup>(١)</sup>  
ما لاح بدرّ وناح الورق في الشجر<sup>(٢)</sup>

### [ وقال في عيادة<sup>(٣)</sup> :

لو كان يَفِدَى مَرْضَى  
أو تقبَّل الحمى الفدا

كنا فديننا مَرْضَى  
جعلتُ رُوحِي عَوْضَكَ ]

### وقلت في صدر كتاب<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

إذا أَخَرْتُ كَتَبْتُكَ عَنْ مُحِبٍّ  
وإنْ أَعْرَضْتَ يَوْمًا عَنْ صَدِيقٍ

فإنَّكَ قَدْ حَشَوْتَ حِشَاءَ نَارٍ  
فقد حَمَلْتَهُ فِي النَّاسِ عَارًا

### وقلت في قِيَمِ حَمَامٍ<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

حَمَامُكُمْ قِيَمُهُ شَاطِرٌ<sup>(٨)</sup>  
قَدْ سَلَخْتَ جِسْمِي أَظْفَارُهُ

هَرَبْتُ مِنْهُ وَأَنَا صَارِخٌ  
يَا قَوْمُ هَذَا الْأَسْوَدُ السَّالِخُ<sup>(٩)</sup>

وقلت<sup>(١٠)</sup> وقد علم بعض القضاة بما صورته<sup>(١١)</sup> الحمد لله على فضله ثم فصل<sup>(١٢)</sup>  
عن الحكم<sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> :

قَدْ أَنْعَمَ<sup>(١٥)</sup> اللَّهُ عَلَيْنَا بِمَا

يَعْجَزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ مِثْلِهِ

(١١) قال المعري :

« وَلَا تَزَلْ لَكَ أَرْصَانٌ مَتَمَعَةٌ

بِالْآلِ وَالْحَالِ وَالْعِلْيَاءِ وَالْعَمْرِ »

(شروح سقط الزند ١٧٠/١)

(٢) في (ل) و (م) : ( السحر ) . ( ٣ ) هذه المقطوعة زيادة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٤) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في الأمر بالكتب ) . (٥) المقطوعة ساقطة في (ظا) .

(٦) في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) . (٧) المقطوعة ساقطة في (ظا) ، ووردت في خزنة الأدب ص ٣١٣ .

(٨) في خزنة الادب : ( أسود ) . (٩) في خزنة الأدب : ( أسو سالخ ) .

(١٠) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) . (١١) ساقطة في (ظب) و (ل) و (م) و (ب) .

(١٢) في (م) : ( عزل وفصل ) . (١٣) في (ب) : ( وقال ) .

(١٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) . (١٥) في (ب) : ( علم ) .

تفضلاً ما نحن <sup>(١)</sup> أهلاً <sup>(٢)</sup> له

فالحمد لله على فضله

وقلت <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

يا ناقلاً إلي قول حاسدي  
لا تؤذني بحجة النصح فما

لا ينبغي نقل <sup>(٥)</sup> الذي لا ينبغي  
أسمعي السوء <sup>(٦)</sup> سوى مبغني

[ وقال <sup>(٧)</sup> :

مدينة عز الدين طببت مدينة  
ولو كنت في أبوابه كنت راضياً

« وكل مكان ينبت العز طيب » <sup>(٨)</sup>  
فلا اشتكي فيها ولا أتعتب [

وقلت <sup>(٩)</sup> :

« يا أعدل الناس » <sup>(١٠)</sup> في القضايا  
إلى متى لا يزال مثلي  
أخذت منها أتم حظ

وأجود الخلق <sup>(١١)</sup> في العطايا  
مبلبل القلب في الشكايا  
وحق لي ألزم الزوايا

وقلت <sup>(١٢)</sup> :

إذا كرهت منزلاً  
وإن جفالك صاحب

فدونك التحوُّلا  
فكن به مستبديلاً

(١) في (ب) : ( بالخير ) . (٢) في (طب) و (ل) و (م) : ( أهل ) .

(٣) في (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في ذم من ينقل الكلام السي ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) . (٥) في (م) : ( قول ) .

(٦) في (م) : ( الشر ) . (٧) هذه المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(٨) عجز بيت المتنبي ، صدره : « وكل امرئ يولي الجميل محبب » ( ديوان المتنبي ١٨٢/١ ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) .

(١٠) قال المتنبي :

« يا أعدل الناس إلا في معاملي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم »

(ديوان المتنبي ٣٢٦/٣)

(١١) في (ل) : ( الناس ) .

(١٢) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) .

لا تَحْمِلُنْ<sup>(١)</sup> إِهْـانَانَةً  
فَنْ أَتَى فَرَحِبْـانَةً

مَنْ صَاحِبٍ وَإِنْ عَـلَا  
وَمَنْ تَوَلَّى فِـلْـإِلَى<sup>(٢)</sup>

وقلت<sup>(٣) (٤)</sup> :

دُنِيَا إِذَا أَحْسَنْتَ اسْـمَاءَاتُ  
مَالَتْ إِلَى مَنْ يَمِيلُ عَنْهَا

وَدَأْبُهَا<sup>(٥)</sup> وَضَعُ مَنْ تَرْقَى  
فَالزَاهِدُونَ الْمُلُوكَ حَقًّا

وقلت<sup>(٦)</sup> :

قُلْ لِحَسْبِـودٍ ذِمِّي  
لَوْلَا التَّقَى صُنِّفْتُ فِي

جَوْرًا وَظُلْمًا وَاعْتَدَى  
عِيـوْبِيهِ مَجْلُودًا

وقلت<sup>(٧) (٨)</sup> :

رَبِّ إِنْ تَغْفِرْ وَظَنِّي<sup>(٩)</sup> هَكَذَا  
قَادِرٌ أَنْتَ عَلَى كِلْتَايَهِمَا

أَوْ تَعَذِّبْ كُنْتَ عَدْلًا مَنْصِفًا  
فَاقْضِ بِالْأُولَى بِجَاهِ الْمَصْطَفَى

وقلت<sup>(١٠) (١١)</sup> :

سَبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ لِي حَاسِدِي  
لَا أَكْرَهُ الْغَيْبَةَ مِنْ حَاسِدٍ

يُخْـبِرُنِي لِي فِي غَيْبِي ذِكْرًا<sup>(١٢)</sup>  
يَفِيـدُنِي<sup>(١٣)</sup> الشُّهْرَةَ وَالْأَجْرًا

(١) في (ل) و (م) : ( لا تَحْمِلْ ) ، وفي (ب) : ( لا تَحْمِلُنْ ) .

(٢) أي فإلى جهنم وبئس السبيل . وهذا يسمى الاكتفاء . (٣) في (ب) : ( وقال في ذم الدنيا ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) . (٥) في (ل) : ( ورأيا ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) . (٧) في (ب) : ( وقال في حسن الظن بالله ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) . (٩) في (ب) : ( وقال في ذم الحاسد ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) ، ووردت في ( بغية الوعاة ٢/٢٢٧ ) ( وشذرات الذهب ٦/١٦٢ ) و ( فوات

الوفيات ٣/١٥٩ ) و ( إعلام النبلاء ٥/٧ ) ومخطوطة عيون التاريخ ٢٤/١١١ أ .

(١١) في (ش) : ( ذكرى ) . (١٢) في (ب) : ( تفيدني ) .

وقلت فيمن كثرت بناته <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

ما للزمان عن المروءة عار  
أشكو إلى الله الزمان فدأبهُ  
لا غزو إن حسدت بنوه مناصبي  
وارحمتا للحاسدين فنارهم  
وإذا جرى ذكرى تكاد <sup>(٥)</sup> قلوبهم  
كرهوا عطاء الله لي يا ويحهم  
ويزيدهم ناراً وقود <sup>(٨)</sup> قريحتي  
يا سعد ساعدني على هجرانهم  
واحذر بني الدنيا وكن في غفلة  
واحفظ لصاحبك القديم مكانه  
وإذا أساء وفيك حمل فاحمل  
سارع إلى الفعل <sup>(١١)</sup> الجميل وقلد <sup>(١٢)</sup> الـ  
واجعل إلى الأخرى بدارك بالتقى  
واعمل لتلك الدار ما هي أهله  
واقصد فعال <sup>(١٦)</sup> المكرمات تبرعاً  
[ لا تأسفن لما مضى واحرص على

ما عندة في منكر <sup>(٣)</sup> من عار  
عز العبيد وذلة الأحرار  
كل على مجرى <sup>(٤)</sup> أيه <sup>(٤)</sup> جار <sup>(٤)</sup>  
قد سمرت بعداً لها من نار  
تشق <sup>(٦)</sup> أو تغتالي <sup>(٧)</sup> بشرار  
لشقيائهم كرهوا صنيع الباري  
وبلوغ أخبراري إلى <sup>(٩)</sup> الأقطار  
في الله هجر مجانب متوار  
عنهم وجانب كل كلب ضار  
لا تترك الود القديم لطار  
إن احتمالك أعظم الأنصار  
أعناق حسناً <sup>(١٣)</sup> فالزمان عوار  
تغم <sup>(١٤)</sup> فما الدنيا بدار بدار  
عمل المداري أهل هذي <sup>(١٥)</sup> الدار  
فالمكرمات حميدة الآثار  
إصلاح ما أبقيت باستكثار <sup>(١٧)</sup>

(١) في (ظا) : ( وقال لما كثرت بناته ) ، وفي (ب) : ( وقال ) ، وفي (م) : ( وقال رحمه الله ) ، وفي (ل) : ( وقال أيضاً رحمه الله ) .

(٢) القصيدة ساقطة في (ظب) .

(٤) بياض في (ظا) .

(٦) في (ب) : ( ينشق ) .

(٨) في (ش) : ( وقيد ) .

(١٠) في (ب) : ( وإذا أساء إليك خل ) ، وفي (ل) : ( وإذا أسأوا فيك حل ) .

(١١) في (ظا) و (ب) و (ل) : ( فعل ) .

(١٣) في (ل) و (م) : ( حسنى ) .

(١٥) في (ش) : ( هذا ) .

(١٧) زيادة في (ب) و (ل) و (م) .

(١٦) في (ب) و (ل) و (م) : ( وتوخ فعل ) .

(٩) ساقطة في (ل) .

(٣) في (ب) : ( مثله ) .

(٥) في (ب) : ( يكاد ) .

(٧) في (ب) : ( يغتالي ) .

فالجاهلون<sup>(١)</sup> بنو كلاب<sup>(٢)</sup> عندهم جاور إذا جاورت بحراً أو فتي كن عالماً في الناس أو متعلماً من كل فن خذ ولا تجهل به وإذا فهمت الفقه عشت مصدراً وعليك بالإعراب فافهم سره [قيم الوري ما يحسنون وزينهم واعمل<sup>(٣)</sup> بما علمت فالعلماء - إن والعلم مها صادف التقوى يكن يا قارئ القرآن إن لم تتبع وسبيل من لم يعلموا أن يحسنوا قد يشفع العلم الشريف لأهله هل يستوي العلماء والجهال<sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> في احرص على إجمال<sup>(١٣)</sup> ذكرك في غنى

واليوم أهل<sup>(٣)</sup> الفضل آل<sup>(٤)</sup> يسار<sup>(٥)</sup> فالجار يشرف<sup>(٦)</sup> قدره بالجار أو سامعاً فالعلم ثوب فخار<sup>(٧)</sup> فالحر مطلق على الأسرار في العالمين معظم المقسدار فالسر في التقدير والإضمار ملخ الفنون ورقة الأشعار<sup>(٨)</sup> لم يعملوا - شجر بلا إثمار كالريح إذ<sup>(١٠)</sup> مرت على الأزهار ما جاء فيه فاين فضل القاري ظناً بأهل العلم دون تقار ويحل مبغضهم بدار بوار فضل أم الظلماء كالأنوار وتقل بالأوراد والأذكار

(١) في (ب) و (ل) و (م) : ( فالعسرون ) .

(٢) تصنع اسم علم ، وبنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كانوا يسكنون جهات المدينة وفدك والعوالي ، ثم انتقلوا إلى الشام ، وكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت ، وملكوا حلب ونواحيها وكثيراً من مدن الشام ، وأول ملك منهم صالح بن مرداس .

( ) نهاية الأدب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، ص ٤٠٧ ، ت. إبراهيم الأبياري ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩م ) .

(٣) ساقطة في (ش) . (٤) في (ب) : ( أهل ) .

(٥) آل يسار : بطن من طيء كانت تقيم في الجزيرة الشامية . (معجم قبائل العرب ، عمر رضا كحالة ، ١٢٦٥/٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٣٨٨هـ)

(٦) في (ل) : ( يشرق ) .

(٧) قال رسول الله (ص) : « اغد عالماً أو متعلماً أو مستعماً أو محباً ، ولا تكن الخامس فتهلك » (المقاصة الحسنة ، السخاوي ، ص ١٢٩ ، ت : محمد عثمان الحشت ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ)

(٨) زيادة في (ب) : ( و (ل) و (م) ) . (٩) في (م) : ( فاعل ) .

(١٠) في (ظا) : ( إذا ) . (١١) في (ظا) و (ب) : ( الجهال والعلماء ) .

(١٢) قال تعالى : ﴿ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ « سورة الزمر ٩ » .

(١٣) في (ب) و (ل) : ( إجمال ) .

ما العيش إلا في الخمول مع الغنى  
واقنع فما كنز القناعة نافداً  
واسأل إلهك عصمة وحماية  
وإن ابتليت بزلية وخطيئة  
إياك من عسف الأنعام وظلمهم  
وتجنب السلطان غير مقاطع  
اطل افتكارك في العواقب واجتنب  
ودع الورى وسل الذي أعطاهم  
حمد الندى لبرودة<sup>(١)</sup> الكبراً وما  
لم يبق خل للشدائد يُرجى  
من أين يوجد صاحب مستحسن  
احذر<sup>(٢)</sup> عدوك والمعاندة<sup>(٣)</sup> مرة  
فالأصدقاء لهم سرّ خبرة  
واصبر على الأعداء<sup>(٤)</sup> صبر مدبر  
كم نال بالتدبير من هو صابر  
الدين شين الدين قال نبينا  
دار العدى من أهل دينك جاهداً  
أما النصارى واليهود فخصهم  
أفيضرون<sup>(٥)</sup> لمسلم حياً وقد  
وإذا<sup>(٦)</sup> رأيت الضيم مشتداً فلا  
أقيم حيث يضام إلا جاهلاً  
لا تودع السر النساء فما النساء

وفي الاشتهار نهاية الأخطار  
وكفى بها عزاً لغير مزار  
فالسئات قواصف الأعمار  
فاندم وبادرها بالاستغفار  
واحذر من الدعوات في الأسفار  
وإذا سطا فحذار ثم حذار  
أشياء محوجة إلى الإعذار  
لا تطلب المعروف من أنكار  
حمد الندى لبرودة<sup>(٧)</sup> الأشعار<sup>(٨)</sup>  
في نشر إحسان وطى عوار  
للخير أو زار<sup>(٩)</sup> على الأوزار  
واحذر صديق الصديق سبع مرار  
ولهم بـ سبب إلى الإضرار  
قد أظهر الإقبال في الإدبار  
ما لم ينل به بعسكر جرار  
فتوقه واصبر على الإقتار  
ما فاز بالعلياء غير مدار  
بالمقت في الإعلان والإسار  
شرقوا ببغض محمد المختار  
تلبث وحاول غير تلك الدار  
قد عادل الأشرار بالأخيار  
أهل<sup>(١٠)</sup> لما يودعن من أسرار

(٢) في (ظال) : ( لبردة ) .

(٤) في (ش) : ( زاري ) .

(٦) في (ب) : ( والمكايد ) .

(٨) في (ب) : ( أفتضرون ) .

(١٠) في (ب) : ( أهلاً ) .

(١) في (ظا) : ( لبردة ) ، وفي (م) : ( لجودة ) .

(٣) في (ل) : ( الأشعار ) .

(٥) في (م) : ( اعذر ) .

(٧) في (ب) و (م) : ( الحساد ) .

(٩) في (م) : ( فإذا ) .



كَيْدُ النِّسَاءِ وَمَكْرُهِنَّ مَرُوعٌ  
 إِنَّ كُنَّ خِلَالَ الشَّيْبَةِ وَالْغَنَى  
 [ أَقْلَلُ زِيَارَةً مَنْ نَحَبُ لِقَاءَهُ  
 لَا تَكْثُرُنَّ ضَحْكَكُمْ مِنْ ضَاحِكِ  
 كَمْ حَاسِدٍ كَمْ كَائِدٍ كَمْ مَارِدٍ  
 لَوْلَا بِنَاتِي مَتُّ مِنْ شَوْقٍ إِلَى  
 يَارِبُ أَشْكُو مِنْ بِنَاتِي كَثْرَةَ  
 وَاللَّهُ يَرْزُقُنِي بِهِنَّ وَإِنَّمَا  
 يَارِبُ إِنَّ بَقَاءَ بِنْتٍ فَرْدَةٍ  
 يَارِبُ فَاَرْزُقْنِي قَرَبَ جَوَارٍ مِنْ<sup>(٥)</sup>  
 أَتَرَى أُسْرُ بَدْفَنٍ بِنْتٍ قَائِلًا  
 فَبِنَاتٍ<sup>(٨)</sup> نَعَشٍ أَنْجَمَ وَكَأَلَهَا  
 أَقْسَمْتُ مَا دَفَنُوا<sup>(٩)</sup> الْبِنَاتِ تَلَاعِبًا  
 يَا لَأَنَّمِي فِي تَرْكِ أَوْطَانِي لَقَدْ  
 أَصْلَى تَرَابَ<sup>(١٢)</sup> وَالْأَنَامُ بِأَسْرِهِمْ  
 أَطِيلُ فِي أَرْضٍ مَقَامِي<sup>(١٤)</sup> لَاهِيًا  
 مَنْ كَانَ لِلْجِرَانِ يَوْمًا مَسْخِطًا  
 أَمِنْتَنِي الْجَارَاتُ تَجْرِبَةً فَا<sup>(١٥)</sup>  
 عَجَبِي لَشَارِبِ خَمْرَةٍ مَا خَامَرْتُ

لَا كَانَ كُلُّ مَكَايِدٍ<sup>(١)</sup> مَكَارٍ  
 صِرْنَ الْعَدَى فِي الشَّيْبِ وَالْإِعْسَارِ  
 [ إِنَّ الْمَلَالَ نَتِيجَةُ الْإِكْثَارِ ]<sup>(٢)</sup>  
 أَكْفَانُهُ فِي قَبْضَةِ الْقَصَارِ  
 كَمْ وَاجِدٍ كَمْ جَاحِدٍ كَمْ زَارٍ  
 مَوْتُ أَرَاخٍ بِهِ مِنَ الْأَشَارِ  
 وَأَبُو الْبِنَاتِ<sup>(٣)</sup> يَخَافُ ثَوْبَ الْعَارِ  
 أَرْجُو لَهُمُ السِّرَّ مِنْ سَتَارِ  
 كَافٍ كَذَلِكَ<sup>(٤)</sup> اخْتَرْتُ لِلْمَخْتَارِ  
 شَتَانَ<sup>(٦)</sup> بَيْنَ جَوَارِهِ وَجَوَارِي  
 اللَّهُ جَارُكَ إِنَّ دَمْعِي جَارٍ<sup>(٧)</sup>  
 بِالنَّعَشِ فَاطْلُبْ مِثْلَهُ لَجَوَارِي  
 دَفَنُوا<sup>(١٠)</sup> الْبِنَاتِ كِرَاهَةً الْأَصْهَارِ  
 بِالْغَتِّ فِي الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ<sup>(١١)</sup>  
 لِي أَقْرَبُونَ فَكُلُّ<sup>(١٣)</sup> أَرْضٍ دَارِي  
 وَقَرَارُ دَارِي غَيْرُ دَارٍ قَرَارِي  
 فَأَنَا لَمَّا يَرْضَاهُ جَارِي جَارٍ  
 يَسْبُلَنَ دُونَ لِقَائِي مِنْ اسْتَارِ  
 لَبَّ امْرئٍ إِلَّا عَرْتُهُ بَعَارِ

(٢) زيادة في (ب) و (ل) و (م) .

(٤) في (ب) : ( فذاك ) .

(٥) في (ب) و (ل) و (م) : ( فرزقن عن قرب جميل جوار من ) . (٦) في (ب) : ( سيان ) .

(٧) ورد هذا البيت مع البيتين التاليين له في تمة المختصر ( ٥٠٨/١ - ٥٠٩ ) .

(٨) في (ل) و (م) : ( لبنات ) . وبنات نعش : مجموعة كواكب ترى جهة القطب الشمالي .

(٩) في تمة المختصر : ( ما كرهوا ) .

(١١) في (ب) : ( تابعت في الإنذار والإعذار ) .

(١٢) قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ « سورة فاطر ١١ » .

(١٣) في (ظا) و (ب) و (م) : ( وكل ) .

(١٥) في (م) : ( فلا ) .

(١٤) في (ب) : ( معافى ) .

أَنْفَتُ مِنَ الْعَصَّارِ وَهُوَ يَذْلُهَا <sup>(١)</sup>  
يَارَبِّ أَمْرَدٍ كَالْغَزَالِ لَطْرِفِهِ  
تَأْلَيْفُ <sup>(٢)</sup> طَرَّتِهِ وَنُورُ جَبِينِهِ  
وَمَعْذِرُ كَالْمَسْكِ نَبْتُ <sup>(٣)</sup> عِذَارِهِ  
[ وَبَسْدِيعَةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ شَمْسُ الضُّحَى  
أَعْرَضْتُ إِعْرَاضَ التَّعَفُّفِ عَنْهُمْ  
مَا ذَاكَ جَهْلًا بِالْجَمَالِ وَإِنَّمَا  
إِنْ أَبَقَ أَوْ أَهْلَكَ فَقَدْ نَلْتُ الْمُنَى  
وَحَسْبُوتُ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ أَدَبٍ وَمِنْ  
وَرَأَيْتُ بِالْأَيَّامِ <sup>(٤)</sup> كُلَّ عَجِيبَةٍ  
وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ بِالْإِقْدَارِ قَدْ  
فَوْفَقُوا الْحَرَكَاتِ لَا يَرْجُو وَلَا  
وَاللَّهِ لَوْ رَجَعَ الْكَرَامُ وَدَهَرَهُمْ  
لَأَنْفَتُ مِنْ مَدْحِي لَهُمْ مَتَكَسِّبًا <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>  
أَعْدُ مِنْ قَصَادِهِمْ طَلِبًا لِمَا  
أَبْنَى الْكَرَامُ وَأَيْنَ أَهْلُ مَدَائِحِي

دُوسًا فَقَدْ ثَارَتْ لِأَخْذِ الثَّارِ  
حُكْمُ الْمُنِيَةِ فِي الْبَرِيَةِ جَارِ <sup>(٧)</sup>  
تَأْلَيْفُ <sup>(٨)</sup> مَاءِ خُدُودِهِ وَالنَّارِ <sup>(٩)</sup>  
وَالْخَالُ فَهُوَ زِيَادَةُ الْعَطَّارِ  
فَالْوَجْهُ مِنْهَا طَابَعُ الْأَقَارِ <sup>(١٠)</sup>  
وَقَطَعْتُ وَصَلَهُمْ وَقَرَّ قَرَارِي  
لَيْسَ الْخُتَا مِنْ شِمَةِ الْأَحْرَارِ  
وَبَلَّغْتُ سُوْلِي قَاضِيًا أَوْطَارِي  
جَاهٍ وَمِنْ مَالٍ وَمِنْ مِقْدَارِ  
وَسُمْتُ مِنْ صَفْوٍ وَمِنْ أَكْدَارِ  
أَعْطَوْا وَلَمْ يُعْطَوْا عَلَى الْأَقْدَارِ <sup>(١١)</sup>  
يَخْشَى <sup>(١٢)</sup> سَوَى ذِي الْعِزَّةِ الْقَهَّارِ  
عَرْضًا <sup>(١٣)</sup> وَعَادَتْ دَوْلَةُ الْأَخْيَارِ  
فَالْكَسْبُ بِالْأَمْدَاحِ ثَوْبُ صَغَارِ <sup>(١٤)</sup>  
يَفْنَى وَتَبْقَى وَصْمَةُ الْأَخْبَارِ  
غَيْرُ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْخِتَارِ <sup>(١٥)</sup>

## وقلت في ذم الولايات <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>:

(١) في (ش): (وهي بذلها) . (٢) ورد هذا البيت مع الأبيات الأربعة التالية في تمة المختصر (٥٠٩/١) .

(٣) في (ب): (يا كيف) . (٤) في (ب): (كالنار) .

(٥) في (م): (خط) . (٦) البيت زائد في (ب) و (ل) و (م) و (تمة المختصر) .

(٧) هذا البيت ساقط في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) . (٨) في (ب) و (ل) و (م): (للأيام) .

(٩) في (ب) و (ل) و (م): (حتى لقد أصبحت لا أرجو ولا أخشى) .

(١٠) في (ب) و (م): (شرعاً) ، وفي (ل): (سرعاً) .

(١١) في (ب) و (ل) و (م): (لأنفت في غشيانهم وسؤالهم) . (١٢) في (ش): (متلبساً) .

(١٣) في (ب) و (ل) و (م): (فرط السؤال تقيصة الأقدار) . (١٤) في (م): (غير النبي وآلة الأطهار) .

(١٥) في (ظا) و (ل) و (م): (وقال) ، وفي (ب): (وقال في ذم القضاء) .

(١٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) ، ووردت في (خزانة الأدب ص ٢١٢) .



صديق لما تشكي يشتهي<sup>(۱)</sup>  
فقال: بلى وهــو لا ينتهى

مَنْ قَالَ بِالْمَرِدِ فَاحْذَرُ إِنَّ تَصَاحِبَهُ  
بِضَاعَةٌ مَا اشْتَرَاهَا غَيْرُ بَائِعِهَا  
يَا قَوْمُ صَارَ اللَّوَاطُ الْيَوْمَ مُشْتَهَرًا  
ذَنْبٌ بِهِ هَلَكَتُ مِنْ قَبْلِنَا أُمَّ  
جَنَاتُ عَدْنٍ عَلَى <sup>(٨)</sup> اللُّوْطِيِّ قَدْ حَرَمَتْ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ شَعْرِ تَقْدَمَ لِي  
لَكِنَّ ذَلِكَ قَوْلٌ لَيْسَ يَتَّبِعُهُ  
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَّهُمْ

إِنَّمَا الْبَيْرَةُ <sup>(١٠)</sup> بَيْرٌ  
قِيلَ : وَالْبَيْرَةُ بَيْرٌ

إِنَّ فخرَ الدِّينِ فخرٌ (١٤) أَيَّ سَحْتٍ (١٥) لَاحَ صَادَهُ

51A

قِيلَ لِي وَالْفَخْرُ فَفَخَّ (١)

قُلْتُ فَفَخَّ (٢) وَزِيَادُهُ

وَقُلْتُ لِفَرَضٍ عَرَضٍ (٣) (٤):

جَنَّبَتْنِي وَأَخِي تَكَالِيفَ الْقَضَا  
يَا حَيِّ عَالَمٍ دَهْرِنَا (٦) أَحْيَيْتَنَا (٧)

وَكَفَيْتَنَّا مَرْضَى مُخْتَلِفِينَ (٥)  
فَلَكَ التَّصَرُّفُ (٨) فِي دَمِ الْأَخْوِينِ

وَقُلْتُ (٩) (١٠):

بِأَيِّنْ جَرَعَاءِ الْكَثِيبِ خِيَامُ  
أَحْنُ إِلَيْهَا كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
فَفِيهَا لَمَنْ أَهْوَى عَلَى الْقَرَبِ وَالنَّوَى  
وَلِي حَالَةٌ فِي الْعَاشِقِينَ عَجِيبَةٌ  
فِيَا عَاذِلًا (١٢) مَا أَنْتَ وَاللَّهِ (١٣) عَاذِلًا (١٤)  
أَجْرَنِي مِنَ الْعَذْلِ الَّذِي هَاجَ لَوْعَتِي (١٥)  
فَلَوْ بَكَ مَا بِي كُنْتَ تَعْذُرُ عَاشِقًا  
تَذَكَّرْتُ لَيْلَاتٍ بَسَلَعٍ (١٦) وَحَاجِرٍ (١٧)

لَهْنٌ عَلَيْنَا حَرَمَةٌ وَذِمَامُ  
وَإِنْ كَانَ مِنْهَا (١١) بِالْفَوَادِ كَلَامُ  
مَقَامٍ لَنَا بَيْنَ الضُّلُوعِ مَقَامُ  
فَوَادِي ضَرَامٍ وَالْإِدْمُوعِ سَجَامُ  
أَحْفَظُ عَهْدًا سَابِقًا وَأَلَامُ  
فَلَا بِي أَرَى أَنَّ السُّلُوءَ حَرَامُ  
لَنَا الْبَيْنُ خَصَمٌ وَالْغَرِيمُ غَرَامُ  
وَأَيَّامُ قُرْبٍ وَالْمَدَامُ مَدَامُ

(١) في (ب) : ( والبحر فج ) .

(٢) في (ب) : ( فج ) .

(٣) في (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي ( خزانة الأدب ) : ( وكتب إلى قاضي القضاة شرف الدين البارزي ) . وفي ( فوات الوفيات ) : ( وكتب إلى القاضي ابن خطيب جبرين قاضي حلب وقد عزله وعزل أخاه ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) ، ووردت في ( خزانة الأدب ، ص ٣١٣ ) وفي ( فوات الوفيات ١٥٧/٣ ) ، وفي ( تمة المختصر ٤٤١/٢ ) .

(٥) في ( فوات الوفيات ) : ( وشفيتنا في الدهر من خطرين ) .

(٦) في ( خزانة الأدب ) : ( عصرنا ) .

(٧) في ( تمة المختصر ) : ( يا حي عالمنا لقد أنصفتنا ) .

(٨) في ( فوات الوفيات ) : ( التحكم ) .

(٩) القصيدة ساقطة في (طب) و (ظا) .

(١٠) في (ل) و (م) : ( فيا عاذلي ) .

(١١) في (ب) : ( والله ما أنت ) .

(١٢) في (ل) : ( عاذل ) .

(١٣) في (ب) و (ل) و (م) : ( والعدل المهيج للوعتي ) .

(١٤) سلع جبل في المدينة أو قربها وقد سبق ذكره .

(١٥) حاجر : موضع ، كما يدل على ما يمسك الماء من شقة الوادي . ( معجم البلدان ٢٠٤/٢ ) .

أيشربُ منُ بنتِ الكرومِ كرامَ  
ونحنُ سِـمـارى والوشاةُ نيامَ  
بأيامِ وصلِ فطرُهنَّ صيامَ  
وحاشا<sup>(١)</sup> نزيل الأكرمينِ يضامَ  
أصابتهُ عن قوسِ الفراقِ سهامَ  
كوحشة غمٍ غاب عنه حسامَ  
وغايةً مجهودِ المقلِّ سلامَ

مدامةً سرّاً مدامةً كرميةً  
وإذْ نـماتُ الوصلِ تحيى قلوبنا  
فيامنْ لقلبِ أذكرُتهُ حـامَ  
أحبة قلبي إنْ قلبي نـزـيلكمُ  
سلا عن فؤادِ ما سلا<sup>(٢)</sup> لكن انلى  
على الربعِ لما غبتم عنه وحشةً  
سلامَ عليكم ما ألدَّ ومالككمُ

وقلت<sup>(٣)</sup> :

إنْ كنتَ نـسـاصحي فحسُنْ صبري  
لحاسدٍ ما قدرةُ كـفـدري  
صبري على الحاسدِ طُـولِ عمري  
شرٌّ عليـه من شرارِ<sup>(٤)</sup> الحجرِ<sup>(٥)</sup>  
ليس يضيـقُ من حـسـودي<sup>(٦)</sup> صـدري  
يشهر ذكري ويـزـيـدُ أجري  
ودَّ حـسـودي فتـحَ بابِ الشرِّ  
ليستوي زجـاجـه ودرِّي  
زجـاجـه يُسـبـكُ<sup>(٧)</sup> بـعدَ الكسـرِ  
والـسـدُّ مـالـكـسـره من جبرِ  
وارحمتا لحاسدي<sup>(٨)</sup> إذْ يـدري  
مـاضـي أو مـضـارعي أو أمري

(١) في (ل) : ( حاشاي ) . (٢) في (ب) : ( كل ) .

(٣) في (ب) : ( وقال في مدح حاسد ) ، وفي (ل) : ( وقال أيضاً ) ، وفي (م) : ( وقال مرتجزاً ) والأرجوزة ساقطة في (طب) و (ظا) .

(٤) في (ل) : ( شراب ) .

(٥) في (ب) : ( الحجر ) ، وفي (ل) : ( جري ) ، وفي (م) : ( جر ) .

(٦) في (ب) : ( حود ) . (٧) في (ب) : ( زجاجة تسبيك ) .

(٨) في (ب) : ( الحاسد ) .

فــــذاك غيــــر خــــاطر بـفكري  
ولم يــــزل مشــــتغــــلاً بــــذكري  
أعظم ذنبي عــــنــــدــــة ووزري  
أني مــــذكــــور بـكل قطري  
في الشرق والشــــام وملــــك مصر  
يــــمــــع ذكــــر عــــمر المعري<sup>(١)</sup>

وقلت مضمناً للمثل المشهور<sup>(٢) (٣)</sup> :

إني عــــدمت صــــديقاً      قــــد كان يــــعرف قــــدي  
دعني لقلبي ودمعي      عليــــه « أحرقت<sup>(٤)</sup> وأذري<sup>(٥)</sup> »

وقلت مديحاً للنبي ﷺ<sup>(٦) (٧)</sup> :

قلب كواه البين حتى أنضجنا  
ومدامع سحت وما شحت على  
لم لا تضرج أدمعي خدي وقــــد  
لي بالحجاز وساكنيه مارب  
سقت الحجاز سحائب يحياها  
يا قاعة الوعاء<sup>(١٣)</sup> ما هذا الشذا<sup>(١٤)</sup>  
ما زال في بحر الغرام ملججاً  
خد بجمرة لونها قد ضرجا  
أذكرت ظلاً بالمدينة<sup>(٨)</sup> سججا<sup>(٩)</sup>  
أرض ( حكّت حلل الربيع مدبجا )<sup>(١٠)</sup>  
( ميت النبات لكي يمس<sup>(١١)</sup> تبرجا )<sup>(١٢)</sup>  
( أحويت شيحاً أم حويت بنفسجا )<sup>(١٥)</sup>

(١) يقصد نفسه .

(٢) في (ب) : ( وقال مضمناً المثل الساري ) ، وفي (ل) : ( وقال مضمناً للمثل السائر ) وفي (م) : ( وقال أيضاً ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (طب) و (طا) ، ووردت في ( خزانة الأدب ٣١٣ ) وفي ( فوات الوفيات ١٦٠/٣ ) وفي ( إعلام النبلاء ٨/٥ ) .

(٤) في ( خزانة الأدب ) : ( أجرف ) . (٥) لما يزل المثل في بيئة الشاعر مستخدماً إلى الآن .

(٦) في (ب) : ( وقال يمدحه ﷺ ) ، وفي (ل) : ( وقال قدس الله روحه ) وفي (م) : ( وقال يمدح ) .

(٧) القصيدة ساقطة في (طب) و (طا) . (٨) أي المدينة المنورة .

(٩) أي معتدلاً طيباً . (١٠) بياض في (ش) .

(١١) في (م) : ( يمس ) . (١٢) بياض في (ش) .

(١٣) أي الأرض اللينة ذات الرمل تنبت النبات الجيد . (١٤) في (ب) : ( يا هذا النداء ) .

(١٥) بياض في (ش) .

أَمْ نَسَمَةَ هَبْتُ بِيَانٍ طَوِيلِ (١)  
ظمأى إلى غدرانه ورياضه (٢)  
ما للنياق (٥) رواقصاً هل عاينت  
يا سعد إن عاينت بهجة طيبة (٧)  
وانزل وقبل تربها متورعاً  
واكل جفونك من ثراها وابتهج  
أعلى السورى قدراً وأعظمهم تقى  
وأحدهم سيفاً وأكثرهم ندى  
من أين في الثقلين مثل محمد  
كم للنبي محمد من معجز  
[ عجي لنطق غزالية للمصطفى (١٠)  
لو لم يشق البدر معزة له (١٢)  
لم لا تحن إليه يا قلبي وقد  
[ سبحان من أعطاه تسييح الحصى (١٥)  
أوليس بيت العنكبوت بآية (١٧)

هزئت ( معاطفه ففاح تأرجا ) (٢)  
ظماً يزيد القلب ( منه تأججا ) (٤)  
برق ( الأبرق تحت أزيال الدجى ) (١)  
فاشر بكونك ناجياً فيمن نجا  
متخضعاً متخشعاً متفرجاً  
بسنا (٨) نبي ما أعز وأهجا  
وأتمهم جاهاً وأكملهم حجاً  
وأعز منزلة وأوضح منهجاً  
نرجوه في كرباتنا أن تفرجنا (٩)  
أوهى قوى من عاندوه وأزعجا  
جعل الإله لها (١١) بذلك مخرجا (١٢)  
لانشق منه غيرة وتخرجنا [   
غلب الحنين الجدع (١٤) فيه وهيجا [   
في كفه المروي إذا عطش فجا (١٦) [   
في الغار لما ألهمت أن تنسجا [

(١) هو ماء لبنى تميم . ويقال : هضبة في مكة معروفة . ( معجم البلدان ١٥/٤ ) .

(٢) رياض في (ش) .

(٣) في (ل) و (م) : ( ومياهه ) .

(٤) في (ش) : ( بياض ) .

(٥) في (ب) : ( ما للبيان ) .

(٧) أي المدينة المنورة .

(٦) بياض في (ش) .

(٨) في (ب) : ( يفرجا ) .

(٩) في (ب) : ( يشفا ) .

(١٠) انظر جمع الفوائد من جامع الأصول ومعجم الزوائد . محمد بن محمد بن سليمان ، ٢٠٠/٢ ، المكتبة الجامعة ، مكة .

( ١٤٠٤ هـ ) .

(١١) في (ل) : ( له ) .

(١٢) البيت مع الأبيات الخمسة التي تليه زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(١٦) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ، ١٨٨/١ .

(١٣) انظر صفة الصفوة ٩١/١ .

(١٤) انظر جمع الفوائد ٣٠٢/٢ .

(١٥) انظر صفة الصفوة ٩٥/١ ، وطبقات ابن سعد ١٧٨/١ .

(١٧) انظر طبقات ابن سعد ٢٢٩/١ .



[ كم ردّ عيناً <sup>(١)</sup> ، كم برا ذا عاهة <sup>(٢)</sup>  
 كم قال غيباً صادقاً <sup>(٣)</sup> فقالة <sup>(٤)</sup>  
 ولله من المعراج <sup>(٥)</sup> آيات سمّت  
 من رام يحصي معجزات محمد  
 من أنزل القرآن في أوصافه  
 هل بعد (يس) و (طه) <sup>(٦)</sup> مدحة  
 يا خير خلق الله يا كلّ المنى  
 يا من لواء الحمد في يده ومن  
 جسي ضعيف عن لظى وعذابها  
 كن لي شفيعاً إن جسي مثقل  
 كم ذا أسوف بالمتاب تواني  
 إني لأخوَجُ مذنب لشفاعه  
 صلى عليك الله يا خير الوري

بدعائه كم شدة قد فرجا <sup>(٧)</sup> ]  
 مثل الصباح إذا بدا متبلّجا  
 لما دعاه الله في ليل سجا  
 فيعد موج البحر حين توجّجا  
 أنا قاصر عن مدحه متلججا  
 في الهاشمي وآله سفن النجا  
 أنا أرتجيك وأنت نعم المرتجى  
 تاج الكرامة في القيامة توجّجا  
 حاشاك تنسى من إليك قد التجا  
 بالسيئات وقد شجاني من شجا  
 حقّ لدمني بالدماء أن يمزجا  
 إنّ الكرام يقدّمون الأخوجا  
 ما نار <sup>(٨)</sup> نور من ضريحك في الدجي <sup>(٩)</sup>

#### وقلت <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

سيدي قد بدأتني بكتاب  
 أنت كاتبتني لترفع قدري  
 فيه ألفاظ من أحبّ فعاتب <sup>(١٢)</sup>  
 كنت عبداً لكم فصرت مكاتب

وتعجبت <sup>(١٣)</sup> من اشتهار هذين البيتين اللذين ما أحكمهما بانيهما ، ولا

(١) انظر منتقى النقول في سيرة أعظم رسول لحامد محمد بن محمد ، ص ٤٦٧ ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ .

(٢) انظر منتقى النقول ص ٤٦٦ .

(٣) انظر صفة الصفوة ١٠٠/١ .

(٤) في (ب) و (ل) و (م) : ( كم قال من غيب فكان مقاله ) .

(٥) انظر صفة الصفوة ١٠٨/١ .

(٦) يقصد ما جاء في سورتي (يس) و (طه) من حديث عن النبي وآله (ص) .

(٧) في (ش) : ( فار ) .

(٨) هذا البيت مذكور في خزانة الأدب (٤٦٦) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ظا) .

(١٠) في (ب) : ( وقال في صدر الكتاب ) .

(١١) في (ل) و (م) : ( قال تعجبت ) .

(١٢) في (ل) : ( فكتب ) ، وفي (ب) : ( معاتب ) .

اعتنى بمعانيها ، ومع رداة<sup>(١)</sup> السبك سارا ، وحفظها يقول : قفا نضحك  
من « قفا نيك » وهما ( معنى ركيك )<sup>(٢)</sup> :

مقامات الغريب بكل أرض كنيان القصور على الثلج  
فذاب الثلج وانهدم البنايا<sup>(٣)</sup> وقد عزم الغريب على الخروج

فخلصتها من ذل مقامات الغريب بكل أرض ، وأوقدت عليها<sup>(٤)</sup> نار  
فكري<sup>(٥)</sup> فذاب الثلج وانهدم البنايا المستحقة للنقض ، وجعلت لهما اسماً في  
الأسماء ونقلتهما من كثافة الأرض إلى لطافة السماء ، فقلت :

مليح ردفة والساق<sup>(٦)</sup> منه كنيان القصور على الثلج  
خذوا من خده القاني نصيباً فقد عزم الغريب على الخروج<sup>(٧)</sup>

وقلت<sup>(٨)</sup> وهو تضمين حسني عليه من يشير إلى نفسه بالتعظيم ، ويحكم  
على أحزاب<sup>(٩)</sup> الشعراء<sup>(١٠)</sup> إذا قربت<sup>(١١)</sup> لمجادلته<sup>(١٢)</sup> بالتحريم<sup>(١٣)</sup> ، فحوّل  
شطريه وادعاه لنفسه ، وتعاضم به بين ذوي مذهبه وأبناء جنسه ، فالحمد لله  
الذي أحوجه<sup>(١٤)</sup> على كثرة دعواه إلي ، وجعله في مثل ذلك يتطفل علي ،  
حيث قلت :

فيا سائلي عن مذهبي إن مذهبي  
ومن رام تقويي فإني مقوّم  
ولاء به حب الصحابة يمزج  
ومن رام تعويي فإني معوّج<sup>(١٥)</sup>

(١) في (م) : ( رواة ) .

(٢) الكلمتان ساقطتان في (ب) و (ل) و (م) .

(٣) في خزنة الأدب (٣٩٠) : ( يذوب الثلج تنهدم البنايا ) .

(٤) ساقطة في (ل) و (م) .

(٥) في (ل) و (م) : ( فكري ) .

(٦) في ( عيون التواريخ ٢٤ / ١١٠ أ ) و ( إعلام النبلاء ٧ / ٥ ) : ( ساقه والردف ) .

(٧) النص ساقط في (ظا) و (ظب) ، ووردت في ( تمة المختصر ٢ / ٢٦٧ ) و ( خزنة الأدب ص ٣١٠ و ٣٩٠ ) و ( إعلام  
النبلاء ٧ / ٥ ) و ( مخطوطة عيون التواريخ ٢٤ . و ١١٠ أ ) .

(٨) في (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٩) النص ساقط في (ظب) و (ظا) .

(١٠) تصنع أسماء سور قرآنية هي ( الأحزاب والشعراء والمجادلة والتحريم ) .

(١١) في (ب) و (ل) و (م) : ( اقتربت ) .

(١٢) في (ب) : ( أخرجه ) .

(١٣) البيتان وردا في ( تمة المختصر ٢ / ٢٧٢ ) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

قــــــــــــــــالٍ ولا يخشى <sup>(٢)</sup> من الرد  
ولست يا غصن النقا <sup>(٣)</sup> قدي  
تزيّن الریحان بالورد

مهفهف القــــــــــــــــد إذا ما انثنى  
ما أنت حلي يا كتيب اللوى <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>  
لو نلت من خديّه تقيلة

وقلت <sup>(٦)</sup> :

وهــــــــــــــــو نضير أملــــــــــــــــد  
جوكانها <sup>(٧)</sup> زبرجد

نارنجــــــــــــــــة في غصنها  
ككرة من ذهب

وقلت لغرض عرض <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

فاحذر من السجان في الجملة  
فحاز من كل امرئ خصلة

ما صلبة السجان محودة  
كم حبسوا <sup>(١٠)</sup> من مجرم عنده

وقلت <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> :

أنا قد رضيت الموت فيهم إن رضوا  
فإذا سلوهم بن أتعوض  
وقرين سهدي <sup>(١٣)</sup> قبضوا مذ <sup>(١٤)</sup> قوضوا  
وبرامة <sup>(١٥)</sup> كم من صحيح أمرضوا

اترك بحبك ما يقول المبعض  
هم نور عيني والسواد لناظري  
بانوا فبان الصبر عن باناته  
كم خلفوا متطلعا بطويلع

(١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١٠) .

(٢) في خزانة الأدب : ( يقول لا يخش ) .

(٣) في خزانة الأدب : ( النقا ) .

(٤) اللوى : ( لغة ) منقطع الرمل ، وهو واد من أودية بني سليم . ( معجم البلدان ٢٢/٥ ) .

(٥) القطعة من الرمل محدودة .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) .

(٧) الجوكان : عصى مدهونة طولها أربعة أذرع ، برأسها خشبة مخروطة معقوفة تزيد عن نصف ذراع ، تستخدم في لعب الكرة . ( صحيح الأعشى ٤٥٨/٥ ) .

(٨) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، وفي (ب) : ( وقال في دم صلبة السجان ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظب) .

(١٠) في (ب) : ( وقال لغرض عرض ) .

(١١) في (م) : ( نومي ) .

(١٢) في (م) : ( إذا ) .

(١٣) طويلع ورامة : موضعان سبق ذكرهما .

أنا قد رضيتَ بأن أموتَ بحبهم كـدأ فلا يتعرّض المتعرّضُ

وقلت موشحاً مجانساً وهو من أوائل نظمي<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

- مذهبي حبٌّ رشا ذي جسدٍ مُذهَّب<sup>(٣)</sup>      قد حُبِّي حسناً به يستعذبُ القدحُ بي<sup>(٤)</sup>  
عاذلاً ما أنتَ<sup>(٥)</sup> في لومِك لي<sup>(٦)</sup> عادلاً  
سائلاً يخبرك دمعٌ قد همى سائلاً  
أه لا تعدل فإ قلبي بهذا أهلاً<sup>(٧)</sup>  
منصي والعقلُ أذهبتُها من صبي      ماري إلا وقد ربي فيه ماري<sup>(٨)</sup>  
رق ما في خدّه الورديّ قد رقنا  
عندما رأيتُ دمعي قد حكي عندما  
ضرمّا في مهجتي من هجره ضرمّا  
من أبي يابى الرضى نلت الجفا من أبي      فارغ بي رضا ياقلبُ ته وارعب<sup>(٩)</sup>  
من صلّى لي فحّة بل قد نضا منصلاً  
أولا \_\_\_\_\_ لازم آخره أولا  
بلبلا فؤادٌ مضناه بلى بل بلا  
فأنة بي غيري ولسذات الغرام انهب      وآلة بي عن عدل<sup>(١٠)</sup> بل يا حشاي<sup>(١١)</sup> الهي  
ما نسي طيبَ زمان<sup>(١٢)</sup> الوصل فيّ مانسي

(١) في (طب) و(ل) : ( ومن موشحاته التي هي أحلى من الماء الزلال وأطيب من ليالي الوصال ) وفي (ب) : ( وقال مجانساً وهو من أوائل نظمه ) ، وفي (م) : ( وقال موشحاً ) .

(٢) الموشح ساقط في (ظا) ، وورد في ( طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٤/٦ ) .

(٣) في (طب) و (ب) و ( طبقات الشافعية ) : ( مذهبي ) .

(٤) في ( طبقات الشافعية ) : ( قد جئتني حسناته تستعذب القدح لي ) .

(٥) في (ب) : ( يخبرك ) . (٦) في ( طبقات الشافعية ) : ( فيما قلته ) .

(٧) في ( طبقات الشافعية ) : ( أه لا . تعدل فإ قلبي تعدل لذا أصلاً ) .

(٨) في (ل) : ( ماري ) .

(٩) في (طب) : ( يا قلب وته وارعب ) ، وفي (ب) : ( يا قلب وبه فارعب ) وفي (ل) و (م) : ( يا قلبي وته وارعب ) .

(١٠) في (م) : ( عدل ) . (١١) في (طب) و (ل) : ( يا حشاه ) .

(١٢) في (طب) و (ب) و (ل) و (م) : ( زمان طيب ) .

وارق<sup>(٢)</sup> بي ياطرفُ سهداً والنجومَ ارقب واشن بي مَنْ لم يهْم في ثغر أشنب

وقلت في مكاتبة (٤) (٥) :

أَنَاسَ مَا اسْتَطَعْتُ لَهُمْ سُلُوءًا  
وَأَعْرَضُ عَنْ أَذَاهُمْ  
وَلَا عِتْبَاءَ وَلِيَتَنِي اسْتَطَعْتُ  
كَأَنِّي مِمَّنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ

وقلت مجاوبة للصدى (٦) (٧) :

وما يدري الصدى في النحو شيئاً  
إذا ناديت أين مضى صحابي

سوى باب الحكاية والخطاب  
حكاك وقال أين مضى صحابي

وقلت مرثية وهي من أوائل نظمى<sup>(أ)</sup> :

دموعٌ يستبقن إلى النحورِ - وناعٍ للحبائبِ كلَّ يومٍ  
أيمضي لي نهـ سارٌّ لم يرعني - فوا أسفوا على عيشٍ مضى لي  
سمعتُ نعيَّـه فعدمتُ صبري - فيا بدرَ السماءِ أراك تبـدو  
ويـا مطرَ السماءِ أراك تهـمي - أما والله لو أننا قدرنا

(۱) فی (ب) : (رقیبی) .

(٢) في (ظب) و (ل) : (حزبي) ، وفي (ب) و (م) : (حزني) . (٣) في (ظب) و (ل) و (م) : (فارق) .

(١) في (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .  
(٥) المقطوعة ساقطة في (ظ) و (ظا) .

(٦) في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .  
(٧) المقطوعة ساقطة في (ظب) .

(٨) في (ل) و (م) : ( وقال مرثية هي من مبادئ نظمته ) ، وفي (ب) : ( وقال وهو من أوائل نظمته ) . والقصيدة

ساقطة في (ظب) و (ظا) .

(۱۰) فی (ب) : (نصیر) .

(۹) فی (ب) : ( عمر قصیر ) .

ولكنّ الدموع دمّ عبيط<sup>(١)</sup>  
وكُنّا في الصدور لهُ حفرنا  
لقَدْ بلغَ المني قبرَ حواءَ  
[ أبدَرَ الدين عزُّ عليك صبري  
أبدَرَ الدين كيف هجرت أهلكاً  
أبدَرَ الدين هل تُفدى بِمالٍ  
أبدَرَ الدين كنت أحياناً وفيّاً  
فكيف سكنت في جناتِ عدنٍ  
وكيف رضيت هذا البعد لكنّ<sup>(٢)</sup>  
ولو أنّا صرنا كان أولى  
وفي خير الأنعام لنا عزاءُ  
سألت الله يسكنهُ جناناً  
ويعقبنا وإياه سباحاً

وشرطُ الغسل بالماء الطهور  
ومثلُ البدر يُجعلُ في الصدور  
أَتَسعُ المقابرُ للبحرور  
وطاشَ العقلُ واختلتُ أموري<sup>(٣)</sup>  
وترضى بالقبور عن الصدور<sup>(٤)</sup>  
فنبذل<sup>(٥)</sup> كلّ مذخورٍ<sup>(٥)</sup> خطير  
تجلُّ عن القساوة والقبور  
وقلبي منك في نار السعير  
قضاء الواحد الربّ القدير  
فما نال الثواب سوى الصبور  
وغايتنا إلى هذا المصير  
ويزلفهُ بولدان وحوور  
ومغفرة ويعفو عن كثير

#### وقلت تشوقاً إلى المعرة<sup>(٧)</sup> (٨) :

قف وقفة المتألم المتأمل  
تلك المعاهد والمعالم والربى  
وطنٌ يخيّل لي تخيُّله الصبا

بمعرة النعمان وانظر بي ولي  
وملاعب الغزلان والمتغزل  
في ذكره<sup>(٩)</sup> ذكر « الزمان الأول »<sup>(١٠)</sup>

(٢) هذا البيت زائد في (ب) و(ل) و(م) .

(١) في (ب) و(م) : ( فيبذل ) .

(٦) في (ب) : ( فكيف ) .

(٧) في (ب) : ( وقال ) ، وفي (ل) و(م) : ( وقال متشوقاً ) .

(٨) القصيدة ساقطة في (طب) و(ظا) ، وقد ورد البيت الأول منها في تاريخ معرة النعمان ١٣١/٣ .

(٩) من هنا إلى أول البيت بياض في (ب) .

(١٠) قال حسان بن ثابت :

يوماً يخلق في الزمان الأول

« لله در عصاة نادمهم

(ديوان حسان ١٢٢)

زمنَ قطعناه وكنّا ضيّبةً  
لله أيام الصّبا وجنّونهُ  
يا ليت أمر صباي عاودني لكي  
يا سعد زُر أرض المعرة نائباً  
وإذا نظرت إلى الخزامى يانعاً  
وادي المعرة في النفوس معظم  
هرماسها (٥) لما تخضب سيفهُ  
مذ أطرب الأغصان صوت خريره  
في روضة عبث النسيم بخدها  
باتت يضاجعها الندى فتعلقت  
نشرت (٨) عساكر دوحها من حولها  
شابت بها الأغصان شيباً ناصلاً  
يبكي الغمام لها ويتسم الثرى (١٠)  
وادي فضالتيها (١١) وباب شبابها  
قلبي لعين زريق صاديّ شين من  
يا عاذلي كن عاذري في حبها  
لو زرتها لفتحت باب جنانها

« لا يسألون عن السواد المقبل » (١)  
وفنونهُ وغصونهُ لم تدبيل  
أشكو إلى (٢) الماضي من (٣) المستقبل  
عني وسر فيها مسير مجل  
«قف وابك من ذكرى الحبيب ومنزل» (٤)  
لا سيّما زمن الريع المقبل  
بعثوا إليه من النسيم بصيقل  
مالت إليه ونقطته (٥) بالخلي  
فتضخّت بالطيب كف الشال  
بذيولهِ تفديهِ من مترحل (٦)  
خيماً تلّسون كالعراس تنجلي  
وسوى الفصون مشيها لم ينصل (٧)  
ضدين فعل أخى الصباية والخلي  
كفلا (٨) لساكنها بسعد مكمل  
ألف العتّاب ولاّم لوم مضلل  
يفنى القميص وفيهِ عرف النذل  
وأقول يا نفس اطمئي وادخلي (٩)

(١) عجز بيت لحسان بن ثابت ، وصدره : « يُغشون حتى ما تهرّ كلاهم » ( ديوان حسان ١٢٣ ) .

(٢) في (ش) : ( من ) . (٣) في (ب) : ( إلى ) .

(٤) قال امرؤ القيس :

« قفـا نـبـك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فعمول »

(شرح المعلقات للروزني ص ٦)

(٥) واد جوار المعرة يتلج بياه الأمطار لما يزل موجوداً معروفاً باسمه هذا .

(٦) أي أهدته وزينته .

(٧) في (ب) : ( مترجل ) .

(٨) في (ب) : ( مترجل ) .

(٩) في (ب) : ( ويبس في الثرى ) .

(١٠) في (ش) : ( تنصل ) .

(١١) في (م) : ( ضنا ) .

(١٢) في (ل) و (م) : ( وأرى نضارتها ) .

(١٣) قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ سورة

الفجر ٢٧ - ٣٠ .

قَدْ أَذْكَرَهَا بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
وَقَصُورُهَا وَدِيُورُهَا لِلْمَجْتَلِي  
يَا قَلْبُ « لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجْمَلِ » <sup>(١)</sup>  
لَكِنْ لِأَجْلِ فِرَاقِهَا لَمْ تَكْمَلِ  
نَحْوِي كَشَوْقِي نَحْوَهَا وَتَرْقُّ لِي  
وَجَوَارِحِ جُرْحِي وَبَالِ قَدْ بَلِي  
فِيهَا يَزِيدُ <sup>(٢)</sup> وَقَدَرُهَا عِنْدِي عَلَي <sup>(٣)</sup>

إِنَّ الْقُلُوبَ إِلَى الْقُلُوبِ مَشُوقَةٌ  
وَزَهْوُهَا وَطَيُورُهَا وَسُرُورُهَا  
اللَّهُ قَدَّرَ رَحْلَتِي عَنْ رَبْعِهَا  
« يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ » <sup>(٢)</sup> بِنِعْمَتِي  
أَقْسَمْتُ لَوْ نَطَقْتُ لِأَبَدَتْ شَوْقَهَا  
لَمْ لَا تَرْقُّ لِدَمْعِ عَيْنِ مَارِقَا  
مَوْتِي حَسِينِي <sup>(٣)</sup> بِهَا وَمَلَامُكُمْ

وَقُلْتُ <sup>(٤)</sup> :

لنَحْسِ زِيْدٍ مُنْتَبِهٍ  
صَفَعْتُ السَّاحِلَ بِهِ

حَكَامَ مَصْرَ كُلِّكُمْ  
رَأَيْتُهُ دَرَّةً

[ وَقَالَ <sup>(٥)</sup> :

قَدْ أَيْسَ الْقَلْبُ مِنْ أَيْسِهِ  
فَالنَّعْنَ وَالْبَدْرُ حَلَّ <sup>(٦)</sup> فِيهِ ]

بِمَوْتِ عَبَّودِ ابْنِ <sup>(٦)</sup> جَبْرِ <sup>(٧)</sup>  
هَلْ قَبْرُهُ الرُّوضُ أَوْ سَمَاءُ <sup>(٨)</sup>

وَقُلْتُ وَالْبَيْتِ الْخَامِسِ <sup>(١٠)</sup> يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةٍ <sup>(١١)</sup> اسْتِخْدَامَاتٍ ، وَجَمْعُ  
ذَلِكَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ لَمْ أَسْبِقْ إِلَيْهِ فِيمَا عَلِمْتُ <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> :

(١) قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجْمَلِ «

» وَقَوَفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيهِم

( شرح العلاقات للزوزني ٨ ) ،

(٣) تصنع أسماء أعلام .

(٢) سورة يس (١٦) .

(٤) فِي (ل) وَ (م) : ( وَقَالَ فِي مَنْ تَوَلَّى قَضَاءَ السَّاحِلِ ) ، وَالْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظب) وَ (ظا) .

(٥) هَذِهِ الْمَقْطُوعَةُ زَائِدَةٌ فِي (ب) وَ (ل) وَ (م) .

(٦) يَنْبَغِي أَنْ تُثَبِّتَ هَمْزَةُ ( ابْنِ ) وَتُجْعَلَهَا هَمْزَةً قَطْعٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ .

(٧) لَمْ أَثَرِ عَلَيْهِ . (٨) فِي (ب) : ( أَمْ لِي ) .

(٩) سَاقِطَةٌ فِي (ل) وَ (م) . (١٠) فِي (ب) : ( وَالْأَخِيرُ ) .

(١١) فِي (ب) : ( ثَلَاثَةٌ ) . (١٢) فِي (ظا) وَ (ظب) : ( وَجَمَعَ ذَلِكَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ ) .

(١٣) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ (ظب) .



وَرُبُّ غَزَالَةٍ طَلَعَتْ      بَقْلِي وَهُوَ مَرَعَاهَا  
 نَصَبْتُ لَهَا شَبَاكَاً مِنْ      نَضَارِثٍ صَدْنَاهَا  
 فَأَعْتَنِي بِلِقَآهَهَا      وَأَلْقَنِي بِغَنَاهَا  
 وَقَالَتْ لِي وَقَدْ صَرْنَا      إِلَى عَيْنٍ قَصَدْنَاهَا  
 وَزَنْتَ الْعَيْنَ فَكَحَلْهَا      بَطْلَعْتُمَا بِجَرَاهَا  
 عَيْنٌ <sup>(١)</sup> الْمَالُ ، الْعَيْنُ <sup>(١)</sup> الْبَاصِرَةُ ، عَيْنٌ <sup>(١)</sup> الشَّمْسُ ، عَيْنٌ <sup>(١)</sup> الْمَاءُ <sup>(٢)</sup> .

وقلت <sup>(٣)</sup> :

هُوَيْتُ <sup>(٤)</sup> أَعْرَائِيَّةً رِيقُهَا      عَذْبٌ وَلِي فِيهَا عَذَابٌ مَذَابٌ  
 رَأْسِي بِهَا <sup>(٥)</sup> شِبَانٌ <sup>(٦)</sup> وَالطَّرْفُ مِنْ      نَبْهَانٍ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> وَالْعَذَالُ فِيهَا كَلَابٌ <sup>(٩)</sup>

وقلت ( في الفانوس ) <sup>(٨)</sup> :

كَأَنَّمَا الْفَانُوسُ فِي حَسْنِهِ      بَدَرٌ عَلَيْهِ ظِلَّةٌ <sup>(٩)</sup> مِنْ غَمَامٍ  
 صَفَا كُودِي وَحَكَتْ نَارُهُ      وَجَدِي وَمِثْلِي لَيْلَةٌ لَا يَنَامُ

وقلت <sup>(١٠)</sup> :

وَفَسْتَقِي زَادَ حَسْنَهَا      أَتَىكَ مِنْ كَفٍّ رِيمٌ  
 زَمَرْدٌ فِي عَقِيْقَتِي      فِي عَاجِيزَةٍ فِي أَدِيمِ

وقلت فيما يكتب على مسطرة <sup>(١١)</sup> :

(١) ساقطة في (ب) .

(٢) هذا الشرح ساقط في (م) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظب) ، ووردت في ( خزانة الأدب ١٣٩ ، ٣١١ ) ، وفي ( طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٤/٦ ) .

(٤) في ( طبقات الشافعية ) : ( عَلَّتْ ) . (٥) في ( خزانة الأدب ) : ( بنو ) .

(٦) تصنع اسماء قبائل عربية ( انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٠٩ ) ، ( ومعجم قبائل العرب ١١٧٠/٣ ) .

(٧) في ( طبقات الشافعية ) : ( طرفي بها نبهان والرأس من شبان ) .

(٨) زيادة في (ب) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) . (٩) في (ب) و (ل) و (م) : ( ظلل ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ظا) (١١) في (ظا) : ( وقال ) ، وفي (ب) و (ل) و (م) : ( وقال في مسطرة ) .

فَصُرْتُ عَنْدَ الصُّدُورِ  
بِمَا قِيمَ سَطُورِي

قُتِمَتْ قِسْمَةً عَـذْلُ  
وَقَدْ تَقَنَّعْتُ مِنْهُمْ

### وقلت معاتباً للعلامة القاضي كمال الدين الزملكاني <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>:

عَلَيْكَ بِالسَّعْدِ وَعِيشٍ حَلَا  
وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَعْدَلَا  
وَحَالَتِي تَقْضِي بِأَنْ أُرْحَلَا  
وَمَا خَشِيتُ الدَّهْرَ أَنْ أَنْزَلَا  
فَكُنْتَ أَنْتَ الْمُحْسِنَ الْمُجْمِلَا  
صَرَفَ وَمَا دَافَعَ بَابَ الْوَلَا  
أَهْمَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ مُسْتَقْبَلَا  
بِنَقْلِي لَا أَعْدِمُ الْمَرْسِلَا  
أَهْلِينَ مَاذَا أَنْتَ « مِنْ » أَمْ « إِلَى »  
لِلْإِبْتِدَاءِ أَنْتَ <sup>(١٠)</sup> كَذَا <sup>(١١)</sup> قَالَ لَا  
وَجَمَعَهَا الْآلَاءُ عِنْدَ <sup>(١٢)</sup> الْمَلَا  
بِقَرَبِهِ مَا حَقَّ أَنْ يُوصَلَا  
وَاحْذَرُ عَنِ التَّوْجِيهِ أَنْ تَذْهَلَا  
جَنَسٍ فَحَقَّ أَنْ نَسِيكَ <sup>(١٦)</sup> لَا

هُنَيْتَ عَاماً مَقْبِلاً مَقْبِلاً  
مَوْلَايَ يَا مَنْ قَلْبُهُ رَاحِمٌ  
مَحَبَّتِي تَقْضِي بِمَكْثِي هِنَا  
حَسِبْتُ فِي أَيَّامِكُمْ رَفْعَةً  
فَقُلْتُ <sup>(٣)</sup> مَنْ يَرْضَى خَمْسُولِي إِذْنُ  
أَتَقَنْتُ <sup>(٤)</sup> فِي أَيَّامِكَ الْبَيْعِ وَالْ  
إِنِّي إِلَى التَّفْلِيسِ مُسَاضٍ إِذَا  
لَمْ <sup>(٥)</sup> أُنْسَ لَا <sup>(٦)</sup> أُنْسَى رَسُولاً أَتَى  
قُلْتُ رَسُولِي <sup>(٧)</sup> رُمْتُ جَرِي عَنْ الْ  
قَالَ : أَنَا « مِنْ » قُلْتُ : لَا إِنَّ « مِنْ » <sup>(٩)</sup>  
أَنَا إِلَى ، قُلْتُ : إِلَى نَعْمَةٍ  
أَيْنَ هِيَ <sup>(١٣)</sup> النِّعْمَةُ فِي <sup>(١٤)</sup> قَاطِعٍ  
قَالَ فَمَا سَمِيتَنِي بَعْدَهَا <sup>(١٥)</sup>  
قُلْتُ لَلَّهِ جِئْتُ بِنَفْيٍ عَنْ الْ

(١) في (ب) : ( وقال معاتباً للقاضي كمال الدين المذكور ) . وفي (ل) : ( وقال رضي الله عنه تعالى ) ، وفي (م) : ( وقال معاتباً للعلامة كمال الدين بن الزملكاني ) .

(٢) القصيدة ساقطة في (ظب) . وورد بعضها في ( تاريخ معرة النعمان ١٢٥/٣ ) .

(٣) في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) : ( وقلت ) . (٤) في (ب) : ( أبقيت ) ، وفي (ل) و (م) : ( أيقنت ) .

(٥) في (ش) : ( ما ) . (٦) في (ب) : ( ما ) .

(٧) في (ل) و (م) : ( رسول ) . (٨) في (ب) و (ل) و (م) : ( أو ) .

(٩) في (ب) : ( له ) . (١٠) في (م) : ( للابتداءات ) .

(١١) في (ب) : ( لذا ) . (١٢) في (ب) : ( عم ) .

(١٣) في (ب) : ( بلي ) . (١٤) في (ب) : ( ب ) ، وفي (ل) و (م) : ( قلت قل ) .

(١٦) في (ل) : ( يملك ) .

قَالَ انصرف قلت انصرافي على  
فالعدل<sup>(١)</sup> والتعريف عندي ولي  
قَالَ أَضْفَنَّاكَ إِلَى مَنْصِبٍ  
قُلْتُ شَوَيْتَ الْقَلْبَ مِنِّي بِمَا<sup>(٢)</sup>  
قَالَ وَكَمْ قَلْبٍ عَلَى مَنْصِبٍ  
قُلْتُ مَكَانِي عَامِرٌ وَالَّذِي  
قَالَ اسْمُكَ الْمَعْدُولُ عَنْ عَامِرٍ<sup>(٣)</sup>  
قُلْتُ لَهُ وَيْلَكَ مِثْلِي كَذَا<sup>(٤)</sup>  
وَالْجَاهِلُ الْخَائِنُ فِي مَنْصِبٍ  
بَيْنَ لِي الْقَصْدُ وَصَرَّحَ بِمَا  
قَالَ<sup>(٥)</sup> رَأَى الدَّهْرُ أَهْلًا لِمَا  
عَرَضَ وَشَكَلَ وَذَكَاءَ أَمَّا  
فَعِنْدَمَا قَالَ الَّذِي قَالَهُ  
وَبَانَ لِي مَا يَقْصِدُ الدَّهْرُ لِي  
وَانْقَطَعَ الْبَحْثُ وَزَالَ الْمَرَا  
تَاللَّهِ لَا بَاشَرْتُ مِنْ بَعْدِهَا  
وَقُلْتُ<sup>(٦)</sup> :

لَكَ خَدُّ كُلِّ مَنْ قَبْلَهُ  
كَمْ لَهُ مِثْلِي مَحَبَّ صَادِقٌ

وَقُلْتُ وَفِيهِ وَجْهٌ مِنَ الْبَدِيعِ<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> :

مِنْ ذَهَبٍ أَهْلُ النُّحُولِ لَنْ يَجْمَلَا  
مَنْزِلَةً فِي النُّحُولِ لَنْ تُجْهَلَا  
آخِرَ فَالصَّرْفُ أَرَى أُمْتَلَا  
جِئْتُ فَاسْتَوْصِ بِي مُجِمَلَا  
شُوي بِنَارِ الْعَذْلِ حَتَّى انْسَلَا  
بَدَلْتَهُ مَرْبُوعَهُ قَدْ خَلَا  
قَضَى عَنِ الْعَامِرِ أَنْ تَعْدَلَا  
يُضِيعُ فِي الْبَرِّ الْعَلَى<sup>(٥)</sup> مَهْمَلَا  
عَالٍ وَأَرْضِي لَا وَرَبُّ الْعَلَى  
تَرَاهُ فِي أَمْرِي فَقَدْ<sup>(٦)</sup> أَشْكَلَا  
وَلَيْتَهُ فَاخْتَارَ أَنْ تَحْمَلَا  
تَعَذَّرُهُ فِي حَسْبِ ضَلَّالَا  
رَسُولَكُمْ أَوْضَحَ مَا أَعْضَلَا  
لَكِنْ رَأَيْتُ الصَّبْرَ بِي<sup>(٨)</sup> أَجْمَلَا  
فَقَدِمُوا النِّاقِصَ وَالْأَجْهَلَا  
حُكْمًا وَمَنْ يَرْضَى بِهَذَا الْبَلَا

أَضْمَنَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَهُ  
كَمْ لَهُ سَبْحَانَ مَنْ كَمَّلَهُ

(١) في (ب) : ( بالعدل ) .

(٢) في (ب) : ( بها ) .

(٤) في (ظا) : ( هكذا ) .

(٦) في (ب) : ( قد ) .

(٧) في (ل) : ( فإن ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ظا) و(ظب) .

(١٠) في (ظا) و(م) : ( وقال ) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (ظب) ، ووردت في ( فوات الوفيات ١٥٨/٢ ) و ( إعلام النبلاء ٧/٥ ) و ( خزانة الأدب ٣١١ )

و ( طبقات الشافعية للمسكي ٢٤٤/٦ ) و ( مخطوط عيون التواريخ ٢٤ / ١١٠ ) .

قلتُ وَقَدْ عَانَقْتُهُ  
قالَ : وهل يحسدُنَا

عندي مِنَ الصبحِ قَلِقٌ<sup>(١)</sup>  
قلتُ : نعم<sup>(٢)</sup> ، قالَ : انقلِقْ<sup>(٣)</sup>

وقلت<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

أفشى إليَّ صَاحِبِي  
فقالَ : هلْ حفظتُهُ

سراً وَقَدْ لَقِيتُهُ  
فقلتُ : بـل نسيْتُه

وقلت<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

التركُ<sup>(٨)</sup> ملحُ الأرضِ في عصرِنَا  
تعرفُ مَنْ يعرفُ مقـدَّارَهُم  
اللهُ لا يـ وحشٌ مِنْ أنسِهِم

والفلـكُ الدائرُ في سـعـدِهِم  
مَنْ ذاقَ جَوَرَ المغلِ<sup>(٩)</sup> مِنْ بعـدِهِم  
فجـورُهُم أهـونُ مِنْ فقـدِهِم

وقلت<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> :

قلْ لبني<sup>(١٢)</sup> الناسِ على زعمِهِم  
قَدْ فَسَدَتْ - والله - نيأتُهُم

بأنهم أصلَحُ<sup>(١٣)</sup> بالملكِ<sup>(١٤)</sup>  
فلا عـدَمْنَا دولـةَ التركِ

وقلت في ذم الولايات<sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> :

لا عـادَ عُمُرٌ مضى لي

في الحكمِ غـالٍ بسـاءـه

(١) في ( فوات الوفيات ) : ( فلق ) .

(٢) في ( خزنة الأدب ) : ( حتى ) .

(٣) في ( طبقات الشافعية ) : ( الفلق ) .

(٤) في (ب) : ( وقال في كتان السر ) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظب) .

(٦) في (ب) : ( وقال في مدح الترك ) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ظب) .

(٨) في (ظا) : ( للترك ) .

ملح الأرض : مثلاً لما يزل مستعملاً في بيئة الشاعر ويقصد به أن الأرض لا غنى لها عنهم كما يستغنى عن الملح لضرورته .

(٩) في (ب) : ( وقال في مدح الترك ) .

(١٠) المغول .

(١١) في (ب) و (ل) و (م) : ( إن بني ) .

(١٢) المقطوعة ساقطة في (ظب) .

(١٣) في (م) : ( بالملك ) .

(١٤) في (ب) و (ل) و (م) : ( أليق ) .

(١٥) في (ب) : ( وقال في ذم القضاء ) ، وفي (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) . (١٦) المقطوعة ساقطة في (ظب) .

لا في سرورٍ ولهـوٍ ولا صلاحٍ<sup>(١)</sup> وطاعة

[ وقال<sup>(١)</sup> :

ثقلته ردفي قصدها قتلتني به  
فقلت لها : إن تقتلي النفس تقتلي  
فقلت : ترى نعمان خدي ابن ثابت<sup>(٢)</sup>  
وما من<sup>(٣)</sup> قصاصٍ عنده بمثقل<sup>(٤)</sup> ] \*

[ وقال وكتب بها إلى القاضي فخر الدين بن البارزي وقد ولاه «شيزر»<sup>(٥)</sup> :

أيا باعثي أقضي بشيزر ما الذي  
أردت قضا أشغالهم أم قضا نحبي  
حكيت بها الناعور<sup>(٦)</sup> حالاً لأنني  
بكيت على جسي ودرت على قلبي ]

[ وقال وكتب بها لابنه محمد<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

قيل لي شيزر<sup>(٩)</sup> نـار  
وهي العاصي<sup>(١٠)</sup> مخلد  
قلت لا أمكث فيها  
أنا من حزب محمد ]

[ وقال<sup>(١١)</sup> :

عجبت لمن تعمّد بخس حقّي  
نوى قصري به فازداد طولي  
فعلني به إعرزاز نفسي  
ونبهي على طيب<sup>(١٢)</sup> الخـول ]

(١) في (م) : ( ولا سرور ) .

(٢) النعمان بن ثابت هو الإمام أبو حنيفة الذي ينسب إليه المذهب الحنفي في الفقه وقد سبق التعريف به .

(٣) في (ب) : ( في ) .

\* المثلث : الشيء غير ذي الحد من خشب وحجر وعند أبي حنيفة لا يعامل القاتل به معاملة القاتل المتعمد خلافاً للجمهور . وقد سبق شرح ذلك .

(٥) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) ، كما وردت أيضاً في ( تمة المختصر ٩١/٢ ) وفي ( إعلام النبلاء ٩/٥ ) ، وفي تاريخ معرة النعمان ١٢٦/٣ ) .

(٦) دائرة خشبية كبيرة على محيطها قواديس ترفع مياه النهر إلى الأراضي المرتفعة عندما تدور بفعل حركة مياه النهر .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) ، كما وردت في ( تمة المختصر ٩٢/٢ ) وفي ( خزانة الأدب ٣١٣ ) وفي ( إعلام النبلاء ٩/٥ ) .

(٨) في (ب) : ( وكتب إلى ..... محمد ) ، وفي (ل) : ( وقال وكتب بها إلى ابنه ) .

(٩) في ( خزانة الأدب ) : ( إنما شيزار ) .

(١٠) في (ب) : ( و خزانة الأدب ) : ( القاضي ) .

(١١) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(١٢) في (ب) : قلب ، وفي (ل) : ( طول ) .

[ وقال <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> ] :

تخاطبني بلا كرمٍ وحلمٍ      فأحتل الأذى كرمًا وحلمًا  
ولو حسنَ الجوابَ لكانَ عندي      جوابٌ يسمعُ <sup>(٣)</sup> الصخرَ الأصمَّ [

[ وقال <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> ] :

حماةٌ منذُ فارَقَها شيخُنا <sup>(٦)</sup>      قدُ أعظمَ العصا بها الفريَّةُ  
صرتُ <sup>(٧)</sup> كمن ينظرُها بقلعاً <sup>(٨)</sup>      « أو كالذي مرَّ على قريَّة » <sup>(٩)</sup> [

[ وقال <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> ] :

قلْ لِمَن أعرَضَ عنَّـا      وتجافى وتعالى <sup>(١٢)</sup>  
ما بإعراضك عنَّـا      يُعرضُ اللهُ تعالى [

[ وقال <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> ] :

مريدُ <sup>(١٥)</sup> القضاء بالقرى <sup>(١٦)</sup>      لهُ حلبٌ قـاعـدـةُ  
فيطلـعُ في ألفـه <sup>(١٧)</sup>      وينزلُ في واحـدـه [

[ وقال مضمناً شطر بيت المتنبي <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> ] :

- 
- (١) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .  
(٢) في (ب) و(ل) : ( يغلُق ) .  
(٣) في (ب) : ( وقال في شيخه البارزي ) .  
(٤) في (ب) : ( صارت ) ، وفي (م) : ( هوت ) .  
(٥) في (ب) : ( وقال عتاباً ) .  
(٦) في (ب) و(م) : ( هارباً ) ، وفي (ل) : ( هائئاً ) .  
(٧) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .  
(٨) في (ل) و(م) : ( وتعالى ) .  
(٩) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .  
(١٠) في (ب) : ( وقال مضمناً للثل ) ، وفي (ل) : ( وقال مضمناً للثل ) ، وفي (م) : ( وقال مضمناً للثل ) ، وفي (تتمة المختصر) : ( وقال هذه عندما صار المناحيس يطلعون إلى مصر ويتولون القضاء بالبدل ) أي بالرشوة .  
(١١) في (ب) : ( يزيد ) .  
(١٢) في (ب) و(تتمة المختصر) : ( قضاء بلدة ) ، وفي (ل) و(م) : ( قضا قرية ) .  
(١٣) أي ألف دينار للرشوة .  
(١٤) في (ظا) : ( وقال ) .  
(١٥) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .

أَحَدْتُ عَنْ أَهْلِ <sup>(١)</sup> التَّزْهِدِ وَالتَّقَى  
فَلَمْ تَلَقَ <sup>(٢)</sup> غَيْرِي طَالِحًا ظَنَ صَالِحًا <sup>(٣)</sup>

وَأَجَلُّوْا مَعَانِيَهُمْ وَمَا أَنَا مِنْهُمْ  
« وَلَمْ تَرَ <sup>(٤)</sup> قَبْلِي مِيتًا يَتَكَلَّمُ » <sup>(٥)</sup> [

[ وَقَالَ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

أَجَزْتُهُمْ كُلَّ مَنْ أَرَادُوا  
قَوْمًا أَحَقَّ السُّورَى بِمَدْحِي

إِذَا وَفَى <sup>(٨)</sup> شَرْطُهُ الْعَزِيزُ  
فَهَا أَنَا الْمَادِحُ الْمَجِيزُ [

[ وَقَالَ مَضْمَنًا الْمَثَلَ السَّائِرَ <sup>(٩)</sup> :

وَتَاجِرٍ شَاهَدْتُ عَشَاقَهُ  
قَالَ : عَلَامَ اقْتَتَلُوا هَكَذَا

وَالْحَرْبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ثَمَّائِرُ <sup>(١٠)</sup>  
قُلْتُ « عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ » <sup>(١١)</sup> [ <sup>(١٢)</sup>

[ وَقَالَ دُوَيْبِيتَ <sup>(١٣)</sup> :

يَا خَمْرَةَ ثَغِيرِهِ الشَّهِيءُ الْبَرْقِ <sup>(١٤)</sup>  
كَأَنْتُ شَفْتَاءُ حُقِّ دَرٍّ بِهَجٍّ

مَا حَرَمَكَ الشَّارِبُ فَارْعِي حَقِي  
وَالشَّارِبُ قَدْ جَاءَ غَطَاءُ الْحُقِّ [

[ وَقَالَ <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> :

- 
- (١) في (ظا) : ( أحدث أرباب ) .  
(٢) في (ب) : ( يلق ) ، وفي (ظا) : ( يلق ) .  
(٣) في (ب) : ( ولم ير ) ، وفي (ل) و(م) : ( ولم أر ) .  
(٤) في (ظا) : ( ولم ير ) ، وفي (ل) و(م) : ( ولم أر ) .  
(٥) عجز بيت للمتنبي ، صدره : فلم أر بدرا ضاحكا قبل وجهها « (ديوان المتنبي ٨١/٤) .  
(٦) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .  
(٧) في (ب) : ( وقال في إجازة ) .  
(٨) في (ب) : ( وفر ) .  
(٩) المقطوعة زائدة في (ب) ، ووردت في (تمة المختصر ٢٦٧/٢) و(فوات الوفيات ١٦٠/٣) وفي (إعلام النبلاء ٨/٥) وفي (خزانة الأدب ٢٩٤ و٢٩٥) وفي (مخطوط عيون التواريخ ١١١/٢٤ أ) .  
(١٠) في (إعلام النبلاء) : ( سائر ) ، وفي (خزانة الأدب) : ( دائر ) .  
(١١) لما يزل هذا المثل مستعملاً في بيئة الشاعر .  
(١٢) وردت هذه المقطوعة من قبل في أثناء المقامة المنبجية .  
(١٣) الدو بيت زائد في (ظا) و(ل) و(م) .  
(١٤) في (ل) : ( البرقي ) .  
(١٥) المقطوعة زائدة في (ب) و(ل) و(م) .  
(١٦) في (ب) : ( وقال مضماً ) .

ومالي إن لفظت لكم بمدح<sup>(١)</sup>  
نعم هذا وأعظم منه يجري

يحرّفه العدو بضدّ لفظي  
إذا كان الحب قليل حظّ [

[ وقال<sup>(٢)</sup>

أضعت حقي لأجل ليني  
فأعدّ ولا تغترّ بجملي

وغير ذا كان منك أحسن  
فالماء كالنار إذ يسخن [

[ وقال<sup>(٣)</sup>

وأجرت مجد الدين داري فلم يزل  
لقد<sup>(٤)</sup> هنت حتى صرت للمجد فاعلاً

يكلّفني إصلاحها وأماطل  
« ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل »<sup>(٥)</sup>

[ وقال<sup>(٦)</sup> (٧) :

يا مجد قد فات العلي<sup>(٨)</sup>  
من يرتضي لفضيلتي

من لا ينسام عن السرى  
إني أضارب بالكرى [

[ وقال<sup>(٩)</sup> (١٠) :

مرض الفؤاد<sup>(١١)</sup> وصحّ ودي فيهم  
إنسان عيني كم سهاد كم بكا

وأقام تذكاري وجفني<sup>(١٢)</sup> نازح  
« يا أيها الإنسان إنك كادح »<sup>(١٣)</sup>

[ وقال<sup>(١٤)</sup> (١٥) :

- 
- (١) في (م) : ( بحق ) .  
(٢) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .  
(٣) صدر بيت للمعري ، وعجزه : « عفاف وإقدام ومجد ونائل » (شروح سقط الزند ٥١٩/٢) .  
(٤) المقطوعة زائدة في (ب) و(ل) و(م) .  
(٥) في (ب) : ( الغنى ) .  
(٦) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) ، ووردت في ( خزانة الأدب ٣١٣ ) .  
(٧) في (ب) : ( وقال اقتباساً ) .  
(٨) في (ظا) : ( الغوامن ) .  
(٩) في (خزانة الأدب ) : ( وصري ) .  
(١٠) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .  
(١١) في (ب) : ( وقال في حمام ) .  
(١٢) في (ظا) : ( الغوامن ) .  
(١٣) سورة الانشقاق (٦) .  
(١٤) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .  
(١٥) في (ب) : ( وقال في حمام ) .



وما أشبه الحمامَ بالموتِ لامرئٍ  
تجرّد من أهلٍ ومالٍ وملبسٍ

تذكر<sup>(١)</sup> لكن أين من يتذكر  
ويصحبُه من كل ذلك مئزراً

[ وقال<sup>(٢)</sup> ] :

ألا يا نفس لا تعصي  
ألا يا نفس ما عذري  
ألا يا نفس هل عزمٌ  
وأتركُ لئن ملبسٌ ووسى  
وأنسى منزلاً رجباً  
وأهجر طيباً أكسولي  
وأجهّد في رضى ربي  
وأخشى فتنة الدنيا  
وأفنى عن نفسي  
فعكسي فيه إصلاحى  
عُدوي أنت يا نفسي  
ذنوبى في زياداتٍ  
أنى في غمري سواه

وقد صدقتِ بالنص  
إذا هم غيّبوا شخصي  
لأسعى سعي مختص  
إلى الترقية في قمص  
بزاوية من الحص<sup>(٤)</sup>  
بأكلي لباس القرص  
وأستبرى وأستقصي  
كما أخشى من اللص<sup>(٥)</sup>  
حذار قصاص مقتص<sup>(٥)</sup>  
كعكس النقش<sup>(٦)</sup> في الفص  
فكم سعي وكم حرص<sup>(٧)</sup>  
وعمرى للرجح في النقص  
وأعمالى لها محصر

[ وقال<sup>(٨)</sup> ] :

يا آل بيت النبي من بُذِلَتْ  
من جاء عن بيته يحدّثكم<sup>(١١)</sup>

في حكم نفسه<sup>(١٠)</sup> فما غبنا  
قولوا له البيت والحديث لنا

(٢) القصيدة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(١) في (ب) : ( يذكر ) .

(٣) في (ب) : ( وقال في الزهد ) ، وفي (ل) : ( وقال أيضاً تغمده الله برحمته ) .

(٤) في (ب) : ( الحص ) .

(٦) في (ظا) : ( النفس ) .

(٥) في (ب) و (ل) و (م) : ( وأسلمه لمقتص ) .

(٧) في (ظا) : ( حرصي ) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) ، وورد في ( خزانة الأدب ٣١٣ ) أيضاً .

(٩) في (ل) و (م) : ( وقال مضمناً للمثل المشهور في آل البيت عليهم السلام ) .

(١١) في (م) : ( يسائلكم ) .

(١٠) في (ل) و (م) و (خزانة الأدب) : ( روحه ) .

[ وقال وكتب في آخر كتاب بخطه <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> ]

فرغت منه حامداً مصلياً مسلماً  
يارب فارحم من على كاتبه ترخماً [

[ وقال في ذم الأرقاء <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> ]

إن الأرقاء غلاظ لؤما <sup>(٥)</sup>  
ما أطيب المال وأحلى النعما  
وكل من جرب هذا علماً  
لولا <sup>(٦)</sup> مقاساة العبيد والإما [

[ وقال في عدم هجو من يؤذي الإنسان <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> ]

قالوا أيؤذك ولم تهجّه فقلت بعض الشرّ يكفيني  
قد ضرّ دنيائي فإن أهجّه تطرّق الضرّ <sup>(٩)</sup> إلى ديني [

[ وكتب إليه <sup>(١٠)</sup> الشيخ جمال الدين محمد <sup>(١١)</sup> بن نباتة بأبيات نظمها

القاضي علاء الدين بن فضل الله كاتب السر <sup>(١٢)</sup> بالديار المصرية ، وطلب منه  
الكتابة عليها فكتب <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> :

سناك يا بن الكرام الكاتبين سبا  
قرأت أياتك السحر الحلال فما  
قصيدة شين <sup>(١٥)</sup> صا <sup>(١٦)</sup> لام <sup>(١٦)</sup> بهجتها  
عظمت قدراً وأرضيت العلى نسبا <sup>(١٥)</sup>  
أدري أنفحة مسك أم نسيم صبا  
يا عين <sup>(١٦)</sup> من ألف الحسنى إذا كتبا

(٢) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(١) في (ب) : ( نخته ) ، وفي (ظا) : ( وقال ) .

(٤) في (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٣) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٦) في (ل) : ( إلا ) .

(٥) في (ظا) : ( لؤما ) .

(٨) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٩) في (ب) : ( الهجو ) .

(١٠) في (ل) : ( وقال تغمده الله برحمته كتب إلى ) ، وفي (ب) : ( وقال كتب إلي ) .

(١٢) في (ل) : ( السر الشريف ) .

(١١) ساقطة في (ل) .

(١٣) في (ل) و (م) : ( وطلب الثناء عليها فكتب إليه بهذه القصيدة ) .

(١٤) في (ب) : ( وكتب إلي القاضي علاء الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصرية رحمه الله ) ، والقصيدة زائدة في

(ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(١٦) تصنع اسماء الحروف .

(١٥) في (م) : ( عظمت قدراً فقد هذبني أدبا ) .

بائِئَةُ النِّظْمِ لَوْ أَنِّي أَنْقَطْتُهَا  
 قَدْ صِيرْتُ أَدْمَعَ الْمُلُوكِ جَارِيَةً  
 هَذَا هَدَى قَدْ غَوَى قَلْبِي بِبَهْجَتِهِ  
 فَهَامَ فِي كُلِّ وَادٍ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ مَحْتَنِيًّا  
 قَالَتْ أَغَانِي مَعَانِيهِ <sup>(٤)</sup> لَسَامِعِهَا  
 جَدَدَتْ آدَابَ قَوْمٍ بَعْدَ مَا دَرَسْتُ  
 هَذَا قَرِيضٌ عَنِ <sup>(٥)</sup> الْأَفْلَاكِ مَحْتَجِبٌ  
 يَا مَلْزَمَ الشَّعْرِ أَمَرَ الشَّرْعِ دُونَ رِيَا  
 فَإِنَّ زَنْبًا بَوَازِنٍ غَيْرَ أَنَّ لِمَا  
 إِنْ كَانَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَنْظُمُوا دُرًّا  
 لَمْ تَبْقِ <sup>(٦)</sup> لِلنَّاطِمِينَ النَّاثِرِينَ مَدَى <sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ تَجَاوَرُوا بِنَظْمٍ تَدْعُهُ <sup>(٨)</sup> سُدَى  
 قَدْ شَرَفَ اللَّهُ مَصْرًا أَنْتَ سَاكِنُهُ  
 أَنْتَ الْمَشَارُّ إِلَيْهِ بِالضَّمِيرِ فَلَا  
 لَابَدٌ لِلْمَبْتَدَأِ <sup>(٩)</sup> فِي الْفَضْلِ مِنْ خَيْرٍ  
 فَهَلْ قَضِيَّةٌ <sup>(١٠)</sup> فَضْلٍ <sup>(١١)</sup> لَا أَبَا حَسَنِ  
 صَفْوًا وَلَا كَدْرًا دُرًّا وَلَا صَفْرًا <sup>(١٢)</sup>  
 أَيْنَكُ الشَّعْرَاءُ النُّورَ مِنْكَ وَهَلْ

بِنَقْطَةِ الْقَلْبِ مَا أَذِيتُ مَا وَجِيًا  
 شَوْقًا إِلَى <sup>(١)</sup> إِلَى صَدْرِ مَصْرِ بَحْرُهُ عَذْبًا  
 فَصَارَ كَالصَّبِّ أَصْبَاهُ الْهَوَى فَصَبًا <sup>(٢)</sup>  
 ثَمَارُهُ وَلِقَوْلِ الْعَذْلِ <sup>(٣)</sup> مَحْتَنِيًّا  
 اخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مَعْنًا هَرَبًا <sup>(٤)</sup>  
 فَلَيْسَ أَطْيَبُ <sup>(٥)</sup> نَصْفِهَا الَّذِي ذَهَبَا <sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّهُ الرُّوضُ أَبَدَى مَنْظَرًا عَجَبًا  
 أَمَا تَحَاذِرُ فِيمَنْ وَازَنُوكَ رَبًّا  
 تَقُولُ فَضْلًا عَلَيْهِمْ سَهْلُهُ صَعْبًا  
 فَلَيْسَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَنْظُمُوا شَيْبًا <sup>(٧)</sup>  
 إِلَّا سَبَقَتْ إِلَيْهِ <sup>(٨)</sup> تَحْرَقُ الْحُجَبَا  
 وَإِنْ تَبَارَوْا بِمَنْشُورٍ تَذْرُهُ <sup>(٩)</sup> هَبَا  
 وَزَادَ بِكَ الْكِتَابَ وَالْكِتَابَا  
 خَفِضْتَ يَا عَلَمًا لِلْعِلْمِ قَدْ نُصَبَا  
 يَا حَبِذَا مَبْتَدَأَ عَنْهُ الزَّمَانُ نَبَا  
 لَهَا <sup>(١٠)</sup> فَلَا عَتَبَ <sup>(١١)</sup> إِنْ نَلَّمْ <sup>(١٢)</sup> الْعَتَبَا  
 بَحْرًا وَلَا خَطَرًا شَمْسًا وَلَا حَبِذَا  
 أَتَى <sup>(١٣)</sup> نَظِيرَكَ يَا مَنْ بِالْجَمَالِ سَبَا

(١) في (ب) : (تشوقاً نحو) .

(٢) قال تعالى : ﴿ أَمْ تَرَأَاهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمْشُونَ ﴾ « سورة الشعراء ٢٢٥ » .

(٣) في (ل) : (مغانيه) .

(٤) في (ل) : (العدل) .

(٥) في (ب) و (ل) و (م) : (أمثل) .

(٦) في (ب) : (طرباً) .

(٧) في (ظا) : (على) .

(٨) في (ب) : (وهبا) .

(٩) في (ظا) : (يقيق) .

(١٠) في (م) : (الشهبا) .

(١١) في (م) : (إليها) .

(١٢) في (م) : (يدا) .

(١٣) في (ب) : (فدعه) ، وفي (م) : (تدعه) .

(١٤) في (ب) : (فدعه) .

(١٥) في (ل) : (قضته) .

(١٦) في (ل) : (للمبتدي) .

(١٧) مثل : (قضية ولا أبا حسن لها) .

(١٨) ساقطة في (ب) .

(١٩) في (ظا) : (ما نلتم) .

(٢٠) في (ب) و (ل) و (م) : (عتبا) .

(٢١) في (ب) : (أني) .

(٢٢) في (م) : (صدفا) .

أصبحت نادرة<sup>(١١)</sup> في العلم بادرة<sup>(١٢)</sup>  
 فهل أردت بما أبديت من حكم  
 أم هل<sup>(١٣)</sup> قصدت بما أهديت<sup>(١٤)</sup> من كلم  
 يا من حكى الدرغ صوناً والمجنّ تقى<sup>(١٥)</sup>  
 لي منطق غير مبدول وأنت به  
 إذ لم يزل يبلغ الملوك ذكركم  
 لكم يراع بفضل الله ماضيّة  
 تحلو وتعذب في سمع وتلح في  
 مظلومة القد في تشبيهها<sup>(١٦)</sup> غصنا

تنسي سواك وتنشي<sup>(١٧)</sup> العلم والأدبا  
 أن تعذب<sup>(١٨)</sup> الغي أو أن تغوي<sup>(١٩)</sup> العذبا  
 أن تطرب الحي أو أن تحيي الطربا  
 والسهرى أخاً والمشرقي أباً  
 أولى على أن لي من بذله أربا  
 إياه<sup>(٢٠)</sup> جبراً وتأهيلاً ولا سببا  
 إن أثرت رغباً أو أثرت رهبا  
 سبق فمن كل وجه سُميت قصبا  
 مظلومة الرقي في تشبيهها<sup>(٢١)</sup> ضربا ]

### [ وقال في خياط<sup>(١١)</sup> (١٢) :

خياطكم من فوق كرسيه  
 بدر بدا في حسن<sup>(١٣)</sup> لحظ له

يحكي عروساً جليت للعباد  
 من أخبر الناس بشق الفؤاد ]

### [ وقال وقد صلي على ابن النقيب<sup>(١٤)</sup> صلاة الغائب ، وظهر أنه لم يميت<sup>(١٥)</sup> :

ابن النقيب قــــــــــــــــال لي  
 صلوا عليّ عنــــــــــــــــدكم

في النــــــــــــــــوم وهــــــــــــــــو يــــــــــــــــسم  
 قلت : نعم وسلمــــــــــــــــوا ]

(٢) في (ب) : ( نادرة ) .

(١١) في (ب) : ( بادرة ) .

(٣) في (ب) : ( وينسى ) .

(٥) في (ب) : ( يغوي ) .

(٤) في (ب) : ( يعذب ) .

(٧) في (ل) و (م) : ( أبدت ) .

(٦) في (ب) : ( وهل ) .

(٩) في (ظا) : ( أناه ) .

(٨) في (ب) : ( دما ) .

(١١) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(١٠) في (ظا) : ( تشبيهه ) .

(١٣) في (ب) : ( حنين ) .

(١٢) في (ل) : ( وقال ) .

(١٤) هو القاضي ابن النقيب شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الدمشقي ، ولي القضاء في حلب وحص وطرابلس

كما درس في دمشق . ( طبقات الشافعية للسبكي ٤٤/٦ ) .

(١٥) في (ظا) : ( وقد صلي على القاضي شمس الدين بن النقيب الشافعي صلاة الغائب فبان أنه لم يميت ) ، وفي (ل) و(م):

(١٦) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

( وقال ) .

وقال في مدح الخمول <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>:

ما طلبنا الخمولَ جهلاً ولكن  
لو أمنا الزحامَ فيه لَكُنَّا

ذاك عن خبرةٍ وعن <sup>(٣)</sup> تجريبٍ  
نشتهيهِ لصاحبٍ وحبيبٍ [

[ وقال <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>:

أيُّها المهدي لزيدي  
قَدْ تَكَلَّفْتَ عَظِيماً

زبدةً خذُ بالأخفِ  
نصفُ هذا كان يكفي [

[ وقال مضمناً للمثل المشهور <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>:

إذا مضى للمرء من عمره  
وإن شكا قال لهُ دهره

خسونَ عاشَ العيشةَ السيئةَ <sup>(٨)</sup>  
احملْ في عندك نصفَ المائة <sup>(٩)</sup> [

[ وقال <sup>(١٠)</sup>:

مَلَكٌ هَذَا حَبِيبِي أَمْ مَلِكٌ -  
إِنْ سَأَلْتَ الْوَصْلَ مِنْهُ صَاغِراً  
أَسْبَلَ الشَّعْرَ عَلَى أَكْتَافِهِ  
وَتَشَكَّى <sup>(١٢)</sup> خَصْرَهُ مِنْ رَدْفِهِ

أَيُّ مَنْ هَامَ بِهِذِينَ هَلَكُ  
قَالَ: لِمَ تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ  
قُلْتُ يَا لَيْلِي <sup>(١١)</sup> بِهِ مَا أَطْوَلَكَ  
قُلْتُ: قَدْ أَتَعَبَنِي مَا أَثْقَلَكَ [

[ وقال <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>:

قَدْ عَمَّ خَالُكَ حُسْنًا

فِي اللُّوْنِ يَحْكِي بَلالاً <sup>(١٥)</sup>

(١) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٢) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٣) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٥) في (ظا) : ( السببية ) .

(٦) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٧) في (ظا) : ( وتشتكي ) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٩) أي الصحابي الجليل بلال الحبشي (رضي) .

(١٠) ساقطة في (ظا) .

(١١) في (ب) : ( وقال هازلاً مضمناً للمثل المشهور ) .

(١٢) في (ب) : ( السائر ) ، وفي (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١٣) لما يزل هذا المثل معروفاً في بيئة الشاعر .

(١٤) في (ب) و (ل) و (م) : ( يا ليل ) .

(١٥) في (ب) : ( وقال نحيباً ) .

فَلا تَجْنِي بـ\_\_\_\_ لا<sup>(١)</sup>  
لا يَسْطِيعُ بـ\_\_\_\_ لا<sup>(٢)</sup>  
أَنْ يَحْرُسُوكَ بـ\_\_\_\_ لا<sup>(٣)</sup> ]

نَعَمْ نَعَمْ أَنْتَ سـ\_\_\_\_ؤلي  
جَفَنِي غَريـ\_\_\_\_قَ وقلبي  
لَا لَاءَ وَجْهـ\_\_\_\_كَ يُغني

[ وقال<sup>(٤)</sup> :

أَنَا كَالْفَارِقِ فِي نَائِلِهِ  
أَنْ تَرُدُّوهُ عَلَى قَائِلِهِ ]

لِي مَجْمُوعٌ صَغِيرٌ عَنْدَ مَنْ  
نَظْمُهُ نَظْمٌ مَعِيبٌ حَقُّكُمْ

[ وقال<sup>(٥)</sup> :

عَنْ مَدْحِهِ بِسَوَى الرَّمُوزِ  
وَالكُتْمِ مِنْ شَرْطِ الْكُنُوزِ ]

طِيبُ الْخَمُولِ يَصُدُّنِي  
كَتَرٌ بِهِ ظَفَرْتُ يَسْـ\_\_\_\_دي

[ وقال<sup>(٦)</sup> :

بِالْوَلَايَاتِ وَهِيَ عَيْنُ الْهَوَانِ  
لَيْتَنِي كُنْتُ خَامِلاً مِنْ زَمَانِ ]

أَسْفَى كَيْفُ كُنْتُ<sup>(٧)</sup> أَطْلُبُ عَزْراً  
كُنْتُ لَا أَعْرِفُ الْخَمُولَ الْجَهْلِي

[ وقال<sup>(٨)</sup> :

لَأَصْبِغِيهِ مَا بَذَا ذَامٌ  
وَلَا لِاحْسَانِكَ إِهَامٌ ]

يَا كَامِلَ الْخَلْقَةِ مَعْ فَقْدِهِ  
لَيْسَ لِمَعْرُوفِكَ سَبَابَةٌ

[ قَالَ مَضْمِناً أَشْطَاراً وَهُوَ مِنَ الْبَدِيعِ فِي بَابِهِ<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> :

(١) حرف نقي .

(٢) مَا يُبْلُ بِهِ الْخَلْقُ مِنْ مَاءٍ وَنَحْوِهِ .

(٤) الْمَقْطُوعَةُ زَائِدَةٌ فِي (ظا) وَ (ل) وَ (م) وَ (ب) .

(٦) الْمَقْطُوعَةُ زَائِدَةٌ فِي (ظا) وَ (ل) وَ (م) .

(٨) الْمَقْطُوعَةُ زَائِدَةٌ فِي (ل) وَ (م) .

(٩) الْقَصِيدَةُ زَائِدَةٌ فِي (ب) وَ (ل) وَ (م) .

(١٠) فِي (ب) : ( قَالَ مُلْتَقِطاً مِنْ قِصَائِدٍ مُتَفَرِّقَةٍ لِلْمُتَنَبِّي عِدْدهَا ثَمَانِ ، وَضَمَّنَهَا وَجَعَلَهَا أَعْجَازاً كَمَا تَرَى وَهُوَ مِنَ الْبَدِيعِ

الْفَاخِرِ ) ، وَفِي (م) : ( وَهِيَ مِنَ الْبَدَائِعِ ) .

- أَتَعْتَادُ التَّكَاسُلَ وَالتَّصَالِي  
حُرْمَتَ قِيَامَ لَيْلٍ فِي خَشْوَعِ  
أَمْنَتِ سَهْـلَامَ دَهْرِكَ حِينَ تَرْمِي  
لَقِيَتَ النَّاسَ فِي غَشٍّ فَهَاهُمْ  
فَكَمْ تَهْدِي لِقَوْمِكَ مِنْ سَبَابِ  
أَمَّا تَبْقَى لَصُلْحٍ مِنْ مَكَانٍ  
فَلَوْ لِلذَّنْبِ رِيحٌ لَا فَتُضْحَنَا  
فَعَلْتَ الذَّنْبَ <sup>(١١)</sup> بَعْدَ الذَّنْبِ جَهْلًا  
فَلَا تَرْكَبُ مَطَايَا الْجَهْلِ إِنِّي  
وَكَمْ قَدْ أَفْنَتِ الدُّنْيَا مَلِكًا  
إِذَا قَالِ الْجَهْلُ النَّاسُ مِثْلِي
- « إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَايَا » <sup>(١)</sup>  
« وَأَنْتَ الْمَرْءُ تُمَرِّضُهُ الْحَشَايَا » <sup>(٢)</sup>  
« وَهَلْ يَخْطِي بِأَسْمِهِ الرَّمَايَا » <sup>(٣)</sup>  
« لَقَوَّكَ بِأَكْبَدِ <sup>(٤)</sup> الْإِبِلِ الْأَبَايَا » <sup>(٥)</sup>  
« وَلَسْتُ بِمَنْكِرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا » <sup>(٦)</sup>  
« وَلَوْ لَمْ تَبْقَ لَمْ تَعِشِ الْبَقَايَا » <sup>(٨)</sup>  
« وَأَسْقَطْتَ الْأَجْنَةَ فِي الْوَلَايَا » <sup>(٩)</sup>  
« وَهَانَ فَمَا تَبَالِي بِالرِّزَايَا » <sup>(١٢)</sup>  
« أَحَازِرُ أَنْ تَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا » <sup>(١٣)</sup>  
« بَعِيدَ الصَّيْتِ مُنْبَثُّ السَّرَايَا » <sup>(١٥)</sup>  
« تَفَرَّقَهُم <sup>(١٦)</sup> وَإِيَاهُ السَّجَايَا » <sup>(١٧)</sup>

- (١) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « فَأَهْوَنُ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوَحُولُ » ( ديوان المتنبي ٥/٣ ) .  
(٢) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « لِهَيْمَتِهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبِ » ( ديوان المتنبي ٧٢/١ ) .  
(٣) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « وَمَا يَخْطِي بِمَا ظَنِّي الْغَيُوبَا » ( ديوان المتنبي ١٤٢/١ ) .  
(٤) في (م) : ( بِأَكْبَدِ ) .  
(٥) في (م) : ( الْأَنْبَايَا ) .  
(٦) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « فَسَقْتَهُمْ وَحْدُ السَّيْفِ حَادٍ » ( ديوان المتنبي ٣٦٢/١ ) .  
(٧) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدْبِيَا » ( ديوان المتنبي ١٤٥/١ ) .  
(٨) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « وَفِي الْمَاضِي لَمِنْ بَقِيَ اعْتَبَارُ » ( ديوان المتنبي ١٠٨/٢ ) .  
(٩) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « وَأَجْهَضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ » ( ديوان المتنبي ٧٧/١ ) .  
(١٠) هذا البيت ساقط في (ب) .  
(١٤) في (ل) : ( فَلَوْ لِلذَّنْبِ ) .  
(١٢) قال المتنبي :

« وَهَانَ فَمَا أَبَالِي بِالرِّزَايَا      لِأَنِّي مَا اتَّفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي »  
( ديوان المتنبي ١٠/٣ )

(١٣) في (ب) و (م) : ( الْمَنَايَا ) .

(١٤) قال المتنبي :

« أَحَازِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا      فَلَا تَمْثِي بِنَا إِلَّا سَوَاكَ »  
( ديوان المتنبي ٣٨٨/٢ )

(١٥) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « يُشَيِّبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرُّضِيعَا » ( ديوان المتنبي ٢٣٥/٢ ) .

(١٦) في (ب) : ( يَفْرَقُهُمْ ) .

(١٧) صدر بيت للمتنبي ، وعجزه : « وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَاهُ النِّجَارُ » ( ديوان المتنبي ١٠٨/٢ ) .

فَنُ لي بِالْمَتَابِ لَعْلَ نفسي  
 « يُعَلِّلُهَا نَطَاسِيْ » (١) الشكايا (٢) (٣)  
 [ وقال مضمناً مهتماً من شعر أبي العلاء المعري (٤) (٥) :

قُلْ لِمَنْ نُرُّ بِالْوَلَايَةِ مَهْمَلًا      ذَاكَ عَيْشٌ مَعْجُلٌ التَّنْكِيدُ (١)  
 وَتَصْدِيكَ لِلْعِظَائِمِ صَعْبٌ      وَهُوَ أَشْفَى لَعْلَ صَدْرِ الْحَقُودِ (٢)  
 غَصَصَ هَذِهِ الْمَنَاصِبِ تَضْفِي      وَتَشْقُ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ (٣)  
 تَعَبَ كُلِّهَا الْحَيَاةَ فَمَا أَع      جَب إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي الْمَزِيدِ (٤)  
 إِنَّ حَزْنَاً فِي سَاعَةِ الْعِزْلِ أَضْعَا      فَ سُرُورٍ فِي حَالَةِ التَّقْلِيدِ (٥) ]

[ وكتب إلى القاضي جمال الدين بن ريان الحلبي (١١) (١٢) :

(١) في (م) : ( تعللها من النكر ) .

(٢) صدر بيت للتنبي ، وعجزه : « وواحدها نطاسي المعالي » ( ديوان المتنبي ١٦/٣ ) .

(٣) البيت ساقط في (ل) .

(٤) أقول : ( ومهتماً من شعر المتنبي أيضاً ) .

(٥) في (ب) : ( وقال مضمناً في ذم الولاية ) ، المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(٦) قال المتنبي :

« أين فضلي إذا قنعت من الـــــــهـه      ر بعيش معجــــل التــــنكــــيــــد »

( ديوان المتنبي ٢٢٠/١ )

(٧) قال المتنبي :

« فرؤوس الرمــــالــــه أذهب للغيـه      عــــظ واشفى لعــــل صدر الحــــود »

( ديوان المتنبي ٢٢١/١ )

(٨) قال المتنبي :

« راميات بأسهم ريشها الهــــه      ب تشق القلوب قبل الجلــــود »

( ديوان المتنبي ٣١٤/١ )

(٩) قال المعري :

« تعب كلها الحياة فــــأ أع      جب إلا من راغب في ازديــــاد »

( شروح سقط الزند ٩٧٧/٣ )

(١٠) قال المعري :

« إن حزنأ في ساعه الموت أضعــــا      ف سرور في ساعه الميــــلاد »

( شروح سقط الزند ٩٧٨/٣ )

(١١) هو جمال الدين سليمان بن ريان ، وكان ناظر جيش حلب ، وتغلى عن ذلك لابنه القاضي بهاء الدين حسن عام ٧٢٨ هـ ، ثم تولى نظر الجيوش في الشام عام ٧٣٩ هـ واستمر إلى أن نكب تنكز ، فعزل وعاد إلى حلب . ( تته المختصر ٤٥٠/٢ و ٤٦١ ) .

(١٢) في (ل) و (م) : ( وقال وكتب بها لابن ريان ) ، والقصيدة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .



أَخْجَلَّتْنِي بِتَسَوَاتِرِ الْإِحْسَانِ  
 قَدْ كُنْتُ مِنْ عَزِّ وَجَاهٍ <sup>(١)</sup> ظَامِئاً  
 فَفَدَوْتُ أَذْكَرَ لِلْمَنْصَابِ وَالْعُلَى  
 لَوْلَا جَمَالُ الدِّينِ لَمْ أَذْكَرْ وَلَوْ  
 مَعَ أَنِّي رَاجٍ بِطُولِ حَيَاتِيهِ  
 قَدْ شَاعَ بَيْنَ النَّاسِ أَنِّي نَشْؤُهُ  
 سَمِعُوا عَنَايَتَهُ <sup>(٢)</sup> الشَّرِيفَةَ بِي <sup>(٣)</sup> فَمَا  
 مَوْلَايَ أَنْتَ بَدَأْتَ بِالْحَسَنِ وَمَنْ  
 فَبِلَفْظَةٍ أَوْ لَحْظَةٍ مِنْ جَاهِكُمْ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى بَهَاءِ الدِّينِ <sup>(٦)</sup> أَثْنِي بِالَّذِي  
 مَا كَانَ مِنْهُ فَإِنْ مِنْكَ وَجُودُهُ  
 بِمُرُوءَةٍ طَائِيَةٍ مِنْكَ أَقْتَدِي <sup>(٨)</sup>  
 أُعْطِيتُ مِنْكَ عَنَايَةً وَمَحَبَّةً  
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَتِي  
 لَازَلْتُ تَنْصُرُ مَنْ يَنْيَلُ مَسَاعِيَاً

حَقِّ وَهِيَ فِكْرِي وَكُلُّ لِسَانِي  
 حَقِّ اسْتَنْدَتْ إِلَى بَنِي رِيَّانِ  
 هَذَا فَوَائِدُ صُحْبَةِ الْأَعْيَانِ  
 أَنِّي أَكُونُ الشَّافِعِيَّ الثَّانِي  
 أَشْيَاءَ كَانَ طُلَابُهَا أَعْيَانِي  
 وَلِيَ الْفَخَارَ بِأَنَّهُ أَنْشَأَنِي  
 مِنْ صَاحِبٍ إِلَّا بِهِ هَنَانِي  
 هُوَ هَكَذَا وَاللَّهُ لَا <sup>(٩)</sup> يَنْسَانِي  
 أَسْمُو فَاصْبَحْ عَالِي الْبَنِيَانِ  
 فِي الْجَامِعِ الْمَعْمُورِ قَدْ أَوْلَانِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَمَنْ الْأَصُولِ مَنَابِتِ الْأَغْصَانِ  
 هِيَ أَوَّلٌ وَهُوَ <sup>(١١)</sup> الْحَلُّ الثَّانِي <sup>(١٢)</sup>  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي  
 طُوبَى أَقَامَ لَهَا رَيْسَ زَمَانِ <sup>(١٣)</sup>  
 - مَحْمُودَةٌ وَخَرُسْتُ بِالْقُرْآنِ ]

(٢) فِي (م) : (إِعَانَتُهُ) .

(٤) فِي (م) : ( مَا ) .

(١) فِي (ل) : ( وَشَاه ) .

(٣) فِي (م) : ( لِي ) .

(٥) فِي (م) : ( حَاكَم ) .

(٦) هُوَ الْقَاضِي حَسَنُ بْنُ جَمَالِ الدِّينِ سَلِيمَانَ بْنِ رِيَّانٍ ، وَقَدْ خَلْفَ أَبَاهُ فَصَارَ نَاطِرَ الْجِيُوشِ فِي حَلَبَ . ( تَبَتُّهُ الْمُخْتَصَرُ ٤٥٠/٢ ) .

(٧) فِي (م) : ( وَالْإِنِّي ) .

(٨) يَنْبَغِي أَنْ تَحُولَ هَمْزَةُ ( أَقْتَدِي ) إِلَى هَمْزَةٍ وَصَلْ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ .

(٩) فِي (ل) : ( وَهِيَ ) .

(١٠) قَالَ الْمُتَنَبِّي :

« الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجْعَانِ »

هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ الْحَلُّ الثَّانِي «

( دِيْوَانُ الْمُتَنَبِّي ١٧٤/٤ )

(١١) قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

طُوبَى أَتَّاحَ لَهَا لِسَانَ حُودِ «

( دِيْوَانُ الْمُتَنَبِّي ٢٩٧/١ )

« وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَتِي »

[ وقال <sup>(١)</sup> :

الواعظُ الأمرُ هذا الذي      قَدْ نَزَّهَ الْأَسَاعَ وَالْأَعْيُنَا  
فلفظُهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّقَى      وَلِحَظُّهُ يَأْمُرُنَا بِالْحَنَا ]

[ وقال <sup>(٢)</sup> :

فَلَانُ وَالْيَنَا عَلَى رَغِينَا      لَا بـ\_\_\_\_\_ارَكَ الرَّحْمَنُ فِي عَمْرِهِ  
جَفَّتْهُ أَضْيَقُ مِنْ جَفْنِهِ      وَقَدْرُهُ أَصْغَرُ مِنْ قَدْرِهِ ]

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

تَقْوِيمٌ <sup>(٤)</sup> قَدْ كَ صَحَّ يَا مَنْ ثَغْرُهُ      دُرٌّ يَقْصُرُ دَوْنَهُ التَّقْوِيمُ  
إِنِّي لِأَبْكِي مِنْ جُفْـ\_\_\_\_\_اكَ وَلِي أَبٌ      وَالثَّغْرُ يَضْحَكُ <sup>(٥)</sup> مِنْكَ وَهُوَ يَتِيمٌ ]

[ وقال مضمناً بيت أبي العلاء المعري ، وقد أخرج الخليفة المستكفي بالله أبو  
الربيع سليمان <sup>(٦)</sup> من مصر إلى الصعيد <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

أَخْرَجُوكَ إِلَى الصَّعِيدِ لَعَذِيرٍ      « غَيْرُ مَجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي » <sup>(٩)</sup>  
لَا يَغْيِرُكُمْ الصَّعِيدُ وَكُونُوا      فِيهِ مِثْلَ السُّيُوفِ فِي الْأَغْمَادِ ]

[ وقال <sup>(١٠)</sup> :

قَالَتُ حَكِي <sup>(١١)</sup> لِي شَخْصٌ      مَا قَلْتُ قَلْتُ كـ\_\_\_\_\_ذُوبٌ

(١) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(٢) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) و ( خزنة الأدب ٣١١ ) .

(٣) في (ظا) : ( قويم ) .

(٤) الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله . بديع بالخلافة سنة ٧٠١ هـ ، وتوفي في مدينة قوص بصعيد مصر منفيًا عام ٧٤٠ هـ . ( تاريخ الخلفاء للسيوطي ، ص ٤٨٤ ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ١٣٨٣ هـ ) .

(٥) في (ب) : ( وقال عند إخراج الخليفة من مصر إلى الصعيد ) ، وفي (ل) و (م) : ( وقال وقد أخرج الخليفة أبو الربيع سليمان إلى الصعيد ) .

(٦) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) و ( تمة المختصر ٤٥١/٢ ) .

(٧) صدر بيت للمعري ، وعجزه : « نوح بك ولا ترنم شاد » ( شروح سقط الزند ٩٧١/٣ ) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٩) في (ب) : ( قال ) .

قَالَتْ : فَذَلِكَ غَدَلٌ

فِي النَقْلِ قُلْتُ أَتُوبُ ]

[ وَقَالَ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

رَبِّ مَسْطُولٍ تَوَلَّغْنَا بِهِ <sup>(٣)</sup>  
يَفْعَلُ الْقَنْبَسُ بِي مَا يَشْتَهِي

قَالَ : مَا أَنْتُمْ وَمَا هَذَا الْوَلْعُ  
فِي <sup>(٤)</sup> يَدِي كَانَ فِي رَأْسِي طَلْعُ ]

[ وَقَالَ <sup>(٥)</sup> :

بَيْنَ النَّسَا وَالْمَرْدِ مَسَا  
وَانْظُرْ إِلَى تَجَمُّعِ نَاسِ <sup>(٦)</sup>

بَيْنَ الثَّرِيِّ وَالْثَرَى  
بَيْنَ النَّسْعَا وَالشُّعْرَا ]

[ وَقَالَ <sup>(٧)</sup> :

رَدَفَهَا وَالْخَصْرُ مِنْهَا  
نَهْدَهَا يُطْفِي لَهَا

جَلُّ مَنْ أَرَبَى وَدَقُّ  
فَهُوَ رَمَانٌ مُحَقَّقُ ]

وَقَالَ فِيمَا كَتَبَ <sup>(٨)</sup> بِهِ عَلَى سَيْفٍ <sup>(٩)</sup> :

مَنْ كَانَ ذَا ظَفَرٍ فَلَا  
أَصْبَحَتْ مَرْهُوبَ <sup>(١٠)</sup> السُّطَا

يَأْمَنُ <sup>(١١)</sup> فَإِنِّي غَيْرُ نَابٍ  
فَالْأَسَدُ تَهَرَّبُ مِنْ ذِبَابِي <sup>(١٢)</sup> ]

[ وَقَالَ <sup>(١٣)</sup> :

أَتَيْتِ بِيَدَعِي فِينَا  
أَيَقْطَعُ طَرْفُكَ الْمَسْنُو

فَأَبْدَيْنَا لَهَا الْعَجَبَا  
نُ قَلْبِي وَهُوَ قَدْ وَجَبَا ]

(١) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٢) في (ب) : ( وقال مضمناً للمثل السائر ) ، وفي (ل) و (م) : ( وقال مضمناً للمثل المشهور ) .

(٣) في (ل) و (م) : ( أطلنا عزله ) .

(٤) في (ب) و (ل) و (م) : ( من ) .

(٥) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(٦) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(٨) في (ب) : ( من هول ) .

(٩) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

[ وقال <sup>(١)</sup> :

قَلْبِي بَيْنَ <sup>(٢)</sup> صَدْغِهِ  
مَنْ ذَا الَّذِي مَاشَا قَدَهُ

وَحْدَهُ تَقَسَّاهَا  
ذَكَرُ زُرُودٍ <sup>(٣)</sup> وَالْحَمَى <sup>(٤)</sup> ]

[ وقال <sup>(٥)</sup> :

رَشَفْتُ عِنْدَ اللَّقَا مِنْ حَلْوِ رِيْقَتِهَا  
وَقَالَ « أَبْشُرْ بِطُولِ » <sup>(٦)</sup> الْوَصْلِ فِي دَعَا

قَطَرَ النَّبَاتِ فزَالَ الْبُؤْسُ وَاللَّهْبُ  
فَأَوَّلُ الْغَيْثِ قَطَرٌ <sup>(٧)</sup> ثُمَّ يَنْسَكِبُ ]

[ وقال <sup>(٨)</sup> :

جَائِعٌ طَامِعٌ طُلُوعٌ غَشُومٌ  
صِفِرَ الرَّبْعُ فِي الْحَرَمِ مِنْهُ

عَمَّ فِي جَوْرِهِ الْأَنَامُ جَمِيعَا  
لَيْسَ مُحَرَّمًا بَلْ رَبِيعَا <sup>(٩)</sup> ]

[ وقال <sup>(١٠)</sup> :

هُنَيْتَ مَوْلُوداً بِهِ  
فَاصْنَعْ لَهُ عَقِيقَةً <sup>(١١)</sup>

صَحَفْتُ الْهِنْدَ الْمُنَشَّرَةَ  
فَقَدْ زُرَقَتْ جَوْهَرَةً <sup>(١٢)</sup> ]

[ وقال <sup>(١٣)</sup> :

شَبَّهْتُ خُصْبَةً خَبِيبِي

تَشْبِيهُ فَكْرٍ مَبْرُزٍ

(١) المقطوعة زائدة في (ب) و(ل) و(م) .

(٢) موضع بين الثعلبية والحزمية بطريق الحاج من الكوفة . ( معجم البلدان ١٣٩/٢ )

(٣) اسم يضاف إلى غيره ويدل على مواضع كثيرة أشهرها حمى ضربه في بادية طيء وكان حمى كليب بن وائل . (معجم البلدان ٣٠٨/٢)

(٤) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .

(٥) قال جرير :

« زعم الفرزدق أن سيققل مربعاً

أبشر بطول سلامة يا مربع »

(شرح ديوان جرير ٣٤٨/١)

(٦) مثل لما يزل مستعملاً .

(٧) تصنع أسماء الشهور العربية .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .

(٩) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ل) و(م) .

(١٠) في (ل) و(م) : ( تبخلن بعقيقة ) .

(١١) في (ل) و(م) : ( فلقد حببت بجوهرة ) .

مقامة<sup>(١)</sup> للحريري<sup>(٢)</sup> وشرحها للمطرز<sup>(٣)</sup> ]

[ وقال<sup>(٤)</sup> :

قال عذولي كف عن  
وقفت<sup>(٥)</sup> في عين الخط

ترك الخط واخش السط  
فقلت في عين الخط

[ وقال<sup>(٦)</sup> :

أنا في حال<sup>(٧)</sup> تقيص  
هرم<sup>(٨)</sup> الصبر عليكم

ياشموساً في البزوغ  
والمنى دون البلوغ

[ وقال<sup>(٩)</sup> :

إذا أوعدتنا شراً<sup>(١٠)</sup>  
فلا تعبت بـوردي

يلوئك طفلنا لوكة  
فإن الورد ذو شوكة

[ وقال<sup>(١١)</sup> :

دمشق قل ما شئت في حسيها<sup>(١٢)</sup>

واحك عن الربوة<sup>(١٣)</sup> ما تحكي

- 
- (١) المقامة نوع من القصص تحفل بالحركة التمثيلية اشتهر بها بديع الزمان الهمذاني والحريري . (الفن ومذاهبه في النثر العربي ، شوقي ضيف ، ص ٢٤٦ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠)
- (٢) الحريري (٤٤٦-٥١٦) : القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري ، أحد أئمة عصره في الأدب والبلاغة ، ومقاماته أشهر من أن تعرف . (وفيات الأعيان ٦٣/٤)
- (٣) المطرزي (٥٢٨-٦١٠) : برهان الدين ناصر بن عبد السيد أبي الكلام الخوارزمي ، كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر والأدب ، شرح المقامات للحريري شرحاً مفيداً موجزاً . (وفيات الأعيان ٣٧٠/٥)
- (٤) المقطوعة زائدة في (ب) و(ل) و(م) .
- (٥) في (ب) : (وقفت) .

- (٦) المقطوعة زائدة في (ل) و(م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١٢) .
- (٧) في (ل) و(خزانة الأدب) : (حالي) .
- (٨) في (خزانة الأدب) : (هزم) .
- (٩) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ل) و(م) .
- (١٠) في (ظا) : (إذا أودعنا سراً) .
- (١١) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ل) و(م) و(ب) ، ووردت في (خزانة الأدب ٢٨٠) .
- (١٢) في (ب) و(ل) و(خزانة الأدب) : (وصفها) .
- (١٣) . أحد متنزهات دمشق المشهورة . (معجم البلدان ٣٦/٣)

فَالطَّيْرُ قَدْ غَنَى عَلَى عَوْدِهِ <sup>(١)</sup> فِي الرُّوضِ بَيْنَ الدَّفِّ وَالْجَنكِ <sup>(٢)</sup> ]

[ وَقَالَ <sup>(٣)</sup> :

قَالَ غُذَّالِي عَلَيْهِ  
مَا الَّذِي أَصْبَاكَ <sup>(٤)</sup> مِنْهُ  
وَجَوَابُ السَّزِينِ زِينُ  
حَاجِبٍ <sup>(٥)</sup> قُلْتُ : وَعَيْنُ ]

[ وَقَالَ <sup>(٦)</sup> :

لِي صَاحِبٌ وَهُوَ نَحْوِي لَهُ ذَهَبٌ  
إِنَّ الدَّنَانِيرَ <sup>(٨)</sup> جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ  
يَقُولُ حِينَ يَرَى فِي الْبَخْلِ غُذْلَهُ <sup>(٧)</sup>  
فَكَيْفَ أَصْرَفَ جَمْعاً لَا نَظِيرَ لَهُ ]

[ وَقَالَ <sup>(٩)</sup> :

لَقَدْ كَانَ السَّحْرُ فِي مِصْرَ ظَاهِراً  
فَلَلَهُ مَا أَحْلَى تَمَلَّقَ أَهْلُهَا  
فَأَصْبَحَ ذَاكَ السَّحْرُ بِالشَّعْرِ يَلْقَى  
وَقَدْ زَادَ حَتَّى مَاؤُهَا يَتَلَقَّى ]

[ وَقَالَ <sup>(١٠)</sup> :

قَالَ دَارِي مُضِيئَةٌ  
فَابِنِ بِالْجَوْرِ قَاعَةٌ  
قُلْتُ وَاللَّهِ مَظْلَمٌ  
سُتْرَاهَا مُرْخَمَةٌ <sup>(١١)</sup> ]

[ وَقَالَ <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> :

- (١) في (ظا) : ( على عودها تزفها بالدف والجنك ) .  
(٢) آلة من آلات الطرب . ( العصر المالكي في مصر والشام ، سعيد الفتاح عاشور ، ص ٢٤٨ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٦ )  
(٣) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ل) و(ب) و(م) .  
(٤) في (ل) و(م) : ( أضناك ) .  
(٥) في (ظا) : ( حاجباً ) .  
(٦) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .  
(٧) ج عاذل وهو اللائم .  
(٨) المقطوعة زائدة في (ب) .  
(٩) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ب) و(ل) و(م) .  
(١٠) أي ستصبح ( قاعاً ) بعد ترخيمها بجذف تاء التأنيث منها ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ، فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ « سورة طه ١٠٦ » .  
(١١) في (ب) : ( وقال مضناً ) .  
(١٢) المقطوعة زائدة في (ب) و(ل) و(م) .  
(١٣) في (ب) : ( وقال مضناً ) .

إني وقفتُ سبيلاً<sup>(١)</sup> قد رجوتُ بهِ  
عارضتوهُ بما لم يرضني سفيهاً  
مُثوبةً فاعتدالي قَدْ أَمالكمُ  
« فقلتُ خلُّوا سبيلي لا أبالكمُ »<sup>(٢)</sup> ]

[ وقال<sup>(٣)</sup> :

قَبِّلْتَهُمُ لَلتَّلَاقِي  
وَقَلْتُ شَوْقِي بَادٍ  
تَقْبِيلَ شَاكِ وَشَاكِرُ  
قَالَتُ وَوَصَلِي حَاضِرُ<sup>(٤)</sup> ]

[ وقال<sup>(٥)</sup> :

بَلَّغُونِي عَنْهُ بَغْضاً وَأَذَى  
وَادَّعَى فِيَّ وَلَاءَ قَلْتُ لَا  
فَأَتَانِي مِنْهَا يَعْتَذِرُ  
أَنْتَ مِنْ سَرْمِينَ وَاسْمِي عَمْرُ ]

[ وقال في أمير ظالم بقتل وقطع<sup>(٦)</sup> (٧) :

قَدْ عَجَبْتُ لَأَمِيرٍ  
فَهُوَ كَالْجَزَارِ فِيهِمْ  
ظَلَمَ النَّاسَ وَسُبَّحُ<sup>(٨)</sup>  
يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَذْبَحُ ]

[ وقال<sup>(٩)</sup> :

رُبَّ رَسَّامٍ مَلِيحٍ  
وَضَنِي جَسَمِي عَلَيْهِ  
حَسَنَ الطَّلَعَةِ كَاسِمِيهِ  
هَيْنَ فَهُوَ بِرَسْمِيهِ ]

(١) مكان للشرب يبنى في الطرقات ليشرَب منه الناس مجاناً .

(٢) صدر بيت لكعب بن زهير في برديت ، وعجزه : « فكل ما قدَّر الرحمن مفعول » . (شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة السكري ص ١٩)

(٣) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٥) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) ، ووردت في ( خزانة الأدب ٣١٣ ) .

(٦) في (ب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٧) في (ب) : ( وذبح ) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

[ وقال وقد صادر لؤلؤ<sup>(١)</sup> الناس<sup>(٢)</sup> :

أضحى يصادر سادةً وصدرورا  
نثر الجنوب بل القلوب بسوطيه  
فتى أشاهد لؤلؤاً منشورا ]

[ وقال وقد امتلأ العالم سروراً وأصبح لؤلؤاً منشوراً ، فإنه مُلك بعدما  
مَلَك ، وعوقب حتى هلك<sup>(٣)</sup> :

ألولؤ قَدْ ظلمت الناس لكن  
كبرت فكنت في تاج فلما  
بقدر طلوعك اتفق النزول  
ضغرت سحقت سنة كل لولو ]

[ وقال في قيم حمام مواليا<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

حمامكم فيه قيم منظره<sup>(٦)</sup> يسبي  
جعل مسنه وموسه<sup>(٨)</sup> والحجر نصبي  
قال<sup>(٩)</sup> ذا عذاري وذا طرفي وذا قلبي ]  
وقال<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> :

بي فقير بـ \_\_\_\_\_ ل غني<sup>(١٢)</sup>  
لا تلمني في افتضاحي<sup>(١٣)</sup>  
بسنا و \_\_\_\_\_ ج منه  
فغرامي بـ \_\_\_\_\_ الفقير<sup>(١٤)</sup> ]

[ وقال<sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> :

لا عبث بـ \_\_\_\_\_ الشطرنج من  
أضحى كشمس طالعاه

(١) هو بدر الدين لؤلؤ القندشي . صار شاداً على حلب فظلم وصادر فانزعج منه الناس حتي قنتوا في الصلوات ، فنقل إلى مصر ففعل أكثر مما فعل في حلب ، فعزل ونفى إلى حلب عام ٧٤٠ هـ ، وفي عام ٧٤٢ عوقب بدار العدل بحلب حتى مات فشمت به الناس . ( تبة المختصر ٢ ، ٤٢٨ و ٤٦٤ ) .

(٢) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ل) و (م) ، ووردت في (إعلام النبلاء ٢/٣٨٦) .

(٣) المقطوعة زائدة في (ل) و (م) ، ووردت في (تبة المختصر ٢/٤٧٣) .

(٤) المواليا زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٥) في (ظا) : ( وقال ) ، وفي (ل) و (م) : ( وقال مواليا ) .

(٦) في (ل) و (م) : ( منظرو ) .

(٨) في (ل) و (م) : ( مسنو وموسو ) .

(٩) في (م) : ( قل ) .

(١٠) في (ظا) : ( كفتي ) .

(١١) في (ب) و (م) : ( بالفقيري ) .

(١٢) في (ب) : ( وقال في حدث لالع شطرنج ) .



نفسى به ماتت وما  
[ وقال <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :  
تعجبني المقاطعة ]

محدث كالبدر في  
عشاقه من حوله  
هالة قوم محذقة  
هم رجال الحلقة ]

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

بياب فردوس <sup>(٤)</sup> حلب  
فيه صحاف من ذهب  
سطر بأعلاء عجب  
هن صحاف من ذهب <sup>(٥)</sup> ]

[ وقال <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

إني لجنون بمجنونة  
فمن عذيري في هوى ظبية  
يفار من قامتها الفصن  
قد عشقتها الجن والإنس ]

[ وقال في غلام يضرب <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> الرمل :

حكي العقيق والنقا  
وقال وصلي عقله  
بالرمل والأنامل  
إلا بقبض داخلة ]

[ وقال <sup>(١٠)</sup> :

سيدي زاد انتحالي  
فيك حتى حال حالي

(١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٢) في (ب) : ( وقال في محدث ) . (٣) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (ب) و (م) .

(٤) أحد أبواب حلب يقع غربيها ، أنشأه الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي . ( الأعلام الخطيرة ٢٢/١ )

(٥) في (م) : ( وهب ) .

(٦) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ظا) و (ل) و (ب) و (ل) و (م) .

(٧) في (ب) : ( وقال في مجنونة ) ، وهناك من يعتقد أن جنون بعض النساء بسبب عشق الجن لهن .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٩) في (ظب) و (ظا) و (ل) : ( وقال ) ، وفي (م) : ( وقال في رمال ) ، والرمال من يدعي معرفة الغيب برسم

الخطوط على الرمل ومحوها .

(١٠) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (ب) و (م) .

كُنْتُ أَبْكِي مِنْ عَمْدٍ دَوِّي

فَعَمْدٌ دَوِّي قَدْ بَكَى لِي [

[ وَقَالَ <sup>(١)</sup> :

وَعِاذِلِي رَأَتْ مَحْبُوبَ قَلْبِي  
وَجَاءَتْ وَهِيَ سَكْرَى مِنْ هَوَاهُ

فَكَانَ لَهَا بَطَلَعَتُهُ افْتِنَانُ  
وَقَالَتْ لَيْسَ كَالْخُبَرِ الْعِيَانُ ]

[ وَقَالَ فِي نَاسِخٍ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> :

نَاسِخٌ رَاسِخٌ الرِّوَا  
قَدْ بَرَى الْجِسْمَ عِنْدَمَا

دَفَّ وَالْخَصْرُ قَدْ طَفَسَا  
نَسِخٌ <sup>(٤)</sup> الْوَصْلَ بِالْجَفَا ]

[ وَقَالَ فِي نَحْوِي <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

نَاشِدْتُه أَنْتَ نَحْوِي  
وَقُلْتُ أَنْتَ كَرِيمٌ

فَشَدَّدَ الْيَاءَ عَامِداً  
فَقَالَ وَالْكَافُ زَائِداً ]

[ وَقَالَ <sup>(٧)</sup> :

يَعِيبُ شَعْرِي أَقْوَامَ وَأَعْذَرُهُمْ  
شَعْرِي وَإِنْ كَانَ سَهْلاً فَهُوَ ذُو ثَقَلٍ

فَإِنَّ شَعْرِي وَرْدِيٌّ وَهُمْ جَعَلُ  
عَلَى حَسُودِي فَهُوَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ ]

[ وَقَالَ <sup>(٨)</sup> :

لِسَانُ حَالٍ عَذَارٍ  
لَا تَدْنُ مِنِّي وَدَعْنِي

مِنْ هَاجِرِي لِي قَائِلُ  
أَكْتُبْ وَأَنْتَ تَقَابِلُ ]

[ وَقَالَ <sup>(٩)</sup> :

(١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (ب) و (م) .

(٢) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٣) تصنع مصطلحات من علم التفسير .

(٤) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٥) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٦) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٩) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

وأفشيْتُ سِرِّي إلى صَاحِبِ<sup>(١)</sup>  
فَوَأسفَا كيف أودعْتُه

[ وقال<sup>(٢)</sup> (٣) :

إني تركتُ عقوذهُم وفسوْخهم  
ولزمتُ بيتي قانعاً ومطالعاً  
أهوى من الفقه الفروق دقيقة  
وأحب في الإعراب ما هو غامض  
وأقول في علم البديع معانيأ  
وتركت نظم الشعر إلا نادراً  
ما الشعر كالعلم الشريف نباهة

[ وقال<sup>(٣)</sup> :

كلُّ غرامٍ فيك أمسى لي  
فأجِر على أحسن منوال

[ وقال<sup>(٨)</sup> :

وصاحبٍ كنتُ أرجوه فحين رقي  
فكلما تقلوا مئناً<sup>(١٠)</sup> حلفتُ له

فعدتُ له طولَ دهري ذليلاً  
ليومِ العداوة سيفاً صقيلاً ]

وفروضهم<sup>(٤)</sup> (٥) والحكم بين اثنين  
كتب العلوم وذاك زينُ الزين  
فبها يصحُّ تفرُّز<sup>(٦)</sup> النصين  
عن نصفِ نحوِي وعابرِ عين  
مقسومة بين البيانِ وبين  
كالبيت في سننـة أوالبيتين  
فالعلم فيه سعادة الدارين ]

أوالهـأ بي كنتَ أم سـال  
فليس لي غيرك من وال ]

بعض الرقي<sup>(٩)</sup> بدا في ثوبٍ منحرف  
أينقضي العمرُ بين النقلِ والحلف ]

(١) في (ب) و (ل) : ( صاحبي ) .

(٢) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) ، وورد البيتان الأول والثاني منها في ( الدرر الكامنة ٢٧٤/٣ ) و ( إعلام النبلاء ٤/٥ ) .

(٤) في الدرر الكامنة : ( وقروضهم وفسوْخهم ) .

(٣) في (ل) : ( وقال رحمه الله تعالى ) .

(٦) في (ب) و (ل) : ( تقرر ) .

(٥) في (ب) : ( وفروعهم ) .

(٨) المقطوعة زائدة في (طب) و (ب) و (ل) .

(٧) المقطوعة زائدة في (طب) و (ب) و (ل) و (م) .

(١٠) في (ب) : ( شيئاً ) .

(٩) في (ب) : ( الرقي ) .

[ وقال <sup>(١)</sup> :

ميلي إلى الحبِّ مكرّة  
جاءت تُقّاد بشعره

أكلُ شريك <sup>(٢)</sup> يبغي  
هوّن عليك فروحي

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

في حبّه ذلك العذار  
وخدّه جنّة ونار

وواعظٍ قد أقام عذري  
ذكرنا جنّة ونارا

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

ينهى بضدّ الأمر من مقلتيه  
ولحظه يدعو البرايا إليه  
ألفاظه الغرّ ومن وجنتيه ]

قام على كرسيه واعظاً  
فلفظه <sup>(٥)</sup> يأمرنا بالتقى  
ذكر بالجنّة والنار من

[ وقال في جملة ما كتب به للقاضي شمس الدين محمد بن النقيب <sup>(٦)</sup> بعد  
عزله عن حلب <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

ليهنّيك شهرة في العالمينا  
فقلت نعم وغلّطت اليميننا  
فإني قد عدمت له القرينا  
أرى فرضاً محبته وديننا  
لقد عم البريئة أجمعينا

دعاني <sup>(٩)</sup> بعدكم قوم وقالوا  
أتخلف لاتنوب لمن سواه  
أروني <sup>(١٠)</sup> مثله لأنوب عنه  
إمام عنده للفضل سوق  
وما وحدي فجعت به ولكن

(٢) في (ل) : ( شعري ) .

(١) المقطوعة زائدة في (طب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٣) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ل) و (م) .

(٥) في (ل) : ( ولفظه ) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ل) و (م) .

(٧) القصيدة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٦) سبق التعريف به .

(٨) في (ب) و (ل) : ( وقال وكتب إلى قاضي القضاة شمس الدين بن النقيب بعد عزله عن حلب ) ، وفي (م) : ( وقال وكتب بها إلى القاضي شمس الدين محمد بن النقيب بعد عزله من حلب ) .

(١٠) في (ب) : ( أزري ) ، وفي (ل) : ( وهاتوا ) .

(٩) في (ب) و (ل) و (م) : ( دعا لي ) .

وعُشْنَا فِي مَكَارِمِهِ سَنِينَا  
وَجَازَاهُ جِزَاءَ الْمُحْسِنِينَا ]

تَمَلُّينَا <sup>(١)</sup> بِأَنْعَمِهِ زَمَانَا  
أَعَادَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ قَرِيبَا

[ وَقَالَ <sup>(٢)</sup> :

فَقَامَتْ لِلْفَلَا فِي السُّوقِ سَوْقُ  
إِذَا عَزَلَ الْغَلِيظُ أَتَى الدَّقِيقُ ]

تَوَلَّى النَّاسَ مُحْتَسِبٌ غَلِيظٌ  
وَلَوْ عَزَلُوهُ جَاءَ الرَّخْصُ يَسْعَى

[ وَقَالَ <sup>(٣)</sup> :

وَهَجَرْنَا النُّجُومَ وَالْأَنْوَاءَ  
فَاضْحَكُوا حَيْثُ أَصْبَحَ الْغُورُ مَاءً ]

قَدْ مُطَرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ رَبِّي  
كَمْ بِكَيْتَمٍ إِذْ أَصْبَحَ الْمَاءُ غُوراً <sup>(٤)</sup>

[ وَقَالَ <sup>(٥)</sup> :

بِجَرِّي الشُّوْكَ إِلَى الْوُورِ  
أَعْطِي لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي ]

إِنْ أَكْ بَرَأً وَأَنَا فَاجِرٌ  
أَخَذَ مِمَّنْ لَيْسَ لِي عِنْدَهُ

[ وَقَالَ <sup>(٦)</sup> :

يَلُـوِي وَلَا يَتَرَفُّ قُـ  
إِنَّ الْقُضَاءَ مَفْرُقٌ ]

وَلِيَ الْقُضَاءَ وَصَارَ لَا  
هَـا قَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُ

[ وَقَالَ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

وَبَقَرِكُمْ نَتَأْهِلُ  
فَتَصَدَّقُوا وَتَفْضَلُوا ]

بِحُضْرِ وَرِكُمْ نَتَجَمُّلُ  
وَبِكُمْ يَتَمُّ سُرُورُنَا

(٢) المقطوعة زائدة في (طا) و (ل) و (م) .

(١) في (م) : ( تَهَنَّا ) .

(٣) المقطوعة زائدة في (ل) و (م) .

(٤) قال تعالى : ﴿ أَوْ يَصْبِحَ مَاؤُهَا غُوراً فَلَنْ يَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً ﴾ « سورة الكهف ٤١ » .

(٦) المقطوعة زائدة في (ل) و (م) .

(٥) المقطوعة زائدة في (طا) و (ل) و (م) .

(٨) في (ب) : ( قال مستدعياً ) .

(٧) المقطوعة زائدة في (طا) و (ب) و (ل) و (م) .

[ وقال <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

بِحُضُورِكُمْ تَتَشَرَّفُ  
وَبِكُمْ يَتَمُّ سُرُورُنَا  
وَإِلَيْكُمْ نَتَشَوَّفُ  
فَتَصَدَّقُوا وَتَعْتَظُوا ]

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

بِحُضُوبِكُمْ تَتَعَلَّقُ  
وَبِكُمْ يَتَمُّ سُرُورُنَا  
وَإِلَيْكُمْ نَتَشَوِّقُ  
فَتَفْضَلُوا وَتَصَدَّقُوا ]

[ وقال <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

يَا مَنْ هُمْ لِلْعَيْنِ قَرَّةُ  
مُنُوا عَلَيْنَا وَاحْضَرُوا  
وَلَبِيتُهُمْ قَدَرٌ وَقَدْرُهُ  
فَحُضُورُكُمْ أَصْلُ الْمَسْرَةِ

[ وقال <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> :

حُضُورُكُمْ غَايَةُ إِيْنَالِي  
فَإِنْ حَضَرْتُمْ كَانَ مِنْ فَضْلِكُمْ  
وَقَرْبُكُمْ تَذَكُّرُ <sup>(٨)</sup> النَّاسِ  
لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ ]

[ وقال <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> :

مَنْ وَلِيَ الْحُسْبَانَةَ يَصْبِرْ عَلَى  
فَلَيْسَ يَحْطَى بِالثَّنَا <sup>(١١)</sup> وَالْغَنَى  
تَعَرَّضَ الْوَاقِفِ وَالْعَابِرِ <sup>(١٢)</sup>  
فِيهِمْ سِوَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ ]

[ وقال <sup>(١٣)</sup> :

- 
- (١) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .  
(٢) المقطوعة زائدة في (ل) و (م) .  
(٣) المقطوعة زائدة في (ل) و (م) .  
(٤) في (ب) : ( وقال فيه أيضاً ) .  
(٥) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .  
(٦) في (ب) : ( يذكره ) .  
(٧) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١٣) .  
(٨) في (ب) : ( خزانة الأدب ) : ( السائر ) .  
(٩) في (ب) : ( خزانة الأدب ) و (م) : ( بالمئى ) .  
(١٠) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .  
(١١) في (ب) : ( وقال فيه أيضاً ) .  
(١٢) في (ب) : ( وقال فيه أيضاً ) .  
(١٣) في (ب) : ( وقال فيه أيضاً ) .

مـولاي إنيك محسن  
فلأشكرنك ما حييـ

قسماً وإنيك ثم إنيك  
ت وإن أمت فلتشكرنك<sup>(١)</sup> ]

[ وقال<sup>(٢)</sup> :

فَعَلْتُ وَقَالَتُ قَامَتِي  
الغصن حركته الهوا<sup>(٣)</sup>

كالغصن قلت ولا سـوى  
ء وأنت حركت الهـوى ]

[ وقال<sup>(٤)</sup> :

رومية الأصل لها مقلدة  
قد فضحتني وجنتاها فقل

تركية صارمها هندي  
في وجنة فاضحة الوردى ]

[ وقال<sup>(٥)</sup> :

حمى فلان أطبقت لئيتها  
وقال دعني ما أنا طيب<sup>(٦)</sup>

دامت فزادت كبده كتبا  
فقلت خبرني متى طببتا ]

[ وقال<sup>(٧)</sup> :

ميناً لا ذمتك طول عمري  
ولا خلدت ذكرك في كتاب

ولا دنست إثباتي بمخوك  
ولا نجست ديواني بهجوك ]

[ وقال<sup>(٨)</sup> :

ربما سمر القضيبي صفيئاً  
فيه ورئت من ثلاث جهات

والمراد القضيبي ذو الأنثيين  
وهوان الصغير عندي بعين ]

(١) أي فلنشكرنك عظامي ، على الاكتفاء .

(٢) في (ل) : ( الهوى ) .

(٣) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(٤) ، المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) ، ووردت في ( بغية الوعاة ٢٢٧/٢ ) و ( إعلام النبلاء ٧/٥ ) و ( خزانة الأدب

( ٣١٠ ) .

(٦) في (م) : ( طيباً ) .

(٥) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ب) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

[ وقال <sup>(١)</sup> ] :

قلتُ وبالنون <sup>(٢)</sup> وبالكاف <sup>(٣)</sup> <sup>(١)</sup>  
وصدغته المعطوف من قاف <sup>(٧)</sup>

وقـئـل لي طرفـة فاتـر  
من جـبل <sup>(٥)</sup> الريان <sup>(٦)</sup> أردافـة

[ وقال <sup>(٨)</sup> ] :

بالطول والعرض من شعر ومن <sup>(١٠)</sup> كفل  
« يا حبذا جبل الريان من جبل <sup>(١٢)</sup> » [

وجـدي <sup>(٩)</sup> طويـل عريـض في محبته  
ترتج أردافـة مشياً <sup>(١١)</sup> فينشدها

[ وقال <sup>(١٣)</sup> ] :

قالت أـقـلني الوصال للـة  
وطاقتي ما تحب سـلـة <sup>(١٤)</sup>

قال لها الشيخ وأصليني  
ما يطلع البدر في نهـار

[ وقال <sup>(١٥)</sup> ] :

سرق السحاب البرد والبرد  
ومتى أردت منالـة <sup>(١٦)</sup> بقـدا [

من ثغر من أهوى ومبسمه  
كالشمس تدنو بهجة وسنا

[ وقال <sup>(١٧)</sup> ] :

فقـال <sup>(١٨)</sup> جـلاسي  
أم هي في الكـأس [

مـدامـة رقت  
أكاسـها فيها

(٢) أي ( فائن ) .

(١١) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٤) في (ظا) : ( والكاف ) .

(٣) أي ( فائنك ) .

(٦) جبل في ديار طيء ( معجم البلدان ١١٠/٣ ) .

(٥) في (ب) : ( جبال ) .

(٧) جبل قاف : جبل اسطوري كان يظن أنه يحيط بالأرض ، والسماء مطبقة عليه ، ووراءه عوالم لا يعرفها إلا الله ، والشمس تشرق منه وتغرب فيه وغير ذلك . (معجم البلدان ٢٥٨/٤)

(٩) في (ب) : ( وصبري ) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ب) و (م) و (ل) .

(١١) في (ب) : ( ميتاً ) .

(١٠) في (ل) : ( مع ) .

(١٢) صدر بيت لجريـر ، وعجزه : « وجبذا ساكن الريان من كانا » ( ديوان جرير ٥٩٦/١ ) .

(١٤) في (ظا) و (ب) : ( شله ) .

(١٣) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(١٦) في (ب) : ( مثاله ) .

(١٥) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) .

(١٨) في (ب) و (ل) : ( ولم يدر ) .

(١٧) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .



ا وقال <sup>(١)</sup> :

في الزهر جاء الصيام فاعتزّت  
قالت فخذني وردّ فدونكّة  
حبّيتي قلت لا أدنّسُـــــــــــــــــــــــــــــــــة  
قلت سياج <sup>(٢)</sup> الصيام بحرّسُة [

ا وقال في مليحة بذلت الوصال في الصوم ، فخفت الإثم واللوم <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

في الصوم رامت وصالِي <sup>(٥)</sup>  
قــــــــــــــــالت : فــــــــــــــــخذني وردّ  
فقلت : صعبٌ مــــــــــــــــلاجُــــــــــــــــة  
قلت : الصيام سياجُــــــــــــــــة [

ا وقال <sup>(٦)</sup> :

قلت يا هنّد طيّبني بوصل  
فكوت بالصدود قلبي وقالت  
تنعشني فليس، كالوصل شي  
هـاك طبي « وآخر الطب كي <sup>(٧)</sup> » [

ا وقال <sup>(٨)</sup> :

ليتني أبصر المعرة « قــــــــــــــــاءاً  
لو تولى <sup>(٩)</sup> في يوم الاثنين فيها  
صفصفاً <sup>(١٠)</sup> كالكفير <sup>(١١)</sup> أو كسيثاً <sup>(١٢)</sup>  
أحد طلق الحياة الثلاثا <sup>(١٣)</sup> [

ا وقال <sup>(١٤)</sup> :

إن استوى في العلم قومٌ فقد  
العلم مثل النهر لما جرى  
تختلف النــــــــــــــــيات والقلب  
يشرب منــــــــــــــــة الليث والكلب [

ا وقال وكتب بها جواباً إلى الشيخ بدر الدين مكي <sup>(١٥)</sup> المعري

- (١) المقطوعة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .  
(٢) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .  
(٣) في (ظا) و (ب) : ( وصالاً ) .  
(٤) المستقصى في أمثال العرب ٢/١ .  
(٥) سورة طه (١٦٠) .  
(٦) في (ب) و (م) : ( كساثا ) ، وفي (ل) : ( كساثاً ) .  
(٧) سياث : كانت بليدة بظاهر معرة النعمان أخذ الناس أحجار بنيانها ليفيدوا منه فدرست. (معجم البلدان ٢٩٢/٣) .  
(٨) في (ب) : ( يولى ) .  
(٩) المقطوعة زائدة في (ب) ، و (ل) و (م) .  
(١٠) في (م) : ( ثلاثا ) .  
(١١) في (م) : ( الزمكي ) .  
(١٢) المقطوعة زائدة في (ب) ، و (ل) و (م) .

بطرابلس (١) (٢) :

أزهرُ أفقِي أمِ الأزهارَ والغدَرُ  
قرأتُه فجرى في كلِّ جارحةٍ  
للهِ ألفاظُ الغرِّ العذابُ فقد  
فمن يَقلُّ هي كالدرِّ الثينِ فقلُّ  
مولاي كلِّ لساني عن جوابك وال  
وإنما أنا عبدٌ من عبيدك من  
« لو حطَّ رحلي فوقَ النجمِ رافعةً (٤)  
وسرعةً القاصدِ الميونِ طائرةً  
كتبتهَا وهُوَ مجتازٌ على سفيرٍ  
لازلتَ يجبرُ قلباً أنتَ ساكنهُ

كتابكم أم سرورِ النفسِ والوِطرُ  
كأنَّنا أنا وهو الماءُ والشجرُ  
علتُ على الدرِّ أينَ القدرُ (٢) والكبرُ  
أخطأتُ إن لم تقل عنها : ولا صغرُ  
لأمولٍ تمهيدُ عذري حينَ اعتذرُ  
دأبي ابتداءً دعاءً صدقهُ خبرُ  
ألفيتُ ثمَّ خيلاً منك ينتظرُ (٥)  
هي اقتضتُ أني في القولِ أختصرُ  
مأحالٍ نظمٍ إذا ما أعجلَ السفرُ  
ولا تزالُ بك العلياءُ تفتخرُ ]

ا وقال (٦) في صدر كتاب إلى ابن أخيه (٧) :

يا بنَ أخينا أقمنا أبداً  
أجلتنا (٨) بالجميلِ فيك فمن  
قاضي القضاةِ المهذبِ الفطنِ ال  
أوحِدُ في الفضلِ لا نظيرَ له  
بعثتُ بالبهجةِ (٩) التي طَلَبْتُ

لشكرٍ من أنتَ عندهُ قساعُدُ  
فرضتُ منّا فشاكرَ حامدُ  
أروعُ كهفِ المسودِ والسائدِ  
« أيُّ الرجالِ المهذبُ » (٩) الماجدُ  
خجلانَ من ضعفِ خطِّها الفاسدُ

(١) في (ب) : ( وكتب جواب كتاب عرض عليه من الشيخ بدر الدين بن مكي ) .

(٢) القصيدة زائدة في (ب) و (ل) و (م) .

(٤) في (ب) : ( طالعه ) .

(٥) قال المعري :

« لو حطَّ رحلي فوقَ النجمِ رافعه

(شروح سقط الزند ١١٩/١)

(٦) في (ب) : ( وكتب ) .

(٨) في (م) : أجلنا .

(٩) قال النابغة :

« ولست بمسبق أخاً لا تلُفُّهُ

(١٠) أي البهجة الوردية التي سبق التعريف بها .

ألفيت ثم خيلاً منك منتظري

(٧) القصيدة زائدة في (ب) و (م) و (ل) .

على شعث أي الرجال المهذب

(ديوان النابغة ١٨)

وإنني <sup>(١)</sup> لو شرعتُ أَحْمَدُهَا  
وأعجلَ القاصِدُ المسيرَ فلمْ  
وكان في نيتي أَجْهَزُهَا  
فابسطُ لي <sup>(٢)</sup> العذرَ عندَ ذي كرمٍ  
واذكر <sup>(٣)</sup> لمولايَ كيفَ نحنُ لما  
وصفُ لهُ عني الدِّعاءَ لهُ  
جعلتنا الكلَّ في ضيافته  
لا زالَ كهفياً لمن يلوذُ بِهِ

ا وقال <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

أتهزأ بي لما أَجْدُ وتلعبُ  
ألا طالما قد كنتُ مثلكَ ساعياً  
وطال <sup>(٦)</sup> اجتنابي للخمولِ فدقتُهُ  
وما العيشُ إلا في الخمولِ مع الغنى  
رضيتُ كسادي واستخرتُ بطالتي  
وما ذاكَ عَنْ مالٍ جزيلٍ وإنَّا  
ولو ذقمُ طيبَ القنْءِاعةِ مُتَمِّ  
تركتُ لَكُمْ عِزَّ القضاءِ وجاهةَ  
فقوموا على ساقِي <sup>(٨)</sup> حديدٍ وثمَّروا  
وميلوا وجولوا واحكموا وتخولوا  
ستعلمُ نفسُ أيِّ حمْلٍ <sup>(٩)</sup> تحمَّلتُ

أضحكهُ أَني لها حامدُ  
أجدُ سواها لسرعةِ القاصِدِ  
بنسخةٍ لا يعيها الناقِصُ  
مِنْ جوده أن ينفقَ الكاسِدُ  
أولايَ مِنْ فيضِ جوده الزائدُ  
أَمْ عندَ مولايَ أَني راقِدُ  
وعندهُ أَنَّ عندهُ واحدُ  
فهو لأهلِ العلومِ كالوالِدُ ]

وتعجبُ مِنْ حالي وحالكَ أَعْجَبُ  
لجاءٍ ومالٍ جاهداً أَتَطَلَّبُ  
فطابَ <sup>(٧)</sup> فأحببتُ الذي أَتَجَنَّبُ  
فشكراً لَمْ في فضليهِ أَتَقَلَّبُ  
وقلبي مسرورٌ وعيشي طيبُ  
كفاني كفافٌ والقنْءِاعةُ تغلبُ  
عليها ولكنْ بدرُها يَتَهَيَّبُ  
وأبعدتُ عَنْهُ خائفاً أَترقبُ  
لنيلِ علايَ <sup>(٩)</sup> واهجروا النومَ واطلبوا  
وصولوا وطولوا وانبدوا الزهدَ وانهبوا  
ليومِ أسي <sup>(١١)</sup> مِنْ هولِهِ الطفلُ أَشيبُ <sup>(١٢)</sup>

(٢) في (ب) : ( في ) .

(١) في (ب) و (ل) : ( فإنني ) .

(٣) في (ل) : ( فاذكر ) .

(٤) في (ب) : ( وقال لغرض عرض ) ، وفي (ل) : ( وقال أيضاً تغمده الله برحمته ) .

(٦) في (ل) : ( أَتَطَلَّب ) .

(٥) القصيدة زائدة في (طا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٨) في (ب) : ( ساق ) .

(٧) في (ل) : ( فطال ) .

(١٠) في (طا) : ( شيء ) .

(٩) في (طا) : ( علاه ) .

(١١) في (ب) : ( غدا ) .

(١٢) قال تعالى : ﴿ فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً ﴾ « سورة المزمل ١٧ » .

لَقَدْ نَلْتُ مِنْ كَنْزِ الْقَنَاعَةِ بَغِيْقِي  
وَعَفْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَغَادَرْتُ بَرَّهُمْ  
فِيَا لَأَمَّاءَ قَدْ لَامَ فِي تَرْكِ مَنْصَبِ  
كَذَا سَنَةُ الدُّنْيَا إِذَا تَرَكَ الْفَقِيَّ الـ  
أَرْجَعْ بَعْدَ الْعَتَقِ فِي الرِّقِّ ثَانِيًا  
تَرَكْتُ حُسُودِي وَالْوَلَايَاتُ هُمُ  
وَمَا جَهِلْتُ نَفْسِي الْمَعَالِي وَطَيِّبَهَا  
أَصُونُ الَّذِي غَلَّمْتَهُ عَنْ مَذَلَّةٍ  
وَرَحْتُ خَفِيفَ الظَّهْرِ عَنْ مَنَّةٍ امْرئٍ  
يَقَالُ لَهُ قَاضِي الْقَضَاةِ تَعْدِيًا  
وَلَوْ أَنَّنِي أَرْضَى الْهَجَاءَ ذَكَرْتُه  
تَلْبَسَ أَثْوَابَ الرِّيَاءِ تَصْنَعًا  
غَدَا بَعْدَ حَرٍّ<sup>(٤)</sup> الْفَقِيرِ رَطْبًا مَبْرَدًا  
يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا  
وَلَوْ<sup>(٥)</sup> شِئْتُ فَقَتُّ الْكُلِّ حِرْصًا وَجَرَاةً  
أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَحْمَلُ إِثْمَهَا<sup>(٦)</sup>  
عَلَى اللَّهِ رِزْقَ الْوَارِثِينَ وَغَيْرِهِمْ

وَجَانِبْتُ حَرْصِي وَالْحَرِيصُ مَعْدَبُ  
لَغِيرِي فَلَا أَشْكُو وَلَا أَتَعْتَبُ  
خُطِبْتُ لَهُ ، تَرْكِي لِذَلِكَ مَنْصَبُ  
مَنَاصِبَ جَاءَتْهُ الْمَنَاصِبُ تَخُطِبُ  
« فَلَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ »<sup>(١)</sup>  
يَجَاهِدُ فِي تَحْصِيلِهِنَّ وَيَدَأُبُ  
وَلَكِنْ رَأَتْ أَنَّ السَّلَامَةَ أَطْيَبُ  
فَلَلْعَزَّ فِي السَّادِرِينَ قَدْ كُنْتُ أَتَعَبُ  
تَهْتِكُ بِالْآثَامِ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ مُحَجَّبُ  
وِظْلَمًا وَهَذَا الْقَوْلُ لِلَّهِ أَوْجِبُ<sup>(٣)</sup>  
صَرِيحًا وَلَكِنْ الْكِنَايَةُ أَهْيَبُ<sup>(٤)</sup>  
لِيَغْسَلَ عَنْهُ الذَّمَّ وَالطَّبْعُ أَغْلَبُ  
وَقَدْ بَانَ لِي أَنَّ الْمَبْرَدَ ثَعْلَبُ<sup>(٥)</sup> (٦)  
رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الذِّلِّ يَهْرَبُ  
فَأَرْضِي بِجَمْعِي وَارِثِي وَأَغْضَبُ  
وَأَتْرَكُهُمَا لِلْوَارِثِينَ وَأَذْهَبُ  
فَبَعْدًا لِشَخْصٍ مِنْ سِوَى اللَّهِ يَطْلُبُ ]

١ وقال في صدر كتاب إلى أمين الدين إبراهيم<sup>(٩)</sup> كاتب الأمير<sup>(١٠)</sup> سيف

(١) عجز بيت لعامر بن جوين الطائي وقيل لمنقذ بن مرة الكنايني ، وصدره : « هذا وجدكم الهوان بعينه » ( حماسة البحري ٧٨ ) .

(٢) في (ب) و (ل) و (م) : ( عن حمل منة لفتضح بالمكنر ) .

(٣) البيتان ساقطان في (ظا) و (ب) .

(٤) في (ب) : ( خير ) .

(٦) تصنع اسمي علم .

(٥) في (ب) : ( يغلب ) .

(٨) في (م) : ( ثقلها ) .

(٧) في (ب) : ( قلو ) .

(١٠) ساقطة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٩) لم أعثر عليه .

الدين<sup>(١)</sup> طشتمر<sup>(٢)</sup> ، وقد دخل الروم صحبة<sup>(٣)</sup> مخدومه<sup>(٤)</sup> في الكائنة المشهورة<sup>(٥)</sup>

إلينا لا عدمنناكم إلينا  
وما حال الجنود بغير سيف  
فملككـة الشمال<sup>(٥)</sup> بلا يمين  
وما حال الوجود بلا أمين [

[ وقال<sup>(٦)</sup> :

إني إليك لـضـد  
أرجو على الطـوـل نصري  
بي منـة جرح مـمـض  
عليه فالنـار عـض [

[ وقال<sup>(٧)</sup> :

لا تقنعن بـدون  
وكن كغـائـص بحـر  
وانفس بنفس عـزوف  
ليس القـنـاعـة إلا  
واطمـخ إلى كل غـال  
مخـاطـر لـلـالـي  
تـواقـة للمـعـالي  
للعـجـز أو للـكـلال [

[ وقال فيمن تلقب بالترجمان<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

يا ترجماناً لي ثـانـون في  
إن الثـانـين وبلـغـتـها  
ذمـتـه من عز بالمطل هـان  
قد أحوـجت سمعي إلى ترجمان<sup>(١٠)</sup> »

(١) ساقطة في (م) .

(٢) تولى نيابة حلب عام ٧٤١ بعد ما كان نائباً على صفد ، وكان له دور هام في الصراع الداخلي بين المماليك .  
( تبتة المختصر ٤٦٩/٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ . والنجوم الزاهرة ٢٢/١٠ ) .

(٣) ساقطة في (طب) و (ظا) .

(٤) انظر البداية والنهاية ١٩٢/١٢ تحت عنوان كائنة غريبة جداً ، والنجوم الزاهرة ٢٢/١٠ وتبتة المختصر ٤٧١/٢ .

(٥) في (م) : ( الشام ) . (٦) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) .

(٧) المقطوعة زائدة في (طب) و (ب) و (ل) و (م) . (٨) المقطوعة زائدة في (طب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٩) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١٠) البيت لعوف بن عـلم الخزاعي ( ت : ٢٢٠ هـ ) من قصيدة ارتجلها عندما سلم عليه عبدالله بن طاهر فلم يسمعه .  
( الأملاني ، أبو علي القالي ، ٥٠/٨ ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا تاريخ ) .

[ وقال وقد أنشده بعضهم ثمانين بيتاً سمجة النظم <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

هذه ثمانون بيتاً لا يلذُّها      سمع ولا بصر تحكي الثعابين  
قالوا أنينك طول الليل يقلقنا      فما الذي تشتكي قلتُ الثانينا ]

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

بارك الله في قليلٍ ذهيبٍ      صانني عن تبذلٍ وسؤالٍ  
وجزى الله من دعا لصديقي      بارتفاعٍ وقد رأى ما جرى لي ]

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

من رام طــــول العمر يصبر على      مصائب أهونها هذي . ( ما تراه )  
طالت <sup>(٥)</sup> حياتي في سوى طائلٍ      حتى رأيتُ القرد أستاذي (قاضي القضاة) <sup>(٦)</sup> ]

[ وقال <sup>(٧)</sup> :

أحسن مُدارة الســــورى      يَغْدُ عليك نفعُها  
كم من يــــد قبلتُها      كان بــــودّي قطعُها ]

[ وقال <sup>(٨)</sup> :

بي عروضي مليــــح      موتي فيه حياءُ  
عــــادلاً بي في هــــواه      فاعلات فاعلات ]

[ وقال <sup>(٩)</sup> :

(١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٢) في (ب) : ( وقال مضماً هازلاً مع من أنشده قصيدة ثمانين بيتاً على وزن ) .

(٣) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) و (ب) (٤) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) و (٥) في (ظب) : ( قالت ) .

(٦) هذه المقطوعة تقرأ على وجهين .

مصائب أهونها هذي

حتى رأيتُ القرد أستاذي

مصائب أهونها ما تراه

حتى رأيتُ القرد قاضي القضاة

(٨) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ل) .

الأول : من رام طــــول العمر يصبر على

طالت حياتي في سوى طائل

والثاني : من رام طــــول العمر يصبر على

طالت حياتي في سوى طائل

(٧) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ل) و (ظب) و (م) .

(٩) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

العروضي فـلـان  
فـلـة عـادـات سـوء

إن بـدـت مـنـه هـنـات  
فـاعـلات فـاعـلات ]

[ وقال <sup>(١)</sup> :

غـنـاي <sup>(٢)</sup> عـن مـال غـيرـي  
فـاللـه يـجـعـل مـوـتي

أعـز نـظـمي ونـثـري  
قـبـل اـكـتـسـابـي بـشـعـري ]

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

واللـه لا هـجـو تـو تـو تـو  
مـن لـست أـرـضـي مـد حـه

ولا التفت نـحـو  
فـكـيـف أـرـضـي هـجـو

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

واغـضـبـا <sup>(٥)</sup> مـن شـاعـر  
أهـان مـا يـعـلمـه

وإن أقـل وافتـقـر  
فـقـلـد <sup>(٦)</sup> الـسـدـر البـقـر ]

[ وقال <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

إلى كم هـكـذا سـمـناً وطـولاً  
لـقـد أصـبـحـتـما طـرـفـي نـقـيـضـي

وأـمـك ذـات عـرـقـي مـسـتـدق  
« ألا يا نـخـلة مـن ذـات عـرـقـي <sup>(٩)</sup> » <sup>(١٠)</sup> ]

(٢) في (ل) : ( غنائي ) .

(١) المقطوعة زائدة في (طا) و (ظب) و (ل) و (م) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٣) المقطوعة زائدة في (طا) و (ظب) و (ل) و (م) .

(٦) في (ظب) و (م) : ( يقلد ) .

(٥) في (ظب) و (ل) و (م) : ( واعجبا ) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) و (ب) .

(٨) في (ب) : ( قلت في سمينة طويلة وأما دقيقة هزيلة ) .

(٩) تصنع اسم علم ، وذات عرق : اسم مكان وهو مهل أهل العراق ، وهو أيضاً الحد بين نجد وتهامة . (معجم البلدان

١٠٧/٤ ) .

(١٠) صدر بيت لبعض العرب ، وعجزه : « عليك ورحمة الله السلام » ( خزنة الأدب للبغدادي ، ١٩٣/١ ، الطبعة الميرية

مصر ، ط ، بلا تاريخ ) .

[ وقال <sup>(١)</sup> :

يَوْمًا فَلَمْ أَرِ مِثْلَكَ <sup>(٢)</sup>  
جَاءَتْ تَقْبِلُ رَجْلَكَ <sup>(٣)</sup> ]

إِنْ كُنْتَ أَبْصَرْتَ مِثْلِي  
لَوْ تَسْتَطِيعُ الْمَعَالِي

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

فَزَادَ بِهِ حَسَنًا فَعِيلَ بِهِ الصَّبْرُ  
لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خَضَرُ <sup>(٦)</sup> ]

وَعَاجِلُهُ <sup>(٥)</sup> الْعَذَارُ بَخْدَهُ  
« تَرْدَى ثِيَابَ الْمَوْتِ حَرًّا فَمَا أَتَى »

[ وقال <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

ذُبْحَ خُرُوفٍ قَدْ طَابَ وَاعْتَدَلَا  
أَمَا تَرَى الشَّمْسَ حَلَّتِ الْحَمَلَا <sup>(٩)</sup> ]

بُتْنَا ضِيَوْفًا لِعَادَةِ قَصَدَتْ  
حَلَّتْ رِبَاطَ الْخُرُوفِ مَنَشَدَةً

[ وقال <sup>(١٠)</sup> :

يَتَوَلَّى قَضَا حَلْبُ  
وَأَنَا أَشْتَرِي الْحَطَبُ ]

قِيلَ لِي بَرُّطِيل <sup>(١١)</sup> الْزَهْبُ  
كَيْفَ <sup>(١٢)</sup> هُمْ يَحْرِقُونََنِي

[ وقال في دمشق وقد وقع بها الوباء حتى صار الإنسان يموت بخروج

حبة في يده <sup>(١٣)</sup> :

وَحَمَاهَا عَنْ مَسِّهِ

أَصْلَحَ اللَّهُ دِمَشْقًا

(٢) في (ل) و (م) : ( فلت أبصر مثلك ) .

(١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) و (ظا) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٣) في (ظب) و (ل) و (م) : ( نعلك ) .

(٦) البيت لأبي تمام . ( ديوان أبي تمام ١٩٢/٤ )

(٥) في (م) : ( وعاج له ) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ظا) و (ب) و (ل) و (م) .

(٨) في (ب) : ( في مليحة ذبحت حملاً وبلغت من الأدب أملاً ) .

(٩) تصنع اسم برج الحمل ، وهو أحد أبراج السماء .

(١٠) المقطوعة زائدة في (ظا) ، ووردت في ( الدرر الكامنة ٢٧٣/٣ ) و ( تاريخ معرة النعمان ١٢٩/٣ ) .

(١٢) في ( الدرر الكامنة ) : ( قلت ) .

(١١) في ( الدرر الكامنة ) : ( تبذل ) .

(١٣) المقطوعة زائدة في (ظا) .



تَقْتُلُ النَّاسَ بِحُبِّهِ

« ثِيَابٌ شَقَقْنَ عَلَى ثَاكِلٍ »<sup>(٢)</sup>

كَأَنَّ الشَّقِيقَ وَالْوَانِةَ

« لَهُمْ فِيهِمْ قِسْمَةٌ الْعَادِلُ » (١)

وَتَغْرُ الْأَقْجَاجِيَّ مُسْتَضْحِكًا

« وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَائِذِ » <sup>(٥)</sup>

» فدى نفسه بضان النصار

« ولا يرجع الطرف عن هائل »<sup>(٧)</sup>

ونرجسنا ناظر ناضر<sup>(٦)</sup>

« مكان البنان <sup>(٨)</sup> من العامل <sup>(٩)</sup> »

فِيَا لَكَ غَضَبًا عَلَى ذَابِلٍ

مِنْ عَذَابِ رَّبِّهِ سَطَوْرُ

کاتبٌ عَلَّ قَلْبِي

قلتُ : « والثَلَاثُ كَثِيرٌ » (١٣)

قَالَ لِي أَكْتُبُ ثَلَاثًا (١٢)

(١٦) يَقْصُرُ عَنَّا فِي السَّخَاءِ جَعْفَرُ

إِذَا وَهَبَ الْيَوْمَ فَلْساً وَاحِداً (١٥)

(١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٢) في (ل) : ( وقال مضمناً من قصيدة المتنبي ) .

(٣) عجز بيت للمتنى ، و صدره : « كَأَن الْجَفُونَ عَلَى مَقَلَّتِي » ( ديوان المتنبي ٢٣/٣ ) .

(٤) عجز بيت المتنبي « وصدرة : » بضرب يعمهم جائر » ( ديوان المتنبي ٢٧/٣ ) .

(٥) البيت للمتنبي ( ديوان المتنبي ٢٢/٣ ) .

(٦) في (ل) : ( ناظر ) .

(٧) عجز بيت للمتنبي ، صدره : « ولا يزع الطرف عن مقدم » ( ديوان المتنبي ٢٨/٣ ) .

(٨) في ديوان المتنبي : ( السنان )

(٩) عجز بيت للمتنبي ، صدره : « أمام الكتيبة ترهى به » ( ديوان المتنبي ٢٩/٣ ) .

(١٠) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) و (ب) .

(١١) في (ب) : ( في مليح يكتب بقلم الثلث ) . (١٢) في (طا) : ( ثنا ) .

(١٣) قال رسول الله ﷺ في تحديد الوصية : « الثلث ، والثلث كثير » (مختصر صحيح مسلم ١٩/٢) .

(١٤) المقطوعة زائدة في (ظا) و (طب) و (ل) و (م) .  
(١٥) في (ظا) : ( هذا زمان لو وهبنا داتقاً ) .

(١٦) أي جعفر بن يحيى البرمكي (١٥٠ - ١٨٧ هـ)

جعفر أعطى والزمان مقلّ ونحن نعطي والزمان مدبراً ]

[ وقال في سنة تسع وأربعين وسبعائة حين حصل الطاعون بها <sup>(١)</sup> :

ياربُّ بالهادي النبيّ المحتسبي  
ياربُّ لا يشكى أليم عذابه  
كَمْ حَلَّ في بلدٍ فشَتَّ شملَ مَنْ  
ياربُّ لطفاً بالعبادِ فما لهم  
إنّا اعترفنا بالذنوبِ فكُنْ لنا  
« إنْ كان لا يرجوك إلا محسنٌ » <sup>(٢)</sup>  
ياربُّ إنّا نستقيلكَ حادثاً  
فمتى رأى الإنسانُ في فيه دماً  
وتجنبه الأصدقاءُ وأشفقوا  
وغدا مريضاً لا يُعَادُ ومَنْ دنا  
فهو الفريدُ وأهلُك في كثرةٍ  
إنّا تشفّعنا إليك بأحدٍ  
أنْ ترفعَ الطاعونَ عنا عاجلاً  
وتعيدَ ما عودتنا منْ نعمةٍ  
ثمّ الصلاة على النبيّ وآلِهِ

أغمدُ عن الإسلامِ أسيفَ الوباءِ  
إلا إليك فقدْ أخافَ وأرعبنا  
فيها فلا يجدونَ منه مهزباً  
ربّ سواك يقيهم المستعصبين  
عاصي مسيءٍ للعذابِ استوجبنا  
في العالمينَ فَمَنْ يَحْيِرُ المذنبنا  
أدهى من المرضِ الثقيلِ وأصعبنا  
أيسَ الحياةَ وفرَّ منه الأقربنا  
مَنْ قربه وجفّته خلانُ الصبّا  
منه يكادُ يرى الهلاكَ الأغلبنا  
هذا الذي بهزَ العقولَ وشيّبنا  
أعلى الورى قدراً وأرفع منصبنا  
وتجيزنا من شرّه وتجنبنا  
عودتنا منك الكثير الطيّبنا  
وصحابه والغرّ من أهل القبا ]

وقال مضمناً حين توفي الأخ جمال الدين رحمه الله تعالى <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

أخ أبقى بـبذل المال ذكراً  
وإنْ لاموه فيه ووبخوه  
أزال فراقه لذات عيشي <sup>(٥)</sup>  
وكلُّ أخ مفارقهُ أخوه ]

(١) القصيدة زائدة في (ب) .

(٢) صدر بيت لأبي نواس ، وعجزه : « فَمَنْ يَلُوذُ وَيَسْتَجِيرُ الْمَجْرَمُ » ( ديوان أبي نواس . ص ١٧٢ ، المطبعة الحيدرية ، ١٣٢٢ ) .

(٣) هو أخو الشاعر . ( تبة المختصر ٥٠٢/٢ ) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ب) ، ووردت في ( تبة المختصر ٥٠٢/٢ ) .

(٥) في (ب) : ( ذكرى ) .

أ وقلت قد سئلت <sup>(١)</sup> إجازة البيت الأخير من هذه الأبيات <sup>(٢)</sup> :

أراني الله وجهك كل حين  
ولئن قلبك القاسي لدمع  
فكم لي من دموع غاليات  
أفرحني بطيب الوصل كلاً  
متى أبصرت قلبك ظبي إنسي  
فأغمد سيف لحظك فهو ماض  
بن ذا <sup>(٣)</sup> أستعين عليك هل من  
نخلت فمن يعدني لم يجدني  
أعيش متيماً وأموت صَبَّأً  
حفظت من الهوى قلبي زماناً  
وقلت <sup>(٤)</sup> :

لَمْ أَجْعِ الْمَالَ فَخْرًا  
لَكِنْ لَيْسَ لِي سِرٌّ وَجْهِي  
وَلَا لَصِيْبٍ وَشَهْرَةٍ  
عَنِ الْخُضْرِوعِ لَعْرَةٍ <sup>(٥)</sup>

وقلت <sup>(٦)</sup> :

لَمْ أَجْعِ الْمَالَ فَخْرًا  
لَكِنْ لَيْسَ لِي سِرٌّ وَجْهِي  
وَلَا لِحَرْصٍ وَعَفْلَةٍ  
عَنِ الْخُضْرِوعِ لِسْفْلَةٍ

(١) في (ظا) : ( وقال وقد سئل ) .

(٢) في (ب) : ( وقال مضمناً البيتين الآخرين ) ، وفي (ل) و (م) : ( وقال مجيزاً للبيت الأخير ) .

(٣) القصيدة ساقطة في (ظب) .

(٤) في (ل) : ( عصيت عيني ) ، وفي (م) : ( اغضبت عيني ) .

(٥) في (م) : ( بماذا ) .

(٦) قال المتنبي :

لولا غطاطيبي إيساك لم ترني «

« كفى بجسمي غملاً أني رجل

(ديوان المتنبي ١٨٦/٤)

(٨) العرة : القدر ، ويقال هو عرة فوق .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ب) .

وقلت في صدر كتاب<sup>(١)</sup> :

يا سادة لما بعَدْنَا عنهم  
الشوقَ أعظمُ أن يحيطَ بوصفه  
وذِي لَكُمْ ودي ، وعهدي بعْدكم  
فعليكم وعلى حمي أنتم به

وكتبت إلى صاحبنا تقي الدين<sup>(٢)</sup> إمام الفردوس<sup>(٣)</sup> بحلب :

قل لتقي الدين حاشاك من  
أنت من<sup>(٤)</sup> الفردوس في جنّة

وقلت<sup>(٥)</sup> :

قدرك يا صاحبي وقدري  
من لست أرضى لهُ قليلاً

وقلت<sup>(٦)</sup> :

قد عبثتُ خدّ حبي  
وذا الذي عبثتموه

وقلت<sup>(٧)</sup> :

ما الذي ضرك لو زر  
إن<sup>(٨)</sup> نزلت القلب يا بـد

(١) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (طا) و (ب) .

(٣) مدرسة الفردوس أنشأها الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل محمد بن أيوب ، وهي مدرسة كبيرة جليلة بظاهر حلب ، كما أنها تضم رباطاً وتربة . ( الأعلام الخطيرة ١٠٨/١ ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (طا) و (ب) .

(٥) في (م) : ( عن ) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طا) و (ب) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٨) في (طب) و (ل) و (م) : ( وللطرف ) .

(٩) في (طب) و (ل) و (م) : ( قد ) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

قالَ زَنَارُ خَصْرِهِ <sup>(٢)</sup>      كَمْ كَذَا تَرْجِعُ <sup>(٣)</sup> البَصْرُ  
قلتُ لَا تَنْفَرْدُ بِهِ      لَكَ شِدٌّ <sup>(٤)</sup> وَلِي نَظَرٌ <sup>(٥)</sup>

وقلت مضمناً لقول النحاة ( أدهم للقيد ) <sup>(٦)</sup> :

مرتُ نساءً كالطِّبَا خَلَفَهَا      أدهمُ يحميها عن الكيدِ  
قالوا لم <sup>(٨)</sup> تصلحُ؟ قلتُ الطِّبَا      للصيدِ والأدهمُ للقيدِ <sup>(٩)</sup>

وقلت وكتبت إلى القاضي تقي الدين وقد عزل عن نظر الوقف بحلب <sup>(١٠)</sup> :

أيُّهَا الْفَاضِلُ الَّذِي عَزَلُوهُ      فِتِسْتُ مِنْ غِبُونٍ وَضْنُكَ  
صَدَّقَ النَّاقِلُونَ هَذَا وَلَكِنْ <sup>(١١)</sup>      لَا تَشْفِ تَسْمِي بـلْ تَشْكِي  
وَمِنْ الضَّحْكِ مَا يَكُونُ لِحَزَنِ      وَمِنْ الْحَزَنِ مَا يَكُونُ لَضَحْكِ  
كَشِيبِ الرُّعُوسِ يَضْحَكُ لَهَا      يَيْتَدِي <sup>(١٣)</sup> وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ يَبْكِي <sup>(١٤)</sup>

وقلت <sup>(١٥)</sup> :

- 
- (١) المقطوعة ساقطة في (ب) ، ووردت في ( طبقات الشافعية الكبرى ٤٢٤/٦ ) و ( خزانة الأدب ٣١٢ ) .  
(٢) في ( خزانة الأدب ) : ( بند خصره ) .  
(٣) في ( طبقات الشافعية : ( يرجع ) .  
(٤) شد الدواوين أي التفتيش عليها ( العصر المالكي ٤٤٩ ) .  
(٥) نظر الدواوين أي الإشراف عليها ( العصر المالكي ٤٨٠ ) .  
(٦) في (ظب) و (ظا) و (ل) : ( وقال ) .  
(٧) المقطوعة ساقطة في (ب) و (م) ، ووردت في ( بغية الوعاة ٢٢٧/٢ ) وفي ( إعلام النبلاء ٧/٥ ) .  
(٨) في (ل) و (إعلام النبلاء) : ( ولما ) .  
(٩) قال ابن مالك في ألفيته :  
« فالأدهم القيّد لكونه وُضِعَ في الأصل وضعاً انصرافه منع »  
( شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ٣٢٥/٢ ) .

- (١٠) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .  
(١١) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .  
(١٢) في (ظب) و (ل) و (م) : ( صدق الناقلون عني هذا ) .  
(١٣) في (م) : ( يتبدى ) .  
(١٤) في (م) : ( مبكي ) .  
(١٥) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ب) .

قُولُوا لِمَنْ يَفْخَرُ بِالْعَظَمِ  
إِذَا عَلَا قَدْرِي عَنِ الْوَسْطِيِّ  
يَا رَحِمَةَ الرَّحْمَنِ أُمِّي أَبِي  
هَذَا وَبِالصَّدِيقِ <sup>(١)</sup> لِي نَسَبَةٌ  
أَعْدَدْتُهَا لِلْحَشْرِ ذَخْرًا وَلَا  
يَا ثَانِي الْخِتَارِ <sup>(٢)</sup> فِي غَارِهِ  
لَا تُخْلِنِي مِنْ لِحْظَاتِي فُلِي  
ذَنْبِي إِلَيْهِمْ أَنِّي عَمَلْتُ  
وَأِنْ ذَكَرِي شَائِعٌ ذَائِعٌ  
مِنْ كُلِّ مَنْ يَعْلَمُ فَضْلِي وَقَدْ

الْفَخْرِ بِالْعِلْمِ وَبِالْحِلْمِ  
بِزَعْمِكُمْ دَلٌّ عَلَى عَزَمِي  
وَاللَّهِ مَعَنَا كَانِ <sup>(٣)</sup> أَبِي أُمِّي  
وَوَصَلْتُكَ تُعْرِفُ كَالنَّجْمِ  
أُبْغِي بِهَا فَخْرًا عَلَى خَصْمِي  
وَقَبْرِهِ الْوَزَاكِي فِي الْحَكْمِ  
أَعْدَاءُ سُوءٍ يَكْرَهُونَ اسْمِي  
وَفَسَّاسٌ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ  
وَذَكَرَهُمْ أَخْفَى مِنَ الْوَهْمِ  
أَضَلُّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِ

وَقُلْتُ مَضْمَنًا لِلْمَثَلِ الْمَشْهُورِ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

إِنَّمَا أَهْرَامُ مَصْرٍ مَهْلِكٌ  
قَالَ قَوْمٌ مَا هُوَ الشَّرُّ الَّذِي

كُلُّ مَنْ غَرَّرَ فِيهِهَا يُخْتَرَمُ  
يَتَنَسَّاهُ الْفَتَى قُلْتُ الْهَرَمُ

وَقُلْتُ <sup>(٦)</sup> :

بَعْلَةٌ السَّلِّ تَوْفِي أَخِي  
يَا مَغْمَدًا فِي التُّرْبِ مِنْ بَيْنِنَا

وَكَانَ فِي الْأَسْيَافِ مَعْدُودًا  
أَبْكِيكَ مَسْلُولًا وَمَغْمُودًا

يَقَالُ غَمَدَتُ السِّيفِ وَأَعْدَتُهُ ، فَلِذَلِكَ قُلْتُ ( مَغْمَدًا ) ثُمَّ قُلْتُ ( مَغْمُودًا ) .

وَقُلْتُ <sup>(٧)</sup> :

إِذَا مَا زَوْجَةُ الْإِنْسَانِ مَاتَتْ

فَمَا بَقِيَتْ لِمَسْكِنِهِ سَكِينَةٌ

(١) فِي (ال) وَ (م) : ( فُسْرِي كُون ) .

(٢) أَي بَأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .

(٣) فِي (ش) : ( الصَّدِيقِ ) .

(٤) فِي (ظب) وَ (ال) وَ (م) : ( وَقَالَ ) .

(٥) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظا) وَ (ب) .

(٦) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ب) .

(٧) الْمَقْطُوعَةُ سَاقِطَةٌ فِي (ظا) وَ (ب) .

وكيف <sup>(١)</sup> يطيقه نظم ونثر ولا بيت لذيه ولا قرينه

[ وقال <sup>(٢)</sup> :

إنما الدنيا عناءٌ وذلٌّ      ساءت الأحوال في حالتيها  
إن طلبناها طلبنا خيالاً      أو تركناها اضطررنا إليها ]

وكتبت إلى الشيخ شهاب الدين محمد النحوي المشهور بابن المرحل <sup>(٣)</sup>  
عقب حضوره عندي بجامع حلب <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

ألا أيُّها المولى الذي زار عبدة      ولا بدع في مولى تمشَّى إلى عبد  
تفضلت حتى ضاق ذرعي لشكر <sup>(٦)</sup> ما      صنعت وهذا لا يقوم به جهدي <sup>(٧)</sup>  
وعندي أني حاضرٌ أنا عبدة      لرفعتيه لا أنه حاضرٌ عندي  
وكان هناك الصمت أجمل بي وأن      أصيخ ساعاً لا أعيد ولا أبدي  
فهل أنا إلا قطرة من سحابكم      ولو كنت في الإعراب كالعلم الفرد  
عرقت حياءً من حضورك ذاهلاً      بفضلِكَ عن حسنِ المباحث والنقد  
ولكن وثوقي منك بالصفح حثني      على بعض بحثٍ بالتكلف والجهد  
وجئتُ يبحثُ أعجبُك فنونه      ولولا حيائي كنتُ أبدعته جهدي  
وليس حياءً الوجه في الذئب شيةً      ولكنها من شية الأسد الوردي

وقلت <sup>(٨)</sup> :

قالوا تركت الحكم قلت تركته      واعتضتُ عن خضرِ القضا بالياس <sup>(٩)</sup>

(١) في (ش) : ( فكيف ) . (٢) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٣) هو محمد بن عمر بن مكي ( ٦٦٥ - ٧١٦ هـ ) ، ويعرف أيضاً بابن الوكيل ، ولد في دمياط ، كان ذكياً جداً فقد أفنى وعمره اثنان وعشرون ، وكان مدرساً بارعاً ومفتناً ، تنقل بين القاهرة ودمشق وحلب ، وله الشعر الرائق والموشحات الجميلة . ( النجوم الزاهرة ٢٣٤/٩ وتمة المختصر ٢٧٨/٢ ) .

(٤) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب) .

(٥) في (ل) : ( قال وكتبت إلى الشيخ شهاب الدين بن المرحل المصري وقد حضر حلقة تدريسي بجامع حلب ) ، وفي (م) : ( وكتب إلى الشيخ شهاب الدين بن المرحل وقد حضر حلقة تدريسه بجامع ) .

(٦) في (ش) : ( بشكر ) . (٧) في (ل) و (م) : ( حدي ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) . (٩) تصنع اسمي علم وهما : الخضر والياس .

قَتَلَ الْأَنْدَلُسُ عَلَى الْخَطَامِ نَفُوسَهُمْ فَصَفَعَتْ دِيَاهِمُ بِالْأَلْفِ مِئَاتِ

وقلت<sup>(١)</sup> :

أَعْبَسُ حِينَ الْقُبُورِ  
مَحْذَرًا مِنَ الْوَاشِي  
وَقَالُوا صَفُّ لَنَا شَهْدًا  
سَلُّوا مَنْ ذَاقَهُ يَوْمًا

كَأَنِّي لَسْتُ أَهْـوَاءَ  
وَوُشْطَ الْقَلْبِ مَسْأَوَاءَ  
وَخَمْرًا خَامِرًا فَهَـوَ  
فَلَسْتُ بِعَالَمٍ مَا هُوَ

[ وقال (٢) :

عليك بصوة الشهباء<sup>(٣)</sup> تكفي<sup>(٤)</sup> بجوشنها<sup>(٥)</sup> محاربة الزمان  
فللغرفات<sup>(٦)</sup> في الفردوس<sup>(٧)</sup> طيب<sup>(٨)</sup> يفوح شذاه من باب الجنان<sup>(٩)</sup>

وقلت مجاباً لابن نباتة عن كتاب كتبه<sup>(١١)</sup> إلى القاضي جمال الدين بن ريان<sup>(١٢)</sup> :

خليلي هل من رقدة أسترخها  
على البين أم من عبرة أستيخها  
ألا أيها الباعث الكتب حيلة  
ليذكرني داراً قريباً نزوحها <sup>(١٣)</sup>

(١) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(٢) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١٣) وفي (إعلام النبلاء ٥٥٦/٣) .

(٣) أي حلب الشهباء .  
(٤) في ( خزانة الأدب ) : ( تلقى ) .

(٥) جبل مطل على حلب سق التعريف به . (٦) في ( خزانة الأدب ) : ( فللعرفان ) .

(٧) اسم مدرسة بظاهر حلب سبق التعريف بها . (٨) في ( خزانة الأدب ) : ( ريح ) .

(٩) أحد أبواب مدينة حلب جوار باب أنطاكية ، وسمي بذلك لأن الناس يخرجون منه إلى البساتين . (الأعلاق الخطيرة ٢٢/١)

(١٠) أول قصيدة ابن نباتة في مدح جمال الدين بن ريان :

« سقى عهدها داني العهد سفوحها خياماً برغى نأيا ونزوحها »

(ديوان ابن نباتة، ص ١١٢، مطبعة التمدن، مصر، ١٣٢٣هـ).

(١١) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ب).

(١٢) في (ل) : ( وممدح الشيخ جمال الدين نباتة القاضي جمال الدين بن ريان فأجاب، عنها ابن الوردي ) . وفي (م) :

( ومَدَحَ جمال الدين بن ريان الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة فأجابه عنها الناظم بقوله ) .

(١٣) في (م) : (تروحها) .



بدا كنبات القطر قطر نباتها  
 فما روضة بالحزن باكرها الحيا  
 بأطيب من أبيات نظم بعثها  
 وما فضل مولانا بيدع فكم له  
 جدوذك أقطاب الكلام ملوكة  
 لقد رد تفويف الكلام موشعاً  
 فأى زمان مر قط ولم يكن  
 فأولكم في الأولين خطيئها (٢)  
 فقل للذي يبغي مداها بزعمه  
 وبعد في سر (٤) إليك أبوخه  
 وذلك أني تجنبت ما الورى  
 ولما تأملت الأمور وبان لي  
 اتخذت مقاماً بالمقام مقاطعاً  
 [ونزّهت (٥) نفسي من زحام الورى على  
 إلى كم وكم إذلال نفسي إلى متى  
 سلام على الدنيا فهل من موافق  
 فإن رنحت عطفاً فلا يستيلها (٦)  
 فلا تخلي (٩) من دعوة أخرويّة

فأخجلي إطرأها ومبديها  
 يمج خزامها نداء وشيخها  
 تجدد أشواقاً طوالاً شروخها  
 مآثر إحسان جلي وضوخها  
 فلا عجب بالمعنين فتوخها  
 لهم مثلاً زدت ليوشع (١) يوخها (٢)  
 على غصن العلاء منكم صدوخها  
 وآخركم في الآخرين فصيحها  
 نعم جداً لكن يفوتك روحها  
 وماكل أسرار عنتي أبوخها  
 عليه من الدنيا التي غر ريحها  
 بتجريبها معتلها وصحيحها  
 لأطاع نفس حان منها ضريحها  
 ركي بكى لا يبض شحيحها (٣)  
 فخير من الإذلال موت يريحها  
 على ترك دنيا ليس تبراً (٤) جروحها  
 وإن سمحت لطفاً فلا يستيحها (٥)  
 عسى توبة يرضي الإله نصوخها

(١) يوشع بن نون : فتي موسى الذي ورد ذكره في سورة يوسف ، وهو الذي خلفه على بني إسرائيل ، وقد رد الله له  
 الشمس عن المغيب وأخرها حتى يتم قتال أعدائه في يوم الجمعة ، لأن القتال محرم عليه يوم السبت . وقال عنه  
 الرسول (ص) : « إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس » . ( البداية والنهاية ٢٧٧/١  
 و٢٩٧ وما بعدها )

(٢) يوح : من أسماء الشمس . ( لسان العرب ي و ح ) .

(٣) يشير إلى الخطيب ابن نباتة ( ٣٢٥ - ٣٧٤ هـ ) ، وهو عبدالرحيم بن محمد الفارقي صاحب الخطب المشهورة التي  
 وقع الإجماع على أنه ما عمل مثلاً ، وكان إماماً في علوم الأدب ، خطيب حلب زمن سيف الدولة الحمداني ،  
 والشاعر ابن نباتة ينتسب إليه . ( وفيات الأعيان ١٥٦/٣ ) .

(٤) في (ل) : ( و ) (م) : ( شوق ) .

(٥) البيت زيادة في (ل) و (م) .

(٦) في (م) : ( يستيلها ) .

(٧) في (ل) و (م) : ( تنسي ) .

(٨) في (م) : ( يسيحها ) .

فَأَنْتَ أَخٌ فِي اللَّهِ يُرْجَى دَعَاؤُهُ  
سَقَى عَهْدَ دَارٍ قَدْ حَلَّتْ سَفْوَحَهَا

إِذَا اسْتَنْصَحْتَ نَفْسَ فَأَنْتَ نَصِيحُهَا  
عَهْدُ سَحَابٍ مُسْتَهْلٍ سَفْوَحَهَا

وَقُلْتَ لَغَرَضٍ عَرَضٌ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>:

مَا دَامَ فِي الْإِنْسَانِ رُوحٌ  
فَلَا تَهِنَنَّ صَغِيرًا فَقَدْ

يَبْلُغُ الدُّنْيَا أَمَانِيَهُ  
يَحْطُوكَ الدَّهْرُ وَيَعْلِيَهُ

[ وَقَالَ <sup>(٣)</sup> :

لَا تَعَاتِبْ عَلَى انْقِطَاعِي فَوْذِي  
فَوْصَالُ الْعَدُوِّ لَيْسَ وَصَالًا

مَحْرَزٌ لَا تَخَفُ عَلَيْهِ ضِئَاعَا  
وَانْقِطَاعُ الْحَبِّ لَيْسَ انْقِطَاعَا ]

[ وَقُلْتَ مَهْتَدِمًا بَعْضَ شَعْرِ أَبِي فِرَاسٍ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>:

غَيْرِي يُغَيِّرُهُ الْجَفَا  
لَا أَرْتَضِي وَدَّ أَمْرِي  
إِنْ الْغَنَى هُوَ الْغَنَى (م)

وَيَصُدُّ عَنْ مِيتٍ بَحِيٍّ <sup>(٦)</sup>  
إِنْ زِدْتُ رَشْدًا زَادَ غِيٍّ <sup>(٧)</sup>  
بِرَبِّهِ وَالْمَالُ فِي <sup>(٨)</sup>

(١) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٢) في (طب) و (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٤) أبو فراس الحمداني الحارث بن سعيد بن حمدان ، ابن عم سيف الدولة أمير حلب ، كان أميراً فارساً شاعراً . أسره الروم ثم اقتاده سيف الدولة منهم بعد إبطاء ، وله في أسره أشعار مشهورة اسمها الروميات ، مات عام ٢٥٧ هـ .  
( وفيات الأعيان ٥٨٢ )

(٥) في (طب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٦) قال أبو فراس :

« غَيْرِي يُغَيِّرُهُ الْجَفَا فِي وَيَحُولُ مِنْ شِمِ الْكَرِيمِ الْوَفَا »

( شرح ديوان أبي فراس الحمداني ، ص ١٨٠ ، دارمكتبة الحياة ، بيروت ، بلا تاريخ ) .

(٧) قال أبو فراس :

« لَا أَرْتَضِي وَدَّ إِذَا هُوَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْجَفَاءِ وَقَلَّةِ الْإِنْصَافِ »

( شرح ديوان أبي فراس ١٨٠ )

(٨) قال أبو فراس :

« إِنْ الْغَنَى هُوَ الْغَنَى بِنَفْسِهِ وَلَوْ أَنَّهُ عَارِي الْمَنَاقِبِ حَافٍ »

( شرح ديوان أبي فراس ١٨٠ )

مما كل شيء كافياً وإذا قنعت فبعض شيء<sup>(١)</sup>  
عزاً الخلاص فلم أقل<sup>(٢)</sup> « هذا جناة أبي علي »<sup>(٣)</sup>

وكتب إليّ الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة المصري كتاباً يخبرني فيه أنه مدح شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق المحمية بقصيدة أولها:  
« خلقت على مرادي واقتراحي فذكرك حضرتي في وقت راحي »<sup>(٤)</sup>

وأن القاضي شهاب الدين قال : إنها وإنها ، فطلب مني بلسان الشيخ جمال الدين وزنها ، وإنه مرتقب لوزنها متمن ، وإنه له عليه صلة ولا تصله تلك الصلة إلا بالعائد مني ، فقلت<sup>(٥)</sup> :

أَقْتُلْ بَيْنَ جَدِّكَ وَالْمَزَاحِ	بَنَبِلْ جَفَوْنِكَ الْمَرْضَى الصَّاحِ
يَكْذُرُنِي نَوَاكٌ <sup>(٦)</sup> وَأَنْتَ صَافٍ	وَيَسْكُرُنِي هَوَاكٌ وَأَنْتَ صَاحِ
وَأُبْكِي لِلْغَرَامِ وَأَنْتَ لَاهٍ	وَأَعْزُرُ فِي الْأَوَامِ وَأَنْتَ لَاحِ
فَمَا لِسِرَاحِ دَمْعِي مِنْ إِسَارٍ	وَمَا لِإِسَارِ وَجْدِي مِنْ سِرَاحِ
رِضَاكَ إِلَى رِضَابِكَ لِي دَلِيلٌ	أَلَيْسَ كَلَاهِمَا رَوْحِي وَرَاحِي
وَمَا لَصَبَاحِ وَجْهِكَ مِنْ مَسَاءٍ	وَمَا <sup>(٧)</sup> لِمَسَاءِ شَعْرِكَ مِنْ صَبَاحِ
وَلِي لِحْظٌ يَطِيرُ إِلَيْكَ شَوْقاً	فَهَا قَدْ طَارَ مَبْلُولُ الْجَنَاحِ
وَوَجْهُكَ فَوْقَ قَدِّكَ عَرَفَانِي	بِإِثْمَارِ الْبَدْوِ مِنَ الرَّمَاحِ

(١) قال أبو فراس :

« ما كل ما فوق البيطة كافياً فـإذا قنعت فكل شيء كاف »  
(شرح ديوان أبي فراس ١٨٠)

(٢) في (ظب) و (ل) و (م) : ( كيف الخلاص من الأذى ) .

(٣) صدر بيت لأبي العلاء المعري أوصى أن يكتب على قبره ، وعجزه : « وما جنيت على أحد » . (وفيات الأعيان ١١٥/١)

(٤) انظر ديوان ابن نباتة ( ص ١٠٢ ) .

(٥) في (ل) و (م) : ( وكتب إلى الشيخ جمال الدين بن نباتة كتاباً يخبره فيه أنه مدح القاضي شهاب الدين بن فضل الله بقصيدة مطلعها « خلقت على مرادي واقتراحي » وأن القاضي شهاب الدين طلب على لسان الشيخ جمال الدين وزنها من الشيخ زين الدين الوردي رحمه الله تعالى ) .

(٦) في (ل) : ( نذاك ) . (٧) في (ل) و (م) : ( ولا ) .

عذاركَ ملحَةً<sup>(١)</sup> بعد اختتام  
وثرَكَ جوهري<sup>(٢)</sup> النظم يُعزى  
لَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ سَرِّيَ وَدَمْعِي  
وَسَمْعِي لَا يَمِي بِبَابِ الْوَصَايَا  
فَإِنْ يَكُنْ<sup>(٣)</sup> اجْتَرَحْتُ هَوَاكَ ذَنْبًا  
يَحِقُّ لِمَنْ لَحَانِي فِيكَ ذَمِّي  
وَلَسْتُ سِوَى ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> عَنِّي  
أَبِي الْعَبَّاسِ بِسَامِ الثَّنَايَا  
يَعْدُ نِدَاهُ فِي إِحْيَاءِ مِثِّي  
جَوَادٌ كَثُرَتْ يَدُهُ أَيَْادِي الـ  
وَحِيدٌ مَا لِقَلْبِي عَنْهُ ثَانِ  
قَرِيرُ الْعَيْنِ مُضْطَرِبُ الْأَعْيَادِي  
مَهِيْبُ الْمَنْتَمِي طَلَقَ الْحَيَا  
شَائِلُهُ حَمْتُهُ عَنْ شَمُولِ  
وَمَا سَمَرُ الْقُدُودِ وَإِنْ سَبْتُنَا  
وَلَا بِيضُ الثُّغُورِ إِلَيْهِ أَشْهُ  
نَدَى لَأَنْتَ مَعَاظِفُهُ وَبَأْسُ  
وَجُودٌ لَوْ تَفَرَّقَ فِي الْبَرَايَا  
حَرَامٌ أَنْ يُذَمَّ وَجُوبٌ نَدَبِ  
لَهُ قَلَمٌ بِفَضْلِ اللَّهِ يُحْيِي

يَقُولُ أَقُولُ مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ  
غَرِيبُ الْحَسَنِ فِيهِ إِلَى الصَّحَاحِ<sup>(٥)</sup>  
لَقَى بَيْنَ اسْتِثَارٍ وَافْتِضَاحِ  
وَطَرْفِكَ عَارِفٌ بِبَابِ الْجِرَاحِ  
فَتَكْفِينِي<sup>(٦)</sup> جِرَاحِي بِـاجْتِرَاحِي  
وَحَقُّ لِكَاتِبِ السَّرِّ امْتِدَاحِي  
شَهَابُ الدِّينِ ذِي الْغَرَرِ الْمَلَاحِ  
كَفَى الْجَيْشَ التَّحَامِمَا بِالْتِمَاحِ  
كَعْدٌ سَطَاهُ فِي الْقَدْرِ الْمَتَاحِ  
عَفَاةٌ وَقَلَّتْ أَهْلُ<sup>(٧)</sup> السَّاحِ  
وَلَا يَعْدُوهُ فِي الدُّنْيَا اقْتِرَاحِي  
مَصُونُ الْعَرْضِ مَبْذُولُ السَّاحِ  
خَفِيُّ الْمَرْتَمَى بِبَادِي الصَّلَاحِ  
فَمَا دَارَتْ لَهُ رَاحُ بَرَاكِ  
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ سَمَرِ الرَّمَاكِ  
وَإِنْ عَذِبْتُ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْبَيْضِ الصَّفَاحِ  
يَذِيبُ حَشَاشَةَ الْأَسَدِ الْوَقَاحِ  
خَلَّتْ بِأَبْنِ الْكَرَامِ عَنِ الشَّحَاحِ  
نَفَى الْمَكْرُوهَ بِالْمَالِ الْمَبَاحِ  
لَنَا نَحْيَا بِهِ بَعْدَ انْتِزَاحِ

(١) ملحَة الإعراب ، سبق التعرف بها .

(٢) تصنع اسم كتاب الصحاح للجوهري ، وبعض مصطلحات علم الحديث .

(٣) في (ل) و (م) : ( أكن ) .

(٤) في (ش) : ( شهاب الدين ) .

(٥) في (ش) : ( عزت ) .

(٦) في (ل) و (م) : ( فيكفيني ) .

(٧) في (ل) : ( أهل ) .

فأأدري أنقشاً فوق طرس  
أسد من السهام<sup>(١)</sup> مضاءً أمر  
كأسمر في قلوب البيض مننه  
« هو ابن جلا وطلاغ الثنايا »<sup>(٢)</sup>  
أحمد فاضل وأجل صدر  
أتاني فيك مدح من إمام  
سكرت بلفظه شكرأ وحداً  
فواطربا للذة ما سقاني  
فلا تسبح<sup>(٣)</sup> بمدحك فهو<sup>(٤)</sup> صدق  
وكم قد بلغوني عنك جبراً  
فدثك عدى هم الأعداء غياً  
فإن سألتمهم سلموا وساموا  
بني الفاروق بيتكم ربيع  
فألكتاباً الأسرار عنكم  
بيان من معانيكم بديع  
فصرجت به للورد خداً  
فخذها بنت ليلتها عروساً

يطرر أم مساءً في صباح  
وأجرى في الخطوب من الرياح  
شكاوى فهي شاكية السلاح  
متين المني خفاق الجناح  
وأسمد كاتب وأعز مباح  
بقطر نباته<sup>(٥)</sup> يحلو انشراح  
لقائله فقام مقام راح  
ويا طيب اغتباقي واصطباحي  
وبعض المدح أكذب من سجاح<sup>(٦)</sup>  
وتأهلاً يزيد به مراحي  
وقد كانوا ذوي لسن فصاح  
وإن حاربتهم أضحوأضاحي  
أثيل المجد محروس النواحي  
وأسرار الكتابة من براح<sup>(٧)</sup>  
ببه نقتم روض البطاح  
وفلجت به ثمر الأقجاجي  
تزف إليك كالخود الرراح

(١) في (ل) و (م) : ( أشد من القضاء ) .

(٢) صدر بيت لسعيد بن وثيل الرياحي ، وقد بدأ بهذا البيت الحجاج بن يوسف الثقفي خطبته الشهيرة الأولى في العراق عندما وليها ، وهو :

« أنا ابن جلا وطلاغ الثنايا متى أضع الممامة تعرفوني »

(الكامل ، للمبرد ، ٣٨٠/١ ، ت : إبراهيم وشحاتة ، دار نهضة مصر ، بلا تاريخ) .

(٣) تصنع اسم كتاب لابن نباته واسمه ( القطر النباقي ) ويضم مجموعة من مقاطيع شعره . (انظر ترجمته في كتاب الأعلام للزركلي ٣٨٧) .

(٤) في (ل) و (م) : ( سبح ) . (٥) في (م) : ( وهو ) .

(٦) سجاح بنت الحارث التميمية من بني يربوع ، ادعت النبوة بعد انتقال الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى ، تزوجها مسيلة الكذاب ، وبعد مقتله تابت وهاجرت إلى البصرة وتوفيت عام ٥٥ هـ تقريباً . (تاريخ الأمم والملوك ،

محمد بن جرير الطبري ، ٢٣٦/٣ ، دار القاموس الحديث بيروت ، بلا تاريخ) .

(٧) في (ل) ح ( سراج ) .

قوامُ الغصن منها في ذبول  
 فإنْ يكُ عَنْ مَدَاكَ <sup>(١)</sup> بها قصورٌ  
 وما أنا شاعرٌ حاشا علومي  
 فلي مِنْ نعمةٍ <sup>(٢)</sup> الرحمن مالٌ  
 ولمْ أقصِدْ بِمَدَجِكَ غَيْرَ وَدٍ  
 لأعلمُ أَنَّ في الدنْيَا وفيها  
 « ولولا الشعرُ بالعلماء يزري » <sup>(٣)</sup>  
 أرى في العلمِ عنده <sup>(٤)</sup> ألفَ لاجٍ  
 وكنتُ أطبا <sup>(٥)</sup> على الشعرى بشعري  
 وهما أنذا اطرختُ غبونَ دهري  
 حثوتُ بأوجهِ الآدابِ تبرا <sup>(٦)</sup>  
 وخفتُ على بناتِ الفكرِ يتما  
 وعفتُ شرابَ أمّداحي فلمّا  
 فساغَ لي الشرابُ وكنتُ قدُماً  
 ولو أنّي استطعتُ أتيتُ <sup>(٧)</sup> أسعى  
 ومنْ لي أنْ أبيتَ قريرَ عينٍ  
 أشنفُ مسمعي بـدردٍ درٍ  
 بقيتُ لأمةٍ لو لمْ تصنّها  
 ففعلُك للجميلِ اسمُ اختتامٍ

ووجهُ البدر منها في افتضاح  
 فبذلُ الجهدِ عندي كالنجاح  
 ولستُ أرى التكبُّبَ بامتداحي  
 يصونُ عن احتياجٍ واجتياحٍ  
 أروضُ به الزمانَ عن الجحاح  
 فأسلو <sup>(٨)</sup> عَنْ نواحي في النواحي  
 لأتعبتُ القرائحَ بـاقتراحي  
 ينـاديني بحَيٍّ على الفلاح  
 وأطفي الشهبَ مِنْ شرِّ اقتداحي <sup>(٩)</sup>  
 فدهري للأفاضلِ ذو اطراح  
 ولمْ أشرعُ لشارعها جناحي  
 فإنَّ الشيبَ ينذرُ بالرواح  
 وجدْتُك أهلكها حسنَ امتداحي  
 أكاذُ أغصُ بالماءِ القراح <sup>(١٠)</sup>  
 إليك وفزتُ بالمجدِ الصراح  
 أعاطي كَأْسَ لفظيك للصباح  
 تنائرُ مِنْ سحائبك السحاح <sup>(١١)</sup>  
 طحا بنفوسها للبين <sup>(١٢)</sup> طاح  
 قدُمُ ما دامَ (ها) حرفَ افتتاحٍ

(١) في (ل) و (م) : ( وإن يك عن علاك ) .

(٢) في (م) : ( أنعم ) .

(٣) ساقطة في (ش) .  
 (٤) صدر بيت للإمام الشافعي ، وعجزه : « لكنك اليوم أشعر من لبيد » ( ديوان الشافعي ، ص ٣١ ، جمع عبد العزيز سيد الأهل ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ، ١٣٨٦ هـ ) .

(٥) بياض في (ش) .

(٦) في (ش) : ( اقتراحي ) .

(٧) في (ل) و (م) : ( تبرا ) .

(٨) قال يزيد بن الصق :

وساغ لي الشراب وكنت قبلاً

أغصُ بنقطـة الماء الحميم

( خزنة الأدب ١/٢٨٨ )

(٩) في (ل) و (م) : ( للحين ) .

(١٠) في (ل) و (م) : ( لجئت ) .  
 (١١) في (م) و (ل) : ( السجاح ) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

لو كنتَ تدري ما لقيتُ من الهوى  
لـوصـُـلتُ وصلي واقتطعتُ قطيعتي

وعلمتَ سرَّ عذابي المستعذبِ  
وهجرتُ هجري واجتنبتُ تجنبي

[ وقال <sup>(٢)</sup> :

جعلتَ مضيفنا جنباً رديئاً  
فلا يكثرُ لك الرحمنُ خيراً

وكنأ مظلماً لم يرض ساكنُ  
فما إنْ طَبَّنا جبنٌ ولكنْ ]

وقلت هازلاً <sup>(٣)</sup> :

يا هـنـدُ <sup>(٤)</sup> ما في زماني  
فإن <sup>(٥)</sup> صدقتُ وإلا

مساعف <sup>(٦)</sup> أومساعـدُ  
فكـذـبـنـي بـوـاحـدُ

[ وقال <sup>(٧)</sup> :

كلُّ يومٍ رتَّبوا أربعـة  
فلو استُفتيتُ في سيدنا

لكَ فازددتُ علينا صعـة  
قلتُ يستأهلُ قطعَ الأربعـة ]

وقلت <sup>(٨)</sup> :

[ فـولّ بفلسٍ غـداء  
[ فاشمخُ بأنفك تيهـاً  
قالوا الزمنا خـسـيـن  
والموتُ عدلٌ يسـوـي

واللبس سحـق قطيفـة <sup>(٩)</sup>  
وعشْ بنفسٍ شريفـة <sup>(١٠)</sup>  
فقلتُ نفسي شريفـة <sup>(١١)</sup>  
بيـني وبـين الخليفـة

(٢) المقطوعة زائدة. في (ظب) و (ل) و (م) .

(٤) في (ب) : ( بأي ) .

(٦) في (م) : ( قولي ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(١٠) البيت ساقط في (ظب) و (ل) و (م) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٣) في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) و (ب) : ( وقال ) .

(٥) في (ظب) و (ل) : ( مساعفاً ) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ل) و (م) .

(٩) البيتان زائدان في (ظب) و (ل) و (م) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

عَنْ هَجَوِ كُلِّ الْعَالَمِينَ  
حَتَّى أَدُومَ عَلَى يَمِينِ

أَنَا حَالَفَ مَتَوَرَّعٍ  
فَاللَّهُ يَدْفَعُ شَرَّهُمْ

وقلت <sup>(٢)</sup> :

فَلَا <sup>(٣)</sup> تَقُولِي الرِّحِيلُ مَبْهَمٌ  
أُسْرِجُ هَذَا وَذَاكَ الْجَمُّ <sup>(٤)</sup>

يَا نَفْسُ قَدْ أَنْ تَجِدِّي  
فَشَيْبُ رَأْسِي وَعَيْبُ نَفْسِي

وقلت وهو لزوم <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

هَذَا وَمَا كُنْتُ بِالظُّلُومِ  
يَكْفِينِي الْجَاهُ بِالْعُلُومِ

خَلَعْتُ ثَوْبَ الْقَضَاءِ طَوْعاً  
إِنْ زَالَ جَاهُ الْقَضَاءِ عَنِي

وقلت <sup>(٧)</sup> :

زَادَ هَاجِيكَ فِي الْمَجَاءِ وَقَبَّحُ  
أَوْ لَيْسَ الْمَلُوكُ تُهْجَى وَتُمْدَحُ

اَكْتَمِ الْغِيْظَ إِنْ هُجِيتَ وَإِلَّا <sup>(٨)</sup>  
وَتَجَلَّدُ لَزُورٍ هَجَوٍ وَمَدَحٍ

وقلت <sup>(٩)</sup> :

فَنَائِزاً وَهُوَ هَالِكٌ  
وَهُوَ فِي الْمَالِ فَاتِكٌ

وَخَطِيبٍ تَنْظُوءُ  
فَهُوَ فِي الْمَاءِ نَاسِكٌ

وكتبت [ إلى من يسمى كمال الدين إبراهيم <sup>(١٠)</sup> وقد سكن بالمقام <sup>(١١)</sup> ظاهر

حلب ] <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> :

(١) المقطوعة ساقطة في (ب) و (م) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ب) و (م) .

(٣) في (ظا) و (ظب) : ( ولا ) .

(٤) في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٧) في (م) : ( اَكْتَمِ الْغِيْظَ فِي الْهَجَا إِنْ هُجِيتَ وَإِنْ ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(١٠) لم أَعثر عليه .

(١١) باب المقام : أحد أبواب حلب ، بدأ بنائهُ الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي وأتمه ابنه الملك العزيز .

(١٢) ( الأعلام الخطيرة ٢١/٨ ) .

(١٣) الزيادة في (ظا) .

(١٤) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال وقد سكن كمال الدين إبراهيم بن ريان ... ) .



بك يا كمال الدين إبراهيم قد  
لولا التقى أنشدت فيك مخاطباً<sup>(١)</sup>

شرف المقام وأنت فيه مقيم  
هذا المقام وأنت إبراهيم<sup>(٢)</sup>

### وقلت<sup>(٣)</sup> :

ألا يا ألفة إنصافه  
يعاتب في لفظه سهلة  
وكم بلغوني أقاويله  
ولو قلت في حقه بعضها

ألا يا لها يا لها يا لها  
وقد قال عني أمثالها  
ويحلف<sup>(٤)</sup> بالله ما قالها  
« لزلزلت الأرض زلزالها »<sup>(٥)</sup>

### وقلت لغرض عرض<sup>(٦)</sup> :

أننا لا أمشي إليه  
إن يكن أشهر مني

لا ولا أسأل عنه  
فأننا أكمل منه

### وقلت<sup>(٨)</sup> :

وزرته<sup>(٩)</sup> يوماً فصادفته  
فخفت أن يكتبني منهم<sup>(١٠)</sup>

يكتب أسماء الطفيل  
فقال<sup>(١١)</sup> : كل ، قلت : على نيته

### وقلت<sup>(١٢)</sup> :

(١) في (ل) و (م) : ( موريا ) .

(٢) قال تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلی ﴾ « سورة البقرة ١٢٥ » وقال تعالى : ﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾ « سورة آل عمران ٩٧ » .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٤) في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ..

(٥) في (ظب) و (ل) : ( وأحلف ) ، وفي (م) : ( فأحلف ) .

(٦) قال تعالى : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ « سورة الزلزلة ١ » .

(٧) في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٩) في (ظب) و (ل) : ( زرته ) ، وفي (م) : ( قد زرته ) .

(١٠) في (ظب) و (ل) : ( فيهم ) .

(١١) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١٢) المقطوعة ساقطة في (ب) .

فإنه بالعلماء يُزري<sup>(١)</sup>  
بالعلم كان الشعر حطاً قدري

بني إيساك ونظم الشعر  
والله لولا شهرتي وذكرتي

ورأيت<sup>(٢)</sup> بعضهم يقول وينسبه إلى أبي العلاء المعري<sup>(٣)</sup> :

كم عالم عالم ضاقت<sup>(٤)</sup> مذاهبه  
هذا الذي ترك الأفهام<sup>(٥)</sup> حائرة  
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا<sup>(٦)</sup>  
وصير العالم التحرير زنديقا

فقلت رداً على أبي العلاء :

كم عالم عالم يشكو طوى وظما  
هذا الذي زاد أهل الكفر - لا سلموا -  
وجاهل جاهل شعبان ربانا  
كفراً وزاد أولي الإيمان إيماناً

وقلت<sup>(٨)</sup> :

حظي حطاً ناقصاً  
لو كان حظي بشراً  
من أصدقائي والعدي  
لكان عبداً أسوداً

وقلت لغزاً في نار<sup>(٩)</sup> :

عجبت لشيء كل شيء باببه  
لله وجنة محمرة وذوائب  
وسعي بلا رجل وبطش بلا يد  
وكم فيه من نفع عظيم ومن ضرر  
طوال وعنق لا يلبسه قصر  
وحقد بلا قلب وأكل بلا ثغر

(١) وقال الشافعي :

لكنت اليوم أشعر من لبيد

« لولا الشعر بالعلماء يزورني »

(ديوان الشافعي ٣١)

(٢) في (ظا) : ( وقال ورأيت ) .

(٣) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال سمعت من ينشد ) .

(٤) المقطوعتان ساقطتان في (ب) .

(٥) لم أعر على هذا البيت والذي يليه في اللزوميات والدرعيات وسقط الزند .

(٦) في (ظب) و (ل) و (م) : ( الأوهام ) .

(٧) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٨) القصيدة ساقطة في (ب) و (ظب) .

(٩) في (ظا) و (وقال ملفزاً في كذا انظر ما يظهر لك فيه ) ، وفي (ل) و (م) : ( وقال ملفزاً في نار ) .

لله فرد عين في وجوه كثيرة  
له نقطة سوداء من فوق رأسه  
وسرته<sup>(١)</sup> بالمعنيين<sup>(٢)</sup> كنخلة  
تراه نهراً كالبعوضة خسة<sup>(٣)</sup>  
على أنه حامي الحمى ويضيع من  
يعج ويؤدي أنه وتخرقاً  
إذا أبدلوا<sup>(٤)</sup> بالباء حرف ختامه  
وتصحيفه يا أيها العدل جارج  
وإن<sup>(٥)</sup> له ضداً هو الخلد فاعجبوا  
إذا لم تجد في جنة الخلد حلة  
فيا ناظراً في اللغز لو رمت كشفه

وقلت<sup>(١٠)</sup>:

كم وكم دولية تبرئت منها  
وإذا نعمة الظلوم تداعت

[ وقال<sup>(١٢)</sup>:

إياك من غضبي عليك فإنته  
واحذر أهاجي التي لو قلتها

ومن عجب أن ليس يوصف بالعمور  
وهذا لعمري حلية الحية الذكر  
سحوق وخير اللغز ما حير الفكر  
وبالليل كالطود الذي طال واشمخز  
يحاووه هذان ضدان في النظر  
على أهليه حتى يلين له الحجر  
تري اسماً وفعلًا ثم حرفاً<sup>(٥)</sup> له وبر<sup>(٦)</sup>  
فإياك منه فهو كالوخز بالإبر<sup>(٧)</sup>  
لخلد له عينان فهو من العبر  
فحذرك<sup>(٨)</sup> يا مسكين تلقاه في سقر  
رجعت إلى القول الذي قاله عمر

ثم زالت كأنها<sup>(١١)</sup> لم تكنها  
لزوال فاحذر من الذب عنها

سم يحل الدهر عن درياق  
طارت بأجنحة إلى الآفاق ]

(١) في (ل) ح (بياض) ، وفي (م) : (وجادلنا) .

(٢) في (ل) ح (جنة) ، وفي (م) : (حية) .

(٣) في (ل) و (م) : (بدلوا) .

(٤) أي إذا أبدلنا حرف الراء في كلمة النار بحرف الباء ، صارت الكلمة (الناب) ، والناب يكون اسماً ويدل على

الأنسان ، ويكون أيضاً فعلاً (ناب ينوب) ، وبالإضافة إلى ذلك يكون حرفاً ، وهنا تورية فالعنى القريب

للحرف هو أحد أقسام الكلام ، والمعنى البعيد المراد هو اسم للبعير لأنه يسمى ناباً .

(٥) البيت ساقطة في (م) .

(٦) في (ل) و (م) : (فإنك) .

(٧) في (م) : (لأنها) .

(٨) في (ش) و (ظا) : (فإن) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(١٠) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

يا صاحباً إن غبتُ عن عينيهِ  
ما صاحبي من ودني حاضراً  
يشارك المغتاب والعائباً <sup>(٢)</sup>  
بل صاحبي من ودني غائباً

وقلت <sup>(٣)</sup> :

كتمتُ في القلب الهوى  
والنار صعب كتمها  
جهدي فلم يكتـم  
مما بين لحم ودم

وقلت في وصف كتاب وهو من اللزوم <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :

مُجـالسٌ مـؤتمنٌ  
يأتني إذا جالسني  
يحمّل عني الكلفاً  
بالكبر والخلفاً  
أراه لي في خلوتي  
عن كلّ خلفاً

وقلت <sup>(٦)</sup> :

لقد علمتُ نساءً الحيّ أني  
خبيرٌ بالمعالي والمعاني <sup>(٧)</sup>  
أسرّ قرينتي وأسرّ وء قرني  
قليلاً الخبر في أس ودنّ

وقلت <sup>(٨)</sup> :

إذا قال ما ردّني وشعري أجبتُهُ  
وإن قال هل ترعى عذاري مؤرياً <sup>(٩)</sup>  
كثيب مهيل فوقه « حية تسعى » <sup>(١٠)</sup>  
أقول له إي « والذي أخرج المرعى » <sup>(١١)</sup>

وقلت في مغنية حسنة الخلق قبيحة الخلق <sup>(١٢)</sup> :

- 
- (١) في (ظا) : ( وقال في صاحب ) .  
(٢) في (م) : ( والعائب ) .  
(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) .  
(٤) المقطوعة ساقطة في (ب) .  
(٥) في (ظا) و(ظب) و(ال) و(م) : ( وقلت ) .  
(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) و(ب) .  
(٧) ساقطة في (ل) .  
(٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) و(ب) : ( وقال مقتباً ) .  
(٩) سورة طه (٢٠) .  
(١٠) في (ظب) و(ال) و(م) : ( وإن قال ترعى نبت خدي مورياً ) .  
(١١) سورة الأعلى (٤) .  
(١٢) في (ظب) و(ال) و(م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) و(ب) .

بِـاللهِ إِنَّ غَنِيْنَهُمْ فَتـبرقـعـي  
غَنِيْتِ سـافـرةً لَهُمْ فـقلـوبُهُمْ  
وقلت <sup>(١)</sup> :

يَا نـزهةَ الأسـاعِ لَا الأبـصارِ  
فِي جـنةٍ وَعـيـونُهُمْ فِي نـارِ  
زادَتْ علـوًّا وارـتـقـى  
« لتركبن طـبقـةً » <sup>(٢)</sup>

إِنَّ القـنـاديلَ بـكمْ  
فـحـسبُ أَنْ يـتـلى لـها

وقلت <sup>(٣)</sup> :

إِذْ لَا أزالُ غَنِيَّ النـفـسِ بـاللهِ <sup>(٤)</sup>  
فـلا أثـقـلُ فِي مـالٍ وَلَا جـاهٍ

إِنِّي امرؤٌ قـلَّ بـيـنَ النـاسِ أشـباهي  
رَفَعْتُ كـلِي عـنَ الأصـحابِ كَـلَّهمْ

وقلت ملغزاً في حلب وبلخ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

يـصـرفـها إلـا مـنَ اضـطـرا  
بـنـقـطـة دَلَّتْ عـلى الأخرى <sup>(٨)</sup>

مـصـرانَ فِي العـربِ وَفِي العـجـمِ لَمْ  
وَأَيَّةٌ <sup>(٧)</sup> صَحَّفَتْ مـعـكـوسـها

[ وقال <sup>(٩)</sup> :

مـنـها وَلَوْ <sup>(١٠)</sup> ظـاهـرُها أعـجـبُكُ  
شـابَّتْ وِسلـطـانَ وَإِنْ قـرَّـبُكُ ]

ثـلاثـةً كُنْ حـذراً خـائـفـاً  
مـالَ وَإِنْ <sup>(١١)</sup> زَادَ وَأَنْتَى وَإِنْ <sup>(١٢)</sup>

وقلت في جواب كتاب <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> :

(٢) سورة الانشقاق (١٩) .

(٤) البيت ساقط في (ش) ، (ظا) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٥) في (ظا) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(٦) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان قرب ترمذ ونهر جيحون ، يسب إليها أعلام كثيرون . (معجم البلدان ٤٧٩/١)

(٧) في (م) : ( وأية ) .

(٨) يعني أن معكوس ( حلب ) كلمة ( بلخ ) فإذا أضفت نقطة على الحاء صارت ( بلخ ) وكذلك فمعكوس ( بلخ )

كلمة ( خلـب ) فإذا حذفت نقطة الحاء صار ( حلب ) .

(١٠) في (ل) : ( وإن ) .

(٩) المقطوعة زائدة في ( ظا ) و ( ظب ) و ( ل ) .

(١٢) في (ل) : ( ولو ) .

(١١) في (ل) : ( ولو ) .

(١٤) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(١٣) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

يا أيُّها القاضي ونعم القاضي  
جاء سوادٌ منك في بياضِ  
أطفٍ من أزهار الريحانِ  
فزال بانسِاطِهِ انقباضِ

ومنَّ جميعُ الناسِ عنه راضٍ  
يعربُ عن خاطرك الفِراضِ  
وماء مزنّةٍ على رضاضِ  
كأنَّه عصْرُ الشبابِ الماضي<sup>(١)</sup>

[ وقال غفر الله له<sup>(٢)</sup> :

يا منْ أكادُ لحسنِ صورتهِ  
ما أنتَ للفقراءِ منفعلٌ

وجماله أنْ لا أمثلهُ  
» أما من استغنى فأنتَ له<sup>(٣)</sup> »<sup>(٤)</sup> ]

وكتب إليَّ بعضُ الأصحابِ واسمه علم الدين<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

ليهن<sup>(٧)</sup> بني الوردِ أنك منهم  
وكم في رياضِ الفضلِ منْ زهرِ حكمةٍ

فقد زدتهم في الناسِ مجداً على مجدٍ  
وما في صنوفِ الزهرِ أذكى من الوردِ

فأجبتُه :<sup>(٨)</sup>

سلامٌ كأنفاسِ النساءِ سحرةٍ  
لئنْ كانتِ الأعلامُ فينا كثيرةً

على علمِ الدينِ المبادئِ بالودِّ  
خصصتْ بسودي حُصرةَ العلمِ الفردِ

وقلت<sup>(٩)</sup> :

خشونةُ أهلِ العلمِ غيرُ عجيبةٍ  
لهمْ أنفسٌ وحشيةٌ ما تأنستُ

وإنْ بالغوا في الحفظِ والبحثِ والفكرِ  
بحاريةٍ تسقي وساقيةٍ تجري

[ وقال<sup>(١٠)</sup> :

(١) البيت ساقط في (ظب) و (ل) و (م) .

(٢) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) ، وفي (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٣) سورة عبس ( ٥ - ٦ ) .

(٤) أي : فأنتَ له تصدّي ( على الاكتفاء ) .

(٥) المقطوعتان ساقطتان في (ظا) و (ب) .

(٦) في (ظب) و (م) : ( وكتب إليه علم الدين ) ، وفي (ل) : ( وقال علم الدين فيه ) .

(٧) في (م) : ( ليهن ) .

(٨) في (ظب) و (ل) : ( فأجابه ) ، وفي (م) : ( قال فأجبتُه ) .

(٩) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(١٠) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

والقَدْ بمعنيين سائل  
سائل لا ما يحب<sup>(١)</sup> سائل [

عجب لهوأي فيه غُضْنَا  
ما جاد عذارة لدمعي الـ

[ وقال<sup>(٢)</sup> :

وأنظر في القصور فلا أراها  
جُمنَ لها فنحن على صاها

وتنظر في القصور فلا ترائي  
فليت الباقيات بكل أرض

[ وقال فيها<sup>(٣)</sup> :

وهو غَضَّ يَتَنَّى  
قد حوى بدرأ وغضناً [

خلعت ثوب صاها  
إن قبرا قد حواها

وقلت في جارية اسمها لؤلؤة<sup>(٤)</sup> (٥) :

فقد بلغت روحها الترقوة<sup>(٦)</sup>  
وتحسد مثلي على لولو

أيا موت رفقاً على حسنها  
تركت جواهر عند اللثام

وقلت<sup>(٧)</sup> :

أسفاه من<sup>(٨)</sup> فقد الصبية والصبا  
شيئاً أمر من الفراق وأصعبا

قضت<sup>(٩)</sup> الحبيبة والشبيبة آه<sup>(١٠)</sup> وا  
يارب ذقت الحادثات فلم أجذ

[ وقال فيها<sup>(١١)</sup> :

تثنى من المرض  
جوهراً زال بالعرض<sup>(١٢)</sup> [

فردة من لآلي  
ثم ماتت فجسمها

(١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٣) في (ظا) : ( وقال ) ، وفي (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال فيها ) .

(٤) قال تعالى : ﴿ كلا إذا بلغت التراقي ﴾ « سورة القيامة ٢٦ » .

(٥) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال فيها ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(٦) في (ظب) و (ل) و (م) : ( مضت ) .

(٧) في (ظب) و (ل) و (م) : ( ويلاه من ) .

(٨) في (ظب) و (ل) و (م) : ( مضت ) .

(٩) في (ظب) و (ل) و (م) : ( مضت ) .

(١٠) في (ظب) و (ل) و (م) : ( مضت ) .

(١١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) .

(١٢) الجواهر هو ما يقوم بذاته ، وما ليس مفتقراً إلى غيره في وجوده ، فهو مختلف عن العرض الذي يوجد دائماً في شيء =

وقلت <sup>(١)</sup> :

تعتبُ على الناس إذا قالوا  
يردُّهم جِـاءَ ولا مال

أحسنُ إلى الناسِ وإلا فلا  
إذا حرمتِ الناسَ مآلوا <sup>(٢)</sup> فما

وقلت في طویل اللحية <sup>(٣)</sup> :

قد أثقلتُ أحناكـه  
لعرقلتُ أماكـه

لحيَّتـه طـويلـه  
لو غاص في البحر بها

وقلت في مليح نحوي مضمناً مورياً <sup>(٤)</sup> :

وجبينـه أمسى <sup>(٥)</sup> وأضحى <sup>(٦)</sup>  
متقلداً سيفاً ورعماً

نحـويـكم من شـعره  
وبطرفـه وقـوامـه

وقلت في الزهد <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> :

قبل أن يأخذ منكـا  
قبل أن يقبض عنكـا

خذ من الدهر نصيبـا  
واقبض عن كل فـانٍ <sup>(٩)</sup>

وقلت حامداً لله على نعمه <sup>(١٠)</sup> :

م فقلت <sup>(١١)</sup> من حسن بخـتي

قالوا زهدت عن الحكـم

= أخر غيره . وعلى هذا يكون الجسم سابقاً على اللون ، فهو من حيث علاقته به يُعدّ جوهرأ ، كما أن اللون من حيث علاقته بالجسم يُعدّ عرضاً . وقية فكرة الجوهر ليست منطقية فحسب ، وإنما هي ميتافيزيقية أيضاً . (دائرة المعارف الإسلامية ١٧٣/٧ وما بعدها ، وكتاب التعريفات ، ص ٧٠ و ١٢٩)

(١) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) . (٢) في (ظب) و (ال) و (م) : ( قالوا ) .

(٣) في (ظا) و (ظب) و (ال) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(٤) في (ظب) و (ال) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(٥) من المساء أي أن شـعره أسود . (٦) من الضحى أي أن جبينه أبيض .

(٧) في (ظا) و (ظب) و (ال) و (م) : ( وقال ) . (٨) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٩) في (ال) : ( إنسان ) .

(١٠) المقطوعة ساقطة في (ب) ، وفي (ظب) و (ظا) و (ال) و (م) : ( وقال ) .

(١١) في (ظب) : ( قلت )



قَدْ كُنْتُ قَاضِي بَرٍ      فصرْتُ سُلْطَانًا وَتَقِي

وقلت <sup>(١)</sup> :

أَلَا يَا دَهْرُ دَعْنِي فِي خَمُولِي      فَلَبِسِي النِّبَاهَةَ وَالزَّاهَةَ  
وَعَاضْ كُلَّ ذِي عَيْبٍ وَرَيْبٍ <sup>(٢)</sup>      بعرض الشخص منه <sup>(٣)</sup> أَلْفَ عَاهَةٍ  
إِذَا كَانَتْ وَجَاهَتُهُمْ بِبِائِثٍ      ففي تركِ الوجاهة لي وجاهة

وقلت في الحساد <sup>(٤)</sup> :

إِنَّ لِحْسَادِي عِنْدِي يَدَا      يَحْسَبُ أَنْ يَعْرِفَهُمَا مِثْلِي  
أَبْدُوا عِيُوبِي فَتَجَنَّبْتُهَا      وَتَبَّهُوا النَّاسَ عَلَى فَضْلِي

وقلت مضمناً للنصف الثاني من البيت الأول من قول المتنبي <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> :

نَثَرْتُ عَلَيْكَ الدَّمَعَ يَوْمَ فِرَاقِنَا      « كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ » <sup>(٧)</sup>  
وخالفت رأبي طائعاً فيك للهوى <sup>(٨)</sup>      فَإِنَّ الْهَوَى يَقْظَانُ وَالرَّأْيُ نَائِمٌ

وقلت <sup>(٩)</sup> :

إِنْ عُبْتُ مِنْ أَهْوَاةٍ وَاعْتَبَيْتُهُ      مَدَحْتُهُ عِنْدِي بِمَا عَيْبَتُهُ  
مَا نَلْتُ خَيْرًا فِي الَّذِي <sup>(١٠)</sup> قَلَّتُهُ      أَغْضَبْتَنِي عَنْكَ وَأَغْضَبْتُهُ

وقلت وصية لمن ينظم <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> :

إِذَا أَحْبَبْتَ نَظْمَ الشَّعْرِ فَاسْأَلْ خَيْرَ      لِنَظْمِكَ كُلِّ سَهْلٍ ذِي امْتِنَاعٍ

(١) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٢) في (ظب) و (ل) و (م) : ( عليك بكل ذي حق وجهل ) .

(٣) في (ل) و (م) : ( فهم ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(٥) في (ظب) و (ل) : ( وقال ) ، وفي (ل) : ( وقال مضمناً ) .

(٦) عجز بيت المتنبي ، صدره : « نثرتهم فوق الأحيدب نثرة » ( ديوان المتنبي ٢٨٨/٣ ) .

(٧) ساقطة في (ش) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(٩) في (ظب) و (ل) و (م) : ( بالذي ) .

(١٠) لمقطوعة ساقطة في (ب) ، ووردت في ( خزائن الأدب ٢١ ) .

(١١) في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

ولا تكثر<sup>(١)</sup> بحانسة ومكن قوافيه وكله إلى الطباع

وقلت<sup>(٢)</sup> :

قالوا لقد كسد القريض فقلت بل  
الآن طاب ساعه وتقطعت  
عاشت ضارعه ومات ضباعه  
أطباعه وتعززت صناعه

وقلت<sup>(٣)</sup> :

قد كسد الشعر فيا أهله  
زال لباس الذل عنكم وقد  
[ حق ركوب الشعراء الضحى  
بشراكم إذ ذاك بالعافية  
صرتم إلى مرتبة عاليا  
في زمر الأحزاب والغاشية<sup>(٤)</sup> ]<sup>(٥)</sup>

وقلت ارتجالاً في مليح كسرت يده<sup>(٦)</sup> :

رأيت ظبياً كسرت  
إن كسرت منه يد  
منه يد لما نقر  
يوماً فكم قلب كسر

وقلت<sup>(٧)</sup> :

سألته عن يديه  
قال يدي مكسورة  
وما الذي أوجعهما  
قلت ويدي<sup>(٨)</sup> معهما

وقلت فيه أيضاً<sup>(٩)</sup> :

كسرت يد من نافر  
عني تعظّم كيده

(١) في ( خزانة الأدب ) : ( ولا تقصد ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في ( ظا ) و ( ب ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في ( ظا ) و ( ب ) .

(٤) تصنع أسماء سورة قرآنية .

(٥) البيت زائد في ( طب ) و ( ل ) و ( م ) .

(٦) في ( ظا ) و ( طب ) و ( ل ) و ( م ) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في ( ب ) .

(٧) المقطوعة ساقطة في ( طب ) و ( ل ) و ( م ) و ( ب ) .

(٨) ينبغي أن تضعف ( الدال ) في ( يدي ) ليستقيم وزن البيت .

(٩) في ( طب ) و ( ظا ) و ( ل ) و ( م ) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في ( ب ) .

والظبي منها عاقبته

شيء<sup>(١)</sup> تيسر صيده

وقلت<sup>(٢)</sup> :

قالوا حبيبك غصنٌ با  
قالوا فظبي تقا فقد

نِ قلتُ صغراً<sup>(٣)</sup> للغصينِ  
تُ الظبي يسوى درهمين

وقلت<sup>(٤)</sup> :

حافظك لي مهلك  
« يكاد سنا برقه »

وثغرك لي مطلب  
بأبصارنا يذهب<sup>(٥)</sup>

[ وقال<sup>(٦)</sup> :

أحب من كلمنا رأني  
ما بخلت لي بيوم وصل

في وجهنا للرضى دليل  
لكن دهرى بهما بخيل

وقلت على لسان صاحب لي ماتت زوجته<sup>(٧)</sup> :

أوحشني يا صنعة الباري  
يا نور عيني ويا حياتي ويا  
لم تنصفي أنت في جنّة  
بعدك لا تعجبي عادة  
وإن أجد مثلك من أين لي  
إن كان صبري ناصري بعدما

جألك<sup>(٨)</sup> العاري من العار  
أنسي ويا مودع أسراري  
ومهجتي بعدك في نار  
ولو غدت كالكوكب الساري  
في عشقي الطاري صبا طار  
بنت فيا قلّة أنصاري

(١) في (ظب) و (ل) و (م) : ( والظبي إن كسرت يد منه ) .

(٢) المقطوعة ساقطة في (ب) و (ظا) . (٣) في (ظب) و (م) : ( صغرى ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٥) قال تعالى : ﴿ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ﴾ « سورة النور ٤٣ » .

(٦) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٧) القصيدة ساقطة في (ظب) و (ظا) و (ل) و (ب) ، وفي (م) : ( وقال عن لسان صاحب له ماتت زوجته يرثيها ) .

(٨) في (م) ح ( أوحشني ... كالك .. ) .

تَكَادُ أَنْ تُـذْهَبَ أَثـَارِي  
أَوْحِشْتَ يـَا شَمْسَ الضُّحَى دَارِي

أَثَارَكَ الْحَسَنَى إِذَا مَا بَدَتْ  
وَاللَّهِ قَدْ أَبْكَيتَ عَيْنِي وَقَدْ

وَقُلْتُ <sup>(١)</sup> :

وَاشْمِخْ إِلَى الْعِزِّ وَلَا تَقْتَنِعْ  
وَأَيْنَا <sup>(٢)</sup> سَافَرْتُ حَظِي مَعِي

قَالُوا تَنْقُلْ لَتَنَالَ الْعُلَى  
قُلْتُ خَمُولٌ فِيهِ لِي رَاحَتِي

وَقُلْتُ فِي دَارِ ظَالِمٍ <sup>(٣)</sup> :

كُلُّ مَا نَكَرَ مِنْهَا  
أَنْ يَزِيلَ السُّتْرَ <sup>(٤)</sup> عَنْهَا

هَذِهِ دَارَ رَأَيْنَا  
نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى

وَقُلْتُ فِي دَارِ مُحْسِنٍ <sup>(٥)</sup> :

كُلُّ مَا نَخْتَارُ مِنْهَا  
أَنْ يَزِيلَ الْبُؤْسَ عَنْهَا

هَذِهِ دَارَ رَأَيْنَا  
نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى

قُلْتُ وَالْبَيْتَ الثَّانِي لِلْحَرِيرِيِّ <sup>(٦)</sup> :

وَدَلِيلُ ذَاكَ حُسَيْنُهَا وَيَزِيدُهَا <sup>(٨)</sup>  
طُبِعَتْ عَلَى كَدْرِ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا

دُنْيَا يُضَامُ <sup>(٧)</sup> كَرَامُهَا بَلَاءُهَا  
«يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ <sup>(٩)</sup> إِنْهَا <sup>(١٠)</sup>»

(١) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٢) في (طلب) و(ال) و(م) : ( فقلت خلوني في موضعي فأينا ) .

(٣) في (ظا) و (طلب) و (ال) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(٤) في (طلب) و (ال) و (م) : ( السعد ) .

(٥) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (طلب) و (ب) ، وفي (ال) و (م) : ( وقال ) .

(٦) في (طلب) و (ال) : ( وقال ) ، وفي (م) : ( وقال منمنأ ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(٧) في (ال) و (م) : ( تضام ) .

(٨) أي الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي) ويزيد بن معاوية .

(٩) في (م) : ( الدنية ) .

(١٠) صدر بيت للحريري ورد في المقامة الشعرية ، وعجزه : « شرك الردى وقرارة الأقدار » . ( مقامات الحريري ، ص

٢٢٢ ، مكتبة محمد علي صبيح ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ ) .

وقلت <sup>(١)</sup> :

سألت دهري عروسةً      وكنيت في ذاك مخطي  
فجساد لي بعروس      لكنهم سالت تحت إبطي

وقلت وقد سئلت أن أنظم فيمن اسمها « سَتَيْتَة » <sup>(٢)</sup> :

تبست لي وقسالت      جرب وصالي سويعة  
فقلت كيف فقسالت      ستيتة بسبيعة

وقلت في مليح صانع كوافي <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

وصانع للكوافي      يقول للبدر سافر  
بيني وبينك فرق      وأنت للعين داثر

وقلت في الإيماء بالتوديع <sup>(٥)</sup> :

ودعثنني بطرفها      ومضت وهي لا تعي  
يدها فوق خدها      ويدي فوق أضلي

وقلت <sup>(٦)</sup> :

قد مات مني صديق      سئت من رفع صوتي  
لـ      أملت ساعة موتي

(١) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٢) في (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

(٤) جمع كوفية ، وهي منديل يلف به الرأس .

(٥) في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) .

وقلت مجيباً لقاضي القضاة<sup>(١)</sup> بدر الدين إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن الخشاب المصري<sup>(٣)</sup>  
عن أبيات كتبها إليَّ<sup>(٤)</sup> عند منصرفه من حلب ( إلى القاهرة )<sup>(٥)</sup> :

فراقك للأجساد مَفْنٍ ومُتلفٌ  
بأيِّ اجتراح أم بأيِّ جريمة<sup>(٦)</sup>  
وكنّا نرجي أن نُجازي بملينا<sup>(٧)</sup>  
ومن ذا الذي نرضاه بعدك حاكماً  
فيأطول ذكرانا لأوصافك التي  
أسيدنا<sup>(٨)</sup> قاضي القضاة الذي له  
ودينٌ وعرضٌ ســــالْمٌ وتعطفٌ  
أبياتٌ شعرٌ أنتَ ناظمٌ عقدها  
لقد شَرَفْتُ قدري وأعلتُ مراتبي<sup>(٩)</sup>  
لئن سَرَّني ذاك النظــــامُ المَفْووفُ  
ولا بدُّعٍ مِنْ مصرٍ جِمالٍ ورفعَةٍ  
لقد سَرَّتْ فينا سيرة عَمْرِيَّة<sup>(١٠)</sup>  
عجبتُ لأيامِ اللقــــاءِ قصيرةً  
إذا لمْ أَصِفْ حيي لَكُمْ فَهْـوَ مُضْمَرٌ  
فسر في أَمــــانِ اللهِ ذَكَرَكَ طيِّبٌ

وَبُعْدُكَ لِلأَكْبَادِ مَضِيٌّ وَمُضْعِفٌ  
تَصَدُّ عَنِ الهَادِي إِلَيْكَ وَتَصَدُّ  
إِلَيْكَ بِأَضْعَافٍ فَإِنَّكَ مِنْصَفٌ  
يَعِزُّ عَلَيْنَا أَمْ مِنْ نَتَعَرَّفُ  
تَجَلُّ عَنِ الْمَسْكِ الذِّكْرُ وَتَلَطَّفُ  
تَقَى وَعِلْـوَمٌ جَمَّةٌ وَتَعَفُّفٌ  
وَصَوْنٌ وَتَغَرُّ بِسَاسِمٍ وَتَلَطَّفُ  
لَتَجِبَرَ كَسْرِي أَمْ ســــلَافٌ وَقَرْقَفُ  
وَمِثْلُكَ حَقّاً مَنْ بِهِ يَتَشَرَّفُ  
لَقَدْ سَاءَ لِي هَذَا الْبَعَادُ الْمَسْووفُ  
فَقِيلَ حَوَى الْوَصْفَيْنِ فِي مَصْرِ يَوْسُفَ<sup>(١١)</sup>  
تَشَرَّفُ أَسْمَاعُ الْعُلَى وَتَشَنَّفُ  
تَمُرُّ سَرَاعاً فَهِيَ كَالْبَرْقِ تَخْطَفُ<sup>(١٢)</sup>  
وَقَدْ مَنَعُوا أَنَّ الضَّائِرَ تَوْصَفُ  
وَعَرَضُكَ مَحْفُوظٌ وَأَنْتَ مَشَرَّفُ

(١) في (ل) و (م) : ( للقاضي ) .

(٢) هو إبراهيم بن أحمد بن عيسى ( ٦٩٨ - ٧٧٥ هـ ) ، كان فاضلاً خيراً فصيحاً ، اشتغل كثيراً ومهر وافق دروس ، ولي قضاء حلب بعد أن ناب في الحكم بالقاهرة ، ثم ولي قضاء المدينة المنورة ، مات وهو في طريق عودته إلى القاهرة .  
( الدرر الكامنة ١٣/١ ) .

(٣) في (ظا) و (ل) و (م) : ( إليه ) .

(٤) في (ش) : ( بأية جريمة ) .

(٥) في (ش) : ( أسيدها ) .

(٦) أي النبي يوسف عليه السلام .

(٧) قال تعالى : ﴿ يكاد البرق يخطف أبصارهم ﴾ « سورة البقرة ٢٠ » .

ستعتاض<sup>(١)</sup> بالأهلين عنا وبالعلى  
على أننا نرجو من الله عودة  
« وقد يجمع الله الشيتين »<sup>(٢)</sup> منة

وتعويضنا عنك الأسى والتأسف  
يسر بها باك وينعش مدنف  
وفضلاً ورب الناس بالناس الطف

وقلت في مليح حصاد<sup>(٣)</sup> (٤) :

هوئت حصاداً حكّت قامتي  
أقول والسنبُل من حولهِ

من طول ما هجرني منجله  
مولاي أنت الشمس في السنبلة<sup>(٥)</sup>

وقلت<sup>(٦)</sup> :

وكم سهرت عيني عليكم وفتم  
فذكرت نفسي رقتي وجفامكم

ورمت بكم عزّي فصادفت زلتي  
وسلّيتهم عن حبكم فتسلّت

وقلت<sup>(٧)</sup> في ابن ابن لي مات صغيراً ففيه تبصر<sup>(٨)</sup> (٩) :

أمفارق طفلاً أثبت مفارقي  
فجرت أنايب الدموع<sup>(١٠)</sup> عواليأ

إذ كنت محبوباً إلى محبوبي  
كالرمح أنبوباً على أنبوب

وقلت وهو أحسن ما قيل في لثغة تصح من وجهين أي بالسين  
والشاء<sup>(١١)</sup> :

لثغة من أهواء من حسنِها عندي على الوجهين محموله

(١) في (ل) و (م) : ( أعتاض ) .

(٢) قال ابن الدمينه عبدالله بن عبدالله ( ت ١٣٠ هـ ) :

« وقد يجعل الله الشيتين بعد ما يظن ان كل الظن ألا تلاقيا »

( ديوان ابن الدمينه ، ص ٢٠٦ ، ت : أحمد راتب النفاخ ، مكتبة دار العروبة ، دمشق ، ١٣٧٨ هـ .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) ، ووردت في ( خزانة الأدب ٢١٢ ) وفي ( إعلام النبلاء ٦/٥ ) .

(٤) في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) . (٥) تصنع اسم برج من أبراج السماء .

(٦) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) و (ل) و (م) . (٧) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

(٨) في (م) : ( له توفي ) ، وفي (ل) : ( له توفي رحمه الله ) . (٩) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(١٠) في (ظب) و (ل) و (م) : ( الدماء ) . (١١) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) .

قلتُ سهامُ الطرفِ منسولةٌ      لرمي قلبي قال : منسولةٌ  
قلتُ سيوفُ الصبرِ منسولةٌ      عليك مني قال : مثلولةٌ

وقلت في ألثغ يجعل الرء غيناً ويصح بالوجهين <sup>(١)</sup> :

ألثغُ بالراء زارَ بيتي      فجاءنا حاسدٌ <sup>(٢)</sup> وأصغى  
قلتُ أفقُ فالخسودُ برّاً      قال أفقُ فالخسودُ بغاً

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

خضرُ خبازكم رقيقٌ ولكن      بطنة عجنة فدع فيه نصحي  
وجهه كالرغيف يعلوه ملحٌ      فاعذروني في « حفظ خبز وملح » <sup>(٤)</sup> ]

وقلت وكتبت بها إلى صديق لي <sup>(٥)</sup> :

حاجبك المزورُ أبعدُ عن      عينك واحذر منه أن يهلك <sup>(٦)</sup>  
أمران فاختر منها واحداً      أن تترك الحاجب أو تترك <sup>(٧)</sup>

وقلت في ذلك وفي البيت الثاني تورية <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

زرتهم <sup>(١٠)</sup> صبرةً ووداً      ألفتهم <sup>(١١)</sup> مغلقين باباً  
سعي إلى بابهم <sup>(١٢)</sup> جنونٌ      مني فأستأهل <sup>(١٣)</sup> الحجاباً

وقلت في شخص وجدته نائماً <sup>(١٤)</sup> :

- 
- (١) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .  
(٢) في (ش) : ( ساجداً ) ، وفي (ب) : ( حاسداً ) . (٣) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .  
(٤) تصنع مثل لما يزل في بيئة الشاعر مستعملاً .  
(٥) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .  
(٦) بياض في (ش) . (٧) في (ظب) و (ل) و (م) : ( يتركك ) .  
(٨) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) ، ووردت في ( خزانة الأدب ٢٧٤ ) .  
(٩) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وقال ) . (١٠) في ( خزانة الأدب ) : ( زرتكم ) .  
(١١) في ( خزانة الأدب ) : ( ألفتكم ) . (١٢) في ( خزانة الأدب ) : ( بابكم ) .  
(١٣) في ( خزانة الأدب ) : ( عليه أستأهل ) .  
(١٤) المقطوعة ساقطة في (ظب) و (ب) و (ل) و (م) ، وفي (ظا) : ( وقال ) .



قِيلَ لِي : نَأْتُمْ فَقُلْتُ كَذِبْتُمْ  
فَتَنَبَّأَهُ لَزَائِرِيكَ وَإِنْ<sup>(١)</sup>

هُوَ يَقْظَانُ لَوْ دَرَى مَا تَوَارَى  
نَعَمْ اللَّهُ إِنَّ فِيهَا نَقَارًا<sup>(٢)</sup>

وقلت<sup>(٣)</sup> :

جئنا إلى البابِ باحتفالٍ<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>  
قالوا لنا نأتم فقلنا  
وقلت<sup>(٨)</sup> :

ثم رجعنا بسوءِ حالٍ<sup>(٦)</sup>  
بل هو يقظانٌ للمعالي<sup>(٧)</sup>

بالبابِ مني وقفةً الحائرِ  
قلتُ مخازيمُ بها شغلُهُ

يقولُ لي بـوائبُهُ إذ رأى  
لَهُ مخازيمُ بها شغلُهُ

وقلت مضمناً للمثل المشهور في قاضٍ مليح<sup>(٩)</sup> :

يغارُ منه الغصنُ والبدرُ  
« اليومَ خمرٌ وغداً أمرٌ »<sup>(١٠)</sup>

قاضي لنا منها اثنتي أو بدا  
قالَ لسانُ الحالِ مِنْ ريقَتِهِ

وقلت لغرضٍ عرض<sup>(١١)</sup> :

وجلَّ عن العقابِ بغيرِ ذنبٍ  
مملكتُهُ على أحرارِ عُربٍ

تعالى الله عن جورٍ وظلمٍ  
فما عبثاً رأيتُ عبيدَ تَرْكٍ

(٢) في (ظا) : ( نقارا ) .

(١) ينبغي أن تقطع همزة الوصل ليستقيم الوزن .

(٤) في (ل) و (ظب) : ( في احتفال ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٥) في (ظب) وفوق كلمة ( احتفال ) كتبت كلمة ( انتهاز ) ، الأمر الذي يدل على جواز إحداها .

(٦) في (ل) و (ظب) كتب فوق كلمتي ( سوء حال ) ( بلا جواز ) للسبب السابق .

(٧) في (ل) و (ظب) كتبت كلمة ( للمعالي ) كلمة ( للمغازي ) للسبب نفسه ، ويصير البيتان على هذا الشكل :

ثم رجعنا بسوءِ حالٍ

جئنا إلى البابِ بانتهازٍ

بل هو يقظانٌ للمغازي

قالوا لنا نأتم فقلنا

وقد ورد هذان البيتان مستقلين في (م) ( ص ٣٢٠ ) ، ولكنها انتهيا بكلمة ( للمغازي ) عوضاً من ( للمعالي ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٩) في (ظب) و (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(١٠) قول من جملة كلام لأمريئ القيس قاله عندما أتاه نبأ مقتل أبيه . ( الشعر والشعراء ١٠٨/١ ) .

(١١) المقطوعة ساقطة في (ب) و (ل) و (م) و (ظب) ، وفي (ظا) : ( وقال ) .

وقلت هازلاً وكتبت بها إلى بعض الأصحاب<sup>(١)</sup> :

تــــدرون لم سبقتــــم      ولم تــــأخرتــــ أنــــا  
لأنــــني من بينكم      ربيت حــــراً دينــــاً

وقلت متشوقاً إلى معرة النعمان، وفي البيت الثاني تورية لطيفة<sup>(٢)</sup> :

معرة الأذكياء تــــبي      لــــبي<sup>(٣)</sup> ووادي الجنان حــــبي  
قالوا : الزرئنيق<sup>(٤)</sup> ، قلت : عيني      قالوا : المغيبين<sup>(٥)</sup> ، قلت : قلبي

وقلت واصفاً برد الشام<sup>(٦)</sup> :

إن بالشام ليرداً يابــــاً      عابــــاً يخشاه من فيه أقاما  
فصا صر اللهم عنا شره      ربنا واجعله « برداً وسلاماً »<sup>(٧)</sup>

وقلت فيمن يصلي الخمس بالأجرة ، ويعظ الناس ، ويجبي منهم<sup>(٨)</sup> :

صلى بحرف من رغيف كــــذا      « من يعبد الله على حرف »<sup>(٩)</sup>  
وكفهم بالوعظ لكن جى<sup>(١٠)</sup>      فأكلهم بالخمس والكف  
فاقتربت آخر « صاد » له      إذ لم يكن من أول « الصف »<sup>(١١)</sup>

(١) في (ظب) و (ال) و (ام) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(٢) في (ظب) و (ال) و (ام) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ظا) و (ب) .

(٣) في (ام) : ( ودي ) .

(٤) عين ماء في الضفة الجنوبية لوادي الهرماس غربي الهوتة إلى الجنوب قرب المعرة. (تاريخ معرة النعمان ٤٢١/١) .

(٥) عين ماء قرب المعرة . ( تاريخ معرة النعمان ٤٢٢/١ ) .

(٦) في (ظا) و (ظب) و (ال) و (ام) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) .

(٧) سورة الأنبياء (٦٩) .

(٨) في (ظا) : ( وقال ) ، وفي (ظب) و (ال) و (ام) : ( وقال في إمام بأجرة ويعظ ويجبي ) . والمقطوعة ساقطة في

(ب) .

(٩) سورة الحج (١١) . (١٠) في (ظب) و (ال) : ( كفى ) . (١١) جمع اسمي سورتين قرآنيتين

## وقلت متشوقاً إلى المعرة <sup>(١)</sup> :

رعى الله عيشاً بالمعرة لي مضى  
وعصر شباب في سبات <sup>(٢)</sup> قطعته  
أعاذل لو شاهدت باب جناها  
ولو عاينت عيناك وادي فضالة  
ولو عين « معراثا » <sup>(٣)</sup> رأيت صفاءها  
فصف لي عيوناً بالمنابع فيضاً  
ولا تتدر بالبيدرين فأضلي  
ولا تجريا لي ذكر « جريا » ونحوها  
ففسقها عند ابتسام ثغوره  
وقلعتها عندي وإن بان أهلها  
وعين زريق <sup>(٤)</sup> بي إلى مائها ظما <sup>(٥)</sup>  
وكم لقليلات <sup>(٦)</sup> العسيل حلاوة  
وشوقي إلى أنوار مشهد يوشع <sup>(٧)</sup>  
ولو درت وادي دير سمعان <sup>(٨)</sup> ساعة  
ويا ماشياً في ملك فارس راجلاً  
لقد طال بالهرماس <sup>(٩)</sup> عهدي وماؤه

حكاة ابتسام البرق إذ هو أومضا  
وفي أرض حندوثين <sup>(١٠)</sup> في ذلك الفضا  
لما كنت يوماً ناهياً بل محرّضا  
عذرت صحيح الودّ بالبعد ممرّضا  
لأصبحت من غيظ الملامة ريّضا  
أريك عيوناً بالمدامع فيّضا  
أخاف من الأشواق أن تتقضضا <sup>(١١)</sup>  
ربي جادها غيث فرؤى ورؤضا  
يُضاحك برقاً قد أضاء بذى الأضا  
كأطول من سهدي عليها وأعرضا  
ألم تر لون الماء أزرق أبيضاً  
وإن ملحت في عين من مرّ مريضاً  
تشوّق من ضاقت به سعة الفضا  
لكنت أبلّ الشوق من عمر الرضى  
سعدت فكن عن ملك فارس معرضا  
إذا ما جرى كالسيف أحرّ منتضى

(١) في (ل) : ( وقال أيضاً رحمه الله تعالى ) ، وفي (م) : ( وقال ) ، والقصيدة ساقطة في (ظا) و (ظب) و (ب) ،  
وورد البيت الأول منها في ( تاريخ معرة النعمان ١٣٠/٣ ) .

(٢) في (ل) و (م) : ( سباب ) .

(٣) مزرعة قريبة من معرة النعمان في شمالها الغربي ، ويطلق العامة عليها اليوم ( حنتوتين ) ولا يبعد أن يكون  
أصلها ( حندوثا ) . ( معجم البلدان ٣١٠/٢ ، تاريخ معرة النعمان ١٣٦/٢ ) .

(٤) تقع جنوب عين مسدة قرب المعرة ( تاريخ معرة النعمان ٤١٨/١ ) .

(٥) في (ل) و (م) : ( تتفضضا ) .

(٦) عين ماء في غرب المعرة على حافة مجرى وادي الهرماس . ( تاريخ معرة النعمان ٤٢٣/١ ) .

(٧) في (ش) : ( بي وأبيض مائها ) . (٨) في (ل) و (م) : ( لعليات ) ، ولم أعرّ عليها .

(٩) مقام يوشع بن نون قرب المعرة ( تاريخ معرة النعمان ٤٦٨/١ ) .

(١٠) من قرى معرة النعمان ، ويعرف بدير النقرة . ( تاريخ معرة النعمان ١٤٠/٢ ) .

(١١) واد يجري في سيل يجتمع من المطر الذي ينزل فوق الجبال والهضاب يقع غرب المعرة ويصب في وادي الجنان .  
( تاريخ معرة النعمان ٤٣٥/١ ) .

كعصم خَوْدٍ خَضْبَتُهُ وَأَوْمَأَتْ  
فَأَهَيْتِ الْهَرْمَاسَ إِنْ عَجَّ مَزْبِداً  
حَكِي الْحَمْرَ حَاشَاهُ فَهَذَا مَحْلَلٌ  
إِذَا صَقَلْتُ رِيحَ الصَّبَا مَتْنَهُ أَتَتْ  
عَلَى جَانِبِيهِ الدَّوْحُ لَا بَلُّ عَرَائِسٍ  
وَرَوْضٍ غَدَا عَنْ سَحْبِهِ طَيِّبَ الثَّنَا  
وَأَسْمَرَ زَاهٍ <sup>(٢)</sup> قَدْ تَقَلَّسَدَا أَسْمَرَا  
وَأَصْبَاغَ أَلْوَانٍ وَأَحْدَاقِ نَرْجِسٍ  
وَقَامَاتِ أَغْصَانٍ رِشَاقٍ تَعَانَقَتْ  
وَشَقَّ الشَّقِيقُ الثَّوْبَ عَنْهُ <sup>(٥)</sup> كَثَاكِلَ <sup>(٦)</sup>  
فَالْمُنْحَنَى مَا لِسَفْحٍ <sup>(٧)</sup> مَا الْبَانُ <sup>(٨)</sup> مَا النِّقَا  
فَوَاللَّهِ لَا فَضَّلْتُ فِي الْأَرْضِ بَقْعَةً  
لَهَا <sup>(١١)</sup> خَبَرَ فِي طَيِّبِهَا فَهِيَ <sup>(١٢)</sup> مَبْتَدَا  
وَمَا <sup>(١٤)</sup> بُنِيَتْ بَيْنَ الْفَرَاتِ وَجَلَّوْا  
مَنَازِلُ كَانَتْ مَرْبَعِي <sup>(١٥)</sup> زَمَنَ الصَّبَا  
مَرَاتِعُ أَرَامٍ مَرَابِيعُ جِيرَةٍ  
فَلَلَهُ هَاتِيكَ الرُّبَى وَسُفُوحُهَا  
وَمَا عَنْ رُضَى كَانَتْ سَوَاهَا بِدِيلَةٍ

بِهِ فِي قَبَاءٍ سِنْدِي تَقْوُضَا <sup>(١)</sup>  
بِهَا وَإِلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ تَعْرُضَا  
طَهُورٌ مَبَاحٌ <sup>(٢)</sup> لِلْعِبَادَةِ مَرْضَى  
تَفَرُّكٌ ثَوْباً مُذْهِباً وَمَفْضُضَا  
تَرُومٌ لِنَثْرِ السِّدْرِ أَنْ تَتَنَفَّضَا  
بِنَفْسِجَةٍ يَحْكِي الْحَدِيدَ الْمَفْضُضَا  
وَأَبْيَضَ نَاهٍ <sup>(٤)</sup> قَدْ تَقَلَّسَدَ أَبْيَضَا  
وَقَاحٍ أَبَتْ أَجْفَانُهَا أَنْ تَغْمُضَا  
فَنَشُورٌ مَنْظُومٌ الْأَزْهَرِ قَدْ أَضَا  
عَلَيْهَا ثِيَابٌ لِلدِّمَا لَيْسَ تَنْتَضَى  
وَمَا رَامَةً عِنْدَ الْمَعْرِ ، مَا الْغَضَى <sup>(١٠)</sup>  
عَلَيْهَا سَوَى مَا فَضَّلَ اللَّهُ وَارْتَضَى  
فَرَفُوعُهَا <sup>(١٣)</sup> مَا كَانَ عِنْدِي لِيُخَفِّضَا  
سَدَى إِنَّمَا هَذَا لِسِرِّ قَدْ اقْتَضَى  
فَأَبْعَدَنِي الْمَقْدُورُ عَنْهَا وَأَنْهَضَا  
مَلَاعِبُ غَزَلَانٍ مَعَاهُ تَرْتَضَى  
وَلِلَّهِ عَمَّرَ فِي سَوَاهَا قَدْ <sup>(١٦)</sup> انْقَضَى  
لَهَا غَيْرَ أَنَّ الدَّهْرَ مَا زَالَ مَدْحِضَا

(٢) فِي (م) : ( تَقْوُضَا ) .

(٤) فِي (م) : ( نَاه ) .

(٦) فِي (ل) : ( لَثَاكِل ) .

(٧) السَّفْحُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَمِيمٍ ، وَسَفْحُ أَكْلَبَ : قَرَبُ الْيَامَةِ . (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٢٤/٣)

(٨) الْبَانُ : اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ عِدَّةٍ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣٣٢/١) .

(٩) فِي (ل) وَ (م) : ( مَا الْبَانُ مَا لِسَفْحٍ ) .

(١٠) الْغَضَا : وَادٌ بَنَجْدٍ ، وَأَرْضٌ فِي دِيَارِ بَنِي كَلَّابٍ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَشْبَهُ الْأَثْلَ بَنُو فِي الْبَادِيَةِ . (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٥٠/٤)

(١١) فِي (م) : ( وَلِي ) . (١٢) فِي (ل) : ( فَهَو ) . (١٣) فِي (ل) وَ (م) : ( وَمَرَفُوعُهَا ) .

(١٤) فِي (م) : ( فَمَا ) . (١٥) فِي (م) : ( مَرْتَعِي ) .

(١٦) فِي (ل) : ( لِي ) .

قضاها لغيري وابتلاني بجهها  
ومن نظر الدنيا بما هي أهله  
سلام على ذات القصور وأهلها

وقلت <sup>(٣)</sup> :

مشتلاً <sup>(٤)</sup> بالسيف قد زارني  
وقال <sup>(٥)</sup> خالفك كلام العدى

وقلت <sup>(٦)</sup> :

جمعت للبنان ثلاث محاسن <sup>(٧)</sup>  
تفاحه من وجنتيه وخمرة

وقلت مورياً <sup>(٨)</sup> :

قالت إذا كنت ترجو <sup>(٩)</sup>  
صف ورد خدي وإلا

وقلت <sup>(١٢)</sup> :

لي نفس نفيسة <sup>(١٣)</sup> لم يعبها  
جامع الحظ والذكاء قليل

فحمداً له فيما ابتلاني وما قضى  
أرتة الرضى كالسخط والسخط <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>  
ومستقبل من حسن حال بها مضى

وكنت لا أطمع في الطيف  
فيك وقد زرتك بالسيف

ممن هويت على جلاله قدره  
من مقلتيه وثلجته من ثغره

أنسي <sup>(١٠)</sup> وتخشى نفسي جوري  
أجور ناديت جوري <sup>(١١)</sup>

غير حظي وذا بغير اختياري  
يصعب الجمع بين ماء ونار

(١) في (ش) : ( في الرضى ) .

(٢) في (ل) و (م) : ( ورد هذا البيت قبل ثلاثة أبيات ، أي بعد البيت الذي أوله ( مراتع آرام ) .

(٤) في (طب) و (ل) و (م) : ( مشتل ) .

(٣) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(٦) المقطوعة ساقطة في (طا) و (ب) .

(٥) في (ل) : ( وقالوا ) .

(٧) في (ش) : ( جمع البنان له ثلاثة محاسن ) .

(٨) المقطوعة ساقطة في (ب) ، ووردت في ( خزانة الأدب ٣٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٥٥ ) ، وكلمة ( مورياً ) ساقطة في (طا)

و (طب) و (ل) و (م) .

(١٠) في ( خزانة الأدب ص ٣٤ ) : ( وصلي ) .

(٩) في (خزانة الأدب ص ٣٠٩ و ٣٢٥) : ( تهوى ) .

(١٢) المقطوعة ساقطة في (ب) .

(١١) الورد الجوري نوع من الورد يتميز بحمرته الشديدة .

(١٣) في (طب) و (ل) و (م) : ( تقية ) .

وقلت في ناعورة <sup>(١)</sup> :

نَاعُورَةٌ مَذْعُورَةٌ      وهي كَثَكْلَى <sup>(٢)</sup> حَسَّائِرُهُ <sup>(٣)</sup>  
المَاءُ فَوْقَ كُفِّهَا      وهي عَلَيْهِ دَائِرُهُ

وقلت في تاجر مليح مضمناً مورياً <sup>(٤)</sup> :

وتاجرٍ ما طَلَّتْهُ دَيْنُهُ      لأَجْتَلِيهِ قَالَ مَا أَمْطَلَكُ  
قُلْتُ لَهُ جِيْدُكَ هَذَا لِمَنْ <sup>(٥)</sup>      فَقَالَ : هَاتِ الْمَالَ وَالْجِيْدُ لَكَ

وقلت على لسان بعض بني عمي من بني الوردِي <sup>(٦)</sup> :

يا رَوْضَةَ حَسَنِ لَيْتَهَا لِي وَحْدِي      الشَّرْكََةُ فِيكَ قَدْ أَذَابَتْ كَيْدِي  
مَا ضُرَّكَ أَنْ تَسْقِي بِمَاءٍ فَرْدٍ      وَالْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ <sup>(٧)</sup> بِمَاءٍ <sup>(٨)</sup> الْوَرْدِ

وقلت لغرض عرض <sup>(٩)</sup> :

قالوا لفلان <sup>(١٠)</sup> أبدأ تدقيق <sup>(١١)</sup>      في حَبِكَ قُلْتُ يَكْذِبُ الزَنْدِيقُ  
مَنْ أَيْنَ لِرَافِضِي <sup>(١٢)</sup> هُنَا تَصْدِيقُ      وَاسْمِي عَمْرٌ وَجَدِي الصَّدِيقُ

وقلت <sup>(١٣)</sup> :

يَا مَنْ أَفَارَقَ قَلْبِي عِنْدَ فَرَقِهِمْ      إِنِّي رَأَيْتُ وَجُودِي بَعْدَكُمْ عَدَمًا <sup>(١٤)</sup>

(١) في (طب) و (ظا) و (ل) و (م) : ( وقال ) ، والمقطوعة ساقطة في (ب) ، ووردت في خزنة الأدب ص ٣٦٠، ٣١٤ .

(٢) في (طب) و (م) : ( للبين ثكلى ) . (٣) في ( خزنة الأدب ) : ( ولهانة وحائرة ) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ب) ، ووردت في خزنة الأدب (٣٠٩) .

(٥) في (ظا) و (طب) و (ل) و (م) و ( خزنة الأدب ) : ( جيدك لي أولم ) .

(٦) في (ظا) و (طب) : ( وقال ) ، وفي (ل) و (م) : ( وقال دوبيت ) ، الدوبيت ساقط في (ب) ، وورد في خزنة الأدب ٣١١ .

(٧) في (ظا) و (ش) : ( يكن ) . (٨) في (طب) و (ل) و ( خزنة الأدب ) : ( ماء ) .

(٩) في (ظا) و (طب) : ( وقال ) ، وفي (م) : ( وقال دوبيت ) ، والدوبيت ساقط في (ل) و (ب) .

(١٠) في (م) : ( فلان ) . (١١) في (م) : ( زنديق ) .

(١٢) في (م) : ( لرافض ) . (١٣) المقطوعة ساقطة في (طب) و (ل) و (ب) و (م) .

(١٤) قال المتنبي :

« يا من يميز علينا أن نفارقهم      وجدانتنا كل شيء بعدكم عدم »

(ديوان المتنبي ٣/٢٧٠)

وما جهلت أياديكم وفضلكم ولو جهلت أليس الله قذ علما

وقلت بيتين مباركين نظمتهما لأقولهما في كل وقت <sup>(١)</sup> :

أمررت كفاً سبحت فيها الحصى ورؤت الركب بماء طاهر <sup>(٢)</sup>  
على معاشي ومعادي وعلى ذريتي وباطني وظاهري <sup>(٣)</sup>

وقلت وهو معنى مبتكر <sup>(٤)</sup> :

أفدي الذي صدغته لأم وحاجبه نون وقامتة مشوقة ألف  
حروف خط من الوجهين هن لنا إنا <sup>(٥)</sup> لنطلبها <sup>(٦)</sup> منه فينحرف

[ وقال <sup>(٧)</sup> :

لي صديق صنان إبطيه صعب علمة تحت إبطيه حيث مرأ  
عرسه من صنانه شاب قرنا ها فقالت <sup>(٨)</sup> بعلي تأبط شراً <sup>(٩)</sup> ]

[ وقال <sup>(١٠)</sup> :

تثنى القضا فاقداً شرطه وليس رضيّاً <sup>(١١)</sup> ولا مرتضى <sup>(١٢)</sup>

(١) في (ظب) : ( وقال ) ، وفي (م) : ( وقال بيتين مباركين ليقولهما في كل وقت ) ، والمقطوعة ساقطة في (ل) و (ب) ووردت في (تمة المختصر ٤٧٩/٢) .

(٢) يقصد كف رسول الله (ص) التي سبحت فيها الحصى ونبع عنها الماء ، وقد مر بنا ذلك .

(٣) في (ظا) و (م) و (ظاهر) .

(٤) المقطوعة ساقطة في (ظا) و (ل) و (ب) ، وفي (ظب) و (م) : ( وقال ) .

(٥) في (ظب) : ( لنا ) .

(٦) المقطوعة زائدة في (ظب) و (م) .

(٧) في (م) : ( بعد هذه الكلمة تقاط فقط ) .

(٨) تأبط شراً هو ثابت بن جابر بن سفيان ، من قبيلة فهم المضرية ، شاعر جاهلي عداء فتاك صعلوك . ( الشعر والشعراء ٣١٢/١ ) .

(٩) المقطوعة زائدة في (ظب) و (م) .

(١٠) تصنع اسم علم وهو الشريف الرضي ، ( ٣٥٩ - ٤٠٦ هـ ) أبو الحسن محمد بن طاهر ينتهي نسبه إلى علي بن أبي

طالب (رض) ، أخذ عن والده تقابة الأشراف ، وهو أشعر الطالبين ، بل قال أشعر قریش، وله ديوان شعر كبير،

توفي ببغداد . ( وفيات الأعيان ٤١٤/٤ ) .

(١٢) تصنع اسم علم وهو الشريف المرتضى ، ( ٣٥٥ - ٤٣٦ هـ ) ، أبو القاسم علي بن طاهر وهو أخ للشريف الرضي =

سألتُ الإلهَ لهُ خِيَةً      وأنْ يجعلَ الموتَ قبلَ القضا [

وقلت [ في الشيب ] <sup>(١)</sup> :

بِاللهِ يَا معشَرَ أَصْحَابِي      اغنموا علمي <sup>(٢)</sup> وآدائي  
فالشَّيبُ قَدْ حَلَّ بِرَأْسِي وَقَدْ      أَقْسَمَ لَا يَرَحُّ لِي إِلَّا بِي <sup>(٣)</sup>

[ وقال في مجد الدين وقد آذته زوجته وأبوها وجدها <sup>(٤)</sup> :

زوجةٌ مجدِ الدينِ والدها      في أَخْذٍ <sup>(٥)</sup> عرضَ المجدِ أشبهَاها  
« إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا      قَدْ بَلَّغَا فِي المجدِ غَايَتَاهَا » <sup>(٦)</sup>

[ وقال <sup>(٧)</sup> :

أَرَاكَ عَلَى مَا فِيكَ تُبْلَغُنِي الْأَذَى      فدعني وافعلْ مثلَ هذا بيليدِ  
أَمَا تَسْتَقِيلُ <sup>(٨)</sup> الشَّرَّ مِنِّي وَتَتَّقِي      على صفحاتِ الدهرِ عَارَ <sup>(٩)</sup> نشيدي  
وَلَوْ رَمْتُ هَجَوَ الشَّمْسِ قَلْتُ قَرُونَهَا      طَوَالَ وَقَدْ كَانَتْ سَرَاجَ ثَمُودِ  
رَهِينَةً تَكْوِيرٍ وَكَسْفٍ <sup>(١٠)</sup> كَأَنَّهَا      رَغِيفُ غَلَاءٍ أَوْ كَقَرَصِ حديدِ  
وَلَوْ رَمْتُ ذَمَّ البدرِ شَبَهْتُ وَجْهَهُ      بـدْفٍ بَغِيٍّ أَوْ بَخْفٍ <sup>(١١)</sup> قَعُودِ

== السابق الذكر ، تولى نقابة الطالبين ، وكان إماماً في علم الكلام والأدب والشعر ، وله تصانيف كثيرة وديوان شعر . ( وفيات الأعيان ٣/٣١٢ ) .

(١) زيادة في (ب) ، والمقطوعة ساقطة في (طا) ، ووردت في مخطوطة عيون التواريخ ٢٤/١١٠ و (ب) وفي (تتة المختصر ١/٤٦٢) ، وفي (فوات الوفيات ٣/١٥٨) وفي (إعلام النبلاء ٥/٨) .

(٢) في (م) : ( فضلي ) .

(٣) انتهت مخطوطة (ش) بهذه المقطوعة ، وبعدها ما يلي : ( والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ) .

(٤) المقطوعة زائدة في (طا) و (طب) و (ل) و (م) ، ووردت في خزانة الأدب ٣١٤ ، ٣٩١ وفي (طا) : ( وقال مضمناً فبين يلقب مجد الدين وقد آذته ..... ) .

(٥) في خزانة الأدب ( ٣٩١ ) : ( ثلب ) .

(٦) بيتان من مشطور الرجز ، نسباً إلى رؤية وإلى أبي النجم وإلى غيرها . ( انظر خزانة الأدب للبغدادي ٢/٣٢٧ ) .

(٧) القصيدة زائدة في (طب) و (ل) و (م) . (٨) في (ل) : ( تستقل ) .

(٩) في (م) : ( عاد ) . (١٠) في (م) : ( وخف ) .

(١١) في (م) : ( بكف ) .



وكلفته السوداء وجة يهودي  
كذلك فَمَنْ عاداهُ غيرَ رشيدٍ [

وقلتُ حكى في بردهِ واصفرارهِ  
ومَنْ كانَ حالَ الشمسِ والبدرِ عندهُ

[ وقال <sup>(١)</sup> :

واثبتُ ثبوتَ الجبلِ الراسي  
قدُ فعلَ « الحجاجُ » <sup>(٢)</sup> بالناسِ [

يا شاكياً مِنْ دولةِ التركِ مه  
ما تفعلُ التركُ كمعشارٍ ما

[ وقال في مقرئ <sup>(٣)</sup> :

فقعدتُ <sup>(٥)</sup> مسلوبِ الفؤادِ مشتتاً  
في المرسلاتِ <sup>(٧)</sup> وفكرةً في «هل أتى» <sup>(٧)</sup>

ووعدتُ أمسٍ بأنْ تزورَ فلمُ <sup>(٤)</sup> تزرُ  
لي مهجةً <sup>(٦)</sup> في النازعاتِ <sup>(٧)</sup> وعبرةً

[ وقال <sup>(٨)</sup> :

وأحدةً قامتُ مقامَ اثنتينِ  
وقالَ ما جئتُك إلا بعيْنٍ [

أعورُ كالبدرِ لهُ مقلنةٌ  
قدُ سرقَ الرقدةَ مِنْ ناظري

[ وقال <sup>(٩)</sup> :

حكَّتْ مِنَ العشَّاقِ ألواننا  
فهل أتى مِنْ آلِ عمراننا <sup>(١١)</sup> [

أغيْدُ عبريٌّ لهُ <sup>(١٠)</sup> عِمةٌ  
لقد سبى بالنورِ شمسَ الضحى

(١) المقطوعة زائدة في (ظا) و (طب) و (ل) و (م) .

(٢) أي الحجاج بن يوسف الثقفي .

(٣) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١١) وفي (النجوم الزاهرة) ٢٤٠/١٠ .

(٤) في (خزانة الأدب : ( ولم ) .

(٥) في ( خزانة الأدب ) : ( فغدوت ) .

(٦) في (م) : ( زفرة ) .

(٧) تصنع أسماء سور قرآنية .

(٨) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) ، ووردت في ( خزانة الأدب ٣١١ ) .

(٩) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١١) .

(١٠) في (طب) : ( لي ) .

(١١) تصنع أسماء سور قرآنية .

[ وقال <sup>(١)</sup> :

قِيَمَةٌ مُحْسِنَةٌ  
مُخْلِصَةٌ حَنِيفَةٌ <sup>(٢)</sup>

لِلْعَالَمِينَ مُكْرَمَةٌ  
« ذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ » <sup>(٣)</sup> ]

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

انْظُرْ إِلَى سَطْرِ عِزِّهِ بَدَتْ  
صَحَّتْ بِهِ نَسَبُهُ حَسَنٌ إِلَى

مِنْ تَحْتِهِ الشَّامَاتُ مِثْلَ النُّقْطِ  
مِنْ رَاحَتِ الْأَرْوَاحِ فِيهِ غُلْطٌ ]

[ وقال <sup>(٥)</sup> :

بِي مِنْ بَنَاتِ الْمَغْلِ مَنْ  
وَكَيْفَ حَالُ مُسْلِمٍ

تَفْضُحُ مِنِّي مَا اسْتَرْتُ  
أَصْبَحَ فِي أَسْرِ التَّسْتَرِ ]

[ وقال <sup>(٦)</sup> :

زَنْبَارُ بِنْتِ النَّصْرِ - أَرَى  
أَرْخَانِي الشَّدَّ مِنْهُ

لَقَتَلْتِي مَثْنً - وَخ  
وَكثْرَةُ الشَّدِّ تَرْخِي <sup>(٧)</sup> ]

[ وقال <sup>(٨)</sup> :

هَوَيْتُهَا عَرَجَاءَ أُمِّي بِهَا  
وَكَلَّمَا تَخْطُو تَبُوسُ <sup>(٩)</sup> الثَّرَى

دَمِي مِنَ الْعَيْنِينَ مَسْفُوكَا  
أَحْسَبُهَا تَضْرِبُ لِي جُوكَا <sup>(١٠)</sup> ]

(١) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) .

(٢) في (م) : ( خفيفة ) .

(٣) سورة البينة (٥) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ل) .

(٥) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) .

(٦) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) .

(٧) مثل لما يزل يستعمل في بيئة الشاعر .

(٨) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) .

(٩) أي تقبل ، فارسية الأصل ( كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص ٢٤ ، داود جلي الموصل ، بغداد ،

مطبعة العاني ، ١٣٨٠ ) .

(١٠) جوكا : أي الركوع على الركبتين في حضرة عظيم . ( العصر المماليكي ص ١٠٧ ) .

[ وقال <sup>(١)</sup> :

عـــــوَادَةٌ عـــــوَادَةٌ  
قَالَتُ <sup>(٢)</sup> لَنَا أُوْتَارِهَا

بـــــالنِّعَمِ الْمَلـــــذُ  
« أَنْطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي <sup>(٣)</sup> »

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

سَامِرْتُ سَامِرِيَّةً  
بَطْرَفَهَا وَقَدْ هَا

كَأَنَّهَا الْغَصْنُ النَّضْرُ  
نَذَكْرُ مَوْسَى وَالْخَضْرُ

[ وقال <sup>(٥)</sup> :

مَلِيحَةً مَسْطُولَةً  
تَقْسُولُ : كُلُّ ظَبِيَّةٍ

إِنْ لَمْ تَهْـلِكْ فَمَا جَرَى  
تَرْعَى <sup>(٦)</sup> الْحَشِيشَ الْأَخْضَرَ ]

[ وقال <sup>(٧)</sup> :

رَغِيفُ خَبَازِكُمْ قَسْدُ حَكِي  
إِذَا رَأَى مِيزَانَهُ الْمُشْتَرِي <sup>(٨)</sup>

مَنْ وَجْهَهُ التِّدْوِيرَ وَالْحَمْرُ  
قَالَ : هُنَا الْمِيزَانُ <sup>(٩)</sup> وَالزَّهْرَةُ <sup>(١٠)</sup>

[ وقال <sup>(١١)</sup> :

أَقُولُ لِبَدْرِ سَائِرٍ بَيْنَ أَنْجَمٍ  
فَقُلْتُ : إِذَا مَاتَ الْكَرَامُ بِأَسْرِهِمْ

أَأَنْتَ أَمِيرُ الْمَصْرِ ؟ قَال : أَمِيرَةٌ  
أَأَنْتَ تَمِيرُ الْوَفْدَ ؟ قَالَ : أَمِيرَةٌ <sup>(١٢)</sup>

[ وقال <sup>(١٣)</sup> :

- 
- (١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .  
(٢) سورة فصلت ٢١ ، ولقد ورد قسماً من الآية على الاكتفاء ، ووتبتها ٧ الذي أنطق كل شيء ٤ .  
(٣) (٥) المقطوعة زائدة في (ظب) و (م) و (ل) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١٤) .  
(٤) (٦) في (م) : ( تهوى ) .  
(٥) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١١) .  
(٦) (٨) تصنع أسماء علم فلكنية .  
(٧) (٩) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .  
(٨) أي يطعم .  
(٩) (١١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

بائعةً كارتها<sup>(١)</sup> خلفها  
قلتُ لَهَا إني امرؤٌ مشتري

كبيرةً « خافضةً رافعه<sup>(٢)</sup> »  
للوصلِ قالتُ وأنا بائعةُ [

[ وقال<sup>(٣)</sup> :

رأيتُ في الفقهِ سؤلاً حسناً  
قابضُ شيءٍ برضى مالِكِهِ

فرعاً على أصليْنِ قد تفرَّعا  
ويضمُنُ القيمةَ والمثلَ معاً<sup>(٤)</sup> ]

[ وقال<sup>(٥)</sup> :

ربُّ فلاحٍ مليحٍ  
كفلي أضعفَ خصري

قالَ يا أهلَ الفتوةِ  
« فأعينوني بقوةِ »<sup>(٦)</sup> ]

[ وقال<sup>(٧)</sup> :

رام ظبيُّ التُّركِ ورداً  
عندك الوردُ يقيناً<sup>(٨)</sup>

قلتُ : أقصرُ خابَ ضدكُ  
قال : قاني ، قلت : خدكُ ]

[ وقال<sup>(٩)</sup> :

للهِ درُ أناسٍ قد مَضَوْا لهم  
جمالُ ذي الدارِ كانوا في الحياةِ وهم

نشرَ يفوحُ كنشِرِ المنديلِ العَطرِ  
بعدَ المماتِ جمالُ الكتبِ والسيرِ ]

[ وقال قبل موته بيومين<sup>(١٠)</sup> :

(١) حمل بقدر ما يمكن حمله على الكتف . ( كلمات فارسية ١٥٣ ) .

(٢) سورة الواقعة (٣) .

(٣) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) ، ووردت في ( طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٤/٦ ) .

(٤) في (ل) ما يلي : ( جواب لشيخ الإسلام الرضي الغزي :

« حلالٌ استعمار شيئاً ثم في إحرامه أتلفه فاستجمعاً »

(٥) في المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٢١١ و ٤٤٤) .

(٦) سورة الكهف (٩٥) .

(٧) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١١) .

(٨) في (خزانة الأدب) : ( المرئ ) .

(٩) المقطوعة زائدة في (طب) و (ل) و (م) ، ووردت في ( إعلام النبلاء ١٠/٥ ) وفي ( تاريخ معرة النعمان ١٣٠/٣ ) .

ولستُ أخافُ طاعوناً كغيري<sup>(١)</sup>  
فإنَّ متَّ استرحتُ من الأعادي

فما هو غيرُ إحدى الحسينين  
وإنَّ عشتُ اشتفتُ أذني وعيني ]

[ وقال<sup>(٢)</sup> :

قلتُ لديّاي لم ظلمتِ بني  
قالتُ أيضًا القلبُ لطائفية<sup>(٣)</sup>

عليّ المرتضى أبي الحسن  
أبوهم بالثلاثِ طلقني ]

[ وقال<sup>(٤)</sup> :

محمدٌ عندَ<sup>(٥)</sup> الله حيّ وجدُّنا  
فنحنُ على مَنْ يعتدي سُم ساعة

أبوبكر الصديقُ عندَ محمد  
ومَنْ<sup>(٦)</sup> لا يصدّقُ فليجربْ ويعتدي ]

[ وقال<sup>(٧)</sup> :

ما الناسُ ناسٌ كنتُ أمسَ عهدتَهُمْ  
فإذا تأملتُ الرجالَ فقد تَهُمْ

والدارُ دارٌ كنتُ أمسَ عهدتُها  
وإذا تأملتُ البقاعَ وجَدتُها ]

[ وقال<sup>(٨)</sup> :

قد أنكرتُ عيني الديارَ وقد رُمي  
وإذا تأملتُ البقاعَ وجدتُها  
فالدارُ غيرُ الدارِ بعدَ رحيلكم

خَضِرُ الحياةِ لبعديكم بالياسِ<sup>(٩)</sup>  
كالناسِ في سعي<sup>(١٠)</sup> وفي إتعاسِ  
والناسُ - واحرباه - غيرُ الناسِ ]

[ وقال<sup>(١١)</sup> :

قلْ لئلاّ حسدوا علاني وشهرتي

أهالَ ضرغامٍ بنبحِ كلابِ

(٢) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ظب) و(ل) و(م) .

(١) في (ظب) : ( غيري ) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ظب) و(ظا) و(ل) و(م) .

(٣) في (ظب) و(ل) و(م) : ( أما تنصفوا .... ) .

(٦) في (ظا) : ( فن ) .

(٥) في (م) : ( عبد ) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٩) تصنع اسمي علم ، خضر والياس . وقد سبق التعريف بالخضر ، وأما الياس عليه السلام فهو نبى ورد ذكره في

سورة الأنعام الآية ٨٥ : ﴿ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين ﴾ .

(١٠) في (م) : ( سوء ) .

(١١) القصيدة زائدة في (ظا) و(ل) و(م) ، وي (ل) : ( وقال أيضاً تغمده الله برحمته ) .

ما أنتم مثلي وليس لنقصكم  
لو أنكم تقفون عند حدودكم  
أنا فارس المنظوم والمنثور هل  
شعري عن الأطباع حر صانته  
ولئن حكيم بعض منظومي فما  
أنا<sup>(٢)</sup> لو تركت الشعر كنت بغيره  
وسوأي لو ترك القريض تهكت  
كم ذا أجـد وتلعبون ألم تروا  
فدعوا ملامي ثم لوموا الناس إذ  
العلم لي والجاه في الدنيا لكم  
كم قد سبا الشعراء زخرف مقولي

[ وقال<sup>(٥)</sup> :

فضلي ولا أسبأكم أسبأي  
لخلصتم من روعة وعذاب  
تسري المعاني تحت غير ركابي  
ربي فلم يجعل به استكساي  
تحكموني في العلم والآداب<sup>(١)</sup>  
ريان من فقهه ومن إعراب  
أستأزّه وغدا كلمع سراب  
أني أمرؤ دأب العلموم ودابي  
قد أولعوا بسؤالهم وجوأي  
فارضؤا بقسمة عادل وهاب  
« تبت يدا »<sup>(٢)</sup> من ليس من أحزابي<sup>(٤)</sup>

كن من أولي العلم ولو خاملاً  
لئن يقولوا عالم كاسد  
وارض بما يقسمه الرازق  
ولا يقولوا جاهل نافق ]

[ وقال في وصف « حمص » دوبيت<sup>(٦)</sup> :

ما حمص قليلة وإن طال عنا  
تنبيك حروف حمص صدقاً وسداً  
حمص بلد قد فاق<sup>(٧)</sup> في الحسن بلاد  
إذ<sup>(٨)</sup> من سور القرآن « حم »<sup>(٩)</sup> و« ص »<sup>(١٠)</sup> ]

[ وقال<sup>(١١)</sup> :

- (١) البيت ساقط في (ظا) .  
(٢) سورة المد (١) .  
(٣) المقطوعة زائدة في (ظا) .  
(٤) المقطوعة زائدة في (ظا) و (طب) و (ل) و (م) ، وفي (ظا) : ( وقال دوبيت ) ، وحمص مدينة سبق التعريف بها .  
(٥) في (ظا) : ( يعدل ) .  
(٦) (حم) بداية لسور عدة من القرآن الكريم هي : غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف .  
(٧) اسم سورة قرآنية هي السورة الثامنة والثلاثون .  
(٨) ساقطة في (ظا) .  
(٩) المقطوعة زائدة في (ظا) و (طب) و (ل) و (م) .  
(١٠) المقطوعة زائدة في (ظا) : ( إن ) .  
(١١) تصنع أسماء سورة قرآنية .

لو عادَ أحيَا قلبي الطائِحَا  
شئت لأبدلتَ الطَاءَ حَا ]

أغيدَ ذو طِبِّ وذو حَكْمَةٍ  
فهُوَ طِيبٌ لفؤادي ولو

[ وقال <sup>(١)</sup> :

وابني أبوبكرٍ وبنتي عائشةُ  
ظلمَ الحسينَ ألفَ ألفٍ فاحشهُ ]

جدِّي هو الصديقُ واسمي عمرُ  
لكنْ يزيدُ <sup>(٢)</sup> ناقصٌ عندي ففي

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

لا <sup>(٤)</sup> أرتضي بـ\_\_\_\_\_الأخسُ  
« وما أبرئُ نفسي » <sup>(٥)</sup>

بسي من الشعرِ بَسي  
أكونُ عفواً بريئاً

[ وقال <sup>(٦)</sup> :

بضلاليهِ عنْ رشديهِ  
وغدا يقودُ لولديهِ ]

عجبي لإبليسَ ارتضى  
تركَ السجودَ لآدمَ

[ وقال <sup>(٧)</sup> :

نظمتُ فيهم كعقودِ الجمانِ  
يقولُـهُ ينظمُ خرَجَ الزمانِ ]

واللهِ مـ\_\_\_\_\_المراءِ مرادي وإنْ  
لكنْ مَنْ رامَ نفاقَ الذي

[ قال <sup>(٨)</sup> :

ما المرءُ أكبرُ همِّي . ولا نهـ\_\_\_\_\_ايـ\_\_\_\_\_علمي

(١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) ، ووردت في (إعلام النبلاء ٥/٥) .

(٢) أي يزيد بن معاوية . (٣) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ظب) و (م) .

(٥) سورة يوسف (٥٣) .

(٤) في (ظا) : ( لم ) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) .

(٦) المقطوعة زائدة في (ظا) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

ولستُ من قـوم لـوطٍ  
وإنـما خـرجُ دهرِي

[ وقال <sup>(١)</sup> :

حاشا تقاي وحلمي  
كـذا فنـفـقتُ نظمِي ]

قالوا فلان جـيـدٌ  
إمـا غـنيٌّ بـاخـلٌ  
[ وقال <sup>(٢)</sup> :

فأجبتُ أين الجيـدُ  
أو معسرٌ يتصيّـدُ

يا صاحباً كان لي وفيّاً  
قد يستحيل المدام خـلاً

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

أمتي الضعيفة عنه طبعي نافرٌ  
ويرى محاسنها العدو الكافرُ ]

هذا اليهودي الطبيب إذا رأى  
أصونها عن أختها شمس الضحى

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

<sup>(٥)</sup> لعتـما  
مهـفـفـين  
قالت : أنا قـمـريـةٌ

بـالـنـردِ أنـثى وذكـرُ  
قلتُ اسكـتي فـهـو قـرُ ]

[ وقال <sup>(٦)</sup> :

ففيه عن الله لي مشغلة  
وقد لا يراني كما قيل له ]

ومـالي في زائرٍ رغبـةٌ  
وقـد لا أراه كما قيل لي

[ وقال وقد عظم الجور وغلب ، إلى أن تولى الفرع قضاء حلب <sup>(٨)</sup> :

(١) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٢) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ب) .

(٦) في (ظا) : ( تلاعبا ) .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٣) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٥) في (ب) : ( وأغيدان ) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) .



ويلي على الشهباء ويلُ الشهباء      قَدْ أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْوَحُوشِ نَهْبا  
قرداً وذئباً زُوِّجْتُ وكلباً      ما بقيتُ تعوزُ إلا الدَّبَّاءُ ]

[ وكتب إلى صديق له عاقه المطر <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> :

أشكو إليك سحاباً <sup>(٣)</sup>      قَدْ عَاقَنِي عَنْكَ شَهْراً  
سحابٌ كَفَيْكَ أَهْناً      مِنْ السَّحَابِ وَأَمراً <sup>(٤)</sup>  
ما عابسَ دَرَّ سَيْلاً      كَبَّاسٍ سَالَ دُرّاً ]

[ وقال <sup>(٥)</sup> :

خَوْدٌ جَلَّتْ لِلشَّيْخِ كَاسَاتُهَا      تَزْفُّهَا بِالْدفِّ وَالْجَنَكِ <sup>(٦)</sup>  
قَالَتْ : تَرَى الْعَفَّةَ عَنْ هَذِهِ      فَقَالَ لَا عَنْهَا وَلَا عَنْكَ ]

[ وقال <sup>(٧)</sup> :

مَالِي وَلِلسَّعْيِ إِلَى      مَنْ فِي الْحَرَامِ قَدْ غَطَسَ  
بَيْنَ لُثَامٍ لَوْ أَتَى      بِضَرْطَةٍ قَالُوا غَطَسَ ]

[ وقال <sup>(٨)</sup> :

لِلَّهِ وَرَدٌ سَرَّنَا      فِي كُلِّ عَامٍ قَرْبُوءَ  
أَذْكُرْنِي بِشَمِّهِ      وَجَنَّةٍ مَنْ أَحَبَّه ]

[ وقال في مليحة عليها قباء أطلس ، أهدت شيئاً من النرجس <sup>(٩)</sup> :

إِذَا بَرَزْتُ فِي قَبَاءِ الْحَرِيرِ      تَقُولُ هِيَ الشَّمْسُ فِي الْأَطْلَسِ

(١) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ظب) و (ل) و (م) .

(٢) في (ظب) و (ل) و (م) : ( وكتب إلى صديق ) .

(٣) في (ظب) و (ل) و (م) : ( إني أذم سحاباً ) . (٤) البيت ساقط من (ظا) .

(٥) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) . (٦) الجنك : آلة من آلات الطرب . ( العصر المالكي ص ٤٠٦ ) .

(٧) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) . (٨) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

(٩) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل) و (م) .

أَمَاتتْ بِزَجَسْتِي نَاضِرَ وَأَحْيَيْتْ بِدَاضِرَتِي<sup>(١)</sup> نَزْجِسًا

[وقال (٢) :

وَمَالِي إِلا حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ  
مَحَبَّتُهُمْ تَرِييَاقُ زَلَاتِي الَّتِي

[ وقال (٥) :

عَاتِبْتُ ظُيًّا مَصُونًا  
قَالَ اغْفِرْ قَبِيحَ خَطِيئَةٍ

لَمْ أَنْتَ سَيِّئٌ خَطِيئَةٍ  
لِحَسَنِ شَكْلِي وَضَبَطِي ]

[ وقال <sup>(٦)</sup> :

قَالَتْ سُلَيْمَىٰ وَالْحَبُّ سَامِعُ  
الشَّمْسِ وَالْبَدْرُ وَوَجْهِي الطَّالِعُ  
تَعْرِفُ مَا يَقْصُرُ عَنْهُ الطَّامِعُ  
فَهِيَ ثَلَاثٌ مَا لَهْنٌ رَابِعُ ]

[ وقال (٧) :

جَنكِةً <sup>(٨)</sup> شَاهَدْتُ عَاشِقَهَا  
قَالَتْ أَمَا تَعشَقُ جَنكِةً  
وَهُمْ هَا فِي الْجَوْرِ <sup>(٩)</sup> وَالضَّنْكَ  
قُلْتُ : كَذَا يَا لَيْتَنِي جَنكِ <sup>(١٠)</sup>

[ وقال (١١):

يَا شَجَرَ اللُّوزِ تَرْنَحْ وَمِلْ عَجِيئاً فَنُ حَقَّكَ تَحْتَالْ

(١) في (ل) و (م) : (بناضرتي) .

(٢) المقطوعة زائدة في (ظا) و (ظب) و (ل).  
(٣) في (ظا) : (شرها) .

(٤) قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيهِمْ فَيَنْسِفُ إِلَيْهِمْ سَحَابًا مِنْ ثَعْلَبٍ ﴾ « سورة طه ٦٦ » .

(٥) المقطوعة زائدة في (ظب) و (ل).

(٦) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ظب) و(ال) و(م).

(٧) المقطوعة زائدة في (ظب) وال (ل) و (م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١١) .

(٨) هي الجارية التي تعزف على آلة الجنك . (العصر المملوكي ٤٠٦)

(٩١) في (خزانة الأدب) : ( والجهد ) .

(١٠) هو عازف آلة الجنيك ، وكذلك راقص الأفراح ، وتنتهي هذه الفئحة إلى الأرمن واليهود واليونان والترك . (العصر

المملوكي ص ٤٠٦

(١١) المقطوعة زائدة في (ظب) وال) و(ام) .

الزهر في جسدك در الحلي

والماء في ساقك خلخال [

[ وقال <sup>(١)</sup> :

اعتدى الدهر وادعى  
فصاة الغش للعفيع

أنسأه وافسق الخبر  
ف <sup>(٢)</sup> « وللمهاجر الحجر » <sup>(٣)</sup>

[ وقال <sup>(٤)</sup> في ذم عبد له اسمه بهادر <sup>(٥)</sup> :

بهادر غبدي لا بهاء ولا در  
ريق غليظ القلب فظ مقطب  
نوم نؤوم ماكر غير شاكر  
ذكي دقيق الفكر متببه لما  
لئيم متى أحسن إليه يكافي  
ثقل خفيف الكف فيما ائتمنته  
له كل يوم فتنة أو شكاية  
له نهمة في الأكل والشرب ماها  
يكون الرغيف السخن والأكل حاضراً  
تساوى لديه مني السخط والرضى  
إذا حضرت أعيان قومي بمجلسي

فأنا حر يوم قولي له حر  
كثير الأذى بادي البذا جبل وعز  
حقود تقود مائن خائن غمر  
عناة ولكن عند مصلحتي عز  
بسيئة لم ينكنم عنده سر  
وثوب على مالي كما يشب النر  
وقال وقيل هكذا ينسل الكفر  
شبيه سوى التنور أكلبه السجر  
له ويقول : الجوع قد أعوز <sup>(٦)</sup> الصبر  
فأشق إعراضي عليه ولا الهجر  
له حركات ضمنها النقص والصغر

(١) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ظب) و(ال) و(م) .

(٢) في (م) : ( للخفيف ) .

(٣) جزء من حديث نبوي عن عائشة (رض) . (مختصر صحيح مسلم ٢٢٩/١)

(٤) في (ل) : ( وقال أيضاً ) .

(٥) ربما كان «بهادر» اسم عبد حقيقي للشاعر ، ولكنني أرجح أنه يقصد به الأمير سيف الدين بهادر المعروف بجلاوة ، وكان عنده ظلم ، وتوغذ أهل حلب بشر كبير فأراحهم الله منه بموته عام ٧٤٤هـ . وقد قال فيه الشاعر (كما ورد في تلمة المختصر ٤٧٨/٢) :

حلاوة مر فـ \_\_\_\_\_ أملحه أن يـ \_\_\_\_\_  
إلى البلى مسيراً وفي الثرى مكفناً \_\_\_\_\_

وبذلك تكون قصيدة ابن الوردي هذه انتقاماً فنياً وهجاء غير مباشر .

(٦) في (م) : ( أحوج ) .

ويقصدُ في العيدين غيظي فكبدته  
إذا قلتُ : ثمَّ برِّدْ لنا الماءَ قال لي  
وإن قلتُ : توبلْ خبزنا قال : لا تكنْ  
وإن قلتُ : طيبْ مطعمي قال : قد مضتْ  
وإن قلتُ : جَلِّ بيتنا ، قال : كلُّ ذا  
وإن قلتُ : قدِّمْ للوضوءِ مسينتي <sup>(١)</sup>  
وإن قلتُ : قدِّمْ شربةَ الماءِ هزَّها  
وإن قلتُ : باشرْ بعضَ ما قدَّ أهمني  
وإن أقل : امسحْ لي مداسي يقل : صهِ  
وإن قلتُ : قدِّمْ بغلتي ، قال : بغلتي  
وإن قلتُ : صولِّ قمحنا ، قال : بدعةٌ  
وإن قلتُ في الحمام : حكَّ رجيلتي  
وإن قلتُ : حقَّ الطيبِ قدمه لي ، يقلُّ  
وإن قلتُ : فاصقلْ ثمَّ فركْ ثيابنا  
وإن قلتُ : فانظرْ في الطعامِ هل استوى  
أقول : فهل من أَمَسٍ عندك فضلةٌ  
وإن قلتُ : من بالبابِ قال مَفْوَلًا <sup>(٢)</sup>  
وإن قلتُ : ما الأخبارُ قال : رديئةٌ  
وإن قلتُ : لا تسرقْ ففي المالِ ضيقةٌ  
وإن قلتُ : لا تسألْ من الناسِ نفتضحْ  
وإن قلتُ : لا تفعلْ أو افعلْ يقول : قد  
وكم ضُخْوةٌ كلفْتُه ردُّ لهفَّةٍ

ولبتةٌ ودي لها الفطرُ والنحرُ  
أترغبُ في فــــــــــــــــاني النعيمِ وتغترُّ  
مخالف ما يعتاده السلفُ الصدرُ  
أمائل ما للاكل عندهم قدَّرُ  
فضول وفي أشباهه لم يلقُ فكرُ  
يقول : إذا لم تستعنْ يكلُّ الطهرُ  
بغيطِ رجاء أن يكدرها العكرُ  
يقول إذا باشرتُ أنتَ لك الأجرُ  
أتنصرُ إبليساً عليك وما النصرُ  
ويشخر لي بالموصلي وَيَزُورُ  
أصول للهادي وأصحابه البرُ  
يقول لي اخشوشنُ فقد يبتلى الحرُّ  
قيح بمن لا يخلدُ الطيبُ والعطرُ <sup>(٣)</sup>  
يقول : أتفريكَ لمن خلفه القبرُ  
يقول : افتقدتُ الملحَ فانكبتِ القدرُ  
يقول : أضعتُ الحزمَ فاجتره الهُرُ  
على البابِ عزرائيلُ وانفصل الأمرُ  
سعوا فيك أو ماتَ امرؤُ أو غلا السعُرُ  
يقول : أحرصاً بعدما ذهبَ العمرُ  
يقول : فوسى استطعمَ الناسَ والخضرُ <sup>(٤)</sup>  
بليتُ بكم حقِّي متى النهيُ والأمرُ  
فقاب ووافاني وقد أذنَ العصرُ

(١) أرجح أن تكون ( مسني ) ، والمسنَّة اسم آلة على وزن (مفعل) من سننت الماء على وجهي إذا أرسلته إرسالاً من غير تفريق . (انظر صحاح الجوهري)

(٢) البيت ساقط في (ل) .

(٣) في (ل) : ( مسرها ) ، و( مَفْوَلًا : أي منذراً بسوء وشر ) .

(٤) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ... ﴾ « سورة الكهف ٧٧ » .

ثيابي وشاشي<sup>(١)</sup> عنده في إهانة  
وحصري ماذا تحتها من زبالة  
وعندي قنديل شية بوجهه  
وعن أكثر الحاجات يكبر نفسه  
أبعد خيس أنت أم أنت زاهد  
بماذا يذل الكلب لا أنا عاشق  
ولا وجهه صبح ولا شعرة دجى  
لقيت تقيض القصد يوم اشتريته  
وقلت أسير أستريح برقه  
ولو أنني عاملت برذيلة  
فيا ليت شعري ذلك الثمن الذي  
فلا تحسبوا هذا الذي قلت وصفه  
إذا بعته ردوه بالعيب سرعة  
ولو كان في إعتاقه لي راحة  
بعيد خلاص منة إلا بموته

وطرح ولا طي عناء ولا نشر  
فيا كسر قلبي عندما ترفع الحصر  
إذا ما مضى الشهران يغسل والشهر  
فيا أقذر الغلمان ما أنت والكبر  
عظيم كما كان ابن آدم<sup>(٢)</sup> أو بشر<sup>(٣)</sup>  
ولا حسنة بآه ولا ثغرة در  
ولا قعدة غصن ولا ريقه خمر  
رجوت به نفعا فسي الضر  
فأتعبي - والله - وانقلب الأسر  
لقلت بعصيانى يعاقبني الدهر  
به ابتعته هل أصله النرد أم خمر  
غلطتم فلا العشران هذا ولا العشر  
علي وللمبتاع في رده العذر  
فعلت ولكن خيفتي يعظم الشر  
فقد سرتني أن لا يطول له عز

[ وقال شهاب الدين بن ريان وكتب بها إليه<sup>(٤)</sup> :

عجب مولانا وعلو كوة  
جاء يهنيك بشهر الصيام  
وقد بدا منك جفاء وما  
عوّدتنا إلا الوفا والسلام ]

[ فأجابه الشيخ زين الدين :

لام ولو أنصف ما كان لام  
أليس يخشى فتح باب الخصام  
يعتب والذنب له خطاة  
يحق للعاقل منها ابتسام ]

(١) الشاش : ما يلف حول غطاء الرأس من قماش رقيق . (العصر المالكي ٤٢٦)

(٢) أي إبراهيم بن الأدهم ، وقد سبق ذكره .

(٣) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المعروف بالحافي (١٥٠-٢٢٦هـ) ، أحد رجال التصوف ومن كبار الصالحين

والأتقياء ، أصله من مرو ، وسكن بغداد . (وفيات الأعيان ٢٧٦/١)

(٤) المقطوعة زائدة في (ل) و(م) ، وكذلك القصيدة التي تلتها .

جاف ويبكي من جفائي كمن  
يا أيها المولى الذي لم يزل  
وافي كتابك منك في ضمنه  
يشكو انقطاعي في صيام أتي  
ليس انقطاعي عنك بغضاً ولا  
وإنما ريت غرساً لله  
وطالما كلفت نفسي على  
فصل وجاء الناس هذا الوباء  
الله لي من وبأ قد سبأ  
لو كانت الأحلام ناجت به  
سلمنا الله وإيـسـا  
فإن حنانا الله من شره  
وإن يكن - والله يكفي - سوى  
وكيف ينسى منصف شيخه  
أنا الذي صاحب قوماً وما  
وإن أكن في « حلب » كاسداً  
أهلي قوم وكم فاضل  
وما نفاقي وكسادى على  
ومن رمى الأشياء عن قلبه  
قنعت والقنوع يعز الفتى  
أصبحت لا أرجو مزييداً ولا  
هذا لساني يدعي لومكم  
والعهد باق ودعائي لكم

يشكو جراحاً وهو رامي السهام  
لـ لـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ  
عتب لطيف مثل سجع الحمام  
حال الوباء في موضع الميم لأم<sup>(١)</sup>  
نقصاً ولا رفضاً لحق الذمام  
نضارة كنت بها ذا اهتمام  
ضعفي لهذا الغرس درع المقام  
فكدر العيش وأوهى العظام  
حام على الروح وللنفس<sup>(٢)</sup> سام  
عين<sup>(٣)</sup> امرئ لامتنت أن تنسام  
من شره فهو الد الخصام  
وعدت للعلم رجونا التمام  
ذا فالدعا ينفع تحت الرجام  
أم كيف ينسى تبعاً أو غلام  
ثقلت يوماً مثل بعض اللثام  
إن لسوقي في سواها مقام  
يود أن ينظرني في المنسام  
قلبي ولا فكري منه لمام  
فعنده الوحدة مثل الزحام  
لما رأيت الحرص ذل الكرام  
أخاف نقصاناً وتم الكلام  
وليس في قلبي عليكم ملام  
واف وودي دائماً والسـلام ]

[ وكتب إليه الأديب المعمر علاء الدين علي<sup>(٤)</sup> بن أبيك<sup>(٥)</sup> ]

(١) أي ميم (صيام) فتصبح (صيال) .

(٢) في (ل) : (غير) .

(٣) ريادة في (ل) .

(٤) في (ل) : (الروح) .

(٥) في (م) : (أبيك) .

صاح إن كنت في الغرام معيني  
هي بيض أم أعين البيض أمست  
رشتني بأسهم انتضتها الـ  
يا لها أعيناً تصول علينا  
من قلبي بسلامها وهي تأتي  
ليس ترنـو إلا لحين محب  
هيجته حاتم قد شجاها  
كلما نأح جاوبته فكل  
وغزال يغزو القلوب بجفن  
ذي فؤاد أقي من الصخر لكن  
سكن القلب حبّه فهو سعد  
فاطر<sup>(٤)</sup> القلب كم سبي<sup>(٤)</sup> زمراً<sup>(٤)</sup> من  
سلسل الدمع فوق خدي لما  
حزبي<sup>(٥)</sup> من مهفهب بان صبري  
ضن بالطيف يا أخي وقد كا  
ليس أعلى من التغزل فيه  
عمر بن الورد ذي العلم والحلـ  
سيّد<sup>(٧)</sup> ساد في الأنعام بأصل  
ذي جلال وهيبه ووقار

خذ لقلبي الأمان من ذي العيون  
تتصدى لصيد أسد العرين  
هذب عن قوس حاجب مقرون  
بذكور مؤنثات الجفون  
كل يوم من حربها بفنون  
مبتلى بالفراق في كل حين  
فقد ألف وفقدة للقرين  
نأح شجواً<sup>(٢)</sup> على قدود الغصون  
كم له بالبهاء من مفتون  
عطفه يلتوي بفرط اللين  
طرفه ذابح بلا سكين  
شعراء<sup>(٤)</sup> بنور<sup>(٤)</sup> ذاك الجبين  
زاد في حسنه البديع جنوني  
بين تحريك عطفه والسكون  
ن بطيب الوصال غير ضنين  
غير مدح الإمام زين الدين<sup>(٦)</sup>  
م وفرط التقى وحسن اليقين  
طاهر زائنه بعرض مصون  
وحيًا زائدي وعقلي ودين<sup>(٨)</sup>

(١) هو علاء الدين علي بن أبيك بن عبد الله التقصاي الناصر الدمشقي (٧٢٨-٨٠٣) ، كان أديباً ماهراً بارعاً بليغاً مدح الأكابر وطارح الأدباء . (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ١٩٥/٥ ، السخاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بلا تاريخ)

(٢) في (ل) : ( سجو ) .

(٢) القصيدة زيادة في (ل) و(م) .

(٥) أي الويل والهلاك .

(٤) تصنع أسماء سور قرآنية .

(٧) في (ل) : ( سيدي ) .

(٦) أي ابن الورد .

(٨) في (م) : ( ودين ) .

أريحي بحجودها راحتها  
غرقتنا يمينه بالعطايا  
عالم عامل تقي نقي  
وله في نظامه كل معنى  
نحوه يا بضاعة الفكر سيري  
ما سمعنا يوماً بأشعر منه  
في التشايبه والتغزل والتض  
أسكرتنا ألفاظه فوق سكر ال  
فهو كالسك في الشمم وكالبد  
فلرياه في المعاطين عرف  
يا إماماً جيد الزمان تحلى  
خذ قصيداً أتى بها بحر فكر  
ذات حسن كالشمس نور سناها  
لا عجب تضوع المسك منها  
غربت نفسها لتحظى بتقبيد  
فاجتليها<sup>(١)</sup> وخصني بسواها  
كي يموت الحسود عند رواحي  
وابسوق واسلم ودم وعش عمر لقما

بخلت صوب كل غيث هتون  
فهي تدعى فينا من أهل<sup>(١)</sup> اليمين  
دائن دائماً بـدين متين  
يفرج لهم عن حشا المحزون<sup>(٢)</sup>  
سوف نحظى منه بخير زبون  
منذ عهد الأمين والمأمون<sup>(٣)</sup>  
مين والمدح والرثا والمجون  
ناس بالعشق وابنة الزرجون<sup>(٤)</sup>  
ر بدا سافراً لنا في الدجون  
ولرؤياه بهجة في العيون  
تعد عطيل منه بدّر ثمين  
لك أهدى من درّه المكنون  
ليس يطفئ على طوال السنين  
حين جاءت إليك في كانون<sup>(٥)</sup>  
ل أياديك يا إمام الفنون  
وأجز غث منطقي بالسمين<sup>(٦)</sup>  
كاسباً لا بصفقة<sup>(٨)</sup> المغبون  
ن بن عاد<sup>(٩)</sup> ونوح<sup>(١٠)</sup> رب السفين

(١) ينبغي أن نجعل همزة القطع همزة وصل حتى يستقيم الوزن .

(٢) في (ل) : ( محزون ) .

(٤) أي الخمر .

(٥) الشهر الأول أو الأخير من السنة الميلادية ، وهو أيضاً الموقد .

(٦) في (م) : ( فاستعيا ) .

(٨) في (م) : ( كصفقة ) .

(٩) معمر جاهلي من حير ، يضرب بطول عمره المثل حتى قيل : إنه عاش عمر سبعة نور ، وقد ذكره زهير بن أبي سلمى في شعره فقال :

ألم تر أن الله أهلك تبعاً وأهلك لقمان بن عاد وعادياً

(شرح دهبون زهير ٢٢٨)

(١٠) أي النبي نوح عليه السلام .



[ فَأَجَابَهُ <sup>(١)</sup> عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ <sup>(٢)</sup> :

مَا يَقُولُ الْمُفْتُونَ فِي الْمُفْتُونَ  
بِي مَنْ لَا يَقَاسُ بِالْفَصْنِ حَاشَا  
طَرْفُهُ مِنْهُ خَمْرٌ وَسِنَانٌ  
هُوَ ظَبْيٌ وَإِنْ رَنَّا فَهُوَ لَيْثٌ  
أَلْفُ الْقَدِّ مِنْهُ جَاءَتْ لِقْطَعِ  
لَيْتَ وَأَوَّاءٌ مِنْ صَدْغِهِ وَأَوْ عَطْفِ  
وَلَهُ نُونٌ حَاجِبٌ مُسْتَطِيلٌ  
جَمَعَ الْعَاشِقِينَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ  
كُمُ الْخَمُورِ جَفْنِهِ مِنْ فَتُورِ  
وَلِعَسُولِ رَيْقِهِ مِنْ طَرِيحِ  
بَعْدَ نَذَارِ كَالْإِلَامِ وَالْقَمِ كَالْمِي  
قُلْتُ: مَا اللَّيْلُ إِذَا سَجَا <sup>(٤)</sup>؟ قَالَ: شَعْرِي  
قُلْتُ: مَا الْمُرْسَلَاتُ <sup>(٣)</sup>؟ قَالَ لِحَاطِي  
إِنَّ صَبْرِي وَأَنْتِي وَهْـوَـوَاهُ

بَيْنَ بَيْضِ الطَّلَا وَسُودِ الْجَفُونِ  
وَذَلِكَ الْقَدُّ مِنْ غُضُونِ الْغُضُونِ  
سُنَّةُ فَالْمَكْرُوهِ <sup>(٣)</sup> فِي الْمُسْنُونِ  
فَلِهَذَا كُنَّا سُنَّةُ كَالْعَرِينِ  
وَلَوْ صُلِّ وَحَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنِ  
لَا لَصَرْفٍ وَلَا لَعَقْصِدِ الْيَمِينِ  
بِالْمُنَايَا وَبِالْمُنَى مَقْرُونِ  
نِ وَلَمْ يَسْلَمُوا لَوَاوِ وَنُونِ  
وَلَحْثَارِ طَرْفِهِ مِنْ فَنُونِ  
وَلَعَسَّالِ خُذِّهِ مِنْ طَعِينِ  
مِ وَتَصْفِيفِ طَرَةِ كَالسَّيْنِ  
قُلْتُ: « وَالْفَجْرُ » <sup>(٥)</sup>؟ قَالَ: ضَوْءُ جَبِينِي  
قَالَ: مَا الذَّارِيَاتُ <sup>(٦)</sup>؟ قُلْتُ <sup>(٧)</sup>: جَفُونِي  
بَيْنَ وَاهٍ وَذَائِعٍ وَمُصُونِ <sup>(٨)</sup> ]

[ وَقَالَ <sup>(٩)</sup> :

وَمُرْتَجَّةِ الْأُرْدَافِ طَاوِيَةِ الْحِشَا  
رَأَى سَاقَهَا أَنْ يَنْصَرَ الْخَصَرَ عِنْدَمَا

يَمُوتُ بِهَا فَوْجٌ وَيَحْيَا بِهَا فَوْجٌ <sup>(١١)</sup>  
رَأَى الضَّعْفَ لَكِنْ «حَالُ بَيْنِهَا الْمَوْجُ» <sup>(١٠)</sup> ]

[ وَقَالَ <sup>(١٢)</sup> :

(١) أَي أَن ابْنَ الْوَرْدِيِّ أَجَابَ عَلِيَّ بْنَ أَبِيكَ صَاحِبَ الْقَصِيدَةِ السَّابِقَةِ .

(٢) فِي (م) : ( فَأَجَابَهُ عَنْهَا ) ، وَالْقَصِيدَةُ زَائِدَةٌ فِي (ل) وَ(م) .

(٣) فِي (م) : ( وَفَالْمَكْرُوهُ ) .

(٤) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ﴾ « سُورَةُ الضُّحَى (١) » .

(٥) سُورَةُ الْفَجْرِ (١) .

(٦) فِي (ل) : ( قَالَ ) .

(٩) الْمَقْطُوعَةُ زَائِدَةٌ فِي (ظَب) وَ(ل) وَ(م) .

(١١) سُورَةُ هُودٍ (٤٣) .

(٦) تَضَعُ أَسْمَاءُ سُورَةَ قُرْآنِيَّةً .

(٨) هَذَا هُوَ الْقَدْرُ الْمَوْجُودُ فِي الدِّيْوَانِ .

(١٠) فِي (ظَب) وَ(م) : ( مَوْجٌ ) .

(١٢) الْمَقْطُوعَةُ زَائِدَةٌ فِي (ظَب) وَ(ل) وَ(م) .

أبدأ للفُق فؤادي المغبون  
والعاشقون لديك دون الدون ]

يا تاجر الأقباع فرّقك دائر  
أصبحت فد الشوق لكن جائراً

[ وقال <sup>(١)</sup> :

شيئاً وقصدي امتحان لُبّه  
فعلّ وفاعلّ ومفعول به ]

وشادن سألته يعرب لي  
قال : سبّ ملاحتي عقولكم

[ وقال <sup>(٢)</sup> :

فاستهلتُ دموع عيني كعين  
وهو بدرّ وينجلي في حنين  
لهف قلبي على « جنى الجنّتين » <sup>(٣)</sup>  
في ملامي يزيد <sup>(٤)</sup> موتي حسيني <sup>(٤)</sup> ]

فرّق الحب بين عقلي وبينني  
طال في أنسيه القصير غرامي  
بي نار من جنّتي وجنتيه  
حسن <sup>(٤)</sup> قدره عليّ <sup>(٤)</sup> فيما من

[ وقال هازلاً <sup>(٥)</sup> في مليح ترك الحديث واشتغل بالمنطق <sup>(٦)</sup> :

عن أحاديث كالغرر  
لتسكت بالأثر ]

ملت <sup>(٧)</sup> بالعقل مغرضاً  
أنت لو كنت عاقلاً

[ قلت أرثي صاحبنا العلامة <sup>(٨)</sup> كال الدين بن الضياء بن العجمي <sup>(٩)</sup>

رحمه الله <sup>(١٠)</sup> :

أذلّ بعد ابن الضياء وتخضع

يا مربعاً <sup>(١١)</sup> لك في فؤادي مربع <sup>(١٢)</sup>

(١) المقطوعة زائدة في (طا) و(ظب) و(ل) و(م) .

(٢) المقطوعة زائدة في (ظب) و(ل) و(م) .

(٣) سورة الرحمن (٥٤) .

(٤) ساقطة في (ظب) .

(٤) تصنع أسماء علم .

(٧) في (ظب) و(ل) : ( قلت ) .

(٦) المقطوعة زائدة في (طا) و(ظب) و(م) .

(٨) في (ل) و(م) : ( وقال يرثي صاحبه ) .

(٩) في (ب) : ( في العجم ) ، وفي (م) : ( العجمي ) ، وهو عمر بن محمد (٧٠٤-٧٤٤هـ) ، كان إماماً عالماً من بيت علم

ورئاسة قوي المناظرة حسن المجالسة والمذاكرة ، تصدر للإفتاء والإفادة ، ودرّس في المدرستين الظاهرية والرواحية

في حلب . (إعلام النبلاء ٥٨٣/٤)

(١٠) ساقطة في (ل) ، وفي (م) : ( رحمها الله تعالى ) ، والقصيدة زائدة في (ب) و(ل) و(م) .

(١٢) في (ب) : ( مرتعاً ) .

حاشاك من ذلّ فتمسّن كاله  
أصل وفرغ في ثلاثه أشهر  
من ذا يطيق يرى خليليه معاً  
أودّعان <sup>(٢)</sup> معاً وقلبي واحد  
« حلب » على رغمي أقلّ سعادة  
الأمر لله الذي مهما يشا  
بكت الأجانب يوم مات وأهله  
لبسوا النقيا وازداد عيشتهم صفا  
وغدوت أجرج <sup>(٥)</sup> من محصب <sup>(٥)</sup> عبرتي  
قالوا : نظنّ دياره مملوءة  
تالله قد نقضوا بفضل كلهم  
لهفي عليه وليس لهفي نافعاً  
إن كان قد مات الكمال فذكره  
أو فاض دمي من يتامى ولديه  
تتصرّم الدنيا وتأتي بعده  
أسفي على « حلب » وقد عدمت فتى  
لو لم أكن أقسى الورى قلباً لَمَا  
يا وافيأ سكن الجنان إلى متى  
لم يبق بعدك للمدارس بهجة  
يا مؤنسي في غربتي ومشاري  
كم قد قطعنا ليلة في وصلنا  
والله إن قبيلة فقدتكَ قد

كانت علينا من سائك تطلع  
ذويأ فحق لكل عين تدمع  
في الترب قد زُميا بما <sup>(١)</sup> لا يدفع  
فالدمع بينهما عصي طيع  
من أن يعيش لها الكمال الأورع <sup>(٣)</sup>  
يفعل فلم يك للتعرض موضع  
منهم ضحوك في المسرة يرتع  
ومضى الحمى إذ فارقوه ولعلع <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>  
مثل العقيق <sup>(٥)</sup> أسي ودمعي ينبع <sup>(٥)</sup>  
ذهباً فبات وكل دار بلقع <sup>(٦)</sup>  
لو أنصفوا لتألموا وتوجعوا  
قد كان تاجاً بالعلوم يرصع  
باق ونشر علوميه يتضوع  
فالدُر يوصف باليتم فيرفع  
أمم وأنت بمثله لا تسمع  
يقظان كان إلى العلى يتطلع  
أصبحت أودّعته التراب وأرجع  
قلبي لفقدك في جحيم تلذع <sup>(٧)</sup>  
والعلم بعدك يا حفيظ مضيع  
في العلم أسمعته وطوراً أسمع  
نظر العلوم لغيرنا لا يقطع <sup>(٨)</sup>  
زالت مزايا السعد عنها أجمع

(١) في (ل) : ( بها ) .

(٢) في (ل) و(م) : ( الأروع ) .

(٣) في (م) : ( ولعلعوا ) .

(٤) تصنع أسماء مواضع سبق التعريف بها .

(٥) ما بعد هذا البيت ساقط في (ب) .

(٦) في (ل) : ( لا تقطع ) .

(٧) في (م) : ( حيم تدرع ) .

لو يُدفعُ المقدورُ عنكَ دفعتهُ  
فأرقتَ منزلَكَ المنيفَ وقصرَكَ الـ  
ونزعتَ أثوابَ الشبابِ جديدهُ  
وتركتني وَجِعاً وَأنتَ بمعزلٍ  
لم تسكنِ الأعداءُ مِنْ خَوْفِهم  
أغضبَتْهم لَمَّا رثيتُكَ فاغتندي  
لَكَ يَا صديقَ الصدقِ مَنِي أَنَّةُ  
مَا سُنَّي رَفَضُ<sup>(١)</sup> الودادِ لصاحبِ  
فعلى ثرى أُمسيتَ فِيهِ سَحَابٌ

[ وقال في فرس <sup>(٢)</sup> :

صافنَ طِرْفَ ثلاثِ سُنَّةٍ  
جرَّوهُ وانظروا مِنْ أَوْجِهِهِ

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

قالوا : فلانَ قَدْ تولىَ القضا  
يا ويحَ بَرٍّ مِنْ أذى فاجِرٍ

[ وقال فيمن ولي بالرشوة <sup>(٥)</sup> :

ففلان لا تعجب <sup>(٦)</sup> إذا  
فما رأينا مَنْ وَلِي <sup>(٧)</sup>

جهدي ولكنَّ القضا لا يُدفعُ  
عالي ورحتَ إلى المقابرِ تُسرِعُ  
لهفي عليها عن جِلالِكَ تُنزِعُ  
عني فلا تشكو ولا تتوجَّعُ  
حتى سكنتَ فليتَهم لا مُتَّعُوا  
كلُّ لَـهُ فِي العُتْبِ سَمٌ منقُوعُ  
لا تنقضي وكأبـَّةٌ لا تقلعُ  
ولكلِّ مَنْ رَفَضَ المـودَّةَ مَصْرَعُ  
تهمي كما شاءَ الربيعُ وتهمعُ ]

كَمْ بِهِ كَثُرَتْ جَمْعاً وَهُوَ مَفْرَدُ  
في تصاريفِ الثلاثيِّ الجَرْدُ <sup>(٣)</sup> ]

في البرِّ ، قلتُ : ادرعوا الصبرا  
إذا تولى الفـاجِرُ البرَّ ]

عُزِلَتْ <sup>(٧)</sup> واعرفْ ما <sup>(٨)</sup> السببُ  
بفضـَّةٍ إِلَّا ذَهَبُ ]

(٢) المقطوعة زائدة في (ظب) و(م) .

(٤) المقطوعة زائدة في (ظا) .

(٥) في (ظا) و(م) : ( وقال ) ، والمقطوعة زائدة في (ظا) و(ظب) و(م) ، ووردت في (تمة المختصر ٤٦٥/٢) .

(٧) في (م) : ( صرفت ) ، وفي (تمة المختصر :

لكبت) .

(٩) في (تمة المختصر) : ( فما تولى حاكم ) .

(١) تصنع مصطلحات دينية .

(٣) تصنع مصطلحات نحوية .

(٦) في (تمة المختصر) : ( لا تحزن ) .

(٨) ساقطة في (ظا) .

[ وقال فيه أيضاً <sup>(١)</sup> :

عزلوك لما قلت : ما  
أو ما علمت بأن « ما »

أعطي وولوا من بـذل  
حرفاً يكف عن العمـل <sup>(٢)</sup>

[ وقال <sup>(٣)</sup> :

صديقك الموصول مقطوع إلى  
وكيف يستحسن أن تخليـه

سوء مزاج غالب ستحوذ  
من صلة وعائد وهو الذي [

[ وقال <sup>(٤)</sup> :

قيل لي : إن فلاناً  
قلت لا تخش <sup>(٥)</sup> علينا

لكم في سوء نيـه  
شوكة الورد قويـه

[ وقال <sup>(٦)</sup> :

بالله يا سائق الجمال  
لي بينكم مرخص لـدمعي  
ثم خلعت به <sup>(٧)</sup> عذاري  
قد كان شلي به نظيماً

رفقاً فقلي بسوء حال  
وهو عزيز علي غالي  
لما غدا لابس الجمال  
ففرقت بيننا الليالي [

[ وقال لغرض <sup>(٨)</sup> :

ضامن مكس قد أتى  
فقلت : ماذي خلعة

في خلعة ملفقة  
بل لعنة مزوقة <sup>(٩)</sup>

(١) في (طب) و(ب) و(م) : ( قال ) ، والمقطوعة زائدة في (ظا) و(ظب) و(ب) و(م) .

(٢) يقصد (ما) الكافة ( انظر معني اللبيب لابن هشام ، ص ٤٠٣ ) .

(٣) المقطوعة زائدة في (طب) و(م) . (٤) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ظب) و(ل) و(م) .

(٥) في (ظا) : ( لا تخشي ) . (٦) المقطوعة زائدة في (ظا) .

(٧) في (ظا) : ( فيه ) ، وجعلتها به ليستقيم الوزن .

(٨) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ظب) و(ل) و(م) ، وكلمة ( لغرض ) زيادة في (ظا) .

(٩) في (ظا) : ( ملفقه ) .

[ وقال <sup>(١)</sup> :

قلتُ : منْ ذي العرشِ حَفْظُكُ  
قلتُ : ما أرشَقَ لحُظُّكُ ]

قال : ما تطلبُ قل لي  
قال : ما أرشَقَ قدي

[ وقال <sup>(٢)</sup> :

مثلُ بدر التَّمِّ والبدر <sup>(٣)</sup> بعين  
فله في الحسنِ حظُّ الأنثيين ]

بأبي أعور عين أنور <sup>(٤)</sup>  
طرفه الواحدُ غضبٌ ذكر

[ وقال <sup>(٥)</sup> :

له مقمة أغنته عن حسنِ ثنتين  
يناديه <sup>(٦)</sup> بدر التَّمِّ : أنت أخو عيني ]

رأيتُ رشيْقَ القَدْ أعور أنورا <sup>(٧)</sup>  
إذا قالَ غصنُ البانِ : أنت ابنُ قامتي

[ وقال وقد دخل على كاتب السر بعد عزله فرآه ينسخ مصحفاً <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> :

فصرتَ كاتبَ وحيٍ داخلِ الدارِ  
فالآن لا تحشُّه واكتبُ عن الباري ]

قد كنتَ كاتبَ سرٍّ خارجاً معهم  
كَمْ قَدْ <sup>(١٠)</sup> كتبتُ عن الباغي لحشيتِه

[ وقال <sup>(١١)</sup> :

وبدينه العالي على الأديانِ  
للحقِّ وانصري على الشيطانِ ]

يا ربُّ بالهادي البشير محمدٍ  
ثبَّتْ على الإسلامِ قلبي واهديني

(١) المقطوعة زائدة في (طب) و(ل) و(م) .

(٢) المقطوعة زائدة في (طب) و(ل) و(م) . ووردت في (خزانة الأدب ٣١١) .

(٣) في (خزانة الأدب) (فاتن) . (٤) في (خزانة الأدب) : (والتَمِّ) .

(٥) المقطوعة زائدة في (طا) و(طب) و(ل) و(م) . ووردت في (خزانة الأدب ٣١١) .

(٦) في (طا) : (وله في أعور) . (٧) في (خزانة الأدب) : (فاتنات) .

(٨) في (طا) : (له قال) . (٩) المقطوعة زائدة في (طا) و(طب) و(ل) و(م) .

(١٠) في (طا) : (وقال في بعض كتاب السر وقد عزل وهو ينسخ مصحفاً) .

(١١) في (طب) و(ل) و(م) : (وقد) . (١٢) المقطوعة زائدة في (طا) و(طب) و(ل) و(م) .

## [ وقال <sup>(١)</sup> ]

تفسرني ل عيني وجنتي      بدمعة هاملة  
فوجنتي قائلتي      عدوتي غاسلتي <sup>(٢)</sup>

## [ وقال <sup>(٣)</sup> ] :

أزرق عين لابس أزرقا      في ظل كرم يانع مورك  
فانهض إلى فيء الدوالي بنا      نشاهد الأزرق في الأزرق [

[ وكتب إلى القاضي علاء الدين بن فضل الله <sup>(٤)</sup> كاتب السر بالقاهرة بعد أن  
برز مرسومه إليه بطلب موشح على زنة موشح الشيخ البدري بدر الدين بن  
الصانع الحنفي <sup>(٥)</sup> رحمها الله تعالى رحمة واسعة <sup>(٦)</sup> ] :

من قصده يرشف ماء المي <sup>(٧)</sup>      يصبر في الحب لم لا  
بي وبمن <sup>(٨)</sup> قد لامي من صلا  
شباك <sup>(٩)</sup> طرف وانتضى من صلا  
وبعد ما تيمني <sup>(١٠)</sup> بلبلا

(١) المقطوعة زائدة في (ظا) و(ظب) و(ال) و(م) ، ووردت في (خزانة الأدب ٣١١) .

(٢) هذه آخر مقطوعة في مخطوطة (ظا) ، وبعدها كتابات ثلاث :

الأولى : « أنهيت هذا الديوان إنشاد العلامة زين الدين عمر الوردی مطالعة متطفلاً على موائده ، منتقياً من درر  
فوائده ، وأنا الفقير إلى رحمة ربه القدير ، الراجي غفر ربه السميع البصير علي بن أحمد بن علم الدين  
أحمد حميد الأنصاري الورعي الحنفي في عام ٩٢٩ هـ . »

والثانية : « الحمد لله طالع فيه واقتطف من ثمرات معانيه ، داعياً لمن يعانيه ، بدوام الترقى ، وحسن التلقي ،  
العبد الفقير إلى مولاه القدير عبد اللطيف بن أحمد بن أكل الدين الشرايقي . »

والثالثة : الحمد لله دخل في ملك الفقير مصطفى الصلاحي بالشراء الشرعي وذلك في سنة ١٢١٣ هـ .

(٣) المقطوعة زائدة في (ظب) و(ال) و(م) .

(٤) هو علي بن يحيى بن فضل الله العدوي (٧١٢-٧٦٩ هـ) ، باشر كتابة السر ثلاثاً وثلاثين سنة نيابة عن أبيه واستقلالاً ،  
وخدم اثني عشر سلطاناً ، كان رزيناً حسن الخط مع قلة بضاعة في العلم ، وله نظم وسط . (الدرر الكامنة ٢١٢/٣)  
(٥) لما أعر عليه .

(٦) في (ظب) و(ال) : ( وقال أيضاً عفا الله عنه ) ، وفي (م) : ( وقال موشحاً ) ، والموشح زائد في (ظب) و(ب) و(ال)  
و(م) .

(٧) في (ب) : ( من قصده في الحب رشف المي ) .

(٨) في (ب) : ( لي ولن ) .

(٩) في (ظب) : ( يتنى ) .

(١٠) في (ظب) : ( سال ) .

فـؤادي المضيّ بلي<sup>(١)</sup> بل بلا  
 يا عادلي رفقا فقد ضرّ ما في مهجتي من هجره ضرّ ما  
 أهوى حبيباً وجهه قد حبي  
 حسناً به يستعذب القـدح بي  
 فهُـو مليء لازم المطـل بي  
 ما نلت من تقبيلـه مطلبي  
 قلبي إلى نار الجوى أسـلـما فلو رآه كافر<sup>(٢)</sup> أسـلـما  
 لم<sup>(٣)</sup> احتـل من لامي أو سعى  
 فانصـح<sup>(٤)</sup> لغيري مرّة<sup>(٥)</sup> أو سعا  
 سيّان<sup>(٦)</sup> من لم يدع لي أو دعا  
 فمـن بقلبي جرّة أودعـا  
 فتى على سفك دمي أقدمـا وما رعى لي موثقاً أقدمـا  
 ما ضاع فيه سهد عيني ولا  
 يضيـع مني في عليّ ولا  
 يحيا به يحيي فـا أجـلا  
 سمعاه في تفصيل ما أجـلا  
 يا خلعة الملـك لقد رقّ ما عليك يحيي وابنه رقـا  
 أرهف أقلام المعالي<sup>(٧)</sup> وسن  
 فناظر الملـك به في وسن  
 « ذلك فضل الله يؤتيه من  
 يشاء »<sup>(٨)</sup> يولي المرء من غير من  
 فراحـاه أيّـة منها تلامس<sup>(٩)</sup> الصخر جرى منه ما  
 تهذي<sup>(١٠)</sup> به العليا لتهذيبه

(١) في (ب) : ( به ) .  
 (٢) في (ظب) وال (والم) : ( كم ) .  
 (٣) في (ظب) وال (والم) : ( فوراً ) .  
 (٤) في (ل) : ( المعاني ) .  
 (٥) في (ب) : ( شتان ) ، وفي (ل) : ( فيان ) .  
 (٦) سورة الجمعة (٤) .  
 (٧) في (م) : ( للامس ) .  
 (٨) في (ظب) وال (ب) وال (والم) : ( تهدي ) .  
 (٩) في (ظب) : ( ولو رآه كافراً ) .  
 (١٠) في (ب) : ( فافصح ) .



وَألسنُ الحسادِ تهذي به  
 فتى كشيخ حسن تجريبه  
 سوابقُ التوفيقِ تجري به  
 والدهرُ عبداً لعلاءه فما  
 يخلي <sup>(١)</sup> من الأمداح فيه فما  
 ما نصب السلطان فبن نصب <sup>(٢)</sup>  
 مثلَ علاء الدين ينفي نصب  
 يا محيياً للفضل ذكراً ذهب  
 تنشي <sup>(٣)</sup> لنا دراً فننشي <sup>(٤)</sup> ذهب  
 أنشر <sup>(٥)</sup> تأهيلك لي <sup>(٦)</sup> أعظما  
 فحقوق لي - والله - أن أعظما ]

[ لامية شيخ الإسلام ابن الوردي رحمه الله <sup>(٧)</sup> :

اعتزل ذكر الأغواني <sup>(٨)</sup> والغزل	وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى <sup>(٩)</sup> لأيام الصبا	فلأيام الصبا نجم أقل
إن أحلى <sup>(١٠)</sup> عيشة قضيتها	ذهبت لذاتها والإثم حل
واترك الغداة لا تحفل بها	تمس في عز وترفع وتجل <sup>(١١)</sup>
وألوه عن آله هو أطربت	وعن الأمد مرتجج الكفل
إن تبدي تنكسف شمس الضحى	وإذا ما ماس يزري بالأسل
زاد إن قنياه بالبدر سنا	وعدلناه بغصن فاعتدل
وافتكروا في منتهى حسن السذي	أنت هواء تجدد أمراً جل
واتق الله فتقوى الله ما	جاوزت قلب امرئ إلا وصل <sup>(١٢)</sup>
ليس من يقطع طرقاً بطلاً	إنما من يتق الله بطل <sup>(١٣)</sup>

(٢) في (ب) : ( من منصب ) .

(٤) في (ب) : ( فيني ) .

(٦) في (ل) : ( بي ) .

(٧) في (م) : ( وما ينب إليه وقد اشتهر عند الخاصة والعامة ولكن لم يوجد في ديوانه ) ، والقصيدة زائدة في (ب) و(م) .

(٩) في (م) : ( الذكر ) .

(١١) في (م) : ( في جلل ) .

(١) في (ب) : ( يحكي ) .

(٣) في (ب) : ( ينشي ) .

(٥) في (ب) : ( أبشر ) .

(٨) في (ب) : ( الغواني ) .

(١٠) في (م) : ( أهنا ) .

(١٢) البيتان ساقطان من (م) .

واهجر الحرة إن كنت فتى  
صدق الشرع ولا تركن إلى  
حاتر الأفكار في قدرة من  
كتب الموت على الخلق فكم  
أين نمرود<sup>(٢)</sup> وكنعان<sup>(٣)</sup> ومن  
أين عاد<sup>(٤)</sup> أين فرعون ومن  
أين من سادوا وشادوا وبنوا  
أين أرباب الحجا أهل النهى  
سعيده الله كلاً منهم  
أي بني اسمع وصايا جمعت  
اطلب العلم ولا تكسل فما  
واحتفل للفقهاء في الدين ولا  
واهجر النوم وحصله فمن  
لا تقل قد ذهبت أربابه  
في ازدياد<sup>(٥)</sup> العلم إرغام العدى  
جمل المنطق بالنحو فمن  
وانظم الشعر ولازم مذهبي  
فهو عنوان على الفضل وما  
مات أهل الجود لم يبق سوى

كيف يسعى في جنون من عقل  
رجل يرصد بالليل زحل  
قد هدانا سبلاً<sup>(٦)</sup> عز وجل  
فل من جمع وأفنى من دول  
ملك الأمر وولى وعزل<sup>(٧)</sup>  
رفع الأهرام من يسمع يخل<sup>(٨)</sup>  
هلك الكل ولم<sup>(٩)</sup> تغن القليل  
أين أهل العلم والقوم الأول  
وسيجزي فاعلاً ما قد فعل  
حكماً خست بها خير الملل  
أبعد الخير على أهل الكسل  
تشتغل عنه بال أو خول  
يعرف المطلوب يحقر ما بذل<sup>(١٠)</sup>  
كل من « سار على الدرب وصل »<sup>(١١)</sup>  
وجمال العلم - يا صاح<sup>(١٢)</sup> - العمل  
يحرم الإعراب في النطق<sup>(١٣)</sup> اختبل  
فاطراح الرfid في الدنيا أقل<sup>(١٤)</sup>  
أحسن الشعر إذا لم يبتذل  
مُقرِف أو من على الأصل اتكل

(١) في (م) : ( سلنا ) .

(٢) نمرود بن كنعان ، ملك بابل العظيم وخم سيدنا إبراهيم عليه السلام . ( مختصر تفسير ابن كثير ٢٣٣/١ )

(٣) كنعان بن حام بن نوح ، وإليه ينسب الكنعانيون . ( دائرة معارف القرن الرابع عشر لمحمد فريد وجدي ١١٣/٨ )

(٤) في (م) : ( رفع الأهرام من يسمع يخل ) .

(٥) قوم عاد أبناء عاد بن إرم ، كانوا شديدي البأس والقوة ، سكنوا في اليمن بالأحقاف وهم الذين أرسل إليهم هود عليه السلام . ( مختصر تفسير ابن كثير ٢٩/٢ )

(٦) في (ب) : ( فلم ) .

(٦) في (م) : ( ملك الأرض وولى وعزل ) .

(٧) ( مثل ) .

(٨) في (ب) : ( يذل ) .

(٩) في (م) : ( إصلاح ) .

(٩) في (ب) : ( فازدياد ) .

(١٠) في (ب) : ( أفل ) .

(١١) في (م) : ( بالنطق ) .

أَنَا لَا أَخْتَارُ تَقْبِيلَ <sup>(١)</sup> يَدِ  
 إِنْ تُجْزَنِي <sup>(٢)</sup> عَنْ مَدِيحِي صُرْتُ فِي  
 أَعْذَبِ الْأَلْفَافِ قَوْلِي لَكَ خَذْ  
 مِنْكَ كَسْرِي عَنْهُ تَغْنِي <sup>(٤)</sup> كَسْرَةَ  
 اعْتَبِرْ « نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ » <sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ مَا يَحْوِي الْفَتَى عَنْ عَزْمِهِ  
 وَاتْرَكَ الدُّنْيَا مِنْ عَادَاتِهَا  
 عَيْشَةَ الزَّاهِدِ <sup>(٨)</sup> فِي تَحْصِيلِهَا  
 كَمْ جَهْلُولٌ وَهُوَ مِثْرٌ مَكْثَرٌ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ شَجَاعٌ لَمْ يَنْلُ مِنْهَا غَنًى  
 فَاتْرَكَ الْحِيلَةَ فِيهَا وَاتَّئِدَ  
 أَيُّ كَفٍّ لَمْ تَنْلُ مِنْهَا الْمَنَى <sup>(١٢)</sup>  
 لَا تَقْلُ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا  
 قَدْ يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَبِي  
 وَكَذَا الْوَرْدُ مِنَ الشُّوكِ وَمَا  
 مَعَ أَنِي أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى  
 قِيَمَةِ الْإِنْسَانِ مَا يَحْسُنُهُ  
 وَاکْتَمِ الْأُمْرِينَ فَقَرًّا وَغَنًى  
 وَادْرُعْ جَدًّا وَكَدًّا وَاجْتَنِبْ  
 بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبُخْلِ رَتْبَةٍ

قَطَعُهَا أَجَلٌ مِنْ تِلْكَ الْقَبْلِ  
 رَقَّبَهَا أَوْ لَا فَيَكْفِينِي الْحَجْلُ  
 وَأَمْرُ الْقَوْلِ قَوْلِي <sup>(٣)</sup> يَلْعَلُ  
 وَعَنِ الْبَحْرِ ارْتِشَافٌ <sup>(٥)</sup> بِالْوَشْلِ  
 تَلَقَّاهُ حَقًّا « وَبِالْحَقِّ نَزَلَ » <sup>(٧)</sup>  
 لَا وَلَا مَا فَاتَ يَوْمًا بِالْكَسْلِ  
 تَخْفُضُ الْعَالِي وَتَعْلِي مَنْ سَفَلَ  
 عَيْشَةُ الْجَاهِلِ <sup>(٩)</sup> بَلْ هَذَا أَزْلُ  
 وَحَكِيمٌ مَاتَ مِنْهَا بِالْعَلَلِ <sup>(١١)</sup>  
 وَجِبَانٌ نَالَ غَايَاتِ الْأَمْلِ  
 إِنَّمَا الْحِيلَةُ فِي تَرْكِ الْحَيْلِ  
 فَبَلَاهَا <sup>(١٣)</sup> اللَّهُ مِنْهُ بِالْشَّلْلِ  
 إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ  
 وَبِحَسَنِ السَّبْكِ قَدْ يَنْفَى الزَّغْلُ  
 يَنْبْتُ <sup>(١٤)</sup> النَّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصْلِ  
 نَسْبِي إِذْ بِأَبِي بَكَرٍ اتَّصَلَ  
 أَكْثَرُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ أَوْ أَقْلُ  
 وَاكْسَبِ الْفَلَسَ وَحَاسِبُ مَنْ بَطَلَ <sup>(١٥)</sup>  
 صَحْبَةُ الْحَقِّ وَأَرْبَابُ الْبَخْلِ <sup>(١٥)</sup>  
 فَكَلَا هَٰذَيْنِ إِنْ زَادَ قَتْلُ

(٢) فِي (م) : ( جَزَنِي ) .

(٤) فِي (ب) : ( يَغْنُ عَنْهُ ) .

(٦) سُورَةُ الزَّخْرَفِ (٣٢) .

(٨) فِي (ب) : ( الرَّاغِبُ ) .

(١٠) فِي (ب) : ( كَمْ جَهْلُولٌ مِثْرٌ وَكَمْ مِنْ مَكْثَرٍ ) .

(١٢) فِي (ب) : ( لَمْ تُفِدْ مِمَّا تَقْدُ ) .

(١٥) الْبَيْتَانِ سَاقِطَانِ فِي (م) .

(١) فِي (ب) : ( قَطَعَ ) .

(٣) فِي (م) : ( نَطَقِي ) .

(٥) فِي (ب) : ( اجْتَرَأَ ) .

(٧) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ (١٠٥) .

(٩) فِي (ب) : ( الْجَاهِلُ ) .

(١١) فِي (ب) : ( بَعْلَلُ ) .

(١٣) فِي (ب) : ( فَرَمَاهَا ) .

(١٤) فِي (ب) : ( يَطْلُعُ ) .

لا تخضُ في سبٍّ <sup>(١)</sup> ساداتٍ مضوا  
وتغافلُ عن أمورٍ إنَّه  
ليس يخلو المرءُ عن ضِدِّ وإنْ  
غَبَ <sup>(٢)</sup> عن النِّمامِ واهجره فما  
دارَ جازَ الدارِ إنْ جازَ وإنْ  
جانبَ السلطانَ <sup>(٣)</sup> واحذرْ بطشه  
لا تلِ الحكمَ وإنْ هم سألوا <sup>(٤)</sup>  
إنَّ نصفَ الناسِ أعداءُ لمنْ  
فهو كالمحبوسِ عن لذاتِهِ  
إنَّما النقصُ والاستثقالُ في  
لا توازي <sup>(٥)</sup> لذةَ الحكمِ بما  
والولاياتُ وإنْ طابَتْ لمنْ  
نَصَبُ المنصبِ أوهى جُلُدي  
قَصْرُ الأمالِ في الدنْيا تفرُّ  
إنَّ مَنْ يطلبُ الموتَ على  
غَبٍّ وزرْ غِبًّا تزدُ حبًّا <sup>(٦)</sup> فَمَنْ  
خَذَ بنصلِ السيفِ واطركَ غُمْدَه  
حُبُّكَ الأوطانَ عجزَ ظاهِرُ  
فبكتِ المِماءُ يبقى أسنأ

إنهم ليسوا بأهلٍ للزللِ  
لم يفرَّ بالرفدِ إلا مَنْ غفلُ  
حاول العزلةَ في رأسِ جبلٍ <sup>(٧)</sup>  
بلَّغَ المكروهَ إلا مَنْ تقبَّلُ  
لم تجدْ صبراً فما أحلَّ النقلُ  
لا تخاصمَ مَنْ إذا قالَ فعلُ  
رغبةً فيكَ وخالفَ مَنْ عدلُ  
ولي الأحكامَ ، هذا إنْ عدلُ <sup>(٨)</sup>  
وكلا كفيه <sup>(٩)</sup> في الحشرِ تغلُّ  
لفظة القاضي لوعظٍ ومثلٍ <sup>(١٠)</sup>  
ذاقها المرءُ إذا المرءُ انعزلُ <sup>(١١)</sup>  
ذاقها فالسُّمُّ في ذاك العسلُ <sup>(١٢)</sup>  
وعنائي مِنْ مداراةِ السفلى  
فدليلُ العقلِ تقصيرُ الأملِ  
غرةٌ منه جديرٌ بالوجلِ  
أكثرُ التردادِ أضناه المللُ  
واعتبرْ فضلَ الفقيِّ دونَ الحللِ  
فاغترِبْ تلقَ عن الأهلِ بدلُ  
وسرى البدرُ به البدرُ اكتملُ

(١) البيت ساقط في (م) .

(٢) في (م) : ( الظالم ) .

(٣) البيت ساقط في (م) .

(٤) البيت ساقط في (م) .

(١) في (ب) : ( حق ) .

(٢) في (م) : ( مل ) .

(٣) في (ب) : ( سلوا ) .

(٤) في (ب) : ( يديه ) .

(٥) في (ب) : ( لا توري ) .

(٦) قال المعري :

ف سرور في ساعة الميلاد .

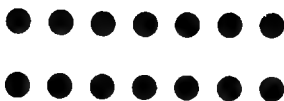
« إن حزناً في ساعة الموت أضعا »

(شرح سقط الزند ٩٧٨/٣)

(١١) البيت ساقط في (ب) .

(١٢) قال الرسول ﷺ : « زر غباً تزد حباً » ( المقامد الحسنة للسخاوي ص ٣٧٦ ) .

إِنَّ طَيْبَ الْوَرْدِ مُؤَذِّبٌ بِالْجَعْلِ  
لَا يَصِينُكَ سَهْمٌ مِنْ ثَقَلٍ <sup>(١)</sup>  
إِنَّ لِلْحَيَّاتِ لِينَ يُعْتَرِلُ  
وَمَتَى سَخَنَ آذَى وَقْتِـلُ <sup>(٢)</sup>  
وَهُوَ لَذَنٌ <sup>(٣)</sup> كَيْفَا شَتَّ انْقَطِلُ  
فِيهِ ذَا مَالٍ هُوَ الْمَوْلَى الْأَجَلُ  
وَقَلِيلُ الْمَالِ فِيهِمْ يُسْتَقِلُ  
مِنْهُمْ فَاتْرِكْ تَفَاصِيلَ الْجَمْلِ <sup>(٤)</sup> ]



« رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَلٍ      مَخْرَجٌ كَفِيٍّ مِنْ سُتْرَةٍ »

(۲) فی (م) : (لین) .

(٢) في (م) ورد هذا البيت بعد تاليه .

(٤) هذا البيت نهاية نسخة (م) ، وبعد ما يلي : " قد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الديوان الفائق . الجامع لكل معنى رائق . عن نسخة جلييلة بخط أحد الفضلاء المسمى أحمد بن مسعود النابلسي ، وهي نسخة مضبوطة بالحركات ، حتى اند ظهر من بعض ما رسم في حواشيه أن ناسخها كان شاعراً أديباً ، فمن نظمه قوله :

ال يــــــر منهم غــــــزال  
فخــــــذ يميناً عني عــــــذولي  
كتب ذلك قبالة قول الناظم :

قلبي للقيــــــاء ذوا فتقــــــرار  
فالقلب في جــــــانب اليــــــرار

فَقَالَ كُلُّ قَلْبٍ يَمِيلُ إِلَى السَّيِّئِ

وقد بذل الجهد في تصحيحه . وترتيبه وتنقيحه . وذلك في مطبعة الجوائب . وكان ختام طبعه في غاية شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٠ .

[ هذه <sup>(١)</sup> « الكلام في <sup>(٢)</sup> مائة غلام <sup>(٣)</sup> »

أما بعد حمد الله حق حمده ، والصلاة على سيدنا <sup>(٤)</sup> محمد واسطة عقده ، وعلى آله وصحبه وأهل وده ، فإني التقطت من <sup>(٥)</sup> شعري <sup>(٥)</sup> ، وجلوت <sup>(٥)</sup> من بنات فكري ، هذه <sup>(٦)</sup> النبذة التي أكثر معانيها مبتكر ، وغالب اقتباسها وتضمنها لم تتقدمني <sup>(٧)</sup> به الفكر ، ولعمري ما أنصفتني من أساء بي <sup>(٨)</sup> الظن ، و<sup>(٩)</sup> قال عني : كيف رضي مع درجة العلم والتقوى <sup>(١٠)</sup> بهذا الفن ، فالصحابه « رضي الله عنهم » <sup>(١١)</sup> كانوا ينظمون وينثرون ، ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون ، وما كل متهالك <sup>(١٢)</sup> هالك ، والله در قولي في ذلك <sup>(١٣)</sup> :

بَيَّ من الشعر بَيَّ لا أرتضي \_\_\_\_\_ الأخس  
أكون عفواً بريئاً \_\_\_\_\_ ومما أبرئ نفسي <sup>(١٥)</sup> «  
وقولي أيضاً في ذلك <sup>(١٦)</sup> :

والله \_\_\_\_\_ المرء مرادي وإن  
لكن من رام تفاسق \_\_\_\_\_ الذي  
وقولي أيضاً في ذلك <sup>(١٨)</sup> :

(١) في (ل) و(م) : ( وله خطبة ) .

(٢) في (ل) و(م) : ( على ) .

(٣) هذه المجموعة ساقطة في (ش) و(طا) و(ظب) ، ولم يرد منها في (ل) و(م) سوى مقدمتها النثرية فقط ، وبذلك كانت نسخة (ب) الوحيدة التي أوردت القسم الشعري الذي احتوى مائة مقطوعة شعرية تضمنت كل منها تغزلاً بفلام . ومع ذلك فإننا نجد بعض هذه المقطوعات التغزلية قد وردت من قبل موزعة في أثناء الديوان في نسخة أو أكثر من نسخة الس التي اعتمدنا عليها ، ولقد أثرتنا إثباتها هنا وهناك متجاوزين عن تكرارها حرصاً منا على الأمانة والدقة من ناحية ، وعلى استقلال كل منها من ناحية أخرى ، وقد أشرنا إلى المقطوعات المكررة .

(٤) في (ل) و(م) : ( نبه ) .

(٥) ساقطة في (ل) و(م) .

(٦) ساقطة في (م) .

(٧) في (ب) : ( يتقدي ) .

(٨) ساقطة في (ل) .

(٩) في (ل) و(م) : ( أو ) .

(١٠) في (ل) و(م) : ( الفتوى ) .

(١١) ساقطة في (ل) و(م) .

(١٢) في (ل) و(م) : ( من تهالك ) .

(١٣) المقطوعة ساقطة في (ل) و(م) في أثناء هذه الخطبة .

(١٤) سورة يوسف (٥٣) .

(١٥) وردت هذه المقطوعة من قبل في الديوان .

(١٦) المقطوعة ساقطة في (ل) و(م) في أثناء هذه الخطبة ، ووردت من قبل .

(١٧) في رواية الديوان السابقة ( نظمت فيهم كعمود الجمان ) .

(١٨) المقطوعة ساقطة في (ل) و(م) في أثناء هذه الخطبة ، ووردت من قبل .

مَنْ قَالَ بِالْمَرْدِ فَإِنِّي أَمْرٌ مَالِي إِلَى الْمَرْدَانِ <sup>(١)</sup> مِنْ شَوْفٍ  
مَنْ كَانَ فِيهِمْ بِالْخَنَاءِ نَظَرًا أَوْ عَامِلًا <sup>(٢)</sup> فَالْمَرْءُ مُسْتَوْفٍ  
وبالجملة فهذا وأشباهه من نظم الصبا ، ومما قلته ( في أول العمر ) <sup>(٣)</sup> تأديبا  
لا تكسبا ، ثم إن العلم الشريف قطع بيني وبين هذا الفن العلاقة ، وسدّ عني  
هذا الباب جهد <sup>(٤)</sup> الطاقة ، وبالله التوفيق والاعتصام <sup>(٥)</sup> ، ومن ها هنا <sup>(٦)</sup>  
شرعت في الكلام <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> .

فقلت في مليح خليفة <sup>(٩)</sup> :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْطِفْ وَلَا  
لَوْ رَفَعْتَ <sup>(١٠)</sup> السَّيْرَ قَبْلُنَا الثَّرَى  
تَحْتَجِبُ عَنَّا بَعْنٌ قَدْ شَرَّفَكَ  
وَتَرْحَمُنَا عَلَى مَنْ خَلَفَكَ

وقلت في مليح شريف :

قَالَ شَرِيفٌ جَفْنُهُ  
تَعْرِفُ مَنْ يُبْغِضُنِي  
كَذَا الْفَقَارِ الْبَاتِرِ  
فَقُلْتُ كُلُّ كَافِرٍ

في مليح ملك :

أَفْدِيكَ مِنْ مَلِكٍ يَحْكِي سَنَا مَلِكٍ  
نَادِيَتُهُ أَذْخَلَتْ الْقَلْبَ تَفْسُدُهُ  
مَرْسُومُهُ مِثْلُ سَهْمِ الطَّرْفِ قَدْ نَبَذَا  
مَنْ فِقَالَ : نَعَمْ «إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا» <sup>(١١)</sup>

في مليح وزير :

وَوَازِيرٍ قَالَ يَوْمًا  
مَا الَّذِي يَصْبِيحُكَ ثُمَّ  
وَلَهُ وَجْهٌ مَنِيرٌ  
مَطْرَبٌ قُلْتُ وَزِيرٌ

في مليح حاجب <sup>(١٢)</sup> :

أَيَا حَاجِبَ السُّلْطَانِ زَانِكَ حَاجِبٌ  
وَأَغْنَاكَ فِي الْهَيْجَاءِ عَنْ قَوْسٍ حَاجِبٍ

(١) في رواية الديوان السابقة ( النسوان ) . (٢) في رواية الديوان السابقة ( عاملاً أو ناظراً ) . (٣) ساقطة في (ب) .

(٤) في (ل) و(م) : ( بحسب ) . (٥) في (ل) و(م) : ( وبالله القوة والحول ) .

(٦) في (ل) و(م) : ( هنا ) . (٧) في (ل) و(م) : ( القول ) .

(٨) انتهى ما ورد في (ل) و(م) ، وما سيأتي قد تفرّدت به (ب) فقط .

(٩) وردت هذه المقطوعة في (طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٤/٦) وفي (إعلام النبلاء ١٢/٥) .

(١٠) في (طبقات الشافعية) و(إعلام النبلاء) : ( كشفت ) .

(١١) قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ «سورة النحل ٣٤» .

(١٢) وردت هذه المقطوعة في أثناء الديوان من قبل .

أيا صدغهُ الملوئِ إنَّ لحاظهُ

سيوفٌ حدادٌ يا لؤيُّ بنَ غالبِ

في مَليح أمير<sup>(١)</sup> :

أميرٌ محبُّوهُ جنْدٌ لهُ  
فقالَ : عى ، قلتُ : أن ترعوي

لأرائيه في الوصالِ العلوُ  
وقالوا تعذّرُ قلتُ : السلوُ

في مَليح قاض<sup>(١)</sup> :

قاضٍ لنا مها اثني أو بدا  
قالَ لسانُ الحالِ من ريقهِ

يغارُ منه الغصنُ والبدرُ  
« اليومَ خمرٌ وغداً أمرٌ »

في مَليح خطيب :

خطيبٌ حسنُهُ حسنٌ بديعٌ  
فإن لبسَ السوادَ فَبَدُرَ تمّ

وفي الدرجاتِ حُقَّ لهُ الترقى  
وإن لبسَ البياضَ فشمسُ أفقِ

وقلت في مَليح إمام<sup>(١)</sup> :

إمامٌ في الركوعِ حكى هلالاً  
وقالَ : تلوتُ ، قلتُ : البدرَ حسناً

ولكنُ في اعتدالِ كالقضيبِ  
وقالَ : خمتُ ، قلتُ على القلوبِ

وقلت في مَليح مؤذن :

مؤذّننا إنْ دعا للصلاةِ  
كانَ المنارةُ مِنْ تحتِهِ

رأيتَ محبّيه جأؤوا زمراً  
قضيبُ تقا مثرٌ بالقمرِ

وقلت في مَليح فقيه :

فقيهٌ إذا طالَ هجرانُهُ  
لليلي وعيني في حبٍّ

وصبري عليه فَعِيلَ التناهي  
كتابُ الطهارةِ بابُ المياهِ

(١) سبق ورود هذه المقطوعة في أثناء الديوان من قبل .



وقلت في مليح مالكي <sup>(١)</sup> :

يقولُ بـدَر طـالِعٌ  
أنا إمامي مالِكُ <sup>(٢)</sup>

في ليلٍ شعرٍ حـالِكُ  
فقلتُ أنتَ مـالِكِي <sup>(١)</sup>

وقلت في مليح نحوي <sup>(٣)</sup> :

قلتُ لنحـويٍّ إذا عَرَّضـا  
يا حيثُ لو أصـبَحَ بابُ الرضـى <sup>(٤)</sup>

لـهُ بأوقـاتِ الرضـى 'أعـرضـا  
كيفَ لـمـنـا كـنتُ كأـمـسٍ مـضـى

وقلت في مليح شاعر <sup>(٥)</sup> :

شاعـرٌ باهـرٌ بـديعُ المعـاني  
برضـابٍ عـن المـبـرَدِ يـروى

فهُوَ يـزري عـلى بـديعِ الزـمانِ <sup>(٥)</sup>  
وهـو يـتروى عـن الرـمـانِ <sup>(٦)</sup>

وقلت في مليح معلم كُتَّاب : <sup>(٧)</sup>

مـعـلِّمٌ كالـبـدرِ مِن حـولِـهِ  
قـلْتُ لـهُ : نـفـسُكَ تـرضـى اللـقا

كـواكـبُ تـرقـبُ أوقـاتـا  
أو أـبـتُ ؟ أـلفُ ، بـاءُ ، تـا

في مليح شاهد :

أصـبـحتُ صـوفـيًّا أقـولُ بشـاهـدٍ  
فحـسـامٌ ناظـرِه وعـامـلُ قـدِّهِ

عـذـلُ لـهُ في الحـبِّ أـلفُ قـبـيل  
قـدُ بـالغـا في الجـرحِ والتـعـديـلِ <sup>(٨)</sup>

في مليح فقير <sup>(٩)</sup> :

(١) في (ب) : ( سالك ) ، ولكني رجحت أنها ( مالكي ) .

(٢) أي الإمام مالك بن أنس الذي ينسب إليه المذهب الفقهي المالكي ، وقد سبق التعريف به .

(٣) سبق ورود هذه المقطوعة . (٤) في (ب) : ( فأجبت لو أصبح بالرضا ) .

(٥) ورد البيت في الديوان من قبل على هذا الشكل :

ومليح إذا النحـاة رأوه  
فضلوه على بـديعِ الزـمانِ

(٦) رواية الديوان من قبل : ( الرماني ) وسبق التعريف به .

(٧) تصنع مصطلحات حديثة .

يَعْمَلُ فِيهِ مَا جَرَى  
يَقُولُ : شَغُلُ الْفَقْرَا

وَبِي فَقِيرٌ أَدْمَعِي  
إِنْ قُلْتُ : قَسَدٌ سَلَبْتَنِي

فِيهِ <sup>(١)</sup> أَيْضاً <sup>(٢)</sup> :

عَلَى لَطْفِهِ دَلَّتْ وَحُسْنُ طِبَاعِهِ  
إِلَى الثَّلَاثِ وَالْفَضَاحِ تَحْتَ رِقَاعِهِ

رَأَيْتُ الْفَقِيرَ فِي الْمَرْقَعَةِ الَّتِي  
بِخَدْيِهِ رِيحَانُ الْحَوَاشِي مُحَقَّقٌ

فِي مَلِيحٍ تَاجِرٍ مُضْمِناً لِلْمَثَلِ السَّائِرِ <sup>(٣)</sup> :

وَالْحَرْبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ثَسَائِرُ  
قُلْتُ : عَلَى عَيْنِيكَ يَا تَاجِرُ

وَتَاجِرٌ شَاهَدْتُ عَشَاقَهُ  
قَالَ : عَلَامَ اقْتَتَلُوا هَكَذَا

فِي مَلِيحٍ وَاعِظٍ <sup>(٤)</sup> :

قَدْ حَيَّرَ الْأَبْصَارَ وَالْأَعْيُنَا  
وَلَحْظُهُ يَأْمُرُنَا بِالْخُنَا

الْوَاعِظُ الْأَمْرُؤُ هَذَا الَّذِي  
فَلَفْظُهُ <sup>(٥)</sup> يَأْمُرُنَا بِالتَّقَى

فِي مَلِيحٍ عِطَارٍ <sup>(٦)</sup> :

يُخْجِرُ لُغْلُغَ الْغَصَنِ النَّضِيرُ  
وَالسَّنَا عَنْـدِي كَثِيرُ

قَالَ عِطَارٌ مَلِيحٌ  
وَجَنَّتِي وَرْدٌ مَرَبِّي

فِي مَلِيحٍ نَجَارٍ :

مَا لِي مِنْ ثَعْبَانِهَا رَاقٍ  
قَالَ : تَوَايَيْتُ لِعَشَاقِي

رَأَيْتُ نَجَاراً <sup>(٧)</sup> بَدْبُوقَةً <sup>(٨)</sup>  
فَقُلْتُ : مَا تَصْنَعُ يَا مُنِيَّتِي

فِي مَلِيحٍ دِقَاقٍ قَحٍ :

لِلبَدْرِ يَدْعُو عَلَامَهُ

دِقَاقٌ قَحٍ مَلِيحٌ

(٢) سبق ورود هذه المقطوعة .

(٤) في (ب) : ( نجار ) والصواب ما أثبتناه .

(١) أي في المليح الفقير الأنف الذكر .

(٣) في (ب) : ( ) ولفظه ( ) .

(٥) أي بشعر مضاف .

قَدْ رَقَّ خَصْرِي وَنَادَى

هَذَا الدَّقِيقُ الْعَلَامَةُ

فِي مَلِيحِ فَرَاء <sup>(١)</sup> :

قَلْتُ لَفَرَا فَرَى أَدِيمِي  
قَدْ فَرَّ نَوْمِي وَفَرَّ صَبْرِي

وَزَادَ صَدّاً وَطَالَ هَجْرَا  
قَالَ : نَعَمْ مَذَّ عَشَقْتُ فَرَا

فِي مَلِيحِ سَبَّكَ <sup>(٢)</sup> :

سَبَّكَ تَبَرُّ وَفَضَّةٌ [ صَهَرْتُ ] <sup>(٣)</sup>  
قَلْتُ لَهُ [ قَدْ ] <sup>(٣)</sup> سُبِي أَبِي وَأَخِي

نَسَوَاهُ قَلْبِي فَسَرُّهُ ذَاكَ  
قَالَ : نَعَمْ مَذَّ عَشَقْتُ سَبَّكَ

فِي مَلِيحِ لَبَّانَ :

قَلْتُ لَهُ : طُبْتُ يَا فَتَى لِنَا  
قَلْبِي أَتَاكُمْ وَخَالَفَنِي [ لِمَهُ ] <sup>(٣)</sup>

وَفَقْتُ حَسْناً وَرَقْتُ إِحْسَانَا  
قَالَ : نَعَمْ مَذَّ عَشَقْتُ لَبَّانَا

فِي مَلِيحِ تَاجِرٍ <sup>(١)</sup> :

وَتَاجِرٍ مَاطَلْتُهُ دِينَهُ  
قَلْتُ لَهُ : جِيَدُكَ لِي أَوْ لِمَنْ

لَأَجْتَلِيَهُ ، قَالَ : مَا أَمْطَلَكَ ؟  
فَقَالَ : هَاتِ الْمَالَ وَالْجِيَدُ لَكَ

فِي مَلِيحِ خِيَّاطٍ <sup>(١)</sup> :

خِيَّاطُكُمْ مَعَ فَرَطٍ جَرَاتِهِ لَهُ  
وَمَنْ الْعَجَائِبُ أَنْ يَخِيْطَ قُلُوبَنَا

طَرَفٌ وَقَدْ رَاشِقٌ وَرَشِيقٌ  
بِلِحَاطِهِ وَلِسَانُهُ مَفْتُوقٌ

وَفِيهِ أَيْضاً <sup>(١)</sup> :

خِيَّاطُكُمْ مِنْ فَوْقِ كَرْسِيِّهِ  
بَدَرَ بَدَا لِي فِي حَنِينٍ لَهُ

يَحْكِي عُرُوساً تَنْجَلِي لِلْعَبَاذِ  
مَنْ أَخْبَرَ النَّاسَ بِشَقِّ الْفَوَاذِ

(١) هذه المقطوعة وردت من قبل .

(٢) وردت هذه المقطوعة في (خزانة الأدب ٣١١) .

(٣) زيادة مني ليستقيم البيت وزناً ومعنى .

### في مליح محدث<sup>(١)</sup> :

هَالَةَ قَوْمٍ مُحْدِقَهُ  
يَسْعُونَ حَوْلَ الْحَلَقَةِ

مَحْدَثٌ كَالْبَدْرِ فِي  
عِشَاقِهِ مِنْ قَوْمِهِ

### في مليح عروضي :

مَوْتِي فِيهِ حَيَاتِي  
فَاعْلَاتُ فَاعْلَاتُ<sup>(٢)</sup>

بِي عَرُوضِيٍّ مَلِيحٍ  
عَاذِلَايَ فِي هَوَا

### في مليح ناسخ<sup>(١)</sup> :

دَفٍ وَالْخَصْرُ قَدْ طَفَا  
نَسَخَ الْوَصْلَ بِالْجَفَا

نَاسَخَ رَاسَخُ<sup>(٣)</sup> الرَوَا  
قَدْ بَرَى الْجِسْمَ عِنْدَمَا

### في مليح يكتب بقلم الثلث<sup>(١)</sup> (٤) :

مِنْ عَاذَرِيهِ سَطْوُورُ  
قَلْتُ « وَالْثُلُثُ كَثِيرُ »

كَاتِبٌ عَلَيَّ قَلْبِي  
قَالَ لِي : أَكْتُبُ ثُلُثًا

### في مليح خولي<sup>(٥)</sup> :

جَنَّةٍ وَهُوَ يَنَادِي  
ي هُدُوا سُبُلَ الرِّشَادِ

رُبَّ خَوْلِيٍّ بَدَا مِنْ  
مَنْ يَمُتُ فِي يَقْلُ خَد

### في مليح خباز<sup>(١)</sup> :

(٦) مِنْ وَجْهِهِ التَّدْوِيرَ وَالْحَمْدَ لَا  
(٧) قَالَ : هُنَا الْمِيزَانُ وَالزَّهْدُ لَا

رَغِيفُ خَبَازِكُمْ قَدْ حَوَى  
إِذَا رَأَى مِيزَانَهُ الْمُشْتَرِي

(٢) كذا وردت .

(١) وردت هذه المقطوعة من قبل .

(٤) ( الثلث ) نوع من أنواع الخطوط العربية .

(٣) في (ب) : ( ناسخ ) .

(٥) رئيس العمال في المزرعة ، أو القائم بأمر الناس ، أو الراعي الحسن القيام على الماشية .

(٧) في رواية الديوان السابقة : ( والزهره ) .

(٦) في رواية الديوان السابقة : ( والحره ) .

في مليح أبار<sup>(١)</sup> :

رُبَّ أَبَارٍ مَلِيحٍ  
قَالَ : لَا تَخَفْ وَاعْتَبُ

لَتُسْءَ فِي سَوءِ سِيرِهِ  
إِنَّ حَزْمَ سَاتِي كَبِيرِهِ

في مليح حلاوي<sup>(٢)</sup> :

وَبِي حَلَاوِي عَنَدَهُ  
صَوْرَتُهُ تَحْبُّهُ

رُوحِي عَلَيْهِ نَاطِفُهُ<sup>(٣)</sup>  
فِيهَا الْقُلُوبُ تَالِفُهُ

في مليح مُغَنٍّ<sup>(٤)</sup> :

رُبَّ مُغَنٍّ قَسَّالٍ لِي<sup>(٥)</sup>  
هَذَا خَفِيفٌ دَاخِلٌ

عَطْفٌ وَرَدَفٌ نَسَائِجُ<sup>(٦)</sup>  
وَذَا ثَقِيلٌ خَارِجٌ

في مليح يرقص في السماع :

غَبْتُ وَجِداً مِنْ حَاضِرٍ فِي سَمَاعِي  
دَارَ فَالشَّعْرُ دَارَ عَجِيباً

وَكَذَا الدَّهْرُ غَيْبَةٌ وَحُضُورُ  
وَاعْلَمُوا أَنَّا الدُّنْيَا تَدُورُ<sup>(٧)</sup>

في مليح ذهبي :

الذهبيُّ . . . . .

وَقِيَّةُ الْفُضَّةِ دُونَ الْذَهَبِ<sup>(٨)</sup>

في مليح حائك :

الْحَائِكُ الْأَمْرُدُ أَجْفَانُهُ  
قَدْ بَعُدَتْ شَقَّةُ هَجْرَانِهِ

تَنْصَرُ وَجَدِي وَهِيَ مَكْسُورَةٌ  
وَالنَّفْسُ فِي كَفْيِهِ مَأْسُورَةٌ

(١) الذي يَمَّ بين الناس ويغتهم . (٢) صانع الحلوى .

(٣) أي سائلة . والناطف أيضاً نوع من الحلوى أبيض اللون غليظ القوام .

(٤) سبق وروى هذه المقطوعة في أثناء الديوان .

(٥) رواية الديوان السابقة : « يرقص عجباً وله » .

(٦) متحرك . ورواية الديوان السابقة ( مائج ) .

(٧) هكذا ورد البيت .

(٨) لم يذكر من هذه المقطوعة سوى هذا البيت الناقص الصدر .

### في مليح طبيب :

مخافة البارد والحار  
من المعاصي خيفة النار

وحال عن ثغر وعن وجنة  
طبيب القبلة في خده

### في مليح مكاري<sup>(١)</sup> :

بكره<sup>(٢)</sup> قال مُذْكَرًا  
إني أطلبُ بالبُـ الكرا

ومكاري مَاطَلْتُهُ  
من يرتضي بشائلي

### في مليح طباح مضمناً قول حسان بن ثابت<sup>(٣)</sup> :

يسداه<sup>(٤)</sup> وعيناه مَقَالاً مسلماً  
وأسيافنا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا<sup>(٥)</sup> ١

ألا ربَّ طَبَّاحٍ مليحٍ تقولُ لي  
« لنا الجففاتُ الغرُّ يلْمَعْنَ بالضحى »

### في مليح رسام :

قَدْ حَوَتْ مُلْكاً مُنِيفَسَا  
صارَ مرسوماً شريفَا

إنَّ للرَّسَّامَ كَفَّاسَا  
أيُّ ثُوبٍ لَسْتُهُ

### في مليح كفتي<sup>(٦)</sup> :

لا أرى مِنْ حَبِّهِ لي مَخْرَجَا  
قرأ طَرَزَ بِالسَّالْبِقِ الدَّجَى

ربُّ كَفْتِي سَبَانِي حَسْنَةً  
مَذْ تَبْدَى فِي جَدِيدٍ فَحْكَى

### في مليح كوافي :

يقولُ للبدْرِ : سَافِرُ  
وأنتَ للعَيْنِ دائِرُ

وصانعُ للكَوَافِي  
بيني وبينكَ فَرَقُ

(٢) أي أجرته .

(٤) في (ب) : ( إذا هو ) .

(٧) أي مطرّز .

(١) مؤجّر .

(٣) سبق ورود هذه المقطوعة .

(٥) في (ب) : ( وأسيافنا يقترن في نجد بالدما ) .

(٦) ديوان حسان بن ثابت (ص ١٣١) .

### في مליح فاخوري :

بائغ الفخار بدر  
طالب الجرّة زير

قال للعشّاق هب  
ماله عندي جب

### في مليح قصاب :

إنّ قصابكم له حسن وجه  
عجبي منه كيف يقطع قلبي

يفتنّ الناس فهو يذكي ويذبح  
ويقدّ الضلوع والصدّر يشرح

### في قيم حمام :

ما قيم الحمام إلا فتنة  
هو قيم يسطو بطرف شاطر

للناس عاملة على الأرواح  
والردف منه راجح الرجّاح

### في مليح منادٍ :

وبي منادٍ عليه قلبي  
أضّمه كلّما يننادي

شكا<sup>(١)</sup> من الكسر والنّـدا  
ما أحسن الضّم في النّـدا

### في فلاح اقتباساً<sup>(٢)</sup> :

ربّ فلاح ملاح  
ردفي أثقل خصري

قال : يا أهل الفتوة  
« فأعينوني بقوّة »<sup>(٣)</sup>

### في مليح حصاد<sup>(٢)</sup> :

هوئت حصاداً حكّت قامتي<sup>(٤)</sup>  
أقول والسنبّل من حولـه

من طول ما بهجرني منجلـه  
مولاي أنت الشمس في السنبـله

(٢) سبق ورود هذه المقطوعة .

(١) في (ب) : ( كا ) ، ورجحنا أن الصواب ( شكا ) .

(٤) في (ب) : ( قامّة ) .

(٣) سورة الكهف (٩٥) .

### في مليح رمال<sup>(١)</sup> :

حكى العقيق والنقا  
وقال : وصلي عقله  
بالرمل والأنامل  
إلا قبض داخـل

### في مليح منجم مضمناً قول كعب<sup>(٢)</sup> :

منجم تحته والميل قد نصبا  
كالشمس لو أن شمس الأفق ناطقة  
فخانته عقل من يهواه معقول  
« في دفها<sup>(٣)</sup> سعة قدأما ميل<sup>(٤)</sup> »

### في مليح بيطار مضمناً قول أبي العلاء :

وبيطار حوى جيداً سعيداً  
إذا لمس الحديد براحتيه  
قتلت بوصليه سعداً جيداً  
يود التبر لو أمسى حديداً

### في مليح زاجل مضمناً من الملحّة<sup>(٥)</sup> :

وزاجل أبهى من الهلال  
ما تستحي عن مثل هذا الغزال  
أنشأه الوالي على السدلال  
تقول قد « جاء غلام الوالي »<sup>(٦)</sup>

### في مليح صباغ :

لمت صبـاً غم على  
قلت : صقرت لـونـه  
مستهـم يعشقـه  
قال : رجلي تـزررـقه

(١) سبق ورود هذه المقطوعة .

(٢) كعب بن زهير بن أبي سلمى ، شاعر مخضرم فحل . وقف من الإسلام موقفاً سلبياً عدائياً في البداية ثم آقى النبي ﷺ مستأناً معتذراً ومدحه بلاميته الشهيرة بالبردة لأن الرسول ﷺ أهداه برده بعد سماعها . توفي عام ٢٦ هـ . (سيرة ابن هشام ١٤٦/٤)

(٣) في (ب) : ( ذمها ) .

(٤) عجز بيت لكعب بن زهير ، صدره : « غلباء وجناء عليكم مذكرة » (شرح ديوان كعب ص ١٠) .

(٥) أي ملحّة الإعراب للحريري وقد سبق التعريف بها .

(٦) بيت الملحّة :

« مثاله جاء غلام الوالي وأقبل الغلام كالفـزال »

(ملحّة الإعراب ص ٧)



في مليح صياد مضمناً من المقامات <sup>(١)</sup> :

لوجنة صيادكم نسخة  
تقول لنبت العذار اجتهد  
حريرية ملحمة <sup>(٢)</sup> في الملح  
«ومد الشباك وصد من سنح» <sup>(٣)</sup>

في مليح قطان :

لله قطان سبا لينا  
طرحكم بالريش من أسهم  
وقال إذ أبصرنا نبكي  
فحاجي قوس بلا شك

في مليح حداد :

كاذ حديد براحتيه  
طرقتوني إلى حماتهم  
يذوب من نار وجنتيه  
فصاد قلبي مقلتيه

في مليح فاصد :

وفاصد يقصد <sup>(٤)</sup> سفك الدما  
أصبحت كالريشة في هجره  
إذا شكونا إليه قال : لا خير  
وليس لي من عنده [من] <sup>(٥)</sup> خير

في مليح شعره مطول مضمناً للمثل <sup>(٦)</sup> :

يشفوع في شعره  
فهو على أقداميه  
فقال عن قبوليه  
ممدد بطوليه

في مليح ظريف خطه ضعيف <sup>(٦)</sup> :

شكا من الخط ضعفاً  
قلت : استعن بمثال  
وذاك من نسله دلال  
فقال : مالي مثال

(١) المقطوعة وردت في خزنة الأدب ٣٩١ .

(٢) مقامات الحريري ، ٩١ ، مكتبة مصطفى الباوي الحلبي ، مصر ١٩٥٠ .

(٣) في (ب) : ( قاصد ) ، وأثبتنا ما رجحناه لإقامة الوزن .

(٤) أضفناها لإقامة الوزن .

(٥) سبق ورود هذه المقطوعة .

في مليح على شفته مداد :

مبسمه المنتظم السدر  
أو حبيب<sup>(١)</sup> دار على الخضر<sup>(٢)</sup>

أقول إذ لاح مداد على  
ذلك طلسم على مطلب

في مليح مجدّر<sup>(٣)</sup> مضمناً قول كعب<sup>(٤)</sup> :

كالبدر من فوقها سمطان<sup>(٥)</sup> من لولو  
« إلا أغن غريض الطرف مكحول »<sup>(٦)</sup>

قالوا تجدّر من تهوى فطلعت  
فقلت : ما هو في أعراض عدته<sup>(٦)</sup>

في قمر صحو يسأل في النحو<sup>(٨)</sup> :

مما المتبتدا والخبر  
فقلت أنت القمر

وأغيد يسألني  
مثلها لي مسرعاً

في مليح أزال الحيف وزار مشتملاً بالسيف<sup>(٨)</sup> :

وكنت لا أطعم في الطيف  
فيك وقد زرتك بالسيف

مشتملاً بالسيف قد زارني  
فقال خالفنا<sup>(٩)</sup> كلام العدى

في مليح أزرق العينين<sup>(٨)</sup> :

قلي سهم مطلوع  
وهو العود الأزرق

لعينه الزرقاء في  
واعجباً أحبته

وقال<sup>(٨)</sup> :

كبيان القصور على الثلج

مليح ردفة والساق منه

(١) في (ب) : ( حبيب ) وثبت ما رجحناه صوابه .

(٢) في (ب) : ( اخذ ) ورجحنا سقوط الراء فأتيناها .

(٣) أي مصاب بالجدرى .

(٤) في (ب) : ( السطان ) .

(٥) أي كعب بن زهير . وسبق ورود هذه المقطوعة .

(٦) في رواية الديوان الأنفة : « في الأعراض أجمعها » .

(٧) شرح ديوان كعب (ص ٦) .

(٨) وردت هذه المقطوعة .

(٩) رواية الديوان الأنفة : ( وقال خالفت ) .

خذوا من خذه القاني نصيباً فقد عزم الغريب على الخروج.

وقال مضمناً للمثل المشهور ، في مليح داخل الحمام للطهور <sup>(١)</sup> :

خشبٌ على حبيب القلب لـ  
فشمسٌ <sup>(١)</sup> وجهه والجسم زبدٌ  
أتى حمامة ونضى الثيابا  
إذا طلعت عليه الشمس ذابا

في مليح طلب وصف صدغيه <sup>(١)</sup> :

وبي أعيد من وجهه البدر خائفٌ  
فلو رام قس <sup>(٢)</sup> وصف باقل <sup>(٤)</sup> خذه  
« على نفسه والنجم في الغرب مائلٌ » <sup>(٢)</sup>  
« لعير قساً بالفهامة باقلٌ » <sup>(٥)</sup>

وقلت في مليح تركاني :

وتركاني سمّت قواميه  
ما القوم تركاً إنما هم ظبا  
بصيغة العين وحسن العيان  
[ من ] <sup>(٦)</sup> بالذي قال هم التركان

وقلت اعتذاراً في مليح له عذار <sup>(١)</sup> :

قالوا : اعتذر بالتسلي <sup>(٧)</sup>  
لا ما لعذري وجبة  
فوجهه فيه شعراً  
ولا لوجهك عذراً

في مليح بدوي ، وهو من التضمين القوي <sup>(١)</sup> :

جاءنا [ مكتماً ملتثاً  
مدّ في السفرة كفاً ترفاً ] <sup>(٨)</sup>  
فدعوناه لأكلٍ وعجبنا  
فحسبنا أن في السفرة جنبنا

(١) سبق ورود هذه المقطوعة .

(٢) عجز بيت للمعري . (شروح سقط الزند ٥٣٨/٢)

(٤) في (ب) : ( باقة ) .

(٣) في (ب) : ( قساً ) .

(٥) قال المعري :

وعير قساً بالفهامة باقل «

« إذا وصف الطائي بالبخل مآدر

(شروح سقط الزند ٥٣٣/٢)

(٦) في (ب) : ( ما أنا ) ، ورجعنا أن الصواب ما أثبتناه .

(٧) رواية الديوان الأنفة ( في التسلي ) .

(٨) في (ب) بياض ، فأكلنا النقص من رواية الديوان السابقة .

وقال في مليح معذر ، وجئت بالسكر المكرر <sup>(١)</sup> :

مَعْدَرٌ عَشْتُ بِتَقْبِيلِهِ      فَمْتُ مِنْ عَشْقِي وَمَنْ عَاشَ مَاتُ  
فَتَعْرَهُ وَالشَّعْرُ فِي خَدِّهِ      هَذَا سُنِينَاتٌ وَهَذَا نَبَاتُ

وفيه أيضاً في مليح بجده خال <sup>(١)</sup> :

إِذَا تَعَمَّرْتُ نَذَّرَ حَبِي      فَخَلَّاهُ يَتَعَمَّرُ نَذَرُ  
فَجِيْدُهُ <sup>(٢)</sup> أَصْلُ مَا بِي      وَالْجِيْدُ لَا يَتَغَيَّرُ

وقلت <sup>(١)</sup> :

لَحْبِيبي شَامَمَةٌ فِي خَدِّهِ      لَا عِلَا شَأْنُ حُسُودِ شَانَهَا  
رُبَّ عَيْنٍ دَهَشَتْ مِنْهُ وَقَدْ <sup>(٢)</sup>      نَسِيتُ فِي خَدِّهِ إِنْسَانَهَا

وقال :

وَاعْجَبِي مِنْ طُولِ لَيْلِي وَقَدْ      زَارَ حَبِيبٌ <sup>(٤)</sup> فِاقَ ظَبِي الْفِلا  
أَرْخَى <sup>(٥)</sup> عَلَى اللَّيْلِ ذَوَابَاتِهِ      فَمَا اسْتَطَاعَ الظَّبْيُ أَنْ يَدْخُلَا

في مليح يغسل بالسدر <sup>(١)</sup> :

وَكَأَنَّه عَرِيَانٌ <sup>(٦)</sup> فِي حَمَامِهِ      وَالسِّدْرُ يَزْهَوُ فَوْقَ أَيْضٍ أَحْمَرِ <sup>(٧)</sup>  
صَمٌّ مِنَ الْكَافُورِ قُلْدٌ لَوْلَا      رَطْبِيّاً وَأَلْبَسَ ثُوبَ لَذِ أَصْفَرِ <sup>(٨)</sup>

في مليح طلب وصف صدغه وعذاره <sup>(١)</sup> :

إِنْ قَالَ : صَفْ لِي عَذَارِي وَصِفْ مَبْتَكِر      وَوَجْنَتِي قَلْتُ [خَدْ] <sup>(٩)</sup> يَا صِنْعَةَ الْبَارِي

(١) وردت هذه المقطوعة من قبل .

(٢) في (ب) : ( جيدة ) .

(٤) في (ب) : ( حبيبي ) .

(٦) رواية الديوان السابقة ( فكان من أهواء ) .

(٨) رواية الديوان ( أصفر ) .

(٣) رواية الديوان ( فقد ) .

(٥) رواية الديوان ( ألقى ) .

(٧) رواية الديوان ( أحمر ) .

(٩) زيادة من رواية الديوان السابقة .

هذا عذارك نَمَامٌ ومُسْكُنَةٌ      نارٌ بخديك والنَمَامُ في النار

مضمناً للمثل في مليح حسن الثغر والعذار <sup>(١)</sup> :

قد أَلَقْتُ النارَ وجنتاهُ      فِينَا وَقَدْ صَاحَتِ الحريقَا  
والثغرَ بالطرفِ قَدْ حَمَاهُ      إِذْ رَاقَ لِمَسَاءٍ وَطَابَ رِيقَا <sup>(٢)</sup>

في مليحين اجتمعاً <sup>(١)</sup> :

رَأَيْتُ مَلِيحِينَ لَوِ أَنْصَفَا      إِذَا اجْتَمَعَا عَوُذَا بِالرَّقِ  
غَزَالِيْ فَلَآ وَهَلَالِيْ دَجِيْ <sup>(٢)</sup>      وَشَمْسِيْ ضَحَى وَقُضِيْبِيْ تَقَا <sup>(٣)</sup>

في مليح فاتن الطرف <sup>(١)</sup> :

وَقَائِلٍ هَلْ طَرْفُهُ فَاتِرٌ      فَقُلْتُ بِالنُّونِ وَبِالْكَافِ  
مِنْ جَبَلِ الرِّيَّانِ أَرْدَافُهُ      وَصَدْعُهُ الْمَعْطُوفُ مِنْ قَافِ

في مجنون :

زَادَ جَنُونِيْ [بِهَجْنُونَا      مَعْدَرٌ لِلْعَذَارِ] زَيْنُ <sup>(٥)</sup>  
قَالُوا بِهِ عَارِضٌ وَعَيْنُ      قُلْتُ وَبِي عَارِضٌ وَعَيْنُ <sup>(٦)</sup>

في مليح لاعب شطرنج :

لَاعِبُ شَطْرَنْجٍ [عَلَا <sup>(٧)</sup>] دَسْتُهُ      بِثَقْلِهِ الدَّخِيلِ غَيْرِ الدَّخِيلِ  
أَخْشَى عَلَى نَفْسِيْ مِنْهُ فَإِنْ      قَاطِعُنِيْ مَتٌ وَلَوْ كُنْتُ فَيْلٌ

(١) وردت هذه المقطوعة .

(٢) رواية الديوان الأنفة : «فراق طيباً وطاب ريقا» . (٣) رواية الديوان الأنفة : «هلا لي دجي وغزالي فلا» .

(٤) رواية الديوان الأنفة : « وشمي ضحاء وغصني نقا » .

(٥) رواية البيت في الأصل : ( ... بي جنوني معذر له العذار ... ) وهي سهو، وأرجح أن يكون الصواب ما أثبتته .

(٦) في (ب) : ( وعيني ) ورجحنا أنها ( عين ) ليستقيم الروي .

(٧) في (ب) : ( عاد ) ورجحنا أنها ( علا ) ليستقيم الوزن .

في مليح استعجل طلوع ذقنه مضمناً قول أبي تمام :

لقد عَجَّلَ الحَيَّوبُ نَبْتَ عِذارِهِ      فزادَ به حُسناً فَعِيلَ به الصَّبْرُ <sup>(١)</sup>  
« تردى ثياب الموتِ حمراً فما أتى »      لها الليلُ إلا وهْيَ منْ سندسٍ خضرٌ <sup>(٢)</sup>

في مليح راع <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> :

وراعٍ لَه رُدْفٌ وشعرٌ كأغْشا      كَثِيبٌ مهيلٌ فوقَه حِيَّةٌ تسعى  
إذا قالَ : هل ترعى أقولُ موريّاً      عذارُك هذا « والذي أخرجَ المرعى » <sup>(٥)</sup>

في مليح وعد بالزيارة وأخلف <sup>(٤)</sup> :

ووعدتُ أمسٍ بأنْ تزورَ فلم تزرُ      ففدوتُ مشغولَ الفؤادِ مشتتاً  
لي مهجّةٌ في النازعاتِ وعبرةٌ      في الرسائلِ وفكرةٌ في « هل أتى »

في مليح كسرت يده <sup>(٤)</sup> :

كُسِرَتْ يَدٌ مِنْ نَافِرٍ      عني تعَاطَمَ كِيـــــــدُهُ  
والظبيُّ مَهما عــــاقَــــهُ      شيءٌ تيسَّرَ صيــــدُهُ

وفيه أيضاً <sup>(٤)</sup> :

سألتُهُ عَنْ يـــــــدِهِ      وما الذي أوجَّعها  
قالَ : يـــــــدي مكسورةٌ      قلتُ : وقلبي معها

مضمناً للمثل دو بيت <sup>(٤)</sup> :

يا حمرة خدّه الشهى البرقِ      ما حرمك الشاربُ فارغِي حقي  
كانت شفتاه حقّ درّ بهجِ      والشاربُ قد جاء غطاءً <sup>(٦)</sup> الحقّ

(١) في (ب) : ( بالصبر ) ورجحنا ( به الصبر ) ليستقيم البيت .

(٢) البيت لأبي تمام في رثاء محمد بن خميد الطوسي . (ديوان أبي تمام ٨١/٤) .

(٤) سبق ورودها .

(٣) في (ب) : ( راعى ) وأثبتنا الصواب .

(٦) في (ب) : ( غط ) .

(٥) سورة الأعلى (٤) .

في مليح حسن الصدغ والحاجب والقامة <sup>(١)</sup> :

قلتُ وقدْ عانقتُـهُ      عندي من الصبحِ قلقُ  
قالَ : وهلْ يحسدُنَا      قلتُ : نعم ، قالَ : انقلبُ

وقال <sup>(١)</sup> :

أفدي الذي صدغهُ لأمّ وحاجبهُ      [ نونٌ وقامتُ مشوقةً ألفُ  
حروفٌ خطٍ من الوجهين هنّ لنا      إنّا لنطلبُها منه فينحرفُ ] <sup>(٢)</sup>

في مليح وسيم ، يلتقي بمعنى المستقيم <sup>(١)</sup> :

ألثغ بالراء زارَ بيتي      فجاءنا حاسدٌ وأصغى  
قلتُ : أفقُ فالحسودُ براً      قالَ : أفقُ فالحسودُ بغاً

في مليح أعور مضمناً للمثل المشهور <sup>(١)</sup> :

أعورٌ كالبدرِ لهُ مقلّةٌ      واحدةٌ قامتُ مقامَ اثنتينِ  
قدْ سرقَ الرقدةَ من ناظري <sup>(٢)</sup>      وقالَ : ما جئتُك إلا بعينِ

في مليح أحذب :

أقولُ لذي جالٍ حذباهُ      مكوّنتانِ من شمسٍ وبدرٍ  
( أغير تقويم قد قيل عجر      فقال : نعم وغير تمور يفر ) <sup>(٤)</sup>

في مليح أعمى :

ربّ أعمى أصمّي عن عذولي      آه من سيفٍ طرفٍه المغمودِ  
قدّه والذؤابتانِ رمّتي      « من طعين القنا وخفق البنود » <sup>(٥)</sup>

(١) وردت هذه المقطوعة .

(٢) بياض في (ب) ، والزيادة من رواية الديوان الآنفة .

(٣) في (ب) : ( ناظر ) .

(٤) كذا في (ب) .

(٥) قال المتنبي :

« بين طعن القنا وخفق البنود »

(ديوان المتنبي ١/٣٢١)

« عش عزيزاً أو مت وأنت كريم »

وقلت في سامري حسن الصورة ، وإن كنت متعب المعروف للضرورة<sup>(١)</sup> :

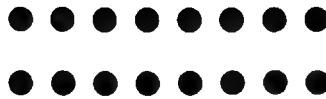
وسامري مليح  
يطوي اصطبغاري بشعر  
يفوق غزلان رامة  
منشور تحت العلامة

ومن أحسن شعري في مليح عبري<sup>(١)</sup> :

أغيدُ عبريٍّ لهُ عَمَّةٌ  
لقد سبى بالنور شمس الضحى  
حكّت من العشاق ألوانا  
فهل أتى من آلِ عمراننا

خاتم المعاني في مليح نصراني<sup>(١)</sup> :

قال زنار خصره  
قلت : لا تنفرد به  
كم كذا ترجع البصر<sup>(٢)</sup>  
لك شد ولي نظر



(١) سبق ورود المقطوعة من قبل

(٢) في (ب) : ( كم ذا تراجع للبصر ) .



## هذه الكواكب السارية في مائة جارية <sup>(١)</sup> [ نظم العلامة زين الدين عمر بن الوردي رحمه الله ] <sup>(٢)</sup>

أما بعد حمد الله وشكره ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وحزب نصره ، [ فقد شفعت الكلام ، على مائة غلام ، بالكواكب السارية ، في مائة جارية ، ] <sup>(٣)</sup> ونظمتها <sup>(٤)</sup> في أحسن سلك ، وقلت للمعتز هذه بتلك ، وبالله التوفيق والاعتصام ، ومن هنا شرعت في الكلام .

### فقلت في مليحة شريفة :

[ حوراء تحمي حـاها ]	أسنة وسيوف
فقلت فرع منيف	قالت : وأصل شريف

### وقلت في مليحة ملكة <sup>(٥)</sup> :

مليكة قد حتمها	- عساكر وجوع
فقلت : ستر رفيع	قالت : وحسن بديع

### [ وقلت <sup>(٥)</sup> في مليحة عالمة :

عالة عاملة بالجفا	قامتها عادل ظالم
قلت <sup>(٦)</sup> لها : هل تعلمين الذي	ألقاه ؟ قالت : إني عالمة <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

(١) هذه المجموعة ساقطة في (ش) و(ظب) و(ظا) و(م) ، ولم يرد في (ل) سوى مقدمتها النثرية وثلاث مقطوعات منها فقط ، وكانت مستقلة عن الديوان . وبذلك تكون نسخة (ب) الوحيدة التي أوردتها كاملة . ومع ذلك فإننا نجد بعض هذه المقطوعات متناثرة في أثناء الديوان في نسخة أو أكثر ، ولقد أثرنا - كما فعلنا في الكلام على مائة غلام - إثباتها هنا وهناك متجاوزين عن تكرارها للسببين اللذين ذكرناهما . وقد أشرنا إلى المقطوعات المكررة .

(٢) زيادة في (ل) . (٣) زيادة في (ل) .

(٤) في (ب) : ( نظمت هذه ) . (٥) ما بين قوسين معكوفين زيادة في (ل) .

(٦) في (ب) : ( فقلت ) .

(٧) هذا آخر ما وجدناه في (ل) . (٨) ما سيأتي من الكواكب السارية تفردت به (ب) .

### في مليحة قابلة :

أقولُ لقابليةِ أدمعي  
أنا رجلٌ موهبٌ للقا

على حسنِها تقطعُ السابلهُ  
فقلتُ : أنا <sup>(١)</sup> امرأةٌ قابلهُ

### في مليحة ماشطة :

ماشطةٌ ناشطةٌ في رضى  
للهِ كم زينتُ مِنْ عَصِيَّةِ

عشاقِها قلتُ لها خفيَّةُ  
قلتُ : وكم زينتُ مِنْ حيَّةِ

### في مليحة زركشية <sup>(٢)</sup> :

يا ليتني حاشيةٌ زركشتُ  
قد أصبحتُ في الحسنِ سلطانةٌ

يوماً بكفِّي هذهِ الجاريةُ  
تفرّقُ التبرُّ على الحاشيةِ

### في مليحة مطرزة :

مطرزةٌ مثلُ بـدرِ السما  
سبا حسنُها عقلَ تطريزِها

تمنّى <sup>(٣)</sup> وجة الضيا بالظلم  
ألم تره ليس يشكـو ————— وألم

### وقلت في مليحة خياطة تحب المعاشرة ، وتكره المباشرة :

وبي خياطةٌ بكرٌ تعاني  
تقولُ : اكفف ذراعك عن مقصي

وتكره أن [أباشرا] <sup>(٤)</sup> فتح حرزي  
فإن فتت شلي كنت درزي

### في مليحة فتالة النقش <sup>(٥)</sup> :

وفتالةِ النقشِ فتالةٌ

بدتُ فوق كرسيِّها كالعروسِ

(١) في (ب) : ( قالت وأنا ) ورجحنا ما أثبتناه ليستقيم الوزن .

(٢) أي ترركش الثياب ، تزينها .

(٣) في (ب) : ( ينق ) ، ورجحنا ( تمنق ) فأثبتناها .

(٤) بياض في (ب) ، وأضفناها لمناسبتها للبيت .

(٥) أي الوشم .

تزين الدمى وتسيل الدما

بقتل النقوش وقتل النفوس

### في مليحة صانعة :

صانعةً قلتُ لها : أنتِ قَدْ  
قالت : وما باتَ بما ينبغي

عاشرتني <sup>(١)</sup> سامعةً طائعةً  
في عشرةِ الناسِ سوى الصانعة

### في مليحة بائعة <sup>(٢)</sup> :

بائعةً كارتها خلفها  
قلتُ لها إني امرؤٌ مشتري <sup>(٣)</sup>

كبيرةً « خافضةً رافعةً » <sup>(٤)</sup>  
للوللِ قالتُ وأنا بائعة

### في قيِّمة حمام :

قيِّمةً قيلَ لها  
قالتُ : وكيف تقتضي

لا ترجعي عن مظلـمـة  
« ذلك دينُ القيِّمة » <sup>(٥)</sup>

### في فقيرة :

فقيرةً غيَّـة  
سُبَّـتْـها في كفِّـها

مرَّت بنا وقد حلتْ  
عدَّتْ بها من قتلتْ

### في مليحة حرفوشة <sup>(٦)</sup> :

حرفوشةً قد سبتني  
كُم يا مُسكين تبكي

وقالتُ : الآن صيَّدي  
على شعيري الجُعِيَّدي

### في مليحة نائحة :

ونائحـة لها وجـة

بـه فتنتُ بني الدنيـا

(١) في (ب) : ( عاشرتني ) وأثبتنا الصواب .

(٢) سورة الواقعة (٣) .

(٣) وردت هذه المقطوعة من قبل .

(٤) سورة البينة (٥) .

(٥) في (ب) : ( قلت لها إني مشتري ) .

(٦) أي من الرعاع والدهاء وضاعف الخلق . (العصر المأليكي ٤٣٠)

وضاحكةً على الأحياء

فباكيةً على الموقى

في مليحة بدوية <sup>(١)</sup> :

عذبٌ ولي فيها عذابٌ مذابٌ  
نهبانٌ والعذالٌ فيها كلابٌ

هويتُ أعراييةً ريقهها  
رأسي بها شيبانٌ والطرفُ من

في مليحة تترية <sup>(١)</sup> :

تفضحُ مني مــــا استرُ  
أصبــــحُ في أسرِ التترُ

بي مِنْ بنــــاتِ المغــــلِ مَنْ  
فكيفُ <sup>(٢)</sup> حــــالُ مسلــــمٍ

في مليحة رومية <sup>(١)</sup> :

تركيةً صارمها هندي  
في وجنةٍ فاضحةٍ الوردى

روميةً الأصلِ لها مقلــــةٌ  
قَدْ فضحتني مقلتاها فقلُ <sup>(٢)</sup>

في مليحة مصرية :

بــــدرٌ فجــــلٌ مَنْ خــــلــــقُ  
يُنكــــرُ مِنْ مــــصرَ المــــلــــقُ

مصريــــةً كَأَنَّهُــــا  
تَمَلَقْتُ <sup>(٤)</sup> مكرأ ولا

في مليحة شامية :

يرقُ لي في حَبْهــــا الشــــامتُ  
مخافــــةً أَنْ يَنْطــــقَ الصــــامتُ

شاميــــةً في خــــدْها شــــامــــةٌ  
أخشى إِذا قَبَّلْتُهَا [حَلْيُهَا] <sup>(٥)</sup>

في مليحة عراقية :

أطلقتُ أدمعي وشــــدَّتْ وثــــاقُ

بي هيفاءُ <sup>(٦)</sup> مِنْ بنــــاتِ العــــراقِ

(٢) رواية الديوان : ( وكيف ) .

(١) وردت هذه المقطوعة من قبل .

(٣) في (ب) : ( ما تقل ) .

(٤) في (ب) : ( تملقتني ) ، وأثبتنا ما رجحناه ليستقيم البيت .

(٥) في (ب) : ( خلتها ) ، وأثبتنا ما رجحناه ليستقيم البيت .

(٦) في (ب) : ( وبى هيفا ) ، وأثبتنا ما رجحناه ليستقيم البيت .

ثم قالت إن جئت من باب . . . . .<sup>(١)</sup>

بالعطايا رأيتَ بابَ طاق<sup>(٢)</sup>

### في مليحة مشرقية :

جاءتُ من المشرقِ لا مألُنا  
وقالتِ : احذرُ فأنا فتنَةٌ

في عينها شيءٌ ولا جاهُنَا  
للناسِ « والفتنةُ منُها هنا »<sup>(٣)</sup>

### في مليحة مغربية :

يا بناتِ الشرقِ حاذرنَ السطا  
ما ظهورُ البدرِ منُ مشرقِه

إنَّ بنتَ الغربِ في موكبِها  
كطلوعِ الشمسِ منُ مغربِها

### في مليحة طويلة :

شكوتُ إلى الطويلةِ طولَ ليلي  
فقلتُ لها : ولي جسمٌ غيْلُ

فقلتُ : هكذا زرعي طويلُ  
فقلتُ : هكذا خصري غيْلُ

### في مليحة قصيرة :

قصيرةٌ طالَ غرامي بها  
إن قيلَ عنها ما لها قامَةٌ<sup>(٤)</sup>

كأنَّها الرِيَّةُ منُ رامَةِ  
فالشمسُ والبدرُ بلا قامَةِ

### في تفضيل البيض :

قالوا : تحبُّ السوادَ ؟ قلتُ لهم :  
قالوا : وتهوى البياضَ ؟ قلتُ لهم :

أحبُّهُ في الشعورِ والحدقِ  
في الوجهِ والمعصينِ والعنقِ

(١) كلمة غير مقروءة .

(٢) يقع في الجانب الشرقي من بغداد ، وينسب إلى طاق أسماء بين الرصافة ونهر الملعون وعنده كان مجلس الشعراء أيام هارون الرشيد . (معجم البلدان ٥/٤)

(٣) عن عبد الله بن عمر قال : رأيت الرسول ﷺ يشير إلى المشرق ويقول : « ها إن الفتن ههنا ، إن الفتن ههنا ، حيث يطلع قرن الشيطان » . (مسند الإمام أحمد ٧٣/٢)

(٤) في (ب) : ( قيمة ) وأثبتنا ما رجحنا صوابه .

في القضاء بين السوداء والبيضاء :

فَاخْرَجْتِ الْفَالْتَنِي بَيْنَنَا حَكْمًا  
وَأَنْتِ وَالْعَاشِقُ الْقَرْطَاسُ وَالْقَلَمُ<sup>(١)</sup>

سوداءُ قالتُ لبيضاءُ الأديم إذا  
فاخيلُ والليلُ حقاً عاشقي وأنا

في وصف السمراء :

والسمرُ مثلُ النارِ في الحرِّ  
ثوبَ الحياءِ وخدُّها جمرِ

البيضُ مثلُ الثلجِ باردةٌ  
بأبي ولي سمراءٌ قد لبستُ

في مليحة<sup>(٢)</sup> زرقاء العين :

تَصَفَّرْنِي بِسُـ \_\_\_\_\_ وَادِ اللّٰمِ  
تَقُولُ : وَعَيْنَايَ تَحْكِي السَّمَاءَ

وَبَيضَاءَ فِي عَيْنِهَا زَرْقَةً  
إِذَا قُلْتُ عَيْنَايَ تَبْكِي الدَّمَا

### في مليحة حاجة :

فِي وَادِي جَرَاتِ \_\_\_\_\_  
وَسَعَتْ<sup>ه</sup> (٢) أَي فِي شَتَاتِ \_\_\_\_\_

حَبَّتِ الْبَيْتَ لَتَرْمِي  
قَصَّرَتْ<sup>٢</sup> أَيُ فِي حَقِّ————وَقِي

في تفصيل سمينة على هزيمة :

لُذِّهًا لَا تَبَاهِي  
(٤) وَأَنْتِ وَادِي الْمِيَاهِ

تَقُولُ ذَاتُ هـ زَالٌ  
أَنَا الْحَبَّازُ <sup>(١)</sup> جَفَافُ

في هزيمة تفاخر سمينة :

(١) قال المتنبي :

والضرب والطعن والقرط ——— اس والقلم «

” فاخليل والليل والبيضاء تعرفني

(ديوان المتنبي ٣/٣٦٩)

(٢) في (ب): ( ملية حاجة ) ورجعنا حذف حاج لزيادتها .

(٣) تقصير الشعر والسعى بين الصفا والمروة من أعمال الحج .

(٤) تصنع اسمي مكان . ووادي المياه : مكان في سهاوة كلب بين الشام والعراق ، وقيل : إنه في نواحي اليمامة . (معجم

البلدان ٥/٣٤٦)

وما وصف الهزيلة مِنْ مرادي  
أبالتنعيم<sup>(١)</sup> أعدل ذات عرق<sup>(٢)</sup>

ولست أريدُ إلا ذات شحم  
وهل تحكي قُمامة<sup>(٣)</sup> بيت لحم<sup>(٤)</sup>

### في مليحة يتيمة :

يتيمة تُغرُّها يَتِيمٌ  
كَمْ مِنْ قُلُوبٍ مَعْلُقاتِ

تجورُ بالقمامة القويمة  
هذه الدرّة اليتيمة

### في مودعة ، تولت بسرعة :

قالتُ ودمعي سائلٌ  
إلى متى هـذا البكا

مِنْ لـوعَةٍ التفرّقِ  
قلتُ إلى أن نلتقي

### في مليحة زائرة<sup>(٥)</sup> :

جبرت<sup>(٦)</sup> يا عائدتي بالصلة  
وهذه قَدْ حُسِبَتْ زورة

فتمي<sup>(٧)</sup> الإحسان تنفي الولة  
مالك يا لعة مستعجلة

### في مليحة هزلت فتنزلت<sup>(٥)</sup> :

وسمينية كانت لها  
رقتُ ففعلتُ وصالها

في القلب منزلتُ ترقتُ  
وقطعتُها من حيث رقتُ

### معاقبة ، في مليحة سائبة<sup>(٥)</sup> :

يا روضة حسن ليتها لي وحدي

الشركة فيك قَدْ أذابتُ كبدي

(١) موضع قرب مكة يحرم منه المكيون ومن في حكمهم . (معجم البلدان ٤٩/٢)

(٢) مكان سبق التعريف به .

(٣) أي كنيسة القيامة في القدس ، وهكذا يسميها المؤرخون لأنها كانت مزبلة أهل البلد يقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص ، حاول اليهود صلب المسيح فيها وعظمها النصارى وسموها القيامة . (معجم البلدان ٣٩٦/٤)

(٤) بلدة مشهورة في فلسطين ، ولد فيها السيد المسيح عليه السلام . (معجم البلدان ٥٢١/١)

(٥) سبق ورودها . (ب) : ( جزت ) .

(٦) في (ب) : ( فتم ) .

مَا ضَرَّكَ أَنْ تُسْقَى بِمَاءٍ فَرِدٍ      وَالْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ مَاءَ الْوَرْدِ

وَقُلْتُ فِي مَلِيحَةٍ مُوَمَّئَةٍ بِالْوَدَاعِ ، خَوْفِ الرِّقْبَاءِ وَالْأَتْبَاعِ <sup>(١)</sup> :  
وَدَّعْتَنِي بِطَرْفِهَا      وَمَضَتْ وَهِيَ لَا تَعِي  
يَدَهَا فَوْقَ خَدِّهَا      وَيَدِي فَوْقَ أَضْلَعِي

فِي مَلِيحَةٍ مُورَدَةٍ الْخَدِّ ، تَهْدِدُ بِالْصَدِّ <sup>(١)</sup> :  
قَالَتْ : إِنْ كُنْتَ تَرْجُو      أَنْسِي وَتَخْشَى نَفْسِي وَرِي  
صَفْ وَرَدَّ خَدِّي وَإِلَّا      أَجُورُ نَادِيْتُ جُورِي

فِي مَلِيحَةٍ [ أُرْسِلَتْ ] <sup>(٢)</sup> خُطَابًا ، وَأَبَدَتْ عَتَابًا :  
بِأَبِي وَأُمِّي حَسَنُ عَائِدَتِي الَّتِي      ذَكَرْتُ عَهْدِي بَعْدَ طَوْلِ تَنَاسِي  
قَالَتْ : تَغَيَّرْنَا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ      أَنَا مِنْ جَفَاكِ وَأَنْتِ مِنْ إِفْلَاسِي

فِي مَلِيحَةٍ لِبَسْتِ أَطْلَسًا ، وَأَهْدَتْ نَرْجَسًا <sup>(١)</sup> :  
تَبَدَّلْتُ لَتَكْـذِيبِ بَطْلِمُسٍ <sup>(٢)</sup>      وَقَالَتْ : أَنَا الشَّمْسُ فِي الْأَطْلَسِ <sup>(٤)</sup>  
أَمَاتَتْ بِنَرْجَسَتِي <sup>(٥)</sup> نَاطِرِي      وَأَحْيَتْ بِنَاطِرَتِي <sup>(٦)</sup> نَرْجَسِي

فِي مَلِيحَةٍ تَوَدُّ أَنْ تَوَاصِلَ ، وَالْدَهْرُ بَاخِلٌ <sup>(١)</sup> :  
أَحَبُّ مَنْ كَلَّمَ رَأَتِي      فِي وَجْهِهِ لِلرَّضَى <sup>(٧)</sup> دَلِيلٌ

(١) وردت هذه المقطوعة من قبل .

(٢) إضافة مني ليستقيم المعنى .

(٣) أي بطليموس ، من أشهر الفلكيين القدماء ، يوناني الأصل ، ولد في مصر في القرن الثاني الميلادي وهو واضع نظرية

أن الأرض مركز العالم والشمس وجمع الأجرام تدور حولها . (دائرة معارف القرن العشرين ٢/٢٣٨)

(٤) رواية الديوان :

تقول : هي الشمس في الأطلس «

« إذا برزت في قبسها الحارير

(٦) في (ب) : ( بناظري ) .

(٥) في (ب) : ( أماتتنا بنرجس ) .

(٧) في (ب) : ( الرضى ) .



مَا بَخِلْتُ لِي يَوْمَ وَصَلٍ      لَكِنْ دَهْرِي بِهَا بَخِيلٌ

مدعياً على مليحة ، بقلة المساعدة والنصيحة <sup>(١)</sup> :

يَا هَذَا مَا فِي زِمَانِي      مَسَاعِفٌ أَوْ مَسَاعِذُ  
فَإِنْ صَدَقْتُ <sup>(٢)</sup> وَإِلَّا      فَكَذِبْنِي بِوَاحِدُ

في مليحة بذلت الوصال في الصوم ، فخفت الإثم واللوم <sup>(١)</sup> :

فِي الصَّوْمِ رَامْتُ وَصَالِي      فَقُلْتُ : صَعْبٌ عِلَاجُـهُ  
قَالَتْ : فَخِـدِّي وَرَدَّ      قُلْتُ : الصِّيَامُ سِيَـاجُـهُ

في مليحة بذلت الوصال ، وضربت الأمثال :

قُلْتُ : يَا هَذَا طَبِّبْنِي بِوَصَلٍ      تَنَعَّشْنِي فَالْصَّبُّ بِالْوَصَلِ حَيٌّ  
فَكُوتُ بِالْصَّدُودِ قَلْبِي وَقَالَتْ      هَـآكَ طَبِي «وَأَخِرُ الطَّبِّ كِي» <sup>(٣)</sup>

في مليحة تتجنى ، على الدنف <sup>(٤)</sup> المعنى <sup>(١)</sup> :

قَالَتْ : حَكِي لِي شَخْصٌ      مَا قُلْتُ ، قُلْتُ : كـذُوبٌ  
قَالَتْ : فَذَلِكَ عَدْلٌ      فِي النَقْلِ ، قُلْتُ : أَتُـوَبُ

في مليحة قبلت اللقا ، فزادت ترفقا <sup>(١)</sup> :

قَبَّلْتُـهُمَا لِلتَّلَاقِ      تَقْبِيلَ شَاكِ وَشَاكِـرٍ  
وَقُلْتُ : شـَوْقِي بِـبَادٍ      قَالَتْ : وَوَصَلِي حَـاضِرُ

في مليحة عمياء <sup>(١)</sup> :

سَأَلْتُـهَا أَيُّ نَـَاهٍ      نَـَاهٍ عَنِ حَسَنِ قَـوْجِكُ  
قَالَتْ : نَـَاهِي زَوْجِي      فَقُلْتُ : رُوحِي بِزَوْجِكُ

(١) وردت المقطوعة من قبل .

(٢) في (ب) : ( صدقتي ) .

(٣) تضمن مثل قديم « آخر الطب الكي » . لسان العرب (مادة كوي) .

(٤) في (ب) : ( الكنف ) وأثبتنا ما رأيناه صواباً .

في مليحة جليلة القدر ، ترد العجز على الصدر <sup>(١)</sup> :

مرّت بخديّ شقيّـقٍ      بنّا فقلتُ مبـادُرُ  
مرّ الشقـائـقِ هـذا      قـالـتُ وشـقُّ المرائـرُ

وقلت في مليحة تعزي مَنْ خالطه الشيب ، فقلت : إنه ليس بعيب <sup>(١)</sup> :

تقـولُ وخـالـطـي الشـيـبُ لَمْ      سلـوتُ <sup>(٢)</sup> فـلـتُ اغـريـي وابـعـدي <sup>(٣)</sup>  
فـقد <sup>(٤)</sup> صـرّت أبـلـق قـالـت أجـل <sup>(٥)</sup>      وأبـلـقُ خـيـرٌ مـنّ الأـسـود <sup>(٦)</sup>

في مليحة ، خافت من الوداع الفضيحة <sup>(١)</sup> :

ودعـتـها ويـدي الـيـمـنُ لأدـمـعي      ويـدي الـيسـارُ لضـمةٍ وعـناقٍ  
قـالـتُ : أـما تخـشـي الفـضـيـحـة ؟ قـلـتُ : لا      يـومُ الـودـاعِ فـضـيـحـةُ العـشـاقِ

وقلت في مليحة حسنها خافق ، وقرطها لطول عنقها خافق <sup>(١)</sup> :

قـرـطـها خـافـقٌ وقـلـبي أـيـضاً      خـافـقٌ مـنّ أـلـيـمٍ صـدٍ وبيـنٍ  
فـاعـذـروها في العـجـبِ فـهي فـتـاةٌ      أـصـبـحـتُ وهـي تـلـكُ الخـافـقـيـنِ

مضمناً للمثل ، في مليحة غريبة الحسن والمحل :

غـريـبـةُ الـدـارِ سـبـتَ مـهـجـتي      بـالـخـلفِ ألقـاهـا وتـلقـاني  
مـنّ كـثـرةِ القـانـي مـنّ خـدـها      أشـكو فيشـكو قـلـةُ القـانـي

في مليحة تكره الشيب ولو بذل لها ما في الجيب <sup>(١)</sup> :

أنـكـرتُ شـيـبٍ فـصـدتُ ونـأـتُ      قـلـتُ : إنَّ المـالَ للشـيـبِ دوا  
قـالـتِ اسـكـتُ إنـمـا الشـيـبُ عـمـي      فـيـبـاضُ العـيـنِ والشـيـبُ <sup>(٢)</sup> سـوا

(١) وردت هذه المقطوعة من قبل .

(٢) رواية الديوان : ( هل وصال ) .

(٣) في (ب) : ( أغرب واعد ) .

(٤) في (ب) : ( قد ) .

(٥) ساقطة في (ب) .

(٦) في (ب) : ( أسود ) .

(٧) رواية الديوان اللفظ : ( الشيب والعين ) .

في مليحة كرهت شيبي فردتني بعيين<sup>(١)</sup> :

مَنْ كَانَ مردوداً بعيبٍ فَقَطُّ      فهِنْتُ ردتني بعيين<sup>(٢)</sup>  
الرَّأْسُ واللَّحْيَةُ شَابَا مَعَا      عَاقَبَنِي السَّدْهُرُ بِشِبِينِ

في مليحة طلب شيخ قريها فأبت عليه<sup>(١)</sup> :

قَالَ لَهَا الشَّيْخُ : وَاصِلِي      قَالَتْ : أَقْلَنِي الوَصَالَ لِلَّهِ  
مَا يَطْلُعُ البَدْرُ فِي نَهَارٍ      وَطَاقَتِي مَا تَحِبُّ شَلَهُ

في مليحة اسمها سَتَيْتَة<sup>(١)</sup> :

تَبَسَّمْتُ لِي وَقَالَتْ      جَرَّبْتُ وَصَالِي سُوَيْعَهُ  
فَقُلْتُ : كَيْفَ ؟ فَقَالَتْ :      سَتَيْتَةُ بِسَبِيْعَهُ

وقالت من الاقتباس في مليحة اسمها «مي» :

قُلْتُ لِمِي أَنْتَ يَا فِي حَيْكُم      مِيتَ فَدَتَكَ النِّفْسُ مِنْ مِي  
تَرِينَ مَاذَا فِيَّ ؟ قَالَتْ : أَرَى      أَنْ « يَخْرَجَ الْمِيتُ مِنَ الْحَيِّ »<sup>(٣)</sup>

في مليحة زارت ، بعدما جارت<sup>(١)</sup> :

زَارْتُ عَلَى يَأْسِي<sup>(٤)</sup> بَطِيفِ خِيَالِهَا      يَا دَهْرُ مَا بَقِيَتْ عَلَيْكَ ذُنُوبُ  
فَرَكَبْتُ أَخْطَارَ الْهَوَى فِي وَصْلِهَا      وَالطَّيْبُ وَاشِ وَالْحَلِيُّ رَقِيبُ

وقلت في مليحة ذات وجه منير ، تعاني اللف والنشر في الحرير :

لَفَّ الْحَرِيرِ وَنَشْرُهُ لَكَ حَرْفَةً      فَلَفَفْتُ ثُمَّ نَشَرْتُ فِيكَ نَظَامِي  
فَالْقَدْ مِنْكَ وَوَجْنَاكَ وَمِبْسَمٌ      غَصْنٌ وَتَفَاحٌ وَحَبٌّ غَمَامِ

(١) وردت المقطوعة في أثناء الديوان .

(٢) سورة الروم (١٩) .

(٣) رواية الديوان : ( فقد ردتني الغيد بعيين ) .

(٤) في (ب) : ( ناسي ) .

في ظريفة ، تحتج بقول أبي حنيفة <sup>(١)</sup> :

إن رام ردُّكَ قتلي      فقَاتِلْ النفسِ يُقْتَلْ  
قَالَتْ فنعمانُ خُدي      ينفي <sup>(٢)</sup> قصاصَ المَثَقَّلِ

وقلت واصفاً ، في مليحة أرسلت سالفاً :

مليحةً سالفها عاشقٌ      في حُسْنِهَا كالرجلِ الخائفِ  
قالتُ : مضى من عهدنا سالفٌ      فقلتُ : وآهفي على السالفِ

وقلت مضمناً في سميحة طويلة ، وأما دقيقة هزيلة <sup>(١)</sup> :

إلى كم هكذا سمناً وطولاً      وأُمُّكَ ذاتُ عرقٍ مستدِّقٍ  
لقد أصبحتُ طرفي تقيضُ      « ألا يا غُلَّةً مِنْ ذاتِ عرقٍ » <sup>(٢)</sup>

وقلت وهو من التضمن الباسم ، في نساء خلفهن خادم <sup>(١)</sup> :

مرّتُ نساءً كالظبا خلفها      أدهمٌ يحميها من الكيدِ  
قالوا : لِمَا تصلحُ ؟ قلتُ : الظبا      للصيدِ « والأدهمُ للقيدِ » <sup>(٢)</sup>

في مليحة ذبحت حملاً ، وبلغت من الأرب أملاً <sup>(١)</sup> :

بتنا ضيوفاً لغادة قصدتُ      ذبحَ خروفي قَدْ طابَ واعتدلاً  
حلتُ رباطَ الخروفِ تنشدهُ <sup>(٢)</sup>      أما ترى الشمسَ حلتِ الحملاً

في مليحة شاب محبها ، فنفر لذلك عنه قلبها <sup>(١)</sup> :

ظننتُ أنَّ مشيبي      يصدُّني عَنْ هواها  
فما نهاني مشيبي      عنها ولكنْ نهَاهَا

(١) المقطوعة وردت في أثناء الديوان .

(٢) في (ب) : ( نفى ) .

(٣) شرح ابن عقيل (٢/٣٢٥) .

(٤) رواية الديوان : ( منشدة ) .

(٢) خزانة الأدب للبغدادي (١/١٩٣) .

في مليحة عزل صاحبها دهرًا ، ثم كبر فولاهَا ظهرًا :  
عزلتُ فتيةً وفي كبرتي <sup>(١)</sup> عجزتُ فوليتها ظهرية  
فقلتُ : أعدُ حالنا أولاً فعزلك خير من التولية

في مليحة لها خيل عوالٍ ، وقد عالٍ <sup>(٢)</sup> :  
لفاتنتي خيل عناقٍ سوابقٍ إناثٍ أطابتُ حملها وفحولٍ  
وقد لقلبي فيه ألفُ بثينةٍ « فكل رداءٍ ترتديه جميلٌ » <sup>(٣)</sup>

في مودعة ، تولت مسرعة :  
مـودعتي قفي زمنًا يسيرًا فلتـوديع للعشاقِ سبي  
ألا تتعطينَ وأنتِ غصنٌ ألا تتلفتينَ وأنتِ ظبيٌ <sup>(٤)</sup>

في مليحة مشبهة <sup>(٥)</sup> :  
كَمْ شَبِيتُ لِي فَتًى- مِنْ وَجْهِهَا الصَّبْحُ يُسْفِرُ  
وَلَوْ مَلَكْتُ قِيَادِي فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ

وقلت في جارية اسمها لؤلؤة ، وقد بلغت روحها الترقوة <sup>(٦)</sup> :  
أيا موتَ رفقاءٍ على حسنها فقد بلغت روحها الترقوة  
تركتُ جواهرَ عند اللئام وتحسدُ مثلي على لولؤة  
وقلت في جارية كرهتُ مبيعها على أسود ، وأرادت البيع على مليح  
أمرد :

(١) في (ب) : ( عزلت فتيةً وهي في كبرتي ) فخذفتا (هي) لاعتقادنا بزيادتها فاستقام البيت .

(٢) وردت هذه المقطوعة من قبل

(٣) الحماسة (٧٩/١) .

(٤) في (ب) : ( غصن ) ، ولقد رجحنا خطأها وأثبتنا (ظبي) لمناسبتها الروي من جهة ولللفعل الذي قبلها وهو (تتلفتين) .

(٥) أي عازقة على الشبابة أي المزمار .

وجارية كرهت بيعها  
هي الشمس فالبدر كفؤ لها

من الأسسود السيئ المنظر  
فما يرتضي زحلاً مشتري<sup>(١)</sup>

في مليحة تأكل الحشيشة<sup>(٢)</sup> :  
مليحة مسطولة  
تقول : كل طيبة

إن لمتهها فيما جرى  
ترعى الحشيش الأخضر

#### في مليحة إمامية :

أنا سني وحالي  
قدرها عندي علي

بالإمامية خال  
وغرامي متوال<sup>(٣)</sup>

#### في مليحة شيعية :

رب شيعية إلى برد فيها  
لي ضلوع في «كربلا»<sup>(٤)</sup> من جفاها

بي حر وجفنها في فتور  
ودموع في عيد يوم الغدير<sup>(٥)</sup>

#### في مليحة مساحقة :

قولوا لمن تهوى السحاق الذي  
أخطأت يا كاملة الحسن إذ

قد ذمه الشرع فما فيه خير  
أقمت إسحاق مكان الزبير<sup>(٦)</sup>

#### في مليحة مجوسية :

عابدة النار سنا نورها  
قد أحرقت قلبي بهجرانها

أوضح لي في الحب إعداها  
فالنار ممن يعبد النارا

(١) تصنع أسماء كواكب . (٢) وردت هذه المقطوعة من قبل .

(٣) تصنع اسمي علم ، وأصل (متوال) متأول ، وهو واحد المتأولة وهي إحدى فرق الشيعة .

(٤) كربلاء : موضع عند الكوفة قتل فيه الحسين رضي الله عنه . (معجم البلدان ٤/٤٤٥)

(٥) هو غدير خم بين مكة والمدينة وقد نزل عنده الرسول ﷺ حين رجع من حجة الوداع ، وقال وقد أخذ بيد علي :

من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . (البداية والنهاية ٢٠٨/٥)

(٦) تصنع اسمي علم .

في ذات ارتقا ضمت الملتقى<sup>(١)</sup> :  
ضممتها عند اللقا ضمة  
قالت تمسكت وإلا فما

منعشة للكلف الهالك  
هذا الشذا ؟ قلت : بأذالك

في تفضيل البكر على الراجع :  
متى ما عدلت إلى راجع  
لو أن العوان بدت كوكبا

عن البكر ندّمك السامع  
لقل : هي الكوكب الراجع

وقلت في اقتباس الذكر<sup>(٢)</sup> ، في تفضيل العوان على العجوز والبكر :  
خلّ بكرة أو عجوزاً  
وإذا رمت صلاحاً  
فهما آفة ممالك  
« فعوان بين ذلك »<sup>(٣)</sup>

في مليحة مجردة<sup>(١) (٤)</sup> :  
بأي مجردة محبة إلى  
وكان وجهك فوقه جذرية  
كلّ الوري فأنا أقول لتسما<sup>(٥)</sup>  
ذهب بسطي لؤلؤ قد رصعا

في مليحة خرساء<sup>(١)</sup> :  
أيا عائي الخرساء كفوا فلحظها  
محاً السيف أسطار البلاغة وانتحت  
هو السيف لا بل كالأسود الغوالب  
عليكم أسود الغاب من كل جانب

في مليحة عمياء :  
هوئ عمياء فيها  
فلا ترى شيب رأسي  
منافع للجلس  
ولا حقارة كيبي

(١) المقطوعة وردت في أثناء الديوان . (٢) أي القرآن الكريم .

(٣) قالت تعالى : ﴿ إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ﴾ « البقرة ٦٨ » .

(٤) أي مصابة بمرض الجدري . (٥) رواية الديوان « كل الوري ضمنت فيها مبدعا » .

في مليحة عوراء :

مليحة عوراء ما  
قالوا : ترى عورتها  
يكنني زورتها  
قلت : المنى عورتها

في مليحة عرجاء <sup>(١)</sup> :

هويتها عرجاء أسمى بها  
وكلما تخطو تبوس الثرى  
دمي من العينين مسفوكا  
أحسبها تضرب لي جوكا

في مليحة كتعاء <sup>(٢)</sup> :

كتعاء ما أحسنها  
كانها قلدت  
وجهاً وما أعجبها  
شيئاً وما أعجبها

في مليحة مجنونة <sup>(٣)</sup> :

أميت مجنوناً <sup>(٣)</sup> بمجنونة  
فن عذيري من هوى ظيية  
يفار من قامتها الغصن  
قد عشقتها الإنس والجن

في مليحة شمרת عن الساق ، لتسقي العشاق <sup>(٤)</sup> :

من أي خمير أنت سكران ؟ أمن  
ما شمרת ساقاً لتسقيك الطلا  
كأسين أم خدين أم أحداق ؟  
إلا لتدهش من جمال الساق

في راقصة في الخيال <sup>(٥)</sup> :

جاءتك في طيف خيال حكك  
مصرية في نور شامية  
خيال طيف <sup>(٤)</sup> هز أعطافه  
يا حين ذي <sup>(٥)</sup> الشعبة طواقفه

(١) وردت المقطوعة في أثناء الديوان .

(٢) من رجحت أصابعها إلى كفها وظهرت مفاصل أصول أصابعها .

(٣) رواية الديوان : ( إني لمجنون ) .

(٤) رواية الديوان : ( طيف خيال ) .

(٥) في (ب) : ( إذا ) .





## هذه الأحاجي على حروف الهجاء <sup>(١)</sup>

### القشَاء

يَا مَنْ حَاجَ فِي الْأَسْمَاءِ      اطْرَحْ حَرْفًا بَعْدَ التَّاءِ

### مدابير <sup>(٢)</sup>

يَا مَنْ أَحَاجِيهِ تُغْنِي      عَنْ فِطْنَةِ الْمُتَنَبِّئِ  
إِنْ كَانَ عَنْكَ فَهْمٌ      سَلْ لَنَا طَوْلَ جَبِ

### القبَاب

يَا فَاضِلًا قَدْ صَلَحْتُ      لِلْعَالَمِينَ نَيْتُهُ  
اطْرَحْ وَتَاجًا مَا تَرَى      يَا سَيِّدِي أَحْيَيْتُهُ

### قراقف <sup>(٣)</sup>

يَا مَنْ يَفُوقُ الْبِرَايَا      فِي بَحْثِهِ حِينَ يَبْحَثُ  
مُثَّلٌ وَلَا تَتَوَقَّفُ      قَوْلَ تَلَا فَتَلَبَّثُ

### قسميات <sup>(٤)</sup>

قُولُوا لِرَبِّ الْحُجَا      وَالْوَاضِحِ الْمُنْهَجِ  
مُثَّلٌ لَنَا مُسْرِعًا      فِي الْقَوْلِ رِزْقِي يَجِي

### الإنالة

أَنْتَ يَا كَامِلَ الْحُجَا      وَالْكَلَامِ الْمَصْحُوحِ  
قَوْلِي الظَرْفُ مَلَكُوتُهُ      هَاتِ مِثْلَهُ وَاشْرَحِ

(١) هذه الأحاجي ساقطة في (ش) و(ظا) و(ظب) و(ال) و(م) ووردت في (ب) التي تفردت بها .

(٢) نرجح أنها تعني : مدى البئر . (٣) نرجح أنها تعني : قرأ وقف .

(٤) نرجح أنها تعني : قمي يأتي .

## سنانير

يا فاضلاً في الأحاجي      ما إن لـه من مراخ  
نور لآلـه حرث      مثـل بغير تراخ

## (١) شراريف

يا إماماً يوقى      وولي كل معـاد  
ما نظير لـقـولي      باع أرض سـواد

## (٢) عناقيد

يا من [ حاجي ] (٣)      وقـيت      أذى  
مثـل قـولي      تعب حبـذا (٤)

## (٥) مناقير

ما من أحاجيه أعت      ذهن الصـدور الكبـار  
ما مثل قـولي لشخص      حاجيته سطل قـار

## الفاصلة

يا سيداً ألفاظه      لكل معنى حـائـزه  
مثـل لنا ولا تقف      .... (٦) ألفي جـائـزه

## الهداية

يا من له بين الورى رتبة      معروفـة توهم بكيسـه (٧)  
مثـل لنا أمر امرئ حاضر      بأنه مشغـل بضرسـه

(١) نرجح أنها تعني : شراء ريف . (٢) نرجح أنها تعني : غناء قيد .

(٣) في (ب) : ( يا من أحاجي ) ، وأثبتناه ما رجحناه ليستقيم الوزن . (٤) كذا في الأصل .

(٥) المـنا : معيار قديم كان يـكال به أو يوزن . والقير : القار أو الزفت .

(٦) بياض . (٧) كذا ورد عجز البيت .

## دراهم

يَا تَجَرّاً فِي الْعِلْمِ لَا      فِي الْمَلْهِمَاتِ وَلَا الْقَبَاشِ  
مَثَلُ لَنَا بَخْلًا بَا      إِنَّ شَيْئًا أَوْ أَقْصَى عَطَاشِ

## (١) عَنَاءُ نَيْبٍ

يَا فَاضِلًا يُرْجَى لَهُ      مِنْ رَبِّهِ حَسَنُ الْخِلَاصِ  
مَثَلُ لَنَا فِي سُرْعَةٍ      تَعَبُ الْمَسْنُ مِنَ الْقِلَاصِ

## (٢) سَلْهَبٍ

يَا سَيِّدًا ذَكَاؤُهُ      وَالْفَهْمِ أَعْيَا مَنْ يَصِفُ  
كُنْ نَاهِبًا أَوْ وَاهِبًا      مَثَلُ لَنَا وَلَا تَقِفُ

## الغارقة

يَا مَنْ أَبْـانَ الـ      مَعْنَى وَفَضَّ هـ  
مَثَلُ سَرِيعًا (٣)      أَهْمَلْ فَضَّ هـ (٢)

## (٤) مَقْيَاسٍ

يَا مَنْ لَثَغَ الْعُلَى      وَالْعِلْمِ أَضْحَى يَحْـوِطُ  
إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ      مَا مَثَلُ أَحَبُّ قَنَـوِطُ

## الكلمة

يَا إِمَامًا فِي الْأَحْجَاجِ      زَائِنَةً فَهَمَّ وَحَفَظَ  
مَثَلُ الْآنَ سَرِيعًا      أَلَّةَ التَّعْرِيفِ لَفَظَ

(١) نرجع أنها : عناء نيب ، والنيب جمع ناب أي الناقصة المسنة .

(٢) نرجع أنها تعني : سل وهب . (٣) في الأصل ( مثل لنا سريعاً ... ) .

(٤) نرجع أنها تعني : مق ويأس .

### هدهد

يَا سَيِّدًا فِيهِ بَرٌّ      للبائس المتوجع  
إِنْ كُنْتَ تَدْرِي الْأَحَاجِي      فما مثال أرجع أرجع

### الفراس

يَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ يَمْتُ بِهِ      وبه يَرْجِي الْجَمْعَ للفرق  
مَثَلٌ لَنَا إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنٍ      ما مثل أهل ما على العنق

### الزبالة<sup>(١)</sup>

يَا فَاضِلًّا فِي اللَّهِ أَضْ      حَى أَخَذَهُ وَتَرَكُوهُ  
مَثَلٌ لَنَا الْأَمَاكِنُ الـ      مرتفعات ملكوه

### الفراسخ

يَا سَيِّدًا أَلْفَاظُهُ      تجلُّ عن ممثائل  
مَثَلٌ لَنَا بِسْرَعَةٍ      عشر مئآت فاضل

### مطاريح<sup>(٢)</sup>

يَا مَنْ حَوَى مِنْ فَهْمِهِ      وعلمه ما قَدُ حَوَى  
مَثَلٌ إِذَا كُنْتَ كَمَا      ذكركه ظهره هوا

### سمسة<sup>(٣)</sup>

يَا مَنْ لَهُ فِي الْمَعَانِي      والفضل أي كرامته  
مَثَلٌ وَلَا تَتَّوَقَّفُ      نظير علم علامته

(١) نرجح أنها تعني ( الزبي له ) .

(٢) أرجح أنها تعني : سم سمّة .

(٣) أرجح أنها تعني ( مطا ) أي ظهر غم ( ريح ) .

### مقراض<sup>(١)</sup>

يَا شَهِماً ذَكِيَّاً      بِبِالْآدَابِ مَلَانُ  
مَثَلٌ لِي سَرِيعاً      أَحَبُّ غَيْرِ غَضْبَانُ

### الحاله

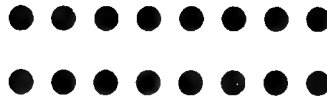
يَا شَارِحَ الْعَمِيَّاءِ      تِ وَجْهَهُ وَوَجْهَهُ  
ذُو لَحْيَةٍ كَبِيرَةٍ      مُلْكٌ لَهُ مَا شَبَّهَهَا

### منوال

يَا سَيِّداً بِفَضْلِهِ      أَصْبَحُ خَبِراً كَامِلاً  
مَثَلٌ لَنَا فِي الْوَقْتِ مَا      رَادِفَ أَطْعَمُ عَامِلاً

### ذاهبة<sup>(٢)</sup>

يَا سَيِّداً فِي الْأَحْجَاجِي      لَهُ كَالُ رَوْيَةٍ  
مَثَلُ فَنَازِكِ الْعَادِي      وَالضُّدُّ رَبُّ عَطِيَّةٍ<sup>(٣)</sup>



(١) أرجح أنها تعني (مق) أي (أحب) ، و(اراض) أي (راضياً) .

(٢) أرجح أن تكون (ذا) بمعنى صاحب ، و(هبة) بمعنى عطية .

(٣) انتهى بذلك ديوان ابن الوردي المحقق .

انتهى بذلك ديوان ابن الوردي ، وقد احتوى - كما رأينا - على نثره الأدبي ، وعلى شعره ، ثم على ثلاثة أقسام مستقلة :

الأول : الكلام على مائة غلام .

الثاني : الكواكب السارية على مائة جارية .

الثالث : الأحاجي على حروف الهجاء .

وبذلك نكون قد استوفينا ما جاء في نسخ الديوان الست التي اعتمدنا عليها .

وبالإضافة إلى ذلك ، فقد تتبعنا ما استطعنا أن نصل إليه من المصادر المطبوعة والمخطوطة التي تحدثت عن ابن الوردي ، وأوردت له بعض شعره ونثره مما رأيناه في نسخ ديوانه وأشرنا إليه في الحواشي . كما تفردت هذه المصادر ببعض شعره مما لم يرد في نسخ ديوانه لأسباب عدة نبيئها في دراستنا المستقلة الشاملة لشعره ونثره التي ستصدر قريباً .

وآثرنا أن نلحق هذه الأشعار مستقلة متميزة في نهاية الديوان المحقق رغبة منا في جمع شعر الرجل في كتاب واحد ، ولا تخفى فائدة ذلك . ولقد رتبناها بحسب رويها ترتيباً هجائياً لسهولة العودة إليها مع إشارتنا إلى مصادرها لإكمال الفائدة .

## الملحق

قال <sup>(١)</sup> :

لقد طمع البرنسُ بمستحيلٍ      فجَرَّ لقومِهِ سفكَ الدماءِ  
ولو ترك النبيُّ بلا دفاعٍ      لدافعَ عنه أملاكُ السماءِ

قال <sup>(٢)</sup> :

من بعد يومِكَ هذا      لا تنقلِ <sup>(٣)</sup> النقلَ تُغلبُ  
لو أنك ابنَ خروفي      ما كنتَ عندي كثعلبُ

قال <sup>(٤)</sup> :

هذي أمورٌ عظامٌ      من بعضِ القلوبِ ذائبُ  
ما حالَ قطيرٍ يليه      في كلِّ شهرينِ نائبُ

قال <sup>(٥)</sup> :

أفي الرأيِ يشبُّهُ أم في السخا      ء أم في الشجاعةِ أم في الأدبِ  
فلسنا نرى بعدةً مثله      فيا ليتَهُ ما تولى حلبُ

(١) تمة المختصر ١٤٠/٢ ، وقال ابن الوردي البيتين بعد حديثه عن هزيمة اسطول صاحب الكرك في البحر الأحمر عام ٥٧٨هـ وكان قد عزم غزو مكة المكرمة والمدينة المنورة .

(٢) تمة المختصر ٤٧٨/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة شهاب الدين أحمد بن المرحل النحوي عام ٧٤٤هـ ، واستغرابه لقول ابن الوردي من أن أبا العباس ثعلباً قد أجاز الضم في المنادي المضاف والشبيه به الصالحين للألف واللام ، فاستغرب ذلك وأنكره ابن المرحل ، ثم طالع كتبه فراه فاستحي .

(٣) أرجح أن تكون ( لا تنقد ) .

(٤) تمة المختصر ٤٩٣/٢ ، وقالها بعد حديثه عن فخر الدين أياز نائب حلب والقبض عليه بعد عزله عام ٧٤٨هـ .

(٥) تمة المختصر ٤٠٣/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة القاضي كمال الدين محمد بن علي بن الزملاكي عام ٧٢٧هـ .



قال <sup>(١)</sup> :

تَعَشَّقْتُه لَدُنَّ الْقَوَامِ مَهْفَهْفَاً      شَهِيَّ الْمَيِّ أَحْوَى الْمَرَاشِفِ أَشْنَبَا  
وَقَالُوا بَدَا حُبُّ الشَّبَابِ بِوَجْهِهِ      فَيَا حَسَنَةً وَجْهًا إِلَيَّ مُحِبِّبَا

قال <sup>(٢)</sup> :

وَمَغْنٍ إِنْ شَدَّامٍ مَنَشَّدَا      أَعَذَّبَ الْغَيِّ وَأَغْوَى الْعَذْبَا  
كَالْصَّبَا هَبَّتْ بِأَغْصَانِ الصَّبَا      تَطَرَّبَ الْحَيَّ وَتَحَيَّ الطَّرَبَا

قال <sup>(٣)</sup> :

كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ أختُ ابْنِ صَصْرِي      تَفُوقُ عَلَى النِّسَاءِ صِبَا وَشَيْبَا  
طَرَّازُ الْقَوْمِ أَثْنِي مِثْلُ هَذَا      « وَمَا التَّأْنِيثُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبَا » <sup>(٤)</sup>

قال <sup>(٥)</sup> :

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي جَنَّبَنِي      كَلَّفَ الْمُلُوكَ وَأَمْرًا صَعْبَا  
لَمْ أَجِدْ لِلْمَلِكِ مَاءً صَافِيَا      « فَتَيْمَّتْ صَعِيدًا طَيِّبَا »

قال <sup>(٦)</sup> :

وَقَامَ لِنَصْرِ مَذْهَبِهِ عَظِيمَا      وَحَدَّدَ ظَفَرَهُ وَأَطَالَ نَابَهُ  
تَبَارَكَ مَنْ أَرَاخَ الدِّينَ مِنْهُ      وَخَلَّصَ مِنْهُ أَعْرَاضَ الصَّحَابَةِ

(١) خزانة الأدب للحموي ٢٦٧ .

(٢) تمة المختصر ٩٤/٢ .

(٣) تمة المختصر ٤٣١/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة الشیخة الجلیلة أسماء بنت محمد بن صصری عام ٧٣٣ هـ .

(٤) قال المتنبي :

« وَمَا التَّأْنِيثُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ      وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْهِمْلِ »

(ديوان المتنبي ١٨/٣)

(٥) تمة المختصر ٤٦٦/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة الخليفة أبي الربيع سليمان المستكفي بالله عام ٧٤٠ هـ في مدينة «قوص» بصعيد مصر ، قالها على لسانه .

(٦) تمة المختصر ٤٦١/٢ ، وقالها بعد حديثه عن موت الشريف حسين بن داود بن يعقوب الغوعي عام ٧٣٩ هـ وكان يدعو إلى التشيع .

قال <sup>(١)</sup> :

أوصيكَ فإنَّ قبلتَ مني  
لا تدنُ من الملوكِ يوماً  
أفلحتَ ونلتَ مـــــــا تحبُّ  
فالبعدُ من الملوكِ قربُ

قال <sup>(٢)</sup> :

لقدْ عدَمَ الإسلامُ حِبراً مبرّزاً  
عجبتُ وقدْ دارتُ رحيّ العلمِ بعده  
كريمَ السجايا فيه معُ بعده قربُ  
وهل للرحى دورٌ وقدْ عدَمَ القطبُ

قال <sup>(٣)</sup> :

لما اعتدى لولو سقّوه طلا <sup>(٤)</sup>  
وبالسيّاطِ ثقبوا جلدةً  
كاسِ العــــذابِ علقمَ المشروبِ  
تبأ له من لؤلؤٍ مثقوبِ

قال <sup>(٥)</sup> :

ما الدهرُ إلا عجبٌ فاعتبرُ  
كُم باذلٍ في منصبٍ ماله  
أسرارَ تصريفاتِهِ وأعجبِ  
ماتَ وما هُنّيَ بالمنصبِ

قال <sup>(٦)</sup> :

سيلٌ طفى في بعلبكٍ وراءدٍ  
فلئن تركّبَ ثمّ مازج سورها  
ولهيبُ نارٍ ثارٍ للتعذيبِ  
فلبعلبكُ المزجُ في التركيبِ

قال <sup>(٧)</sup> :

فليسَ نصحُ الفتى لصاحبه  
من الصفاتِ التي يندمُ بها

(١) تمة المختصر ٤٣٠/٢ ، وقالها بعد حديثه عن قطع لسان علي بن مقلد للمرة الثانية عام ٧٣٣ هـ .

(٢) تمة المختصر ٣٧٠/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي عام ٧١٠ هـ .

(٣) إعلام النبلاء ٣٨٦/٢ ، وقالها في الأمير لولو القندشي عندما جُلد ومات تحت الجلّد ، وقد كان شاداً ظالماً لحلب .

(٤) في إعلام النبلاء (من طلا) وأسقطت (م) ليستقيم الوزن .

(٥) تمة المختصر ٢٤٥/٢ ، وقالها بعد حديثه عن موت تاج الدين محمد بن عبد الكريم ناظر الجيوش في حلب عام ٧٣٧ هـ .

(٦) تمة المختصر ٣٧٩/٢ ، وقالها بعد حديثه عن سيل عظيم خرّب مدينة بعلبك عام ٧١٧ هـ .

(٧) تمة المختصر ٤٥٧/١ .

قال <sup>(١)</sup> :

وَكَمْ أُمُورٍ حَدَّثْتُ بَعْدَهُ  
لَوْ لَمْ يَتَّ مَا عَرَفُوا قُدْرَهُ  
حَتَّى بَكَتْ حَزْناً عَلَيْهِ الرِّتُونُ  
مَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَمُوتَ

قال <sup>(٢)</sup> :

كَمْ مَلِكٍ جَاءَ وَكَمْ نَائِبٍ  
قَدْ كَرَّرُوا <sup>(٣)</sup> الزَّيْنَةَ حَتَّى اللَّحَى  
يَا زَيْنَةَ الْأَسْوَاقِ حَتَّى مَتَى  
مَا بَقِيَتْ تَلْحَقُ أَنْ تَنْبِتَا

قال <sup>(٤)</sup> :

مَا مَاتَ مَنْ هَذَا صِفَاتُهُ  
إِنْ مَاتَ هَذَا صُورُهُ  
فَوَفَاةٌ ذَا عِنْدِي حَيَاتُهُ  
أَحْيَتْهُ مَعْنَى سَالِفَاتِهِ

قال <sup>(٥)</sup> :

شَرَفَتِ الْأَشْرَافُ مِنْ سُلْطَانِنَا  
عِزّاً وَأَبْدَالاً بِمَا قَدْ أَلْبَسَتْ  
أَشْرَفَ بِالْخَضِرِ مِنَ الْقَبْضَاتِ  
أَسْلَافُهُمْ فِي عَالِي الْجَنَاتِ

قال <sup>(٦)</sup> :

مَاتَ سَلِيمَانُ الطَّبِيبُ الَّذِي  
لَمْ يُفْسِدْ طَبّاً وَلَمْ يَغْنِهِ  
أَعْدَةُ النَّاسِ لِسُوءِ الْمَزَاجِ  
عَلِمَ وَلَمْ يَنْفَعُهُ حَسَنُ الْعِلَاجِ

(١) تمة المختصر ٤٢٤/٢ ، وقالها بعد حديثه عن موت فخر الدين بن محمد بن فضل الله كاتب الماليك عام ٧٣٢ هـ .

(٢) تمة المختصر ٤٩٤/٢ ، وإعلام النبلاء ٤٢٥/٢ ، وقالها بعد حديثه عن إعفاء الناس من زينة الأسواق مجلب لاستقبال

النواب الجدد لأنها تكررت حتى سمجت عام ٧٤٨ هـ .

(٣) في تمة المختصر : ( ذكروا ) .

(٤) تمة المختصر ٤٣٨/٢ ، وقالها بعد حديثه عن موت التاجر علاء الدين علي السنجاري بالقاهرة عام ٧٣٥ هـ .

(٥) إعلام النبلاء ٤٥٢/٢ ، وقالها عندما رسم السلطان الأشرف شعبان أن يكون للأشراف علامة خضراء في رؤوسهم

تعظيماً لهم .

(٦) تمة المختصر ٤٢٥/٢ ، وقالها بعد حديثه عن موت أمين الدين سليمان بن داود الطبيب بدمشق عام ٧٣٢ هـ .

قال<sup>(١)</sup> :

وجاءه العالم كل امرئ  
يهنئ الداخل بالخارجي

قال<sup>(٢)</sup> :

يا زيد ما عاشرت عمراً سدى  
مولاة قيد لك عن وصله  
لكن طواشيه صبح مليح  
« والقيد باقي والطواشي صبح »<sup>(٣)</sup>

قال<sup>(٤)</sup> :

صاحب سيس الجديد نادى  
قلنا : تأهب لغير هذا  
« كابان » عندي عديل روي  
فذا فتوح على الفتوح

قال<sup>(٥)</sup> :

لقد قالت لنا حلب مقالا  
إذا عم الفساد جميع وقفي  
وقد عزم المشد على الرواح  
فكيف أكون قابلة الصلاح

قال<sup>(٦)</sup> :

يـا مـن سـي شـمس الضحى  
أنا خالد في لوعة  
بالنور ما قلبي حديد  
وجوى يشيب لـه الوليد

(١) تمة المختصر ٤١٣/١ ، وقاله في انتصار المنصور إسماعيل علي أبي يزيد الخارجي في المغرب عام ٣٢٢ هـ .

(٢) تمة المختصر ٢٦٦/٢ ، وقالها بعد أن ذكره البيت الأخير إنساناً هو طواشياً لآخر، فعاشر المخدم ليصل إلى الخادم.

(٣) قال ابن مطروح :

« دار ابن لقمان على حالها » والقيد باق والطواشي صبح

(النجوم الزاهرة ٢٧٠/٦)

(٤) تمة المختصر ٤٨٧/٢ ، وقالها بعد حديثه عن قتل الأرمن للملكهم وتوزيع ملك جديد عليهم ، وعن استيلاء التركان على أمتع قلاعهم قلعة (كابان) عام ٧٤٦ هـ .

(٥) تمة المختصر ٤٦٤/٢ ، وقالها بعد حديثه عن عزل الأمير صلاح الدين يوسف بن الأسعد الدواتدار عام ٧٤٠ هـ عن

الشد على المال والوقف بحلب ، وكان قد عزم على تحرير الأوقاف بحلب فما قدر .

(٦) تمة المختصر ٢٨٥/١ .

قال <sup>(١)</sup> :

ترك الرشيد الحكم رأي سديد  
يرضى بضرب الحجر وهو الرشيد

أقسمت بالله لقد كان في  
فواز من حجر عظيم وهل

قال <sup>(٢)</sup> :

أدهش عقلي زماننا الفاسد  
وأصلها ضرب كافر واحد

تبارك الله ذو الجلال لقد  
مصادرات جرت وسفك دما

قال <sup>(٣)</sup> :

فالجهل كل الجهل أن يحسدا  
تخطهم فالرأي قرب المدى  
سيضحك اليوم ويبكي غدا  
تبطش في الأخذ كبطش العدى  
ولكن انظر خبر المتبشدا  
ما زهد الزهاد فيها سدى

من ملك الدنيا ودانت له  
بقدر ما ترفع أصحابها  
ويلي على المغر بعليائها  
تعطيه كالمشفق لكنّها  
مبتدأ حلّ لمن ذاقه  
غدارة خيانة أهلها

قال <sup>(٤)</sup> :

لك يا بن جملة حين فاجأك الردى  
خدم العلوم جزاؤه أن يصعدا

بكت المجالس والمدارس جملة  
فاصعد إلى درج العلى واسعد فمن

قال <sup>(٥)</sup> :

بفترتها للعاشقين يواعد

وكم يدعى صوناً وهذي جفونة

(١) تمة المختصر ٣٧٤/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة شيخ الحنفية رشيد الدين إسماعيل بن عثمان الذي غرض عليه قضاء دمشق فامتنع .

(٢) تمة المختصر ٤٠٢/٢ ، وقالها بعد حديثه عن فتنة الاسكندرية بين المسلمين والفرنج وغضب السلطان المملوكي على أهلها وعقابه الشديد لهم عام ٧٢٧هـ .

(٣) تمة المختصر ٢٢٩/٢ ، وقالها بعد حديثه عن جلال الدين بن السلطان محمد وخسارة جيشه أما جنكيزخان عام ٦٥٨هـ .

(٤) تمة المختصر ٤٥٣/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة العلامة جمال الدين يوسف بن جملة الشافعي بدمشق عام ٧٢٨هـ .

(٥) خزانة الأدب ٢٧٤ .

وكم يتجافى خصره وهو ناحلٌ      وكم يتحالي ريقه وهو باردٌ

قال <sup>(١)</sup> :

رجُلٌ جرادٍ صَدَّهــا      عن الفســادِ الصــدُّ  
فكمٌ وكمٌ للطفٍ هـ      في هـذِهِ الرَجُلِ يـدُّ

قال <sup>(٢)</sup> :

أمولانا شهاب الدين إني      حدثُ الله إذ بك تم مجدي <sup>(٣)</sup>  
جميعُ الناسِ عنديكم نزولٌ      وأنتَ جبرتنِي ونزلتَ عندي

وقال <sup>(٤)</sup> :

لقد عاشَ دهرًا يخدمُ العلمَ جهدةً      وكانَ قليلَ المِثْلِ في العلمِ والودِ  
فلما تولى الحكمَ ما عاشَ طائلاً      فما هُنَّيْ ابنُ المجدِ - واللهِ - بالمجدِ

قال <sup>(٥)</sup> :

تبعَ الخلائقَ في الوفاةِ ملوكهم      فكأنَّهم كانوا على ميعادِ

قال <sup>(٦)</sup> :

إذا حملَ الفتى هـاً فجْهَلٌ      فإن الله يلطفُ بالعبيدِ

(١) تمة المختصر ٤٨٨/٢ . وقالها بعد حديثه عن مجي، جراء عظيم إلى حلب من جهة الشرق عام ٧٤٧هـ ، وكان أذاه قليلاً .

(٢) تمة المختصر ٥٠٣/٢ وإعلام النبلاء وتاريخ معرة النعمان ١٢٩/٣ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة شهاب الدين أحمد بن فصل الله العمري بدمشق عام ٧٤٩هـ وعن دخوله المدرسة الوردية بمعرة النعمان وإرساله بيتين له هما :

وفي بلبـدة المعرة دار علم      بنى الوردى منها كل مجد  
هي الوردية الخلساء حناء      وماء البئر منها ماء ورد

(٣) في تاريخ معرة النعمان : ( وجدني ) .

(٤) تمة المختصر ٤١٧/٢ ، وقالها بعد حديثه عن موت قاضي طرابلس شمس الدين محمد بن محمد الدين عيسى الشافعي عام ٧٣٠ .

(٥) تمة المختصر ٤١/٢ ، وقاله عند تأريخه لموت أحد الخلفاء بعد موت عدد من الملوك .

(٦) تمة المختصر ٤٠٨/١ ، وقالها بعد حديثه عن قتل (بجكم) الذي كان قد أرسل عام ٣٢٩هـ جيشاً لقتال (البريدي) ثم =



قال <sup>(١)</sup> :

زُرْتُهُ مَرَّتَيْنِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
كَانَ فِيهِ تَوَاضَعٌ وَسُكُونٌ  
فَعَايَنْتُ خَيْرَ تِلْكَ الزِّيَارَةِ  
وَصَلَاحَ بَادٍ وَحَسَنَ عِبَارَةٍ

قال <sup>(٢)</sup> :

وَالنَّارُ أَيْضاً مِنْ جَنُودِ نَبِيِّنَا  
مُتَغَلَّبُونَ [مُخْرَبُونَ] <sup>(٣)</sup> بِسَحْتِهِمْ  
لَمْ تَأْتِ إِلَّا بِالَّذِي يَخْتَارُ  
حَرَمَ النَّبِيِّ فَطَهَّرَتْهُ النَّارُ

قال <sup>(٤)</sup> :

أَيِسْتُ أَفْئِدَةً بِالْحَزَنِ يَا خَضِرُ  
مِنْهَا خَلَقْتَ فَلَمْ يَسْمَحْ زَمَانُكَ أَنْ  
فَإِنْ رُدِدْتَ فَمَا فِي الرَّدِّ مُنْقَصَةٌ  
فَالِدَمْعُ يَسْقِيكَ إِنْ لَمْ يَسْقِكَ الْمَطَرُ  
يَشِينُ حَسَنَكَ فِيهِ الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ  
عَلَيْكَ قَدْ رَدَّ مُوسَى قَبْلُ وَالْخَضِرُ

قال <sup>(٥)</sup> :

فُجِعْتُ بِكَتَّانِيهِمَا <sup>(٦)</sup> مَصْرُ  
يَا زَيْنَ مَذْهَبِهِ كَفَى أَسْفَاً  
مَا كَانَ مِنْ بَأْسٍ لَوْ أَنَّكَ <sup>(٧)</sup> بَالُ  
فَمَثَلُهُ لَا يَسْمَحُ الدَّهْرُ  
أَنَّ الصَّدُورَ بِمَوْتِكَ انْسَرُوا  
عَلَمَاءَ بَرٍّ أَيْهَهَا الْبَحْرُ

(١) تمة المختصر ٤٣٥/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة الشيخ الزاهد ناصر الدين محمد بن الشرف صالح بحجة عام ٧٣٤ هـ .

(٢) تمة المختصر ٢٨١/٢ ، وقالها بعد حديثه عن حريق حدث في المسجد النبوي بسبب مشرعة عام ٦٥٥ هـ .

(٣) في تمة المختصر (خرفون) وأرجح أنها كما أثبت حتى يستقيم البيت .

(٤) تمة المختصر ٤٤٤/٢ ، وإعلام النبلاء ٣٨٩/٢ ، وقالها بعد حديثه عن موت الأمير الشاب جمال الدين خضر بن ملك الأمراء علاء الدين الطنغا بلج عام ٧٣٧ هـ .

(٥) تمة المختصر ٥٥٢/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة شيخ الإسلام زين الدين محمد بن الكتاني علم الشافعية في مصر عام ٧٣٨ هـ وكان مقدماً معظماً ، ولولا تيهه على فضلاء دهره لبكى عليه أعلامهم .

(٦) في تمة المختصر : ( بكثبانها ) وأرجح أنها كما أثبت ليستقيم البيت .

(٧) ينبغي أن نصل همزة القطع ليستقيم الوزن .



قال <sup>(١)</sup> :

وكنْتُ إذا قـالبتُ جبرينَ زائراً  
«كأنَّ بنيَ نِبهانَ يومَ وفاتِهِ  
يكونُ لقلبي بالمقابِلَةِ الجبرِ  
نجومُ سماءٍ خرَّ من بينها البدرُ» <sup>(٢)</sup>

قال <sup>(٣)</sup> :

ساكني مصرَ أين ذاك التـائني  
يخسرُ الشخصُ مالهَ ويقاسي  
والتأني ومالكُ عنه عذرُ  
تعبَ الدهرِ والولايـةُ شهرُ

قال <sup>(٤)</sup> :

حلا نباتُ الشعرِ يا عاذلي  
فشاقني ذاك العذارُ الذي  
لما بدا في خـدِّه الأحمرِ  
نباتُـهُ أحلى من السكرِ

قال <sup>(٥)</sup> :

مَنْ وليَ الحسبـةَ يـصبرُ على  
فليسَ يحطى بـالمـنى والغنى  
تعرضِ الوقفِ والسـائرِ  
فيهم سـوى المحتسبِ الصـابرِ

قال <sup>(٦)</sup> :

فازَ حـسِينُ <sup>(٧)</sup> بالثنا والهنـا  
بلي فعـوفي واتقى فـارتقى  
بصبرِهِ عن قـدحِ الخـمرِ  
وهـذه عـاقبـةُ الصـبرِ

(١) تمة المختصر (٤٨٠/٢) ، وقالها بعد حديثه عن وفاة الشيخ محمد بن نبهان في جبرين عام ٧٤٤هـ ، وقد كان له القبول التام عند الخاصة والعامة .

(٢) البيت لأبي تمام في رثاء محمد بن حميد الطائي . (الديوان أبي تمام ص ٨١)

(٣) تمة المختصر ٤٨٧/٢ ، وإعلام النبلاء ٤١٦/٢ ، وقالها بعد حديثه عن قصر مدة الناصب وكثرة كلفتها عام ٧٤٦هـ .

(٤) خزائن الأدب ٢٦٧ .

(٥) خزائن الأدب ٣١٢ ، وقد ورد قبلها ما يلي : ومن نكته الغريبة قوله في محتسب .

(٦) تمة المختصر ٣٩٥/٢ ، وذكرها بعد حديثه عن امتناع رجل اسمه حسين عن شرب الخمر الذي ناوله إياه (جوبان)

نائب السلطنة ، وخيره بين الشرب أو دفع مبلغ طائل من الذهب ، ففضل دفع الذهب ، فأعجب به جوبان وخلع

عليه وقربه عام ٧٢٤هـ .

(٧) في تمة المختصر (حسيناً) وأثبت ما رجحت صوابه .

قال <sup>(١)</sup> :

ستروا المكرم بالحرير وستره  
ستروه وهو من الغواية سترنا  
بالدر والياقوت غير كثير  
عجي لهذا الساتر المستور

قال <sup>(٢)</sup> :

ما حل فيها زحل  
فانعدمت صورتها  
إلا لنحس المشتري  
من شؤم تلك الصور

قال <sup>(٣)</sup> :

لهجواسنين بجوسلين فإننه  
ما وحده أسروه إذ أسروه بل  
قد كان عجباً عالياً في كفره  
أسروا الصليب بأسره في أسره

قال <sup>(٤)</sup> :

لوفاة الكمال في العجم وهن  
قل لهم لو يكون فيكم جواد  
فلقد أكثروا عليه التعازي  
كان في غنيمة عن المهازي

قال <sup>(٥)</sup> :

يا سيد الأمراء فتحك سينا  
والمسلمون بذلك قد فرحوا وقد  
سرّ المسيح وأحزن القسيسا  
حمدوا عليه الواحد القدوسا

(١) تمة المختصر ٤٣٨/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة الفقيه أبي طاهر بيبعلبك وعن عمله لستر المصحف العثماني في دمشق بديباج منقوش .

(٢) تمة المختصر ٤٦٥/٢ ، وقالها بعد حديثه عن موت نائب قلعة حلب (طقمر الخازن) عام ٧٤٠هـ ، وكان قد اشترى قبل وفاته داراً وعمل فيها تصاوير ، كثر الطعن عليه بسببها وبسبب ما كان يصدر منه في الدين من ألفاظ منكرة

(٣) تمة المختصر ٧٩/٢ ، وقالها بعد حديثه عن أسر نور الدين لجوسلين الصليبي عام ٥٤٦هـ .

(٤) تمة المختصر ٤٧٧/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة الشيخ كال الدين المهازي بحلب عام ٧٤٣هـ ، وكان عنده تصون ومروءة وقبول عند الملك الناصر محمد .

(٥) إعلام النبلاء ١٠٥/٥ ، وقالها بعد حديثه عن فتح نائب حلب (اشقمر) مدينة سيس عام ٧٧٦هـ .

قال <sup>(١)</sup> :

قصَدَ البرنسُ مكيَدةً عَظُمَتْ  
أَيَحَافُ خَيْرُ الخَلْقِ مِنْ أَحَدٍ  
فَانْحَازَ عَنْهَا خَاسِراً خَاسِي  
« وَاللَّهِ يَعِصُّهُ مِنَ النَّاسِ » <sup>(٢)</sup>

قال <sup>(٣)</sup> :

وَفَازَ المُوَيَّدُ فِي يَوْمِهِ  
وَكَمْ قَسَدٌ شَكَ الحَيْفَ مِنْ دَهْرِهِ  
بِمَا كَانَ يَرْجُوهُ فِي أَمْسِهِ  
فَأَنْصَفَهُ الدَّهْرُ مِنْ نَفْسِهِ

قال <sup>(٤)</sup> :

هَذَا فِصْلٌ لَمْ تَكُنْ  
أَنَا قَدْ قَرَأْتُ تَقْوِشَهَا  
بِنَفْسِي فِي نَفْسِهَا  
فَصَوَّبْتُهَا فِي عَكْسِهَا

قال <sup>(٥)</sup> :

رَأَى حَلَباً بَلَداً دَائِراً  
وَقَادَ الجِيُوشَ لِفَتْحِ البِلَادِ  
فَزَادَ لِإِصْلَاحِهَا حَرِصَةً  
وَدَقَّ لِقَهَرِ العَدَى فَحِصَةً  
وَمَا بَعْدَ هَذَا سِوَى عَزْلِهِ  
إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بِبَدَا نَقْصِهِ

قال <sup>(٦)</sup> :

فُجِعْتُ «حَمَاءَ» بِيَدْرِهَا بِلَ صَدْرِهَا  
بِلَ بَحْرِهَا بِلَ حَبْرِهَا الْغَوَاصِ

(١) تبة المختصر ١٣٨/٢ ، وقالها بعد حديثه عن عزم البرنس صاحب الكرك على المسير إلى المدينة عام ٥٧٧هـ فأغار (فرخشاه) على بلاده ، الأمر الذي ثناه عن عزمه .

(٢) قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعِصُّكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ « سورة المائدة ٦٧ » .

(٣) تبة المختصر ٣٧٠/٢ .

(٤) تبة المختصر ٤٧٨/٢ ، وإعلام النبلا ٤٠٧/٢ ، وقالها بعد حديثه عن غسل (فصوص الحكم) لابن عربي في المدرسة العسرونية تنبيهاً على تحريم قنيتيه ومطالعتيه عام ٧٤٤هـ .

(٥) تبة المختصر ٤٥٢/٢ وإعلام النبلاء ٣٩٨/٢ ، وقالها بعد حديثه عن عزل ملك الأمراء الذي وسع الطرق والأسواق في حلب عام ٧٣٨هـ .

(٦) تبة المختصر ٤٥٢/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة قاضي القضاة شرف الدين بن البارزي عام ٧٣٨هـ .

الله أكبر كيف حال مدينة مات المطيع بها ويبقى العاصي

قال <sup>(١)</sup> :

قد كان نجم الدين شمساً أشرقت  
عدمت ضياء ابن العديم فأنشدت  
بجاة للبداني بها والقاصي  
مات المطيع فيا هلاك العاصي

قال <sup>(٢)</sup> :

وفارق المسكين أوطاناً  
وكم حوى من جوهر مثنى  
وملكه ممتحناً بالمرض  
فأفدى الجوهر هذا العرض

قال <sup>(٣)</sup> :

قل للفرنج تادّبوا وتجنّبوا  
إن قلعت في البر أشجاراً فكم  
فالريح جند نبينا إجماعاً  
في البحر يوماً شجرت ألقاعاً

قال <sup>(٤)</sup> :

وحاصرهما العزيز حصار فتح  
وظنوا بالعزيز العجز عنها  
وعز بأخذه الحصن المنيعاً  
فجاء إليه عاصيها مطيعاً

قال <sup>(٥)</sup> :

كل يوم رتبوا أربعة  
لك فازددت علينا صعقة

(١) تمة المختصر ٤٣٢/٢ وإعلام النبلاء ٥٦٣/٤ ، وقالها بعد حديثه عن موت قاضي القضاة نجم الدين عمر بن صاحب كال الدين العقيلي الحنفي المعروف بابن العديم عام ٧٣٤ هـ .

(٢) تمة المختصر ٢٢٨/٢ ، وقالها بعد حديثه عن هرب خوارزم شاه محمد من التتر إلى جزيرة في البحر طريداً ثم مرضه بمرض ذات الجنب بعد ما استولى جنكيزخان على صناديق جواهره عام ٦٢٨ هـ .

(٣) تمة المختصر ٤٩٧/٢ ، وقالها بعد حديثه عن ريح عظيمة عام ٧٤٨ هـ أغرقت مراكب الفرنج التي استعدت للوثوب على سواحل المسلمين ، كما أنها قد قلعت أشجاراً كثيرة .

(٤) تمة المختصر ٢٣٣/٢ ، وقالها بعد حديثه عن فتح الملك العزيز بن الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي لمدينة شيزر .

(٥) خزنة الأدب ٣١٣ ، وجاء قبلها ما يلي : ومن مجونه فين رتبوا له أربعة دراهم قوله .

فلو استفتيت في سيدنا

قلت يستأهل قطع الأربعة

قال <sup>(١)</sup> :

تَلْ لأهل الجاهِ مهما  
لا تهينوا أهلَ علمٍ

رمتُ عزاً وطِئاً  
فإذا هم سَمُ ساءة

قال <sup>(٢)</sup> :

« ما لعميدٍ ملكهم  
وكلُّ ذلك يا مالكي

من عاصمٍ » <sup>(٣)</sup> أو نافعٍ  
بطعنٍ في الشافعي

قال <sup>(٤)</sup> :

صديقٌ لي بلي بحكيم سوءٍ  
فجسَّ وقال حمى مع صداعٍ

كذا السلعوسُ يَبلى بالشجاعِ  
فقلنا يا حكيمُ بلا صداع

قال <sup>(٥)</sup> :

ما قضاء الشام إلا شرفٌ  
يا أبا اليسر لقد أذكرنا

ولن يتركُ عَلى شرفٍ  
فعلك المشكورُ أفعال السلف

(١) تبة المختصر ٤٩٦/٢ ، وقالها بعد حديثه عن ضرب فيروز نائب قلعة المسلمين لقاضيا برهان الدين إبراهيم بن محمد واعتقاله ظلماً ، وبعد أيام عزله النائب عام ٧٤٨ هـ .

(٢) تبة المختصر ٥٥٨/١ ، وقالها بعد ما تحدث عن عيد الملك الوزير أبي نصر منصور بن محمد الكندري وزير (طغرل بك) الذي خصى نفسه أو خصاه (طغرل بك) ، وكان كثير الوقعة بالإمام الشافعي .

(٣) قال تعالى : ﴿ ما لهم من الله من عاصم ﴾ «سورة يونس ٢٧» .

(٤) تبة المختصر ٣٤٢/٢ ، وقالها عند حديثه عن السلعوس وهو شمس الدين محمد بن السلعوس وزير الملك الأشرف الذي عاقبه الشجاعى واستصفى ماله وقتله عام ٦٩٣ هـ .

(٥) تبة المختصر ٤٦٠/٢ ، وقالها عندما تحدث عن وفاة الشيخ بدر الدين أبي اليسر محمد بن محمد بن الصائغ بدمشق عام ٧٣٩ هـ وعن امتناعه من استلام قضاء دمشق .

قال <sup>(١)</sup> :

النشؤ ولا عدل ولا معرفته  
مَنْ أَتْلَفَ النَّاسَ وَأَمْوَالَهُمْ  
قَدْ آنَ لِلْأَقْدَارِ أَنْ تَصْرِفَهُ  
يَحِقُّ لِلسُّلْطَانِ أَنْ يَتْلَفَهُ

قال <sup>(٢)</sup> :

نريد لأهل مصر كل خير  
وهل يسمو لأهل الشام رمح  
وقصدهم لنا حتف وحيف  
إذا استولى على العربان سيف

قال <sup>(٣)</sup> :

لا يئسن مخلوط  
دليل ذلك قوله  
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْعَفْوَ  
« وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا » <sup>(٤)</sup>

قال <sup>(٥)</sup> :

جزى ابن وصيف مولاه بشر  
ولكن هذه صفة الوصيف

قال في الدرر <sup>(٦)</sup> :

زردية حلقأتها  
فتجل لابس سردها  
ترنو إلينا بالحدق  
عن ذكر عترة في الحلحلق

(١) تمة المختصر ٤٦٤/٢ ، وقالها بعدما تحدث عن قبض الملك الناصر على النشوشرف الدين عبد الوهاب بن التاج فضل الله القبطي الأصل ، وعن موته تحت العقوبة بعدما قهر أهل القاهرة وبالع في ذلك .

(٢) تمة المختصر ٤٩١/٢ ، وقالها بعد حديثه عن خروج إمرة العرب عن أحمد بن مهنا إلى سيف بن فضل بن عيسى عام ٧٤٨هـ .

(٣) تمة المختصر ٤٥٠/٢ ، وقالها بعد حديثه عن وفاة القاضي شهاب الدين بن المجد عبد الله قاضي القضاة الشافعي بدمشق وكان فيه خير وشر ودهاء ومروءة .

(٤) سورة التوبة (١٠٢) .

(٥) تمة المختصر ٣٤٩/١ ، وقاله بعد حديثه عن صالح بن وصيف الذي قتل الخليفة المعتز بن المتوكل عام ٢٥٥هـ . وكان من قواده .

(٦) تمة المختصر ٤٧٩/١ .

قال <sup>(١)</sup> :

مواظَ الدَّهْرِ لأَنْبَائِهِ      مَا بَيْنَ مَفْهُومٍ وَمَنْطُوقٍ  
كَمْ طَامَعٍ مِنْ دَهْرِهِ بِالْصَّفَا      وَالْدَّهْرُ لَا يَصْفُو لِمَنْطُوقٍ

قال <sup>(٢)</sup> :

عَدَمْتُمْ نَصَارَى مَصْرَ كُفُّوا      فَكَمْ أَذَيْتُونَا مِنْ طَرِيقٍ  
حَرِيقُ النَّارِ قَدْ عَجَلْتُوهُ      فَأَجَلْنَا لَكُمْ نَارَ الْحَرِيقِ

قال <sup>(٣)</sup> :

قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنِّي      فَاضِلٌ فِي الْعِلْمِ خَامِلٌ  
وَكَذَا الْفَاضِلُ مِثْلِي      عِنْدَ قَسَمِ الرِّزْقِ فَاضِلٌ

قال <sup>(٤)</sup> :

وْخَانَةُ الْفَاجِرُ ابْنُ الْعَلْقَمِيِّ إِلَى      أَنْ بَدَلَ الدَّوْلَةَ الْغَرَاءَ تَبْدِيلًا  
وَكَانَ مَــا كَانَ لَسْتُ أَذْكُرُهُ      « لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » <sup>(٥)</sup>

قال <sup>(٦)</sup> :

هَذَا تَعْدَى طُورُهُ      فَتَالَهُ مَا نَالَهُ  
فَأَعْدَمُوهُ عَرْضَهُ      وَرَوْحَهُ وَمَالَهُ

(١) تبتة المختصر ٤٥٦/١ .

(٢) تبتة المختصر ٣٨٨/٢ ، وقالها عند حديثه عن حرائق عظيمة بالقاهرة كان النصارى سببها عام ٧٢١ هـ .

(٣) تبتة المختصر ٢١٧/٢ وإعلام النبلاء ٩/٥ .

(٤) تبتة المختصر ٢٥٢/٢ ، وقالها بعد حديثه عن الخليفة المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين في بغداد ، والذي حُسن له كبراء دولته قطع الأجناد وجمع المال ومدارة التتر ، وعلى رأسهم وزيره العلقمي .

(٥) سورة الأنفال (٤٢) .

(٦) تبتة المختصر ٤٣٥/٢ ، وقالها بعد حديثه عن قبض يهودي مع مسلمة من بنات الترك ، ورجمه وإحراقه وأخذ ماله كله وجبس المرأة عام ٧٣٤ هـ .

قال <sup>(١)</sup> :

نلبي - لعمرُ الله - معلولُ  
يا ربُّ قدْ شَرَّدَ عَنَّا الكرى  
وما لهذا السيفِ مِنْ مغمِدٍ  
بما جرى للناسِ معْ لولو  
سيفٌ على العالمِ مسلولُ  
سواك يا مَنْ لطفَهُ السؤلُ

قال <sup>(٢)</sup> :

البردُ قدْ وَلَّى فإلـك راقداً  
أو ما ترى وجهَ الربيعِ وحسنه  
« يا أيُّها المدثرُ المزمَلُ » <sup>(٣)</sup>  
والروضَ يضحكُ والحيـا يتهللُ

قال <sup>(٤)</sup> :

لو يَفْطُنُ <sup>(٥)</sup> العاتي الظلومُ لحالـه  
يكفيه شؤمُ وفاتـه وقبيحُ ما  
لبكى عليها فهي بئسَ الحالُ  
يثنى عليه وبعدَ ذا أهوالُ

قال <sup>(٦)</sup> :

إذا نلتَ العلى راعِ الرعايا  
يرَوْن عُلَى الفقى ذنباً عظيماً  
فإنَّ القومَ أعداءُ المعالي  
وإنْ أُنـوّه في نفسٍ ومـالٍ

قال <sup>(٧)</sup> :

وضجَّ الناسُ مِنْ بدرٍ منيرٍ  
يطوفُ مشرَّعاً بينَ الرجالِ

(١) تمة المختصر ٤٣٨/٢ ، وقالها بعد حديثه عن تسلط الأمير بدر الدين لؤلؤ القندشي الشاد على حلب وظلمه فيها عام ٧٣٣ هـ .

(٢) خزانة الأدب ٢٦٧ .

(٣) سورة المدثر (١) ، وسررة المزمَل (١) .

(٤) تمة المختصر ٤٣٨/٢ ، وقالها بعد تأريخه هلاك الأمير حمزة على يد تنكز بعد أن طغى وتجبر وظلم عام ٧٣٥ هـ بدمشق .

(٥) في تمة المختصر (تفطن) وأرجح ما أثبتته .

(٦) تمة المختصر ١٣٧/٢ .

(٧) تمة المختصر ٤٩٠/٢ وإعلام النبلاء ٤١٩/٢ ، وقالها بعد حديثه عن فتاة كرهت زوجها ، فلَقَنْتُ كلمة الكفر لينفسخ =



ذَكَرْتُ وَلَا سِوَاءَ بِهَا السَّيَايَا      وَقَدْ طَافُوا بِهِنَّ عَلَى الْجَمَالِ

قال <sup>(١)</sup> :

يَعْرِفُ مَنْ تَقَبَّلَهُ أَرْضُنَا      مَنْ لَزِمَ الْأَوْسَطَ مِنْ فَعْلِهِ  
لَا تَقْبَلُ الْمَسْرَفَ فِي جَوْرِهِ      كَلَّا وَلَا الْمَسْرَفَ فِي عَدْلِهِ

قال <sup>(٢)</sup> :

كَانَ - وَاللَّهِ - عَفِيفاً نَزْهَافاً      وَلَهُ عَرْضٌ عَرِضٌ مَا اتَّهَمُ  
وَهُوَ لَا يَدْرِي مَدَارَةَ الْوَرَى      وَمَدَارَةَ الْوَرَى أَمْرٌ مَهْمُ

قال <sup>(٣)</sup> :

تَقَلُّوا (صَنْجِيْلَ) مَنْ نَا      رِي إِلَى نَارٍ تَضْرَمُ  
قَبْرَةٌ إِنْ كَانَ فِي الْقَمْدِ      سِي فُقِي وَادِي جَهَنَّمِ

قال <sup>(٤)</sup> :

مَا ذَكَرُوا الْمُصْطَفَى بِسُوءٍ      إِلَّا وَسِيقَ الْبَلَاءِ إِلَيْهِمْ  
فَحُبُّهُ رَحْمَةٌ عَلَيْنَا      وَسُبُّهُ نَقْمَةٌ عَلَيْهِمْ

== نكاحها قبل الدخول ، فقالتا وهي لا تعلم ، فأحضرها «البدرى» بدار العدل في حلب عام ٧٤٧هـ ، وأمر فقطعت أذناها وشعرها وشق أنفها ، وطيف بها على دابة في حلب وفي بلدها (تيزين) وهي من أجل البنات وأحياءهن ، فشق ذلك على الناس بحلب ، وما أفلح البدرى بعدها .

(١) تمة المختصر ٤٧٤/٤ ، وقالها بعدما تحدث عن انتقال (أيدغمش الناصري) نائب حلب إلى نيابة دمشق عام ٧٤٢هـ وعن تأسف الحلبيين لذلك .

(٢) تمة المختصر ٤٦٤/٢ ، وإعلام النبلاء ٤٠٠/٢ ، وقالها بعد حديثه عن عزل نائب حلب (طرغاي) لقاضي القضاة زين الدين عمر البلفيائي على الرغم من فقهه وزهده عام ٧٤٠هـ .

(٣) تمة المختصر ٢٩٧/٢ ، وقالها بعد حديثه عن (صنجيل) الذي ملك جبلة ثم حاصر طرابلس وبنى قريها حصناً وبنى تحتها ريبضاً ، فخرج الملك أبو علي بن عمار صاحب طرابلس وأحرق الرض . فانهدمت بعض السقوف المحترقة بصنجيل فمضى عشرة أيام ومات ونقل إلى القدس عام ٤٩٩هـ .

(٤) تمة المختصر ٣٨٩/٢ ، وقالها بعد حديثه عن فتوح (إياس) من بلاد سيس عام ٧٢٢هـ ، وكان أهلها الأرمن قد تعرضوا لسب النبي ﷺ ، فألقى الله في قلوبهم الرعب وهزمهم .

قال <sup>(١)</sup> :

عجائبُ عامِنَا عَظُمَتْ وَجَلَّتْ  
تَصُولُ عَلَى الْمُلُوكِ صِيَالُ قَاضٍ  
أَعَامَا كَانَ أُمُّ مَائَتَيْنِ عَامَا  
قَلِيلُ الدِّينِ فِي مَالِ الْيَتَامَى

قال <sup>(٢)</sup> :

طَالِبُ الدِّينِ مُعْنَى  
أَمْرُنَا فِيهَا عَجِيبٌ  
بَاعُوجِاجٍ وَاسْتَقَامَةٍ  
نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ

قال <sup>(٣)</sup> :

أَدِينَهُ تَنْدَبُ أُمُّ سَمْتَهُ  
فَاقَ عَلَى الْأَقْرَانِ فِي جَدِّهِ  
أُمُّ عَقْلَهُ الْوَافِرَ أُمُّ عِلْمَهُ  
فَنُ رَأَهُ خِصَالَهُ عَمَّهُ

قال <sup>(٤)</sup> :

الرَّوْضُ أَحْسَنُ مِمَّا رَأَيْتُ  
تَحْنُو عَلَيَّ غُصُونُهُ  
سَتْ إِذَا تَكَاثَرَتِ الْهَمَمُ  
وَيَرْقُ لِي فِيهِ النِّسَمُ

قال <sup>(٥)</sup> :

إِنَّ الْمَقَادِيرَ إِذَا سَاعَدَتْ  
أَلْحَقَتِ الْعَاجِزَ بِالْحَازِمِ

قال <sup>(٦)</sup> :

شَوْقِي إِلَيْكَ عَلَى الْبَعَادِ تَقْصَّصَتْ  
عَنْهُ خَطَايَايَ وَقَصَّرَتْ أَقْلَامِي

(١) تمة المختصر ٤٧٤/٢ ، وقالها بعدما تحدث عن تنقلات كثيرة بين نواب البلاد عام ٧٤٢هـ .

(٢) تمة المختصر ٣٩٤/٢ ، وقالها بعد أن أُرِّخَ لتولي كمال الدين محمد بن علي بن الزملاكي قضاء حلب وتدريسه بالمدرسة السلطانية وإعجاب الحلبيين به ثم تغيَّر ذلك عام ٧٢٤هـ .

(٣) تمة المختصر ٤٥١/٢ ، وقالها بعد تأريخه لوفاة العلامة زين الدين محمد بن أخي الشيخ صدر الدين بن الوكيل من أكابر الفقهاء بدمشق عام ٧٢٨هـ .

(٤) خزانة الأدب ٢٦٧ .

(٥) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ص ٣ .

(٦) خزانة الأدب ٢٦٧ .

واعتلتِ النسَمَاتُ فَمَا بَيْنُنَا

مِمَّا أَحْمَلَهَا إِلَيْكَ سَلَامِي

قال (١) :

ثَلَجٌ بَأَذَارِ أُمِّ الْكَافُورِ فِي  
لَوْلَاهُ سَالَتْ بِالْفَلَا دِمَاؤُنَا

قال (٢) :

وَعَمَّرَ إِسْلَامُهُ بَيْتَهُ  
وَأَحْزَنَ ذَلِكَ حَزَانَهُ

قال (٣) :

هَلْ لِي إِلَى مَكَّةَ مِنْ عَوْدَةٍ  
غَيْرَ عَجِيبٍ جَرِيٍّ عَيْنٍ بِهَامَا

قال (٤) :

قَدْ كَانَ أَعْظَمَهُمْ زَهْدًا وَأَرْفَعَهُمْ  
مَا أَوْدَعَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ لَوْلَاهِ  
إِنِّي لِأَصْغِرُ نَفْسِي لِأَزْمِي أَدْبِي

قال (٥) :

حَلَاوَةٌ مَرَّ فَمَا

أَمْلَحَتْهُ أَنْ يُدْفِنَا

(١) تبتة المختصر ٤٩٧/٢ ، وقالها بعد ما تحدث عن وقوع ثلج عظيم عبد محل وغلاء عام ٧٤٨ هـ .

(٢) تبتة المختصر ٣٧٦/٢ ، وقالها بعد تأريخه لوفاة بهاء الدين عبد السيد الذي كان ديان اليهود بدمشق ثم أسلم هو وأولاده وحسن إسلامه .

(٣) تبتة المختصر ٣٩٩/٢ ، وقالها بعد حديثه عن إجراء عين (بازان) إلى مكة عام ٧٢٦ هـ .

(٤) تبتة المختصر ٤١٤/٢ ، وقالها بعد حديثه عن تصدي الشيخ تاج الدين وولده برهان الدين لنفع الأمة ثمانين سنة .

(٥) تبتة المختصر ٤٧٨/٢ ، وقالها بعد تأريخه لوفاة الأمير سيف الدين (بهادر) المعروف بحلاوة وكان ظالماً توعد أهل حلب بشر كبير فأراحهم الله منه عام ٧٤٤ هـ .

إلى البلي مسيراً وفي النرى مكفناً

قال<sup>(١)</sup> :

قصَدَ الشَّامَ جَرَادٌ      سنُّ للفَلَاتِ سِنًّا  
فَتَصَالَحْنَا عَلَيْهِ      وحَفَرْنَا وَدَفَنَّا

قال دو بيت<sup>(٢)</sup> :

إِنْ مَلْتُ لِي الْوَشَاءَ عَيْنَا عَيْنَا      مِنْ مِثْلِكَ نَحْوَهُمْ حُرْنَا وَحُرْنَا  
أَوْ شَبَّهَكَ الْأَنَامُ غَصْنًا غَصْنَا      فِي لَوْمِهِمْ فَأَنْتَ مَعْنَى مَعْنَى

قال<sup>(٣)</sup> :

بَاشَرَ بِالْعَدْلِ وَالسَّكِينَةِ      وَالسَّيْرِ الْبَرَّةِ الْأَمِينَةِ  
وَمَنْ يَعْشُ مِثْلَ عَيْشِ هَذَا      يَسْتَأْهِلُ الْمَوْتَ بِالْمَدِينَةِ

قال<sup>(٤)</sup> :

وَارْحَمَاءُ لَهُ فَإِنْ مَصَابَهُ      بَابِنِ يَبْرُحُهُ فَكَيْفَ أَبْنَانِ  
مَا أَنْصَفْتُهُ الْحَادِثَاتُ رَمَيْنَهُ      بِمُودَعِينَ وَمَالَهُ قَلْبَانِ

قال<sup>(٥)</sup> :

غَزَا وَصَلَّى صَائِئًا عَاكِفًا      وَكُمِّلَ الظَّاهِرَ بِالْبَاطِنِ

(١) تمة المختصر ٤٩٠/٢ وإعلام النبلاء ٤٢١/٢ ، وقالها بعد حديثه عن ظهور جراد عظيم بين منبج والباب ، وخروج  
الساكر والفلاحين لقتله ودفنه عام ٧٤٨هـ .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي .

(٣) تمة المختصر ٤٠٠/٢ ، وقالها بعد تأريخه لوفاة قاضي قضاة دمشق شمس الدين محمد بن مسلم الحنبلي الصالحي في  
المدينة المنورة ودفنه بالبقيع عام ٧٢٦هـ .

(٤) تمة المختصر ٤٨٤/٢ ، وقالها عند حديثه عن سيل عظيم أتى على طرابلس عام ٧٤٥هـ أهلك خلقاً كثيراً ، منهم ابنا  
القاضي تاج الدين محمد بن البارباي كاتب سرها ، فرق الناس له .

(٥) تمة المختصر ٣٦/٢ ، وقالها عند تأريخه لقتل الملك مودود بن التوتكين صاحب الموصل على يد باطني ، بينما كان  
يتشى صائئاً في صحن جامع دمشق بعد انتصاره على الفرنج عام ٥٠٧ .

ثَلَاثُ حَفَرَاتٍ تَمَلَّتْ بِهِ  
يَا شَرَفَ الْمَسْكَنِ بِالسَّكَانِ  
قال <sup>(١)</sup> :

اشْفَعُوا يَا رَجَالَ (مَنْبِجَ) فِينَا  
لَارْتِفَاعِ الْوَبَا عَنِ الْبَلَدَانِ  
نَزَلَ النُّورُ فِي الظُّلَامِ عَلَيْكُمْ  
قال <sup>(٢)</sup> :

حَمَلْتَنِي وَأَخِي تَبَارِيحَ الْبَلَا  
وَتَرَكْتَنِي <sup>(٣)</sup> ضُدَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ  
يَا حَيِّ عَالَمٍ عَصَرْنَا وَزَمَانِنَا  
أَلَيْكَ <sup>(٤)</sup> التَّصَرُّفُ فِي دَمِ الْأَخْوَيْنِ <sup>(٥)</sup>  
قال <sup>(٦)</sup> :

قَسَّارٌ كَانَ كُلُّ مَنْهَا  
يَرْجُو شِفَاءً أَضْغَانِهِ  
فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ  
مُسْتَعِلاً بِشِئَانِهِ  
قال <sup>(٧)</sup> :

مَنْ هُوَ فَخْرُ الدِّينِ عَثْمَانُ فِي  
مَرَا حِمِّ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ  
مَاتَ غَرِيباً خَائِفاً نَازِحاً  
عَنْ أَنْسِ أَهْلِيهِ وَأَوْطَانِهِ

(١) تَمَّتْ الْمُخْتَصَر ٥٠٢/٢ ، وَقَالَهَا عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْ أَنْوَارٍ عَظِيمَةٍ ظَهَرَتْ مِنْ قُبُورِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فِي مَنْبِجٍ عَامَ ٧٤٩ هـ .

(٢) إِعْلَامُ النَّبَلَاءِ ١٢/٥ ، وَتَارِيخُ مَعْرِةِ النَّعْمَانِ ١٢٦/٣ ، وَقَالَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى قَاضِي الْقَضَاةِ الْكَمَالِ الْبَارِزِيِّ ، وَكَانَ قَدْ عَزَلَهُ مِنْ مَنَاصِبِ الْقَضَاءِ وَوَلَّى أَخَاهُ .

(٣) فِي تَارِيخِ مَعْرِةِ النَّعْمَانِ : ( الْجَوَى وَجَعَلْتَنِي ) .

(٤) فِي تَارِيخِ مَعْرِةِ النَّعْمَانِ : ( وَأَوَانَهُ فَلِك ) .

(٥) فَأَجَابَهُ الْبَارِزِيُّ :

أَيُّهَا عَمْرَانُ زَجَرَ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَأَحَدُ بِالْوِلَايَةِ مَطْمَئِنُّ

فَإِنْ يَكُ فَيْكَ مَعْرِفَةٌ وَعَدْلٌ فَأَحَدٌ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَوِزْنٌ

(٦) تَمَّتْ الْمُخْتَصَر ٤٥٩/١ ، وَإِعْلَامُ النَّبَلَاءِ ٣٩٨/٢ ، وَقَالَهَا عِنْدَ تَأْرِخِهِ لِمَوْتِ الشَّرِيفِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَهْرَةِ الْحُسَيْنِيِّ نَقِيبِ الْأَشْرَافِ وَوَكِيلِ بَيْتِ الْمَالِ بِحَلَبٍ ، وَكَانَ مَوْتُهُ يَوْمَ وَرُودِ الْخَبَرِ بِعِزْلِ مَلِكِ الْأُمَرَاءِ (الطَّنْبُغَا) عَنْ نِيَابَةِ حَلَبٍ وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَحْنَاءٌ .

(٧) تَمَّتْ الْمُخْتَصَر ٤٥٨/٢ ، وَقَالَهَا عِنْدَ تَأْرِخِهِ لِمَوْتِ ابْنِ خَطِيبِ جَبْرِينَ فَخْرِ الدِّينِ عَثْمَانَ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ عَلِيِّ قَاضِي حَلَبٍ عَامَ ٧٣٩ هـ فِي مِصْرَ عِنْدَمَا طَلَبَهُ السُّلْطَانُ فَخَافَ فَرَضَ فَات .

وبعض هذي فيه ما يرتجى  
فقل لشانيه ترفق ففي  
قال<sup>(١)</sup> :

فديتُ أمراً قد راقب الله ربّه  
وعزلُ الفتي في الله أكبر منصب  
قال<sup>(٢)</sup> :

لُقيت خيراً يا «نوى»  
فلقد نشابك زاهد  
وعلى عداة فضله  
قال<sup>(٣)</sup> :

إن رمت تذكر في زمانك عالياً  
ولي القضاء وصار شيخ شيوخهم  
زادوه تعظيماً فزاد تواضعاً



له به رحمة ديانه  
شأنك ما يغنيك عن شأنه

وأفسد دنياه لإصلاح دينه  
يقيه الذي يخشى بحسن يقينه

وخرست من ألم النوى  
في العلم أخلص ما نوى  
فضل الجيوب على النوى

متواضعاً فابداً بذكر القونوي  
والقلب منه على التصوف منظور  
الله أكبر هكذا البشر السوي

ومن<sup>(٤)</sup> الأراجيز المرحلة التي سارت الركبان ببلاغة ارتجالها ولطف انسجامها أرجوزة الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الوردی - سقى الله ثراه - التي ارتجلها بدمشق المحروسة عند الامتحان المفحم . ذكر الشيخ الإمام العلامة إمام المحدثين أبو الفداء إسماعيل

(١) تمة المختصر ٤٣٥/٢ ، وقالها بعد حديثه عن عزل المحتسب عز الدين بن القلانسي بسبب امتناعه عن شهادة عام ٧٣٤هـ .

(٢) تمة المختصر ٣٢٣/٢ ، وقالها بعد تأريخه لوفاة الشيخ الزاهد محيي الدين يحيى بن شرف النووي عام ٦٧٦هـ في مدينة (نوى) .

(٣) تمة المختصر ٤١٥/٢ ، وقالها بعد تأريخه لوفاة قاضي القضاة علاء الدين علي بن يوسف التبريزي القونوي الشافعي بدمشق عام ٧٣٩هـ .

(٤) خزانة الأدب ص ٢٢٠ ، كما ورد هذا النص في ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ص ٣٣٣ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٧٠ ، وفي بدائع الزهور ١٩٨/١ ، وفي إعلام النبلاء ١٠/٥ ، ولم أشر إلى الفروق بين روايات القسم النثري لأنني لم أجد فائدة في ذلك .

ابن كثير أن الشيخ زين الدين المشار إليه قدم دمشق المحروسة في أيام القاضي نجم الدين ابن صصرى - تغمده الله برحمته ورضوانه - فأجلسه في الصفّة المعروفة بالشباك في جملة الشهود ، وكان يومئذ زريّ الحال ، فاستخف به الشهود ، فحضر يوماً كتابة مشترى ملكه ، فقال بعضهم : أعطوا المعري يكتبه ، على سبيل الاستهزاء ، فقال الشيخ : ارسموا لي أكتبه نظماً أو نثراً ، فزاد استهزاؤهم به ، فقالوا : بل نظماً ، فأخذ الطرس وكتب ارتجالاً ما صورته :

محمّد بن يونس بن سنقر  
كلاهما قد عُرِفَا مِنْ جَلْقِ  
بكورة الغوطّة وهي جامعة  
والأرض في البيع مع الغراس  
عشرون في الطول بلا نزاع  
وهو ذراع باليد المُتَبَرِّه<sup>(١)</sup>  
وحائز الرومي حُدّ المشرق  
والغرب ملك عامر بن جهيل  
بأنها قطعة بنت<sup>(٢)</sup> الرومي  
ثم شراء قاطعاً مرعيّاً  
وازنة جيدة مبيّضة  
ألفان منها النصف ألفاً كاملة  
فعاذت الذمة منها<sup>(٣)</sup> خالية<sup>(٤)</sup>  
فقبض القطعة منه وجرى  
طوعاً فإلا أخذ تغلق  
فيه على بائعيه المذكور  
رابع عشر رمضان الأشرف

باسمِ إله الخلق هذا ما اشترى  
من مالك بن أحمد بن الأزرق  
فباعه قطعة أرض واقعه  
لشجر<sup>(١)</sup> مختلف الأجناس  
وذرع هذي الأرض بالذراع  
وذرعها في العرض أيضاً عشرة  
وحدها من قبله ملك التقي  
ومن شمال ملك أولاد علي  
وهذه تُعرف من قديم  
بيعاً صحيحاً لازماً شرعياً  
بثن مبلغة من فضة  
جارية للناس في المعاملة  
قبضها البائع منه وافيه  
وسلم الأرض إلى من اشترى  
بينهما بالبدن التفريق  
ثم ضمان البدن المشهور  
وأشهدا عليها بذلك في

(١) في بدائع الزهور وثمرات الأوراق : ( بشجر ) .

(٢) البيت ساقط في بدائع الزهور .

(٣) في بدائع الزهور : ( بيت ) .

(٤) في ثمرات الأوراق : ( منه ) .

(٥) البيت ساقط في بدائع الزهور .

منْ عامِ سبعمائَةٍ وعِشرَةٍ      منْ بعدِ خِمسَةِ تليها الهِجرَةُ <sup>(١)</sup>  
والْحَمْدُ لِلّهِ وَصَلَّى رَبِّي      على النّبيِّ وَالْإِلهِ والصَّحْبِ  
يَشْهَدُ بِالْمُضْمُونِ مِنْ هَذَا عَمْرُ      ابْنِ الْمُظْفَرِ المَعْرِي إِذْ حَضَرَ

فلما فرغ الشيخ من نظمه ، وتأمّل الجماعة ارتجاله وسرعة بديهته ، اتفق أنه لم يكن فيهم من يحسن النظم ، فقالوا وقد اعترفوا بفضل الشيخ ، وعجزوا عن رسم الشهادة : لعل الشيخ يسد عن أحد منا برسم شهادته ، فكتب عن شخص منهم إلى جانبه يدعى ابن رسول .

قَدْ حَضَرَ الْعَقْدَ الصَّحِيحَ أَحْمَدُ      ابْنُ رَسُولٍ وَبِذَاكَ يَشْهَدُ



فأجاب وذكر التلميذ الذي أشار إليه وهو أحدب بمنه وكرمه مفرط في القصر <sup>(٢)</sup> :

(١) في ثمرات الأوراق : ( من بعد خمس تلوها للهجرة ) .

(٢) ورد هذا الجواب في نسخة (ل) و(١٥٦) مستقلاً عن الديوان وبخط مغاير ، لذلك رأينا إثباتها في هذا الملحق . وقد ورد قبلها ما يلي :

« بعث الشيخ محمد الموصلي أحد أعيان الفضل بطرابلس جواباً لأوحد زمانه عمر بن الوردى :  
يقبل الأرض وينهي ورود المثال الكريم فانتصب له المملوك على الحال قائماً ، ورفعته على الرأس معظماً ، ووضعته على الفم لاغماً ، فإنه ابتدر بصلته وثني بعطفه ، وأضاف إلى تابع فضله عائد لطفه ، فأكد حال المحبة ونصب أعلامها ، وأظهر مضمير المودة ورفع على السالك مقامها ، وكان الجار للجزم بجر مولانا فتح باب المكاتبة ، والقاطع بدوام الوصل ليوم الفصل حسن المصاحبة ، لا سيما وعمر موصوف بالصدق في دعوى الصحبة ، غير مصروف لعدله ومعرفته عن كمال المحبة ، فالمنقوص من همز محاسن نعومة الزينية ، وأما وجه المدح إلى غير سيرته العمرية ، وهل عبقرى من الرجال ينحون نحوه أو يفري فريه ، ونفثات بلاغته سحرية ، ونفحات فصاحته سحرية ، ونسبات براعته وردية ، وأقسم بالأحد ، لقد حل مثاله عندي محل الروح من الجسد ، فعوذته بالسبع المثاني إذ لم يكن لبلاغته كفواً أحد ، وهل تكافى عمليات العقود النفائث في العقد ، ولقد أتت عليّ برهة من الدهر وأنا أرى ودّ النفس في المكاتبة ، وأغلق الأبواب لنظم فرائد المدح المناسبة ، فلم يرعني إلا عروس رسالته قائلة : هيت لك ، قلت : معاذ الله هل ينال الفلك رتبة الفلك ، ثم أجلت النظر في رائق جمالها الذي هو لب الجد شرك ، فقلت : حاشا لله ما هذا بشر إن هذا إلا ملك ، وما شككت أن هذه مكاشفة لمولانا وكرامة سارية ، وهل ينكر لعمر في الكرامات قول يا سارية ، وأما الإشارة الكريمة في عهد مولانا وتلميذه الشيخ الفاضل العالم شمس الدين محمد ، =



« يقبل الأرض ورود جوابه الذي دعا معنى مغناه فأجاب دمعي ، وسعى بفضله  
فأنار وشف بصري وسمعي ، وانتهت فيه إلى ذكر التلميذ الألمي ، والذي اللودعي ،  
الذي إن قصر قدّه ، فقد طال مجده ، وإن صغر جسمه ، فقد كبر علمه : والدرّة  
صغيرة وهي بألوف ، والسهم قصير وهو بسبق الرماح موصوف ، وبخرق الصفوف ، ثم لله  
حديثه من ربوة علم وأدب ، نظر إلى أبكار أفكارها وهي تنسل من كل حذب <sup>(١)</sup> ، فزاده  
الله من فضله ، ولله قول أبي العلاء في مثله :

عجب الأنام لطول همة ماجد أوفى به قصر على أترابه <sup>(٢)</sup>  
سهم الفتى أمضى مدى من سيفه والرمح يوم طعانه وضربه <sup>(٣)</sup>

(فصل) ( ومن الحيف كون أبي العلاء لم يقل : « أمضى مدى من رمح والسيف » ليم له  
بذكر « طعانه وضربه » الترتيب ، ولكن ربما غفل الأديب ، انتهى . ) ولعمري لقد  
حفظ التلميذ المذكور البهجة سريعاً ، وأداها بفصيح لفظه أداءً بديعاً ، ووصل من دقيق  
معانيها إلى خاص الخاص ، وندب نفسه لاستغاثتها فناداه باب التمييز : يا منشور العلم  
أبشر بالاختصاص ، وكتب المملوك له به إجازة يستحقها ذكاؤه ، ويرجى بها في الخلوات  
دعاؤه .

وما كان ظني أن يكون الفتى كذا ذكاء ولكن من يودك مقبل  
وما حذبات الأذكياء تقيصة عليهم ولكن تلك للعلم أحمل

= وسرعة حفظه نظم الحاوي الجامع خلاصة العقد المنضد ، الكشف ببيانه شعب الإيمان ، الهادي بإرشاده منهاج معالم  
التبيان ، فإشك المملوك أنه لم يتفق له في حفظ هذا الكتاب ما اتفق ، إلا ببركة الداعي لمولانا في مبشرته حين  
أعطاه الورق ، فالله تعالى يديم بركة مولانا للطلاب ، لينالوا نهاية المطلب من جواهر بحره العباب ، وكان بلغ  
المملوك أن مولانا نظم في العربية أرجوزة ، بسيطة المعنى بألفاظ وجيزة ، والمملوك يسأل من إحسان مولانا زف  
عروسها إليه ، وجلاء جمالها عليه ، فإنه ما زال خاطب أبكار أفكارها ، بل خطيب محاسنها حماد روايتها جهينة  
أخبارها ، ليضيف جمالها إلى ما عنده من البهجة ، ويزوج مبتكرات معانيها بأكفائها من كلامه الذي هو في هذا  
الشأن جمة ، والغاية القصوى أن يكون محقق نسخها بخطه ، فإن لم يسر إطلاقها على ما قدمه المملوك من شرطه ،  
فلا أقل من تقييد مهملة وضبطه ، والله تعالى يجعل حرمه الشريف كعبة الآمال ، وقرين المساجد الثلاثة التي  
تشد إليها الرحال ، إن شاء الله تعالى .

(١) قال تعالى : ﴿ وهم من كل حذب ينسلون ﴾ «سورة الأنبياء ٩٦» .

(٢) شروح سقط الزند ٧٢١/٢ .

(٣) شروح سقط الزند ٧٢٢/٢ .

فَدُمَ فِي أَمَانِ اللَّهِ فَضْلُكَ وَافَرَّ وَعَرَضُكَ مَوْفُورٌ وَذَكَرُكَ أَوَّلُ

وقد جهزت لك الأرجوزة في الإعراب ، المطلوبة في الكتاب ، وهي نفحة وردية إن عدمت ندى صفحك ذبلت ، وإن قبلتها وقابلتها بجبرك المعهود تضوعت وحفلت ،

ووردية النفح أرسلتها  
ووطنت نفسي على أنها  
تؤم ربوعك نغم الربوع  
تضيع لتقصيرها أو تضوع  
والسلام .



### فأجاب <sup>(١)</sup> :

يا نازحين ودمعي نازح بهم من بعدكم لم يرق للعين إنسان

(١) ورد هذا الجواب في نسخة (ل) (١٥٧ ب) مستقلاً عن الديوان وبخط مغاير . وقد ورد قبلها ما يلي :  
« وكتب له الشيخان أبو عبدالله وأبو جعفر المغربيان (أقول هما : ابن جابر محمد بن أحد الهواري الأعمى المتوفى عام ٧٨٠هـ ، وأحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي المتوفى عام ٧٧٩هـ) من البين كتاباً منه :

يا غائبين لهم في القلب أوطان	حيّاهم الله عني حيثما كانوا
قلبي لهم حيثما شاؤوا به نزلوا	وما على المرء في مغناه سلطان
إننا لنهدي إليكم من تحتنا	وما يصبح المسك منها وهو خجلان
تحية كالرياح الفض مكتياً	بُرّة النبات وخدّ الصبح عريان
ثني عليكم ثناء الروض أبهى	من الغائم إثصار وإحسان
لم يأت مثلك زين الدين في زمن	وليس تأقي به من بُعد أزمان
ولم يطبأ ذروة الشهباء مثلكم	وإن تداولها من قبل فرسان
إذا نظمت فمن كعبٍ والشدّة	وإن نثرت فمن قسٍ وسحبان
لقد رويت بشدي العلم منذ زمن	وكل من يسدعيه اليوم ظنان
والشعر أدنى شعار أنت لابسـه	للفضل عندك أنواع وألوان

أما بعد فإن المملوكين يقبلان الأرض والتقييل أقل ما يجب عليها ، ويشيان ثناء يشهد بما لديها ، ويدعوان دعاء يستد بقاء مولانا فتعود ثمرته إليها ، ويذكران من شوقها ما لزمها لزوم الطوق للحماة ، ويشكران إحسان مولانا شكر الروض للغامة ، ويذكران من محاسنه ما لا يذكر عن قدامة ، ويؤثران من مكارمه مالا يؤثر عن كعب بن مامة ، ويعضاض على فراقه الأنامل من الندامة ، ويلطبان حد العيش دونه بيد الشامة ، ويقسمان بالله لقد اقترن بها الشوق اقتران (في) للظرف ، ولزمها محبة مولانا لزوم البناء للحرف ، وأشرك بعده بينها وبين الحمام في الوجد =

أشواقه فارغ منكم وملان  
فيه معان لها الأرواح أثمان  
بدور أم غازلتي منه غزلان  
فكيف أسلو وحول الورد ريمان  
سحراً فهل «يا معاذ أنت فتان»<sup>(١)</sup>  
لقد فدى كل بيت منك ديوان  
أسرت قلبي فهذا الأسر إحسان  
رسل بقلبي فأنتم فيه سكان  
إذ ليس يُعجبني في السود ألوان  
بها إذا أعوز الخوان إخوان  
مني السلام عليهم حيثما كانوا

طرفي من الدمع والقلب الذي عظمت  
وافي كتابكم الميمون طائره  
لم أدري هل بادرثني من كتابكم الـ  
يا خطئه قلم الريحان حولي كن  
أعاذك الله من عين بك افتتنت  
ويا نظام نثار الدر حوق له  
لا قلت حسي وإن أسكرت لي إذ  
وأنتم يا كراماً أرسلوه على  
أضحى ودادي لونا واحداً لكم  
هذي رسائل إخوان الصفاء كفوا  
رعاكم الله رب العرش من فئـة

يقبل الأرض التي تقبيلها تشريف ، ويصف ملازمته للثناء ملازمة (ال) للتعريف ، ويبرأ  
من السلو براءة الحرف وشبهه من التصريف ، ويبتهج بمكاتبة وليها وعدوها والنجم لها  
والحاسد منها والصاد عنها والداعي إليها صحيح ومعتل ومثال وأجوف ومنقوص ولفيف<sup>(٢)</sup>



= فكأنه حرف العطف ، ودل شوقها على الأصلة في الوداد دلالة التنوين على الأصلة في الصرف ، وقد صرحوا بمبتدأ  
شوقها ومولانا أخبر بالخبر ، وأبرزوا لبعض ضائر ودها وفيها برز تفسير لما استتر ، وكان الحق على المملوكين أن يملأ  
بحديث الشوق صحفاً ، ويجعل من ذكر مولانا على صدر كل رسالة عقداً وفي أذانها شنفاً ، ولكن خشياً أن يوقفها  
القصور موقف الحجل ، ويقعا في قول القائل " يلام الصديق إذا ما احتفل " .

قد كان حقاً علينا أن نزوركم سعيأ على الرأس لا مشياً على القدم  
وأن تقبل أرضاً قد مشيت بها بصحن خـيد وجفن العين قبل فر

(١) من حديث نبوي شريف . (مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٩٩/٣)

(٢) انتهى ما وجدته من جواب ابن الوردي ، وكذلك انتهت نصوص ابن الوردي التي لم ترد في أصل ديوانه وأوردتها  
المصادر المتنوعة .

انتهى شعر ابن الوردي

## الفهارس

- ١ — فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ — فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ — فهرس الأعلام .
- ٤ — فهرس الأمم والشعوب والقبائل والجماعات والدول .
- ٥ — فهرس البلدان والأماكن والمياه .
- ٦ — فهرس الأمثال والأقوال .
- ٧ — فهرس الشعر والرجز .
- ٨ — فهرس الفنون الشعرية المستحدثة .



## فهرس الآيات القرآنية<sup>(١)</sup>

- أتوني زبر الحديد - الكهف ٩١ - (ص ١٢٤)
- وآتيناه الحكم صبياً - مريم ١٢ - (ص ٤٦)
- وآخرون اعترفوا - التوبة ١٠٢ - (ص ٤٩٦)
- وإبراهيم الذي وفى - النجم ٢٧ - (ص ١١٣)
- أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - البقرة ٣٠ - (ص ١٧٤)
- أتى أمر الله فلا تستعجلوه - النحل ١ - (ص ١٨٥)
- أجر غير ممنون - الإنشقاق ٢٥ - (ص ١٦١)
- إذ قضى الأمر - مريم ٣٩ - (ص ٥٢)
- وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت - البقرة ١٢٧ - (ص ١١١)
- إذا زلزلت - الزلزلة ١ - (ص ١٢٠)
- فإذا هم بالساهرة - النازعات ١٤ - (ص ٨٧)
- اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً - يوسف ٩٣ - (ص ٦٢)
- أشد وطأ وأقوم كيلا - المزمل ٦ - (ص ١١٨)
- فأعينوني بقوة - الكهف ٩٥ - (ص ٤١٤)
- فانضرب عنكم الذكر صفحاً - الزخرف ٥ - (ص ٨٥)
- وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون - القلم ٣٠ - (ص ١٢٧)
- وأقموا بالله جهد أيمانهم - النور ٥٣ - (ص ١٥٨)
- فاقض ما أنت قاض - طه ٧٢ - (ص ١٥٩)
- إلى ربوة ذات قرار ومعين - المؤمنون ٥٠ - (ص ١١٩)
- ألا في الفتنة سقطوا - التوبة ٤٩ - (ص ١٦٧)
- إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير - الأنفال ٧٣ - (ص ١٧٥)
- إلا قليلاً - المزمل ٢ - (ص ١٨)
- ألم تر أنهم في كل واد يهيمون - الشعراء ٢٢٥ - (ص ٣٤١)
- أما من استغنى فأنت له - عبس ٥ - (ص ٣٩٢)
- وإن كان مكرهم لتزول - إبراهيم ٤٦ - (ص ١٦٤)
- وإن يستغيثوا يغاثوا بماء - الكهف ٢٩ - (ص ٢٨٤)
- أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا - يوسف ٩٠ - (ص ١٨١)
- انتبذت به من أهلها مكاناً شرقياً - مريم ١٦ - (ص ١٣١)
- وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع - الحديد ٢٥ - (ص ١٣١)
- أنطقنا الله الذي - فصلت ٢١ - (ص ٤١٣ - ٤٧٥)
- إن ذلك لحق تحاصم أهل النار - سورة ص ٦٤ - (ص ١٢٧)
- إن ربك لبالمرصاد - الفجر ١٤ - (ص ١٢٢)
- إن شانئك هو الأبتر - الكوثر ٣ - (ص ٨٤)
- إن في ذلك لآية - الحجر ٧٧ - (ص ١٧٢)
- إن الله لا يضيع أجر المحسنين - التوبة ١٢٠ - (ص ١٣٢)
- إن الملوك إذا - النحل ٣٤ - (ص ٤٤١)
- وإن منها لما يشقق - البقرة ٧٤ - (ص ١٥٠)
- وإن منها لما يهبط من خشية الله - البقرة ٧٤ - (ص ١٥٠)
- إنّا أعطيناك الكوثر - الكوثر ١ - (ص ٨٤)
- إنّا الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها - التوبة ٦٠ - (ص ١١٧)
- إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم - النمل ٣٠ - (ص ٩٦)
- إنها عليهم مؤصدة في عمد ممددة - الهزلة ٩٠٨ - (ص ١٢٤)
- وأنهم يقولون ما لا يفعلون - الشعراء ٢٢٦ - (ص ١٧)
- إني ألقى إليّ كتاب كريم - النمل ٢٩ - (ص ٩٧)

(١) رتب الآيات القرآنية معتمداً على الحرف الأول وعلى ما يليه من الأحرف المملوطة من أولى كلمات الآية بحسب ورودها في الديوان ، ولقد أهملت حروف العطف في هذا الترتيب ، كما التزمت بإيراد النص القرآني للآيات عندما كان الشاعر يغير فيها لتناسب السياق .

- إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء - النمل ٢٣ - (ص ٢٥٢)
- أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين - الزخرف ١٨ - (ص ٨١)
- أوتي كتابه بشماله - الحاقة ٢٥ - (ص ١٦٠)
- بأيدي سفرة كرام بررة - عبس ١٨ - (ص ٢٩)
- وبالحق نزل - الإسراء ١٠٥ - (ص ٤٣٧)
- برداً وسلاماً - الأنبياء ٦٩ - (ص ٤٠٤)
- بزينة الكواكب - الصافات ٦ - (ص ١٣٣)
- بسم الله مجراها ومرساها - هود ٤١ - (ص ٧٨)
- بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - الحج ٨ - (ص ٦٨)
- بل مكر الليل والنهار - سبأ ٣٣ - (ص ١٥٦)
- والبيت المعمور - الطور ٤ - (ص ٨٤)
- ثبت يدا أبي لهب - سورة المسد ١ - (ص ٤١٦)
- ترمي بشرر كالقصر - المرسلات ٣٢ - (ص ٢٨)
- وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - الحج ٢ - (ص ١٢٢)
- فترى الودق يخرج من خلاله - النور ٤٣ - (ص ٨٠)
- فتقبلها ربه بقبول حسن - آل عمران ٣٧ - (ص ٦٧)
- فقيموا صعيداً طيباً - النساء ٣ - (ص ٨٧)
- ٢٠٨ - ٢٨٢ - ٤٨٣
- فجاسوا خلال الديار - الإسراء ٥ - (ص ١٢٥)
- جنى الجننتين - الرحمن ٥٤ - (ص ٤٢٨)
- حال بينها الموج - هود ٤٣ - (ص ٤٢٧)
- حسبتهن لؤلؤاً منشوراً - الإنسان ١٩ - (ص ١٨٥)
- حمالة الخطب - المسد ٤ - (ص ١٢٠)
- حم - غافر ١ - (ص ٤٠٦)
- حية تسعى - طه ٢٠ - (ص ٣٩٠ - ٤٥٦)
- خافضة رافعة - الواقعة ٣ - (ص ٤٠١ - ٤٦١)
- فخر عليهم السيف من فوقهم - النحل ٢٦ - (ص ١٨٥)
- خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت - البقرة ٢٤٣ - (ص ١٥٣)
- خلق الإنسان من عجل - الأنبياء ٣٧ - (ص ٢٧)
- خلق من ماء دافق - الطارق ٦ - (ص ٨٠)
- فدلاهما بغرور - الأعراف ٢٢ - (ص ٧٠)
- ذلك دين القيمة - البينة ٥ - (ص ٤١٢ - ٤٦١)
- ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - الجمعة ٤ - (ص ١٤١ - ١٤٤)
- ذلك يوم مجموع له الناس - هود ١٠٣ - (ص ١٣٣)
- ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - المتحنة ٥ - (ص ٩٢)
- رجت الأرض رجا - الواقعة ٤ - (ص ١٨٢ - ١٨٥)
- زلزلت الأرض زلزالها - الزلزلة ١ - (ص ٣٨٧)
- زينت بزينة الكواكب - الصافات ٦ - (ص ٨٠)
- سبحاً طويلاً - المزمل ٧ - (ص ٣٦١)
- مستجدي إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً - الكهف ٦٩ - (ص ١٠٢)
- سلام هي حتى مطلع الفجر - القدر ٥ - (ص ١٥٠)
- سواء العاكف فيه والباد - الحج ٢٥ - (ص ١٩)
- سواء عياهم ومماتهم - الجاثية ٢١ - (ص ٥٠)
- سيرتها الأولى - طه ٢١ - (ص ١٨)
- شاهد ومشهود - البروج ٣ - (ص ١٣١)
- شواظ من نار ونحاس - الرحمن ٣٥ - (ص ١١٩)
- والصبح إذا تنفس - التكويد ١٨ - (ص ٢٦١)
- صرح ممد - النحل ٤٤ - (ص ١٠١)
- فصل لربك وانحر - الكوثر ٢ - (ص ٨٤)
- طه - سورة طه ١ - (ص ٣٢٣)
- عبس وتولى - عبس ١ - (ص ١٢٠)
- فعززنا بثالث - يس ١٤ - (ص ١٧٩)
- على شفا جرف هار - التوبة ١٠٩ - (ص ١٣٦)
- وعلى كل ضامر - الحج ٢٧ - (ص ٧٧)
- عوان بين ذلك - البقرة ٦٨ - (ص ٤٧٣)
- غدوها شهر ورواحها شهر - سبأ ١٢ - (ص ١٣٤)
- غلبت الروم - الروم ٢ - (ص ٤٠٩)
- والفتنة أشد من القتل - البقرة ١٩١ - (ص ١٥٨)
- والفجر - الفجر ١ - (ص ٤٢٧)
- ففهمناها سليمان - الأنبياء ٧٩ - (ص ٦٧)
- في أيام معلومات - الحج ٢٨ - (ص ١٣٦)
- في دين الله أفواجا - النصر ٢ - (ص ١٣٦)
- قال لا عاصم اليوم من أمر الله - هود ٤٣ - (ص ٩٤)



- وقال لهم خزنتها سلام عليكم - الزمر ٧٣ - (ص ١٣٦)
- قالوا طائركم معكم - يس ٩ - (ص ١١٩)
- قد أفلح من زكاها - الشمس ٩ - (ص ٦٤)
- قد جعل تحتك سرياً - مريم ٢٤ - (ص ١٧٨)
- قدّر في السرد - سبأ ١١ - (ص ٨١-٧٦)
- فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - المجادلة ١٢ - (ص ١٣٧)
- قضي الأمر - يوسف ٤١ - (ص ٢٩٥)
- كأن لم تغن بالأمس - يونس ٢٤ - (ص ١٥٣)
- كبرت كلمة - الكهف ٥ - (ص ١٥٧)
- وكتاب مسطور - الطور ٢ - (ص ٨٤)
- كراماً كاتبين - الانفطار ١١ - (ص ٩٦)
- كزرع أخرج شطأه - الفتح ٢٩ - (ص ٩٠)
- فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد - ق ٢٢ - (ص ٨١)
- كالهمن المنفوش - القارعة ٥ - (ص ١٢٢)
- وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه - الإسراء ١٣ - (ص ١١٩)
- أو كالذي مرّ على قرية - البقرة ٢٥٩ - (ص ٣٣٦)
- وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها - آل عمران ١٠٣ - (ص ٧٣-١٤٦)
- ولا على الأعرج حرج - النور ٦١ - (ص ٢٤٥)
- ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا - البقرة ٢٨٢ - (ص ٢٢٥)
- لا يحب الجهر بالسوء من القول - النساء ١٤٨ - (ص ١٦٩)
- فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً - الإسراء ٣٣ - (ص ١٤٥)
- ولا يضار كاتب ولا شهيد - البقرة ٢٨٢ - (ص ١٦٠)
- ولات حين مناص - ص ٣ - (ص ٤٣)
- الله يعضمك من الناس - المائدة ٦٧ - (ص ٤٩٣)
- لباس التقوى ذلك خير - الأعراف ٢٦ - (ص ٦٩)
- ثم لتبلغوا أجلكم ثم لتكونوا شيوخاً - غافر ٦٧ - (ص ١١٧-١٣٨)
- لتركبن طبق - الانشقاق ١٩ - (ص ٣٩١)
- الذي أخرج المرعى - الأعلى ٤ - (ص ٣٩٠-٤٥٦)
- الذي خلق فسوّى - الأعلى ٢ - (ص ٢٦)
- الذي علم بالقلم - العلق ٤ - (ص ٧٨)
- وللاخرة خير لك من الأولى - الضحى ٤ - (ص ٧٦-١١٦-١٤٧-١٧٩-١٨٧)
- لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً - الكهف ١٨ - (ص ٣١-٩١)
- فلولا نفر من كل فرقة - التوبة ١٢٢ - (ص ١٤٧-١٥٦-١٨٠)
- ليتني مت قبل هذا - مريم ٢٣ - (ص ٢٢٨)
- ليقضي الله أمراً كان مفعولاً - الأنفال ٤٢ - (ص ٤٩٧)
- والليل إذا سجى - الضحى ٢ - (ص ٤٢٧)
- والليل إذا يقشاه - الشمس ١ - (ص ٦٥)
- ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا - يوسف ٨ - (ص ٦٢-٩٤-١٨١)
- وما أبرئ نفسي - يوسف ٥٣ - (ص ٤١٧-٤٤٠)
- وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب - الطارق ٢-٣ - (ص ١٤٥)
- وما أدراك ما العقبة فكُ رقبة - البلد ١٢-١٣ - (ص ١٥٢)
- فما أصبرهم على النار - البقرة ١٧٥ - (ص ١٢١)
- ما أمر الله به أن يوصل - البقرة ٢٧ - (ص ٨٢)
- فما بكت عليهم السماء والأرض - الدخان ٢٩ - (ص ١٢٨)
- وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت - هود ٨٨ - (ص ١٧)
- وما صلبوه - النساء ١٥٧ - (ص ١٢٨)
- فما له من قوة ولا ناصر - الطارق ١٠ - (ص ١٤٠-١٤٥)
- ما لي لا أرى الهدهدا - النمل ٢٠ - (ص ٢٦٣)
- وما النصر إلا من عند الله - آل عمران ١٢٦ - (ص ٢٥)
- مزاجه من تسنيم - المطففين ٢٧ - (ص ٢٠)
- مزاجها كافوراً - الإنسان ٥ - (ص ١٨٥)
- المفضوب عليهم ولا الضالين - الفاتحة ٧ - (ص ١٥٨)
- ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها - الروم ٢١ - (ص ٩٦-١٠٨)

- ومن شر النفاثات في العقد - الفلق ٤ - (ص ٨٢)
- من يعبد الله على حرف - الحج ١١ - (ص ٢٤١)
- منهم من يمشي على بطنه - النور ٤٥ - (ص ٦٨)
- نحن قمنا بينهم - الزخرف ٣٢ - (ص ٢٨٩ - ٤٣٧)
- فنظر نظرة في النجوم - الصافات ٨٨ - (ص ٢٨)
- النفس اللوامة - القيامة ٢ - (ص ٤٧)
- ثم نكسوا على رؤوسهم - الأنبياء ٦٥ - (ص ٨٠)
- والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها - الشمس
- ٣-٤ - (ص ٦٥ - ٧٨)
- هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا - يوسف ٦٥ - (ص ١٨١)
- فهب لي من لدنك ولياً يرثني - مريم ٥ - ٦ - (ص ١٤٨)
- هجرأ جيلآ - المزمل ١٠ - (ص ١٨)
- هل أتى - الإنسان ١ - (ص ١٢٠ - ٣٤١ - ٤١١ - ٤٥٦ - ٤٥٨)
- هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - الزمر ٩ - (ص ٣١٣)
- وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود - البروج ٧ - (ص ٦٥)
- وهم من بعد غلبهم سيفلبون - الروم ٣ - (ص ٣١)
- وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا - الكهف ١٠٤ - (ص ٦٩)
- هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غمي
- ولي فيها مآرب - طه ١٨ - (ص ١٤٥)
- فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض - الكهف ٧٧ - (ص ١١٠ - ١٥٠)
- يا أيها الإنسان إنك كادح - الإنشقاق ٦ - (ص ٣٣٨)
- يا أيها المدثر - المدثر ١ - (ص ٤٩٨)
- يا أيها النفس المطمئنة ... فادخلي ... - الفجر
- ٢٧ - (ص ٣٢٩)
- يا ليت قومي يعلمون - يس ١٦ - (ص ٣٣٠)
- يا ليتني مت قبل هذا - مريم ٢٣ - (ص ٣٠١)
- يا وليتي أعجبت أن أكون مثل هذا الغراب - المائدة ٣١ - (ص ٣٦)
- يبدىء ويعيد - البروج ١٣ - (ص ٩٣)
- يجعل الولدان شيباً - المزمل ١٧ - (ص ١٢٧)
- يخرج الميت من الحي - الروم ١٩ - (ص ٢١٧)
- يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى - طه ٦٦ - (ص ٤٢٠)
- يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم - التوبة ٣٢ - (ص ١٢٦)
- أو يصبح مأوها غوراً - الكهف ٤١ - (ص ٣٥٩)
- يكاد سنا برقه يذهب بالابصار - النور ٤٣ - (ص ٣٩٧)
- يوسف أعرض - يوسف ٢٩ - (ص ١٤٣)
- اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي - المائدة ٣ - (ص ٧٢)
- يوماً يجعل الولدان شيباً - المزمل ١٧ - (ص ٣٦)

## فهرس الأحاديث النبوية

- أباهي بكم الأمم حتى بالسقط (ص ١٦٧)  
 اغد عالماً أو متعلماً أو سامعاً (ص ٣١٣)  
 أنا سيد ولد آدم يوم القيامة (ص ١٩)  
 أنبع من أصابعه الشريفة باب المياه (ص ١٣٥)  
 إنَّ أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم (ص ٧٨)  
 إنَّ كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة (ص ٧٢)  
 إني أعوذ بك من وعشاء السفر (ص ١٧٧)  
 والثلث كثير (ص ١٨ - ٣٧١ - ٤٤٦)  
 جفت الأقلام (ص ٧٩)  
 الجنة تحت ظلال السيوف (ص ٨٠)  
 ذلكم الرباط ، ذلكم الرباط (ص ١١٧)  
 سل تعط ، واشفع تشفع (ص ٣٠٨)  
 والفتنة من ها هنا (ص ٤٦٣)  
 كل بدعة ضلالة (ص ٤٩)  
 لا راحة لمؤمن دون لقاء ربه (ص ٢٧٩)
- لا رهبانية في الإسلام (ص ٩٥)  
 لا يمنع عبد زكاة مال إلا جعل له شجاع (ص ٢٠٤)  
 لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك (ص ١٥٤)  
 لكل امرئ ما نوى (ص ١٥٤)  
 للذكر مثل حظ الأنثيين (ص ٤٣٢)  
 لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما  
 يرزق الطير (ص ١١٧)  
 لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء  
 (ص ٦٦)  
 المطعون شهيد (ص ٩٢)  
 مَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ (ص ٩٣)  
 مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ (ص ٤٩)  
 نعوذُ برضاه من سخطه ، وبمعافاته من عقوبته  
 (ص ٩٢)  
 يا معاذُ أنت فتان (ص ٥٠٩)

## فهرس الأعلام<sup>(١)</sup>

- آدم ٤١٧  
 إبراهيم (كال الدين) ٣٨٧ - ٣٨٦ - ١٨٧  
 إبراهيم بن أدهم ٢٠ - ١١٧ - ٤٢٣  
 إبراهيم بن الحشّاب ٤٠٠  
 إبراهيم الخليل ٧٤ - ١١٠  
 ابن أبي الحديد ١٠١  
 ابن أبي الخير ١١٨  
 ابن الأثير ١١٤  
 ابن الأدهم ، انظر إبراهيم بن الأدهم
- ابن البارزي المحوي ، هبة الله ٥٨ - ١٠٤ - ١٠٦ - ٣٣٥  
 ابن تيمية ، أحمد ٢٦٦  
 ابن جملة ٤٨٧ - ١٠٥  
 ابن الحاجب ٧٦ - ٧٧ - ١٥٧  
 ابن حبيب بدر الدين ٦٢ - ٦٤  
 ابن حسام الدين ١٣٣  
 ابن خروف ١٠١ - ٢٨٨ - ٤٨٢  
 ابن الرفاعي أحمد بن علي ١٢٦

(١) جمعت في فهرس الأعلام هذا كل ما ورد في ديوان ابن الوردي من أعلام ، سواء أكانت تدل على شخصية معينة معروفة أم غير ذلك التماساً لكامل الفائدة ، وذكرت بجوار كل علم رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي ورد ذكره فيها

أبو العلاء المعري ٦٣ - ٢٥٩ - ٣١٠ - ٣٤٨ - ٤٥٠ - ٥٠٧	ابن ريان ٧١ - ٧٧ - ٤٢٣
أبو الفداء إسماعيل بن كثير ٥٠٤	ابن الزملاكي كمال الدين ٥٢ - ٥٣ - ٥٥ - ٥٧
أبو فراس ٣٨٠	٢٩٣ - ٣٣٢
أبو لؤلؤة ٤٨٩	ابن السفاح ١٦٨
أبو نعيم الحافظ (أحمد بن عبد الله) ٢٣	ابن شجرة ٧٥
أبو اليسر ٤٩٥	ابن صصري ٤٨٣ - ٤٨٩ - ٥٠٥
أحمد بن حنبل ١٦٢	ابن عباس ١١٥
أحمد بن رسول ٥٠٦	أبن العجمي كمال الدين ٤٢٨
أحمد بن ريان شهاب الدين ٥٨ - ٥٧	ابن العديم ١٦٨ - ٤٩٤
أحمد بن عبد الله (انظر أبا نعيم)	ابن عصفور ١٠١
أحمد العوضي ، شهاب الدين ١٧٩	ابن العطار ١٣٨
أحمد المرواني ٢٩	ابن العلقمي ٤٩٦
أرتق بن أكسب ١٣٣ - ١٣٤	ابن الفرات ، أسد ٦٨ - ١٦٦
اسحق ٤٧٢	ابن فضل الله (شهاب الدين) ٣٨٨ - ٣٨١ - ١٨١
الإسكندر ٢٥٥	ابن فضل الله علاء الدين ٢٤٠ - ٤٣٣ - ٤٣٥
الأشرف (السلطان) ٤٨٥	ابن كثير ٢١٩
أشهب بن عبد العزيز ١٦٢	ابن ماء السماء (انظر المنذر بن ماء السماء)
أصبغ بن الفرغ ١٦٢	ابن مالك ٥٧
أطنبغا ٢٣١	ابن المجد ٤٨٨
امرؤ القيس ١٤١ - ١٤٦	ابن المرحل ١٠٦ - ٣٧٧
الأمين ٤٢٦	ابن المعتز ١١٨
أمين الأمة ١٢٩	ابن المصنف ٥٨
أمين الدين إبراهيم ٣٦٦	ابن مقاتل ١٧٨
إلياس ١٢٠ - ٣٧٧ - ٤٢٥	ابن المنير ١١٦
الأنصاري ٥٠	ابن نباتة ٦٣ - ١٠٢ - ٣٤٠ - ٣٨١
أوريا ٥٠	ابن النقيب ٣١٢
باقل ٢٤٢ - ٤٥٣	ابن الوردي (عمر بن المظفر) ٧٧ - ١٤٥ - ١٨٣
البتول ١٠٧	٣٥٣ - ٣٨٩ - ٤٠٨ - ٤٢٣ - ٤٢٥ - ٤٥٩ - ٥٠٤ - ٥٠٥
بثينة ٢٢٧٦ - ٤٧١	ابن وصيف ٤٩٦
البحري : الوليد بن عبادة ٣٦ - ١١٤	ابن يونس ١٥٧
بدر الدين ٣٢٨	أبو بكر الصديق ٣٠٧ - ٣٧٦ - ٤٠٨ - ٤١١ - ٤١٧
بدر الدين بن الصانع (الشيخ البصري) ٤٣٣	٤٣٧
بدر الدين مكي المعري ٣٦٣	أبو بكر بن محمد بن قلاوون (الملك المنصور) ١٤٤ - ٢١٩
البصري (انظر بدر الدين بن الصانع)	أبو تمام ١٤١ - ٤٥٦
البديع (بديع الزمان) ٤٣ - ١٩٤ - ٤٤٣	أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) ٢٣١ - ٣٣٥ - ٤٧٠
البرهان ٥٠١	أبو ذر ١٩٤
البريدي ٤٨٩	أبو الطيب المتنبي ٢٩

بشر الحافي ٤٢٣	الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٠٠
بطليموس ٤٦٦	الخنساء ١٩ - ٢٢٧ - ٢٦٢
بلال ٣٤٣	ذو النون ١١٧
بلقيس ٢٥٢	الرافعي ١٦٢ - ٢٩٦
بنت الرومي ٥٠٥	الرباعي المالكي القاضي ١٥٤ - ١٥٥
البهاء (بهاء الدين) ١٧٧ - ٣١٧ - ٣٤٧	رزق بن مرزوق القرشي ٣٧
بهادر ٤٢١	رسلان الدمشقي ٣٧
بولص ٣٠	الرسول ٢٣
بيضو ٢٥١	الرشيد ٤٨٧
تاج الدين صدقة ١٣٦	رضوان ١٦٠
تاج الدين محمد ١٣٧	الرماني ١٩٤ - ٤٤٣
تأبط شراً ٤٠٩	الرومي ٥٠٥
تقي الدين أبو بكر ١٣٥ - ١٣٦ - ٣٧٤ - ٣٧٥	الزبير ٤٧٢
٥٠٥	الزجاجي ١٠١
تنكرز ١٢١ - ٢٨٥	الزنجشري جار الله ١١٦
ثعلب ٤٣٩	الزولي موسى بن ماهين ٣٧
١٠١ - ٢٢١ - ٣٦٦ - ٤٨٢	زيد ٣٣٠ - ٤٨٦
جابر ٩٩ - ١٩٤	سارية ٩٩
جبريل ٣٠٢ - ٣٠٧ - ٣٠٧	سْتَيْتَة ٣٩٩ - ٤٦٩
الجزار ١١٥	سراج ٢٤٠
جعفر بن يحيى البرمكي ١٢٩ - ٣٧١ - ٣٧٢	سعاد ٦٣
جمال الدين بن ريان الحلبي ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٧٢	سعد ٣١٢ - ٣٢٢ - ٣٢٩
٣٧٨	السفاح ٢١٩
الجنيد ٢٠ - ١١٧	سقراط ٤٠
جوسلين ٤٩٢	السلعوس ٤٩٥
حاتم ٢٩٥	سلي ٢٤٩ - ٢٥٠
حبیب النجار ٣٢ - ٣٤ - ٣٥	سليمي ٤٢٠
الحجاج ٣٢ - ٣٤ - ٣٥	سليمان ١١٠ - ١١٣ - ٢٦٣
الحريري ٣٥١ - ٣٩٨	سليمان الطبيب ٤٨٥
حسان بن بهلولان ٣٦	سليمان (المستكفي) ٣٤٨
حسن ٨٢ - ٤٢٨	سمعان ٤٠٥
الحسن بن صافي (ملك النخاعة) ١٠١	سيبويه ١٠٠ - ١٧٦
الحسين ١٩ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٧٩ - ٢٤٦ - ٣٣٠	سيف بن فضل ٤٩٦
٤١٧ - ٤٢٨ - ٤٩١	الشافعي ١٥٨ - ١٦١ - ١٦٢ - ٢٩٥ - ٣٤٧ - ٤٩٥
حلاوة ٥٠١	الشجاعى ٢٩٥
خالد بن الوليد ٢٤٦ - ٤٨٦	الشريف الرضي ٤٠٩
الخضر ٧٤ - ١٢٠ - ٢٦٥ - ٣٧٧ - ٤١٣ - ٤١٥ - ٤٢٢	الشريف المرتضى ٤٠٩
٤٧٥ - ٤٩٠	الشمس ١٩٢ - ١٩٧ - ٢١٦ - ٢٧٨

- الشهاب ٣١٧  
شهاب الدين (انظر ابن فضل الله)  
الشرازي (علاء الدين إبراهيم) ٦٠  
صافي بن نيهان ٢٠٧  
صخر ١٩ - ٢٢٧ - ٢٦٢  
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ٩٧  
صنجيل ٤٩٩  
ضياء الدين سليمان العجمي الفارسي ٦٦  
طشتمر الناصر ١٤٣ - ٣٦٧  
عائشة ٤١٧  
عاد ٤٣٦  
عاصم ٢٩٢ - ٤٩٥  
عامر بن جهيل ١١٨ - ٥٠٥  
عبد الحميد الكاتب ١١٤  
عبس بن عيسى العلمي ١٨  
عبلة ٣١٧  
عبود بن جبر ٣٣٠  
عدي بن مسافر ٣٧  
العزیز ٤٩٤  
عقيل الطيار ٣٧  
علاء الدين (انظر ابن فضل الله)  
علم الدين ٣٩٢  
علوی ٢٨٩ - ٢٩٠  
علي ٦١ - ٧٠ - ٧١ - ٨٢ - ١٣٢ - ٣٣٠ - ٤١٥ - ٤٢٨  
٤٣٤ - ٤٧٢  
علي بن أيبك الدمشقي (علاء الدين) ٤٢٤  
عمر بن أبي الحزم الدمشقي ١٠٥ - ٤٩٠  
عمر بن الخطاب (الفاروق) ٩٩ - ١١٨ - ١٢٩ -  
١٤٣ - ١٨٢ - ١٨٦ - ٢٤٧ - ٣٠٧ - ٣٢١ - ٣٨٣ - ٤١٧ -  
٤٨٩  
عمر بن مظفر (انظر ابن الوردي)  
عمرو ٤٨٦  
عنتر ١٦٥ - ٣١٧ - ٤٩٦  
عيسى ٣٩ - ٧٤ - ٢٢٧ - ٢٤٤ - ٤٩٢  
الفاروق (انظر عمر بن الخطاب)  
فتح الدين ١٩٢  
فخر الدين عثمان ٥٠٣ - ٣١٨  
فرعون ١٥٩ - ٤٣٦
- الفصيصي ٤٠٣  
الفضل بن يحيى البرمكي ١٢٩  
القاضي الفاضل ٢٠٨  
قربغا ١٥٦ - ١٦٨  
قس ١٠٩ - ١١٥ - ٢٤٢ - ٤٥٣  
القونوي ٥٠٤  
كابان ٤٨٦  
كافور ٢١٠  
الكتاني (انظر عمر بن أبي الحزم)  
كجك ، الملك الأشرف ٢٢٢  
الكسائي ١٠١  
كسرى ٣٧ - ٤٣٧  
كعب بن زهير ٤٥٢  
الكلبي ٢٥٩  
كال الدين إبراهيم (انظر إبراهيم)  
الكندي يعقوب بن إسحق ٤٤  
كنعان ٤٣٦  
لؤلؤ القندشي ١٧٤ - ٣٥٤ - ٤٨٤ - ٤٩٨  
لؤلؤة ٣٩٣ - ٤٧١  
لؤي بن غالب ١٩١ - ٤٤٢  
لقمان بن عاد ٤٣٦  
مالك بن أحمد بن الأزرق ٨٦ - ٥٠٥  
مالك بن أنس ١٥٧ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦٨ - ١٧٠ -  
١٧٤ - ٢٦٩  
مالك بن دينار ٢١ - ١١٧ - ٤٤٣ - ٤٧٣  
المأمون ٤٣٦  
المؤيد ٤٩٣  
المبرد ١٠١ - ١٩٤ - ٣٦٦ - ٤٤٣  
المتنبي ٤٤ - ١٤٧ - ١٩٦ - ٢٤٣ - ٣٩٥ - ٤٦٤ - ٤٧٦  
المتوكل على الله ١١٧  
مجد الدين (المجد) ٢٤٢ - ٣٣٨ - ٤١٠  
المقدسي ٢٢٠  
مقاتل بن عطية أبو الهيجاء ١١٥  
معاذ ٩٩  
المطرزي ٣٥١  
المستكفي سليمان (انظر سليمان)  
المسيح (انظر عيسى)  
محمد بن الحسن الحنفي ١٤٨ - ١٤٩

محمد بن عبد الله (رسول الله ، النبي ، المصطفى)	١٧ - ٥٧ - ٦٠ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٩
نائلة	١٠٩
نافع	٢٩٢ - ٤٩٥
النشو	٤٩٦
النصير الحامي	١١٤
النعمان بن ثابت (انظر أبا حنيفة)	١٨٧ - ٢٩٠ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٣٠١ - ٣٠٣ - ٣٠٨ - ٣١١
نمرود	٤٣٦
نور الدين الفيومي	١٤٠ - ١٤٤ - ٢٩٥
نوح	٤٣٦
هاروت	٢٩٢
هرقل	٢٧
هند	٦٣ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٤٩ - ٢٥٢ - ٢٨٧ -
الوراق	٣٦٣ - ٣٨٥ - ٤٦٧ - ٤٦٩
الوهراني	٤٤
يحيى البرمكي	١٢٩ - ٤٣٤
يزيد	٢٤٦ - ٣٣٠ - ٤١٧ - ٤٢٨
يعوق	١٠٩
يعقوث	١٠٩
يوسف (النبي)	٢٣٦ - ٤٠٠
يوسف بن جملة (جمال الدين)	٢٨٥
يوسف بن المظفر (جمال الدين)	١٨١ - ٢٥٤
يوشع	٣٧٩ - ٤٠٥
محمد بن عمر بن علي	١٣٩
محمد بن عمر بن الوردى	٣٣٥
محمد بن قلاوون (الملك الناصر)	١٤٠ - ١٤٤
محمد بن مالك الطائي الجياني	٥٨
محمد بن مكي المعري (بدر الدين)	٧٢
محمد بن نبهان	٧٤
محمد بن النقيب	٣٥٨
محمد بن يونس بن سنقرا	٥٠٥
ملك النحاة (انظر الحسن بن صافي)	
المنذر بن ماء السماء	٨٢ - ١٥١
المهدي	٢٥٩
المهازي	٤٩٢
مهنا بن إبراهيم بن مهنا	٢٢٧ - ٢٢٨
موسى (كليم - كليم الله)	٣٩ - ٧٤ - ٢٩٤ - ٤١٣ -
	٤٢٢ - ٤٧٥ - ٤٩٠ - ٥٠١
مي	٢١٧ - ٤٦٩

## فهرس الأمم والشعوب والقبائل والجماعات والدول

إخوان الصفا (ص ٥٠٩)	البرامكة (ص ١٣٢)
الأرمن (ص ٢٢٨)	بنو أبي بكر (ص ٢٥٤)
أنباط (ص ٦٨)	بنو تيمية (ص ٢٦٧)
أهل سبيس (ص ٩٢ - ١٦١)	بنو ريان (ص ٩٥ - ١٠٩ - ٣٤٧)
أهل الشام (ص ٤٩٦)	بنو زهرة (ص ٣٠٤)
أهل الشمال (ص ٢٠٠)	بنو الفصيحي (ص ٣٠٥)
أهل الكتاب (ص ٤٨)	بنو كلاب (ص ٣١١ - ٣١٣)
أهل مصر (ص ١٦٢ - ٤٩٦)	بنو مريـن (ص ١٧٣)
بدو (ص ٣٠١ - ٤٩٦)	بنو منقذ (ص ٤٨٩)

بنو نيهان (ص ٤٩١)	العجم ( الأعاجم ) (ص ٢٤ - ٣١ - ٣٤ - ٣٩١)
بنو النصيبي (ص ١٠٧)	العرب (ص ٣١ - ٣٤ - ٩٦ - ٢٦٢ - ٣٠٤ - ٣٩١ - ٤٠٣)
بنو الوردي (ص ١٩٩ - ٤٠٨)	العربان ( انظر البدو )
التتر (ص ٤١٢ - ٤٣٤ - ٤٦٢)	العصابة التقوية (ص ١٨٠)
الترك (ص ٩٦ - ١٦٢ - ١٧٣ - ٢٦٢ - ٢٧٧ - ٣٣٤ - ٤٠٣ - ٤٥٣)	الفرنج (ص ٢٣ - ٢٢٩)
التركان (ص ٤٥٣)	الفقراء الحريية (ص ٨٧)
ثمود (ص ٤١٠)	القسيسون (القسوس) (ص ١٢٦ - ٢٩١)
جهينة (ص ٢١ - ٤٧)	الكتيبة الأنصارية (ص ١٨٠)
حضر (ص ٣٠١)	كلاب (ص ٤٦٢)
الخنفاء (ص ٢٧٨)	الماردين (ص ١٣٣)
الخنفية (ص ٩٣)	المالكية (ص ١٦٥)
الخلفاء الراشدون (ص ٧٢)	المجوس (ص ٤٨)
دولة الترك (ص ٣٢٤)	المسلمون (ص ٤٩٢)
الدولة العبيدية (ص ١٧٣)	المغاربة (ص ١٦٥ - ١٧٣)
رجال منبج (ص ٥٠٣)	المغل ( انظر التتر )
الروافض (ص ٢٥٩)	الملحدون (ص ٢٤٤)
الروم (ص ٣١ - ٨٧ - ٣٦٧)	ملوك الإفرنج (ص ١٢٦)
الزيدية (ص ١٧٣)	ملوك البحر (ص ١٢٧)
السنة (ص ٨٩)	نيهان (ص ٣٣١ - ٤٦٢)
الشافعية (ص ١٣٣)	النصارى (ص ١٢٦ - ١٥٨ - ٣١٤ - ٤١٢)
شيبان (ص ٣٣١ - ٤٦٢)	نصارى مصر (ص ٤٩٧)
الشيعة ( الشيعة ) (ص ٨٩ - ٢٤٤)	اليهود (ص ١٥٨ - ٢٥٨ - ٢٦٧ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٣١٤ -
الصعاليك (ص ٢٥٣)	
الصوفة (ص ٢٢ - ٢٣)	

## فهرس الأمثال والأقوال

آخر الطب كي (ص ٣٦٣ - ٤٦٧)	تنفس الصعداء (ص ١٢٦)
أباريق الصوفية محاريب (ص ٢٦)	الجمع بين ضررتين ولا الجمع بين ضرورتين (ص ٤١)
أتشرب الخمر على الريق (ص ٢٤٤)	الدينار طبيب (ص ٢١٦)
أخطأت الرميّة (ص ١٩٩)	رؤية الماء تزيل العطش (ص ٢٤٩)
استوى الماء والخشب (ص ١٨٥)	الشمع في الشمس ضائع (ص ١٩٨)
أنف في الماء واست في السماء (ص ٨١)	عند جهينة الخبر اليقين (ص ٤٧)
أو سعتهم سباً وراحوا بالإبل (ص ١٢٨)	الفحم يبقى زماناً ، والجرم يفنى قريباً (ص ٢٨٠)



ما عليكم غير أمطار السماء (ص ٢٦٢)	في الزوايا خبايا (ص ٢٩)
ما في السويداء رجال (ص ٢٨٤)	قضية ولا أبا حسن لها (ص ٦١ - ٣٤٠)
من يشابه أباه فما ظلم (ص ١٤٨)	لأمر ما جدع قصير أنفه (ص ٨٤)
ومن ينال السماء (ص ٢٦٢)	لا سيف إلا ذو الفقار (ص ٦١)
النار فأكهة الشتاء (ص ٢٨٢)	لا عتبى على الزمن (ص ٢١٠)
هل يصلح العطار ما أفسد الدهر (ص ١٣٩)	لا فتى إلا علي (ص ٦١)
هل يهدى إلى هجر تمر (ص ٢٩٨)	لا يفتى ومالك في المدينة (ص ٨٦)
الورد بين الشوك ينبت (ص ٢١٣)	ولات حين مناص (ص ٢٥)
اليوم خمر وغداً أمر (ص ٤٠٣ - ٤٤٢)	ليس كالخبر العيان (ص ٣٥٦)
	ما أنت إلا خشبة (ص ٢٦٣)

## فهرس البلدان والأماكن والمياه

البر ٣٣٣ - ٤٣٠	الأبرقان ٢٤٠
برزة ٨٨	الأبوق ٣٢٢
البرق ٢٢٢	أجرع ٤٢٩
برقة ٨٧	البان ٤٠٦
بزاعة ٢٨١	أرض الخطا ٨٧
بعلبك ٨٨ - ٤٨٤	أريحا ٥٠
بغداد (دار السلام) ٢٥٣ - ٢٩٨	أزبك ٨٧
بلاد الإسلام ١٢٦	الاسكندرية ٨٧
بلاد الشمال ١٤٩ - ٢٥٦	الأقصى ٨٨
بلاد العجم ٨٧	الأنصاري ٥٠
بلخ ٣٩١	أنطاكية ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٤ - ٨٩
بيت لحم ٤٦٥	الأهرام ٣٧٦ - ٤٣٦
البيرة ٣١٨	الباب ٤٩ - ٩٠ - ١٦٩ - ٢٥٣ - ٢٨١
بيروت ٨٨	باب الجنان ٣٢٩ - ٣٧٨ - ٤٠٥
تستر ١٦٥	باب جيرون ١٨٦
تل باشر ٩٠	باب الريان ٩٥ - ١١٠
التنعيم ٤٦٥	باب طاق ٤٦٣
تونس ١٥٧	باب فردوس ٣٥٥
تيزين ٤٩	بابله ١٦٩
ثورا ١٦٦	بارق ١١٦ - ٢٦٣
الجامع الأموي ١١٩ - ١٨٥	بالس ١٦٩
جامع حلب ٣٧٧	بدر ٢٤٨ - ٤٢٨ - ٤٤٥

الربوة ٣٥١	جبرين ٢٠٧ - ٤٩١
الرقعة ١٦٩ - ١٧٧	جرعاء الكثيب ٣١٩
الرقعتان ٢٤٠	جريا ٤٠٥
الرقيم ٧٣	الجزائر ٨٧
الريان (جبل) ٣٦٢ - ٤٥٥	جلق (انظر دمشق)
روحين ٤٩	جوشن ١٨٧ - ١٧٥ - ٣٧٨
الزبداني ٨٨	حاجر ٣١٩
الزربة ٥٠	حارم ٨٩
زرود ٣٥٠	الحجاز ٢٥ - ١١٦ - ٢٢٣ - ٣٦٨ - ٣٢١ - ٤٦٤
الزرينيق ٤٠٤	حران ١٦٩ - ١٧٧
الساحل ٣٣٠	الحرمّان ١٢٦
سرمين ٤٩ - ٨٩ - ٢٥٤ - ٣٥٣	حفيرة ٢٥٣
الصفح ٤٠٦	حلب الشهباء ٥٦ - ٩٠ - ٩١ - ١٠٤ - ١١٠ - ١٢٥
سلع ٢٩٠ - ٢٩٩ - ٣٠١ - ٣١٩	١٣٢ - ١٣٣ - ١٤٣ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٥ - ١٦٨ - ١٦٩
السند ٨٦	١٧٠ - ١٧١ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٨٣ - ١٨٧ - ٢٠٥
السها ٢٢٤	٢٠٦ - ٢١٥ - ٢٢٢ - ٢٥٤ - ٢٩٦ - ٣٣٦ - ٣٥٥ - ٣٥٨
سوق الخيم ١٢٤	٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٨ - ٣٨٦ - ٣٩١ - ٤٠٠ - ٤١٨ - ٤١٩
سوق الدهشة ١٢٢	٤٢٤ - ٤٢٩ - ٤٨٢ - ٤٨٦ - ٤٩٣
سوق القسي ٢٢٤	حماة ٨٩ - ١٠٦ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٧ - ٣٣٦ - ٤٩٣
سوق الكفت ١٢٣	حمص ٨٩
سوق اللبادين ١٢٢	الحمي ٣٠١ - ٣٥٠ - ٤٢٩
السويداء ٢٩ - ٢٨٤	حند وثين ٤٠٥
سيات ٣٦٣	حنين ٤٢٨ - ٤٤٥
سيس ٩٢ - ١٦١ - ٤٨٦	الحنيف ٧٩
الشام (البلاد الشامية) ١٨١ - ٢١٦ - ٤٠٤ - ٤٨٩ -	دار الحديث ٢٩٤ - ٢٩٥
٤٩٥ - ٤٩٦ - ٥٠٢	دار السلام ٢٩٦
الشريعة (نهر) ٢٣ - ٦٨ - ١٦٦	دار الطراز ٦٤
شمسين ٨٨	دجلة ٢٩٨
الشهباء (انظر حلب)	درج الساعات ١٢٢
شيزر ٨٩ - ٣٣٥ - ٤٨٩	دمشق (جلق) ٣٣ - ٣٤ - ٨٨ - ٩٧ - ١١٠ - ١١٢
الصخرة (مسجد) ٨٨	١١٩ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٦ - ١٥٧ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٩
الصعيد ٨٧ - ٣٤٨	١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ٢٥٤ - ٢٨٥
الصفاء ٦٢ - ٢٠٩ - ٢٢٣ - ٤٢٩	٣٥١ - ٣٧٠ - ٣٧٤ - ٣٨١ - ٥٠٤ - ٥٠٥
صيدا ٨٨	الديار المصرية . (انظر مصر)
الصين ٨٦	دير بيرة دادخين ٢٩١
طرابلس ٧٢ - ١٨٢	ذات عرق ٣٦٩ - ٤٦٥
الطور ٤٩ - ٢١٩	ذو الأضيا ٤٠٥
طويلع ٢٥٢ - ٣٢٢ - ٣٢٥	رامه ١٩٧ - ٣٢٥ - ٤٠٦ - ٤٥٨ - ٤٦٣

الكعبة ٦٢	طيبة ٣٠١ - ٣٢٢
كفرطاب ١٦٩	العاصي (نهر) ٢٣ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٣ - ٦٨ - ٨٩ - ١٦٦ -
الكفير ٣٦٣	٣٣٥
الكهف ٧٣ - ١١٠	الغديب ١١٦ - ٢٦٣
لبنان ٤٠٧	العراق ٢٥ - ٢٦٨ - ٢٩٧ - ٤٦٢
لعلع ١١٦ - ٤٢٩	عزاز ٤٩
اللولي ٣٠١ - ٣٢٥	عسقلان ٨٧
مئذنة العروس ١٨٦	عقبة بني المنذر ١٥١
ماردين ١٣٣	العقيق ١٩٩ - ٣٥٥ - ٤٢٩ - ٤٥٠
ما وراء النهر ٨٧	عكا ٨٧
المحصب ٤٢٩	عين قاب ٤٩
المدينة ٣٢١	عين زريق ٣٢٩ - ٤٠٥
المدرسة الأمينية ١٢٣	الغدير ٤٧٢
المدرسة الناصرية ٢٩٤	غزة ٨٧
المدرسة النورية ٣٨ - ٢٩٥	الفسولة ٨٨
المرقب ١٢٥	الفضي ٤٠٦
المروة ٦٢	الغوطه ٥٠٥
المشعر الحرام ٢٠٩	الغوير ٢٩٠
المشهد ٥٢	فاس ١٥٧
مشهد أوريا ٥٠	الفرات (نهر) ٢١٦ - ٤٠٦
مشهد يوشع ٤٠٥	الفردوس ٣٧٤ - ٣٧٨
مصر (الديار المصرية) ١٥٥ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٣ -	الفوعة ٨٩ - ٢٢٧
١٧١ - ١٨٣ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٨٥ - ٢٩٦ -	الفيض ٥٠
٢٩٨ - ٣٤٠ - ٣٤٨ - ٣٥٢ - ٤٠٠ - ٤٦٢ - ٤٩٠ - ٤٩١ -	قارة ٨٨
٤٩٦	القاهرة ٨٧ - ٤٠٠ - ٤٣٣
الحزة ٨٨	قباء ٣٠١
معراثا ٤٠٥	قبة النسر ١٨٦
معرة مصرين ٢٩١ - ١٩٣	قبرص ٨٧
معرة النعمان (المعرة) ١٩ - ٣٠ - ٣٥ - ٤٦ - ٥٠ -	القدس ١٩ - ٨٧ - ٢١٦
٧٣ - ٨٩ - ١٢٥ - ١٣٣ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢٣٩ -	القرم ٨٧
٣٠٠ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٦٣ - ٤٠٥ - ٤٠٦ -	قرون حماة ٨٩ - ١٧٩
المغيبين ٤٠٤	مكة ٥٠١
المقام ٣٨٦ - ٣٨٧	قلعة دمشق ٢٦٦
مكة ١٧٢	قلعة النقيز ٢٢٨
مملكة الشمال ٣٦٧	قمامة ٤٦٥
منبج ٣٥ - ٤٥ - ١٥٣ - ٥٠٣	قليلات العسيل ٤٠٥
المنحني ١٩٩ - ٢٢٤ - ٣٠١ - ٤٠٦	قوص ٢٠٨
الناصرية (انظر المدرسة الناصرية)	كربلاء ٤٧٢

الهند ٦٣ - ٨٦	نجد ٢٩٠
وادي دير سمعان ٤٠٥	النقا ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٣٥٥ - ٤٠٦ - ٤٢٩ - ٤٥٠
وادي فضالة ٣٢٩ - ٤٠٥	نهر ذهب ٢٨١
وادي محسر ٦٢	النهر الأسود ١٦٦
وادي المياه ٤٦٤	النورية (انظر المدرسة النورية)
يزيد (نهر) ٦٨ - ١٦٦ - ١٨٦	النيل ١٦٦ - ٢١٧ - ٢٩٨
اليمن ١٣٩	نوى ٥٠٤
ينبع ١١٦ - ٢٢٣ - ٤٢٩	هرماس ٣٢٩ - ٤٠٥ - ٤٠٦

## فهرس الشعر والرجز

### الهمزة

(ص ١٩١) ويسر الأصـدقـاء	فتق ساء الأعادي
(ص ٢١٧) يجعل مال البخيل فيئـا	مجلسهم يجلس بهي
(ص ٢٤٦) على النعماء نعماء	تولانا فأولانا
(ص ٢٦٢) فهي تجني بوجنة حمراء	لست صخرأ في حبي الخنساء
(ص ٣٥٩) وهجرنا النجوم والأنواء	قد مطرنا برحمة الله ربي
(ص ٣٤٣) خمسون عاش العيشة السيئة	إذا مضى للمرء من عمره
(ص ٢٦٢) قلت لا تحشوا بكائي	أبصروا دمعي فخافوا
(ص ٤٨٢) فجر لقومه سفك الدماء	لقد طمع البرنس بمتحيل

### الباء

(ص ٢٥) تنسي الخـلـاف والطرب	فيالها من هيئة
(ص ٤٣) فصاف بصاف أحب	دع الكأس من نقشها
(ص ١١٠) عهداً ووداً وطلب	إني كما عهدتكم
(ص ١٦٩) وخافت الأعيان سوء المنقلب	يا قومنا إن الفساد قد غلب
(ص ١٩٤) منظره السـزاهي العجب	كأنمـا الترـجس في
(ص ١٩٦) سوداء مثل الشمس تحت السحاب	لما بدت غيداء في حلة
(ص ٢٠٣) ثوبك فابشر بالأرب	انقلب الخبر على
(ص ٢٠٥) ولـو لـعلم أو نسب	كانوا إذا قبلوا الرشـا
(ص ٢٠٥) قـدـم بعلم أو نسب	سأمت أنـك تـرتشي

شبه الشواهيـن وشبه الذئاب (ص ٢٤٢)  
 جنة المأوى فـلله العجب (ص ٢٨١)  
 فهذا مصاب وهذا مصاب (ص ٣١٧)  
 فيه ألفاظ من أحب فعاتب (ص ٣٢٣-٤٦٢)  
 عذب ولي فيها عذاب مذاب (ص ٣٣١)  
 سطر بأعـلاه عجب (ص ٣٥٥)  
 بتسولي قضا حـلب (ص ٣٧٠)  
 عزلت واعرف ما السبب (ص ٤٣٠)  
 وقيمة العفنة دون الذهب (ص ٤٤٧)  
 قسال للعشاق هـب (ص ٤٤٩)  
 لا تنقل النـقل تغلب (ص ٤٨٢)  
 من بعضهـا القلب ذائب (ص ٤٨٢)  
 أم في الشجاعة أم في الأدب (ص ٤٨٢)  
 حاد وداً فعاتبـا (ص ٧٣)  
 أجل نساء أهل العصر صيبـا (ص ٧٤)  
 وقد بدا في حلبـا (ص ٩٠)  
 فدينك من ربع وإن زدتنا كربـا (ص ١٢٢)  
 للخير من سيئات الدهر محبـوا (ص ١٦٣)  
 وبثـن ثلجاً لا سامن سحابـا (ص ١٨٥)  
 هـ وعن خديه أنبـا (ص ١٩٩)  
 وقد بدا في حلبـا (ص ٢٠٤)  
 فما أحلى ثناباك العذابـا (ص ٢٢٥)  
 لا تضيعه جفوة وعتابـا (ص ٢٤٩)  
 يصير فيكم مهيبـا (ص ٢٨٠)  
 قد تيمت صعيداً طيبـا (ص ٢٨٢)  
 أتى حمامه ونضا الثيابـا (ص ٢٨٢-٤٥٣)  
 ظمأ عليه تعنتاً وتعتبـا (ص ٢٩٠)  
 عظمت قدراً وأرضيت العلى نسبـا (ص ٣٤٠)  
 فأبدينا لها العجبـا (ص ٣٤٩)  
 أغد عن الإسلام أسياف الوبـا (ص ٣٧٢)  
 يشارك المغتاب والعائبـا (ص ٣٩٠)  
 أسفاه من فقد الصبية والصبا (ص ٣٩٣)  
 ألفيتهم مغلقين بابـا (ص ٤٠٢)  
 قد أصبحت بين الوحوش نهبـا (ص ٤١٩)  
 تطرب الحي وتحبي الطربـا (ص ٤٧٥)  
 شهى اللمى أحوى المرافـف أشبـا (ص ٤٨٣)

عـاشرت في المكتـب صنفين من  
 إن وادي الباب قد أذكرني  
 حياة البهاء كوت الشهاب  
 سيدي قد بدأتني بكتاب  
 هويت أعرابية ريقها  
 بباب فردوس حلب  
 قيل لي برطل الذهب  
 فلان لا تعجب إذا  
 الذهبي .....  
 بائع الفخار بدر  
 من بعد يومك هذا  
 هذي أمور عظام  
 أفي الرأي يشبه أم في الخا  
 قد أتاني كتاب من  
 وماضية إلى الرحمن أضحت  
 إن الوبـا قد غلبـا  
 فحق لمثلي أن يقول لمثلها  
 وقاضياً ماضياً في الشر مجتنباً  
 إن السحاب قد طغين بجلق  
 قال عطاري وعن فيـد  
 قد طبق الأرض الوبـا  
 أيا دادا حكـت صدغاك واوآ  
 إن يوم الوصال يوم قصير  
 لا تفرحوا بحقير  
 يا جباها عفرت في طيبة  
 خشيت على حبيب القلب لما  
 يا من تلون في العتاب وقاسي  
 سناك يا بن الكرام الكاتين سبا  
 أتيت ببدعة فينا  
 يا رب بالهادي النبي المجتبى  
 يا صاحباً إن غبت عن عينيه  
 قضت الحبيبة والشبيبة أهـ وا  
 زرتهم صحبة ووداً  
 ويلي على الشهباء ويل الشهبـا  
 وفتاة إن شدت أو أنشدت  
 تعشقه لذن القوام مهفهفاً

أعذب الغي وأغوى العذبا (ص ٤٨٣)	ومغر إن شدام منشداً
تفوق على النساء صباً وشيئاً (ص ٤٨٣)	كذاك فلتكن أخت ابن صصري
كلف الملك وأمرأ صعباً (ص ٤٨٣)	أحمد الله الذي جنبني
ترضى من اللحم بعظم الرقبه (ص ١٥٢)	زلزلة قد وقعت في العقبه
إلا بحرث السكة الصلبه (ص ٢٤١)	خطبت مجاناً وما عيشتي
بحيلة متدبته (ص ٢٦٢)	نمت وإليس أقي
وحماها عن مسبه (ص ٨٨-٣٧٠)	أصلح الله دمشقاً
وحدد ظفره وأطال نابته (ص ٤٨٣)	وقام لنصر مذهبه عظيماً
وجهاً وما أعجبها (ص ٤٧٤)	كتعاء ما أحسنها
والطف من مر النسيم وأطيب (ص ١٣٠)	سلام كنش الروض بأكره الحيا
من الشهاب الذي تسمو به الشهب (ص ١٨٢)	وافي الكتاب الذي تعنو له الكتب
فباني إن جاوبته فلي الذنب (ص ٢٠١)	إذا ما هجاني ناقص لا أجيبه
باب صحيح للقبول مجرب (ص ٢٠٨)	قوض إلى قوص الصعيد فبائها
بخدام حظ إن دعوت أجابوا (ص ٢٢٦)	أآخشي من الأعداء والله ناصري
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب (ص ٢٨٠)	أظنني أنسى لذاذات الصبا
يا دهر ما بقيت عليك ذنوب (ص ٣٠٠)	ترأت على يأس كطيف خيالها
وكل مكان ينبت العسز طيب (ص ٣١٠)	مدينة عز الدين طبت مدينة
ما قلت قلت كذوب (ص ٢٤٨-٤٦٧)	قالت حكى لي شخص
قطر النبات فزال البؤس واللهب (ص ٣٥٠)	رشت عند اللقا من حلو ريقتها
تختلف النيات والقلب (ص ٣٦٣)	إن استوى في العلم قوم فقد
وتعجب من حالي وحالك أعجب (ص ٣٦٥)	أتهزأ لي لما أجند وتلعب
ت إذا غاب الرقيب (ص ٣٧٤)	ما السذي ضرك لوزر
وثفرك لي مطلب (ص ٣٩٧)	لحاظك لي مهلك
في كل عام قربته (ص ٤١٩)	لله ورد مرزناً
يا دهر ما بقيت عليك ذنوب (ص ٤٦٩)	زارت على يآسي بطيف خيالها
أفعلت ونلت مـا تحب (ص ٤٨٤)	أوصيك فإن قبلت مني
كريم السجاي فيه مع بعده قرب (ص ٤٨٤)	لقد عدم الإسلام حيراً مبرزاً
بلغ المعالي وهو غير مهذب (ص ٤٥)	وإذا رأت عيناي عالي رتبة
فالحزم رجعاي عن قصدي وعن طلبي (ص ٥٤)	طول المقام بدار الحرث برح بي
بل غاية الآمال والآراب (ص ١١١)	ورد الكتاب بل العتاب بل الندى
وقيل تشرك نفس المرء في العطب (ص ١٢٠)	فقيل تخلص نفس المرء سالة
كأنه الوقت بين الورد والغرب (ص ١٢٣)	ما كان أقرب وقتاً كان بينهما
فقاسوا من أنواع العذاب (ص ١٢٥-٢٨٥)	تنكز تنكز بدمشق تيهـا
حلباً بجلف مالكي المذهب (ص ١٧٣)	يا أهل مصر هكذا وليتم
وأغناك في الهيجاء عن قوس حاجب (ص ١٩١-٤٤١)	أيا حاجب السلطان زانك حاجب
هو السيف لا بل كالأسود القوالب (ص ٢٠٦-٤٧٣)	أيا عائي الخرساء كفوا فلحظها

وودي لهم في محضري ومغيبي (ص ٢٠٧)	فؤادي إلى آل النصيبى مائل
لعوب ضحوك للعقول سلوب (ص ٢١٣)	أبائع حب القمح في وصل شادن
ودام بها المشكور أنشد صاحبي (ص ٢١٥)	إذا الحاجب المذموم عن حلب مضى
قلت له تارك التحايي (ص ٢٣٣)	إن قال صفني وصفاً رفيقي
تسرنى رفقة أصحابي (ص ٢٨٣)	يا معشر الأصحاب إني امرؤ
سوى باب الحكاية والخطاب (ص ٣٢٧)	وما يدري الصدى في النحو شيئاً
أردت قضا أشغالهم أم قضا نحبي (ص ٣٣٥)	أيا باعني أقضي بشير ما الذي
ذاك عن خبرة وعن تجريب (ص ٣٤٣)	ما طلبنا الخول جهلاً ولكن
يأمن فإني غير ناب (ص ٣٤٩)	من كان ذا ظفر فــــلا
وعلمت سرّ عذابي المستعذب (ص ٣٨٥)	لو كنت تدري ما لقيت من الهوى
إذ كنت محبوباً إلى محبوبي (ص ٤٠١)	أمفارقني طفلاً أثبت مفارقي
وجلّ عن العقاب بغير ذنب (ص ٤٠٣)	تعالى الله عن جور وظلم
لبي ووادي الجنان حي (ص ٤٠٤)	معرة الأذكياء تسبي
اغتنموا علمي وأدائي (ص ٤١٠)	بأله يا معشر أصحابي
أيها لضرغام بنبح كلاب (ص ٤١٥)	قل للآلى حسدوا علالي وشهرتي
ولكن في اعتدال كالتضبيب (ص ٤٤٢)	إماماً في الركوع حكى هلالاً
عن فطنة المتنبى (ص ٤٧٦)	يا من أحاجيه تغني
كأس العذاب علقم المشروب (ص ٤٨٤)	لما اعتدى لولو سقوه طلاً
أسرار تصريفاته وأعجب (ص ٤٨٤)	ما الدهر إلا عجباً فاعتبر
ولهيب نارٍ ثارٍ للتعذيب (ص ٤٨٤)	سيل طغى في بعلبك وراعد
حاسدنا لم أتأثر به (ص ٢٤٩)	والله لو صدقت ما قاله
من أمّة لاكتسابه (ص ٢٥٠)	فضل لديك اكتسب به
لنحس زييد منتبّه (ص ٣٣٠)	حكام مصر كلّم
إثباتنا في سلبه (ص ١٧٠)	بعداً لقاضي تاجر
وباكياً من كربّه (ص ٢٧٩)	يا شاكياً من حزنه
شيئاً وقصدي امتحان لبّه (ص ٤٢٨)	وشادن سألته يعرب لي
إن بنت الغرب في موكبها (ص ٤٦٣)	يا بنات الشرق حاذرن السطا
من الصفات التي يذم بها (ص ٤٨٤)	فليس نصح الفتى لصاحبه

## التاء

فتت من عشقي ومن عاش مات (ص ٤٣- ٢٤٢- ٤٥٤)	معذّر عشت بتقبيلـه
أن يقتل النفس التي حرّمت (ص ١٥٥)	يا حامل النائب في حكمه
بديعة الحسن إلا أنها ابتدعت (ص ٢٠٢)	عجبت في رمضان من مغنية
منكم وقول الحق يثبت (ص ٢١٣)	أبني زماني ما أنا
في القلب منزلة ترقّت (ص ٢٢٦- ٤٦٥)	وسمينّة كانت لها

صعدت وزارت فقلنا	بالمعنيين تغنت	(ص ٢٩٨)
فقيرة غنية	مرت بنا وقد حلت	(ص ٤٦١)
وكم أمور حدثت بعده	حتى بكت حزناً عليه الرتوت	(ص ٤٨٥)
لمناشت عيني ولم	ترفق لتوديع الفتى	(ص ٢٨٢)
حما فلان أطبقت ليتها	دامت فزادت كبده كتباً	(ص ٣٦١)
ووعدت أمس بأن تزور فلم تزور	فقعدت مملوب الفؤاد مشتتاً	(ص ٤١١)
ووعدت أمس بأن تزور فلم تزور	فقعدت مشغول الفؤاد مشتتاً	(ص ٤٥٦)
معلم كالبدن من حوله	كواكب ترقب أوقاتنا	(ص ٤٤٣)
كم ملسك جاء وكم نائب	يا زينة الأسواق حتى متى	(ص ٤٨٥)
يما من حاج في الأما	اطرح حرفاً بعد التنا	(ص ٤٧٦)
إن عبت من أهواه واعتبتة	مدحتة عندي بما عبتة	(ص ٣٩٥)
سألت من الناهي عن البدع التي	يظل لها المنطق وهو صموت	(ص ٥٢)
أناس ما استطعت لهم سلوا	ولا عتبتاً وليتني استطعت	(ص ٣٢٧)
شامية في خدها شامة	يرق لي في حبهها الشامات	(ص ٤٦٢)
بي عروضي مليح	موتتي فيه حياة	(ص ٣٦٨)
العروضي فلان	إن بدت منه هنات	(ص ٣٦٩)
يا فاضلاً قد صلحت	للعالمين نيتة	(ص ٤٨٥)
ما مات من هذي صفاته	فوفاة ذا عندي حياته	(ص ٤٨٥)
أفشى إلي صاحبي	سراً وقد لقيتة	(ص ٣٣٤)
ما الناس ناس كنت أمس عهدتهم	والدار دار كنت أمس عهدتها	(ص ٤١٥)
مليحة عوراء ما	يمكنني زورثها	(ص ٤٧٤)
رأى نفسه أخرت في العلوم	فرام التقدم بالجبروت	(ص ١٦)
قالوا زهدت عن الحك	م فقلت من حسن بختي	(ص ٣٩٤)
وكم سهرت عيني عليكم ونتم	ورمت بكم عزى فصادفت ذلتي	(ص ٤٠١)
تفعل عيني وجنتي	بدمعة هاملة	(ص ٤٣٣)
بي عروضي مليح	موتتي فيه حياتي	(ص ٤٤٦)
حجت البيت لترمي	في فؤادي جمرات	(ص ٤٦٤)
شرفت الأشراف من سلطاننا ال	أشرف بالخضر من القبضات	(ص ٤٨٥)
قد مات مني صديق	سئت من رفع صوتة	(ص ٣٩٩)

## الشاء

يا من يفوق البرايسا	في بحثه حين يبحث	(ص ٤٧٦)
ليتني أبصر المعرفة قاعاً	صفصفاً كالكفير أو كسيثاً	(ص ٣٦٣)
دخلت يومها داره	فقال لي شخص جثا	(ص ١٩٥)
ما أليق أمة النصارى	بالخمر تباع والديانة	(ص ١٢٦)



## الجيم

مات سليمان الطيبُ الذي	أعدّه الناسُ لسوء المزاجُ (ص ٤٨٥)
بي من جفاه وعطفه	أصل لخصوفي والرجا (ص ١٩٢)
قلب كواه البين حتى أنضجاً	ما زال في بحر الغرام ملججاً (ص ٣٢١)
رب كفتي سباني حسنة	لا أرى من حبه لي مخرجاً (ص ٤٤٨)
لا واخذ الرحمن مصرأ ولا	أزال عنها حن ديباجه (ص ١٦١)
يرقص عجبأ ولله	عطف وردف مائنج (ص ٢٣٩)
فيا سائلي عن مذهبي إن مذهبي	ولاء به حب الصحابة يخرج (ص ٣٢٤)
ومرتجة الأرداف طاوية الحشا	يموت بها فوج ويحيا بها فوج (ص ٤٢٧)
رب مغني قــــــــــــــــال لي	عطف وردف نــــــــائنج (ص ٤٤٧)
في الصوم رامت وصالي	فقلت صعباً علاجهُ (ص ٢٦٧-٤٦٧)
صبرأ لصرف زمان قاطع الحجج	لم يدر ما صحة المشي من العرج (ص ٢٤٤)
مليح ردفه والساق منه	كبنيان القصور على الثلوج (ص ٣٢٤-٤٥٢)
قولوا لرب الحججاً	والواضح المنهج (ص ٤٧٦)
وجاءه العالم كل امرئ	يهنئ الداخل بالخارجي (ص ٤٨٦)
كذبت على آل النبي بجرأة	ورحت لأفعال الحرام موجهاً (ص ٧١)

## الحاء

كم حاسد لم يستبح حرمة	منك ولو مازجته لاستباح (ص ٢٥٠)
قد عجبنا لأمر	ظلم الناس وسبأ (ص ٣٥٣)
اكنم الغيظ إن هجيت وإلا	زاد هاجيك في الهجاء وقبأ (ص ٣٨٦)
إن قصابكم له حسن وجه	يفتن الناس فهو يزكي ويذبح (ص ٤٤٩)
لوجنة صيادكم نسخة	حريرية ملحمة في الملح (ص ٤٥١)
يا زيداً ما عاشت عمراً سدى	لكن طواشيه صبيح مليح (ص ٤٨٦)
نحــــــــــــــــويكم من شعره	وجبينــــــــــــــــه أمى وأضحى (ص ٣٩٤)
أغيد ذو طب وذو حكمة	لو عاد أحيأ قلبي الطائحا (ص ٤١٧)
ناديت صالحة لقد	أمسيت عنا نازحة (ص ٢١٦)
لما رأى الزهر الشقيق انثنى	منهزماً لم يستطع لحه (ص ٢٨١)
كنيسة اليهود في	إنقاذها مصالح (ص ٢٥٨)
مرض الفؤاد وصح ودي فيهم	وأقام تذكاري وجفني نازح (ص ٣٢٨)
خليلي هل من رقدة أستريحها	على البين أم من عبرة أستبيحها (ص ٣٧٨)
وأذكرني ليالي ماضيات	بكم تزرني على ضوء الصباح (ص ١١٤)
قد كان إذ هو معسر مستثقلاً	فغني فخفاً فطاب طيب الراح (ص ٢١١)
أقتل بين جدك والمزاح	بنبل جفونك المرضى الصحاح (ص ٣٨١)

بطنه عجنة فدع فيه نصحي (ص ٤٠٢)	خصر خبازكم رقيق ولكن
وقد عزم المشدُّ على الرواح (ص ٤٨٦)	لقد قالت لنا حلبٌ مقالاً
للناس عاملة على الأرواح (ص ٤٤٩)	ما قيم الحمام إلا فتنة
والكلام المصحح (ص ٤٧٦)	أنت يا كامل الحجا
«كابان» عندي عديل روعي (ص ٤٨٦)	صاحبٌ سيس الجديدُ نادى

## الحاء

هربت منه وأنا صارخ (ص ٣٠٩)	حمامكم قيمه شاطر
لقتلي متـــــــوخ (ص ٤١٢)	زنار بنت النصاري
فخ لها أي فخ (ص ٤٧٥)	زنار بنت النصاري
ما إن لــــه من مراخ (ص ٤٧٧)	يا فاضلاً في الأحاجي

## الدال

ما خشيت رامياً ولا صائد (ص ١٥٢)	طارت لقلع القلاع زلزلة
قالت له الفصن ساجد (ص ١٩٢)	إن قلت قـــــــدك عصن
والصبر عن قلبي قصي يعيد (ص ٢٤٦)	النوم عن جفني طريح طريد
لصدك الدهر أمـد (ص ٢٦٩)	يا جامع الحزن أما
وبها العصا مـد (ص ٣٣٥)	قيل لي شيزر نزار
يحكي عروساً جلّيت للعباد (ص ٣٤٢-٤٤٥)	خياطكم من فوق كرسيه
فشدد الباء عامـد (ص ٣٥٦)	ناشدته أنت نحوي
لشكر من أنت عنده قاعد (ص ٣٦٥)	يا بن أخينا أقتنا أبداً
كم به كسرتُ جمعاً وهو مفرد (ص ٤٣٠)	صافن طرف ثلاث سنة
مساعف أو مساعـد (ص ٣٨٥-٤٦٧)	يا هند ما في زماني
يحكي عروساً تنجلي للعباد (ص ٤٤٥)	خياطكم من فوق كرسيه
بالنور ما قلبي حديد (ص ٤٨٦)	يا من سبي سمش الضحى
ترك الرشيد الحكم رأي سديد (ص ٤٨٧)	أقيمت بالله لقد كان في
أدهش عقلي زماننا الفاسد (ص ٤٨٧)	تبارك الله ذو الجلال لقد
فأي الناس ما رحم الشهودا (ص ١٦٠)	لقد أذى الشهود بغير حق
من أهل الأصحاب عادوا عدى (ص ٢٦٣)	قولوا لمن غيره منصب
ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى (ص ٢٨٩)	لم يعنى بالعليا إلا سيـدا
فعلتم فعل العـدى (ص ٣)	أنتم أحبائي وقـد
جوراً وظلماً واعتدى (ص ٣١١)	قل لحسود ذمتي
سرق السحاب البرد والبردا (ص ٣٦٢)	من ثغر من أهوى ومبـمه
ومكان في الأسياف معدودا (ص ٣٧٦)	بعللة المل تسوفي أخي

حَظِي حَظًّا نَاقِصًا  
وَبِي مَنَادٍ عَلَيْهِ قَلْبِي  
وَبِي طَارِ حَوَى جِيدًا سَعِيدًا  
مِنْ مَلِكِ الدُّنْيَا وَدَانَتْ لَهُ  
بَكَتِ الْمَجَالِسُ وَالْمَدَارِسُ جَمْلَةً  
قِيلَ لِي مَاذَا يَحْيَايَ  
إِنَّمَا الْبِيرَةُ بِيرُ  
إِنْ فُخِرَ الْبُيُوتُ فُخِ  
مَرِيدَ الْقَضَا بِالْقُرَى  
كَمْ مِنْ صَدِيقٍ صَدُوقِ الْوَدِّ تَحْسَبُهُ  
رَدَّ كِتَابِي عَلَى مِفْتَمْنًا  
نَارِجُجَةً فِي غَصْنِهَا  
أَرَى الْفَقْهَ فِي الدِّينِ عَيْنَ الْعُلُومِ  
نَادَيْتِ دَمْلَجَهَا فِدَيْتُكَ دَمْلَجًا  
يَا مِنْ غَدَا فِي طُلَّابِ الْعِلْمِ مَجْتَهِدًا  
قَالُوا فَلَانٌ جَيِّدٌ  
وَكَمْ يَدْعِي صَوْنًا وَهَذَا جَفْوَنُهُ  
رَجُلٌ جَرَادٍ صَدَّهَا  
كُفِّرَتْ يَدٌ مِنْ نَافِرٍ  
دُنْيَا يَضَامُ كَرَامُهَا بِلُثَامِهَا  
قَالُوا فَسَادَ الْهَوَاءُ يَرْدِي  
وَعَادَتْ دِمَشْقُ فَوْقَ مَا كَانَ حُسْنُهَا  
هَلَكُوا هُمْ وَدِيَارُهُمْ فِي لَحْظَةٍ  
أَبْرَأَ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ بَهْتَانِهِ  
يُحْبَسُ فِي الرَّدَةِ مَنْ  
سَأَلْتُ كِتَابِي إِذْ أَتَى بَعْدَ بَرَهَةٍ  
سَحَابُ الْبَرْدِ الْمَرْقُضُ صَائِلَةٌ  
لِي بِبِئْرِ الْمَعْرِةِ شَمْسُ  
وَبِي بِبِدْوِيَّةٍ فَتَكَتْ  
تَرَى ظَنَنِي مِنْ جِلْدَةِ الرِّقِّ عَازِلِي  
أَمَّا وَقُطَافُ رِمَانِ النَّهْدِ  
تَقُولُ وَخَالِطِي الشَّيْبُ هَلْ  
يَا نَازِرِينَ الصُّومِ يَوْمَ شَفَائِهِ  
مَحْمُولُ مَوْضُوعٍ غَرَامِي عَلَى  
قَالُوا تَنَاسَى فَقُلْتُ كَلَّا  
خَصْرُكَ يَا مِنْ حَوَى بِبَهْجَتِهِ

مِنْ أَصْدَقَائِي وَالْعَدَى (ص ٣٨٨)  
شَكَا مِنَ الْكُفْرِ وَالنُّفَادِ (ص ٤٤٩)  
قَتَلْتُ بِوَصْلِهِ سَعْدًا جَدِيدًا (ص ٤٥٠)  
فَالْجَهْلُ كُلُّ الْجَهْلِ أَنْ يُحْسَدَا (ص ٤٧٨)  
لَكَ يَا بَنَ جَمْلَةٍ حِينَ فَاجَأَكَ الرَّدَى (ص ٤٨٧)  
قَدْ سَعْدَى قُلْتُ صَعْدَةً (ص ٤٢)  
رَحَلْتِي مِنْهَا سَعَادَةً (ص ٣١٨)  
أَيَّ سَحْتٍ لَاحَ صَعَادَةً (ص ٣١٨)  
لَهُ حَلَبٌ قَاعُهُ (ص ٣٣٦)  
فِي رَاحَةٍ وَلَدِيهِ الْهَمُّ وَالنَّكَدُ (ص ٣١)  
مَدَحِي وَبَابُ الْهَجَاءِ مَسْدُودُ (ص ٢٠٨)  
وَهُوَ نُضِيرُ أَمْلَدُ (ص ٣٢٥)  
وَطِيبَ الْمَعَاشِرَ بِهِ وَالْمَعَادُ (ص ٢٣٥)  
لَا تَجْرَحَنَّ يَدًا لَهَا عِنْدِي يَدُ (ص ٢٥٧)  
لَمْ يَثْنِهِ لَا مَالٌ وَلَا وَلَدُ (ص ٣١٧)  
فَأَجَبْتُ أَيْنَ الْجَيِّدُ (ص ٤١٨)  
بِفَتْرَتِهَا لِلْعَاشِقِينَ يَوَاعِدُ (ص ٤٨٧)  
عَنِ الْفَسَادِ الصَّمَدُ (ص ٤٨٨)  
عَنِّي تَعَاظَمَ كَيْدُهُ (ص ٣٩٦)  
وَدَلِيلُ ذَاكَ حُسَيْنُهَا وَيَزِيدُهَا (ص ٣٩٨)  
فَقُلْتُ يَرْدِي هَوَى الْفَسَادِ (ص ٩٢)  
وَأَمْسَتْ عُرُوسًا فِي جَمَالٍ مَجْدٍ (ص ١٢٩)  
فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ (ص ١٥٣)  
وَفَجْوَورِهِ وَعَتَوْهُ الْمُتَزَايِدِ (ص ١٥٨)  
شَاءَ بِغَيْرِ شَاهِدِ (ص ١٧٠)  
فَقَالَ الْفُلَانِيُّونَ زَادُوا تَوَدُّدِي (ص ١٧٧)  
عَلَى جَنَّاتِ دِمَشْقٍ صَوْلَةُ الْأَسَدِ (ص ١٨٦)  
رَضَاهُ عَيْنُ مَرَادِي (ص ١٩٢)  
بِأَفْئِدَةٍ وَأَكْبَادِ (ص ١٩٥)  
فَلَامَ عَلَى مَنْ تَشْتَكِي رَقَّةَ الْجَلْدِ (ص ١٩٦)  
وَطِيبَ عُنَاقِ أَغْصَانِ الْقُدُودِ (ص ٢١٥)  
وَصَالَ فَقُلْتُ أَغْرَبِي وَابْعَدِي (ص ٢٣٣-٤٦٨)  
لَوْ تَفَقَّهُوْنَ لَكَانَ نَذْرُ سَجُودِ (ص ٢٣٥)  
رَسَامُكُمْ أَنْتَجَ لِي سَهْدِي (ص ٢٤١)  
عَهْدِي بِهِ لَا يَخُونُ عَهْدِي (ص ٢٥٦)  
مَحَاسِنًا مَا اجْتَمَعَ فِي عِبْدِ (ص ٢٥٩)

أيا علو دمع العين يغني عن الورد	وبحر غرامي ماله فيك من حدٍ	(ص ٢٨٩)
مهفف القد إذا ما انثنى	قـال ولا يخشى من الرد	(ص ٣٢٥)
قل لمن سرّ بالولاية مهلاً	ذاك عيش معجل التنكيد	(ص ٣٤٦)
أخرجوك إلى الصعيد لعذر	غير مجد في ملتي واعتقادي	(ص ٣٤٨)
إن أكُ براً فأنا فاجر	يجري الشوك إلى الورد	(ص ٣٥٩)
رومية الأصل لها مقلّة	تركية صارمها هندي	(ص ٣٦١-٤٦٢)
مرت ناء كالظبا خلفها	أدم يحميها عن الكيد	(ص ٣٧٥-٤٧٠)
ألا أيها المولى الذي زار عبده	ولا بدع في مولى تمثى إلى عبد	(ص ٣٧٧)
سلام كأنفاس النساء سحرة	على علم الدين المبادئ بالود	(ص ٣٩٢)
يا روضة حسن ليتها لي وحدي	الشركة فيك قد أذابت كبدي	(ص ٤٠٨-٤٦٥)
أراك على ما فيك تبلفني الأذى	فدعني وافعل مثل هذا ببليد	(ص ٤١٠)
محمد عند الله حي وجدنا	أبو بكر الصديق عند محمد	(ص ٤١٥)
رب خولي بسدا من	جنة وفو ينادي	(ص ٤٤٦)
رب أعمى أصمّي عن عدولي	أه من سيف طرفه المغمود	(ص ٤٥٧)
حرفوشة قد سبتني	وقالت الآن صيدي	(ص ٤٦١)
تقول وخالطني الشيب لم	سلوت فقلت اغربي وابعدي	(ص ٤٦٨)
يا إماماً يوقى	وولي كل معاد	(ص ٤٧٧)
أمولنا شهاب الدين إني	حمدت الله إذ بك تم مجدي	(ص ٤٨٨)
لقد عاش دهرأ يخدم العلم جهدة	وما كان قليل المثل في العلم والود	(ص ٤٨٨)
تبع الخلائق في الوفاة ملوكهم	فكانهم كانوا على ميعاد	(ص ٤٨٨)
إذا حمل الفتى هماً فجهل	فإن الله يلطف بالعبيد	(ص ٤٨٨)
سلم إلى الله فكل السذي	ساءك أو شرك من عنده	(ص ١٠٥)
رمى لحظه فأصاب الحشا	قضيب تقا ماس في برده	(ص ٢٢٦)
وصاحب قد جاءنا مهديا	هديّة حثت على رده	(ص ٢٤٦)
عجبي لإبليس ارتضى	بضلاله عن رشده	(ص ٤١٧)

## الذال

والله لو أن حماماتكم وقعت	على الرجال لما وليتم هذا	(ص ١٦٥)
ترى عدواً دعا علينا	بدعوة صادفت نفاذا	(ص ٣٠٠)
أفديك من ملك يحكي سنا ملك	مرسومه مثل سهم الطرف قد نبذا	(ص ٤٤١)
يا من حاجي	وقـسـيت أذى	(ص ٤٧٧)
يعجبني وفـسـاة من	فيه فسـاد وأذى	(ص ٤٨٩)
إذا ما قضى الله أمراً فمن	يرد القضاء الذي ينفذ	(ص ٤٨٩)
شبهت ريـسـق حبيبي	بخمرة في التـسـاذ	(ص ١٩٣)
من رام طول العمر يصبر على	مصائب أهونها هذي	(ص ٣٦٨)



قلت لفراً فرى أديمي  
فكأن من أهواه في حمامه  
إذا أخرت كتبك عن محب  
سبحان من سخر لي حاسدي  
يا مجد قد فات العلى  
بين النساء والمرد ما  
أشكو إلى الرحمن لؤلؤاً الذي  
مصران في العرب وفي العجم لم  
قيل لي نائم فقلت كذبت  
لي صديق صنان إبطيه صعب  
مليحة مطولة  
أشكو إليك حبابا  
قالوا فلان قد تولى القضا  
وبي فقير أدمي  
ومكاري ما طلت به  
وكانه عريان في حمامه  
عابدة النار منا نورها  
مات والله ابن صصرى  
زرتيه مرتين والحمد لله  
المالكي طائش ذو قوة  
مدارس ما تولى أمرها أحد  
والله لا كنت مادحاً طرفاً  
أننا إن سافرت عنكم  
أضيع سحر جفونيه  
وكنت إذا رأيت ولو عجوزاً  
هذا اليهودي الطبيب الذي  
هنيئ مولوداً به  
أكل شعرك يبغى  
يما من هم للعين قره  
لم أجمع المال فخراً  
ناعورة مذعورة  
رغيف خبازكم قد حكي  
الحائك الأمرد أجفائه  
رب أبار مليح  
زائرة زانت بلا موعده  
أنحلتني حبيبي

وزاد صداً وطال هجرأ (ص ٢١٥-٤٤٥)  
والسدر يزهو فوق أبيض أضغرا (ص ٢٣٤)  
فإنك قد حشوت حشاه ناراً (ص ٣٠٩)  
يحدث لي في غيبي ذكراً (ص ٣١١)  
من لا ينسام عن السرى (ص ٣٣٨)  
بين الثرى والثرى (ص ٣٤٩)  
أضحى يصادر سادة وصدورا (ص ٣٥٤)  
يعرفها إلا من اضطرا (ص ٣٩١)  
هو يقظان لو درى ما توارى (ص ٤٠٣)  
عملة تحت إبطه حيث مرأ (ص ٤٠٩)  
إن لمتها فيما جرى (ص ٤١٣-٤٧٢)  
قد عاقني عنك شهراً (ص ٤٠٩)  
في البر قلت ادرعوا الصبرا (ص ٤٣٠)  
يعمل فيه ما جرى (ص ٤٤٤)  
بكره قال مذكراً (ص ٤٤٨)  
والسدر يزهو فوق أبيض أحمرأ (ص ٤٥٤)  
أوضح لي في الحب إعذاراً (ص ٤٧٢)  
رحم الله ابن صصرى (ص ٤٨٩)  
ه فعانيت خير تلك الزيارة (ص ٤٩٠)  
له على أهل العلوم سورة (ص ١٦٣)  
إلا عتا ونضى فيها بواتره (ص ٢٠١)  
فالنفخ في البرق ماله سورة (ص ٢٣٣)  
لا يصبر عندك سورة (ص ٢٣٣)  
وأهين مبسمه وخمره (ص ٢٣٩)  
يبادر بالقيام على الحراره (ص ٢٦٤)  
لا طول الله لنا عمره (ص ٢٦٤)  
صحف الهنا منثره (ص ٣٥٠)  
ميلي إلى الحب مكره (ص ٣٥٨)  
ولبيتهم قدر وقدره (ص ٣٦٠)  
ولا لصيت وشهره (ص ٣٧٣)  
وهي كثكلى حاثره (ص ٤٠٨)  
من وجهه التسدوير والحره (ص ٤١٣)  
تنصر وجدي وهي مكسوره (ص ٤٤٧)  
لمتته في سوء سيره (ص ٤٤٧)  
أفدي بما أملكه سيرها (ص ٣٨)  
أنحل الله خصرها (ص ٢٣٦)

سهيلة منشورها منشورها (ص ٢٢)  
 والحرب فيما بينهم ثـائـر (ص ٤١ - ٤٤٤ - ٢٣٧)  
 وعن المال نفـار (ص ١٢٩)  
 لقد رهم ففي الشهداء صاروا (ص ١٥٣)  
 خلف كل النـاس حفـر (ص ١٥٩)  
 في الفاسقين ونصفهم كفـار (ص ١٧٥)  
 ومـسـكـن الحب منه ظاهـر (ص ١٧٨)  
 فخلـه يتعـذـر (ص ١٩٨ - ٤٥٤)  
 عن الوصل واستولى عليه التغيـر (ص ٢١٦)  
 يوماً بماذا - عداك الشر - تعتذر (ص ٢٣٤)  
 ما قر لي عنده قرأ (ص ٢٤٠)  
 قلت : من الواجب أن تعذروا (ص ٢٤٧)  
 والدمع واف وافر (ص ٢٤٨)  
 ولولا الشمس ما حن النهار (ص ٢٥٩)  
 فوجهه فيه شعر (ص ٢٦٣ - ٤٥٣)  
 ما المبتدا والخبر (ص ٢٨٤ - ٤٥٢)  
 فأين سكانك يا دار (ص ٢٨٥)  
 وحزت فخاراً ليس يدركه الفخر (ص ٢٩٣)  
 تذكر لكن أين من يتذكر (ص ٢٣٩)  
 فأتاني منها يعتذر (ص ٣٥٣)  
 في حبه ذلك العذار (ص ٣٥٨)  
 كتابكم أم سرور النفس والوטר (ص ٣٦٤)  
 فزاد به حسناً فعيل به الصبر (ص ٣٧٠)  
 من عذاريه سطور (ص ٣٧١ - ٤٤٦)  
 يقصر عنا في السخاء جعفر (ص ٣٧١)  
 يغار منه الغصن والبدر (ص ٤٠٣ - ٤٤٢)  
 أمتي الضعيفة عنه طبعي نافر (ص ٤١٨)  
 فما أنا حر يوم قولي له حر (ص ٤٢١)  
 ولله وجهه منير (ص ٤٤١)  
 وكذا الدهر غيبة وحضور (ص ٤٤٧)  
 فزاد به حسناً فعيل به الصبر (ص ٤٥٦)  
 لم تأت إلا بالذي يختار (ص ٤٩٠)  
 فالدمع يسقيك إن لم يسقك المطر (ص ٤٩٠)  
 فمثله لا يسمع الدهر (ص ٤٩٠)  
 يكون قلبي بالمقابلة الجبر (ص ٤٩١)  
 والتأني ومالك عنه عذر (ص ٤٩١)

بريـة بحريـة حزنـية  
 وتاجر شاهدت عشاقه  
 فإلى جاهك ميل  
 وليس وفاتهم بالردم نقصاً  
 حاكم يصدر منه  
 من قبل أن تمسوا ونصف منهم  
 يقبل الأرض مشوقاً قائلأ  
 إذا تعذر حبي  
 إذا ما تعاصى من تحب لقاءه  
 يا من يطيب قوماً ثم يهلمهم  
 لي صاحب واسمه سراج  
 قالوا بدا الشعر أما تشعر  
 الطرف ساه ساهر  
 لئن كانوا النجوم فأنت شمس  
 قالوا اعتذر في التسلي  
 واغيد يـألني  
 يا داركم حلك أقرار  
 علا لك ذكر لا يشابه ذكر  
 وما أشبه الحمام بالموت لامرئ  
 بلغوني عنه بغضاً وأذى  
 وواعظ قد أقام عذري  
 أزهر أفتي أم الأزهار والغدر  
 وعاجله العذار بخده  
 كاتب علـق قلبي  
 إذا وهبنا اليوم فلساً واحداً  
 قاضي لنا مهما انثنى أو بدا  
 هذا اليهودي الطبيب إذا رأى  
 بهادر عبيدي لا بهاء ولا در  
 ووزير قبال يوماً  
 غبت وجداً من حاضر في سماعي  
 لقد عجل المحبوب بنت عذاره  
 والنار أيضاً من جنود نبينا  
 أبيت أفئدة بالحزن يا خضر  
 فجعت بكتانيتها مصر  
 وكنت إذا قابلت جبرين زائراً  
 ساكني مصر أين ذاك التأني

- الله قد خولني  
أقول لبدر سائر بين أنجم  
ورأيت قبر البحري بهـ  
أننا لو كنت مقلداً  
أقمت إن جد وطال المدى  
يا عدي يا عمدي  
مولاي يا ذا المنظر الزاهر  
إني بفعل الله أول مؤمن  
من انتهى طيشه في المخزيات إلى  
بأنه يا أولياء مصر  
وليم جاهلاً جريئاً  
جرحت الأبرياء فأنت قاضي  
أقبل أطراف الهام إخالها  
رب طبـاخ مليح  
حمامكم في كل أوصافه  
أننا لولا خشيعة الله  
أقول قد لاح مداد على  
ممشوقة مثل صدر الرمح عارية  
أننا في الحب قانع باليسير  
إن قال لي صف عذاري وصف مبتكر  
أننا إن سلوهم فما عذري  
أشجار لوز تنادي  
أقول طلبت مـالاً  
ما الدار داراً إن تغيبوا وهل  
ظنوا برب العرش بما هو أهله  
وأسرق ما استطعت من المعاني  
ألا قل لبيدنا الشاعر  
أدر أحاديث سلع والحمى أدر  
إن كنت نـاصحي  
ما للزمان عن المروءة عارٍ  
من قال بالمرء فاحذر أن تصاحبه  
إني عـدمت صديقاً  
دموع يستبقن إلى النحور  
قمت قـمة عدل  
من ولي الحبـة يصبر على  
بي فقير بـل غني
- رزقاً عليه أشكـرة (ص ٢١٢)  
آنت أمير مصر قـال أمير (ص ٤١٣)  
وشهدت بهجة مشهد النور (ص ٣٦)  
ما اصطلى الناس بناري (ص ٤٠)  
أروى الورى من بحره الزاخر (ص ٦٤)  
يا قدوتي يا جابري (ص ٧٥)  
والمنطق المنتظم الباهر (ص ١٤٢)  
وبما قضاه النجم أول كافر (ص ١٥١)  
هذا المقام عليه لعنة الباري (ص ١٥٨)  
خـذوه من عندنا بـتر (ص ١٦٨)  
ألثغ بالمسلمين ضاري (ص ١٧٢)  
على الأعراض بالأغراض ضار (ص ١٧٣)  
نبال لحاظ قد أصيب بها صدري (ص ١٩٨)  
أهيف القـد غريري (ص ١٩٨)  
كوجه شخص غير مذكور (ص ٢٠٥)  
ـه لأنفقت نضاري (ص ٢٠٩)  
فـه منتظم الـدر (ص ٢٠٩)  
قد توجت رأسها بالكوكب الساري (ص ٢١١)  
بخيال يزور أو وعد زور (ص ٢١٧)  
ووجنتي قلت: خديا صنعة الباري (ص ٢٢٥-٤٥٤)  
لا أدمعي نفـدت ولا صبري (ص ٢٣٨)  
أمري على الخلف جـار (ص ٢٥٥)  
وملت عن افتقـاري (ص ٢٥٧)  
للغمـد بعد السيف من قـدر (ص ٢٥٩)  
لا تقطعوا المخلط بالنار (ص ٢٦٣)  
فإن فقت القديم جمـدت سيري (ص ٢٦٤)  
ولا تخش من طبعه النافر (ص ٢٨٠)  
والهج بذكر اللوى أو بأنه العطير (ص ٣٠١)  
فحـن صبري (ص ٣٠٢)  
ما عنده في منكر من عار (ص ٣١٢)  
فإن فعلت فثق بالعار والنار (ص ٣١٨)  
قـد كان يعرف قـدري (ص ٣٢١)  
ونيران تشب من الصـدور (ص ٣٢٧)  
فصرت عند الصـدور (ص ٣٣٢)  
تعرض السواقف والعبابر (ص ٣٦٠)  
بسناً وجـه منير (ص ٣٥٤)



أعـــــــزّ نظمي ونثري (ص ٣٦٩)	غنـيـاي عن مـال غـيرـي
إضاعة الصاحب والجار (ص ٣٧٤)	قل لتقي الدين حاشاك من
فإنه بالعلماء يزري (ص ٣٨٨)	بنيّ إيـــــــاك ونظم الشعر
يا نزهة الأنعام لا الأبصار (ص ٣٩١-٤٧٥)	بــــالله إن غنيتهم فتبرقي
وإن بالغوا في الحفظ والبحث والفكر (ص ٣٩٢)	خشونة أهل العلم غير عجيبة
جمالك العاري عن العار (ص ٣٩٧)	أوحشتني يا صنعة الباري
بالباب مني وقفة الحائر (ص ٤٠٧)	يقول لي بوابه إذ رأى
أنني وتخشى نفـــــــوري (ص ٤٠٧-٤٦٦)	قــــالت إذا كنت ترجو
غير حظي وذا بغير اختياري (ص ٤٠٧)	لي نقش نفيسة لم يعبها
وروت الركب بماء طاهر (ص ٤٠٩)	أمرت كفاً سبحت فيها الحصى
نثر يفوح كنثر المنديل العطر (ص ٤١٤)	لله در أناس قد مضوا لهم
فصرت كاتب وحي داخل الدار (ص ٤٣٢)	قد كنت كاتب سر خارجاً معهم
كذا الفقار الباتر (ص ٤٤١)	قــــال شريف جفــــنة
مخافة البارد والحر (ص ٤٤٨)	وحال عن ثغر وعن وجنة
مبهمه المنتظم السدر (ص ٤٥٣)	أقول إذا لاح مــــداد على
مكونتان من شمس وبدر (ص ٤٥٧)	أقول لذي جمال حـدبـتـاه
والمر مثل النار في الحر (ص ٤٦٤)	البيض مثل الثلج باردة
من الأسود السيء المنظر (ص ٤٧٢)	وجارية كرهت بيعها
بي حرّ وجفنها في فتور (ص ٤٧٢)	رب شيعية إلى برد فيها
ذهن الصدور الكبار (ص ٤٧٧)	يا من أحاجيه أعيت
لما بدا في خده الأحمر (ص ٤٩١)	حلا نبات الشعر يا عاذلي
تعرض الوقف والسائر (ص ٤٩١)	مَنْ ولي الحبسة يصبر على
بصره عن قــــدح الخمر (ص ٤٩١)	فاز حسين بالثناء والهنا
بالدرو الياقوت غير كثير (ص ٤٩٢)	سترو المكرم بالحرير وستره
إلا لنحس المشتري (ص ٤٩٢)	ما حل فيها زحل
وأنشدني في صده وازوراره (ص ١٢٣)	فأحفظه هذا الكلام وغاظه
لا بــــارك الرحمن في عمره (ص ١٦٥)	ومالكي جاهل باخل
لا بــــارك الرحمن في عمره (ص ٣٤٨)	فلان والينا على رغنا
من هويت على جلالة قدره (ص ٤٠٧)	جمعت للبنان ثلاث محاسن
قد كان علجاً عالياً في كفره (ص ٤٩٢)	لهجوا سنين بجوسلين فإنه

## الزاي

تشبيهه فكر مبرز (ص ٣٥٠)	شبهت خـــــــد حبيبي
لكل معنى حــــائــــزه (ص ٤٧٧)	يا سيداً ألفاظه
وعلاه بعد الشيب قلت يجوز (ص ٢١٣)	قالوا يجوز خمول شخص في الصبا

أَجَزْتَهُمْ كُلَّ مَا أَرَادُوا	إِذَا وَفَى شَرْطُهُ الْعَزِيزُ (ص ٣٣٧)
طِيبَ الْخَمُولِ يَصُدُّنِي	عَنْ مَدْحِهِ بِسَوَى الرَّمُوزِ (ص ٣٤٤)
وَبِى خِيَاطَةِ بَكْرٍ تَعَانِي	وَتَكْرَهُ أَنْ أَبَاشَرَ فَتْحَ حَرْزِي (ص ٤٦٠)
لَوْفَاةِ الْكَمَالِ فِي الْعَجْمِ وَهَنْ	فَلَقَدْ أَكْثَرُوا عَلَيْهِ التَّعَازِي (ص ٤٩٢)

## السين

طال ليلى ولي جفون قصار  
مـــــــــــــــــالي وللمعي إلى  
أمر هذا العود عندي عجب  
يا سيد الأمراء فتحك سيما  
أرأس الببط ينقل والبايا  
في حثيش قــــــــــــد ترقى  
في الزهر جاء الصيام فاعترضت  
جنائز مجموعة  
أرى الشيخ شمس الدين أزمع رحلة  
كاتب مكس قلده القضا  
ولولا أنني أرجو خلاصاً  
حضوركم غاية إنساني  
مـــــــــــــدامسة رقت  
قالوا تركت الحكم قلت تركته  
يا شاكيّاً من دولة الترك مه  
قد أنكرت عيني الديار وقد رمي  
بي من الشعر بي  
إذا برزت في قبــــــــاء الحرير  
وفتالة النقش فتالة  
بأبي وأمي حسن عائدتني التي  
تبذرت لتكذيب بطلس  
هويت عمياء فيها  
قص (البرنس) مكيمة عظمت  
يا من له بين الورى رتبة  
وفاز المؤيد في يومه  
هذي فصوص لم تكن

هنّ في ربعم جوار وكنن  
من في الحرام قــــــــــــد غطم  
لو عكناه عذرنا العاكسا  
سر المسيح وأحزن القسيسا  
يطاف بها وفوق الأرض ناس  
بالرشا وهو خسين  
حببتي قلت لا أدنــــــــــــة  
بعهم كبيع المفلس  
إلى حضرات القدس أفديه من شمس  
لا زال في طرد وفي عكس  
من الأحكام كنت قتلت نفسي  
وقربكم تذكرة الناسي  
فقــــــــال جــــــــــــلّامي  
واعترضت عن خضر القضا بالياس  
وأثبت ثبوت الجبل الراسي  
خضر الحياة بعدكم بالياس  
لا أرتمي بــــــــــــــــــــالآخن  
(٤١٧-٤٢٠)  
تقول هي الشمس في الأطلس  
بدت فوق كرسيها كالعروس  
ذكرت عهدودي بعد طول تناس  
وقالت أنا الشمس في الأطلس  
منــــــــافع للجليل  
فانحاز عنها خاسراً خاسي  
معروفة توهم بكيسه  
بما كان يرجوه في أمسه  
(٤٩٣)  
بنفيسة في نفسها

## الشين

يسا تاجراً في العلم لا	في الملهيات ولا القهات (ص ٤٧٨)
ربع من أنس سلمى أوحشا	ترك الداء دفيناً في الحشا (ص ٢٤٩)
جدي هو الصديق واسمي عمر	وابني أبو بكر وبنتي عائشة (ص ٤١٧)
إن يطش بعض كـلامي	إن فضلي لا يطيش (ص ٢٧٧)
يا حاسدي إن لي ذنوباً	تكسر من هولها الجيوش (ص ٣١٧)
ليس الفتى كل الفتى عندنا	إلا الذي ينهى عن الفحش (ص ٧٠)
اسودت الشهباء في	عيني من وهم وغش (ص ٩١)
وخليع قـال جهراً	يا نفوس الناس عيشي (ص ١٩١)

## الصاد

يا فاضلاً يرجى له	من ربه حسن الخلاص (ص ٤٧٨)
رأى حلباً بلداً دائراً	فزاد لإصلاحها حرصاً (ص ٤٩٣)
وأجبت من يلحى على ترك القضا	تلف العدو على العدو رخيص (ص ٥٤)
حال النحاة على العموم تميزت	عندي لأن القوم أهل خصوص (ص ١٦٦)
ألا يا نفس لا تعصي	وقد صدقت بالنص (ص ٣٣٩)
فجعت حماة ببدرها بل صدرها	بل بحرها بل بحرها الفواص (ص ٤٩٣)
قد كان نجم الدين شمساً أشرقت	بحياة للداني بها والقاصي (ص ٤٩٤)
ذكرت جواهرها بحر	النار برد مغباصها (ص ١٢٢)

## الضاد

فردة من لآلئ	تتشى من المرض (ص ٣٩٣)
وفارق المسكين أوطانه	ولكنه ممتحناً بالمرض (ص ٤٩٤)
لفلان الدين بغل	فاض منه الريح فيضا (ص ٢٠٧)
قلت لنحوي إذا عرضا	له بإعراب الرضى أعرضا (ص ٣٦٥)
قلت لنحوي إذا عرضا	له بأوقات الرضى أعرضا (ص ٤٤٣)
رعى الله عيشاً بالمعرة لي مضى	حكاه ابتسام البرق إذ هو أومضا (ص ٤٠٥)
تمنى القضا فاقداً شرطه	وليس رضىاً ولا مرتضى (ص ٤٠٩)
يا من أبـان الـ	معنى وفضـة (ص ٤٧٨)
لجنونكم عارض أخضر	دليلي على حبه ناهض (ص ٢٠٩)
وماذا يشبه النحو	وإن ذمـوه أو غضـوا (ص ٢٣٥)
لئن طهرت ثوباً دون قلب	فطهر الثوب دون القلب حيض (ص ٢٥١)

سيدي حبـك فرض	كل حب منـه بغض (ص ٢٦٥)
اترك بحـك ما يقول المبغض	أنا قد رضيت الموت فيه إن رضوا (ص ٣٢٥)
إني إليـك لضـد	بي منـه جرح مبـض (ص ٣٦٧)
يا قادمـاً والثلج قد عمّ الفضـا	قد نور الظلماء مقدمك المضي (ص ١٨٧)
إذا ما شئت أن تحيـا	سعيداً سالماً راضي (ص ٢٨٩)
يا أيها القاضي ونعم القاضي	ومن جميع الناس عنه راض (ص ٣٩٢)

## الطاء

قاض عن الناس غير راض	مباهت خالط مغالط (ص ١٦)
كم أسقط شاهداً وعدلاً ضابط	فالعالم كلهم عليه ساخط (ص ١٧٥)
انظر إلى سطر عذار بدت	من تحته الشامات مثل النقطة (ص ٤١٢)
يـا من لشفر العلى	والعلم أضحي يحسوط (ص ٤٧٨)
وأصدهم عن بدعة	عظمت فخيف لها السطا (ص ٤٨)
يجب من كل علم	السين والقفاف والطا (ص ١٦٧)
قال عذولي كف عن	ترك الخطا واخش السطا (ص ٣٥١)
جدار بيتي وفتاتي به	ذا ساقط ضعفاً وذو ساقطة (ص ٢٥٦)
كم حائط فوق الكواعب طائح	ماذا أقول له ولكن حائط (ص ١٥٤)
قليل الفقه لحان	له في حكمه خبط (ص ١٧٢)
عثا في عرضه قوم سلاط	لهم من نثر جوهره التقاط (ص ٢٦٦)
يا أهل مصر وقاكم الله الأذى	وليم طرفاً على الأوساط (ص ١٦٥)
سألت دهري عروساً	وكنت في ذاك مخطي (ص ٣٩٩)
عابت ظبياً مصوناً	لم أنت سيء خسط (ص ٤٢٠)

## الظاء

يا إماماً في الأحاجي	زائنة فهم وحفظ (ص ٤٧٨)
ومالي إن لفظت لكم بمدح	يحرفه العدو بضد لفظي (ص ٣٣٨)

## العين

يا شمس أشعلت شمعاً	عليك عشر أصابع (ص ١٩٧)
رب مطول تولعنا به	قال ما أنتم وما هذا الولع (ص ٤٤٩)
يا سيداً فيه بر	للبنائس المتوجع (ص ٤٧٩)
بأبي مجذرة محببة إلى	كل الوري ضمنت فيها مبدعا (ص ١٩٦)
عانقتـه حتى ارتوت	خداه من عيني دمعاً (ص ١٩٦)

جائع طامع طلوع غشوم	عَمَ في جوره الأنام جميعا (ص ٣٥٠)
لا تعاتب على انقطاعي فودي	محرز لا تخف عليه ضياعا (ص ٣٨٠)
إذا قال ما ردفي وشعري أجبتة	كثيب مهيل فوقه حية تسعى (ص ٣٩٠)
رأيت في الفقه سؤالا حنأ	فرعاً على أصلين قد تفرعا (ص ٤١٤)
ومالي إلا حب آل محمد	فكم جمعوا فضلاً وفضلوا جمعاً (ص ٤٢٠)
وراع له ردفاً وشعر كأنما	كثيب مهيل فوقه حية تسعى (ص ٤٥٦)
بأبي مجذرة محببة إلى	كل الورى فأنا أقول لتسعا (ص ٤٧٣)
قل للفرنج تأدبوا وتجنبوا	فالريح جند نبينا إجماعاً (ص ٤٩٤)
وحاصرها العزيز حصار فتح	وعزاً بأخذه الحصن المنيعا (ص ٤٩٤)
اسكندرية ذا الوباء	سبعَ يمد إليك ضبقه (ص ٨٧)
لا عسّاد غمّر مضى لي	في الحكم غال بساغه (ص ٢٣٤)
لاعبت بالشطرنج من	أضحى كشمس طالقاه (ص ٣٥٤)
كل يوم رتبوا أربعة	لك فازددت علينا صعصعة (ص ٣٨٥-٤٩٤)
تبسمت لي وقسالت	جرب وصالي سويقاه (ص ٤٦٩-٣٩٩)
بائعة كارتها خلفها	كبيرة خافضة رافعه (ص ٤١٤-٤٦١)
صانعة قلت لها أنت قد	عاشرتني سامعة طائعه (ص ٤٦١)
قل لأهل الجاه مها	رمت عزاً وطاعاه (ص ٤٩٥)
سألته عن يده	وما الذي أوجعها (ص ٣٩٦-٤٥٦)
بأبي مخيلة إذا رقصت	رقص الفؤاد ونقط الدمع (ص ٤١)
لقصد وليتم رجلاً	بخفض الناس يرتفع (ص ١٧٤)
وافى كتاب العبد ضمن كتابكم	فالقلب بين مسرتين يوزع (ص ١٧٧)
تذكرت بالبرق إذ يلمع	منازل كانت بكم تجمع (ص ٢٢٢)
قد كان عبس باسماً	في كل هول يقنع (ص ٢٤٤)
قالت سلى والمحب سامع	تعرف ما يقصر عنه الطامع (ص ٤٢٠)
يا مربعاً لك في فؤادي مربع	أذل بعد ابن الضياء وتخضع (ص ٤٢٨)
مليكة قد حمتها	عساكر وجموع (ص ٤٥٩)
متى ما عدلت إلى راجع	عن البكر ندمك السامع (ص ٤٧٣)
ووردية النفع أرسلتها	تؤم ربوعك نعم الربوع (ص ٥٠٨)
يقبل الأرض مشتاق يحاول أن	يزورك وصروف الدهر تمنعه (ص ٢٦٧)
قالوا لقد كسد القريض فقلت بل	عاشت ضراغمه ومات ضباغه (ص ٣٩٦)
أحسن مداراة الورى	يعذ عليك نفهها (ص ٣٦٨)
من كان مرتحلاً بقلب محبه	يوماً فإنك راحل بجميعي (ص ١٩٥)
نقائق مفصوبة	يتركها ذو الورع (ص ١٩٥)
إذا أحببت نظم الشعر فاختر	لنظمك كل سهل ذي امتناع (ص ٣٩٥)
قالوا تنقل لتنال العلى	واشمخ إلى العز ولا تقتنع (ص ٣٩٨)
ودعتني بطرفها	ومضت وهي لا تعي (ص ٣٩٩-٤٦٦)

من عاصم أو نافع (ص ٤٩٥)	ما لعميد ملكهم
كذا السلوس يبلى بالشجاعي (ص ٤٩٥)	صديق لي بلي بحكيم سوء
على لطفه دلت وحسن طباعه (ص ٢٠٢-٤٤٤)	رأيت فقيراً في المرقعة التي

## العين

ويصبغ العرض صبغاً (ص ١٧٢)	وألثغ يتجرا
خلف وبينهم الشيطان قد نزعا (ص ٢٢٢)	سلطاننا اليوم طفل والأكبر في
فجاءنا حاسد وأصغى (ص ٤٠٢-٤٥٧)	ألثغ بالراء زار بيتي
عدمت هذا الألثغ الطاغى (ص ١٧١)	الألثغ الطاغى تولى القضا
لا ينبغي نقل الذي لا ينبغي (ص ٣١٠)	يا ناقلاً إلي قول حاسدي
يا شموساً في البزوغ (ص ٣٥١)	أننا في حال نقيص

## الفاء

ويا طول طردي إن لم أقف (ص ٢٦)	وقوفي على باهم رفعة
وقلعة السعي والتطوف (ص ٥٨)	يا صاح حق لك التخوف
عند خباز فلما أن عرف (ص ٢٤٣)	شاعراً أخرج نصفاً زغلاً
والفهم أعني من يصف (ص ٤٧٨)	يا سيبدأ ذكاؤه
ولمن يتركه أعلى شرف (ص ٤٩٥)	ما قضاء الشام إلا شرف
مني فلا تأسف (ص ٢٣٤)	إن اتخذتم بدلاً
أو تعذب كنت عدلاً منصفاً (ص ٣١١)	رب إن تغفر وظني هكذا
يحمل عني الكلف (ص ٣٩٠)	مجالس مؤتمن
دف قند طف (ص ٣٥٦-٤٤٦)	ناسخ راسخ الروا
قد حوت ملكاً منيفاً (ص ٤٤٨)	إن للرسم كفاء
طيف خيال هز أعطافه (ص ٤١-٤٧٤)	جاءتك في طيف خيال حكمت
منكم سوى رحمة وألقه (ص ١٧٠)	يا ساكني مصر ما عهدنا
ل خليفة بادي الصلاقة (ص ٢٣٦)	أضحى ليوسف في الجما
واللبس سحق قطيفه (ص ٣٨٥)	فول بفلس غداء
روحي عليه ناطقه (ص ٤٤٧)	وبي حلاوي عنده
وقد أن للأقدار أن تصرفه (ص ٤٩٦)	النشولا عدل ولا معرفه
وجوى يحلو وقلب يرفف (ص ٢٨٦)	مربع يخلو ودمع يكف
وإليك نتشوف (ص ٣٦٠)	بعضوركم نتشرف
وبعدك للأكباد مضم ومضعف (ص ٤٠٠)	فراقك للأجساد مفر ومتلف
نون وقامته مشوقة ألف (ص ٤٠٩-٤٥٧)	أفدي الذي صدغه لام وحاجبه
أسنة وسيوف (ص ٤٥٩)	حوراء تحمي حماها

لا يئسْنَ مَخْلُوطٌ	من رحمة الله العفوُ (ص ٤٩٦)
نريد لأهل مصر كل خير	وقصدهم لنا حتف وحيثُ (ص ٤٩٦)
أثلوج ضاعفت الهموم وطالما	كلفتني ما ضرتني تكليفُهُ (ص ١٨٤)
أحسن ما كانت كنوس الطلأ	سوادحاً يبدو بها الخافي (ص ٤٢)
حمرأ ساطعة الذوائب في الدجى	ترمي بكل شرارة كطرافِ (ص ١٢٠)
أقيمت لو شاهدتَه	يختال تحت المصحفِ (ص ١٥٢)
قد شينَ من بالشين منطقُهُ	في عين راء ذالـه كافي (ص ١٩٧)
قد سمعنا من شيخ جبرين جزءاً	نبوياً يُعدُّ في الألفافِ (ص ٢٠٧)
عجبت للأهيف النجار وهو على الـ	أشجار يقطع في أغصان خلافِ (ص ٢١٠)
من قال بالمرد فإني امرؤ	مالي إلى النسوان من شوفِ (ص ٢٣٨)
يا بدر تمّ نوره باهر	منزلـه في القلب والطرفِ (ص ٢٤١)
تجادلنا أماء الزهر أذى	أم الخلاف أم ورد القطافِ (ص ٢٤٤)
لا تحملوني على انتقام	فالجاء يحكي خيال طيفِ (ص ٢٩٨)
أيها المهدي لزيدي	زبدة خذ بالأخفِ (ص ٣٤٣)
وصاحب كنت أرجوه فحين رقى	بعض الرقي بدا في ثوب منحرفِ (ص ٣٥٧)
وقائل لي طرفه فاترٌ	قلت وبالنون وبالكافِ (ص ٣٦٢-٤٥٥)
صلّى بحرف من رغيف كذا	من يعبد الله على حرفِ (ص ٤٠٤)
مشملاً بالسيف قد زارني	وكنت لا أطمع في الطيفِ (ص ٤٠٧-٤٥٢)
من قال بالمرد فإني امرؤ	مالي إلى المردان من شوفِ (ص ٤٤١)
مليحة سالفها عاشقٌ	في حسنهما كالرجل الخائفِ (ص ٤٧٠)
جزى ابن وصيف مولاه بشرٌ	ولكن هذه صفة الوصيفِ (ص ٤٩٦)
الشيب سوط عذابٍ	هام النساء بقذفه (ص ٢٧٩)

## القاف

يا شيخ خل التصابي	فالزهد بالشيخ أليقُ (ص ٢٢١)
غبطت مسـواك حبي	فقال إني مفـارقُ (ص ٢٦٣)
قلت وقد عانقته	عندي من الصبح قلقُ (ص ٢٣٤-٤٥٧)
ردفها والخصر منها	جلُّ من أربى ودققُ (ص ٣٤٩)
مصريّة كأنها	بدرٌ فجلُّ من خلقُ (ص ٤٦٢)
بي هيفاء من بنات العراق	أطلقت أدمعي وشدت وثاقُ (ص ٤٦٢)
زردية حلقاتها	ترنو إلينا بالحدقُ (ص ٤٩٦)
لله هاتيك السياط كأنها	أقلام مسك تستبد خلوفـا (ص ١٢٧)
هويت طبـاخاً إذا	عـوتب من عشقـا (ص ١٩٨)
رأيت مليحين لو أنصفـا	إذا اجتمعـا عوذا بالرقِ (ص ٢٠٠-٤٥٥)
قد ألقـت النارَ وجنتاه	فينا وقد صاحت الحريقـا (ص ٢١٢-٤٥٥)

فلا تدعون له بارتقا (ص ٢٤٨)  
 ودأبها وضع من ترق (ص ٣١١)  
 زادت علواً وارتقا (ص ٣٩٠)  
 عنهم بنفس صادق (ص ٢٨)  
 شرها - أرض مشقة (ص ٩١)  
 وأبان عن طيش وكثرة مخرق (ص ١٦٠)  
 إذا عرضت حاجة مقلقة (ص ٢٧٧)  
 هالة قوم محرق (ص ٣٥٥-٤٤٦)  
 في خلعة ملفقة (ص ٤٣١)  
 واستترت عني وسدت طاقها (ص ٢٥٢)  
 فعذاب مثلهم حلال مطلق (ص ١٢٨)  
 واللفظ عن أوصافه ضيق (ص ١٣٤)  
 وأسحارها أشعارها تترقق (ص ١٤١)  
 عدو الفنون لظي محرق (ص ١٤١)  
 فللولايات لا يليق (ص ١٦٨)  
 وهو في الظلم سابق (ص ١٦٩)  
 قد افترى ما فيه توقيق (ص ١٧٠)  
 ولديه يثبت ردة وفسوق (ص ١٧١)  
 طرف وقد راشق ورشيقة (ص ٤٤٥)  
 بخدي منه ينشق الشقيق (ص ٢١٥)  
 ولرب أخرس ناطق (ص ٢٥١)  
 وحشاشة نضجت ودمع دافق (ص ٢٥٢)  
 فقد يفسر الفتى علم وتحقيق (ص ٢٧٨)  
 قلبي سهم مطلقة (ص ٣٠٠-٤٥٢)  
 فأصبح ذاك السحر بالشعر يعلق (ص ٣٥٢)  
 فقامت للغلا في السوق سوق (ص ٣٥٩)  
 يلوي ولا يترقق (ص ٣٥٩)  
 وإليكم نتشوق (ص ٣٦٠)  
 وارض بما يقسمه الرازق (ص ٤١٦)  
 مستهيام يعشقه (ص ٤٥٠)  
 من فوق خد أنيق (ص ١٩٩)  
 من لوعة التفرق (ص ٢٠٦)  
 ويدي اليسار لزمة وعناق (ص ٢١٤-٤٦٨)  
 أحبه في الشعور والحدق (ص ٢١٧-٤٦٣)  
 يقول أتدري كيف أصنع بالخلق (ص ٣٣٢)  
 فإن لومي لك بحق (ص ٤٣٣)

إذا كنت ترجو وداد امرئ  
 دنيا إذا أحنت أساءت  
 إن القناديل بكم  
 اعتزل الناس وممل  
 حلب والله يكفي  
 تلفت مكاتب الأنعام بفعله  
 سل الله ربك من فضله  
 محدث كالبلدر في  
 ضامن مكس قد أتى  
 سرقت منها نظرة فاستضحكت  
 لا أنكر التسمير في أحداقهم  
 إني إلى طلعتته شيق  
 وكان بمصر الحر قدماً فأصبحت  
 كثير الجنون مبيء الظنون  
 من كان في علمه دخيلاً  
 هو في العلم آخر  
 في حلب قاضي على مالك  
 التاجر الخياط قاضي عندنا  
 خياطكم مع فرط جرأته له  
 ودقاق يدق قفا عذولي  
 قالت شقائق قبره  
 كبد معذبة وقلب خافق  
 لا تحرصن على فضل ولا أدب  
 لعينه الزرقاء في  
 لقد كان السحر في مصر ظاهراً  
 تولى الناس محتسب غليظ  
 ولي القضاء وصار لا  
 بجنابكم نتعلق  
 كن من أولي العلم ولو خاملاً  
 لمت صبواغكم على  
 يا عاطف الصدغ عجباً  
 قالت ودمعي سائل  
 ودعتها ويدي اليمين لأدمعي  
 قالوا تحب السواد قلت لهم  
 ولي صاحب بالمدح والهجو كسبه  
 إن لمت حظي فلا تمنني



رأيت شيخاً عنده عجمة	فقلت ماذا قيل منطقتي (ص ٢٤٤)
غنى لنا يوم حر	فقات برداً رفـاقـي (ص ٢٦٨)
من أي خمر أنت سكران أمن	كأسين أم خـديـن أم أحـداقـ (ص ٢٨٠-٤٧٤)
إلى كم هكذا سمناً وطولاً	وأملك ذات عرق مستـدقـ (ص ٣٦٩-٤٧٠)
إياك من غضبي عليك فإنه	سم يحل الدهر عن دريـاقـ (ص ٣٨٩)
أزرق عين لابس أزرقـاً	في ظل كرم يـانـع مورقـ (ص ٤٣٣)
خطيب حسنه حسن بديع	وفي الدرجات حق له الترقـيـ (ص ٤٤٢)
رأيت نجاراً بدبوقـة	مالي من ثعبانها راقـيـ (ص ٤٤٤)
قالت ودعني سائلـة	من لـوعـة التفريقـ (ص ٤٦٥)
يا من له فضلٌ يمتُّ به	وبه يرجي الجمع للفرقـيـ (ص ٤٧٩)
مواعظ الدهر لأبنائه	ما بين مفهوم ومنطوقـ (ص ٤٩٧)
عدمتم نصارى مصر كفوا	فكم أذيتونا من طريقـ (ص ٤٩٧)
ساق يسوق إلى السباق محبة	ويرى شفاء حريقه برحيقـهـ (ص ٢٦)

## الكاف

قلنا له دع أموراً	مستهجنات لمثلـكـ (ص ١٥٨)
أيها الباخل فيما قد ملك	أنت للمال وليس المال لكـ (ص ٢٠٤)
يا حاسد الناس على ما لهم	إليك عني يا معنـي إيلـكـ (ص ٢١٢)
سألتهـا أي نـامـ	نـهـاك عن حسن قـوجـكـ (ص ٢٣٣-٤٦٧)
يا ليل مهما شئت طل	لو شاء حبي قصرـكـ (ص ٢٣٧)
هجروك البيض لـمـا	فصل الشعر فضـركـ (ص ٢٣٨)
شـتان يا بن فلان	تـعـاسـتي وسعـودكـ (ص ٢٥٣)
نحن قوم ما ولينا	بالرشا مثل فعـالـكـ (ص ٢٨٧)
أخذت عني بـديـلاً	وذا دليل بـأنـكـ (ص ٢٨٨)
لو كان يفـدـي مرض	كنا فـديـنا مـرضـكـ (ص ٣٠٩)
ملك هذا حبيبي أم ملك	أي من هام بهـذيـن هـلـكـ (ص ٣٤٣)
مولاي إنـكـ محـنـ	قسماً وإنـكـ ثم إنـكـ (ص ٣٦١)
يميناً لا ذمتك طول عمري	ولا دنـت إثـباقي بمـحـوكـ (ص ٣٦١)
إن كنت أبصرت مثلي	يـومـاً فلم أر مثـلـكـ (ص ٣٧٠)
ثلاثة كن حذراً خائفـاً	منها ولو ظاهرها أعـجـبكـ (ص ٣٩١)
حاجبك المزور أبـعـده عن	عينـك واحذر منه أن يـلـكـكـ (ص ٤٠٢)
وتاجر ما طلتـه دينـه	لأجتليـه قال ما أمـطـلكـ (ص ٤٠٨-٤٤٥)
رام ظبي الترك ورداً	قلت أقصر خـابـ ضـدكـ (ص ٤١٤)
قال ما تطلب قل لي	من ذي العرش حفـظـكـ (ص ٤٣٢)
يا أمير المؤمنين اعطف ولا	تحتجب عنا بمن قد شرفـكـ (ص ٤٤١)

خلّ بكرةً أو عجوزاً	فهما آفة مالِكْ (ص ٤٧٣)
تركت مكاتبتي عامداً	وإن كان ذا يلطّي أذاكا (ص ٢١٣)
أرشف مبرد ريقه	من ثعلب إن صدد أنكى (ص ٢٢١)
فلان فظ غليظ	إليك عنده إيكاً (ص ٢٧٧)
إذا أوعدتنا شراً	يلووكك طفننا لوكة (ص ٣٥١)
لحيته طويلة	قد أثقلت أحنّاكة (ص ٣٩٤)
خذ من الدهر نصيباً	قبل أن يأخذ منكاً (ص ٣٩٤)
هويتها عرجاء أمى بها	دمي من العينين مسفوكاً (ص ٤١٢-٤٧٤)
سباك تبر وفضة صهرت	نـواه قلبي فسرّه ذاك (ص ٤٤٥)
قده جوار اعتدالاً	فله فتك ونسك (ص ٢٠٠)
وخطيب تظنّه	فائزاً وهو مالِكْ (ص ٣٨٦)
يا فاضلاً في الله أضد	حى أخذّه وتركّه (ص ٤٧٩)
قالت وناولتها سواكا	ساد بفيها على الأراك (ص ١٩١)
يا جامع مع المال كيما تستريح به	ما راحة القلب إلا للصعاليك (ص ٢٥٣)
واعجبنا من الغمام يبكي	والروض من بكائه في ضحك (ص ٢٦٠)
يقول بدر طالع	في ليل شعر حالِكْ (ص ٢٦٩-٤٤٣)
ضممتها عند اللقا ضمة	منعشة للكف المالِكْ (ص ٢٨٣-٤٧٣)
قل لبني الناس على زعمهم	بأنهم أصلح بالملك (ص ٣٣٤)
دمشق قل ما شئت في حنّها	واحك عن الربوة ما تحكي (ص ٣٥١)
أيها الفاضل الذي عزلوه	فتبمت من عيون وضنك (ص ٣٧٥)
خود جلت للشيخ كاساتها	تزفها بالدف والجنك (ص ٤١٩)
جنكية شاهدت عشاقها	وهم بها في الجود والزنك (ص ٤٢٠)
لله قطان سبا لينا	وقال إذ أبصرنا نبكي (ص ٤٥١)

## اللام

ذهب الصدق وإخلاص العمل	ما بقي إلا رياء وكسل (ص ٢٦)
قل لمن لام لكـوني	في مكان غير طائل (ص ٤٦)
امتلات من ذهب أكياسه	وقلبه ممتلئ من دغل (ص ١٥٩)
يأ سائلي تصبراً	عن لثم فيسه لا تسل (ص ١٩٢)
يا أفضل مرسل كريم	ما أطف هذه الشائل (ص ٢٠٥)
إن رام ردفك قتلي	فقاتل النفس يقتل (ص ٢٣١-٤٧)
وحاسد يظهر بين الورى	نقصي ويستيقن مني الكمال (ص ٢٥٠)
كتابنا خطه ضعيف	لكن مقداره مبجل (ص ٢٧٨)
إن انقطعنا فالعتاب الثقيل	وإن حضرنا فالحجاب الطويل (ص ٢٨٣)
من قال بالمرد فإني امرؤ	إلى النساء ميلي ذوات الجمال (ص ٢٨٤)



ومالي في زائر رغبة	ففيه عن الله لي مشغله (ص ٤١٨)
أقول لقابله أدمعي	على حسنهما تقطع السابلة (ص ٤٦٠)
هذا تعدي طوره	فقاله ما ناله (ص ٤٩٧)
قال حكمت قامتها صعبه	فقلت لم تجرح تعديلهما (ص ٤٢)
ألا يا لقله إنصافه	ألا يا لها يا لها (ص ٣٨٧)
أيها المولى الأجل	لك في قلبي محل (ص ٢٨)
لقد أصبح الباكون منه على شفا	متى استنشدوا الشعر القديم يقولوا (ص ١٦٧)
مديد الزحاف مريع الخلاف	بسيط الخراف خفيف طويل (ص ١٧٥)
قال لي معشوق قلبي	أيها الصب النحيل (ص ١٩٣)
إن زيدا في قيادته	عنده لطف وتسهيل (ص ١٩٥)
لفاتنتي خيل عتاق سوابق	إنثا أطابت حملها وفحول (ص ٢٢٦-٤٧١)
جهادك مقبول وعامك قابل	ألاقي سبيل المجد ما أنت فاعل (ص ٢٢٩)
قالوا تجدر من تهوى فطلمته	كالبدر من فوقه سمطان من لولو (ص ٢٣٧-٤٥٢)
لي - على أن بـ	تتهي قري - دليـ (ص ٢٣٩)
وبي أغيد من حسنه البدر خائف	على نفسه والنجم في الغرب مائل (ص ٢٤٢-٤٥٣)
ما الأغنياء الأغنيا حجة	وإن هم عن حننا مالوا (ص ٢٧١)
خط كتابي مهمـ	وقدره مبجل (ص ٢٧٨)
شكا من الخط ضعفا	وذاك منه دلال (ص ٢٨٤-٤٥١)
دمشق لا زال ربعها خضرا	بعد لها اليوم يضرب المثل (ص ٢٨٥)
أيها المولى الأجل	لك في قلبي محل (ص ٢٨٨)
وأجرت مجد الدين داري فلم يزل	يكلفني إصلاحها وأماطل (ص ٣٣٨)
أولئ قد ظلمت الناس لكن	بقدر طلوعك اتفق النزول (ص ٣٥٤)
يعيب شعري أقوام وأعذرهم	فإن شعري وردي وهم جعل (ص ٣٥٦)
بعضوركم نتجـ	وبقربكم تتأهل (ص ٣٥٩)
أحسن إلى الناس وإلا فلا	تعتب على الناس إذا قالوا (ص ٣٩٤)
أحب من كلمـ رأنتي	في وجهها للرضى دليل (ص ٣٩٧-٤٦٦)
يا شجر اللوز ترنح ومل	عجبا فمن حقلك تحتال (ص ٤٢٠)
منجم تحتته والميل قد نصبا	فخانه عقل من يهواه معقول (ص ٤٥٠)
شكوت إلى الطويلة طول ليلي	فقلت هكذا زرعي طويل (ص ٤٦٣)
قلبي - لعمر الله - معلـ	بما جرى للناس مع لولو (ص ٤٩٨)
البرد قد ولّى فما لك راقدا	«يا أيها المدثر المزمـ» (ص ٤٩٨)
لو يظن العاقي الظلوم لحاله	لبكى عليها فهي بئس الحال (ص ٤٩٨)
وما كان ظني أن يكون الفتى كذا	ذكاء ولكن من يودك مقبل (ص ٥٠٧)
تعجبت من نهديه لو أن لامـ	أراد انقباضاً لم تطلعه أنامله (ص ٢٤٣)
تعود أخذ السحت حتى لو أنه	أراد انقباضاً لم تطلعه أنامله (ص ٢٦١)
ذم ولاة الأمـ	في شرعنا لا يجوز فعله (ص ٣١٧)

وجماله لا أمثله (ص ٢٩٢)	يا من أكاد لحسن صورته
حتى توارى عقلها (ص ٣٤)	مدحت انطاكيسة
فيها وحافٍ فاق ذا فعل (ص ٢١)	كم أسديروع بالشبل
من الضلال الجلي (ص ٧٠)	وما كفى ما أتوه
بناريه من هنا وثم صوالي (ص ١٢١)	سمت نحوه الأبصار حتى كأنه
هم الأنام فقابلها بتقبيل (ص ١٤١-٢٩٨)	ديار مصر هي الدنيا وساكنها
قد صار ضخم المعالي (ص ١٤٧)	فيها لله من نحيف
رقص القلوس براكب مستجعل (ص ١٥٣)	سكرت بخمر زلازل رقصت لها
رفيق وافر الفضل (ص ١٩٢)	بفتح الدين شرفنا
ودافعي عنه بالباطل (ص ٢٠٨)	إذا لم يرد فلان الكتاب
حب جلي السدليل (ص ٢٢٠)	للمقديسي بقلبي
ديوانك المشتبه إلى العاقل (ص ٢٣٢)	قالوا تعدى عليك مفتصباً
فعدّ عنهنّ واذكر خجلة الحبيل (ص ٢٣٨)	ما السود كالبيض وصل السود منقصة
من أيامه إلا ليال (ص ٢٤٣)	إذا كان الحب قليل مال
وأصغر أن أقول فداك مالي (ص ٢٥٦)	أيا أرض الشمال فدتك نفسي
وحله عن ذلك الشغل (ص ٢٥٨)	قالت لقد أحزنني عقده
بمرة النعمان وانظر بي ولي (ص ٣٢٨)	قف وقفة المتألم المتأمل
فقلت لها : إن تقتلي النفس تقتلي (ص ٣٣٥)	ثقيلة ردف قصدها قتلتني به
نوى قصري به فازداد طولي (ص ٣٣٥)	عجبت لمن تعمّد بنحس حقي
بالرمل والأنامل (ص ٣٥٥-٤٥٠)	حكى العقبيق والنقشا
فيك حتى حال حالي (ص ٣٥٥)	سيدي زاد انتحالي
أوالهأ بي كنت أم سال (ص ٣٥٧)	كل غرام فيفك أمسى لي
بالطول والعرض من شعر ومن كفل (ص ٣٦٢)	وجدي طويل عريض في محبته
واطمئع إلى كل غلال (ص ٣٦٧)	لا تقنعن بـ
صانني عن تبذل وسؤال (ص ٣٦٨)	بارك الله في قليل ذهب
ثياب شققن على ثاكل (ص ٣٧١)	كان الشقيق وألوانه
يحقق أن يعرفها مثلي (ص ٣٩٥)	إن لحادي عندي يداً
رفقاً فقلبي بسوء حال (ص ٤٣١)	بالله يا سائق الجبال
ثم رجعنا بسوء حال (ص ٤١٣)	جئنا إلى الباب باحتفال
عدل له في الحب ألف قبيل (ص ٤٤٣)	أصبحت صوفياً أقول بشاهد
أنشأه الوالي على الدلال (ص ٤٥٠)	وزاجل أبهى من الهلال
بالإمامية خال (ص ٤٧٢)	أناسني وحالي
تجلّ عن مماتل (ص ٤٧٩)	يا سيداً ألفاظه
فإن القوم أعداء المعالي (ص ٤٩٨)	إذا نلت العلى راع الرعايا
يطوف مشرعاً بين الرجال (ص ٤٩٨)	وضجّ الناس من بدر منير
في منزلي وفؤادي في منازل (ص ١١٣)	شوق وتوق إلى من فيض نائله

يشقــــــــــــــــع في شعره	فقال عن قبــــــــــــــــوله (ص ٢٠٢)
قد أنعم الله علينا بما	يعجز أهل الأرض عن مثله (ص ٣٠٩)
لي مجــــــــــــــــوع صغير عن من	أنا كالفارق في نائله (ص ٣٤٤)
يشقــــــــــــــــع في شعرة	فقال عن قبــــــــــــــــوله (ص ٤٥١)
يعرف من تقبله أرضنا	من لزم الأوسط من فعله (ص ٤٩٩)
فقلت وقد أنكرت منه مقالة	وغرت لها ويلاه من سوء حالها (ص ٣٥)
معرفة النعمان عيني إذا	ذكرتها تفرط في سيلها (ص ١٩٧)

## المم

سجادة أذكرتني  
لا تقصد انقاضي إذا أدبرت  
بايع وتابع وأطع واصغ لهم  
سعدده دائم مقيم  
أرى أناساً حرصوا  
كأنما الفانوس في حننه  
الترك ملح الأرض في عصرنا  
إني وقفت سبيلاً قد رجوت به  
إنما أهرام مصر مهلك  
يا نفس قد أن أن تجدي  
لام ولو أنصف ما كان لام  
مطرزة مثل بدر السما  
كان - والله - عفيفاً نزهاً  
نقلوا (صنجيل) من نا  
ما ذكروا المصطفى بسوء  
تصوفت لما أن تصونت سيرة  
إننا نبذنا بالاعرا  
ألا رب طباح مليح تقول لي  
أقول إذ قال لي حبيبي  
أعور باليمن إلى جنبه  
لله معشوق خشي  
علام أردت تهجري علاماً  
بأبي من كان لا يرحمني  
أحل الضيوف على سطحه  
رأيت مملوكه المقرطق في  
إن الأرقاء غلاظ لؤما

منك الذي كنت أعلم  
دنياك واسأل من جواد كريم  
وخلهم في حلهم وتقضيهم  
ضدده مكد سقيم  
حتى أزالوا زينهم  
بدر عليه ظلة من غمام  
والفلك الدائر في سعدهم  
مثوبة فاعتدالي قد أمالكم  
كل من غرر فيهها يخترم  
فلا تقولي الرحيل مبهم  
أليس يخشى فتح باب الخصام  
تمنق وجه الضياء بالظلم  
وليه عرض عريض ما اتهم  
ري إلى نسيار تضرم  
إلا وسيق البلا إليهم  
فذو الفاء بل ذو النون أنت قدما  
لخوف زلزال طما  
يداه وعيناه مقللاً مسلماً  
علاما فارقطني علاما  
أعور باليسرى قد انضمأ  
لشي له فالتثما  
وتوقظ بالنوى أهلاً نياما  
ثم لما غاب عني رحما  
وفرّجهم في نجبوم السما  
خدمته قائماً فقلت لما  
وكل من جرّب هذا علما

(ص ٢٢٥)  
(ص ٢٥٩)  
(ص ٢٦٥)  
(ص ٢٧٦)  
(ص ٢٨٩)  
(ص ٣٣١)  
(ص ٣٣٤)  
(ص ٣٥٣)  
(ص ٣٧٦)  
(ص ٣٨٦)  
(ص ٤٢٣)  
(ص ٤٦٠)  
(ص ٤٩٩)  
(ص ٤٩٩)  
(ص ٤٩٩)  
(ص ١١٧)  
(ص ١٥١)  
(ص ٢٠٠-٤٤٨)  
(ص ٢٠٩)  
(ص ٢٣٩)  
(ص ٢٥١)  
(ص ٢٥٤)  
(ص ٢٥٨)  
(ص ٢٨٤)  
(ص ٢٨٨)  
(ص ٣٤٠)

فأَحْتَمَلَ الأَذَى كَرَمًا وَحِلْمًا (ص ٣٣٦)	تَخَاطَبَنِي بِإِذَا كَرَمٍ وَحِلْمٍ
مُصْلِيًّا مَسْلِيًّا (ص ٣٤٠)	فَرِغْتَ مِنْهُ حَامِدًا
وَخَسْبًا مَقْبًا (ص ٣٥٠)	قَلْبِي بَيْنَ صَدِغِهِ
عَابِسًا يَخْشَاهُ مِنْ فِيهِ أَقَامَا (ص ٤٠٤)	إِنْ بِالشَّامِ لِبَرْدًا يَابِسًا
إِنِّي رَأَيْتُ وَجُودِي بَعْدَكُمْ عَدَمًا (ص ٤٠٨)	يَا مَنْ أَفَارَقَ قَلْبِي عِنْدَ فِرْقَتِهِمْ
تَصَفَّرَنِي بِسُودَادِ اللَّيْلِ (ص ٤٦٤)	وَبِيضَاءَ فِي عَيْنِهَا زُرْقَةً
أَعَامًا كَانَ أُمُّ مَائَتَيْنِ عَامَا (ص ٥٠٠)	عَجَائِبَ عَامِنَا عَظُمْتُ وَجَلَّتْ
يَفُوقُ غَزْلَانَ رَامَةً (ص ١٩٧-٤٥٨)	وَسَامِرِي مَلِيحٍ
أَدْنَى وَالثَّمُ غُرْتُ أَنْ أَلْتَمِسَ (ص ٢٨٧)	بِي مَنْ لَوْ قَالَ لِي بِسْمِهِ
قُلْتُ وَاللَّهِ مَظْلَمَةٌ (ص ٣٥٢)	قَالَ دَارِي مُضِيئَةً
لِلْعَالَمِينَ مَكْرَمَةً (ص ٤١٢)	قِيَمَةً مَحْنَةً
لِلْبَدْرِ يَدْعُو عِلَامَةً (ص ٤٤٤)	دَقَاقٍ قَحَّحٍ مَلِيحٍ
قَامَتَهَا عَادِلَةٌ ظَالِمَةٌ (ص ٤٥٩)	عَالِمَةٌ عَامِلَةٌ بِالْجَفَا
لَا تَرْجِعِي عَنْ مَظْلَمَتِي (ص ٤٦١)	قِيَمَةً قَيْسَلٍ لَهَا
كَأَنَّهَا الرِّيمَةُ مِنْ رَامَةٍ (ص ٤٦٣)	قَصِيرَةٍ طَالَ غَرَامِي بِهَا
تَجُورُ بِالقَامَةِ الْقَوِيْمَةِ (ص ٤٦٥)	يَتِيْمَةً ثَغْرَهَا يَتِيْمٌ
قَدْ وَاصَلْتَهُ مِنْعَمَةً (ص ٤٧٥)	عَبْرِيَّةً قَالَتْ لِمَنْ
وَالْفَضْلُ أَيُّ كَرَامَةٍ (ص ٤٧٩)	يَا مَنْ لَهُ فِي الْمَعَانِي
بَاعُوجًا وَاسْتِقَامَةً (ص ٥٠٠)	طَالِبِ الدُّنْيَا مَعْنَى
أُمُّ عَقْلِهِ الْوَافِرُ أُمُّ عِلْمَةٍ (ص ٥٠٠)	أَدِينَهُ تَنْدَبُ أُمُّ سَمْتَةٍ
وَيَبْعَدُ عَنْكُمْ الْقَاضِي الْإِمَامُ (ص ١٠٥)	بِرَغْمِي أَنْ بَيْتَكُمْ يَضَامُ
وَجُورُهُ فِي حَلْبٍ يَحْكُمُ (ص ١٦٨)	ابْنَ الرِّيَاحِ عَلَى جَهْلِهِ
مَنْهَوْكَةً مَهْتُوكَةً تَسْتَغْظُمُ (ص ١٧٢)	أُضْحَى يَصُولُ عَلَى الْفَصَاحِ بِلُثْغَةٍ
فَاخَرْتُ فَالْمُتَنَبِّيَ بَيْنَنَا حَكْمُ (ص ١٩٦-٤٦٤)	سُودَاءَ قَالَتْ لِبِيضَاءِ الْأَدِيمِ إِذَا
وَفَقَّقَهُ فِي حَلْبٍ يَحْكُمُ (ص ٢٠٦)	فَلَانِ يَا لِلنَّاسِ مَعَ جَهْلِهِ
تَقُولُ كَأَنَّ السِّيفَ لِلرَّمْحِ شَامُ (ص ٢٦٨)	إِذَا نَظَرَ الْحَمْرُ الْعَوَالِي بِطَرْفِهِ
لَهُنَّ عَلَيْنَا حَرَمَةٌ وَذِمَامُ (ص ٣١٩)	بِأَيْمِنِ جِرْعَاءِ الْكَثِيبِ خِيَامُ
وَأَجْلُو مَعَانِيهِمْ وَمَا أَنَا مِنْهُمْ (ص ٣٣٧)	أَحَدٌ عَنْ أَهْلِ التَّزْهَدِ وَالتَّقَى
فِي النَّوْمِ وَهُوَ يَبْسُمُ (ص ٣٤٢)	ابْنَ النَّقِيبِ قَسَالٍ لِي
لَأُصْبِعِيهِ مَا بَلَا ذَا (ص ٣٤٤)	يَا كَامِلَ الْخَلْقَةِ مَعُ فَقْدِهِ
دُرٌّ يَقْصُرُ دُونَهُ التَّقْوِيْمُ (ص ٣٤٨)	تَقْوِيْمٌ قَدْ صَحَّ يَا مِنْ ثَغْرِهِ
بَعْدَتْ مَوَدَّتُهُمْ وَعَزَّ مَرَامُ (ص ٣٧٤)	يَا سَادَةَ لِمَا بَعَدْنَا عَنْهُمْ
شَرَفُ الْمَقَامِ وَأَنْتَ فِيهِ مَقِيْمُ (ص ٣٨٧)	بِكَ يَا كَالِ الدِّينِ إِبْرَاهِيْمٍ قَدْ
كَأَنَّ ثَرْتَ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ (ص ٣٩٥)	نَثَرْتُ عَلَيْكَ الدَّمَعَ يَوْمَ فِرَاقِنَا
تَ إِذَا تَكَاثَرَتْ الْهَمْوُومُ (ص ٥٠٠)	الرُّوْضَ أَحْسَنَ مَرَايَا رَأَيْدِ
وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَئِكَ الْأَقْوَامُ (ص ٢١)	ذَمِّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى

من كل فـلـظ أعجمي	غث الكلام مـذمـر (ص ٣١)
لو أن الشافعي رآك نادى	نصرت طريقي ونشرت علمي (ص ١١٦)
سوط يقل سيف عند عيانه	وأراه بعض حوادث الأيام (ص ١٧٤)
معركم إلى مصريين تغزى	فخـلـل معرفة النعمان قمي (ص ١٩٣)
لا تكن لائمي إذا اهتز عطفني	من سماعي لكل معنى نظيم (ص ٢١٦)
كرهت وضوءاً من قناة تاق من	دماء الرعايا أو بسخرة مسلم (ص ٢٤١)
وفي بغداد أقوام كرام	ولكن بالسلام بلا طعام (ص ٢٥٣)
أضحت مرامي طرف هند مرامي	ترمي سهاماً ليتهن سهامي (ص ٢٨٧)
وفتق زاد حسنأ	أتـلـلـك من كف ريم (ص ٣٣١)
قولوا لمن يفخر بالعظم	الفخر بالعلم وبالحلم (ص ٣٧٦)
خلعت ثوب القضاء طوعاً	هذا وما كنت بالظلموم (ص ٣٨٦)
كتمت في القلب الهـمـوى	جهـدي فلم يكتـمـر (ص ٣٩٠)
مما المرء أكبر همي	ولا نهـايـة علمي (ص ٤١٧)
وما وصف الهزيلة من مرادي	ولست أريد إلا ذات شحم (ص ٤٦٥)
لف الحرير ونشره لك حرفة	فلقفت ثم نشرت فيك نظامي (ص ٤٦٩)
إن المقادير إذا ساعدت	ألحقت الحاجز بالحارم (ص ٥٠٠)
شوقي إليك على البعاد تقاصرت	عنه خطاي وقصرت أقلامي (ص ٥٠٠)
ثلج بأذار أم الكافور في	مزاجه ولونه والمطعم (ص ٥٠١)
طرز قبـلـاء محنتي	كخـده ورقـه (ص ٤١)
قد مات شيخي فأظهروا	بحر بـته أو سـمـه (ص ٢٧١)
رب رسام مليح	حسن الطلعة كاسـمـه (ص ٣٥٣)
وعمر إسلامه بيته	وخرب أبيات أخصامـه (ص ٥٠١)

## النون

إن الدهر خان امرأ	بـهـون آذاه يـهـن (ص ١٤٩)
يقبـل الأرض وينهي إلى	علمكم بعد الثناء المبين (ص ٧٢)
بي من الخرس شـلـادن	ليت شـانـيـه لم يكن (ص ٢٠٦)
أفديك أيتها الدمن	ركب الحبيب متى ظعن (ص ٢١٤)
ألست شعري إذ مضى	عني الصبـالـون الكفن (ص ٢١٠)
إن جزت سلعا فسل عن	ظبي من الظبي أحسن (ص ٢٩٩)
أضعت حقي لأجل ليني	وغير ذا كان منك أحسن (ص ٣٣٨)
وعاذلة رأيت محبوبة قلبي	فكان لها بطلعتها افتتان (ص ٣٥٦)
يا ترجماناً لي ثمانون في	ذمته من عز بالمطل هان (ص ٣٦٧)
جعلت مضيفنا جبنأ رديئاً	وكنأ مظلماً لم ير ضر ساكن (ص ٣٨٥)
أننا حالف متورع	عن هـجـو كل العـالـمين (ص ٣٨٦)



والله مما المرد مرادي وإن  
وتركاني سمت قوامه  
يا شهماً ذكياً  
هل لي إلى مكة من عودة  
قدرك يا صاحبي وقدري  
أن لا أمشي إليه  
من يبيع ذات جمال  
كم وك دولة تبرمت منها  
هذه دار رأينا  
هذه دار رأينا  
وأقم ما ذاك منهم سدى  
جاءنا ملتثاً مكتماً  
كاتبتي وأذنت لي بكتابة  
ما أساء الدهر حتى أحسنا  
نعوذ بالرحمن من مثلها  
سحقاً لقاض مالكي سطا  
ولو ولوا قليل الفقه فيه  
صاحب سيس سره  
قال المحام جهلتم  
أسأل الفوعة الشديدة حزناً  
بني عننا لا عدمنام  
دهرنا أصحى ضنيناً  
يا آل بيت النبي من بذلت  
الواعظ الأمرد هذا الذي  
دعاني بعدكم قوم وقالوا  
هذه ثمانون بيتاً لا يلذ بها  
كم عالم عالم يشكو طوى وظما  
خلعت ثوب صباها  
تسدرون لم سبقتم  
أغيد عبرى له عمّة  
الواعظ الأمرد هذا الذي  
قلت له طبت يا فتى لينا  
جاءت من المشرق لا مالنا  
قد كان أعظمهم زهداً وأرفعهم  
حلاوة مرّ ففا  
قصده الشام جرّاد

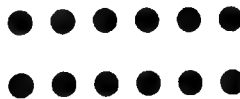
نظمت فيهم كعقود الجمال  
بصيفة العين وحن العيان  
بالآداب مـلان  
فأبلغ السؤل واقضي الديون  
يحلّ عما أبنت عنه  
لا ولا أسأل عنه  
كان لا يصبر عنها  
ثم زالت كأنها لم تكنها  
كل ما نكره منها  
كل ما تختار منها  
فأفهامهم فوق أفهامنا  
فدعوناه لأكل وعجبنا  
مني إليك لقد فتنت فتونا  
رق فاستدرك حزناً بها  
زلزلة أسهرت الأعينا  
بتسعة أكبر من فينا  
مدارة ودين ما جزعنا  
فعال قاض أرعنا  
أنـوح أم أتغنـي  
عن مهنا هيهات أين مهنا  
وإن لم نقرّ بكم قط عينا  
باللقا حتى ضئنا  
في حبكم نفسه فـاغـبنا  
قد نزه الأسماع والأعينا  
ليهنك شهرة في العالمينا  
سمع ولا بصر تحكي الثمانينا  
وجاهل جاهل شعبان ريانا  
وهـو غصن يتثنـي  
ولم تـأخرت أنـنا  
حكمت من العشاق ألوانا  
قد حير الأبصار والأعينا  
وفقت حسناً ورقت احسانا  
في عينها شيء ولا جاهنا  
مجداً وأسهرهم في العلم أجفانا  
أملحه أن يـدفـننا  
سنّ للفلات سنّاً

إن ملّت لي الوشاة عينا عينا  
 فهذا يوصي بأولاده  
 لي شهوتان أحبّ جمعها  
 إذا ما زوجة الإنسان ماتت  
 باشر بالعدل والكيّنة  
 لحبيبي شامة في خده  
 كانوا معاني المغاني حين ينشدهم  
 رأى المعرة عيناً زانها خور  
 قال لي عاذلي أتسيبك عين  
 قال عاذلي عليه  
 إني لمجنون بمجنونة  
 زاد جنوني به جنوناً  
 أميت مجنوناً بمجنونة  
 يا نازحين ودمني نازح بهم  
 لا تصحبن أعـوـراً  
 لقد غفلت صروف الدهر عني  
 الله أكبر من وباء قد سبا  
 سكان سيس يسرهم ما ساءنا  
 بجمعات قصار فهي تحكي  
 قولوا له عني ولا تجزعوا  
 لقد بلينا بالكـي  
 ومليح إذا النحاة رأوه  
 يقول أرمـد عـين  
 أغضبتني وغصبت ديواني الذي  
 قد أزمّن الله كافوراً وعاقبه  
 حالة الدولاب دلت  
 أفدي امرأة كان على بعده  
 قرطها خافق وقلبي أيضاً  
 أحب لوجنتيه الجمرتين  
 رامت وصالي فقلت لي شغل  
 تجنب أصدقاءك أو تغافل  
 أنت ظبي أنت مسكي  
 من كان مردوداً بعيب فقد  
 إن لنا في جلق حاجباً  
 جنبتي وأخي تكاليف القضا  
 قالوا أيؤذك ولم تهجه

من مثلك نحوهم حرنا وحرنا (ص ٥٠٢)  
 وهذا يودع جيرانه (ص ٩٤)  
 لو كان الشهوات مضمونة (ص ٢٥٧)  
 فما بقيت لمسكنه سكينه (ص ٣٧٦)  
 والسيرة البرة الأمينه (ص ٥٠٢)  
 لا علا شأن حود شأنها (ص ٢٣٥-٤٥٤)  
 شاد يجاوبه حسن وإحسان (ص ٢٥)  
 لكن حاجبها بالجور مقرون (ص ٨٩)  
 منه سوداء قلت بل إنسان (ص ٢٩٩)  
 وجواب الزين زين (ص ٣٥٢)  
 يفار من قامتها الفصن (ص ٣٥٥)  
 معذر للعذار زين (ص ٤٥٥)  
 يفار من قامتها الفصن (ص ٤٧٤)  
 من بعدكم لم يرق للعين إنسان (ص ٥٠٨)  
 وإن تنساه زينته (ص ٢٦٨)  
 وبت من الحوادث في أمان (ص ٣٦)  
 ويصول في العقلاء كالمجنون (ص ٩٠)  
 وكذا العوائد من عدو الدين (ص ٩٢)  
 ليالي وصلنا بالرقتين (ص ١١٥)  
 من شره يا ساخر العين (ص ١٧٢)  
 يقدح في الترك كل حين (ص ١٧٣)  
 فضلوه على بديع الزمان (ص ١٩٤)  
 حلـو الجنى والتجني (ص ١٩٣)  
 أنفقت في شبيبتي وزماني (ص ٢٠٨)  
 هذا بذاك ولا عتبى على الزمن (ص ٢١٠)  
 أنه في فرط حزن (ص ٢١٤)  
 أكبر أنصاري وأعواني (ص ٢٢٢)  
 خافق من أليم صدى وبين (ص ٢٤٠)  
 وهمت لشغره بالأبرقين (ص ٢٤٠)  
 عن كل خود تريد تلقاني (ص ٢٥٢)  
 لهم تظفر بـودهم المبين (ص ٢٥٧)  
 أنت دري أنت غصني (ص ٢٧٨)  
 ردتني الغيـد بعـيين (ص ٢٧٩)  
 من عجب الدنيا بوجهين (ص ٢٩٩)  
 وكفيتننا مرضين مختلفين (ص ٣١٩)  
 فقلت بعض الشر يكفيني (ص ٣٤٠)

أسفي كيف كنت أطلب عزراً  
أخجلتني بتواتر الإحسان  
إني تركت عقودهم وفسوخهم  
ربما سمر القضيبي صفيماً  
إلينا لا عدمنام إلينا  
أراني الله وجهك كل حين  
عليك بصهوة الشهباء تكفي  
لقد علمت نساء الحي أني  
قالوا حبيبك غصن با  
أعور كالبدل له مقلّة  
ولست أخاف طاعوناً كغيري  
قلت لـدينك لم ظلمت بني  
ما يقول المفتون في المفتون  
يا تاجر الأقباع فرقك دائر  
فرّق الحب بين عقلي وبين  
بأبي أعور عين أنور  
رأيت رشيّق القد أعور أنورا  
يا رب بالهادي البشير محمد  
شاعر باهر بديع المعاني  
أعور كالبدل له مقلّة  
قرطها خافق وقلبي أيضاً  
غريبة الدار سبت مهجتي  
من كان مردوداً بعبي فقط  
وارحمته له فإن مصابه  
غزا وصلّى صائماً عاكفاً  
اشفعوا يا رجال منبج فينا  
حملتني وأخي بتاريخ البلا  
قــد كان كل منها  
من هو فخر الدين عثمان في  
فديت امرأ قد راقب الله ربّه  
يا أيها الطاعون إن حماة من  
قد جمل المولى حماة بفضلّه

بالولايات وهي عين الهوان (ص ٣٤٤)  
حتى وهي فكري وكل لاني (ص ٢٤٧)  
وفروضهم والحكم بين اثنين (ص ٣٥٧)  
والمراد القضيبي ذو الأنثيين (ص ٣٦١)  
فملكة الشمال بلالين (ص ٣٦٧)  
ضموك الشجر وضاح الجبين (ص ٣٧٣)  
بحوشنها محاربة الزمان (ص ٣٧٨)  
أمر قرينتي وأسموء قرني (ص ٣٩٠)  
ن قلت صفراً للفصين (ص ٣٩٧)  
واحدة قامت مقام اثنين (ص ٤١١)  
فا هو غير إحدى الحسينين (ص ٤١٥)  
علي المرتضى أبي الحسن (ص ٤١٥)  
بين بيض الطلا وسود الجفون (ص ٤٢٧)  
أبدأ للفق فؤادي المغبون (ص ٤٢٨)  
فاستهلت دموع عيني كعين (ص ٤٢٨)  
مثل بدر التّم والبدر بعين (ص ٤٣٢)  
له مقلّة أغنته عن حنّ ثنتين (ص ٤٣٢)  
وبدينه العالي على الأديان (ص ٤٣٢)  
فهو يزري على بديع الزمان (ص ٤٤٣)  
واحدة قامت مقام اثنين (ص ٤٥٧)  
خافق من أليم صيد وبين (ص ٤٦٨)  
بالخلف ألقاها وتلقاني (ص ٤٦٨)  
فهنـد ردتني بعينين (ص ٤٦٩)  
بابن يرحمة فكيف ابنان (ص ٥٠٢)  
وكل الظاهر بالباطن (ص ٥٠٢)  
لارتفاع الوباء عن البلدان (ص ٥٠٣)  
وتركتنا ضدين مختلفين (ص ٥٠٣)  
يرجوا شفا أضفانـه (ص ٥٠٣)  
مراحم الله وإحسانـه (ص ٥٠٣)  
وأفد دنياه لإصلاح دينه (ص ٥٠٤)  
خير البلاد ومن أعز حصونها (ص ٨٩)  
فدمشق تحبها على تمكينها (ص ١٧٩)



## الهاء

- جبرت يا عائدي بالصلة  
لو كنت محتاجاً إلى درهم  
إن الخمول وقواني  
في ظرف خمر خان مخدومة  
أشكو إلى زماني الذي  
أكل شعرك يبغي  
قام على كرسيه واعظاً  
قال لها الشيخ واصليني  
من رام طول العمر يصبر على  
يا عالماً عاملاً قد جل تشبيهاً  
قال الرياحي سراً  
ظننت أن مشيبي  
الله لا تبقوه في حلب  
إن للشام فراقاً  
يحتاج من يطلب طول البقا  
ضرة للشمس والبدر فلو  
ورب غزالة طلعت  
إنما الدنيا عناء وذل  
وتنظر في القبور فلا تراني  
زوجة مجد الدين والداها  
ألا يا دهر دعني في خمولي  
أعبس حين ألقاه  
أخ أبقى ببذل المال ذكراً  
يا شارح المعمي  
له قباء خلت تطريزه  
كيف أنى جميل شعر حبيبي  
فلاتك في الدنيا مضافاً وكن بها  
زاد في ظلم عاشقيه حبيبي  
وناتف للشعر إن كتته  
إن كنت أرضى ما أنا فيه  
تعشقت أهوى لي إليه وسائل  
وعاذلتني تشتكيني إلى  
بموت عبود ابن جبر
- فتمني الإحسان تنفي الولة  
لكن لي بالمذاح لي أسوة  
مما كنت أخشى وأكره  
فامتلاً المخدم غيظاً عليه  
صرت إليه وتحيرت فيه  
ميلي إلى الحب مكرة  
ينهى بضد الأمر من مقلتيه  
قالت أقلني الوصال لله  
مصائب أهونها ما تراه  
عن البدور وفي العلياء يحكيها  
مصرأ إليهما إليهما  
يصدني عن هواها  
يا أهل مصر وفينا راقبوا الله  
لم تصل مصر إليهما  
بأن يرى هذا وأشباهه  
أدركتها ضرتها ضرتها  
بقلبي وهو مرعاهما  
ساعت الأحوال في حالتها  
وأنظر في القصور فلا أراها  
في أخذ عرض المجد أشباهها  
فلبي النباهة والزاهة  
كأنني لست أهواؤه  
وإن لاموه فيه ووجوه  
ت وجهه ووجهها  
لحسنه تطريز خديه  
وهو كان الشفيع في لديه  
مضافاً إليه إن قدرت عليه  
فبحقي إذا دعوت عليه  
قال : ولا تخش من الجبه  
فدغ أقاسي ما أقاسيه  
وإصلاح أحوالي لديه لديه  
صديق لما تشتكي يشتهي  
قد أيس القلب من أبيه

لما بدا الشعر فيه (ص ٣٧٤)	قد عبتم خد حبيبي
يلغ في الدنيا أمانيه (ص ٣٨٠)	ما دام في الإنسان روح
إذ لا أزال غني النفس بالله (ص ٣٩١)	إني امرؤ قل بين الناس أشباهي
وصبري عليه فعيل التناهي (ص ٤٤٢)	فقيه إذا طال هجرانك
يذوب من نار وجنتيه (ص ٤٥١)	كاذ حديد براحتيه
لضدها لا تباهي (ص ٤٦٤)	تقول ذات هزال

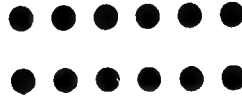
## الواو

داء له الحرمان عندي دوا (ص ٢١٣)	لي راتب لم يرض عبيدي به
وقال هذا من هوى (ص ٢٢١)	أنكر حبي مدمعي
قلت إن المال للشيب دوا (ص ٢٧٧-٤٦٨)	أنكرت شيبتي فصدت ونأت
كالغصن قلت ولا سـوى (ص ٣٦١)	فعلت وقلالت قسامتي
ولا التفت نحوـة (ص ٣٦٩)	والله لا هجوؤـة
فقد بلغت روحها الترقوة (ص ٣٩٣-٤٧١)	أيا موت رفقا على حسنهما
قال : يا أهل الفتوة (ص ٤١٤-٤٤٩)	رب فـلاح مليـح
وعلمه ما قد حوى (ص ٤٧٩)	يا من حوى من فهمه
وخرست من ألم النـوى (ص ٥٠٤)	لقيت خيرا يا نـوى
علو منك ذلك أم غلو (ص ٢٣٦)	حبيبي كم مجانبـة وصـد
لأرائه في الوصال العلو (ص ١٩٣-٤٤٢)	أمير محبوه أجناده
متواضعا فابدأ بذكر القونوي (ص ٥٠٤)	إن رمت تذكر في زمانك عاليا

## الياء

أصبحت تعرضه علي (ص ٢٠٩)	لحي عـسا من منصب
أحول نظم يـا أخـي (ص ٢٣٢)	وقائل هل لك في الـ
تنعشيني فليس كالوصل بشي (ص ٣٦٣)	قلت يا هند طيبيني بوصل
ويصـد عن ميت بحـي (ص ٣٨٠)	غيري يغيره الجفـا
تنعشيني فالصب بالوصل حي (ص ٤٦٧)	قلت يا هند طيبيني بوصل
فرئنا قد رفع الوحيا (ص ٣٧)	خالط أولي العلم تكن عالما
وأجود الخلق في العطايا (ص ٣١٠)	يا أعدل الناس في القضايا
إذا اعتاد الفتى خوض المنايا (ص ٣٤٥)	أعتاد التكاسل والتصابي
به فتنت بني الدنيا (ص ٤٦١)	ونائحـة لها وجهـ
معتاد بيع الأكـمـيـة (ص ١٧٠)	قـاض من السـوق أتـي
بني الوردية أخطأت الرميـة (ص ١٩٩)	إذا ما قلت إن القرع يحكي
العلم من قلـة الغوايـة (ص ٢٩٨)	ما العلم عن كثرة الروايـة

سلام على نفسك الزاكية	وشكراً لهمتكَ العالِيَّةُ (ص ٩٨)
مُثاقِف أَشْطائِهِ عِبلَة	رَتبَتُهُ عَنْ عَنَرِ سامِيَّةُ (ص ٣١٧)
حِماة مَذْ فارَقها شِيخنا	قَدْ أَعْظَمَ العاصِي بِها الفَرِيَّةُ (ص ٣٣٦)
وَزَرْتِه يَوْماً فَصادَفْتِه	يَكْتَبُ أَسْماءُ الطِفيلِيَّةُ (ص ٣٨٧)
قَدْ كَسَدَ الشَّعْرُ فِيا أَهلِه	بِشْرانِمْ إِذْ ذاكِ بِالْعافِيَّةُ (ص ٣٩٦)
قِيلَ لِي إِنْ فَلاناً	لَكُمْ فِي سَوءِ نِيَّةُ (ص ٤٣١)
مَاشِطَة نَاشِطَة فِي رَضَى	عِشاَقها قَلتْ لَها خِفيَّةُ (ص ٤٦٠)
يا لِيَتَنِي حاشِيَة زَرَكشتْ	يَوْماً بِكَفِي هَذِهِ الجارِيَّةُ (ص ٤٦٠)
عَزلتْ فَتيماً وَفي كَبَرَتِي	عَجَزتْ فَوَلِيتَها ظَهريَّةُ (ص ٤٧١)
يا سَيِّداً فِي الأَحْجَاجِي	لِـهُ كَإِلْ رَوِيَّةُ (ص ٤٨٠)
مَودَعَتِي قَفي زَمَناً يَسِيراً	فَللَتَوَدِيعَ لِلعِشاَقِ سَبِيَّ (ص ٢٣٢-٤٧١)
قَلتْ لَمِيراً أَنّا فِي حِيكَم	مِيتَ فَدَتَكَ النَفْسَ مِنْ مِـيَ (ص ٢١٧-٤٦٩)



## فهرس الفنون الشعرية المستحدثة

### أولاً : الموشح :

مذهبي حب رشا ذي جسدٍ مذهب	قد حبي حسناً يستعذب القدح بي (ص ٣٢٦)
من قصده يرشف ماء المي	يصبر في الحب لما ألما (ص ٤٣٣)

### ثانياً : المزدوج :

باسم إله الخلق هذا ما اشترى	محمد بن يونس بن سنقرا (ص ٥٠٥)
يا سائلي عن الكلام المنتظم	ذاك كلام من هويت لا عُدْم (ص ٢٧١)

### ثالثاً : الدوبيت :

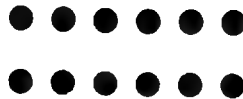
ما حمص قليلة وإن طال عناذ	حمص بلد قد فاق في الحسن بلاد (ص ٤١٦)
قالوا لعلان أبداً تدقيق	في حبك قلت يكذب الزنديق (ص ٤٠٨)
يا خمرة خده الشهي البرق	ما حرمك الشارب فارعي حقي (ص ٣٣٧-٤٥٦)

### رابعاً : المواليا :

حمامكم فيه قيم منظرو يسبي	غسلني بالدمع ثم أنشد كذا صبي (ص ٣٥٤)
---------------------------	--------------------------------------

### خامساً : كان وكان :

أعوذ بالله ربي	من شر طاعون النسب (ص ٩٣)
أذاه شامـل وشرو	كامل ومنهـاجـو عـر (ص ١٦٣)
قل للذي ما تأدب	مع العلوم وأهلها (ص ١٦٦)







## المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة

### أولاً : الكتب

- القرآن الكريم .
- الألوسي ، محمود بن عبد الله .
- روح المعاني ، إدارة الطباعة المنيرية ، الطبعة الثانية ، مصر ، بلا تاريخ .
- الأبشيهي ، شهاب الدين محمد بن أحمد .
- المستطرف في كل فن مستطرف ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بلا تاريخ .
- ابن الأثير ، المبارك بن محمد .
- جامع الأصول ، ت: عبد القادر الأرناؤوط ، مطبعة الملاح ، دمشق ، ١٩٦٩م .
- ابن الأثير الجزري ، علي بن محمد .
- الكامل في التاريخ ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، ١٣٥٧هـ .
- الأصبهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين .
- الأغاني ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، مؤسسة جمال ، بيروت ، بلا تاريخ .
- الأصبهاني ، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله .
- حلية الأولياء ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٣٥١هـ .
- ابن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ت: نزار رضا ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٥م .
- الأعشى ، ميمون بن قيس .
- ديوان الأعشى ، شرح م محمد حسين ، مكتبة الآداب ، مصر ، ١٩٥٠م .
- ابن إياس ، محمد بن أحمد .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، المطبعة الأميرية ، مصر ، ١٣١٢هـ .
- المختار من بدائع الزهور ، مطابع الشعب ، مصر ، ١٩٦٠م .
- البحري ، الوليد بن عبيد .
- حماسة البحري ، ت: لويس شيخو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٧هـ .

- بحيت ، صادق محمد أحمد .
- المؤنس في الشعر العربي ، دار القبس الكويت ، ١٩٨٢م
- البغدادي ، عبد القادر بن عمر .
- خزانة الأدب ، المطبعة الأميرية ، الطبعة الأولى ، مصر ، بلا تاريخ . وطبعة مكتبة عيسى البابي الحلبي ، مصر ، بلا تاريخ .
- البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر .
- الفرق بين الفرق ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح ، مصر ، بلا تاريخ .
- البكري ، أبو عبيد .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، ت: عابدين وعباس ، جامعة الخرطوم ، ١٩٥٨م
- البهاء زهير .
- ديوان البهاء زهير ، شرح إبراهيم جزيني ، دار الكاتب العربي . بيروت ، ١٣٨٨هـ
- الترمذي .
- سنن الترمذي ، ت: إبراهيم عطوة عوض ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٢هـ
- ابن تغري بردي .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة ، مصر ، ١٣٨٣هـ
- أبو تمام ، حبيب بن أوس .
- الحماسة ، ت: عبد الله عسيلان ، جامعة الإمام ، الرياض ، ١٤٠١هـ
- ديوان أبي تمام ، ت: محمد عبده عزام ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤م
- الجاحظ ، عمرو بن بحر .
- البيان والتبيين ، ت: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٦٨م
- الجرجاني ، علي بن عبد العزيز .
- الوساطة بين المتني وخصومه ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٦هـ
- الجرجاني ، علي بن محمد .
- التعريفات ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٥٧هـ
- الجندي ، محمد سليم .
- تاريخ معرة النعمان ، ت: عمر رضا كحالة ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٣٨٣هـ
- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي .
- صفة الصفوة ، ت: فاخوري وقلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ

- ابن حجة الحموي ، تقى الدين أبو بكر بن علي .
- بلوغ الأمل في فن الزجل ، ت: رضا محسن القرشي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٤م
- ثمرات الأوراق ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٧٠م
- خزانة الأدب وغاية الأرب ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣٠٤هـ
- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٣٥٨هـ
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٣٠هـ
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ت: محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، ١٣٨٥هـ
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، بلا تاريخ .
- الحديثي ، خديجة .
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث ، دار الرشيد ، العراق ، ١٩٨١م
- الحريري ، القاسم بن علي .
- تحفة الأحباب من ملحّة الإعراب ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ١٣٤٠هـ .
- مقامات الحريري ، مكتبة صبيح ، مصر ، ١٣٢٦هـ
- مقامات الحريري ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٥٠م
- ابن حزم ، علي بن أحمد .
- جمهرة أنساب العرب ، ت: عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٢هـ
- حسان بن ثابت .
- ديوان حسان ، ت: سيد حنفي حسنين ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، ١٣٩٤هـ
- الحملاوي ، أحمد .
- شذا العرف في فن الصرف ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٢م
- الحميري ، محمد بن عبد المنعم .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، ت: إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٥م
- ابن حنبل ، أحمد .
- مسند الإمام أحمد ، المكتب الإسلامي ودار صادر ، بيروت ، ١٣٨٩هـ
- ابن خلكان ، أحمد بن محمد .
- وفيات الأعيان ، ت: إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٨م

- خليفة ، حاجي ، مصطفى بن عبد الله .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مطبعة وكالة المعارف ، استانبول ، ١٩٤٥م
- الدسوقي ، محمد عرفة .
- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، بلا تاريخ .
- الدمنهوري ، أحمد .
- إيضاح المبهم من معاني السلم في المنطق ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٦٧هـ
- ابن الدمينية ، عبد الله بن عبيد الله .
- ديوان ابن الدمينية ، ت: أحمد راتب النفاخ ، مكتبة دار العروبة ، دمشق ، ١٣٧٨هـ
- الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي .
- شرح الزرقاني على موطأ مالك ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣١٠هـ
- الزمخشري ، محمود بن عمر .
- المستقصى من أمثال العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٧هـ
- زهير بن أبي سلمى .
- شرح ديوان زهير ، المكتبة العربية ، مصر ، ١٣٦٣هـ
- الزوزني ، حسين بن أحمد .
- شرح المعلقات السبع ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٥٩م
- ابن زيدون ، أحمد بن عبد الله .
- ديوان ابن زيدون ، ت: محمد سيد كيلاني ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر ١٣٧٥هـ
- سابق ، سيد .
- فقه السنة ، دار الكتاب الإسلامي ودار الحديث ، القاهرة ، بلا تاريخ .
- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي .
- طبقات الشافعية الكبرى ، دار المعرفة ، بيروت ، طبعة ثانية ، بلا تاريخ .
- السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بلا تاريخ .
- المقاصد الحسنة ، ت: محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ
- ابن سليمان ، محمد بن محمد .
- جمع الفوائد من جامع الأصول وجمع الزوائد ، المكتبة الجامعة ، مكة المكرمة ، ١٤٠٤هـ

- سيبويه .
- الكتاب ، بولاق ، مصر ، ١٣١٦هـ
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي مصر ، ١٣٨٤هـ
- تاريخ الخلفاء ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٨٣هـ
- الشافعي ، محمد بن إدريس .
- الأم ، إشراف محمد زهري النجار ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٣هـ
- ديوان الشافعي ، جمع عبد العزيز سيد الأهل ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مصر ، ١٣٨٦هـ
- ابن شاعر ، محمد .
- عيون التواريخ (مخطوط) .
- فوات الوفيات ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ١٩٥١م
- فوات الوفيات ، ت: إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٨م
- ابن شداد ، محمد بن علي .
- الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ،
- قسم حلب ، ت: دومينيك سورديل ، المعهد الفرنسي ، دمشق ، ١٩٥٣م
- قسم دمشق ، ت: سامي الدهان ، المعهد الفرنسي ، دمشق ، ١٩٥٦م
- الشربيني ، الخطيب محمد .
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٧٧هـ
- الشعراني ، عبد الوهاب بن أحمد .
- الطبقات الكبرى المسماة لواقع الأنوار في طبقات الأخيار ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ١٣٧٣هـ
- الشنقيطي ، أحمد بن الأمين .
- شرح المعلقات العشر ، دار القلم ، بيروت ، بلا تاريخ .
- الشهرستاني ، محمد عبد الكريم بن أبي بكر أحمد .
- الملل والنحل ، ت: عبد العزيز محمد الوكيل ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ
- الشيباني ، عبد الرحمن بن الديبع .
- تميز الطيب من الخبيث ، مطبعة صبيح ، مصر ، ١٣٨٢هـ
- الصابوني ، محمد علي .
- مختصر تفسير ابن كثير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ١٤٠٢هـ

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥م
- الوافي بالوفيات (مخطوط) .
- الضبي ، المفضل بن محمد .
- أمثال العرب ، ت: إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٤٠١هـ
- الطباخ ، محمد راغب .
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، المطبعة العلمية ، حلب ، ١٣٤٢هـ
- الطبري ، محمد بن جرير .
- تاريخ الأمم والملوك ، دار القاموس الحديث ، بيروت ، بلا تاريخ .
- الطرابلسي ، إبراهيم بن علي الأحذب .
- فرائد اللآل في جمع الأمثال ، مكتبة الأسد ، طهران ، بلا تاريخ .
- عاشور ، سعيد عبد الفتاح .
- العصر المالكي في مصر والشام ، دار النهضة ، مصر ، ١٩٥٦م
- عبد السلام ، عادل .
- جغرافية سورية ، دمشق ، ١٣٦٣هـ
- العسكري ، أبو هلال .
- الفروق في اللغة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٩م
- ابن عقيل ، عبد الله .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، مصر ، بلا تاريخ .
- العلي ، زكية عمر .
- التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي ، دار الحرية ، بغداد ، ١٣٩٦هـ
- ابن العماد الحنبلي ، عبد الحلي بن أحمد .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري ، بيروت ، بلا تاريخ .
- فاخوري ، محمود .
- سفينة الشعراء ، مكتبة الثقافة ، حلب ، ١٣٩٤هـ
- ابن الفارض ، عمر بن علي .
- ديوان ابن الفارض ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ١٣٨٢هـ

- أبو فراس الحمداني ، الحارث بن سعيد .
- شرح ديوان أبي فراس ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بلا تاريخ .
- فيض الله ، محمد فوزي .
- نظرية الضمان في الفقه الإسلامي ، مكتبة التراث ، الكويت ، ١٤٠٣هـ .
- القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم .
- الأمالي ، المكتبة التجارية للطباعة ، بيروت ، بلا تاريخ .
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم .
- الشعر والشعراء ، ت: أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٦م .
- القزويني ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن .
- التلخيص في علوم البلاغة ، شرح البرقوقي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٣٢م .
- القلقشندي ، أحمد بن علي .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ت: إبراهيم الإبياري ، الشركة العربية ، مصر ، ١٩٥٩م .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر أبو الفداء .
- البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٥١هـ .
- تفسير ابن كثير ، دار الأندلس ، ١٤٠٠هـ .
- كرد علي ، بسام وزميلاده .
- سورية ولبنان جغرافياً ، مكتبة العلوم والآداب ، سورية ١٩٤٩م .
- كعب بن زهير .
- شرح ديوان كعب ، صنعة السكري ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ .
- الكلبي ، محمد بن السائب .
- كتاب الأصنام ، ت: أحمد زكي ، دار الكتب ، مصر ، ١٣٤٣هـ .
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد .
- سنن ابن ماجه ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ١٣٧٣هـ .
- المالكي ، عبد الله بن أبي عبد الله .
- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية ، نشره حسين مؤنس ، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٥١م .
- الماوردي ، علي بن حبيب .
- تفسير الماوردي ، ت: خضر محمد خضر ، وزارة الأوقاف ، الكويت ، ١٤٠٢هـ .

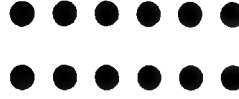
- الماوردي ، علي بن محمد .
- أدب القاضي ، ت: محي هلال السرحان ، رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد ، ١٣٩٢هـ
- المبرد ، محمد بن يزيد .
- الكامل ، ت: إبراهيم وشحاتة ، دار نهضة مصر ، مصر ، بلا تاريخ .
- المتنبي ، أحمد بن الحسين .
- ديوان المتنبي ، تصحيح عبد الوهاب عزام ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، ١٣٦٣هـ
- ديوان المتنبي ، ت: السقا وزميليه ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٧هـ
- ابن محمد ، محمد ، حامد محمد .
- منتقى النقول في سيرة أعظم رسول ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ
- المرزباني ، محمد بن عمران .
- الموشح ، ت: علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، مصر ، ١٩٦٥م
- مسلم بن الحجاج .
- صحيح مسلم بشرح النووي ، ت: عبد الله أحمد ، دار الشعب ، مصر ، بلا تاريخ .
- المعري ، أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله .
- شروح سقط الزند ، إشراف طه حسين ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٦٥هـ
- ابن المعمار البغدادي ، محمد بن أبي المكارم .
- الفتوة ، ت: جواد وزملائه ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٥٨م
- المقرئ ، أحمد بن محمد .
- نفح الطيب ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٤٩م
- المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي .
- مختصر صحيح مسلم ، ت: محمد ناصر الألباني ، وزارة الأوقاف ، الكويت ، ١٣٨٨هـ
- الموصلي ، داود جلبي الموصلي .
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٨٠هـ
- النابغة الذبياني ، زياد بن معاوية .
- ديوان النابغة ، ت: كرم البستاني ، دار صادر ، لبنان ، بلا تاريخ .
- الناصري ، أحمد بن خالد .
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ت: جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤م



- ابن نباتة ، محمد بن محمد .
- ديوان ابن نباتة ، مطبعة التمدن ، مصر ، ١٣٢٣هـ .
- أبو نواس ، الحسن بن هانيء .
- ديوان أبي نواس ، المطبعة الحميدية ، ١٣٢٢هـ .
- النويري ، أحمد بن عبد الوهاب .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٣٦٢هـ .
- الهاشمي ، أحمد .
- جواهر الأدب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .
- ابن هشام الأنصاري ، جمال الدين عبد الله بن يوسف .
- شذور الذهب ، شروح محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الأنصار ، مصر ، ١٣٩٨هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، بلا تاريخ .
- مغني اللبيب ، ت: المبارك وحمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- ابن هشام ، عبد الملك .
- السيرة النبوية ، ت: السقا وزميليه ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٥٥هـ .
- الواواء دمشقي ، محمد بن أحمد الغساني .
- ديوان الواواء ، ت: سامي الدهان ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٥٠م .
- ابن الوردي ، عمر بن المظفر .
- تمة المختصر في أخبار البشر ، ت: أحمد رفعت الب دراوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٥٠م .
- خريدة العجائب في فريدة الغرائب ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٣٩م .
- ابن وكيع ، الحسن بن علي .
- المنصف ، ت: محمد يوسف نجم ، المجلس الوطني ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .
- ياسين ، سعدي .
- الإيضاح في تاريخ الحديث وعلم الاصطلاح ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٤٠١هـ .
- ياقوت الحموي ، بن عبد الله الرومي .
- معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٦هـ .

## ثانياً : المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف :

- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤م
- دائرة المعارف ، فؤاد أفرام بستانى . بيروت ، ١٩٥٦م
- دائرة المعارف الإسلامية ، ترجمة الفندي وزملائه ، مصر ، ١٩٣٣م
- دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد وجدي ، دار المعارف ، بيروت ، بلا تاريخ .
- الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت: أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ، ١٩٧٩م
- لسان العرب ، ابن منظور ، محمد بن مكرم ، تصنيف يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، بلا تاريخ .
- مختار الصحاح ، الرازي محمد بن أبي بكر ، ترتيب محمود خاطر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٣م
- معجم دوزي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، بلا تاريخ .
- معجم قبائل العرب ، عمر رضا كحالة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٣٨٨هـ
- معجم عبري عربي ، ي قوجمان ، مكتبة المحتسب ، بيروت ، ١٩٧٠م
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية . مصر ، ١٩٨٠م
- موسوعة حلب المقارنة ، م خير الدين الأسدي ، جامعة حلب ، سورية ، ١٤٠١هـ



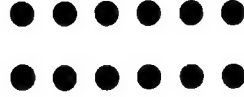
## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة .	٣
ترجمة ابن الوردي .	٥
مخطوطات الديوان .	٧
سهج التحقيق .	٩
صور المخطوطات : رابط > دليل	١٢
ديوان ابن الوردي .	١٥
قسم النثر .	١٦
تقديم ابن الوردي .	١٧
المقامة الصوفية .	١٨
المقامة الأنطاكية .	٢٩
المقامة المنبجية .	٣٥
المقامة المشهدية .	٤٦
من إجازة بقراءة الخلاصة في النحو لابن مالك وشرحها باسم شهاب الدين أحمد بن ريان .	٥٧
إجازة بعرض المقدمة الكافية في النحو .	٥٩
من دعاء في آخر إجازة لرجل مقدسي .	٦٠
من إجازة بعرض كتاب التنبيه لعلاء الدين الشيرازي .	٦٠
من تهنئة بقدوم من حج .	٦١
من رسالة ، (أولها : فقد قيدنا مولانا بالإحسان ... ) .	٦٢
من توقيع بعدالة ، (أوله : الحمد لله الذي زاد رتبة العدالة شرفاً وحباًها ..) .	٦٤
من إجازة لضياء الدين سليمان العجمي بعرض منظومة الحاوي .	٦٦
كتابة على مدحة ، (أولها : وقفت على هذه المدحة الشاهدة لقائلها بفضل ولسن ..) .	٦٧
كتابة على فتوى في الفتوة .	٦٧
جواب إلى الشيخ بدر الدين محمد بن مكي المعري .	٧٢

٧٤	من تعزية إلى الشيخ محمد بن نبهان ببحرين حين توفيت زوجته .
٧٥	من إجازة لابن شجرة .
٧٦	من إجازة لكمال الدين بن ريان .
٧٧	من رسالة ، (أولها : يقبل مواطيء القدم التي تتشرف بها مفارق الطرق...) .
٧٨	رسالة السيف والقلم .
٨٦	رسالة النبا عن الوبا .
٩٤	من رسالة ، (أولها : فقد قيدنا بالإحسان ... ) .
٩٥	خطبة نكاح لبعض بني ريان .
٩٧	إجازة للقاضي صلاح الدين الصفدي خليل بن أيبك .
١٠٤	تعزية بوفاة قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن البازي الحموي .
١٠٧	من خطبة نكاح لبعض بني النصيبي على بنت عمه .
١٠٩	من رسالة إلى صديق من بني ريان .
١١١	من رسالة جواب ، (أولها :
	ورد الكتاب بل العتاب بل الندى بل غاية الآمال والآداب )
١١٣	جواب ، (أوله : وينهي بعد دعائه المبني على الفتح .. ) .
١١٨	جواب ، (أوله : وينهي وصول الصقرين ... ) .
١١٩	المقامة الدمشقية المعروفة بصَفْو الرحيق في وصف الحريق .
١٢٩	من رسالة ، (أولها : ارسلتها إليك ، وجعلت طولها عرضاً بين يديك .. ) .
١٣٠	من رسالة ، (أولها :
	سلام كنشر الروض باكره الحيا وألطف من مرّ النسيم وأطيب )
١٣٤	من إجازة ، (أولها : أما بعد حمد الله الذي زاد أهل العلم شرفاً ورقياً ... ) .
١٣٦	من رسالة في الغيث بعد القنوط .
١٣٦	من إجازة (أولها : أما بعد حمد الله الذي زاد الأذكياء المخلصين تاجاً ... ) .
١٣٧	من شهادة على إجازة ، (أولها : أما بعد حمد الله مجيب السائل ومجيزه .. ) .
١٣٨	من إجازة بعرض التنبيه لابن العطار .
١٣٩	من إجازة بكتاب البهجة لرجل قد أقي لقراءتها من اليمن .
١٤٠	من تعزية بموت الملك الناصر .
١٤٠	من إجازة بكتاب البهجة وغيره للقاضي نور الدين الفيومي .
١٤٤	من تهنئة وتعزية لما مات الملك الناصر محمد ، وقام بعده ابنه المنصور أبو بكر .
١٤٥	من إجازة لشهاب الدين أحمد .
١٤٦	من إجازة ضمنها سطوراً من الدريدية ، (أولها : قرأ علي فلان المقصورة

- الدريدية من حفظه ... ) .
- ١٤٦ من إجازة بالبهجة ، (أولها: أما بعد حمد الله مثير من اغترب ليتفقه .. ) .
- ١٤٨ من إجازة بعرض حنفي كتاب البداية ، (أولها : أما بعد حمد الله على حسن البداية .. ) .
- ١٤٩ (رسالة في الزلزلة الحادثة في منتصف شعبان سنة ٧٤٤ ، (أولها : نعوذ بالله من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها ... ) .
- ١٥٤ في القاضي الرياحي المالكي (الخرقة للخرقة ) .
- ١٧٦ من رسالة إلى صاحب له ، وقد ردّ عليه ديوانه .. ، (أولها : وينهي ورود الكتابين اللذين سرا القلب والطرف .. ) .
- ١٧٨ من رسالة إلى صاحب له تولى نظر المال بحماة المحروسة ، أولها :  
يقبل الأرض مشوقاً قائلًا : ومستكنّ الحب منه ظاهراً
- ١٧٩ من إجازة للشيخ شهاب الدين أحمد العوضي بالبهجة وغيرها ، (أولها : فقد قرأ علي فلان ذو الذهن الوقاد .. ) .
- ١٨١ من مكتبة على لسانه ولسان أخيه في معرض وصية ، (أولها : وإذا عنى مولانا الصاحب بالأخ رفقا وإحساناً .. ) .
- ١٨١ جواب منه لابن فضل الله ، (أوله :  
وافى الكتاب الذي تعنو له الكتب من الشهاب الذي تسمو به الشهب)
- ١٨٧ من إجازة لكمال الدين ، (أولها: أما بعد حمد الله الذي منح نجباء الأبناء .. ) .
- ١٨٧ من رسالة ، (أولها : وينهي أنه سطرها على سرور حقق الأمل .. ) .
- ١٩٠ قسم الشعر
- ٤٣٩ الكلام في مائة غلام (مائة مقطوعة) .
- ٤٥٩ الكواكب السارية في مائة جارية (مائة مقطوعة) .
- ٤٧٦ الأحاجي .
- ٤٨٢ الملحق (شعر ونثر) .
- ٥١١ الفهارس .
- ٥١٣ فهرس الآيات القرآنية .
- ٥١٧ فهرس الأحاديث النبوية .
- ٥١٧ فهرس الأعلام .
- ٥٢١ فهرس الأمم والشعوب والقبائل والجماعات والدول .
- ٥٢٢ فهرس الأمثال والأقوال .
- ٥٢٣ فهرس البلدان والأماكن والمياه .
- ٥٢٦ فهرس الشعر والرجز .

فهرس الفنون الشعرية المستحدثة .	٥٦١
المراجع والمصادر .	٥٦٢
الفهرس العام .	٥٧٣





لامته شيخ الاسلام ابن الوردي رحمه الله  
 اغترل ذكر الغواني والغزل  
 روع الذكري لايام القضا  
 فلابام القضا الخضر اقل  
 ان احلى عيشة قنيتها  
 دعت ايامها والامر حل  
 واتركت الفارة لاحملها  
 غمس في عز وترفع في جمل  
 والفة عن الله هو الحرب  
 وعن الامر شرح الكفيل  
 ان تدا تكسف نفس الضحي  
 واذا ما سري بالاسل  
 زاد ان قضا ما بدر  
 او عدلناه بخصن فاعزل  
 وافكر في منهي حسري  
 انت سواه بخدام احمل  
 واهجر الحيرة ان كسر  
 وانق الله فتموى الله ما  
 جاورت قلبا مشردا او ممل

DIWÂN

IBN AL-WARDÎ

( d 749 H. )

Edited by  
 Dr. Ahmad F. Haib

Appendix collected and  
 Commentary Prepared by Editor

